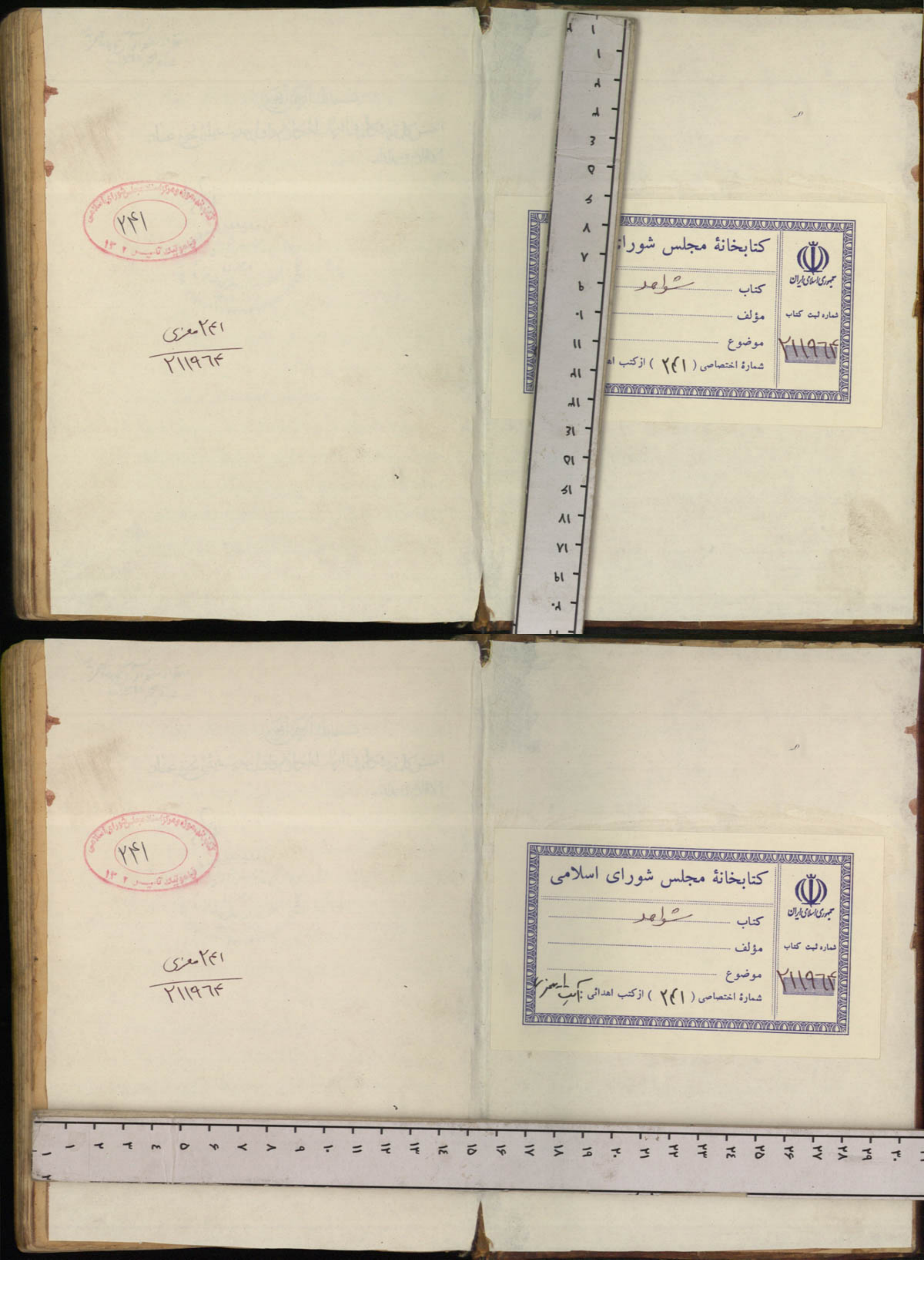



۲۴۱
۲۴۱ معزی
۲۱۱۹۶۴
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب شواهد
مؤلف
موضوع
شمارهٔ اختصاصی (۲۴۱) ازکتب اهدائی
شماره ثبت کتاب
۲۱۱۹۶۴

بسم الله الرحمن الرحيم

احسن كلمة يتكلم بها ارباب الكلام واولى حديث يثنى نحوه عنان الاقلام وحمد الله



هذا كتاب شواهد سيد محمد على الاشعار الواردة في ابن ناظم

بسم الله الرحمن الرحيم

احسن كلمة يتكلم بها ارباب الكلام واولى حديث يثنى نحوه عنان الاقلام وحمد الله جل جلاله على ما رفع مقدار العلم ومقامه وخفض رايات الجهل واعلامه والصلوة على نبيه الذي بعثه هاديا وسراجا منيرا ورسوله الذي ارسله شاهدا ومبشرا ونذيرا وعلى اله مصابيح الكرم وهداة الامم وكنوز العلم وجودة الشيم الامجد فيقول الفقير الى الله تعالى محمد بن علي الموسوي هداه الله سواء الطريق وجعل بيده ازمة التحقيق كما ان الخلاصة الالفية للفهامة نادرة عصره وفريد دهره جمال الارباب وزينة الفضلاء الامام العالم الكامل النحرير العزيز الشيخ جمال الدين ابي عبد الله محمد ابن عبد الله بن مالك الطائي المغربي قدس روحه وافاض عليها فتوحه كتاب لم يضف مثله الاقلام ولم تر نظيره عين الايام كذلك شرحه للامام الهمام المحقق المدقق الفرد الوحيد الشيخ بدر الدين ابي عبد الله محمد ابن الشيخ جمال الدين المشار اليه كتاب اشتهر في الارباع والاقطار شهرة الشمس في رابعة النهار قد تداولته الادباء واذعنت بمسائله الفضلاء غير انه قد تعور على بعض المستفيدين البلوغ البلوغ الى فرائده وصعب

على جملة من الطالبين الاطلاع على تمام فوائده لما فيه من الاستشهادات الشعرية واللغات العربية فلم يجدوا على الاحاطة بمسائله سبيلا ولم يروا للبلوغ على غاياته دليلا اذ لم يصل اليهم من الشرح ما يكشف قناعها ويبرز مخدراتها غير نسخ متعددة من كتاب فرائد القلائد في مختصر الشواهد للعلامة الاعلم والفهامة الافهم زبدة الفضلاء في اوانه وعمدة العقلاء في زمانه الشيخ ابي محمد بن احمد العيني افيضت عليه المراحم الربانية وهي مع ذلك في غاية السقم بحيث يستصعب الاديب الاريب الاستطلاع على مرامه والسلوك الى منهج اعلامه وربما وجدت نسخة يمكن ان ترجح على غيرها لكنه قدس سره على ما يظهر منها قد وقع منه ما لا ينبغي ان يصدر من مثله في شرح اكثرها من الزلة في بيان الاعراب والغفلة عن تبيان المراد وكان ذلك باعثا لاكثرهم على الاعراض عنها والاستعطاش الى غيرها فانطمس الكتاب المذكور في زاوية الخمول وترك مدارسته والبحث عن مسائله ارباب العقول وكثيرا ما يختلج بخاطري القاتر ان اجعل لابياته شرحا يذلل صعابها ويكشف عن وجوه شواهده نقابها وانبه على ذلك وقعت في تفسير بعضها كصاحب الفرائد وغيره واضيف الى ذلك بيان اللغات العربية والامثال السائرة التي خلا عنها الفرائد غير انه

قد كان يثبطني عن الاقدام قصور البضاعة ويثنيني عن ذلك
كثرة الاضاعة حتى صدرت الاشارة بامضاء تلك العزيمة من
عالي حضرة السيد السند العالم العامل المحقق المدقق النحرير جمال
الفضلاء والمتكلمين عمدة العلماء والمتبحرين شرف الملة الباهرة
سلالة العترة الطاهرة من سهل العلوم الادبية طامحها وذلل
من القواعد العلمية جامحها فشهدت بفضله الافاضل وانقادت
لطاعته الاماثل وهو سيدنا ومولانا ومخدومنا السيد بدر الدين
الحسيني العاملي الانصاري لا زالت بدور افاداته ساطعة الشعاع
وشواهد فضائله مكشوفة القناع في جميع الارباع والاقطاع
فتلقيتها بالقبول وشمرت عن ساق الجد حيث لم اجد بدا من
ذلك فشرحت تلك الابيات بما سنح بخاطري الفاتر واستقر عليه
الفكر القاصر واكملت كل بيت منها بما كنت احفظ من الابيات
مقدما عليه او تاليا له من القصيدة التي وقع ذلك البيت جزءا
منها مشروحا واضفت الى ذلك بيان الامثال السائرة واللغات
الغريبة منبها على ما وقع في تفسيرها لبعض الشارحين من الزلل سائلا
من الله تعالى العصمة من الخطا والخطل راجيا ممن ينظر فيه بعين

البصيرة ان يستر ما يجد فيه من الزلل بذيل العفو فان ذلك من قصور
بضاعتي والله الموفق والمعين **الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم
لا محالة زائل** قاله لبيد بن ربيعة العامري الصحابي وهو من قصيدة لامية
اولها **الا تسألان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال و
باطل** على ما زعم صاحب الفرائد في شرح هذا البيت والذي يصرح
به في شواهد المضمرات هو ان اولها قوله **الا كل شيء** فالتناقض في كلامه
ظاهر غير مندفع وبعده **نعيمك في الدنيا غرور وحسرة وعيشك
في الدنيا محال وباطل الا انما الدنيا كمنزل راكب اناخ عشيا
وهو في الصبح راحل** الا كلمة تنبيه واستفتاح وليست بمركبة من
الهمزة وحرف النفي خلافا للزمخشري واما الشيء فقد قال صاحب
الكشاف فيه الشيء ما صح ان يعلم او يخبر عنه قال سيبويه في سياقه
الباب المترجم بباب مجاري اواخر الكلم من العرب وانما يخفى التانيث
من التذكير الا ترى ان الشيء يقع على كل ما اخبر عنه من قبل ان يعلم
اذكر هو ام انثى والشيء مذكر وهو اعم العالم كما ان الله اخص الخاص
يجري على الجسم والعرض والقديم تقول شيء لا كالاشياء اي
معلوم لا كسائر المعلومات وعلى المعدوم والمحال انتهى و

باطل من بطل الشيء بطلا وبطولا وبطلانا اذا ذهب ضياعا وخلا
كلمة يستثنى بها تنصب ما بعدها وتجره مجردة اما اذا قرنت بما المصدرية
فتنصب خاصة خلافا للجرمي في اجازة جره مقرونة بها وهي معها في محل
النصب على الحالية بتقدير المصدر بمعنى الفاعل مجازا والتقدير الا
كل شيء خلوه من الله او خاليا عن الله باطل او على الظرفية بتقدير
المضاف والتقدير الا كل شيء وقت خلوه عن الله باطل والثاني
اولى لان وقوع المصدر حالا ليس بقياس وانما يقتصر على ما ورد
منه كقولهم لقيته فجاة وكلمته شفاها وليس من قبيل اتيته ركضا في
كون المصدر نوعا من العامل حتى يكون قياسا على الاقيل والنعيم
الخفض والدعة كالنعمة والنعماء ونعيم الله عطيته قاله فيروزابادي
في القاموس وقال الجوهري النعمة اليد والصنيعة والمنة وما
انعم به عليك وكذلك النعمى فان فتحت النون مددت وقلت
النعماء والنعيم فظهر بذلك ان ما يقال من انه لا نعيم قبل الجنة
وهي لا تزول فكيف يقول وكل نعيم لا محالة زائل كلام ساقط عن
اللغة نعم يمكن ان يجاب عما يقال من ان الجنة نعيم ايضا وهي لا تزول
ابدا بان المراد من قوله وكل نعيم لا محالة زائل نعيم الدنيا لانه بصدد

ذم وبيان انه لا بقاء لشيء فيها كما يدل عليه قوله **نعيمك في الدنيا
غرور وحسرة** البيت الذي يليه على ما نقلناه واما الجواب بانه انما
قال ذلك قبل اسلامه فيحتمل ان يكون في اعتقاده ح لا وجود للجنة او لا
دوام لها كما هو مذهب طائفة من اهل الضلال على ما نقله صاحب
الفرائد ففيه ان استحسان النبي صلى الله عليه وسلم قاله بقوله اصدق كلمة قالها شاعر
لبيد يكون ح تصديقا لما هو معتقده في الجاهلية وهو باطل وما ينقل
من قوله **سوى جنة الفردوس ان نعيمها سيبقى وان الموت لا
شك نازل** كانه مصنوع عليه والا لم يكن لرد عثمان بن مظعون
عليه وتكذيبه اياه محصل بعد استثنائه نعيم الجنة وقد رده عليه
عثمان حين انشده في مجالس قريش يؤيد ذلك ما روي ان النبي او
عمر لما سمع هذا البيت قال الا نعيم الجنة فيحمل رد عثمان على
ارادة العموم من النعيم ويمكن ان يجاب رد عثمان بن مظعون على
انه لم يسمع البيت بان لم يكن لبيد تكلم به بعد فلما اصاب عنه
رد عثمان المفضل قال ذلك يؤيده ما روي من انه قد انشد هذا البيت
في حضور عثمان بن عفان فقال كذب لبيد فان نعيم الجنة لا يزول
فلما انشده الثاني بكى وقال صدق لبيد ولا محالة بمعنى لا ابدا

ولاحيلة فانّ الحالة قد جاءت في كلامهم بمعنى الحيلة والغرور الخدعة يقال غرّه يغرّ غروراً اى خدعه والحسرة اشدّ التلهّف على الشئ الفايت والعيش الحيوة والأثام الابراك بقول نعيمك في الدنيا خدعة لك وامر يشغلك بخدعته عن الله يورثك اشدّ التلهف على ما يفوتك من نيل المراتب العليه وحيوتك في الدنيا وبقاؤها حال مضمحل فانّ الدنيا تشبه منزلاً لراكب يبرك ناقته عشيّاً وهو في الصبح يرتحل عنه الى غيره شبه الدنيا في سرعة ارتحال اهلها عنها بمنزل راكب يبرك ناقته فيه اول الليل وهو يرتحل عنه الى غيره مصبحاً وقوله يحاول من حاولت الشئ اذا اردته والنّحب بفتح النون وسكون الحاء المهملة المدّة والوقت يقال قضى فلان نحبه اى مات كذا فسّره صاحب الفرائد هيهنا وقد فسّره بالنذر في بحث الموصول وكلا المعنيين صحيح المعنى الا تسألان المرء ماذا يحاول ويطلب في الدنيا بتردده واجتهاده فيها وتتبعه ايّاها انذراً اوجبه على نفسه فهو يسعى في قضائه ام هو في ضلال وباطل او مدّة يرجوا انقضاءها فهو يتردد فيها لتنقضى تلك المدّة ام هو في ضلال وباطل وخاطب الواحد في قوله الا تسألان لان خطاب الاثنين اولان اقل ما يكون مع

الاثنين

الاثنين رجلان راعى ابله وراعى غنمه اولان الاصل الا تسأل الا تسأل فحذف احدهما وجعل الف الاثنين بمنزلة تكرار اصل الفعل على ذكره الزوزني في شرح المعلقات عند شرح قول امرء القيس قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ومحل الاستشهاد قوله صدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد حيث اطلق الكلمة واراد بها الكلام مجازاً من باب تسمية الشئ باسم جزئه والله اعلم وكم علّمته نظم القوافي فلمّا قال قافية هجاني قال الجاحظ قاله معن ابن اوس في ابن اخت له وقال ابن دريد قاله مالك بن فهم الازدي في ابنه سليمه حين رماه بسهم فقتله وقبله اعلّمه الرماية كل يوم فلمّا استدّ ساعده رماني قوله اعلّمه اى علّمته اتى بصيغة المضارع استحضاراً لتلك الصوره والرمايه مصدر رميت بالسهم رمياً ورمايةً وقوله استد بالسين المهمله بمعنى استقام ونقل ابن دريد ورواه في كتاب الاشتقاق بالشين المعجمه من الاشتداد وهو القوّه وكم خبريه مميزه محذوف اى كم تعليم علّمته فهو في موضع النصب على المصدريه اوكم مرّة علّمته فهو في موضع النصب على الظرفيه والقوافي جمع قافيه وهي عند الاخفش

الحرف الاخير من البيت المكمّل له اى الكلمة الاخيره وعند قطرب حرف الروى وهو الذي يبنى عليه القصيده وعند غيرهما كل ساكن بعده حرف الروى بلا فصل او معه والهجو خلاف المدح وقافيه مفعول قال نصبه لكونه مفرداً متضمّناً مدلوله معنى الجمله اذ المراد منها القصيده كما هو محل الاستشهاد وهي يتضمن الجمل فاطلاق القافيه على القصيده من باب تسمية الكل باسم الجزء والضمير المستتر في البيتين لابن اخت الشاعر اوابنه على الخلاف السابق والله اعلم ياصاح ما هاج العيون الذرّفا قاله عبد الله بن رؤبه العجاج من قصيدة مرجزه وبعده من طلل امسى تخال المصحفا رسومه والمذهب المزخرفا جرت عليه الريح حتى قد عفى واما ما ذكره ابن الناظم وابوه وغيرهما بعد المصراع الاول من قوله من طلل كالاتحمي انهجا فوهم منهم لانه جزء قصيدة مرجزة اخرى له تغاير قافيتها الاولى وهي هكذا ما هاج اشجاناً وشجواً قد شجى من طلل كالاتحمي انهجا امسى لهاتى الرامسات مدرجا واتخذته النائجات منهجا وياصاح مرخّم ياصاحب ترخيماً على وجه الشذوذ ويقال هاج الشئ يهيج هيجاً وهياجاً وهيجاناً واهتاج وتهيّج اى ثار وتحرّك يتعدّى ولا يتعدّى وهو هنا متعدٍ والذرّف بالذال المعجمه جمع ذارفاً وذرفاً اذا سال وهو صفة العيون مسنداً اليها اسناداً حكمياً ويروى

الدموع

الدموع الذرّفن على اسناد الذرف الى الدموع على جهة الحقيقه ومن في قوله من طلل بيانيّة اوابتدائيه والظاهر من كلام صاحب الفرائد كونها سببيّه والمضاف في الكلام مقدّر والمعنى اى شئ اثار العيون الذارفه بالدموع من رؤية هذا الطلل وهو كما ترى محتاج الى الاحاجة اليه والطلل ما شخص من اثار الدار وامسى فعل من الافعال واسمه مستتر فيه وهو مع اسمه وخبره في محل الجر على انه صفة الطلل وتخال من قولهم خلتُ اذا شابهته والمصحف مفعوله وفاعله قوله رسومه والضمير المستتر فيه ورسومه بدل منه بدل بعض من الكل والمذهب الشئ المموّه بالذهب المزخرف المزيّن المموّه بالذهب وعفى من قولهم عفت الدار اذا درست وبليت يقول ياصاحبي اى شئ اثار العيون او الدموع السائله وابكاها اوجعلها منسكبة من هذا الطلل الذي امسى يشابه رسومه سطور المصحف والمذهب المزخرف وهذا الطلل الذي جرت عليه الرياح حتى بلته وقوله جرت عليه الريح اما في موضع الجر على انه صفة للطلل اما بتقدير قد على ما ذهب اليه بعض شراح اللباب من ان الجملة الفعليه الواقعة صفة مثلها اذا وقعت حالاً في وجوب تقدير قد اذا لم يكن ظاهرة واما بدونه كما هو مذهب الجمهور واما في محل

النصب على انه حال منه بتقدير قد لتخصيصه بالصفة والاظهر انه جملة مستأنفة لا محل لها من الاعراب واقعة جواب سؤال مقدر كان سائلا سأل عما شابه رسومه سطور المصحف فقال جرت على الريح حتى قد عفى ووجه الشبه بين الطلل الموصوف وبين سطور المصحف ملقى كل منهما من الخفا والاندراس وبليه وبين المذهب المزخرف كون كل منهما امرا لا حقيقة له بادعاء ان الطلل كاد ان يعد مما لا حقيقة له لغلبة الاندراس عليه بحيث يشابه المذهب المزخرف والاشجان جمع شجن وهو الحزن كالشجو وصح عطفه على الاشجان لتغاير اللفظ وقد يجئ صفة للشجو ويقال شجاه اذا احزنه والاتحمي ضرب من البرود فيها خطوط دقيقة وانهجا من قولهم انهج الثوب اذا اخذ في البلى قاله الجوهري او من قولهم انهج الطريق اذا استبان وهو على الاول حال بتقدير قد من الاتحمي كما هو المناسب لا للطلل او صفة له لا للطلل ولا يمنع من وقوعه وصفا اللام لكونه للعهد الذهني اذ ليس المراد تشبيه الطلل الاخذ في البلى بالاتحمي بل المراد تشبيهه بالاتحمي الاخذ في البلى وعلى الثاني صفة للطلل بتقدير قد على ما ذكرنا ه كالاتحمي متعلق به ان قلنا باحتياج الكاف الى متعلق كما هو مذهب بعض ويحتمل ان يكون حالا من الضمير فيه الرامسات الريح التي تدفن الاثار وتثير

التراب والملح الملك والمذهب والناجات والناجا من قولهم ناجت الريح تناج نئيجا تحركت فهي نوج ولها نئيج اي مر سريع مع صوت قاله الجوهري وانشد المصراع شاهدا على ذلك يقول اي شئ هيج الاحزان واثارها من هذا الطلل الذي يشابه الاتحمي الذي وقد انهج واخذ في الاندراس وامسى ملكا ومذهبا للاشجان مع الرامسات واتخذت الرياح الشدة المر ذلك الطلل ممرا لها والقول من طلل كالاتحمي انهجا بمعنى درس وبلى مما لا يكاد يصح لكنه حاشيته زيدت في كلامه نعم يصح ذلك على تفسير صاحب القاموس وصاحب الفرايد فانهما فسراه بما فسره الشارح ومحل الاستشهاد في قوله الذفن وتحرز فان النون المبدل فيه من حرف الاطلاق تنوين الترنم والالف واللام و من حيث دخوله على الفعل ففيه انه لا يستقيم على ما انشد الشارح البيت له والله اعلم وقاتم الاعماق خاوي المخترقن قاله روبة ابن العجاج المذكور من قصيدة مرجزة طويله وبعده مشتبه الاعلام لماع الخفقن والواو واو رب و لذلك جر بها قاتم او رب بعدها مقدرة على اختلاف الرأيين والقاتم هو المكان المغبر المظلم من القتام وهو الغبار وهو صفة الموصوف محذوف تقديره ومهمه مهند قاتم الاعماق وهو جمع عمق والعمق والعمق ما بعد من اطراف المفاوز والخاوي من خوت الدار اذا خلت من الانيس والمخترق

مفتعل من الخرق اراد به الممر الواسع المتخلل بالرياح لان اختراق الرياح عبارة عن مرورها والاشتباه الالتباس كالشبهه والاعلام جمع علم وهو العلامه والجبل المرتفع واللماع من قولهم لمع البرق يلمع لمعا و لمعانا اذا اضاء والخفق بسكون الفا اضطراب السراب والقلب ونحوهما وانما حركها للضروره قاله الجوهري والفيروزابادي واسناد اللمعان اليه من قبيل مجاز العقلي فان المراد لماع السراب في حال اضطرابه وجواب رب محذوف تقديره قطعته او جبته او نحوهما والمعنى ورب مهمه هند او مفازة وفلاة مغبرة الارجاء والاطراف خالية الممر من الاثار مشتبهة العلامات لماعة السراب قطعته يصف نفسه بالتوده والشجاعة وقوة القلب والشاهد في هذا المخترقن فان النون الساكنة التي فيه هي التنوين المسمى بالغالي وانما ادخل واو رب على قاتم الاعماق لكون الاضافة فيه وفي نظائره لفظيه فاما كرام موسرون اتيتهم فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا قاله منظور بن سحيم الفقعسي في امراته

من ذي عسر

وقد حلق شعرها فرفعته الى الوالي فجلده وحبسه ثم دفع اليه جبته وحماره فسرحه فتركها وسار عنها الى غير بلدها ولعله طلقها على ما يدل عليه قوله

فانقذني منها حماري وجبتي مع البيت الذي بعده وانما اسند الانقاذ الى الحمار والجبه على سبيل التجوز وانما المراد صار حلق شعر راسها سببا لتخلصي منها ولما كان الحمار والجبه هما اللذان حصل له النجات عن جبر الوالي بهما واللذان صارا عوضا عن حلق شعر راسها اسند الانقاذ والتخليص اليهما وقبله ذهبت الى الشيطان اخطب بنته فادخلها من شقوتي في حباليا فانقذني منها حماري وجبتي جزى الله خيرا جبتي وحماريا ولست اهاج في القرى اهل منزل على زادهم ابكي وابكي البواكيا وبعده واما كرام موسرون عذرتهم واما لئام فادخرت حيائيا واما للتفصيل وهي في تقدير اداة الشرط وفعله على ما قدره س وكرام جمع كريم موسرون اسم فاعل من ايسر فلان اذا استغنى وهو صفة لقوله كرام واتيتهم صفة اخرى ويروى رايتهم والفاء في فحسبي هي الفاء التي كان اصلها ان تدخل على ما هو الجزاء حقيقة وهو جملة كرام مخبره لكنه لما التزم تاخيرها عن احد اجزاء الجزاء استقباحا لما هو في صورة المعطوف بلا معطوف عليه ولا يفصل بين اما والفاء وهذه مما يكون كلاما تاما اتفاقا فيما جوزه صاحب الفرايد من كون كرام مرفوعا بفعل مضمر وان التقدير فاما يقصد كرام ليس بشئ وحسبي مبتداء وما كفانيا خبره كما ذكره صاحب الفرايد والعكس اولى لئلا يلزم الاخبار

بالمعرفه عن النكره ومن ابتدائيه وذو موصوله وعندهم صلته والشاهد
فيه حيث جاء على ما هو الاعرف من بناء ذو الموصوله وما ذكره صاحب
الفرائد من ان الشاهد فيه من حيث انه اعرب ذو الموصوله اعراب ذو
بمعنى صاحب لا يتمشى على ما انشد الشارح البيت شاهدا له وما موصوله
وكفاني صلته والعايد مستتر في كفاني والخطب من خطب المرءة خطبة
بالكسر اذا اردت نكاحها وهو مضارع في معنى الماضي تصويرا للخطبه
تنزيلا لها منزلة الحاضر المشاهد وهكذا فادخلها والظاهر انه اتى بالمضارع
الدال على الحال بصريح لفظه لا يلايم وقوعه حالا من فاعل ذهبت الا ترى
انه لو قال ذهبت حطبت لكان مستبشعا من الكلام والشقو بالكسر
ضد السعادة كالشقاوه والحبال والحباله المصيده استعارة للنكاح
استعارة مصرحه وانقذني اي خلصني وقوله معسرون من الاعسار
ضد الايسار وعذرتهم اي رايتهم معذورين فلم البث عندهم ولعله
اسقط من قوله عذرتهم الفاء الداخلة على جواب اما للضروره والادخار
بالدال المعجمة اتخاذ الشي ذخيرة يقول ذهبت لحي الشيطان خطبت ابنته فادخلها
مما بي من الشقاوه في نكاح فخلصني منهما حماري وجبتي بدفعهما الى الوالي
وجزاهما الله خير الجزاء دعا للجبه والحمار بالخير تنزيلا لهما منزلة ان يمكن

ثلاثيم

في شانه ان يجزي خيرا بابه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم قاله
رؤبة يمدح عدي بن حاتم الصحابي والاقتدا الاتباع والظلم وضع الشي في غير محله
ويشابه مجزوم بمن لتضمنها معنى الشرطيه والمعنى ان عديا اقتدى بابيه حاتم
في جوده وكرمه ومن يتبع اباه ويقتفيه في ساير صفاته المحموده او في مطلق الصفات
ويشابهه فيها فما وضع الشي في غير موضعه وقد فعل له ما ينبغي ان يفعل وقيل المعنى
فما ظلم ابوه حيث وضع نطفته في موضعها وقيل المعنى فما ظلمت امه حيث لم تزن
والاولى ما ذكرناه والشاهد في قوله بابه حيث اعرب بالحركات من تعزى بعزاء
الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا قال الجوهري عزوته الى ابيه وعزيته
لغة اذا نسبته اليه فاعتزى هو وتعزى اي انتمى وانتسب الاسم العزاء وفي الحديث
من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا يعني بنسب الجاهليه و
المراد من تخلق باخلاقهم في الجاهلية فالاضافه بمعنى في ان قلنا بجوازه او من تخلق
باخلاق الجاهلية على طريقة التعلق المجازي ويحتمل ان يكون المراد نهي المسلمين عن
الانتساب والانتماء الى ابائهم الذين كانوا في زمن الجاهلية لان افتخار المسلم
بانتسابه الى الكافر غير معقول كما قال ابي الاسلام لا اب لي سواه اذا افتخروا بقيس او تميم
وفي القاموس من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا اي قولوا له
اعضض ايرابيك ولا تكنوا عنه بالهن انتهى فالهمزة في اعضوه مثل التضعيف

في فقته ان المراد بكل منهما النسبة لا التعدية حقيقة الا ترى ان المراد قلت له يا فاسق
لا صيرته فاسقا وقولوا له اعضض لا صيروه عاضا والشاهد في قوله بهن ابيه
حيث اعرب بالحركات على سبيل النقص كما هو المشهور فيها ان اباها وابا اباها
قد بلغا في المجد غايتاها نسبه الجوهري الى ابي النجم ونسبه غيره الى بعض اهل
اليمن وقبله اي قلوص راكب تراها شالوا علاهن فشل علاها واشدد
بمثنى حقب حقواها ناجية وناجيا اباها اه وروى الجوهري قوله شالوا
الخ بعد قوله ناجية وناجيا اباها مع ابدال شالوا بطاروا وفشل بفطر وروي
وروى بدل قوله ناجية وناجيا اباها نادية ونا ديا ايض وقال صاحب الفرايد
انشد الجوهري قبله واها لريا ثم واها واها هي المنى لو اننا نلناها يا ليت
عينيها لنا وفاها بثمن يرضى به اباها الخ ولم اظفر في الصحاح بما ذكره
نعم انه قد اورد كلا الروايتين من غير ان يجعلهما مقدمتين على قوله ان اباها
اه ويروى بدل قوله ريا الليلي وكلمة اي استفهاميه والقلوص بفتح القاف
والشابه من النوق بمنزلة الجارية من النساء ويجمع على قلص وقلايص مثل قدم
وقدام وقدائم ويجمع قلص على قلاص بكسر القاف وقال العدوي القلوص
اول ما يركب من اناث الابل فاذا اثنت فهي ناقة وهو مضاف الى راكب ويروى
بالتنوين فيكون راكبا في معنى مركوبة او يكون اسناد الركوب اليها من قبيل

ان اباها وابا اباها

ان اباها

المجاز العقلي وفيه انه ينبغي ان يقول راكبة والضمير في تراها للقلوص وشالوا
ارتفعوا وهو من شال يشول لا من شال يشل والضمير للركبان وعلاهن بمعنى
عليهن على لغة بلحارث وزبيد وخثعم وهمدان وقيل على لغة بلعنبر وبلهجيم و
بطون من ربيعة وقيل على لغة كنانة ومن عادتهم ابدال الياء الساكنة المفتوح
ما قبلها الفا وعلى ذلك ورد قوله غايتاها وحقواها وعلاها والحقب بالتحريك
حبل يشد به الرحل الى بطن البعير مما يلي مثليه كيلا يجتذبه التصدير وقال
الجوهري والحقو بالفتح الخصر ومشد الازار واراد به ما يقع عليه العروض و
الحزام من الناقة وقوله ناجية حال من مفعول تراها والناجية الناقة السريعة
تنجو بمن ركبها والناهي الناقة التي تندو اي تنزع في النسب الى نوق كرام و
المجد الشرف يقول ناقة شابه لراكب او مركوبا وراكب صاحبها تراها او ترى
اصحابها وركابها قد تفعين عليها فاتقع عليها واشدد بحبل يشد به
الرحل الى بطن البعير مثنى حقواها حال كونها ناجية بمن ركبها وناجيا
اباها مثلها او حال كونها نازعة في النسب الى نوق كرام مثل ابيها وجملة ان
اباها الخ استينافية كان قائلا يقول هل كان ابوها وابو ابيها مثلها
في المجد والشرف والبلوغ الى ما بلغت هي من المجد فقال ان اباها اه وواها
كلمة يقولها المتعجب وهي اسم فعل معناه اعجب والمنى جمع منية بالضم وهي المتمنى

وبلجهيم

وكلاهما تو للتمني والمعنى هي المنى ليتنا نلناها ونلناها من قولهم نال الخير ينال نيلا اذا اصابه
وعلى هذا ايضا قوله ان اباها التي استيقنا فيكان يقول هل كان ابوها او ابو ابيها شأنها في المجد
والشرف حتى يكون هناك منحصرة فيها فقال ان اباها التي والشاهد في قوله ان اباها
وابا اباها حيث جاء اباها بالالف مع كونه مضافا الى الياء الثانية وذلك يدل على كون الاعراب
في الثلاثة مقدرة مكره اخاك لا بطل اخاك مبتدأ ومكره خبره ولا بطل عطف عليه والشاهد
فيه حيث وقع اخاك مبتدأ وهو بالالف فيكون مقصورا والاعراب مقدر فيه ويروى مكره
اخوك بالواو فلا شاهد فيه وهو من كلام ابي حنش خال بيهس الملقب بنعامة وذلك
لما قتل الناس من اشجع اخوته الست وتركوه حين قالوا اما تريدون من قتل هذا يحب عليكم
بحبل والاخير فيه ثم ان اخوان ناسا من اشجع في غار يشربون فانطلق بخاله ابي حنش فقال
له هل لك في غار فيه ظباء لعلنا نصيب منها وفي رواية هل لك في غنيمة باردة فانطلق
بهن بخاله حتى قام على فم الغار ثم دفع ابا حنش في الغار فقال ضربا ابي حنش فقال بعضهم
ان ابا حنش بطل فقال ابو حنش مكره اخوك لا بطل يريد انه محمول عليه لا انه في طبيعته شجاعة
يضرب لمن يحمل على ما ليس من شانه ذكر ذلك شارح الحماسة وبعض شراح اللباب شفع
وذكى قال الجوهري خلاف الوتر وهو الزوج تقول كان وترا فشفعته شفعا وذكى مثله
يقال خسا او زكا اي فرد او زوج قال الجوهري ايضا كلاهما حين جد الجري بينهما قد
اقلعا وكلا انفيهما رابي قال الفرزدق يصف به فرسين وجد الجري بينهما اي اشتد

العدو

العدو وقوي بين الفرسين المذكورين وهذا اسناد مجازي واصله جد في الجري
قال صاحب الفوائد وفيه نظر فانا لا نسلم ان الجد بمعنى الاشتداد بل بمعنى الاجتهاد
والسعي في الامر ولو سلمنا انه بمعناه فلا نسلم كون الاسناد مجازيا فان الجري يتصف
بالاشتداد فيكون اسناد الاشتداد اليه حقيقة عقلية وقد اقلعا اي كفا عنه وجملة
كلا انفيهما رابي جملة حالية وقوله رابي من ربا الفرس يربو ربوا اذا اصابه الربو وهو
النفس العالي يقال ربا الفرس اذا انتفخ من عدو او فزع ومحل الاستشهاد قوله قد اقلعا
حيث ثنى الضمير الراجع الى كلا اعتبارا وقوله رابي حيث وحد الضمير الراجع الى كلا اعتبارا
للفظ اذ لم يقل رابيان ركاب الركاب الابل التي يسار عليها الواحدة الراحلة ولا
واحد لها من لفظها وزيت ركابي كانه يحمل من الشام على الابل والركوب والركوبة
ما يركب قاله الجوهري تلاعب الريح بالعصرين قسطله والوابلون وتهتان التجاويد
قاله ابو طهير عبد الله بن مسلم النهمي الهذلي من قصيدة اولها اقفلها عرفت من هند اطلالا
بذي النود قفرا وجاراتها البيض الرخاويد والاطلال جمع طلل وهو ما شخص
من اثار الدار على ما تقدم والنود بضم النون وسكون الواو شجر وذو النود موضع سمي
بهذا الشجر والقفر الخالي من الماء والكلا وهو صفة للاطلال والجارات جمع جارة وهو معطوف
على هند والضمير المجرور بالاضافة عائد الى هند والبيض بكسر الباء جمع بيضاء وكان
الاصل بيض بسكون الياء وضم الباء ابدلت ضمة الباء كسرة لئلا يوقع ابقاؤها في التباس

بنات الياء ببنات الواو والرخاويد جمع رخودة وهي المرأة الرخصة الناعمة وتلاعب
من الملاعبة والعصران الغداة والعشي ويحتمل ان يكون اراد بهما الظهرين والقسطل
بالقاف والصاد المهملة قبل الطاء المهملة الغبار والقسطل بالسين والقسطال
لغتان فيه والضمير المجرور يرجع الى ذي النود المذكور في البيت السابق والوابلون
جمع وابل وهو المطر العظيم القطر والشاهد فيه حيث جمعوا بالواو والنون مع ان
وابلا ليس علما لذوي العقول ولا صفة له والتهتان بفتح التاء المثناة تفعال من
هتن المطر يهتن بالكسر هتنا بالسكون وهتونا قطر المطر وسيلانه وقال النضر بن
شميل التهتان مطر الساعة ثم يفتر ثم يعود والتجاويد اصله الاجاويد جمع اجواد جمع
جود وهو المطر دعاني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا
قاله ابو ضمير عبد الله بن الطفيل القشيري دعاني اي اتركاني يخاطب به خليله
ومن عادتهم مخاطبة الواحد بصيغة التثنية وقد سبق في شرح البيت الاول من
هذا الكتاب في ذلك ما اغنانا عن اعادته ونجد من بلاد العرب وهو خلاف الغور
والغور هو تهامة وكل ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق فهو نجد وهو مذكر ولعبن
بنا من قولهم لعبت به الايام اذا اذلته وسخرت به وشيبا بالكسر جمع اشيب
واصله الضمة ابدلوا كسرة للمحافظة على الياء وهو حال من الضمير في بنا اي لعبن بنا
ونحن شيب وشيبننا اي جعلنا شيبا ومردا حال من مفعوله وهو جمع امرد وهو الشاب

الذي طر شاربه ولم تنبت لحيته قاله في القاموس والشاهد في قوله سنينه حيث
اعربه بالحركات على النون ولذلك لم تسقط نونه للاضافة اللهم اجعلها عليهم سنينا
كسنين يوسف هو قول النبي بالقحط والجدب الضمير في اجعلها راجع الى السنين
اي اللهم اجعل السنين عليهم كسنين يوسف باسقاط النون بالاضافة على
ما هو الاشهر فيها ويروى سنينا بالتنوين كسني يوسف بترك النون اعتبارا
لكلتا اللغتين عرين من عرينة ليس منا برئت الى عرينة من عرين عرفنا
جعفرا وبني ابيه وانكرنا زعانف اخرين قالهما جرير وعرين بفتح العين المهملة
بطن من تميم وهو عرين بن ثعلبة بن يربوع وعرينة مصغرة بطن من بجيلة وليس
منا جملة مستأنفة وهي بمنزلة عطف البيان لجملة الاولى او بعد خبر المبتدأ
وبرئت بمعنى تبرات وكلمة الى للغاية مثلها في قولك برئت الى الله من اعدائه
محل بتضمين برئت معنى الانتهاء والانتهاء كانك قلت برئت منها منتهيا الى
عرينة من عرين او برئت متشبها الى اي فيكون مع مجرورها حالا من الفاعل او
من المصدر المدلول عليه بالفعل قوله وبني ابيه اراد بهم ما عدا عرين من اولاد
ثعلبة وهم جعفر وعرين وعبيد بفتح العين وكسر الباء ويروى عرفنا جعفرا
وبني عبيد ويروى جعفرا وبني رياح والزعانف بفتح الزاي المعجمة والعين
المهملة وبعد الالف نون وبعدها فاء جمع زعنفة وهي الطائفة من كل شيء

قيل والمراد بهما الادعياء الذين ليس اصلهم ولحما كانه قال وانكرنا ادعياء ليس اصلهم
ولحما والمراد بهم عربيا وولادة والشاهد في قوله اخرين حيث كسر نون الجمع للضرورة
او بناء على لغة اكل الدهر حل وارتحال اما يبقى علي ولا يقيني وماذا تبتغي الشعراء
مني وقد جاوزت حد الاربعين قالهما سحيم بن وثيل الرياحي وبعده اخو خمسين مجتمع
اشدي ونجذني مداورة الشؤون الهمزة للاستفهام على سبيل الانكار اي ما كان ينبغي
ان يكون كذلك وكل الدهر منصوب على الظرفية وهو في محل الجر ويجوز ان يكون محل
مرفوعا به لاعتماده على الهمزة وحل مصدر قولهم حل بالمكان يحل حلا وحلولا
اذا نزل والارتحال ضد الحلول والهمزة في اما للاستفهام على سبيل العرض وما
نافية والمعنى ينبغي ان يبقى من قولهم ابقيت عليه اذا رحمته ويقيني من الوقاية
وهي الحفظ كانه قيل اما يرحمني ولا يحفظني من مقاسات التعب ومعاناة الحل
والارتحال وكلمة ما استفهامية مرفوع على الابتداء وذا موصولة خبرها ويبتغي الشعراء
صلته والعائد محذوف اي ما يبتغيه ويحتمل ان يكون الموصول مع صلته مبتدأ
وما خبره على ما ذهب اليه الاخفش ويجوز ان يجعل ماذا كلمة واحدة في محل النصب
على المفعولية على الغاء ذا وما قال صاحب الفرايد من ان ما مبتدأ وذا مبتدأ ثان
وجملة يبتغي الشعراء خبره والجملة خبر الاول خطاء منه لما ستعرف بعد من وجوه
استعمال ذا ولانه يلزم ان يكون الجملة خبرا من غير عائد مع انها ليست عين المبتدأ

كانه

كانه قيل هو الله احد الوجهين ويروى وماذا يدري الشعراء وهو من قولهم ادراه اذا ختله
وخدعه وهو بالدال المهملة ذكره الجوهري وشارح ابيات الكتابين المفصل والوجيز
وعلى هذه الرواية نصب الشعراء بيبتغي والشعراء جمع شاعر على غير القياس وقوله مني متعلق
بيبتغي على الرواية الاولى وحال من فاعل يدري على الرواية الثانية وجملة وقد جاوزت حال
من الضمير في مني وحد الشيء منتهاه وغايته وروى الجوهري وقد جاوزت راس الاربعين
وقوله اخو خمسين خبر مبتدأ محذوف اي انا والجملة حال من فاعل جاوزت والاشد القوة
وهو ما بين ثماني عشر الى ثلثين ونجذ جاء على بناء الجمع مثل انك وهو الاسرب ولا نظير
لهما وقد يتوهم جمعا لا واحد له من لفظه مثل اسان وابابيل وقال ثم حسن من جهة
المعنى لانه يقال بلغ الكلام وشدته لكن فعلا لا يجمع على افعل واما انعم فانما هو
جمع نعم من قولهم يوم بؤس ويوم نعم واما قول من قال واحده شد مثل كلب واكلب او
شد بالكسر مثل ذئب واذؤب فانما هو قياس كما يقولون واحد الابابيل ابول
قياسا على عجول لذكر ذلك الجوهري ونجذه عطف على وقد جاوزت والتنجيذ الاحكام
ذكره شارح ابيات الكتابين وفي الصحاح التنجيذ التزيين وكلا المعنيين محتمل
والمداواة المعالجة والمباشرة والشؤون جمع شان وهو الامر والحال ومداواة الشؤون
عبارة من التقلب في الامور المختلفة يصف نفسه بزرانة الراي والثبات في الامور
فيقول على وجه الانكار اي شيء يخدع الشعراء مني وقد صرت مجربا طاعنا في السن عالما

بطرايق المكر والخديعة والشاهد في قوله حد الاربعين حيث كسر نون اربعين
وهو مما الحق بالجمع للضرورة او بناء على لغة كما تقدم ولقد اعلم على احوذيين استقلت
عشية فما هي الا لمحة وتغيب قاله حميد بن ثور بن حزن ابو المثنى وقيل ابو خالد
من قصيدة يائية يصف بها قطاة والاحوذي بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة
وفتح الواو وكسر الذال المعجمة وتشديد الياء بعدها الخفيف في الشيء الحذو و
المراد به جناح القطاة واستقلت استبدت واستقلال الطاير عبارة عن ارتفاعه
في الهواء وكذا عن الجوهري وصاحب القاموس وعشية منصوب على الظرف والمراد
بها اما عشية معينة فيكون منع للضرورة فان الاشهر امتناعها من الصرف اذا اريد
بها عشية يوم بعينه واما عشية ما وروى الجوهري على احوذيين استقلت عليهما
والضمير في عليهما على رواية للاحوذيين على سبيل اضمار الفاعل على شريطة التفسير
وما ذكره صاحب الفرايد من ان قوله على احوذيين باستقلت الظاهر فانما هو
على روايته لا على رواية الجوهري فانه على تلك الرواية متعلق باستقلت مقدرا
دل عليه الفعل الظاهر قوله فما هي الا لمحة والتقدير فيه فما شاهدتها الا لمحة
ان روى لمحة بالنصب وفما زمان مشاهدتها او ما قدر مشاهدتها الا
لمحة ان رويت بالرفع ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه على الاول
وحذف المضاف والمضاف اليه واقيم ما اضيف اليه المضاف اليه على الثانية

او روى

ويروى لا ساعة وتغيب عطف على النفي والمنفي جميعا وهو من قبيل عطف الفعلية
على الاسمية والمعنى وتغيب بعدها وفيه خلاف مشهور فاجازه بعض مطلقا و
منعه بعض مطلقا وابو علي على الجواز في الواو دون غيرها والضمير في استقلت للقطاة
والشاهد في قوله احوذيين حيث فتح نون التثنية والقياس كسرها على لغة قوم من
بني اسد من غير ضرورة كعرفات واذرعات عرفات اسم موضع بمكة زادها الله شرفا
واذرعات بفتح الهمزة وكسر الراء موضع بالشام تنسب اليه الخمر وهي معرفة مصروفة
مثل عرفات قال سيبويه ومن العرب لا ينون اذرعات تقول هذه اذرعات ومررت
باذرعات بكسر التاء بغير تنوين والنسبة اليه اذرعي قاله الجوهري وكان وجه صرفها
هو ان التاء ليس فيه للتانيث لكونها للجمعية في الاصل ووجود التانيث المعنوي
ثم والله اعلم كارطات علقا الارطى من شجر الرمل وهو فعل لانك تقول اديم مارطا
اذا دبغ بذلك والفه للالحاق لا للتانيث لان الواحدة ارطاة وفيه قول اخر وهو
ان افعل لقولهم اديم مرطي فان جعلت الفا اصلية نونته في المعرفة قاله الجوهري
وذلك بناء على انه اذا كان في منعها من الصرف حال التعريف زاوية خلافا الراوية
طويل الاسفل كهيئة الارد بربطي واخذ بالقادم وهو معرب الجمع الارطى يجيء وظبي
النحي بكسر النون قبل الحاء المهملة زق للسمن والجمع الانحاء ومنه المثل اشغل من
ذات النحيين على ما سيجيء شرحه ان شاء الله تعالى والظبي معروف وما انا بالي اذا

ماكنت جادتنا ان لا يجاورنا الاك ديار انشده الفراء ولم يعزه الى احد وهو
من البسيط وكلمة ما نافية والمبالاة التي الاكتراث به والاكثر تعديته الى مفعوله
بالباء وقد يتعدى اليه بنفسه نحو قولهم ما ابالية وكلمة ما في اذا كنت زائدة مثلها
في عما قليل ليصبحن نادمين وقال صاحب الفوائد ويجوز ان يكون مصدرية
وفيه نظر لان اذا من جملة ما يجب اضافته الى الجمل اللهم الا ان يقع ذلك بخصوص
باذا الشرطية وفي البيت اذا مسلوبة عن معنى الشرط على الظاهر وان لا يجاورنا
مفعول الفعل المذكور اما بتقدير الباء او بدونه وان مصدرية ويروى علا
بابدال الهمزة عينا على ما هو عادتهم في عنعنتهم وديار فاعل يجاورنا وهو
المستثنى منه لقوله الاك وكلمة الا للاستثناء والمتبادر من ما قاله صاحب
الفوائد من ان الا بمعنى غير هو انها للوصفية وهو باطل والمناقضة كلامه
ظاهر فتأمل وهو فيعال من دوت واصله ديوار قلبت الواو ياء للاجتماع الواو
والياء وسبق احدهما بالسكون وادغمت الياء في الياء ولا تقع الا بعد النفي والشاهد
في قوله اياك حيث جاء الضمير بعد الا متصلا للضرورة على وجه الشذوذ و
انكر المبرد وقوع مثله وانشد البيت ان لا يجاورنا سواك ديار وما اصاحب
من قوم فاذكرهم الا يزيدهم حبا الي هم قاله زياد بن جمل التميمي في قصيدة
ميمية قالها وهو في اليمن نازعا الى وطنه ببطن الرمث من بلاد تميم وكلمة ما

ثانية

نافية وكلمة من زائدة تاكيدا لمعنى النفي والا للاستثناء والمستثنى منه محذوف
والتقدير وما اصاحب من قوم في حال من الاحوال الا حال كونهم يزيدون انفسهم في
حبا الي لما اسمعه من شانهم على حيث لما اذكرهم عند غيرهم بسوء حفظا
للعهود وهو في محل النصب على الحالية التقديرية والذي يدل على ان المراد من البيت
ما ذكرنا لا ما ذكره ابن مالك من ان المعنى الا يزيدون انفسهم حبا الي لتوهم
ان الضمير يستوي في احدهما ما وجد في اصل قصيدته من قوله لم الق بعدهم حيا فاخبرهم
وقوله فاذكرهم منصوب بان مقدرة لوقوعه بعد النفي مقرونا بالفاء ويجوز
الرفع عطفا على اصاحب والشاهد في قوله الا يزيدهم حبا الي هم حيث فصل
الضمير عن عامله للضرورة والاصل يزيدونهم فلما اضطر فصل المرفوع
واخره عن المنصوب الذي هو المفعول الاول ليزيد ولا يجوز ان يكون الضمير
الاول هو الضمير الذي فصله للضرورة لانه لو كان كذلك لكان اهم الواقع في
اخر البيت ضمير نصب متصلا وليس كذلك بالباعث الوارث الاموات قد
ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير قاله الفرزدق وما قيل انه لامية
ابن ابي الصلت غير صحيح كذا ذكره العيني وقبله اني حلفت ولم احلف على
فند فناء بيت من الساعين معمور حلفت اي اقسمت ومضارعه يحلف
بالكسر حلفا بالسكون وحلفا بالكسر ومحلوفا والفند بالتحريك الكذب والفناء

ما امتد من جوانب الدار والجمع افنية واراد بالبيت الكعبة شرفها الله تع
وبالساعين الطائفين ومعمور صفة للبيت ومن الساعين متعلق به
والباء في قوله بالباعث صلة لحلفت والباعث الذي يبعث الاموات و
يحييهم والوارث الذي يرجع اليه الاملاك بعد فناء الملاك والاموات اما
منصوب على ان يكون مفعولا للثاني الوصفين واهمل الاول منهما على
مذهب البصرية واما مجرور باضافة الوارث اليه او باضافة الباعث
على طريقة قوله يا من راى عارضا اسر به بين ذراعي وجبهة الاسد وجملة
قد ضمنت حال منه على حذف الواو وضمنت بالكسر اي تضمنت واشتملت
عليهم او بمعنى كفلت كانها تكفلت بابدانهم والارض فاعله والدهر
الزمان وقيل الابد وقولهم دهر دهارير اي شديد كليلة ليلاء ويوم ايوم
والاضافة فيه مثلها في جرد قطيفة وسحق عمامة والشاهد في قوله
ضمنت اياهم حيث فصل الضمير عن عامله للضرورة والقياس ضمنتهم
فلا تطمع ابيت اللعن فيها ومنعكها بشيء يستطاع قاله عنف العجلي
وقال شارح الحماسة قاله رجل من بني تميم وقد طلب منه ملك من الملوك
فرسا يقال لها سكاب فمنعه اياها وقبله ابيت اللعن ان سكاب علق نفيس
لا تعار ولا تباع مفداة مكرمة لدينا يجاع لها العيال ولا تجاع سليلة

سابقين

سابقين وشاجلاها اذا نسبا يضمها الكراع فلا تطمع ابيت اللعن الخ ابيت
اللعن تحية الملوك خاصة ومعناه ابيت ان تاتي من الامور بما تلعن عليه ذكر ذلك
الجوهري نقلا عن ابن السكيت وشارح الحماسة وما ذكره شارح ابيات الكتاب من
المنهل والوجه من ان معناه استعبت عن اللعن عليك خطاء منه وعدم اطلاع
بقرينة استعمال هذه الكلمة وسكاب اسم لفرس كما تقدم مبني على فعال ماخوذ من
السكوب وهو الجري والعلق بالكسر النفيس من كل شيء يتعلق به القلوب
ونفيس اي يتنافس فيه ويرغب في شيء نفس ونفيس ومنفوس وهو فعيل بمعنى
مفعول ولذلك جاء مجردا على التاء ولا تعار من العارية يروى بالتاء على سكاب
وبالياء على نفيس قاله شارح الحماسة ومفداة من قولهم فداه تفدية اذا قال
له جعلت فداك والعيال بالكسر جمع واحده عيل قاله شارح الحماسة وقيل
هو ماخوذ من العالة وهي الفاقة لان من له العيال يصيبه الفاقة بسببهم
والسليلة الولد والذكر سليل ماخوذ من السل وهو الاخراج لان الولد يخرج
من الوالدين وشاجلاها اي والداها يضمها الكراع وهو فحل معروف بالانجاب
والمعنى انها اذا نسبا يضمها الكراع الى نفسه وقوله فيها متعلق بتطمع والضمير
لسكاب ومنعكها مصدر مضاف الى الفاعل اي منعك نفسك عنها والشيء
متعلق به اي ومنعكها بمعنى من المعاني وشيء من الاشياء يستطاع او بالياء

في الخبر زائدة مثلها في قوله تعالى والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها
على ما يظهر من كلام ابي حيان في الارتشاف ويروى ومنعكها بوجوه جملة
ومنعكها حال والمعنى فلا تطمع فيها مستطيعا منعكها الشيء من الاشياء
والشاهد في منعكها حيث اتصل الضمير وهو ثاني ضميرين اولهما اخص وغير مرفوع
والقياس ومنعك اياها ان الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم اياكم والمعنى
والله اعلم ترحموا على من تحت ايديكم من الاسراء والعبيد واذكروا انفسكم لو كنتم
تحت ايديهم فان الله بفضله ورحمته صيركم مالكين لهم ولو شاء لصيرهم
مالكين لكم والشاهد في قوله ملككم اياهم حيث فصل وهو ثاني ضميرين اولهما
اخص وغير مرفوع على عكس البيت واما قولهم ملككم اياكم فالانفصال فيه
واجب لعدم وجود شرط صحة الاتصال وهو كون اول الضميرين اخص من الثاني
ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله قال النبي صلعم
لعمر في ابن صياد وهو الدجال وقيل رجل اخر وقد اراد عمر ان يقتله كما يفصح
عنه ما رواه الحسين بن مسعود البغوي في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمر ان
عمر انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وآله في رهط من اصحابه قبل ابن الصياد
حتى وجدوه يلعب مع الصبيان في اطم بني مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ
الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله ظهره بيده ثم قال

اتشهد

اتشهد اني رسول الله فنظر اليه فقال اشهد انك رسول الاميين ثم قال ابن
الصياد اتشهد اني رسول الله النبي وآله ثم قال آمنت بالله ورسله ثم
قال لابن الصياد ماذا ترى قال ياتيني صادق وكاذب قال رسول الله صلعم
خلط عليك الامر قال رسول الله اني خبأت لك خبيئا وخبأ له يوم تأتي السماء
بدخان مبين فقال هو الدخ قال اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر يا رسول الله
اتاذن لي فيه اضرب عنقه قال رسول الله ان يكن هو فلا تسلط عليه وان لم
يكن هو فلا خير لك في قتله وساق الحديث وقد ظهر مما نقلنا ان الاتصال
انما جاء في بعض الروايات وان الضمير المرفوع في هذه الرواية نائب عن الضمير
المنصوب كما هو في قولهم ما انا كانت نائب عن المجرور فيكون موافقا لما
رواه الشارح ويحتمل ان يكون تاكيدا للمستتر فيه الراجع الى من اراد عمر قتله
والخبر محذوف واما كون كان تامة فمما يابى استقامة المعنى ويضاده
عليه رجلا ليسني عليه اسم فعل بمعنى ليلزم وهو من جملة اسماء كانت في الاصل
جارا ومجرورا ثم خرجت عن ذلك واستعملت استعمال المصدر وتدل في الدلالة على
معنى الفعل ويحتمل ضمير الفاعل قال الشارح ولا يستعمل هذا النوع من
اسماء الافعال في الغالب الا باء الضمير المخاطب تدل على معنى اولني والحق
بمعنى تنح وعليه بمعنى ليلزم انتهى ورجلا مفعوله وليسني صفة لرجلا و

القياس ليس اياي والمعنى ليلزم رجلا غيري فان لا يكنها او تكنه فانه
اخوها غذته امه بلبانها قاله ابو الاسود ظالم بن عمرو الدؤلي قاضي البصرة
وقبله دع الخمر يشربها الغواة فانني رايت اخاها مغنيا بمكانها يخاطب بهما
مولى له كان حمل تجارة الى الاهواز وكان اذا مضى اليها يتناول شيئا
من الشراب فاضطرب امر البضاعة فنهاه ابو الاسود عن شربها وامره بتركها
فقال دع الخمر اي اتركها ويشربها مجزوم لوقوعه في جواب الامر والغواة جمع
غاو وهو الضال واراد باخيها النبيذ الذي يتخذ من ماء الزبيب قوله
بمكانها اي في مكانها وهو مفعول ثان لرايت وذلك لان المفعول الثاني
من مفعولي باب ظن خبر في الاصل والخبر قد يتعدد فكذا اذا انسخ حكم
الابتداء بدخول النواسخ قد يتعدد ما كان خبرا في الاصل والفاء في قوله
فان لا يكنها التفريع البيت السابق والمستتر في يكن للاخ والبارز للخمر على
عكسهما في تكنه وكذا كل ضمير مذكر في البيت للاخ وكل مؤنث للخمر و
اراد بالام الكرم بطريق الاستعارة المصرحة وذكر اللبان ترشيح لها
وهو بكسر اللام كالرضاع يقال هذا اخوه بلبان امه قال ابن السكيت ولا
يقال بلبن امه لان اللبن الذي يشرب والشاهد في قوله يكنها وتكنه
حيث اتصل الضمير المنصوب بكان والله اعلم لئن كان اياه لقد حال

بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير قاله عمر بن عبد الله بن ابي ربيعه
وقبله قفي فانظري يا اسم هل تعرفينه اهذا المغيري الذي كان يذكر يا اسم
بفتح ترخيم اسماء على لغة من ينتظر وهل تعرفينه مفعول معنى لانظري كما في قوله
تعالى فلينظر ايها ازكى طعاما وقوله فانظري ماذا تامرين او جملة مستانفة
وقوله المغيري يحتمل ان يكون خبرا لهذا وان يكون صفة له وخبره الموصول
مع صلته وكانه بكسر الغين نسبة الى مغيرة اسم رجل واللام في لئن كان
هي التي تؤذن بان الجواب للقسم لا للشرط ولذلك دخل اللام على قوله
لقد حال جوابا للقسم ولذلك تسمى الموذنة والموطئة ايضا لانها توطئ الجواب
وتمهد لان يكون للقسم وحال اي انقلب من قولهم حالت النفوس
واستحالت اذا انقلبت عن حالها التي غرزت عليها وحصل في قابها العوجاج
او من قولهم حال لونه اي تغير وعن العهد اي عما عهدناه عليه بقول هذه
المرأة لصاحبتها قفي وانظري يا اسماء هل تعرفين هذا الرجل الواقف بجانبنا
او المار بنا وكون ذلك يريد الشاعر به نفسه اهذا هو ذلك المغيري او هذا
المغيري هو ذلك الذي كان يجري ذكره عندنا والله لئن كان هذا ذلك لقد
انقلب عما عهدناه عليه وتغير ثم قالت تسلية لنفسها او الانسان
قد يتغير وقال التفتازاني ويجوز ان يكون مقول الشاعر قال ذلك نفيا

لتعجبها مما استعصر من تغيره بعدها اى لا انسان قد يتغير مثل هذا التغير
فلا تعجبي مني نقله شارح الابيات الكتابين قلت ولا يخفى ما فيه من البعد
والشاهد في قوله لئن كان اياه حيث اتى بالضمير الواقع خبرا لكان منفصلا
عددت قومي كعديد الطيس اذ ذهب القوم الكرام ليسي قاله روبة
يقول هم في الكثرة عديد الثرى والحصى والطيس بفتح الطاء المهملة وسكون
اليا آخر الحروف بعدها سين مهملة الرمل الكثير وقد يقال لغير طيسل
كما قال الوافيش قوله كعديد في محل النصب على الحالية من مفعول عددت
واذ ظرف لقوله عددت بقول عددت قومي عند ذهاب القوم الكرام
غيري حال كون عددهم في الكثرة مشابها لعدد الطيس والشاهد هنا
في قوله ليسي حيث جاء الضمير متصلا بليس في الاستثناء للضرورة والقياس
اياي اخي حسبتك اياه وقد ملئت ارجاء صدرك بالاضغان والاحن
لم يعرف فيما اظفر بانه الى احد قال في الفوائد اخي منادى بحذف حرف النداء
وتبعه ذلك شارح ابيات الكتابين واظنهما وهما فاحشا العدم صحة
قولنا يا زيد سمعته من عمرو يريد يا زيد سمعت زيدا اى هذا اللفظ منه
والحق انه مبتدا وجملة حسبتك اياه خبره ويحتمل مرجوحا كونه مفعولا
لحسبتك محذوفا دل عليه حسبتك الظاهر على ما هو شان باب الاشتغال

وجملة قد ملئت حال من مفعول حسبت وهو من قولهم ملئت والاناء فامتلاء والارجاء جمع رجى مقصورا الطرف والناحية والاضغان جمع ضغن بكسر الضاد وسكون
الغين المعجمتين بعدها نون الحقد والوتر والاحن بكسر الهمزة وفتح الحاء المهملة جمع
احنة بسكون الحاء المهملة الحقد ايضا والبا في قوله بالاضغان صلة لملئت والشاهد
في قوله حسبتك اياه حيث فصل الضمير على ما هو مختار الجمهور نظرا الى انه خبر في
الاصل والمعنى ظاهر لقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع العظم نابها
قاله مغلس بن لقيط التميمي من قصيدة يرثي فيها اطيطا ويشتكي من ابن اخيه مدرك
ومرة وقد كانا يعوديانه كما يدل عليه قوله قبله وابقت لي من الايام بعدك مدركا
ومرة والدنيا كريه عتابها قرينين كالذئبين يقتسمانني وشر صحابات الرجال
ذئابها قوله والدنيا كريه عتابها جملة اعتراضية اى يكره ان العتاب على الزمن الا
وشان من الشئون لانها لا قدرة لها على شئ عبد مملوك لا يقدر على شئ ولا تقضا
قرينين على الحالية من مدرك ومرة ويحتمل ان يكون نصبا على الذم وكالذئبين
صفة لها او حال من فاعل يقتسمانني قدم عليه وشر صحابات الرجال ذئابها معناه
وشر صاحبيهم من يشبه منهم الذئاب في صفاتها المذمومة قوله وقد جعلت
بعض من افعال الشروع ونفسي اسمه وتطيب في محل الخبر له ولذلك جرد من ان ولضغمه
متعلق به قال صاحب الفرائد واللام فيه بمعنى البا لانه لم يرد انها طابت لاجل

الضغمة بل طابت بالضغمة انتهى وقلت وربما اوهم كلام ابن الحاجب في الايضاح
كونها للتعليل وذلك لانه قال ومعناه ان نفسه طابت لاصابة الشدة فان
ذكر اللام في تفسيره وربما يشعر بالتعليل والظاهر انه لم يقصد بها التعليل واما
اما قول ابن الحاجب في البيت اشكال فان الضغمة عبارة عن الشدة فاذا جرت
اضافتها الى المفعول وهو الظاهر وجب ان يكون ضميرها فاعلا في المعنى ولا استقيم
لوجهين احدهما انها ليست من ضماير الرفع والثاني ان ضمير الفاعل لا يأتي
بعد ضمير المفعول ابدا فالوجه ان الضغم بمعنى الاصابة اضيف الى الفاعل الذي
هو ضمير التثنية ثم ذكر بعد ذلك المفعول فكانه قال لاصابتهما هذين الشدة
التي عبر عنها بالضغمة او لا فيه ما استطاع عليه انفا والضغمة العضة
واراد بها الشدة والمصيبة لان من تعرضا له يعض على يديه ولضغمهماها
اللام فيه للتعليل وهو مصدر مضاف الى الفاعل والضمير الثاني عايد الى
النفس على الاظهر ولا يرد عليه ما استشكله ابن الحاجب وقال صاحب الفرائد
وشارح ابيات الكتابين انه للضغمة وان المعنى وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة
يقرع العظم نابها الضغمهما تلك الضغمة وان في الشدة والداهية
هو الذي سهل على نفسي ان ترضى بما لا يمكن ان يرضى به من الشدة والمصيبة
والمعنى على ما ذكرنا هو ان ضغمهما نفسي واصابتهما اياها بالمكروه وهما

اللذان ارضيا نفسي بالهلاك وذلك انه من عادة الانسان انه اذا اصابه امر شق
عليه الصبر عليه سيما اذا كان من حيث يتوقع خلافه ان يتمنى ما هو اشق منه
واوقع له في العناء عما امسى ان ذلك في نظره اسهل مما اصابه كما يتمنى الموت
اذا اصابه مكروه من الامور وجملة يقرع العظم نابها اما صفة للنبل المحذوف
مضاف الى الضمير الثاني واتما صح وصفه بالجملة لكون اضافته في تقدير
الانفصال وفيه من البعد ما لا يخفى وجوز صاحب الفرائد ان يكون جملة نبع
تبين امر الضغمة في الموضعين جميعا فلا موضع لها من الاعراب لانها لم يقع
موقع المفرد ومحل الضمير الثاني على ما ذكرناه نصب على المفعولية واما
على ما ذهبنا اليه وهو اما رفع على الفاعلية فيكون محل الاول نصبا على المفعولية
على عكس ما استلفناه لان المعنى وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة يقرع
العظم نابها لان ضغمها كما ضغمتني واما نصب على المفعولية والاول
فاعل واما نصب المصدرية والاول نائب عن الفاعل والمعنى لان ضغما
تلك الضغمة التي اصابتهما فان قلت يلزم على ما ذهب اليه المحقق ابدال
العام من الخاص لان الضغم مصدر والضغمة مرة منه فيكون من بدل
الغلط وهو لا يقع في فصيح الكلام قلت التا ليست للمرة وهي محذوفة
من الثاني للضرورة على ما جوز صاحب الفرائد وفيه انه لا يجوز عمل المصدر

المحدود وقد عمل في الضمير الثاني فاما ان يقدر عامل له او يتكلف ان عدم الثنا
لفظا صحح عمل المصدر وكل منهما لا يخلو من شئ والشاهد في قوله لضغمهماها
حيث اباح الغيبة اتصال ثاني الضميرين اولهما المتحدين رتبة المختلفين افرادا
وتثنية لوجهك في الاحسان بسط وبهجة انا لهماه قفو اكرم والد
قوله في الاحسان وهو في محل النصب على الحالية من الضمير المجرور ويحتمل ضعيفا
ان يكون حالا من الوجه بسط اي بشاشة وترك تعبس وبهجة اي حسن او بمعنى
السرور فيكون اسناده الى ضمير الوجه اسنادا مجازيا ولعل تفسير صاحب الفرائد
البهجة بالحسن والسرور ناظر الى انها يحتمل كلا المعنيين وقوله بسط وبهجة
مبتدا خبره قوله لوجهك وقوله انا لهماه من قولهم نال نيل خيرا اي اصابه
وانا له غيره والضمير الاول عايد الى البسط والبهجة وهو في محل النصب على
انه مفعول ثان لانا له قدم على المفعول الاول الذي هو الضمير الثاني العايد
الى الوجه وقوله قفو مرفوع بالفاعلية لانا له مضاف الى اكرم المضاف الى قوله
والد من قولهم قفوته قفوا اذا اتبعته واراد اكرم والد بين اي الاباء والشاهد
فيه كالشاهد في البيت السابق والمعنى يحصل لوجهك في حال الاحسان
بشاشه وحسن اعطاهما لوجهك اتباع اكرم اباءك واقتفاؤك له وجملة
انا لهماه استينافية كان سائلا سال وقال لم حصل ذلك فقال انا لهماه

اتباع

اتباع اباءه ويحتمل ان يكون صفة للبسط والبهجة والاول اولى قوم احسن الناس
وجوها وانضرهموها قوله وجوها تمييز مبين لنسبة الاحسنية الى الضمير المجرور عنه
المبهمة والضمير الاول في انضرهموها للناس والثاني للوجوه وهو تمييز مبين لنسبة
الانضرية الى ضمير المجرور عنه ان قلنا بجواز وقوعه معرفة وبان الضمير العايد
الى النكرة نكرة والا فهو منصوب على التشبيه بالمفعول والشاهد فيه مثله في
البيتين الا ان الاختلاف هنا بالجمعية والافراد فيهما بالتثنية والافراد
اذ ذهب القوم الكرام ليسي قد مر شرحه لك انفا والشاهد فيهما فيه من حيث
اتصال ياء المتكلم بالفعل من غير نون الوقاية فقول الشارح والقياس ليسني
او ليس اياي وانما هو بالنظر الى كلتا القاعدتين كمنية جابر اذ قال ليتي
اصادفه وافقد بعض مالي قاله زيد الخيل الذي سماه رسول الله صلى الله عليه واله
زيد الخير وقبله تمنى مزيد زيدا فلاقى اخا ثقة اذا اختلف العوالي وبعده ولولا
قوله يا زيد قد في اذن قامت نويرة بالمبالي مزيد بفتح الميم وسكون الزاء المعجمة
وفتح الياء المثناة التحتية رجل من بني اسد كان يتمنى لقاء زيد فلما القيه
طعنه زيد فهرب وضبطه بعضهم بالراء المهملة والثاء المثلثة وهو من قولهم
تركت بني فلان مرثدين ما تحملوا بعد اي ناضدين متاعهم قال ابن السكيت
ومنه اشتق مرثد اسم رجل وقوله فلاقى من الملاقاة وقوله اخا ثقة كلام اضافي

شواهد نون الوقاية
شواهد نون الوقاية

مفعوله اي اخا وثوق واعتماد يوثق به في كل امر ويعتمد عليه واراد به نفسه ومن عادتهم
ان يسموا من يمارس شيئا ويلازمه اخا ذلك الشئ كتسميتهم من يلازم الحرب
اخا الحرب ومن يمارس الكرم وقوله اذا متعلق بثقة او باخا ثقة لتضمنه معنى
من يعتمد عليه والعوالي جمع عالية قال صاحب الفرائد هي الرماح وقال
الجوهري عالية الرمح ما دخل السنان الى ثلثه قوله كمنية جابر صفة لموصوف
محذوف اي تمنيا كمنية جابر والمنية اسم للتمني ولذلك تعلق قوله اذ قال ليتي
وليتي اتمنى شبه تمني مزيد او مزيد ملاقاته تمني جابر اياها وجابر كان عدوا له
ايضا وهو رجل من غطفان وكان يتمناه حتى لقيه زيد ذات يوم فقالت امراة
جابر كنت تتمنى زيدا وهو بحيالك فالتقيا وهما دارعان فتطاعنا وانكسر
رمح قطعه زيد فسقط على الارض منكسر الظهر ولم يقتل فقالت امراة جابر
وهي ترفعه كنت تمنيت زيدا فلاقيت اخا ثقة قوله وافقد من قولهم فقدته افقده
وهذا بالرفع عطف على قوله اصادفه وما قاله صاحب الفرائد من انه يلزم ان
يكون فقد ماله له وهو باطل تم وذلك لان المراد ليتني افقد بعض ماله
وانفقه في تحصيل مصادفته ولا حاجة الى ما تكلفه صاحب الفرائد من ان
افقد بمعنى لا اجد وانه خبر مبتدا محذوف تقديره وانا افقد واما بالنصب
بتقدير ان لوقوعه بعد واو المصاحبة في التمني وما قاله صاحب الفرائد

من ان ذلك

من ان ذلك انما يتمشى بعد الفا باطل للاتفاق على ان الواو المصاحبة مثل الفا
في ذلك وان اراد ان الفاء نفسها تنصب الفعل الواقع بعد التمني دون الواو فيحتمل
ان يكون بعد الواو والنصب بان مقدرة ففيه انه خلاف ما عليه الجمهور وبعض
مالي مفعول افقد ويروى جل مالي وهو جمع اجل اي وافقد اعظم مالي والضمير
في قوله ولولا هو كلمرثد او مزيد ويحتمل ضعيفا ان يكون لجابر وقد في بمعنى
حسبي ونويرة اسم مزيد او جابر والمبالي جمع مبالاة وهي الخرقة التي تكون مع النائحة
كذا قيل ويحتمل ان يكون جمع مبلية على وزن مفعلة من قولهم قامت مبلية
فلان يحن عليه وذلك ان يعمن حول راحلته اذا مات والشاهد في قوله
ليتي حيث جاء ياء المتكلم منصوبة بليت بدون نون الوقاية فقلت اعيرني
القدوم لعلني اخط بها قبرا لابيض ماجد القدوم بفتح القاف وضم
الدال المهملة مخففة الالة التي ينحت وينجر الخشب بها وهو مفعول اعيرني الرمي
الاعارة وهي اعطاء الشئ على سبيل العارية واخط انحت والضمير في بها
القدوم والقبر معروف واراد به غلاف السيف لانه يواريه كما يواري القبر صاحبه
قوله لابيض اي لسيف ابيض فيكون صفة لموصوف محذوف ويحتمل ان يكون
ابيض اسما من اسماء السيف على ما يشعر به كلام الجوهري حيث قال الابيض السيف
والجمع البيض والماجد الكريم الاب على ما صرح به ابن السكيت واراد به هنا الاصيل

واما ما فسره به صاحب فوايد القلايد وشارح ابيات الكتابين من انه بمعنى
عظم فكانه تفسير باللازم وهو صفة لابيض واما كون المراد باخط احضر
وبالقبر قبر الميت وكون ابيض ماجد اسم شخص او يكون ماجد اسم شخص واضافة
ابيض اليه من قبيل اضافة جرد قطيفه واخلاق ثياب فمستبعد على ان ذكر
القدوم لايناسبه عرفا ولذلك لم يحمل شارح ابيات الكتابين نعم يزول
بعض الاستبعاد على رواية من روى لاكرم ماجد والشاهد في قوله لعلني
حيث جاءت اليا منصوبة بلعل ردته بنون الوقاية على جهة الاندور
فان المشهور كونها مع اليا مجردة عنها كما في قوله لعلي ابلغ الاسباب تب لعلك
تفلح التوبة الرجوع من الذنب فهي اما مصدر مختومة بالتاء على ما يشعر به كلام
الجوهري حيث جعله مرادفا للتوب واما مفرد للتوب جمعا على ما جوزه الاخفش
واما مفرد له وهو اسم جنس على ما هو شان اسماء الاجناس من الفرق بينها او
بين واحدها بالتا والظاهر ان لعل هنا للتعليل وان المعنى تب لان تفلح وتحل
ابقاوها على معناها وتفلح فعل مضارع مبني للفاعل من الفلاح وهو الفوز
والنجاة والمعنى تب من ذنوبك لكي تفوز بثواب الله وتنجو من عقابه وتعلق
ما بعد لعل بما قبلها على ما هو محل الاستشهاد ظاهر لا يخفى ايها السائل
عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني قوله ايها السائل منادى بحذف

حرف النداء وعنهم اي عن قيس وهو ابو قبيلة من مضر وهو قيس بن عيلان
واسم الناس بالنون مضر بن نزار وقيس لقبه متعلق بقوله السائل وقوله لست
من قيس جواب للسؤال المدلول عليه بقوله السائل وارتفاع قيس بالابتداء
لان لا لا تعمل الا في النكرات وما ذكره النحاة من ان ما بعد لا اذا كان معرفة
وجب تكريره كما في قولهم لا زيد في الدار ولا عمرو ولعله مشروطا بان لا يكون
ما بعد لا جملة معطوفة على جملة اخرى منفية اذ لا شك في صحة هذا الكلام
وقول شارح ابيات الكتابين في تفسيره قوله ولا قيس اي وليس قيس كانه
اراد به انه من عطف الاسم على الاسم والخبر على الخبر لا من عطف الجملة على
الجملة ولا زائدة للتاكيد فليس المراد منه ان لا هنا بمعنى ليس لما علمت
من انها لا تعمل الا في النكرات والشاهد في مني وعني حيث حذف نون
الوقاية منهما اذا قال قدني قال بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا
قاله حريث بن عناب الطائي وقبله فناولته من رسل كوماء جلدة
واغضبت عنه الطرف حتى تضلعا والضمير في فناولته للضيف والرسل
بكسر الراء وسكون السين اللبن والكوماء الناقة العظيمة السنام و
الجلدة بالتسكين واحد الجلود وهي اسم لابل لبنا اغضيت من الاغضاء
وهو ادناء الجفون والطرف العين والتضلع الامتلاء من الشيء والضمير في

قوله اذا قال للضيف وقدني بمعنى حسبي وقولي بالله متعلق باحلف مقدر او هو
العامل في حلفة وهي نصب على المصدر واللام في لتغني مفتوحة على انها اللام
الداخلة على جواب القسم واصله لتغنين مؤكدا بالنون الخفيفة حذفت تخفيفا
للدلالة الفتحة اليا عليها على ما هو الظاهر ورواه الاخفش لتغني بكسر اللام للتعليل
واليا منصوبة بان مضمرة واصله لتغنين بالنون المشددة حذفت تخفيفا
واستدل بها على جواز اجابة القسم بلام كي خلافا للجمهور وهذه الرواية عند
غيره محمولة على حذف الجواب وابقاء معموله مقامه اي لتشربن لتغني بناء على ان
الجواب لا يكون الا جملة ولام كي وما بعدها جار ومجرور هكذا نقله عنه صاحب
الفوايد وفيه ان قوله اليا منصوبة ليس على ما ينبغي والاولى ان يقول وفتح اليا
لانتصاب الفعل بان مقدرة وفيه ايضا ان كون المحذوف النون المشددة يستلزم
ان يصار الى حذف غير الاسهل مع امكان المصير الى حذف الاسهل بان يقال
المحذوف النون المخففة ولعله انما صار الى حذف النون لوجوب وجود النون
المؤكدة عنده فيما هو جواب للقسم وفيه تامل لان مجرد وجوب كاف في الجواب
وان كان الاكثر ذلك اللهم الا ان يقول يلزم ذلك مع لام كي الداخلة على الجواب دون
غيرها وروى ثعلب لتغنن بلام مفتوحة للتاكيد ونون مكسورة هي عين الفعل
وبعدها نون مشددة مفتوحة للتاكيد ولا يخفى ما في هذه الرواية من

مخالفة القياس ان الفعل الناقص اذا اكد بالنون وهو لمذكر ان يبقى لامه فينبغي
ان لتغنين لا لتغنن وانما هذه الصيغة للمؤنث وذا مفعول لقوله تغني وهو
بمعنى صاحب واراد بصاحب الاناء ما في الاناء كما يقال في القدر صاحب القدر
واضافة الاناء الى ضمير المخاطب لادنى ملابسة بناء على ان الاناء عادة انما
يكون لساقي اللبن لا للضيف على ما سيشهد به في بحث الاضافة على ان الاضافة
فيه لادنى الملابسة وفيه شاهد اخر على ان ذا اناءك قد اتبع باجمع من غير ان
يسبقها كل والشاهد في قدني حيث جاء مع النون في حال الاضافة الى يا المتكلم
ويظهر مما نقلناه من قولنا ذلك الى ان ما روى بدل اذا قال اذا قلت وما
روى بدل قوله قلت قال ليس بسديد لان الشاعر انما كان مضيفا فيلزم
على الاول ان يكون ضيفا وعلى الثاني ان لا يكون ضيفا ولا مضيفا بل حاكيا
عنهما ولا يحسن جعله من قبيل الالتفات كما لا يخفى قدني من نصر الخبيبين
قدي قال الجوهري قائله حميد بن مالك الارقط وقيل قائله ابو نخيلة وبعده
ليس الامام بالشحيح الملحد ولا بوثن بالحجاز المفرد قوله قدني اي حسبي وكلمة من
زائدة في الايجاب بناء على مذهب من يجوزه والمعنى قدني نصر الخبيبين او هي بيانية
وهي مع مجرورها في موقع الحال من الضمير في قدني وهو العامل فيها لتضمنه معنى
كفاني والمبتدا محذوف والمعنى قدني من نصر الخبيبين ما نصرتهما به ويحتمل

ان يكون اسم فعل مرادفا لكفى على ما صرح به ابن هشام فى كتابه مغنى اللبيب عن
كتب الاعاريب فيكون من بناها من احتمال الوجهين الاخر ان المحذوف على هذا
يكون فاعلا وقد ظهر مما نقلناه ان قول الشاعر وقط بمعنى حسب وقد اختها
ليس على ما ينبغى وينبغى ان يذكر تارة فما ينصب الياء وتارة فما يجرها وخبيب
بخاء معجمة وبا بينهما ياء على وزن رجيل علم ابن لعبد الله بن الزبير بن العوام
الصحابى وكان عبد الله يكنى لذلك بابى خبيب واراد بالخبيبين عبد الله
وخبيبا ابنه قاله الجوهرى وقيل اراد به عبد الله ومصعبا اخاه والكل
تغليب ويروى بصيغة الجمع والمراد عبد الله وابنه ومصعب قال ابن السكيت
اراد به عبد الله ومن كان يتشيع برايه وقدى تاكيد لقدنى والشاهد فيهما
حيث جاء احدهما بالنون والاخر بدونها جمعا بين اللغتين وقوله قدى
يحتمل ان يكون مرادفا لحسبى وان يكون اسم فعل حذف نونه للضرورة كما حذف
من ليسى على ما تقدم ويحتمل ان يكون اسم فعل لم يذكر مفعوله فالياء للاطلاق
والكسر لالتقاء الساكنين فلا يناسبه قول الشاعر فجمع بين اللغتين والشحيح
البخيل والملحد من الحد الرجل اذا مال عن الحق والانصاف وسلك مسلك الجور
والاعتساف وقيل اراد بالملحد الجائر فى الحرم والوتن بمعنى الواتن وهو الدائم الثابت
فى موضعه من وتن الماء وغيره وتونا وتنة اذا دام ولم ينقطع وهو بفتح

الواو وسكون التاء المثناة الفوقانية وبالجار متعلق به ومفرد صفة له قط
قط بعزتك وكرمك روى هذا الحديث انس عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال
لا تزال جهنم تقول هل امتلأت وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها
قدمه فينزوى بعضها الى بعض وتقول قط قط بعزتك وكرمك ولا يزال فى الجنة
فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة ذكره البغوى من مصابيحه
والوجوه المروية فيه على ما اشار اليه الشاعر صحة احدها سكون الطاء فيهما
جميعا والثانى كسرها فيهما جميعا من غيرياء وكان الحذف الياء المجرورة بالاضافة
ولبقاء الكسرة دليلا عليها لان المشهور فى قط بمعنى حسب السكون والاخير والثالث
كسرها فيهما جميعا مع الياء من نون لكونهما مثل حسبى والرابع كسرها فيهما
جميعا مع النون ولعله للاشباع لكسرة النون ويحتمل ان يكون المروى فى هذا
الوجه سكونها فيهما او سكونها فى احدهما والكسر فى الاخر لكنه لم يثبت وانما
قلنا ان رابع الوجوه هو كسرها فيهما وذكرنا سكونها فيهما او فى احدهما بوصف
الاحتمال فيهما لانا قد وجدنا نسخة مضبوطة بكسر الطاء والخامس
كسرها فيهما مع التنوين وكانه للتعويض ويحتمل ان يكون المروى فى هذا
الوجه سكونها فى احدهما والكسر فى الاخر مع التنوين ومما يوجد فى بعض النسخ
من شد الطاء وكسرها مع التنوين ودونه فمما لا صحة له على ما يشعر به كلام

القاموس واعلم انه يجوز فى رواية النون والسكون ان يكون قط اسم فعل مرادفا
لكفى والياء مفعوله وادخال النون فيه لكونه مرادفا ليكفينى او المفعول محذوف
فيكون الفاعل وكلا الوجهين مضمرا مستترا فيه مثل الاضمار فى قوله تعالى
انا انزلناه فيكون قط مما لا محل له من الاعراب على المشهور فى اسماء الافعال ولما
اذا كان قط بمعنى حسب فالظاهر انه فى محل الرفع على الخبرية والمبتدا محذوف تقديره
قط قط ما ملأتنى به ويحتمل العكس والظاهر ان الباء فى قوله بعزتك للاستعانة
وهى متعلقة بفعل محذوف تقديره اسالك ان لا تورد فى احدا باستعانة
بعزتك اسئلك مستعينا فى هذا السؤال بعزتك فتامل امتلأ الحوض
وقال قطنى مهلا رويدا قد ملأت بطنى امتلأ الاناء مطاوع ملأته
ملأته فامتلأ والحوض فاعل والضمير فى قال له وكان قوله وقال قطنى استعارة
تبعية كما فى قولهم نطقت الحال بكذا فانه لما اريد به نهاية الامتلاء التى
لا مزاد عليها فكانه قد تكلم بذلك وقطنى يحتمل ان يكون بمعنى حسبى فيكون
مرفوع المحل على الاحتمالين المذكورين وان يكون اسم فعل فيكون مما لا محل له
على المشهور وعلى القول فى فاعله كالقول فيما سبق ومهلا مصدر لفعل محذوف
تقديره امهل مهلا ورويدا تاكيد له او صفة وانما فصل قوله مهلا رويدا
عن قوله قطنى لكون الجملة الثانية كاملة الاتصال بالاولى لوقوعها تاكيدا

للاولى وكذا القول فى قد ملأت بطنى على الاظهر ويحتمل ان يكون قوله قد ملأت
بطنى فى موضع التعليل واصله لذلك قد ملأت بطنى بالماء فيكون استينافا فيه
وملأت اما بصيغة الخطاب او بصيغة التكلم والشاهد فى قوله قطنى حيث جاء
مع النون والله اعلم جعفر الجعفر النهر الصغير وجعفر ابو قبيلة من عامر و
هو جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر والجعافرة خرنق الخرنق ولد الارنب
وارض مخرنقة ذات خرانق وخرنق ايضا اسم امرأة شاعرة قال ابو عبيدة هى خرنق
بنت هفان بن بنى سعد بن ضبيعة رهط الاعشى وقيل هى اخت طرفة بن العبد
لامه قرن القرن موضع وهو ميقات اهل نجد ومنه اويس القرنى قال الجوهرى
وقال الفيروزآبادى فى القاموس القرن بسكون الراء ميقات اهل نجد وهى
قرية عند الطائف واسم الوادى كله وغلط الجوهرى فى تحريكه وفى نسبه
اويس القرنى اليه لانه منسوب الى قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد احد اجداده
انتهى فظهر مما نقلناه ان قول الشاعر وقرن لقبيلة انما هو للمصير الى ما قاله
صاحب القاموس عدن عدن ارض عدن ابين محركة جزيرة باليمن اقام بها ابين
وعدن لا عم مدينة بعربية قاله فى القاموس وقال الجوهرى عدن بلد
لاحق هو فرس لمعوية بن سفيان ولغنى بن اعصر وللخادو وقال الخارجى ولعيينة بن
الحارث ولاحق الاصغر لبنى اسد شدقم اسم فحل كان للنعمان بن المنذر

تنسب الشدقميات وهو في الاصل الواسع الشدق الميم زائدة هبيلة غيره لامرأة
كانت قد دلت اسباء اليمامة من احسن اليها فطحنة ومنه المثل هبلة خيرطا البيك
تنطحين واشق اسم كلب واسم رجل ومنه روع بنت واشق والمراد بالتمثيل
هو المعنى الاول باءت عرار بكحل باءت من البواء بالفتح بمعنى السواء يقدم
فلان بوائم فلان اذا كان كفوا له قال ابو زيد باء الرجل لصاحبه اذا قتل به
وبقجاءت عرار بكحل وهما بقرتان انتطحتا فماتا جميعا كذا في مجمع الامثال و
الصحاح في تفسير عرار واما ما ذكره في باب الهمزة وباب اللام من انهما بقرتان
قتلت احديهما بالاخرى فيجب ان يحمل على هذا يضرب مثلا لكل مستويين يقع
احدهما باذاء الاخر وعرار مبني على الكسر مثل قطام على لغة اهل الحجاز واكثر
تميم وكحل بسكون الحاء يجوز ان يصرف وان لا يصرف فالصرف نظرا الى الخفة
الحاصلة فيه بسكون عينه والمنع نظرا الى اجتماع العلتين فيه في الجملة
وقيل كحل ثور وعلى هذا لا يكون الا منصرفا وقيل عرار اسم شتر عرف الناس
بالشر وكحل كذلك وهما علمان يضرب في شاني الرجلين اذا قتل احدهما بصاحبه ايضا
كذا في حواشي مجمع الامثال والابيات المتضمنة لهذا المثل في كلامهم كثيرة منها
قول كثير بن شهاب لحارث لما اقيد منه عبد الله بن الحجاج التغلبي من بني
تغلبة بن ذبيان بالرأي بعد عزله هاتما فاه باءت عرار بكحل فيما بيننا

والمحكي

والمحكي
نعرفها او لولا الباب ومنها قول عنقاء الفزاري فاءت عرار بكحل والرفاق معا
فلا تمنوا اماني الاباطيل بطة هي واحدة البط وهو من طير الماء وقيل بطه
لقب قفه العقفة بالضم كهيئة القرعة اليابسة يتخذ من الخوص والقادة تجعل
فيها المرأة قطنها وهي القرعة اليابسة والشجرة اليابسة منه قولهم كبر فلان
حتى صار كانه قفه على ما ذهب اليه الاصمعي وما ارتفع من متن الارض وصلب
كالقف والرجل الصغير او القصير الضعيف ويفتح والارنب وشي كالقاس
انف الناقة هو لقب جعفر بن قريع ابي بطن من سعد بن زيد مناة لان
اباه نحر جزورا فقسم بين نسائه فبعث جعفرا امه وقد قسم الجزور ولم
يبق الا راسها وعنقها فقال شانك بها فادخل يده في انفها وجعل يجرها
فلقب به وكانوا يغضبون منه فلما مدحهم الحطيئة بقوله قوم هم الانف و
الاذناب غيرهم فما يسوى بانف الناقة الذنب صار اللقب مدحا والنسبة
الى انفي الكز الكز الحج والكز بتشديد الزاي واللئيم الخالق وقال ابو عبيدة
هو فارسي معرب عائذ الكلب هو بالهمزة من العيادة لا بالياء على ما ضبط في
نسخ المصحح ادد هو ابو قبيلة من اليمن وهو ادد بن زيد بن كهلان بن سبا
حمير والعرب تصرف ادد اجعلته بمنزلة ثقب ولم تجعله بمنزلة عمر قال الجوهري
بذر بذر لها ال تبذير لفرقه اسرافا وبذر اسم بئر بمكة قال صاحب القاموس

نعم يحتمل ان يكون حالا من الضمير في لهم بناء على جواز تقديم الحال على ذي الحال
المجرور بالحرف على ما ذهب اليه المصنفان قلت فهل يلزم تقدمه على العامل المعنوي
قلت كون الظرف من العامل المعنوي ثم ولو سلم فانما جاز بناء على صحة نحو زيد قائما
في الدار على ما سيجيء في بحث الحال ويزيد بفتح المثناة التحتانية على ما اثبته
صاحب الكشاف وقال ابن يعيش الصواب تزيد بالتاء الفوقانية اسم رجل ينسب اليه
الثياب التزيدية علم منقول من الجملة والفرق بينه وبين يزيد المذكور في الشرح انفا
بضمة الدال الدالة على الحكاية الدالة على كونها منقولة من الجملة قالوا اذا اعتبر في
تجويز كونه منقولا من قولنا يزيد المال فهو منقول من الفعل وان اعتبر كونها
منقولا من قولنا المال يزيد كان منقولا من الجملة فعلى الاول يعرب اعراب ما لا
لوجود العلتين العلمية ووزن الفعل الغالب فيه وعلى الثاني يحكى كما يحكى
جميع ما نقل عن الجملة ذؤاله هو بالهمزة ويجمع على ذا سل هيان بن بيان على صيغة
فعال والمجموع علم للمجهول شخصا ونسبا ابو الدغفاء هو بفتح الدال ثم الغين
معجمة ابو المضاء بفتح الميم كما قال صاحب القاموس شبوة بفتح الشين
وسكون الباء ويجمع على شبوات محركة الباء ابو الحارث يكتب بحذف الالف
سمي به لان كثيرا ما يحرث الارض بمخالبه عند الافتراس ابو جعدة بفتح الجيم
وكذا ابو جعادة بضم الجيم قال في مجمع الامثال عند قولهم في المثل الذئب يكنى

الياء

الدالة فيه

ذؤاله

فما ذكره الشارح ينبغي ان يحمل على هذا شمر يقال شمر ازاره تشميرا رفعه وشمر
عن ساقه وشمر في امره اذا خف تأبط شرا هو علم لثابت بن جابر الفهمي وانما سمي به
لانه اخذ تحت ابطه سيفا واراد ان يقتل رجلا فقالت امه تأبط شرا فلقب به
وقيل انه قتل غولا وجاء برأسه تحت ابطه فقيل جاء تأبط شرا فلقب به قال
شارح الحماسة وقال غيره لقب به لانه كان حمل تحت ابطه سكينا وقيل رأس حية
وقيل غير ذلك برق نحره يقال برق الشيء اذا لمع وتلألأ والنحر اعلى الصدر وموضع
القلادة منه هذا اصله ثم سمي به نبئت اخوالي بني تزيد ظلما علينا
ما لهم فديد قال الدوبروني نبئت على صيغة المجهول وبمعنى اخبرت يتعدى الى ثلاثة
فالتاء هنا مفعول الاول اقيم مقام الفاعل واخوالي مفعوله الثاني وبني تزيد
بالنصب بدل منه او عطف بيان عليه وجملة لهم فديد هي مفعول الثالث و
التقدير فادين والفديد بفتح الفاء الصياح والصوت قال الاصمعي وظلما نصب
على انه مفعول له لقولهم فديد لما انه في تأويل فادين ويحتمل ان يكون هو المفعول
الثالث ولهم فديد كالتفسير له قال صاحب الفرائد ويحتمل ان يكون تمييزا
لكان لرفع الابهام النسبي لما يشعر به تقديره ولا يجوز تقدمه على عامله
لا سيما اذا لم يكن العامل فعلا بل معناه واما ما جوزه من كونه حالا ففيه
ان كونه حالا من اخوالي غير صحيح لانه ليس المراد تقييد التنبيه والاخبار بالظلم

نعم

ابا جعادة يوقان الجعدة الرجل وهي الانثى من اولاد الضان يكنى الذئب بها لانها يقصدها ويطلبها لضعفها وحليبها وقيل الجعادة بنت حليب الرايحة ينبت في الربيع ويجف سريعا فكذلك الذئب ان شرف بالكنيه يقل سريعا ولا يبقى على حالة واحدة وقيل يعني ان الذئب وان كان كنيه حسنة فان فعله قبيح ويضرب هذا المثل لمن يبرك باللسان ويريد بك الفوائد وانما الضبنا في المقال تحقيقا لوجه التسمية ابن دابر الدابر على القارب سمي بذلك لنزوله عليه واكله منه بنت طبق هو بفتح الطاء والباء سلحفاة تبيض تسعا وتسعين سلحفاة وتبيض واحدة تنفقس عن حية سوداء قاله الجوهري والفيروزابادي وغيرهما فما ذكره الشارح من كونه علما لضرب من الحيات لا يخلو عن شيء برة هي بفتح الباء والتاء المثلثة نبت ضد العقوق كالمبرة خيبل هيان يقوم ماز السعبر في خباب بن هبان ابي حبار وادي تخيب هو بضم التاء والخاء المعجمة المضمومة ومفتوحة وكسر الياء المثناة التحتانية غير مصروف كذا في القاموس وبعضهم يجعله بضم التاء وكسر الجيم وسكون الياء بعدها ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام قاله جرير بن عطيه وذم فعل امر من ذم يذم يجوز فيه ضم الميم للاتباع والفتح للتخفيف والكسر للاصل والمنازل منصوب على المفعولية وما جعل

بعض

٥

في بعض النسخ من ضبط المنازل بالرفع فمحمول على ان ذم فعل ماض والجملة في محل الدعاء فلا يجوز في الميم الا الفتح ولا يجوز في العيش الا الرفع وعلى الاول نصب العيش لازم على العطف والمنازل جمع منزل ومنزلة بكسر الميم بمعناه كذا عن الجوهري وكان التا فيه للاسمية وكونها للوحدة بعيد اذ لا يتعلق هذا منزلة من المنازل ولا يقال هذا منزلة واللوى بكسر اللام منعطف الرمل متصوب وهو الجدد بعد الرملة وهو في البيت اسم لمحل معين على ما صرح به شارح ابيات الكتابين وكلمة بعد في الموضعين في محل النصب على الحالية مما وليته والمضاف مقدر اي ذم المنازل بعد مفارقة منزلة اللوى والعيش بعد مضي اولئك الايام والشاهد في قوله اولئك حيث استعمل للاشارة الى غير العقلاء كما في قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا والايام ما بجرها بدلا وعطف بيان وما جوزه صاحب الفرايد من كون الجر فيه للوصفية فمبني على مذهب من لا اشترط الاشتقاق في الصفة وقد ابطله صاحب مغني اللبيب في الباب الخامس منه بما لا مزيد عليه ويروي بعد اولئك الاقوام فلا شاهد فيه حتى رايت بني غبراء لا ينكرونني ولا اهل هذاك الطراف الممدد قاله طرفة بن العبد من قصيدته المشهورة احدى المعلقات السبع وقبله وما زال تشرابي الخمور ولذتي وبيعي وانفاقي طريفي ومتلدي الى ان تحامتني العشيرة كلها وافردت افراد البعير المعبد

وبعده الا ايهذا اللايمي احضر الوغى وان اشهد اللذات هل انت مخلدي فان كنت لا تستطيع دفع منيتي فدعني ابادرها بما ملكت يدي الشرب للشرب كالضرب والضراب والقتال للقتال والخمور نصب على المفعولية ولذتي عطف على تشرابي وكذلك البيع والانفاق وطريفي ومتلدي مفعول للانفاق او البيع وخبر زال او جعلناها ناقصة قوله ان تحامتني والطريف المال المستحدث كالطارف والتلد والتالد والمتلد والتلاد المال القديم الموروث والتحامي التجنب والاعتزال والبعير المعبد المذلل المطلي بالقطران يقول ما زال شربي للخمور واشتغالي باللذات وسعي لاهلاك النفيسه واتلافها الى ان تجنبني عشيرتي وجعلت منفردا مثل البعير المطلي بالقطران ثم ذكر جملة على سبيل الاستيناف يتمدح به فقال رايت الخ واراد ببني الغبراء اللصوص قاله المبرد والصعاليك والفقراء والمحاويج على ما صرح به الجوهري ويظهر من كلام الامام الزوزني في شرح السبعيات وقيل الاضياف وانما صح اطلاق بني غبراء عليهم للزومهم الشراء من البراري والاراضي وغبراء اسم من اسماء الارض او صفة لها ويتجه ايضا ارادة اهل الارض جميعا فيكون عطف اهل الطراف على الضمير في لا ينكرونني العايد اليهم من قبيل عطف الخاص على العام وانما صح عطفه عليه لوجود الفصل في الجملة ولا ينكرونني حال من المفعول بناء على ان رايت من رؤية البصر على ما ذهب شارح

ابيات

ابيات الكتابين والظاهر ان الفعل القلبي ولا ينكرونني ثاني مفعوليه والطراف بالكسر البيت من الاديم وكنى بتمديده عن تعظيم كذا عن الزوزني ويحتمل ارادة مد الطناب منه صرح به شارح ابيات الكتابين واراد باهل الطراف المشار اليه الاغنياء على ارادة رايت الفقراء والاضياف لا ينكرونني لاحساني اليهم ولا الاغنياء لانتمائهم مني العلى والشرف او رايت اللصوص لا ينكرونني لاصابة بغيتهم مني ولا الملوك انه كنى بالطراف الممدد عن السماء فانه كثيرا ما يستعار لها اسم الخباء وما شاكله فكانه قال رايت اهل الارض غير منكرين لي ولا اهل السماء لكونهم يرون من محاسني ما يجعلهم معتقدين لي ادعاء منزلة اثارة المحمودة قد اشتهرت حتى علم بها كل من له عقل يدرك به ما يمكن ان يدرك وانما ذهبوا الى ما نقلنا عنهم لتوهمهم ان البيت متعلق بما قبله من البيتين قوله الا كلمة استفتاح وتنبيه وايهذا منادى حذف منه حرف النداء وهذا صفة اي مرفوع المحل لذلك واللايمي صفة بعد صفة له او صفة لهذا واحضر فعل في موضع المصدر كما في قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه منصوب المحل بنزع الخافض والتقدير الا ايهذا اللايمي على ان احضر الوغى اي على حضوري الوغى ولذلك صح عطف قوله وان اشهد عليه والوغى الحرب قوله هل انت مخلدي استفهام على سبيل الانكار وقوله لا تستطيع اصله لا تستطيع حذف تاؤه تخفيفا واما اطاع والسين زائدة

مثل الهاء في قولهم اهراق يهريق ومنيتي مفعوله والمنية الموت قوله فدعني اي
اتركني والضمير في ابادرها للمنية كذا عن الروزني قلت ويجوز ان يكون للذات
والاصل ابادر اليها ثم حذف واوصل اي فدعني اسرع اليها والباقي بما ملكت
للاستعانة والشاهد في قوله هذاك حيث جمع بين الهاء والكاف المجردة من اللام
هنا وهنا ومن هنا لهن بها ذات الشمائل والايمان هينوم قاله ذو الرمة
غيلان قوله هنا بتثليث الهاء وتشديد النون اسم يشار به الى المكان
لكنها مضمومة الهاء للاشارة الى القريب منه وهو المروي في الثالث على ما
يشعر به كلام فرائد القلائد واما هنا بكسر الهاء وفتحها فانما يشار
بها الى البعيد وهو المقصود من الاستشهاد لكن كلام الجوهري في صحاحه
يشعر بكونها مفتوحة الهاء للقريب حيث فسرها بها هنا وفسر هناك مفتوحة
الهاء مشددة النون بهناك ثلثها في البيت على ما صرح به صاحب الفرائد
ظرف لقوله زجل في البيت السابق وهو قوله للجن بالليل في ارجائها زجل
اي صوت رفيع بناء على جواز زيادة من في الايجاب فيكون فصل قوله لهن بها
عما قبله لكونه بمنزلة المتصل بما قبله وقوله بها حال من الضمير المجرور في لهن
الواقع خبرا لقوله هينوم والعامل فيه ما في لهن معنى الاستقرار والضمير فيه
للارجاء المذكور في البيت السابق ويحتمل ان يكون للمواضع الثلثة التي اشير

بها وذات
بهذه الاسماء الشمائل نصب على الظرف والعامل فيه الاستقرار المقدر في بها
ويحتمل ان يكون حالا بعد حال من الضمير المجرور والشمائل جمع شمال بالكسر
خلاف اليمين على غير قياس والايمان عطف على الشمائل بتقدير مضاف و
هو جمع يمين ويحتمل ان يكون قوله هنا مع ما يليه ظرفا لقوله هينوم وهو الصوت
الخفي فيكون فصل البيت بتمامه عما قبله لكونه بمنزلة المتصل به ويجوز تعلق
الظروف الثلثة بزجل وبهينوم انما هو للدلالة اسناد الخبر الى كل منهما
على حصول مدلولهما للجن المذكور في البيت السابق لا ان كلا منهما يصلح
لان يتعلق به الظرف لان معنى المصدر منهما حنت نوار ولات هنا حنت
وبدا الذي كانت نوار اجنت قاله شبيب بن جعيل التغلبي حين اسر يخاطب امه
نوار بنت عمرو بن كلثوم وقال شارح ابيات الكتابين نوار اسم لابنة عبد شمس
وكانت قد عشقت ملكا فهم الملك بان يوقع على عبد شمس فشعرت نوار بذلك
واخبرت اباها فقال رجل من اقربائها حنت اي اشتاقت نوار الى من يحبه
وليس الوقت وقت الاشتياق اليه لظهور العداوة بيننا وظهورها قد سرقته
من الاشتياق انتهى ونسبه بعضهم الى حجل بن فضلة قاله في نوار وقد اصابها
يوم طلح فركب بها يوم الفلاة خوفا من ان يلحق وحنت من الحنين وهو
الشوق وتوقان النفس وهو المفهوم من القرايد والصحاح وغيرهما والظاهر من

الظروف لا يتعلق الا بما
يدل على الحدث من الفعل
واشباهه نعم يمكن ان
يتعلق بهما بارادة ...

كلام ابي حيان في الارتشاف انه من الحنان بمعنى الرحمة ونوار فاعل حنت
مضموم الراء على لغة طائفة من تميم وهي عند الجمهور مكسور على البناء ولات
اصلها لا زيدت عليها التاء للتانيث والمبالغة في معنى النفي وقيل هي كلمة
براسها ترادف ليس وقيل فعل بمعنى نقص افاد النفي كما في ليس وقيل هي
كلمة ركبت من حرفين وقيل غير ذلك وهنا بضم الهاء وتشديد النون وكانه
الرواية ولذلك حكم به صاحب الفرايد والمضبوط في اكثر الكتب هنا مفتوحة
الهاء وهو الظاهر من الشرح واصلها ان يكون اشارة الى المكان والشاهد
فيه هنا من حيث انه اشير بها الى الزمان وما يتبادر من تفسير الجوهري قوله
ولات هنا حنت بقوله وليس ذا مواضع حنين من انه للمكان محمول على انه
اراد بالموضع الزمان وقال صاحب الفرايد قال الفارسي لات مهملة وهنا
خبر مقدم وحنت مبتدا موخر بتقدير ان مثل تسمع بالمعيدي خير من ان تراه
والتقدير ان حنت اي حنينها هنا قلت يظهر من قولك لات مهملة لا عمل
لها وهو خلاف مذهب الفارسي فانه عد البيت من جملة ما عملت فيه
فيما اردف الحين وهو معترف على ما صرح به ابو حيان في كتاب الارتشاف فما
عزاه الى الفارسي لا يصح مبني على انه لم يرد به ما هو مذهبه ثم قال وقال ابن
عصفور ان هنا اسم لات وحنت خبرها بتقدير مضاف اي وقت حنت وهذا

ومع انه يقتضي هذا الاعراب الجمع بين معموليها واخراج هنا عن الظرفية واعمال
لات في معرفة ظاهرة وفي غير الزمان وهو الجملة النائبة عن المضاف انتهى
اقول وفيه نظر اما اولا فلان الظاهر من كلام الارتشاف هذا المذهب لبعض
المتاخرين لا لابن عصفور واما ثانيا فلان قوله واعمال لات في معرفة ظاهرة
مما لا يقوم حجة على ابن عصفور لانه يقول بانها تعمل في المعرفة على ما صرح به
ابو حيان واما ثالثا فلان قوله وفي غير الزمان وهو الجملة النائبة عن المضاف في
ثم لاحتمال ان تكون الجملة مجرور المحل والزمان المضاف مقدر مثل قوله وناد
توقد بالليل نارا اي نار تكون نائبة عن المضاف سلمنا لكن لم لا يجوز ان
تعمل في هذه الجملة لقيامها مقام المضاف الذي هو الزمان واما رابعا
فلان قوله واخراج هنا عن الظرفية يدل على انها لازمة الظرفية وكونها
كل ثم والسندجها يمين كما في البيت السابق والظاهر ان هنا ظرف اضيف الى
الجملة التي بعدها وهو محل خبر لات واسمها محذوف والمعنى ليس الحين
حين هنا او حنانها كما هو مذهب ابي حيان لكن المتبادر من اضافتها الى
ما بعدها عدم كونها للاشارة بل كونها خالصة للزمانية قوله وبدا
من بدا يبدو اذا ظهر والموصول كناية عن محبة اهلها واجنت اخفت والعائد
الى الموصول محذوف وهو المفعول لاجنت ما كان ضرك لو مننت وربما

من الفتى وهو المغيظ المحنق قالته قتيلة بنت نضر بن الحارث بعد قتل
النبي صلى الله عليه وآله اباها اصبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
لو كنت سمعتها ما قتلته وقيل اخته امحمد ولانت نجل نجيبة في قومها والفحل فحل
معرق ومعناها من قصيدة تشتمل على سبعة ابيات اعرضنا عن ذكرها خوف
الاطالة وهذا البيت مما لا يوجد في غالب النسخ ولذلك اهمل شرحه صاحب
الفوايد والهمزة في امحمد للندا ونون للضرورة والواو في ولانت للقسم
ومجرورها محذوف واللام للجواب قوله معرق من اعرق الرجل على صيغة
ما لم يسم فاعله اذا صار عريقا وهو الذي له عرق في الكرم ويقال ذلك في
اللوم والكرم جميعا والمراد هنا الكرم تمدح النبي صلعم بشرف الابوين وكلمة
ما نافية وكان شانية وجملة ضرك لو منت فاعل ضرك ويحتمل ان يكون اسم كان
وجملة ضرك خبرها او لو منت فاعل ضرك ويحتمل ان يكون اسم كان وجملة ضرك
خبرها والشاهد في قوله لو منت من حيث ان كلمة لو موصول حرفي تقدر مع
ما بعدها بمصدر ولذلك ولذلك قدره بقوله منك ويحتمل ان يكون
ما استفهامية وفي كان ضميرها اسمها لها وجملة ضرك خبر لها ولو شرطية
والجملة المتقدمة جواب لها ان قلنا بجواز تقدم الجواب على الشرط او دالة
عليه والجواب محذوف بعد الشرط ويحتمل ان يكون ما نافية وضمير كان

للمن

للمن المفهوم من قوله لو منت ضمنا كما في قوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى وصح
عوده عليه لتقدم الشرط على الجزاء رتبة وانت خبير بان حمل لو على الشرطية اولى
من حملها على المصدرية اذ المعنى على الشرط وهو المفهوم من كلام المحقق ا
التفتازاني في شرحه على المختصر الحاجبي وان حملها ابو حيان والارتشاف
على المصدرية وكلمة رب للتقليل كفت عن العمل بما وذلك دخلت على
الفعل وجملة وهو المغيظ المحنق حال من الفتى وهو فاعل القول من والمغيظ
بفتح الميم اسم مفعول من غاظه زيد فزيد غائظ وهو مغيظ والمحنق من حنق
اذا غيظ نحن اللذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا ابو زيد
طبن الاعرابي قال رجل من بني عقيل جاهلي غيرهما رؤبة الصغاني قالته ليلى
الاخيلية في قتل دهر الجعفي وقبله نحن قتلنا الملك المجحاجا اذهم افضحنا
به نواحا لا كذب اليوم ولا مزاحا والجحاح بالجيم المفتوحة ثم الحاء الساكنة
ثم الجيم ثم الحاء قبلها الف السيد وهو عطف بيان للملك او بدل منه والتهييج
الاثار والانواح جمع انوح يقال ناحت المرأة نوحا ونوحا ونياحا والاسم
النياحة ونساء نوح وانواح ونوح ونوايح ونايحات والكذب بفتح الكاف
وكسر الذال المعجمة اسم لا واليوم نصب على الظرفية خبر له على لغة اهل الحجاز
وحال من الكذب على لغة تميم والمزاح اما بالزاء المهملة بمعنى البطر واما

بالزاء المعجمة من المزح وصبحوا من قولهم صبحته تبكذا بالتضعيف اتيته صباحا
او من صبحت اذا سبقت صبوحا وان المعنى صبوحهم الاغارة كما قال الصبحنا
الخزرجية من هفات كما صرح بهذا المعنى بعضهم والتشديد ليس للتكثير
والمراد بالاتيان المطلق اذ الاتيان في الصباح لا يستفيد بالصباح وقد
قيده بقوله الصباحا وقال بعض الافاضل الظن الصباحا تصريح بجزء معنى
صبحوا تاكيدا ثم قال يحتمل ان يكون مفعولا مطلقا لصبحوا من قبيل انبت
نباتا وتبتل اليه تبتيلا وهو على الاولين نصب على الظرفية ومفعول صبحوا
محذوف اي صبحوهم والضمير لقوم دهر والنخيل كزبير هنا اسم موضع بالشام
وهو في الاصل تصغير نخل وغارة اسم الاغارة نصب اما على التعليل وملحاحا
من قولهم الح السحاب اذا دام مطره وصفه له واراد غارة شديدة لازمة واسناد
الالحاح الى ضميرها اسناد مجازي واما على الحالية والتقدير مغيرين وملحاحا
اخرى اما على سبيل الترادف والتداخل والافراد لاستواء صيغة المبالغة
بين المفرد والجمع فيكون الاسناد الى ضمير من له الحال حقيقة عقلية والشاهد
في قوله اللذون حيث اعرب بالواو رفعا على لغة هذيل او عقيل والذي عليه
بعضهم انه على لغة كلتا القبيلتين فما بال ذا بامن منه علينا اللاء قد
مهدوا الحجور قاله رجل من سليم والفاء للعطف وما نافية وآباؤنا اسمها

وبامن منه

وبامن منه خبره والباء صلة وضمير منه للمدوح ومن لابتداء الغاية جارة للمفضول
وعلينا متعلق بامن واللاء صفة لاباءنا فصلت عن موصوفها بالخبر و
بمعموله ويحتمل النصب والرفع على القطع وقد مهدوا والحجور جمع حجر الانسان بالفتح
او الكسر صلة الموصول والمعنى الذين جعلوا حجورهم لنا كالمهد وربونا فيها كما
يربى الصبي في المهد والشاهد في قوله اللاء حيث استعمل موضع الذين والاكثر
استعمالها موضع اللاتي فاما الالى يسكن غور تهامة فكل فتاة تترك الحجل
اقصما الفاء للعطف واما للتفصيل والاولى مبتدا موصول صلته
يسكن غور تهامة والغور خلاف نجد وهو المرتفع من الارض وكل من حدر
سيله مغربان تهامة فهو غور وتهامة بكسر التاء اسم ارض للعرب وقال الجوهري
الغور تهامة وما يلي اليمن فيحتمل ان تكون الاضافة في البيت بيانية والفاء
لتضمن اما معنى الشرط وجملة كل فتاة تترك الح خبر المبتداء والفتاء الشابة
من النساء والتاء للتانيث والحجل اسم للقيد في الاصل نقل الى الخلخال
واقصما ويروى بالقاف والفاء والفرق بينهما ان القصم بالقاف
كسر مع ابانة والفصم بالفاء كسر من غير ابانة والاولى اولى بحسب المقام
وهو مفعول ثان لتترك لكونها في معنى تصير وهو اولى من جعله حالا كما
فعله صاحب الفوايد كما لا يخفى يصف نسوة تهامة بكونهن لضخم سبقا

لهن كاسرات للخلاخيل التي في ارجلهن فتلك خطوب قد تملت شبابنا
قديما فتبلينا المنون وما نبلي وتبلي الاولى يستلئمون على الاولى تراهن يوم
الروع كالحدأ القبل قاله ابو ذؤيب خويلد الهذلي والفاء للعطف وتلك
الاشارة الى ما ذكره في الابيات السابقة من النوائب والمصائب وخطوب
خطوب جمع خطب هو الامر العظيم وتملت اي استمتعت اي تمتعت شبابنا
متاعها وقديما نصب على الظرفية والعامل تملت والفاء للتدريج والمنون
فاعل تبلينا من ابليت الثوب اذا صيرته درسا خلقا بالياء وهو مرادف المنية
وكلمة ما نافية ومفعول نبلي محذوف اي ما نبلي المنون والجملة معطوفة
على قوله تبلينا ويحتمل الحالية من المفعول والاولى مفعول لتبلي والاستلئام
لبس اللأمة بالفتح وهي الدرع وعلى الاولى في موضع النصب على الحالية من فاعل
يستلئمون والروع الخوف واراد بيوم الروع يوم الحرب والحدأة الطائر المعروف
قال الجوهري ولا يقال حداة اي على فعلة والجمع حدا كعنب وحدان والقبل بضم
القاف وسكون الباء الموحدة جمع قبلاء وهي التي كانت تنظر الى طرف انفها
وقوله كالحدا في محل النصب على انه مفعول ثان لتراهن قال صاحب الفرائد
وكانه من رؤية البصر فيكون نصبا على الحالية وقوله يوم الروع متعلق بترى
والشاهد في موضعين الاول قوله وتبلي الاولى حيث وقع موقع الذين ولذلك

اعتبر في الصلة الضمير موافقا لمعناه ثانيه على الاولى حيث وقع موقع اللائي اذ المراد
الخيول اللاتي تراهن والمعنى ان ما سلف لنا هو الامور التي شيبتنا وجعلتنا
عرضا للمنون فتبلينا وما نقدر على ابلائها وتبلي الفرسان المستلئمين الدارعين
على الخيول التي تراهن يوم الروع مثل هذا الطائر الذي ينظر الى طرف انفه في
كلوح الوجه وكراهة المنظر وهذه الصفة مما يحمد في الخيل محى حبها حب الالى
كن قبلها وحلت مكانا لم يكن حل من قبل قاله قيس ابن الملوح المجنون وهذا
البيت مما لم يوجد في غالب النسخ قوله محا من المحو ضد الاثبات وحبها فاعله
وحب الالى مفعوله والشاهد في الالى حيث استعمل موضع اللائي ولذلك
انث الضمير اذ المراد النسوة اللائي كن قبلها قوله لم يكن حل الضمير في يكن
للمكان وحل اما على صيغة المجهول والضمير للمكان ايضا ومن قبل جار و
مجرور وبني قبل على الضم لقطعها عن الاضافة واما على صيغة المعلوم والفاعل
من بفتح الميم وقبل صلته وضمير لم يكن على هذا يحتمل الثانية والتقدير
لم يكن حل من قبلها من النسوة فيه اسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي
الى من قد هويت اطير وقبله بكيت الى سرب القطا اذ مررن بي فقلت
ومثلي بالبكاء جدير ضمن بكيت معنى الميل والتوجه فلذلك عداه بالى
والسرب بكسر القطيع من البقر والقطا ونحوهما وقول صاحب الفرائد هي جماعة

من القطا وسلك السرب بالضم بيان لما هو المراد في البيت واذ متعلق ببكيت
والفاء للتعقيب وقوله ومثلي مبتدا وبالبكاء متعلق بجدير والجدير الخبر والجملة
حال من فاعل بكيت لا من فاعل قلت على ما هو الانسب وحملها على الاعتراض ممكن لم يرد
بالمثل شخصا غير نفسه بل كنى به عنها والهمزة في اسرب للنداء واسرب القطاء
كلام اضافي منادى وهل للاستفهام ومن مبتدا وقوله يعير جناحه صلته وقول
صاحب الفرائد يعير جناحه في محل الرفع خبره من فحش الغلط والخبر محذوف
اي موجود والشاهد في من حيث استعمله في غير من يعقل تشبيها له بمن يعقل
فانه لما بكى اليه وناداه وطلب الاستعارة كما ينادي من يعقل ويبكي اليه
ويستعار منه اطلق عليه ما هو خاص بمن يعقل والى متعلق باطير واطير خبر لعلي
ويروى هل من معير جناحه فلا شاهد ومن زائدة ومعير مبتدا او محذوف
الخبر وتقديره وهل فيكم معير جناحه تعش فان عاهدتني لا تخونني نكن
مثل من يا ذئب يصطحبان قاله الفرزدق من قصيدة يخاطب بها الذئب الذي
اتى موقده ليلا فرمى اليه بشيء مما كان يتعشى به وقال له تعش الخ وقبله فقلت
لما تكشر ضاحكا وقائم سيفي من يدي بمكاني وبعده وانت امرؤ يا ذئب
والغدر كنتما اخيين كانا ارضعا بلبان والضمير في له للذئب ولما على
القول بالاسمية ظرف لقلت وتكشر تبسم من قولهم كشر البعير عن نابه اذا

كشف عنه قال الجوهري يقال كشر الرجل وانكل وافتر وابتسم كل ذلك تبدو منه
الاسنان وضاحكا حال مؤكدة لعاملها على ما صرح به النحاة وقائم السيف
وقائمته مقبوضته وهو مبتدا وخبره بمكان ومن يدي بيان المكان وتعش
امر من التعشي خلاف التغدي والفاء للعطف ولا تخونني جملة احتمل سيبويه
كونها جوابا للقسم الذي يدل عليه قوله عاهدتني وكونها حالية ولا تخفى
اولوية الاحتمال الاول وقال غيره انها هي الجواب للشرط ولا محل لها من الاعراب
ولم يجزم فيه الفعل المضارع لكون الشرط ماضيا فيجب على مذهب هذا القائل
ان يجعل نكن بدلا منه بدل الاشتمال فان قلت جزم نكن لكونها تابعا للمحل
للجملة الاولى فليس في اللفظ مجزوم يمكن جعله بدلا منه ينافي قوله لا محل لها
من الاعراب قلت لما كانت هذه الجملة بدلا من الاولى كانت كانها غير مذكورة
والمضارع الواقع جوابا للشرط الواقع ماضيا لفظا يجوز جزمه لتعلق اداة
الشرط به معنى ورفعه لكونه مفصولا عنها بما ليس معمولا لها من غير ان
يكون في محل الجزم فيجوز بدلا منه في حال الجزم وان لم يكن المبدل منه مجزوما
ومثل خبر نكن ومن مضاف اليه ويا ذئب منادى متعرض بين من وصلته
ويصطحبان هو الصلة وفيه الشاهد حيث اعتبر معنى الموصول ولذلك ثنى
الضمير الراجع اليه اذ المراد مثل الشخصين اللذين يصطحبان قوله والغدر هو

هو نقيض الوفا وهو عطف على محذوف تقديره وانت امرؤ ذو ذنب هو و
العذر كانا اخيين ثم جعل بطريق الالتفات ضمير الخطاب موضع ضمير
الغيبة ولا يجوز ان يعتبر فيه تغليب المخاطب على الغائب على ما في قولك انت
وزيد فعلتما كذا لان لفظ من مانع من ذلك لظهور ان جملة كنتما اخيين
وصف له فلو اعتبر عطف العذر على انت لم تكن تلك الجملة خبرا عنهما واُخَيّ
اصله اخوين اريد تصغيره فرد الى مفرده وصغر ثم ثنى ذهابا الى شدة ملازمتهما
وملابستهما وهذا انما لا يحصل بالمكبر وجملة كانا ارضعا بلبان صفة
لاخيين موكدة للاخوة ومن قبيل ترشيح الاستعارة اذ الصفة المذكورة
من ملائمات المشبه به لا المشبه ذاك خليلي وذو يواصلني يرمي ورائي بامسهم
سهم وامسلمة قاله بحير بن عنبرة الطائي قال صاحب الفوائد وقد ركب ابن
الناظم وابوه من قبله صدر البيت على عجز بيت اخر فان الرواية فيه وان مولاي
ذو يعيرني لا احنة بيننا ولا جرمه ينصرني منك غير معتذر يرمي ورائي بامسهم
وامسلمة انتهى قلت ما اورد عليهما مع ان الجوهري موافق لهما فيما ذهب اليه
ان صح فليس الامر كما قال فانهما لم يركبا صدر البيت على عجز بيت اخر بل جعلا
عجز بيت عجز البيت الاخر فيما نعمه من الرواية ليس قوله ذلك خليلي وذو يواصلني
صدر البيت ركباه على عجز بيت كما لا يخفى وروى الجوهري موضع يواصلني

يعاتبني

يعاتبني والمعاتبة مخاطبة الاذلال ومذاكرة الموجدة والسلم بكسر السين وسكون
اللام واحدة السلام وهي الحجارة وليس السلم هنا بفتح السين واللام على ما ذهب اليه
البعلي في شرح الجرجانية وفسرها بانها واحدة السلام وهو شجر العضاة قوله ذاك من شرحه
مبتدا وخليلي خبره وذو بمعنى الذي عطف عليه ويواصلني من المواصلة صلة
ويرمي حال موكدة لمضمون جملة ذاك خليلي وورائي ظرف ليرمي وبامسهم متعلق
به وامسلمة عطف على امسهم يقول ذاك خليلي وصاحبي والذي يواصلني و
لا يقاطعني والذي يعاتبني والمعاتبة توكد مباني المحبة والوداد كما قيل ويبقى
الود ما بقي العتاب يرمي ورائي ويدفع عني اعدائي بالسهم والحجر والشاهد في
ذو حيث استعمله موضع الذي على لغة بني طي فان الشاعر منهم على ما ذكرناه
واما ما رواه صاحب الفوائد فمعناه ان مولاي الذي يعيرني على ما يصدر مني
من غير ان يكون بيننا حقد وظغن ولا جرمة يتحصل بيننا بسببها عداوة هذه
الصفة كناية عن المعاتبة هو الذي ينصرني منك من غير ان يعتذر عن النصرة
بشيء حال كونه يرمي ورائي بامسهم وامسلمة وما ذكره من كون يرمي خبرا ثانيا
لذلك يضعفه ترك حرف العطف مع ذكر الخبر الثاني بالعطف على الاول ولعله
اراد بالثاني ما فوق الخبر الواحد والا فهو في الواقع خبر ثالث لا ثاني والحالية
التي احتملها اولى ثم قال وقيل الواو في ذو يعاتبني زائدة والجملة صفة لقوله

ذاك وقوله خليلا بدل منه ويرمي خبر لذاك وفيه نظر لا يخفى انتهى ووجه النظر ان
جعل الواو زائدة وخليلي بدلا ويرمي خبرا انما لا حاجة اليه وان قوله والجملة صفة
لقوله ذاك مما لا يكاد يصح اذ لا جملة الا ما بعد ذو وهو صلة لها فلا يكون صفة
لغيره على ما بيناه ذلك مشروط ولو سلم فصحة وصف اسم الاشارة بالجمل في
حيز المنع لان اسماء الاشارة معارف فكيف توصف بالنكرات فان الماء ماء
ابي وجدي وبئري ذو حفرت وذو طويت قاله سنان بن الفحل الحديني
ام الكهف من طي وقد نازع قومه طاء لبني ام الكهف من جرم وطي في الكرى من النزاع
وداوم في الدفاع فقالوا له مجنون انت ام سكران فقال وقالوا قد جننت فقلت
كلا وربي ما جننت وما انتشيت ولكني ظلمت فكدت ابكي من الظلم المبين
او بكيت فان الماء الخ وبيتين اخرين بعده اضربنا عن ذكرهما حذرا عن الاطالة
كلا كلمة ردع والواو للقسم وربي للقسم وما جننت على البناء للمجهول جوابه وما
انتشيت على البناء للمعلوم عطف عليه يقال انتشى ينتشي اذا سكر وانتشيت نحوه
مثله والفاء في فكدت للتعليل والظلم اشارة الى الظلم المعلوم من قوله
ظلمت ضمنا وكلمة او في بكيت للترديد ذهابا الى ان ظلمهم عليه جعله حائرا
مترددا بحيث يدري ابكي ام لم يبك والفاء في فان للتعليل لقوله ظلمت و
قال صاحب الفوائد وبئري كلام اضافي مبتدا وذو حفرت خبره وتبعه في ذلك

شارح

شارح ابيات الكتابين وغيره فان المناسب لقوله فان الماء ماء ابي وجدي
ان يكون بئري خبر المبتدا محذوف تقديره والبئر بئري التي حفرت فيكون ذو
صفة لبئر لا خبرا والمعنى يساعد ما ذكرناه لا ما ذكراه وقال البعض شراح الحماسة
ومعنى ذو حفرت حفرها اسلافي وقومي لان ما فعله قومه فكانه فعله والمعنى
ان خصومي رموني بالجنون والسكر لتمنازعتي اياهم ونقط الضجر بما
لحقني من ظلمهم فانهم داموا عليه على مائي ومائي قومي يعتذر على اظهار ضجره
وبين السبب الذي اقتضاه ويقال طويت البئر اذا بنيتها بالحجارة والشاهد
في ذو حيث جاء بمعنى التي على لغة بعض طي والعائد الى الموصول محذوف
تقديره حفرتها وطويتها فاما كرام موسرون رايتهم فحسبي من ذي عندهم
ما كفانيا قد سبق هذا البيت وما تقدم وما في كلام صاحب الفوائد
وما عليه في اول شواهد المعرب بما فيه شفاء للعليل والشاهد هنا في
قوله ذي حيث جاء معربا بالياء في حالة الجر والرواية المشهورة الشاجمعتها
من اينق موارق ذوات ينهضن بغير سائق قاله رؤبة من قصيدة يصف
بها نوقا اي جمعت هذا النوق من اينق وهو جمع ناقة واصله نوق جمع ادلا
على النوق جمع القلة فاستثقلت الضمة على الواو فنقلت الواو الى موضع
النون فصار انوق قلبت الواو ياء وموارق جمع مارق من مرق السهم من

الوجبة مروقا اذا خرج من الجانب لا خر استعار المروق لسرعة مشي الابل وجوزها
لاشتراكهما في ان يبلغ بهما الى المطلب في زمان قصير ثم المروق للاينق على طريقة
الاستعارة التبعية ويمكن ان يكون الاينق استعارة بالكناية عن السهام التي
تمرق من الرمايا واثبات المروق لها استعارة تخييلية وهذا هو المراد من قول
صاحب الفوايد شبهت هذه الاينق بالسهام آه ما ذكره مبني الاستعارة على
التشبيه فلا يقدح في صحة كونها استعارة اصطلاحا ان يكون تشبيها العذوي
سوابق جمع سابقة وقوله ذات بدل من الاينق وفيه الشاهد حيث استعمل ذوات
موضع اللاتي على لغة بعض طي وينفض صلته والنهوض القيام عدس ما لعباد
عليك امارة نجوت وهذا تحملين طليق قاله يزيد بن المفرغ الحميري من قصيدة
يهجو بها عباد بن زياد بن ابي سفيان وقد ملا البلاد من الهجو وكتبه على الحيطان
فلما ظفر به عباد امره بمحوه باظفاره ففسدت وذهبت انامله ثم اطال سجنه
فكلموا فيه معوية بعد عباد فوجه بريدا يقال له الحجام فاخرجه وقدمت له بغلة
فنفرت وهو الاظهر مما قيل قدمت له فرس من خيل البريد فنفرت اذ كلمة عدس
زجر للبغل لا للفرس وهي ههنا على معناها الاصل كما يشعر به كلام الجوهري وظاهر
من كلام الفوايد الميل الى انه اسم بغله بعينها سميت باسم زجرها وان التقدير
يا عدس وكلمة ما نافية ولعباد في محل الرفع خبر المبتدا وامارة بكسر الهمزة بمعنا

في الحكم مبتدا وعليك متعلق به ان جوزنا تقدم معمول المصدر اذا كان ظرفا
عليه وحالا منه ان لم تجوزه وجوزنا وقوع الحال عن المبتدا والاظهر الضمير في لعباد
وقوله نجوت جملة كاشفة عن معنى الجملة السابقة لذلك فصلت عنها ويروى امنت
وكلمة هذا مبتدا وذا اسم موصول من غير ان يتقدم عليه ما الاستفهامية على ما ذهب
اليه الكوفيون وتحملين صلته وفيه الشاهد والبصرية على ان ذا اسم اشارة ولذلك
دخلت عليها ها التنبيه وطليق الخبر وتحملين في محل النصب على الحالية من ذا
والعامل معنى الاشارة او من الضمير في طليق والمعنى فالذي تحملينه طليق من
الحبس او هذا الذي تحملينه طليق حال كونه محمولا عليك الا تسألان المرء ماذا
يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل قد مر شرحه عند شرح البيت الاول من
هذا الكتاب ولم يبق الا ان تسألان معلق عن العمل بماذا يحاول لتضمنه
الاستفهام حملا لتسألان على افعال القلوب كما سيصرح به الشارح في بحث افعال
القلوب وان ما هو المبتدا وذا هو الخبر او بالعكس على الخلاف المشهور بين
الاخفش وصاحب الكتاب وان العايد الى الموصول محذوف اي يحاوله وانحب
بدل من ما بدل تفصيل والشاهد فيه ان ذا الواقعة بعد ما موصولة ولذلك
وقع بدله مرفوعا ولو كان منصوبا لكانت ذا ملغاة دخولها في الكلام كخروجها فان قلت
ما محل فيقضى من الاعراب قلت ذكر صاحب الفوايد انه على تقدير رفع النحب صفة له

وكذا على تقدير النصب فيكون مرفوعا في الاول ومنصوبا في الثاني وهو وهم اذ
الجملة المقرونة بالفاء العاطفة لا تقع صفة لما قبلها ثم قال وفي الف فيقتضي فتحة
مقدرة لانه جواب الاستفهام فان اراد بيان احتمال اخر غير الذي ذكره فسلم وان
اراد انه على تقدير ان يكون صفة لنحب منصوب تقديرا ففيه ما ذكرنا مع ان
الفعل المنصوب بعد الفاء لا يمكن ان يكون صفة لما قبله كما لا يخفى ما انت بالحكم
الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل قاله الفرزدق واسمه همام او
هميم او غالب بن صعصعة التميمي وقبله بيت اخر يا ارغم الله انفا انت حامله يا
ذا الخنا ومقال الزور والخطل ويا حرف نداء والمنادى محذوف والتقدير يا ايها
العذري او يا رجل وهذا التقدير اولى من تقدير صاحب الفوايد يا قوم ارغم الله
انفا اذ يلزم منه جواز ان يخاطب اثنان من غير ان يكرر النداء ويعطف احدهما
على الاخر والارغام الالصاق وبالرغام بفتح الراء وهو التراب والارغام الانف
كناية عن التذليل وانفا مفعول ارغم وجملة انت حامله صفة له والخنا بفتح
والقصر الفحش والمقال القول عطف على الخنا والزور بالضم الكذب والبهتان
والخطل بالخاء المعجمة ثم الطاء المهملة مفتوحتين المنطق الفاسد المضطرب
كلمة ما في ما انت نافية والباء في بالحكم زائدة والحكم بفتحتين الذي يحكم الخصمان
ليفصل بينهما والترضى حكومته قال صاحب الفوايد في محل الرفع لانها صفة

للحكم وهو مرفوع تقديرا لانه خبر والترضى مجهول والارتفاع الحكومة به وفيه نظر فانه
قلت هذا لاجل في محل النصب لكونه صفة لخبر ما الحجازية وهو منصوب قلت لان الشاعر
هو الفرزدق وهو من تميم على ما اشرنا اليه ولا يكون الخبر عندهم الا مرفوعا ولا الاصيل
بالجر عطف على الحكم ويظهر منه وجه النظر والجدل بفتحتين عطف على الراي
وهو شدة الخصومة والشاهد في الترضى حيث وقع الفعل المضارع صلة لال
المشابهة الصفة وهو عند النحاة الضرورة وقال المص تبعا لسيبويه وابن السراج
لا ضرورة فيه لتمكنه من ان يقول المرضى حكومته باسكان الياء وهو اسهل من
جعل ما لا يقع صلة لال صلتها وقول صاحب الفوايد وهي عند الاخفش موصولة
وليست للتعريف اشارة الى ان غير الاخفش لا يرى ال في البيت موصولة بل معرفة
وفيما فيه يقول الخنا وابغض العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار اليجدع قاله
ذو الخرق الطهوي واسمه دينار بن هلال وقبله اتاني كلام التغلبي بن ديسق ففي
اي هذا ويله يترع واراد بالتغلبي طارق بن ديسق التغلبي والفاء في ففي للسببية
وهذا اشارة الى ما ذكره التغلبي من معايب ذي الخرق ومساويه ولذلك صح
اضافة اي الى المفرد المعرفة وويله بالنصب لا غير مفعول مطلق لفعل من معناه
وهي كلمة معناها الفضيحة على مذهب صرح به الزمخشري في الفايق وقال الجوهري
ويل كلمة مثل ويح الا انها كلمة عذاب والتترع التسرع الى الشر يقال رجل ترع

اى سريع الى الشر وفصل جملة يقول عما قبله لكونها كالموكدة له والضمير فى يقول للخطى

وابغض العجم كلام اضافى مبتدا وناطقا حال من المبتدا ان جوزنا والا فهو حال

من العجم ولا يقدح فى صحة كونه حالا تذكير الضمير مع كون العجم جمع اعجم لما صرح به

بعض الفضلاء من ان الجمع اذا كان على وزن الاحاد جاز فى ضميره التذكير ويمكن

ان يقال انما صح ذلك لكون ناطقا بمعنى ذات نطق ولا يمكن ان يكون حالا

من الحمار لان الحال عن المضاف اليه لا يتقدم على المضاف وقول صاحب الفرايد

فى بيان العلة لان تابع المضاف اليه لا يتقدم على المضاف ينبغى ان يحمل على هذا

ولا يمكن ان يكون حالا من فاعل يقول للفصل بينهما بالاجنبى والى ربنا متعلق

بابغض وانما صح حمل صوت الحمار على بغض العجم لكون المضاف فيه مقدرا

اى وصوت ابغض العجم ولان المضاف وهو قوله صوت والمجدع قطع الاذن قيل

ان الحمار اذا قطع اذنه كان ادفع صوتا والشاهد فى قوله اليجدع حيث وقع الفعل

المضارع صلة لال قال صاحب الفرايد قيل هذا ضرورة وفيه نظر لا يخفى ووجه

النظر انه كان يمكنه ان يقول صوت الحمار المجدع بالرفع تبعا لمحل الرفع لكونه

فاعلا لان المعنى كانه قوله طلب المعقب حقه المظلوم على ما عليه فى بحث

المصدر ولان المضاف صلة على ما ذكرناه ولا يحتمل كونه الرفع للقطع لاستدعاء

القطع تعين الموصوف والمجدع هنا ولا تعين للحمار هنا لكون ال فيه للعهد الذهنى

يقول ثانى كلام ابن دليق والنه الجافى فهى اى ما نسب الى وذكره عنى يتترع الى شر

يقول النحس والحال ان ابغض العجم اذا كان ناطقا الى ربنا الحمار الذى قطع انفه

اذا ما لقيت بنى مالك فسلم على ايهم افضل قاله غسان بن عكم وكلمه اذا للشرط وما

زائدة والفاء للجواب وكلمة اى مبنى على الضم موصولة مضاف الى الضمير وافضل

خبر لمبتدا محذوف والجملة صلة اى وروى ايهم بالجر وفيه حجة على احمد بن يحيى حيث

ذهب الى ان اى لا يكون الا استفهاما او خبرا والشاهد فى اى حيث وقع حالا وهو

مبنيا على الضم للتصريح بالمضاف اليه وحذف صدر الصلة من يعنى بالجهول لا

ينطق بما سفه ولا يحل عن سبيل الحلم والكرم من اسم موصول مبتدا متضمن

معنى الشرط ولذلك جزم الفعلين ويعنى من قولهم عنيت بحاجتك على البناء

للمجهول اذا اهتممت ولا ينطق مجزوم لفظا مرفوعا محلا على الخبرية والباء

متعلق

فى بما بينطق وسفه خبر مبتداء محذوف والجملة صلة لما وفيه الشاهد حيث

حذف صدر الصلة من دون ان تكون مستطيلة ولا يحد عطف على لا ينطق

من حاد عن الشئ يحيد حيدودة وحيودا وحيدة اذا مال وعدل عنه والمعنى

من اهتم بحمد الناس اياه ويرغب فيه ويريد ذلك منهم لا ينطق بما هو سفه ورد

دى وفاحش من قول ولا يميل عن طريق الحلم والكرم فى المعقب البغى اهل البغى ما

ينهى كمرء حازما ان يسأما قوله فى المعقب خبر المبتدا وهو ما الموصولة فى قوله

ما ينهى امرء وقول صاحب الفرايد والجملة خبر عن ما فى قوله ما ينهى ليس كما ينبغى

والبغى بالرفع فاعل لقوله المعقب واهل البغى كلام اضافى منصوب على انه مفعول

اول للمعقب والمفعول الثانى هو العايد المحذوف المنصوب بالوصف وفيه

الشاهد حيث حذف العايد المنصوب بالوصف وهو قليل وامرء مفعول

ينهى وحازما صفته والحزم بالفتح ثم السكوت ضبط الرجل امره وان ياخذ بالثقة

وان يسأما منصوب محلا بنزع الخافض اى عن ان يسأما ويميل عن طريق الحق

وسلوك جادة السداد والمعنى فى الذى اعقبه البغى اهل البغى من النكال ما يوجب

انتهاء المرء الحازم عن ان يميل عن سلوك طريق الحق ويصغر فى عينى تلادى اذا

انثنت يمينى بادراك الذى كنت طالبا قاله سعد بن ناشب الضبى وهو من

بنى مازن من قصيدة يذكر فيها ما هو عليه من عزة النفس وانه يترك لعرض ما

يعز عليه فراقه وقبله ساغسل عنى العار بالسيف جالبا على قضاء الله ما كان

جالبا واذهل عن دارى واجعل هدمها لعرض من باقى المذمة حاجبا ويصغر

فى عينى الخ وبعده ابيات اخرى لم تكن المقام اهلا لذكرها السين فى ساغسل بين

العدة والغسل ازالة الشئ بمعالجة والعار مفعول اغسل وعنى وبالسيف

متعلقان به وجالبا حال من الضمير فى اغسل وهو فى المعنى لقضاء الله اذ فاعل

هو قضاء الله لا المتكلم ولذلك رفع قضاء الله على الفاعلية وما فى ما كان

ويكون مما لا يجلبه

موصولة مفعول جالبا صلتها والعايد محذوف والتقدير ما كان جالبه وهو

يصلح شاهدا لما نحن فيه فكان الاولى ان يورده تقوية لما استشهد به واذهل

عن دارى على البناء للفاعل اتغفل عنها ولا اعرج عليها والعرض النفس والجمع اعراض

قيل عرض الرجل سلفه كما يعتقده العامة وهذا خطا صرح بعض الفضلاء وباقى

المذمة من اضافة الصفة الى الموصوف والتقدير من مذمة باقية والمذمة

بفتح الذال وكسرها الذم وحاجبا اى مانعا مفعول ثان لقوله اجعل وهذا

الشاعر كانت له دار موروثة وكان يلحقه من قومه ضيم وكانوا اقدروا ان يحتمله ولا

يفارق فقال سوف ازيل العار عنى بسيفى حاكوفى بحيث يجلب على قضاء الله ما كان

يجلبه ولا اقيم بدارى احتمالا للضيم كما قدروا واجعل هدمها حاجبا للمذمة

التعليم الظلم

التى تلحقنى بسببها والاقامة فيها محمل للمذلة ويبقى على عارها وشنارها ثم قال

ويصغر اى ويصير صغيرا والمراد به صغر القدر والمنزلة والتلاد والتليد والتالد

والمتلد المال القديم المتوارث خلاف الطارق واذا متعلق بيصغر والانثناء

الانصراف والمراد اذا انصرفت يمينى مدركة الى ما كنت طالبه والباء للملابسة

ويحتمل كونها للتعدية ومحل الاستشهاد واضح وانما خص التلاد لان النفس عليه

اضيق قال صاحب الفرايد وفيه بهذا على انه كما لا يخف على قلبه ترك الدار خشية

الزام العار كذلك يقل فى عينه انفاق المال عند ادراك المطم وهو اشارة الى

ما ذكرنا من قصة واما قوله وجواب اذا مقدم عليه ففيه نظر لا يخفى وجهه وان

لساً شهدة يشتفى بها ❊ وهو على من صبه الله علقما قاله رجل من همدان وشهدة

بضم الشين المعجمة العسل المشمع بفتحها وقوله يشتفى بها على صيغة المجهول في محل الرفع

صفة لشهدة قوله وهو بالتشديد بالواو وللضرورة مبتدا وعلقم خبره على قاول

مر ولذلك صح تعلق على من صبه الله به وصبه من صببت الماء فانصب والشاهد

في قوله على من صبه الله حيث حذف العايد المجرور بالحرف مع اختلاف متعلق الحرفين

وهو شاذ واما قول صاحب الفوايد وفيه شذوذ اخر وهو اختلاف متعلق الحرفين



فان على الظم يتعلق بقوله علقم وعلى مقدر يتعلق بقوله صبه فلا يظهر له وجه صحته

والعلقم الحنظل ❊ ولقد جنيتك اكموا وعساقلا ❊ ولقد نهيتك عن بنات الاوبر ❊

الواو للقسم واللام للتاكيد كذا عن صاحب الفوايد والظاهر انه لام جواب القسم

وجنيتك معناه جنيت لك ثم حذف الجر واوصل الضمير مجازا كما قال الله تعالى

واذا كالوهم او وزنوهم ماخوذ من جنى الثمرة والاكمؤ جمع كما مفرد الكماة على عكس

تمر وتمرة والعساقل اصله عساقيل حذف الياء للضرورة جمع عسقول بضم العين

وسكون السين المهملتين وهو ضرب من الكماة يقال شحمة الارض وهو الكماة

الكبار ردى وهو صغار المزغبر على لون التراب والشاهد فيه حيث قال بنات

الاوبر باللام للضرورة والظاهر من كلام الجوهري نقلا عن ابي عبيد بنات الاوبرى

البيض وبنات اوبر ضرب من الكماة

باللام

بالالام اسم لذلك الجنس فلا شاهد فيه ❊ اما ودما مايرات تخالها ❊ على قنة

العزى وبالنسر عندما ❊ قاله عمرو بن عبد الجن شاعر جاهلي وبعده ❊ وما سبح

الرهبان في كل بيعة ❊ ابيل الابيلين المسيح بن مريما ❊ واما حرف تنبيه او استفتاح

والواو للقسم ودما جمع دم المقسم به ولذلك جر بالواو وجواب القسم قوله

بعدهما ❊ لقد ذاق منا عامر يوم لعلع ❊ حساما اذا ما هز بالكف صمصما ❊ ومايرات

صفتها من مار الدم على وجه الارض اذا ماج كموج الهواء وجملة تخالها مع

المفعول الثاني صفة اخرى لها على قنة العزى حال من المنصوب في تخالها

والقنة بضم القاف وتشديد النون اعلى الجبل والعزى فعلى بالضم اسم

صنم كان لقريش وبني كنانة ويقال العزى سمرة كانت لغطفان يعبدونها

كانوا بنوا عليها بيتا واقاموا لها سدنة فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن

وليد فهدم البيت واحرق السمرة وهو يقول ❊ يا عز كفرانك لا سبحانك ❊

اني رايت الله قد اهانك ❊ والمعنى الاول هو المراد في البيت وابا في قوله وبالنسر

بمعنى على قنة النسر وفيه الشاهد حيث زيد فيه اللام للضرورة لعدم قبوله

اللام لانه علم لصنم كان لذي الكلاع بارض حمير وكان يغوث لمذحج ويعوق لهمدان

من اصنام نوح قال تعالى ولا يغوث ويعوق ونسرا والعندم البقم وهو شجر يصبغ به

ويقال هو دم الاخوين وهو المفعول الثاني لتخالها وقوله ما سبح عطف على دما ❊

على اي

وهو موصول وعايده محذوف اي وما سبح به والرهبان جمع راهب النصارى

اي عابدهم والبيعة بكسر الباء معبد النصارى والابيل على وزن فعيل راهبهم

وابيل الابيلين لقب المسيح عندهم قوله منا متعلق بذاق وعامر فاعله ويوم لعلع

ظرف له ولعلع جبل كانت به وقعة وحساما اي سيفا قاطعا مفعوله على سبيل التعلق

المجازي واذا متعلق بصمصم وهو في محل النصب صفة لحساما وما زائدة وهي على البناء

للمجهول لجملة فعلية في محل الجر لكونها مضافا اليها القول اذا هز اي اذا جعل اذا متمحضة

للظرفية اما اذا اخذت شرطية وهو الظاهر فقوله صمصم جزاؤها فلا محل لها من الاعراب

والجملة الشرطية في محل النصب لانها صفة للمفعول والمعنى اقسم بهذه الدماء

التي تموج وتسيل على رؤس هذين الصنمين كانك تخالها وقطنهما عندما انه

قد اطعمنا عامرا يوم هذه الوقعة سيفا قاطعا يقع منه التصميم والقطع من غير ان

يقع على الضريبة ولقد بالغ في صفته بالقطع ابلغ مبالغة ❊ رايتك لما ان عرفت

وجوهنا ❊ صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو ❊ وقيل انه مصنوع وصرح صاحب

الفوايد بانه لرشيد بن شهاب اليشكري والخطاب لقيس بن مسعود بن قيس بن

خالد اليشكري يعيره بان خوف القتل وشدة باس اعيان قوم رشيد المذكور

هو الذي منعه عن ان يدرك ثار عمرو حميمه قال صاحب الفوايد رايتك بمعنى ابصرتك

ولذا اقتصر على مفعول واحد وفيه نظر فان صحة قوله صددت اي اعرضت يمكن

الا يكون

ان يكون مفعولا ثانيا الرؤية ولا يقدح في كونه بحسب الظاهر جوابا لما لانها الحينية

فانها لا تقتضي ان لا يكون لجوابها محل من الاعراب بل يقتضي جملة تعلق في محلها

النصب على القول بالاسمية ولا تنافي بين العمل والمعمولية وكلمة ان زائدة واراد

بالوجوه الاعيان من قومه ويمكن ان يراد بها الانفس والذوات والاول اولى

والشاهد في قوله طبت حيث وقع التميز معرفا باللام الزائدة وذلك لان التميز عند

النفس

الجمهور يستحق التنكير وان كان الكوفيون يجوزون تعريفه والمعنى طابت نفسك

يا قيس واراد به قيس بن مسعود المتقدم عن عمرو والذي قتلناه وهو حميمك

يعني انك لما انتبنا طالبا للثار وعرفت اعياننا وكرامتنا ولم تمكنك مقاومتهم

والمحاربة معهم والثبات في مقابلتهم اعرضت عنا ووليت مدبرا وطابت

نفسك عن عمرو الذي كنت طالبا لثاره فقوله عن عمرو متعلق بطبت بتقدير

مضاف اي عن قتل عمرو ويمكن ان يقدر طابت نفسك عن طلب ثاره ليخرجن

الاعز منها الاذل القراءة المشهورة ليخرجن بالبناء للمعلوم من باب الافعال

فيكون قوله الاذل مفعوله ويكون المراد محمدا صلى الله عليه وآله واما على هذه القراءة

فالاعز فاعل والمراد هو الاعز والاذل وعند نفسه منها اذ ليلا والمعنى على الاول

ليخرجن منها من هو اعز بحسب الواقع وارادوا به انفسهم الاذل الذي هو محمد بحسب

اعتقادهم ❊ الا ابلغ بني خلف رسولا ❊ احقا ان اخطلكم هجاني ❊ قاله النابغة وقيل

عبد الله او عبد الله بن قيس او حسان بن قيس الجعدي كذا عن صاحب الفوايد وكلام
القاموس يدل على ان اسم الجعدي هو قيس ابن عبد الله لا غير وهو من قصيدة
يهجو بها غياث بن غوث الاخطل النصراني حين هجاه الاخطل والا للتنبيه والخطاب
وابلغ لكل من يتاتى منه الخطاب ان لم يتقدمه ما يدل على خصوص مخاطب بعينه
وبني خلف مفعوله وهم رهط الاخطل وهم من بني تغلب يروى بني جشم وهي ايضا
قبيلة وقوله رسولا اما حال موكدة لعامله وهو الظاهر واما مصدر بمعنى الرسالة
فيكون مفعولا ثانيا احتمله صاحب الفوايد وعلى هذا يكون قوله احقا بدلا منه
والهمزة في احقا للانكار التوبيخي قال صاحب الفوايد وانتصاب حقا على وجهين
اما ظرف مجازي التقدير افي حق هجا في اخطلكم ذهب اليه سيبويه واما صفة
لمصدر محذوف اي اهجا في اخطلكم هجوا حقا واليه ذهب المبرد قلت ويحتمل وجها
ثالثا لنا غفل عنه هذا الفاضل وهو ان يكون حقا مصدرا بدلا من اللفظ
بالفعل وجملة ان اخطلكم هجاني فاعله واليه ذهب ابن مالك ومن تبعه والكاف
في اخطلكم فانه علم بالغلبة على غياث المذكور فلما نكر ليسبب عروض التعدد
فيمن غلب عليه هذا اللفظ اذ كما غلب على هذا التغلبي غلب على الضبعي وغلب على
ابن حماد بن المزاحي تولب وعلى بن غالب حذف منه اللام واضيف الى ضمير بني خلف
وجملة هجاني في محل الرفع خبر ان قال صاحب الفوايد ان بالفتح في محل الرفع على

الابتداء

٥

الابتداء وخبره قوله احقا والتقدير افي حق هجو اخطلكم اياي قلت قد عرفت
للبيت اعرابا غير هذا وظن ان هذا التوجيه منه ينبع الاحتمال فان احتمال
الظرفية على قول س يمكن ان يوجه بوجه لا يحوج الى تقدير الفعل مبتداء كما
يدل عليه تقديره اللهم الا ان يقال ان المصدرية لكون ما بعدها الا بجمل فيما
قبلها بالابتدائية فافهم اذا ادبران منك يوما لقيته اؤمل ان القاه
غدوا باكما سعد الدبران علم بالغلبة على الكواكب الذي يدبر الثريا وهو خمسة
كواكب في الثور وهو في الاصل موضوع لكل ما يتصف بالدبور وكني بالدبران
عن الادبار الذي هو ضد الاقبال وفي رفعه وجهان احدهما انه مبتداء
وخبره قوله لقيته ذكره صاحب الفوايد ويرد عليه وجوب اضافة اذا الى الجمل
الفعلية والثاني انه مرفوع بفعل مقدر تقديره اذا القي دبران منك يوما
لقيته وهو الاصح وقول من قال يوجب اتحاد المفسر والمفسر فيما اسند اليهما
ممنوع ويجوز نصبه بفعل مقدر يفسره الظاهر ومنك صفة للدبران لكونه
نكرة قوله اؤمل جواب اذا وان القاه في محل النصب مفعوله وانما اتي في جانب
الشرط بالماضي وفي جانب الجواب بالمضارع لكون اذا التعليق امر بما هو محقق
الوقوع فناسب تحقق الوقوع الماضي وناسب ما علق عليه المضارع وغدوا
ظرف لالقاه والمشهور حذف الواو منه لكنه اخرجه عن اصله وباسعد

متعلق به وهو جمع سعد وسعود النجم عشرة على ما بين في محله وشحت به كتب اللغة
وحيث لم يكن المقام اهلا لتفصيلها وبيان اساميها اعرضنا عنه وكنى بالاسعد
عن السعد الذي هو ضد النحس والشاهد في قوله دبران حيث سلبت منه اللام مع
كونه علما بالغلبة على الكواكب المخصوص ويمكن ان يناقش فيه بان المراد في نزع
اللام ما هو علم بالغلبة مع ارادة ما له هذا العلم كما في حكاه ابن الاعرابي من
قولهم هذا عيوق طالعا وفي البيت ليس كذا اذ المراد به الادبار على ما اشرنا اليه
ولا يجدي نفعا في رفع هذا المناقشة لو قيل الكناية مستعمل فيما وضع له
ينتقل منه الى لازمه وهنا كذلك لانه قد استعمل في الكواكب المخصوص لينتقل
منها الى لازمها الذي هو الادبار لانا نقول يمكن ان لا يكون مستعملا في الكواكب
المخصوص بل يكون استعماله في الادبار كاستعمال الحاتم في الجواد والمعنى اذا لقيت
يوما منك ادبارا الا يصير ذلك سببا لاعراضي عنك واقبالي على غيرك لاني اؤمل
وارجو ان القاك غدوا باسعد يزيل عن قلبي تلك الليقيا ما قاسيته من ملاقات
الادبار اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا الهمزة
للاستفهام وقاطن مبتدا لاعتماده على الهمزة من قطن بالمكان قطونا اذا اقام
وقوم فاعل سد مسد الخبر وفيه الشاهد وسلمى في محل الجر لكونه مضافا اليه
وهو غير منصرف لوجود العلتين التانيث والعلمية ولما كان المبتدا الواقع وصفا



متعمدا

معتمدا على الهمزة مع فاعله بمنزلة الفعل والفاعل صح عطف قوله ام نووا ظعنا
بام المعادلة عليه وقوله نووا من النية وهي القصد والظعن بالتحريك ويسكن
العين السير من قولهم ظعن يظعن بفتح العين فيهما اذا سار وقوله ان يظعنوا
جملة مستانفة واقعة جوابا لسوال مقدر ولذلك فصل عما قبله والفاء في
عجيب عما قبله والفاء في فعجيب الفاء الداخلة على جواب الشرط وعجيب خبر مقدم
لقوله عيش وهو مضاف الى الموصوف والمعنى لا ادري امقيم قوم سلمى اي نووا
الاقامة او نووا الرحيل فان يظعنوا ويرتحلوا عنا فعيش من يقيم بالحي بعدهم
عجيب خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع خاطب خطاب
الاثنين على نهج ما سبق منا في اول الكتاب عند قول لبيد الا كلاه ويحتمل ان
يكون المخاطب اثنين والخطاب على حقيقته ونصب خليلي لكونه منادى مضافا
الى الياء حذف منه حرف النداء وما نافية وواف هو المبتدا المستشهد به
واصله وافي حذفت الضمة استثقالا والياء لالتقاء الساكنين الياء والتنوين
وبعهدي متعلق به وانتما فاعل المبتدا وقد سد مسد الخبر واذا ظرف لقوله
واف متضمن معنى الشرط والجزاء اما الجملة المتقدمة واما محذوف للدلالتها
عليه واللام للنفع وعلى للضرر ومن في محل الجر بعلى واقاطع صلته والعايد محذوف
وهو من قاطعت زيدا ضد واصلته والمعنى يا خليلي اعلما انكما اذا لم تكونا لي

ومعى على بن ابى طالب واهجره دائماً غير وافيين بالعهد من حفظ المواثيق خبير
بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبى اذا الطير مرت قاله رجل من بنى طى وخبير
مبتدأ من غير ان يعتمد على استفهام او نفى بنو لهب بكسر اللام كلام اضافى فاعله
وفيه الشاهد وبنو لهب قوم من الازد وهم اعلم قوم بالزجر والعيافة ولذلك قال
فلا تك ملغيا مقالة لهبى اذا الطير مرت اى فلا تعد قول اللهبى لغواحين يمر عليه
الطير فيحكم بحكم لانه خبير فقوله مقالة مفعول ملغيا ولهبى مضاف اليه
واذا متعلق بالمقالة بمعنى القول والطير في معنى الجماعة وفي البيت وجه آخر
وهو ان بنو مبتدأ وخبير خبره فان قلت فاين المطابقة بينهما قلت خبير فعيل
وهو يستوى فيه الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث مثل ظهير في قوله
تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير فتأمل قال صاحب الفرائد فان قلت خبير نكرة
فكيف وقع مبتدأ قلت هو عامل فيما بعده وقد مر ذكره في جملة المخصصات
انتهى اقول وجوب وجود المخصص على القول به انما هو في المبتدأ المخبر عنه لا الخبر به
كما يظهر ذلك لمن تتبع كتب القوم اراغب انت عن الهتى يا ابرهيم المراد من
التمثيل انه اذا حصل المطابقة في الافراد جاز الوجهان كما حصلت المطابقة
في هذه الاية لا ان الوجهين جائزان في الاية وذلك لان في الاية مانعا
من حمل انت على الابتداء وراغب هو لوجا فذلك لزم الفصل بين راغب وبين

عن الهتى بالاجنبى صرح به ابن عقيل ومن هنا يظهر ان الحكم باحتمال الوجهين
بمجرد حصول المطابقة في الافراد ليس على اطلاقه ومثل الاية كريمة في عدم
جواز الاحتمالين مع حصول المطابقة قولك الطالع الشمس وهذا المثال اولى
من المثال الذى اورده هذا الفاضل من قوله اقائم امك كما لا يخفى وجهه
الله بر والايادى شاهدة قال الجوهرى تقول بررت والدى بالكسر ابره برا فانا
بر به وجمع البر ابرار والايادى جمع اليد بمعنى النعمة لا بمعنى الجارحة فان جمعه
الايدى لباس التقوى ذلك خير لباس التقوى كلام اضافى مبتدأ وذلك مبتدأ
ثان وخير خبره والجملة خبر المبتدأ الاول والرابط ما في هذه الجملة من اسم الاشارة
المشار به الى المبتدأ ويحتمل ان يكون ذلك بدلا من لباس التقوى فلا شاهد
الذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين جملة انا
لا نضيع اجر المصلحين خبر للموصول والرابط ما في هذه الجملة من عموم المصلحين
المستلزم لدخول المستمسكين بالكتاب المقيمين للصلوة ودعويهم فيها
سبحانك اللهم الضمير المجرور بالحرف للجنة وجملة سبحانك اللهم لكونه مصدر
محذوف العامل تقديره نسبح سبحانك خبر لقوله دعويهم والرابط لها بكون الجملة
عين المبتدأ في المعنى والحكم بكون الخبر جملة في هذه الاية لا يخلو عن تسامح لانه
وان كان جملة صورة لكنه مفرد حالا من الاسناد في حال الاخبار فكانه

قال دعويهم فيها هذه اللفظة وكذا القول في قوله نطقى الله حسبى فلا تغفل
فاذا هى شاخصة ابصار الذين كفروا الفاء لتاكيد لصوق الجزاء بالشرط واذا
للمفاجاة وقد قامت مقام الفاء الداخلة على الجواب كذا حققه البيضاوى وهى
ضمير القصة او مبهم يفسره قوله ابصار الذين كفروا وهو كلام اضافى مبتدأ وشاخصة
خبره والجملة خبر عن ضمير القصة والرابط لها بكونها عينه في المعنى وشاخصة
من قولهم شخص بصره فهو شاخص اذا فتح عينه وجعل لا يطرف قل هو الله احد هو مبتدأ
وهو ضمير الشان وجملة الله احد خبره والرابط كونها عينه في المعنى والوجه الاخر هو
ان هو عبارة عن من سالوا عن النبى حين قالوا وصف لنا ربك فنزلت الاية
فيكون قوله الله خبره واحد خبر بعد خبر لقومى ذرى المجد بانوها وقد علمت بكنه
ذلك عدنان وقحطان قومى مبتدأ وذرى المجد بضم الذال العالية الواحدة ذروة و
ذروة ايضا بالضم والمجد الكرم وبانوها اسم فاعل من البنا والمعنى ان قومى هم
الذين بنوا عالى المجد واسسوا اساسها واحكموها واتقنوها كما ان البانى اذا بنى
بناء يحكمه هذا هو الصحيح لا ما توهم صاحب الفرائد حيث قال قوله بانوها اى بانوا ذرى
المجد اى زادوا عليها من البون بضم الباء وهو الفضل والمزية يقال بانه يبونه و يبينه
قال الجوهرى انتهى فانه مع ارتكاب هذا المعنى الذى لا يخلو عن ركاكة ان اراد ان بانوها
فعل ماض فلا وجه لقوله وفيه الشاهد حيث ذكر بانوها بدون ابراز الضمير حيث

لم يقل بانوها هم الى اخر ما ذكر ان يكون الضمير بارزا على هذا التقدير وان اراد
انه اسم فاعل فالوجه ان يقال بائنوها على وزن اسم فاعل اللهم الا ان يصار
فيه الى القلب والحذف كما في قولهم شاك السلاح وانت تعلم ان مثل ذلك مما عنه
مندوحة لمن يروم تفسير مثله وقوله وقد علمت قال صاحب الفرائد الواو للقسم وقد
للتحقيق وكنه الشئ نهايته وعدنان فاعل علمت وقحطان عطف عليه وذلك اشارة
الى ما سبق من الكلام والتذكير باعتبار المذكور قلت ويروى بصدق ذلك والباء
زائدة يقال علمه الله وعلم به وصرف قوله عدنان للضرورة فاما ان كان من المقربين
فروح وريحان وجنة نعيم الفاء للتفصيل واما متضمنة معنى اداة الشرط وفعله
ويلزمه وقوع الفاء فيما يلى ما بعده وان للشرط وقوله فروح خبر مبتدأ محذوف
تقديره فجزاؤه روح والجملة جزاء الشرط والفاء اما لان الجملة جزاء الشرط وهى اما
واما لكونها جوابا لاما وعلى كل تقدير فاحد الفائين محذوفة الا ان يصار
الى التشريك قال الجوهرى الروح والراحة الاستراحة والروح نسيم الريح ويقال ايضا
يوم روح اى طيب وروح وريحان اى رحمة ورزق الرطب في التموز والوردة
اياد التموز بفتح التاء وتشديد الميم وفي اخره زاء بعد الواو واياد بفتح الهمزة
وتشديد الياء شهران من شهور الروم اكل عام نعم تحوونه تلحقه قوم وتنتجونه
قاله صبى من بنى سعد قيل اسمه ابن الحصين الحادى وبعده اربابه نوكى فلا

بجوثة ولايلاقون طعاماً دونه وانعم الاباء تحسبونه هيهات هيهات لما ترجونه
الهمزة للاستفهام على سبيل الانكار وكذا قيل وكل ظرف واقع موقع الخبر ونعم بفتحتين
واحد الانعام وهي المال الراعية واكثر ما يقع على الابل والبقر وارتفاعه بالابتداء
وفيه الشاهد حيث وقع ظرف الزمان خبراً عن الجثة بتاويل وهو ان يقدر مضاف
الى المبتدا يكون اسم معنى بان يقال اكل عام احراز نعم او نهب نعم والاولى ان نعم
فاعل الظرف لاعتماده على الاستفهام فلا شاهد وتحوونه صفة نعم في محل الرفع
لذلك واما قوله تلحقه قوم وتنتجونه فالظاهر انه جملة مستانفة وقال صاحب
الفرايد وهذه ايضا صفة للنعم وهو من اللقح الناقة فيكون اسناد الالقاح الى القوم
مجازاً ويحتمل ان يكون من قولهم لقحوا نخلهم والقحوا نخلهم تشبيهاً لحمل الفحل على الثمار
على الناقة بالقاح النخل فيكون المجاز في الطرف لا في الاسناد وتنتجونه عطف عليه
من قولهم نتج الناقة اهلها نتجاً الا من نتجت الناقة على ما لم يسم فاعله تنتج نتاجاً
ولا من انتجت الفرس اذا حان نتاجها وقال شارح ابيات الكتابين انه حال من مفعول
يلقحه ولا يساعده اللفظ الا بتاويل قوله اربابه مبتدا اي اصحابه جمع الرب نوكي جمع
انوك وهو الاحمق فلا يحوونه من الحياية وهي الحفظ والفاء للسببية ولا يحوونه
عطف على الجملة الاسمية وبلاقون حال من فاعل لا يحوونه قوله انعم الاباء الاستفهام
للانكار اي ما ينبغي ان يكون تحسبونه نعم ابائكم فقوله نعم منصوب على انه مفعول

ثان

ثان لتحسبونه وهيهات اسم فعل والثانية تاكيد له وما ترجونه فاعل له واللام زائدة
مثلها في قوله تعالى هيهات هيهات لما توعدون والمعنى انه لا يتيسر لكم كل عام انعم
وجمعها من غاية تلحقه قوم وتنتجونه انتم وذلك لان اربابه ليسوا بحمقى فلا يحوون نعمهم
الحال انهم ليس لهم غير هذا النعم الذي تحسبون هذا النعم نعم ابائكم هيهات لما
ترجونه فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر قاله النمر بن تولب من قصيدة
والفاء للعطف والشاهد في قوله يوم في المواضع الاربعة حيث وقع مبتدا وهو
نكرة غير مخصصة بشيء من المخصصات المذكورة ونساء على المجهول من قولهم
ساءه نقيض سره والتقدير نساء فيه ونسر فيه وهو ايضا على البنا للمجهول والمسوغ
كونها في مقام التقسيم انشايهما انشده ابن عقيل البيت له مشنوء من يشنوك هو
من قولهم شنئت زيداً اذا ابغضته اشنوه بالفتح شنا بالتثليث ومشناء على وزن مفعال
بضم الميم وشنا بالتحريك وشنانا بالتسكين وشنا فا بحذف الهمزة والاسم الشناء
كالشناعة وهو خبر لقوله من يشنوك مقدم عليه ويحتمل مرجوحاً كون مشنوء مبتدا ومن
مرفوع قائم مقام الخبر على مذهب الكوفيين بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء
الرجال الاباعد بنونا خبر مقدم لقوله بنو ابنائنا وفيه الشاهد حيث قدم فيه الخبر على
المبتدا المساوي له في التعريف لوجود القرينة اذ المراد تشبيه بني الابناء بالبنين لا
تشبيه البنين ببني الابناء الا اذا صير على عكس التشبيه على ما قيل وهو ان يجعل المشبه

البنا

مشبهاً والمشبه مشبهاً به بادعاء ان المشبه قد بلغ في وجه الشبه الحد يمكن ان يجعل
اصلاً فيه والمشبه به فرعاً له في ذلك وبناتنا مبتدا وبنوهن مبتدا ثان والضمير
المجرور للبنات وابناء الرجال خبره والجملة خبر الاول والرابط بينهما الضمير المجرور
وقوله الاباعد بالجر جمع ابعد صفة الرجال فان قلت هل في ابعد معنى الاسمية حتى
جمع على افاعل قلت جاز جمع افعل على افاعل فيما اذا كان مجرداً عن معنى التفضيل اما
اذا كان للتفضيل فلا وهذا البيت يستشهد به الفرضيون على دخول ابناء الابناء
في الميراث والفقهاء كذلك في الوصية واهل البيان في التشبيه اقول بقي شيء وهو ان
الحكم يكون قوله بنونا بنو ابنائنا من التشبيه لا يخلو عن ضعف اذ لا شك ان المراد ان بني
ابنائنا بنونا حقيقة لان بني ابنائنا مثل بنينا والقرينة على ذلك قوله وبناتنا الخ
اذ ليس المراد فيه ان بني بناتنا كابناء الرجال الاباعد بل ان بني بناتنا ابناء الرجال
الاباعد على الحقيقة وانما يصار الى التشبيه فيما لا يمكن حمل المشبه به على المشبه
الا بتاويل والامر ههنا ليس كذلك كما لا يخفى فتامل فيه سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا
محياك اخفى ضوءه كل شارق سرينا بالفتح من السرى وقد صحف من قال انه شربنا
من الشرب والواو للحال ونجم مبتدا وقد اضاء في محل الرفع خبره والفاء للعطف ومذ
ظرف لقوله اخفى وجملة بدا محياك في محل الجر لكونها مضافاً اليها لقوله مذ وقوله اخفى
معطوف على اضاء بالعاطف المتقدم ولا يلزم كون المعطوف مثل المعطوف عليه

فجميع

فجميع الاحكام حتى يرد انه لا يصح ان يقال ونجم اخفى ضوءه محياك كل شارق حين
بدا لانا نقول لا بد من رابط للجملة المعطوفة على الجملة الواقعة خبراً فاين هو في البيت لانا
نقول العموم في قوله كل شارق هو الرابط وان اتحاد الرابط غير لازم وضوءه فاعله
والضمير المجرور للمحيا اي الوجه وكل شارق كلام اضافي مفعوله والشاهد في قوله
ونجم قد اضاء حيث وقع المبتدا نكرة من غير مخصص وقول صاحب الفرايد والمسوغ
وقوعه بعد واو الحال اشارة الى تطبيق البيت على ما انشده ابن ابي عقيل تمرة
خير من جرادة روي ان اهل حمص اصابوا جراداً كثيراً وكانوا محرمين فسالوا عن كعب
الاخبار فاوجب عليهم في كل جرادة درهماً فقال عمر وارى دراهمكم كثيرة يا اهل
حمص تمرة خير من جرادة يعني لو تصدق بتمرة مكان جرادة جاز نقله شارح ابيات
الكتابين شر اهر ذا ناب قال في مجمع الامثال يقال اهره اذا حمله على الهرير وشر
رفع بالابتداء وهو نكرة وشرط النكرة ان لا يبتدا بها حتى يتخصص بصفة كقولنا
رجل من بني تميم فارس وابتدئ بالنكرة ههنا من غير صفة وانما جاز ذلك لان
المعنى ما اهر ذا ناب الا شر وذو الناب السبع يضرب في ظهور امارات الشر و
مخايله انتهى قوله لان المعنى ما اهر ذا ناب الا شر المراد ان هذا الكلام في قوة
الفعل والفاعل النكرة يتخصص بصفة تحصل من تقدم المسند لانا اذا
قلنا قام يذهب ذهن السامع الى ان ما يذكر بعد الفعل امر متصف بالصلاحية

للوقوع مسندا اليه وهذه الصفة هي التي تخصصها وتجعلها صالحا للحكم عليها
وفيه نظر فان المخصص عند من يقول بوجوبه يجب ان يكون قبل الحكم حتى يصح الحكم
عليها لكونها مخصصة قبل ولا يخفى بحصوله بسبب الحكم اذ لا حاجة بعد الحكم الى
المخصص كما لا يخفى وتحقيق المقام وتنبيهنا ان الحصر المفهوم منه من اى نوع هو
لا يليق بهذا الاملاء شئ جاء بك اى امر عظيم صار سببا لمجيئك فالاسناد فيه
من قبيل المجازى العقلي فيا رب هل الا بك النصر يرتجى عليهم وهل الا عليك المعول
قاله الكميت بن زيد من قصيدة يرثى فيها زيد بن علي وابنه الحسين ابن زيد و
يمدح بني هاشم ويا رب منادى مضاف الى ياء المتكلم اصله ربي حققت بحذف
الياء والاجتزاء بالكسرة وقول صاحب الفوايد حذفت الياء للضرورة سهو منه
وهل في موضعين استفهام على سبيل الانكار وقول صاحب الفوايد هل نافية
ينبغي ان يحمل على هذا وبك متعلق بيرتجى والنصر مبتدا خبره قوله يرتجى مع الضمير
المستتر فيه وعليك خبر لقوله المعول وفيه الشاهد حيث قدم الخبر المحصور فيه
بالا والاصل التأخير ويمكن اجراء هذا الحكم في الشطر الاول من البيت بان يقال قدم
بك وهو معمول الخبر على المبتدا وتقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل فكان العامل
مقدم ولا يجوز ان يجعل المعول مرفوعا بالظرف لاعتماده على الاستفهام الانكاري
لانه لو كان مرفوعا لكان هو خلفا عن الفعل فكما لا يجوز هل الا قام زيد لا يجوز

هل الا عليك المعول والمعنى فيا رب ما النصر يرتجى على الاعداء الا بك اى لا اعتماد
في الامور الا عليك اهابك اجلالا لا لاومابك قدرة على ولكن ملؤ عين حبيبها
قاله نصيب بن رباح الاكبر شاعر اسلامي حجازي من شعراء بني مروان ونصيب
الاصغر هو مولى المهدي وبعده وما فارقتك النفس يا ليل انها قلتك و
لكن قل منك نصيبها على ما انشده صاحب كتاب الاغاني اهابك معنى اجلك
لان من هاب احدا فقد اجله واجلالا مصدر له من قبيل قعدت جلوسا ويجوز
ان يكون نصبا على التعليل اى اهابك لاجل اجلالك وتعظيمك وقيل انه حال
بتقدير مجلالك وملؤ عين كلام اضافي خبر مقدم وكذا حبيبها كلام اضافي مبتدا
والضمير المجرور فيه للعين واراد بالحبيب الشخص المتصف بكونه حبيبا سواء كان
ذكرا او انثى ولذلك ذكره مع طي الموصوف وكونه للمونث والشاهد في قوله ولكن
ملؤ عين حبيبها حيث اخر المبتدا وجوبا اذ لو قدم لزم عود الضمير على متأخر لفظا
ورتبة اذ لا يجوز تقدم المضاف اليه على حبيبها وذلك غير جائز والمعنى عظمك
واهابك يا ليلى لاجل جلالك لتعظيمك لا لاقتدارك لانه ليس فيك قدرة على
ولكن لكون عيني ممتلية بك لكونك حبيبة لي وحبيب العين ملؤ العين وكلمة
ما في وما فارقتك نافية والنفس بالرفع فاعل فارقتك ويا ليل بالفتح على ما هو
الرواية منادى مرخم على لغة من ينتظر واصله ليلى فانه بفتح الهمزة اى لانها

وحذف حرف الجر من ان وان مطرد شايع على ما ستقف عليها وقلتك فعل ماض
من قلا اذا ابغضه ومنك في محل النصب على الحالية من نصيبها وهو فاعل قل اى
وما فارقتك لكونه مبغضا لك ولكن لكون نصيبي من وصالك قليلا نحن بما
عندنا وانت بما عندك راض والراى مختلف قاله قيس بن الخطيم الاوسي نسبه
اليه صاحب الفوايد وعزى كونه لعمرو بن امرء القيس الانصاري الى ابن برى وابن هشام
اللخمي ونحن مبتدا وخبره محذوف لدلالة خبر المبتدا الثاني عليه وتقديره
راضون وبما متعلق بالخبر المحذوف وانت مبتدا خبره راض وبما عندك متعلق
بقوله والراى مختلف قال صاحب الفوايد جملة اسمية وقعت حالا وفيه نظر
والظاهر انه جملة اعتراضية على قول من يجوز وقوعه في اخر الكلام كصاحب الكشاف
فان الاعتراض عنده هو ان ياتي بكلام بين كلامين او في اثناء كلام او في آخره
لنكتة سوى دفع ايهام خلاف المقصود والنكتة ههنا اظهار المتكلم رغبته
فيما هو عليه من الرضا بما عنده والشاهد في قوله نحن بما عندنا حيث حذف منه
الخبر لوجود القرينة وقول من قال بعدم الحذف ذاهبا الى تقدير الموصوف لراض
المذكور بان يقال نحن بما عندنا وانت بما عندك قوم راض تكلف بحت وقول من
ذهب الى ان راض خبر لقوله نحن افرد لكون نحن مفردا معنى لانه في صورة التعدد
ذهابا الى التعظيم ضعيف لانه لو جاز ان يصح ان يقال نحن قلت كذا اضاءت

لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه نجوم سماء كلما انقض
كوكب بدى كوكب تاوى اليه كواكبه قاله شرقى بن حنظلة ابو الطمحان القيني نسبه
الى القين اضاء يتعدى ولا يتعدى والبيت يحتمل الوجهين فان جعلته متعديا
كان دجى الليل مفعوله على ما صرح به صاحب الفوايد وان جعلته لازما كان دجى
الليل ظرفا وعلى كلا الوجهين احسابهم فاعله وهو جمع حسب وهو ما يعده المرء من
مفاخر نفسه واباءه ودجى الليل جمع دجية بالضم وهي الظلمة ويحتمل الافراد ايضا
كما يشعر به كلام الجوهري وصاحب الفوايد ونظم فعل من التنظيم للمبالغة في النظم
والجزع بفتح الجيم وسكون الزاء المعجمة في اخره عين مهملة الخرز اليماني الذي فيه
بياض وسواد وثاقبه يحتمل ان يكون من قولهم كوكب ثاقب اى متلالا والضمير للحب
المفهوم من الاحساب والاحساب والافراد بناء على ان لفظ الاحساب لفظ المفرد
فيكون اسناد التنظيم اليه مجازا عقليا ويكون احسابهم استعارة بالكناية واثبات
الثاقب لها تخييلا وذكر الاضاءة ترشيحا ويحتمل ان يكون من قولهم ثقبت الند
فيكون حقيقة عقلية واثبات الاضاءة تخييلا وذكر دجى الليل ترشيحا قوله
نجوم سماء وفيه الشاهد حيث حذف المبتدا جوازا لا وجوبا قال صاحب الفوايد
وهذا استعارة بالكناية حيث شبه بني لابن عمرو بالنجوم في السماء وطوى ذكر المشبه
ما شرطها اى على شرط الاستعارة وفيه نظر لان الكلام على تقدير ان يكون استعارة

نجوم سماء

من باب استعارة المصرحة التحقيقية لا الاستعارة بالكناية كما لا يخفى على من اطلع
على اقسام الاستعارة ثم قال ولا وجه ان يكون تشبيها بليغا لان المشبه المطوى
ذكره صالح لان يذكر بخلاف رايت اسدا قلت جعله من باب التشبيه البليغ اختيار
لما ذهب اليه بعض البيانيين والشيخ الامام الذى لم يظفر بمثله الانام ولا يا
عبد القاهر على ان اطلاق اسم الاستعارة عليه فى مثل هذا المقام مما لا يمكن
تقدير اداة التشبيه فيه اولى اذ لا يصح ان يقال هم كنجوم السماء وتحقيق ذلك
يطلب فى كتب البيان ثم قال قوله كلما انقض اى سقط وغاب بيان وجه التشبيه
الذى بنى عليه الاستعارة وهو انه مثلهم فى ذهاب واحد منهم وقيام الاخر مقامه
فى السيادة بحيث يساوى ليه الباقون كمثل كوكب من الكواكب ينقض ويذهب ثم
يبدو اخره عوضه وقوله بدا كوكب قال صاحب الفرايد هو جواب كلما والمراد
انه العامل فى كلما لكونه ظرفا بمعنى كل وقت واطلاق الجواب عليه لا يخلو من تسامح
وتاوى اليه كواكب جملة وقعت صفة لفاعل بدا وعليك بالتامل فيما حررنا
فانه لا يخلو من دقة والاخذ لم يحض ما ذكره الشارح احد الاقوال فى الاية وفيها
قولان اخران الاول حذف الخبر وحده وان التقدير واللاخذ لم يحض كل والثانى
ان فى الاية تقديما وتاخيرا ولا حذف فيه فكانه قيل واللاء لم يحض واللائى
يئس من المحيض ان ارتبتم فعدتهن ثلثة اشهر تسور سوارا الى المجد والعلى

وفى ذمتى لئن فعلت ليفعلا قالته ليلى الاخيلية من قصيدة يهجو بها النابغة الجعدى
بعد ان هجاها بقصيدة اولها الا ابلغا ليلى وقولا لها هلا لقد ركبت ايرا اغر محجلا
واول قصيدتها انابغ لم تنبغ ولم تك اولا وكنت صنيا بين صدين مجهلا
قولها انابغ الهمزة للنداء ونابغ مرخم نابغة واتما نادته بالهمزة وهى تختص بالبعيد تحقيرا
لشانه ولم تنبغ على وزن تفتح اى لم تظهر ولم تك اولا اى متقدما وقولها صنيا
خبر كان وهو تصغير صنو وهو الماء المتوارى فى الرمل قال الجوهرى الصنى بحسى
صغير لا يرده احد ولا يؤبه له وهو تصغير صنو قالت ليلى الاخيلية انابغ و
الصدين بضم الصاد تثنية الصد وهو الجبل وقولها مجهلا صفة لقولها صنيا
اى فى مجهل المفازة لا اعلام فيها تقول يا نابغة لم تظهر ولم تك متقدما فى يوم
من الايام بل كنت ماء متواريا فى الرمل بين جبلين فى مفازة لا اعلام فيها ولا
يهتدى بها فكيف تدعى مساواتك لسوار وهو الظاهر المقدم فقولها صنيا
استعارة مصرحة بين صدين ومجهلا ترشيح للاستعارة وتسور ان تفع وسوار
فاعله وهو سوار بن اوفى قال صاحب الفرايد هكذا وقع فى غالب نسخ ابن الناظم
وكذا ضبطه ابو حيان فى شرح التسهيل وهو تصحيف والصحيح تساور سوارا
من المساورة وهى المغالبة وذلك لان ليلى كان بينها وبين سوار مودة وكان
بين سوار والجعدى مفاخرة وكل منهما كان يفضل نفسه على الاخر فليلى تخاطب

النابغة بقولها تساور سوارا اى ترفع نفسك عليه وتغالبه وفى ذمتى لئن
فعلت ليفعلا اى رفعت نفسك عليه ليفعلا اى ليفعل سوار ويرفع نفسه عليك
وما يسلم لك انتهى وهو كلام لا غبار عليه ولا يخفى انه احسن مما وقع فى غالب
النسخ وان كان المعنى يصح عليه ايضا والعلى بالضم والقصر والعلاء بالفتح
والمد الرفعة والشرف والشاهد فى قولها وفى ذمتى حيث حذف فيه المبتدا و
جوبا لكونه صريحا فى القسم والتقدير وفى ذمتى يمين واللام فى لئن للتوطئة
وقولها ليفعلا جواب القسم والالف فى ليفعلا بدل من النون الخفيفة والمفعول
فى كلا الفعلين محذوف والتقدير وفى ذمتى لئن فعلت المبالغة ورفع النفس
عليه ليفعل ذلك فقالت حنان ما اتى بك هيهنا اذو نسب ام انت بالحى عارف
الفاء للعطف على ما تقدم والضمير فى قالت للامراة المعهودة وحنان خبر
مبتدا محذوف وجوبا اى امرى حنان اى رحمة وهو فى الاصل كان مصدرا
بدلا من اللفظ بالفعل فرفع المصدر ذهابا الى الدلالة على الدوام والثبات
لان فى رفعه نصير الجملة الاسمية وهى ادل على الثبوت والدوام من الفعلية و
رفع فقد لزم مبتدا له كذا عن صاحب الفرايد وفيه دلالة على ان الجملة تدل على الثبوت
والدوام ولا يخفى انه خلاف ما صرحوا به وكلمة ما استفهامية اى اى شى اتى بك
والباء للتعدية وذو نسب خبر مبتدا محذوف تقديره انت ذو نسب قال صاحب

الفرايد الحذف فيه واجب وحاصل المعنى لاى شى جئت هيهنا الك نسب هيهنا
اى قرابة جئت لهم ام لك معرفة بالحى وانما قالت ذلك خوفا عليه ورحمة له لئلا
يتاتى عليه امر من جهة انكار الحى اياه ولولا بنوها حولها لخبطتها كخبطة عصفور
ولم اتلعثم قاله الزبير بن العوام فى زوجته اسما بنت ابى بكر الصديق وكان ضرابا
للنساء والضمائر البارزة فى البيت لها وقوله حولها خبر لبنوها وفيه الشاهد
حيث ذكر الخبر لكونه كونا خاصا لا قرينة عليه عند عدم حذفه وانما قلنا لكونه
كونا خاصا الخ ولم اقل لكون تعليق امتناع على نسبة الخبر الى المبتدا وعدمها
القرينة عليه عند حذفه كما ذكره الشارح لعدوله فيما ذكره عن التحقيق وقوله
لخبطتها جواب لولا قال صاحب الفرايد هكذا وقع فى كتاب ابن الناظم وكذا فى
شرح الكافية والخلاصة لابيه وهو تصحيف والصواب لخبطتها بتقديم الباء
الموحدة على الطاء بدليل قوله كخبطة عصفور قلت ما يوجد الان فى غالب النسخ
لهذا الشرح انما هو لاطلاعهم على التصحيف الذى وقع من الشارح وقوله
خبطتها من خبطت الشجرة اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها قوله ولم اتلعثم
من تلعثم فى الامر اذا تانى فيه اللام والعين المهملة والثاء المثلثة لولا قومك
حديثو عهد بالاسلام لهدمت الكعبة وجعلت لها بابين الشاهد حيث ذكر
فيه الخبر لكونه كونا خاصا لا قرينة عليه عند حذفه والخطاب فيه قومك لعايشة

والمعنى لولم اكن اخاف ان يخرج قومك عن الاسلام ويرتدوا الى الكفر لكونهم اسلموا
عن قريب لم يحصل بعد رسوخ في الاسلام لكنت هدمت الكعبة فجعلت لها بابين
كما كانت عليه في قديم الايام يذيب الرعب فيه كل عضب: فلولا الغمد يمسكه لسالا
قاله ابو العلاء احمد بن عبد الله التنوخي اللغوي المعري الشاعر المتفلسف من قصيدة
اوّلها اعن وخد القلاص كشفت حالا: ومن عند الظلام طلبت مالا الهمزة
للاستفهام على سبيل الانكار وعن متعلق بكشفت والوخد بفتح الواو وسكون الخاء
المعجمة ضرب من سير الابل وهي ان يرمي بقوائمه كمشي النعام والقلاص بكسر القاف
جمع قلوص وهي الشابة من النوق يقول لا يتيسر كشف حالي عن وخد القلاص ولا تيسر
طلب المال من الظلام وقوله يذيب الخ من اذاب اذابة اذا اسال يصف به سيفا
قاطعا والرعب الخوف ومنه حال من الرعب وصفه له احتمله شارح ابيات
الكتابين والظاهر انه متعلق بالرعب والعضب بالعين المهملة المفتوحة
والضاد المعجمة الساكنة السيف القاطع والغمد بكسر الغين المعجمة غلاف
السيف والضمير في يمسكه وسال للعضب يقول يذيب خوف هذا السيف
كل عضب فلولا الغمد يمسك ذلك العضب الذائب لسال والشاهد في قوله
فلولا الغمد يمسكه حيث ذكر الخبر وان كانت القرينة تدل عليه رفعا للايهام
تعليق الامتناع على كون العام وقول صاحب الفرائد لايهام تعليق الامتناع

على نفس

على نفس الغمد تبعا للشارح عدد لا عن التحقيق ولا خطاء من خطاه في ذكر
الخبر والاولى ان يوخذ البيت تمثيلا لا استشهادا لان المعري لا يستشهد بشعره كذا
ذكره تنبيه اعلم ان ذكر بعد لولا اسما لا يجوز عند الاكثر فلو ورد ما يوهم كونه خبرا
بعدها فهو عندهم محمول على انه بدل اشتمال من الخبر والخبر محذوف وان التقدير
في مثل هذا البيت فلولا الغمد امساكه اي فلولا امساك الغمد لسالا وعليه يحمل
قول الشافعي ولولا الشعر بالعلماء يزري: لكنت اليوم اشعر من لبيد والقول
بالتفصيل كما ذكره الشارح اولى لعمرك لافعلن العمر بفتح العين العمر بضمها
لكنه التزام استعماله مفتوحة في القسم للتخفيف لكون القسم محل التخفيف
ايمن الله لافعلن قال الجوهري ايمن الله اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون
والفه الف وصل عند اكثر النحويين ولم يجئ في الاسماء الف الوصل مفتوحة غيرها
وقد تدخل عليه اللام لتاكيد الابتداء تقول ليمن الله فيذهب الالف في الوصل
قال الشاعر فقال فريق القوم لما نشدتهم: نعم وفريق ليمن الله ما ندري وهو
مرفوع بالابتداء وخبره محذوف والتقدير ليمن الله قسمي وليمن الله ما اقسم
واذا خاطب قلت ليمنك ثم نقل حديثا ثم قال وربما حذفوا منه النون قالوا
ايم الله وايم الله ايضا بالكسر الميم وربما حذفوا منه الياء فقالوا ام الله وربما
ابقوا الميم وحدها مضمومة قالوا م الله ثم يكسرونها لانها صارت حرفا واحدا

الخبر

فيشبهونها بالباء فيقولون م الله وربما قالوا من الله بضم الميم والنون ومن الله
بفتحهما ومن الله بكسرهما قال ابو عبيدة ولو كانوا يحلفون باليمين يقولون يمين الله
لا افعل وانشد لامرئ القيس فقلت يمين الله ابرح قاعدا: ولو قطعوا راسي لديك واوصالي
اراد لا ابرح فحذف لا وهو يريده ثم تجمع اليمين على ايمن كما قال زهير فتجمع ايمن منا
ومنكم بمقسمة تمور بها الدماء ثم حلفوا به فقالوا ايمن الله لافعلن كذا قال فهذا
هو الاصل في ايمن الله ثم كثر هذا في كلامهم وخف على السنتهم حتى حذفوا منه
النون كما حذفوا في قوله لم يكن فقالوا لم يك قال وفيها لغات كثيرة سوى هذا
والى هذا ذهب ابن كيسان وابن درستويه فقالا الف ايمن الف قطع وهو جمع
يمين وانما خففت همزتها وطرحت في الوصل لكثرة استعمالهم لها انتهى كلام
الجوهري قلت وقد نظمت ابياتا تتضمن بيان لغات ايمن فلا باس بايرادها ههنا
وهي وايمن لغاتها كثيرة معرفة لديهم مشهورة وترتقي الى اثني عشرة ما قد ضبطوا
من كلام القدماء تردد تفصيل ما قد بينوا ايمن وايمن وايمن وايم والهمزة
منه تكسر ايضا ودون الياء ثان يذكر ومن بحرفين مثلثين فلتعرف بها تكن قرة
العين ودو تماجي بميم لاسوى تا قلما التثليث فيها قد روى فهذه جملة
ما قد ذكروا من اللغات في ايمن وانتصروا: وايم الله لقد اطيتنا في المقال
ما التحقيق الحال. تمنوا الي الموت الذي يشعب الفتى: وكل امرئ والموت يلتقيان

قال

قاله الفرزدق وقوله الموت بالنصب مفعول تمنوا ويشعب اي يراد به يفرق وهذه الكلمة
من الاضداد يراد بها الجمع والتفريق وكل امرئ مبتداء والموت عطف عليه ويلتقيان
خبره وفيه الشاهد حيث اثبت خبر المبتداء المعطوف عليه بالواو لعدم كونها
صريحة في المعية فلم يجب الحذف ولو كانت صريحة فيها وجب حذفه لقيام الواو
ومصحوبها مقامه نحن عصبة العصبة من الرجال ما بين العشرة الى الاربعين
والشاهد فيه حيث حذف الخبر مع صلاحية الحال للقيام مقامه لصحة حمل العصبة على
الضمير المتكلم اخطب ما يكون الامير قائما اخطب فعل من الخطيب يقال
خطب بالضم خطابة بالفتح صار خطيبا والاسم الخطبة واما مصدرية
والمضاف في الكلام محذوف والتقدير اخطب اوقات كون الامير قائما لما
جعل الوقت خطيبا مجازا والشاهد فيه حيث حذف الخبر من المبتداء الذي هو
افعل مضافا الى ما هو موول بمصدر عامل في مفسر ذي الحال واجاز الاخفش
وقع ما بعد افعل اذا كان مضافا الى موصول بكان او يكون على انه خبر لافعل
ووافقه في ذلك المص قال ابن النحاس وجر ابن الدهان وقع الاخفش قائما
بان يجعل اخطب مضافا الى احوال محذوف تقديره احوال كون الامير قائما
انتهى وفيه ما فيه وداي عيني الفتى اباكا: يعطي الجزيل فعليك ذاكا قاله
رويه وداي مبتدا مصدر مضاف الى فاعله والفتى مفعوله واباكا عطف بيان

له او يدل منه ويعطي جلة نعلبة حالية سدت مسد الخبر فعلا مضارعا وفيه

الشاهد وهو حجة لسيبويه على القراءة شعرو وقوع الحال الشادة مسد الخبر فعلا مضارعا

والفاء للسببية وعليك اسم فعل بمعنى الزم وذلك اشارة الى عطاء الجزيل مفعوله

والمعنى وراى عيني اباك حصلت اذا كان يعطي الجزيل فالزم ذلك فان الولد

سر ابيه ومن يشابه ابه فما ظلم يداك يد خيرها يرتجى واخرى لاعدائها غائظة

قيل انه لطرفة بن العبد ولم يثبت ويداك مبتدا ويد خبره وخيرها يرتجى جلة

اسمية صفة واخرى عطف على الخبر ولاعدائها متعلق بقوله غائظة واللام

للتعدية وغائظة صفة للمعطوف من الغيظ وهو غضب كامن للعاجز يقال

غاظه فهو مغيظ واسناد الغيظ الى ضمير اليد مجاز عقلي وذلك لانه لا غيظ لليد

وانما هو لصاحبها وما قيل من ان يداك مبتدا ويكون قوله يد في كلا الوجهين

خبر محذوف ضعيف كما لا يخفى على انه لا فائدة في الاخبار عن اليدين بكونهما

مشارا اليهما اللهم الا ان يصار الى ان المعنى يداك هما اللتان يشار اليهما

بانهما يصدر منهما بذل الاموال والاعانة بمحل الجدال ومقاتلة الابطال

فهما اللتان تهيم بهما كل احد ويجعلهما كانهما نصب عينيه في ما قيل من ان التقدير

احدى يديك يد خيرها يرتجى فلما حذف المضاف اقيم المضاف اليه مقامه

تكلف عنه مندوحة على انه كان الواجب ان يقال والاخرى باللام كما لا يخفى

طباع

طباع الامطار لافطام والشاهد فيه حيث تعدد الخبر لتعدد المخبر عنه فعطف احد

الخبرين على الاخر بالواو وجوبا زيد اعسر ايسر قال الجوهري رجل اعسر بين العسر

للذي يعمل بيساره وامرأة عسراء والذي يعمل بكلتا يديه فهو اعسر ايسر وكان عمر بن الخطاب

اعسر ايسر انتهى وقول الشارح بمعنى اضبط اراد به هذا المعنى فان الاضبط هو الذي

يعمل بكلتا يديه من قولهم ضبط الرجل بالكسر فهو اضبط والمرأة ضبطاء القيم

ابن لقمان من اخته فكان ابن اخت له وابنا قاله النمر بن تولب وقبله فادركه

ما ادرك تبعا وابرهة الملك الاعظما التبع هو ملك اليمن وابرهة ملك الحبشة

ولقيم كحيل هو ابن لقمن بن عاد وكان لقمان يلد النجباء وكانت له اخت بالعكس

منه فاتت ليلا مرأة اخيها طلبا لان يغشيها فيحصل لها ولد نجيب وهو لا يعرفها

فغشيها فجاءت بلقيم فصار ابنا له وابن اخت له وان تقاعد بالابتداء وخبره

قوله من اخته والضمير للقمن والضمير في كان للقيم وهو اسمه وخبره قوله ابن اخت

له اي للقمن وابنا عطف عليه والميم زائدة وفيه الشاهد حيث انشد

ابو علي الفسوي رحمه الله لتعدد الخبر لفظا فيكون من قبيل الرمان حلو حامض وقد

استشهد به على جواز العطف في مثله ورد عليه الشارح بانه من باب تعدد

الخبر معنى ولفظا لا لتعدد المخبر عنه فهو ليس كما ذكروا الا لوجب ترك العطف

كما يجب في ذلك فيما هو متعدد لفظا فقط وذلك لانه لا يصح ان يخبر عنه بكل واحد

من الخبرين حال كونه متصفا بالاخر بخلاف قولنا الرمان حلو حامض فانه لا يصح

الاخبار بواحد منهما عنه في حال كونه مز او لما كان اسم كان مبتدا في الاصل جعل

تعدد خبرها بمنزلة تعدد خبر المبتدا والا فالبحث عن خبر المبتدا لا خبر كان

هم سراة شعراء هو جمع سري على صيغة فعيل ولا يعرف جمع غيره على فعلة تكون جمع فعيل

من السرو وهو سخاء في المروة يقال سري يسرو وسراى بالكسر يسرى سروا فيهما

وسرو يسرو سراوة اي صار سريا والشعراء جمع شاعر على غير القياس قال الاخفش

الشاعر مثل لابن وتامر اي صاحب شعر وسمي شاعرا لفطانته كذا عن الجوهري

ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى المنايا فهو يقظان هاجع قال حميد بن

ثور الهلالي يصف بها الذئب والعرب تزعم انه ينام باحدى عينيه والاخرى

مفتوحة يحرس بها فلذلك قال ينام اي الذئب كما قال صاحب الفرايد وهو خبر مبتدا

محذوف اي هو ينام ولا ادري ما وجهه قوله ويتقي عطف على ينام من الاتقاء وهو

الحذر وقوله باخرى اي بمقلة اخرى واراد بالمقلتين العينين والمقلة في الاصل

شحمة العين التي تجمع البياض والسواد والمنايا جمع منية ويروى باخرى الاعادي

وهو مفعول يتقي اسقطت الفتحة من الياء للضرورة قوله فهو مبتدا ويقظان

خبره هاجع خبر بعد خبر وفيه الشاهد فانهما خبران من مبتدا واحد ويكون

العطف في الشاهد وتركه لكونهما متعددين لفظا ومعنى قلت وتمكن المناقشة

فيه

فيه فان البيت ليس صريحا في المدعى لاحتمال ان يكون من باب الرمان حلو حامض

في انهما خبران لفظا لا معنى وان المعنى جامع بين اليقظة والهجوع كما في

اي جامع بين الحلاوة والحموضة كما يدل عليه صاحب الفرايد لكنه رحمه الله كلامه

تناقض صريح حيث قال يجوز فيه العطف وتركه للمغايرة بين الخبرين لفظا

ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنى فان الهاجع هو النائم والمعنى جامع بين

اليقظة والهجوع كما في قولنا هذا مز اي جامع بين الحلاوة والحموضة انتهى فان قوله

يجوز فيه العطف وتركه مع التعليل الذي ذكره يدل على انه ليس من باب الرمان

حلو حامض والا لوجب فيه ترك العطف وقوله والمعنى جامع بين اليقظة و

الهجوع كما في قوله الخ يدل على انه منه والحق ان البيت يحتمل لكلا الوجهين ثم في

التعليل الذي ذكره لجواز العطف نظر لجريانه في قولنا الرمان حلو حامض مع

وجوب ترك العطف فيه كما عرفت وقوله يقظان من قولهم ايقظه من نومه اي نبهه

فيتقظ واستيقظ فهو يقظان والهجوع النوم ليلا ويروى نائم بدل هاجع

وكان الذي يرويه لم يطلع على القصيدة فانها عينية لا ميمية ولعله رواه لما

انه راى قوله نائما مناسبا لقوله ينام ليصح تفريع قوله فهو يقظان لا الهجوع فانه

لا دلالة للنوم على الهجوع تامل وما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر

ما دام يذبل قاله حسان بن ثابت من قصيدة يمدح الزبير ابن العوام وضمير

مثله وقبله له وضمير كان ويكون وليس للشأن وقال العيني وضمير ليس للشأن و

للصحابة وقوله ولا كان قيل من عطف الاسمية على الفعلية قال صاحب

الفوايد ويمكن ان يكون عطفا على فيهم الذي هو موقع الخبر وهو الاظهر وكلمة لا زايدة

وهكذا القول في وليس يكون الدهر ويكون تامة خبر ليس اي يوجد والدهر نصب

على الظرفية صرح به هذا الفاضل والمقابلة تدل على انه كان ايضا تامة وقبله

ليس في محل النصب على الخبرية بل هو منصوب لفظا على الظرفية لكان وكلمة ما

مصدرية تقدر مع ما بعدها بالمصدر بتقدير الظرف ودام تامة ويذبل

على وزن ينصر بالذال المعجمة والباء الموحدة وفي اخره لام اسم لجبل معروف لو

لم يذبل الجوامع لانه يجتنب دائما والشاهد في ليس حيث وقع لنفي المستقبل مع ان

وضعها لنفي الحال هذا عند الجمهور وذهب المبرد وابن السراج وابن درستويه

والصيمري الى انها قد تنفي الاستقبال والظاهر من مذهبهم هذا ان هذا الاستعمال

على الحقيقة فلا يحتاج فيه الى قرينة الا يا اسلمي يا دار مي على البلا ولا زال منهلا

بجرعائك القطر قاله ذو الرمة غيلان وكلمة الا للتنبيه تؤتى بها للدلالة على تحقق

ما بعدها ويا حرف نداء والمنادى محذوف تقديره الا يا دارمية اسلمي وقوله

يا دار مي تاكيد للمنادى الاول واسلمي امر من السلامة حذفت همزته في البيت لكونها

همزة وصل وقول صاحب الفوايد ان الاصل يا مية وان الهمزة حذفت للوزن تعسف

وبي

ومي مرخم مية على وجه الشذوذ وعلى البلا متعلق باسلمي بتضمين معنى مثل

الاستمرار والبلا بكسر الباء والقصر من بلي الثوب كعلم اذا خلق ومنهلا بتشديد

اللام خبر زال من الانهلال وهو انسكاب الماء ويقال انهلت السماء اذا صبت

وانهل المطر انهلالا اذا سال بشدة والجرعاء الرملة المستوية التي لا تنبت شيئا

والباء بمعنى في والكاف خطاب للدار لا للمية على ما توهم صاحب الفوايد والقطر

اسم زال وهو المطر وليس بجمع لقطرة والشاهد في لا زال حيث عمل الرفع والنصب

لوجود شرط عملها وهو تقدم النفي خاطب دارمية ودعا لها بالسلامة على البلا

وبان تكون مسقية على ما هو عادتهم من الدعاء بالسقي لكل ما يكون منظرهم

محبوبا ليس ينفك ذا غنى واعتزاز كل ذي عفة مقل قنوع اسم ليس ضمير الشان

فالجملة بعده خبره قاله صاحب الفوايد وفيه نظر لاستلزامه التناقض على ما لا

يخفى على المتأمل وقيل تنازع ليس وينفك في كل ذي عفة واعمل الثاني للقرب على

المذهب البصرية واحتمل صاحب الفوايد اعمالهما ايضا وقوله ذا غنى خبر ينفك والاعتزاز

العزة وكل اسم ينفك والعفة الكف عن القبيح ومقل على ما يوجد في اكثر النسخ

بضم الميم وكسر القاف من قولهم اقل فلان اذا افتقر مرفوع على انه صفة لكل ذي عفة

وقال صاحب الفوايد وقوله مقل قنوع برفع القنوع على الابتدا ومقل مقدما خبره

القل بضم القاف وتشديد اللام بمعنى القليل دخلت عليه باء الجر انتهى وفيه نظر

لانه على تقدير صحة هذه الرواية يكون قوله قنوع مرفوعا على انه صفة لكل ذي عفة

ومقل متعلق به وصح تقديم معمول صفة المشبهة عليها لتوسعهم في الظروف ولا

يظهر لما ذكره من الاعراب معنى كما لا يخفى والشاهد في قوله ينفك حيث عمل الرفع

والنصب لتقدم النفي المستفادة من ليس عليه تنفك تسمع ما حييت بهالك

حتى تكونه والمرء قد يرجو الرجاء والموت دونه قالها خليفة بن البزار والشاهد

في قوله تنفك حيث عمل عمل كان فرفع الضمير المستتر فيه على الاسمية ونصب جملة

تسمع محلا على الخبرية لاعتماده على النفي معنى والمعنى لا تنفك تسمع وكلمة ما

توقيتية اي لا تنفك تسمع مدة حيواتك وبهالك متعلق بتسمع يقال سمعه

وسمع به وقوله حتى تكونه اي حين تكون اياه اي الهالك وتكون منصوب بان مقدرة

بعد حتى والرجاء نصب على المصدرية وقوله مؤملا حال مؤكدة لقوله يرجو كما في

قوله تعالى لا تعثوا في الارض مفسدين وجملة والموت دونه حالية قال الجوهري يقال

هذا دون ذلك اي اقرب منه والضمير في دونه للرجاء والمعنى لا تزال تسمع بالهالكين

ويقال لك مات فلان ومات فلان حتى تكون انت الميت والمرء قد يرجو

الرجاء ويؤمل في تحصيله والموت اقرب اليه من رجائه اي من مرجوه صاح شمر و

لا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين صاح منادى مرخم حذف حرف ندائه

ترخيما وحذفا على غير القياس واصله يا صاحب وشمر امر من التشمير وهو رفع

الثوب

الثوب يقال شمر عن ساقه اذا جد في الامر ويكون التشمير ايضا كناية عن قطع

التعلق والبيت يحتمل الوجهين والشاهد في قوله ولا تزل حيث عمل زال عمل كان لتقدم

النهي المشابهة للنفي واسمه الضمير المستتر فيه وجوبا وخبره ذاكر الموت والفاء

في قوله فنسيانه للتعليل والمعنى يا صاحب اجتهد واستعد للموت ولا تزل ذاكرا

له جاعلا اياه نصب عينيك فان نسيانه ضلال ظاهر ببذل وحلم ساد في قومه

الفتى وكونك اياه عليك يسير قوله ببذل متعلق بساد والشاهد في قوله وكونك

حيث عمل المصدر كما يعمل كان فنصب الضمير الراجع الى الفتى ولما كان مضافا

الى اسمه لم يظهر عمله في الاسم ويسير خبر لكونك لكونه مرفوعا على الابتداء والمعنى

لعل ساد الفتى المشهور بالفتوة بالبذل والحلم وكونك ذلك الفتى بلزومك

اخلاقه ويسيرته من البذل والحلم يسير عليك والتخريج نقله صاحب الفوايد

من ان اياه منصوب بفعل مقدر حذف فانفصل والتقدير وكونك تفعل اي

البذل والحلم لا يخرج عن تعسف فان كان ولا بد من ارتكاب هذا التعسف فتقدير

تكون اولى من تقدير تفعل وفيه رد على من ينكر وجود المصدر للافعال الناقصة

وما كل من يبدي البشاشة كائنا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا كلمة ما نافية

عاملة عمل ليس على لغة اهل الحجاز اسمها كلمة كل مضاف الى الموصول بجملة يبدي البشاشة

من الابداء وهو الاظهار يقال بدا يبدو بدوا وابدى اذا ظهر وابديته انا اذا اظهرته

والبشاشة بفتح الباء طلاقة الوجه مصدر لقولهم بششت اليه بالكسر ابش بالفتح
وخبرها قوله كاشنا ولذلك انتصب وفي الشاهد حيث رفع اسم الفاعل من كان الضمير
المستتر فيه على الاسمية ونصب خاك على الخبرية واذا شرطية وحملها على الظرفية
مغير للمعنى وجملة لم تلفه في محل الجر بالاضافة اي لم تجده ولذلك نصب مفعولين
الضمير المتصل به وقوله منجدا من انجده اذا اعانه يقال استنجدته فانجدته
اذا استعانك فاعنته واللام في قوله لك للتقوية وحاصل المعنى كل من يظهر
البشاشة لاحد ويتملق له لا ينبغي ان يعد اخا وصديقا اذا لم يكن معينا له في
مهماته قضى الله يا اسماء ان لست زائلا ؛ احبك حتى يغمض العين مغمض قاله
الحسين ابن مطير الاسدي وبعده فحبك بلوى غير ان لا يسوءني ؛ وان كان بلوى
انني لك مبغض قضى الله اي حكم وقدر جملة اخبارية وليست بدعا كما يتوهم
ذلك وفي اسماء منادى وقع فاصلا بين الفعل ومفعوله وذلك جائز والظاهر
ان قضى تستعمل متعدية بنفسها كما في قوله تعالى فاقض ما انت قاض فلا يجر لتقدير
الباء في قوله ان لست كما فعله صاحب الفوائد ولعله انما ذهب الى ذلك لما رآها
بمعنى حكم وتلك تتعدى بالباء وزائلا خبر لست ويروى بارحا بمعناه وفيه الشاهد
حيث رفع اسم الفاعل من زال وبرح الضمير المستتر فيه على الاسمية ونصب محل
ابتليتك على الخبرية ويكون في احبك بفتح الهمزة وضمها قال الجوهري يقال

احببته فهو محب وحببته بالكسر فهو محبوب قال الشاعر احبا بالمروان من اجل
تمره ؛ واعلم ان الرفق بالمرء ارفق ؛ ووالله لولا تمره ما حببته ؛ ولا كان ادنى من عبيد
ومشرق وهذا شاذ لانه لا ياتي في المضاعف يفعل بالكسر الا ويشركه يفعل بالضم
اذا كان متعديا ما خلا هذا الحرف انتهى ويغمض منصوب بان بعد حتى الدالة على
الغاية من الاغماض وهو اطباق الجفن على الجفن والعين مفعوله ويروى الجفن فعتبر
الاغماض بمعنى الاطباق مطلقا ومغمض فاعله واراد به الموت وذكره للتعظيم اي حتى
يطبق اجفان عيني ذلك المغمض العظيم الشان الذي لا بد منه وقوله فحبك مبتدا
وبلوى خبره غير منصرف لمكان الالف مرادفا للبلاء وغير نصب على الاستثناء المنقطع
ولا يسوءني من قولهم ساءه يسوءه سوءا بالفتح وساءة ومساءة نقيض سره
والاسم السوء بالضم وقوله بلوى خبر مقدم لكان وجملة انني لك مبغض في محل الرفع
اسمها ومبغض بفتح العين من قولهم ابغضوه اي مقتوه فهو مبغض والظاهر اداة
الشرط لاحتاج مثل هذا الموضع الى جواب لو قوعها وصفية وان كان كلام الشارح
في هذا الكتاب يوهم خلاف ذلك سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم ؛ فليس سواء
عالم وجهول ؛ قاله السموءل بن عادياء اليهودي الغساني على المشهور وقيل قاله
عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي من قصيدة مشهورة وكان ما قاله صاحب
الفوائد من انه للحلال الحارثي اراد به ما ذكرنا وسلي خطاب على طريق الالتفات

لجارية عيرته بقلة العدد كما بعده قوله تعيرنا انا قليل عديدنا فقلت لها
ان الكرام قليل واصله اسئلي خففت بطرح حركة الهمزة على السين واسقاط الهمزة
~~على السين واسقاط الهمزة~~ كما يقال في مسئلة مسلة فسقط همزة الوصل للاستغناء
عنها هذا هو الظاهر من قواعدهم وقال الجوهري نقلا عن الاخفش يقال خرجنا نسال
عن فلان وبفلان وقد تخفف همزته فيقال سال يسال وقال ابو هو سال العاما
باصدقه لم يستغن وحاجي الموت تغشاه والامر منه سل بحركة الحرف الثاني من المستقبل
ومن الاول اسئل انتهى ولو كان الامر على ما ذكره لوجب ان يقال سال باثبات الالف
كما لا يخفى والناس مفعوله وقوله ان جهلت جملة شرطية جوابها محذوف دل عليه
ما تقدمه والتقدير ان جهلت عن حالنا وحالهم فسلي الناس عنا وعنهم وما قاله
صاحب الفوائد من ان جوابها اسلي وترك الفاء ضرورة تعسف بحت ومفعول جهلت
محذوف قدرناه وعالم اسم ليس وجهول بفتح الجيم بمعنى كثير الجهل عطف عليه
وهو من امثلة المبالغة وسواء مقدما عليها خبرها وفيه الشاهد حيث توسط
الخبر بينها وبين اسمها يقال هما في هذا الامر سواء وان شئت سواءان وهم
سواء للجميع وهم اسواء وهم سواسية مثل ثمانية على غير القياس والجمع الثاني انه
من الاول لم يوجد له نظير الا امثلة عديدة كهباء واهباء وجواد واجواد ولنا
والنام لا طيب للعيش ما دامت منغصة ؛ لذاته بادكار الموت والهرم ؛ لا نافية

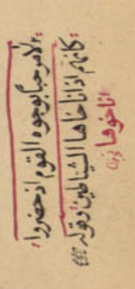
للجنس والطيب بالكسر اسم لما تطيبه النفس خلاف ما تستكرهه وهو اسم لا وقوله
للعيش بمعنى الحيوة خبره ويحتمل ان يكون صفة لاسم لا والخبر محذوف وقول صاحب
الفوائد ان الخبر محذوف وهو حاصل وان للعيش متعلق به مبني على مذهب من يجعل
متعلق الظرف خبرا نظرا الى اللفظ وكلمة ما توقيتية ودامت من الافعال الناقصة
ومنغصة بفتح الغين المعجمة والصاد المهملة خبرها واسمها قوله لذاته يقال
عيش منغص اذا كان مكدرا وفيه الشاهد حيث وسط الخبر بينها وبين اسمها
والباء في بادكار الموت للسببية والادكار التذكر والاصل الاذتكار والموت وقوله
والهرم بفتحتين بمعنى كبر السن عطف على الموت ويظهر من كلام صاحب الفوائد
الميل الى انه عطف على ادكار ولعله ذهب الى ذلك لما راى من ان النفس الهرم من اسباب
تنغص العيش فان المتبادر من كون اللذات منغصة بقلة اصل الحيوة وتكدر
بعض الاوضاع بخلاف الموت فانه ليس من اسباب تنغصها بل من اسباب زوالها و
بات وبات له ليلة ؛ كليلة ذي العائر الارمد ؛ قاله امرؤ القيس بن عابس وما
قيل انه لامرء القيس بن حجر الكندي ولكن يصحح في مرثيته قالها حين اتاه خبر قتل
ابيه المكنى بابي الاسود على ما يدل عليه قوله بعد هذا البيت وذلك من نبا جاءني
وخبرته عن ابي الاسود ؛ وقبله تطاول ليلك بالاثمد ؛ ونام الخلي ولم ترقد
تطاول ليلك اي طال اتى بصيغة التفاعل للمبالغة ويحتمل بعيدا ان يكون من قولهم

تطاولت اذا امددت عنقك تنظر الى الشئ يبعد عنك قوله ليلك التفات من ليلى والى
الليل الى ضمير المخاطب على طريقة الالتفات على مذهب السكاكى على ما بين
فى موضعه والاثمد بفتح الهمزة وضم الميم وبكسرهما اسم موضع وروى فيه فتح الحرفين
كذا فى القاموس والخلى فعيل من قولهم خلى يخلو الخالى من الهم والحزن ومن فسره بالبيت
بالخالى من العشق فقد سهى وقوله ولم ترقد بضم القاف من قولهم رقد يرقد رقودا
ورقدا ورقادا اذا نام وهو خطاب ايضا كما فى ليلك قوله وبات اراد به معنى وقت
فالتفت فيه الخطاب الى الغيبة وفيه الشاهد حيث استعمل بات تامة على معنى
اقام ليلا وجملة وباتت له ليلة فى محل الحال بتقدير قد من فاعل بات وليس بعطف
عليه والظاهر ان باتت ناقصة اسمها قوله ليلة ابتدئ بها وان كانت نكرة
لتخصصها بالوصف وقوله له خبره والعائر القذى فى العين كالعوار والعائر
الرمد ايضا وعلى الثانى قوله الارمد صفة موضحة ويحتمل ان يكون من باب التاكيد
اللفظى قوله وذلك اشارة الى عدم نومه وبيتوتته ليلة فى اشد مشابهة ليلة
صاحب الرمد وقوله وخبرته عطف على جاءنى فهو صفة اخرى للنبا والتاء مفعول
اول اقيم مقام الفاعل والهاء مفعول ثان له ولعل مفعوله الثالث قوله عن ابى الاسود
قنافذ هداجون حول بيوتهم : بما كان اياهم عطية عودا قاله الفرزدق همام بن
صعصعة يهجو به قوم جرير ويصفهم بالخيانة والفجور ولذا شبههم بالقنافذ التى يضرب

بها المثل

بها المثل فى السرى فيقال هو اسرى من قنفذ قيل يحتمل ان يكون مدحا وثناء القوم
بانهم يتفقدون فى الليل قاصديهم ولا يناسون عمن ينزل بهم والاول اقرب
لانه روى ان الفرزدق يهجو به جريرا وان المراد بقوله عطية ابا جرير قوله قنافذ
خبر مبتدا محذوف اى هم قنافذ فهو من التشبيه البليغ لا من الاستعارة
بالكناية على ما ذهب اليه وهم صاحب الفوائد حيث شبههم بالقنافذ فطوى
ذكر المشبه انتهى لانه لو كان استعارة لوجب ان يكون خبرا لقوله هم كما قدر ولان
الاستعارة تنافى وجود المشبه فى التقدير كما تنافى وجوده فى اللفظ ولو سلمنا
انه استعارة فكيف تكون استعارة بالكناية والمشبه به بنفسه مذكور وقد سبق
منه مثل هذا فى موضع اخر ذكرناه فيه فكانه اصطلاح له لم نطلع عليه وهداجون
من قولهم هدج الشيخ يهدج هدجانا وهداجا اذا مشى والباء فى بما كان السببية
والضمير المنصوب للقوم الذين هو بصدد هجوهم مفعوله لقوله عودا وفيه
الشاهد حيث اولى معمول الخبر الفعل الناسخ وقدم قوله عطية مرفوع على الاسمية
ففصل الاسم عن الفعل بمعمول الخبر على ما هو راى الكوفية واجابت البصرية
عنه بان فى كان ضمير الشان اسمها والجملة خبر لها فلا فصل او هى زائدة فلا اسم
ولا خبر او البيت محمول على الضرورة او ما موصول واسم كان مستتر فيه يرجع الى ما
كذا عن صاحب الفوائد ولعله اشار به الى الجواب الاخر للبصرية عن استدلال الكوفية

وعطية مبتدا او عود خبره والعائد الى الموصول محذوف اى عودهموه فاصبحوا
والنوى عالى معرسهم : وليس كل النوى يلقى المساكين : قاله حميد بن ثور الارقط احد
النجباء المشهورين وقد كان هجا للضيفان وهو من قصيدة يصف بها اضيافا
قدم اليهم تمرا فاكلوه فلما اصبحوا ورأى فى النوى شيئا كثيرا فى معرسهم انشاء
هذه القصيدة واشار بها الى كثرة اكلهم واقلها الا مرحبا هو منصوب بفعل
محذوف وجوبا سماعا هذا اصله ثم استعمل فى مقام اظهار الرضا ويقال مرحبا
بزيد اى اصبت مرحبا بسببه ولم اكن منه فى ضيق وقد يستعمل فى مقام اظهار الغضب
فيقال لا مرحبا به ووجه النصب ما ذكرنا وهو من الرجز يعنى السعة ووجوه القوم اعيانهم
سمى ضيفه وجوه القوم اما على سبيل التهكم واما على ارادة وجوه القوم بزعمهم
ويحتمل الحقيقة والاناخة الابراك يقال انخت الجمل فاستناخ اى بركته فبرك والضمير
للابل وقع المضمر موقع المظهر بناء على ادعاء الظهور من حيث ان الاناخة لا
تقع على غير الابل والشياطين خبر لقوله كانهم قوله فاصبحوا الضمير للوجوه وهو
تامة الا على مذهب من يجوز دخول الواو على خبر الافعال الناقصة تاكيدا للصوق
الخبر بالمبتدا والنوى مبتدا وعالى معرسهم خبره والمعرس على وزن اسم المفعول
من باب التفعيل موضع النزول اخر الليل والجملة حال من فاعل اصبحوا واسم ليس
ضمير مستتر فيه للشان ويلقى المساكين خبره وكل النوى مفعول ليلقى قدم عليه



ويلقى

ويلقى من الالقاء مسند الى المساكين وليس بمسند الى ضميرها على ان يكون خبرا عنها
فيصح الاستشهاد لانه لو كان مسندا الى ضميرها لوجب ان يقال يلقون او تلقى
قال صاحب الفوائد استشهد به ابن الناظم للكوفية فى تجويزهم كان طعامك زيد
اكلا وكان طعامك كلا زيد وهذا وهم منه اذ لو كان المساكين اسم ليس لكان يلقى
مسندا الى ضميره وكان يجب ان يقال يلقون او تلقى بالتاء المثناة من فوق ولم
يوجد الا بالياء اخر الحروف فوجب توجيهه بما ذكرنا انتهى كلامه اذا اشكان
الناس صنفان شامت : واخر مثن بالذى كنت اصنع : قاله العجير بن عبد الله السلولى
من قوله مت يجوز فيه ضم الميم وكسرها يقال مات فلان يموت ومات يمات
قال الشاعر بنيتى سيدة البنات : عيشى ولا نامن ان تمات : وصنفان خبر
لقوله الناس مبتدا وروى صنفين وشامت مرفوع على الخبرية لمبتدا محذوف
او على البدلية من صنفان باعتبار ما عطف عليه معه ماخوذ من الشماتة
بالفتح وهو الفرح ببلية العدو يقال شمت به بالكسر يشمت شماتة وفى
العرنيين سئل المبرد عن الشماتة فقال هى تقلب قلب الحاسد فى حالات
الحزن والفرح وهى ماخوذ من الشوامت وهى قوائم الفرس لانها تنقلب نشاطا
وكسلا وعدوا ووقوفا انتهى ومثن اسم فاعل من قولهم اثنيت عليه اذا ذكرته
بخير والتقدير اخر مثن على بسبب ما كنت اصنعه يعنى اذا وقع على ما هو واقع

يكون الناس بعدى قسمين احدهما شامت بي لما نزل بي من الموت الذى لا بد
منه وهم الاعداء وثانيهما ماش على بما صدر منى بالنسبة اليهم من الاحسان
نعم الاولياء اراد بانه كان رجلا ينصر الاعداء وينفع الاولياء والشاهد فى
كان حيث دفع ضمير شان مقدرا على الاسمية والجملة الابتدائية المرفوعة
الجزئين فى محل الخبر والباعث على حمل كان على الشانية ارتفاع الجزئين و
ولولاه لم يحمل عليه اقول واستدل بهذا البيت جماعة على ان كان فى بعض اللغات
لا تعمل وذهب طائفة اخرى الى ان الالف فى صنفان بدل من الياء التى هى علامة نصب التثنية
ابدلت الفا على لغة من تقلب كل ياء ساكنة مفتوح ما قبلها الفا على حد قول
الشاعر طاروا علاهن فطر علاها ويروى صنفين بالياء وعلى هذا الوجه لا شاهد
فى البيت سراة بنى ابى بكر تسامى على كان المسومة العراب انشده الفراء ولم يعزه
الى احد والسراة جمع سرى من السرو وهو السخاء فى مروة هذا اصله ثم استعمل بمعنى
الشرف يقال سرى يسرو وسرى بالكسر يسرى سروا وسروا وسراوة اى صار سريا و
جمع السرى على السراة جمع عزيز لانه لا يعرف غيره ان يجمع فعيل على فعلة واراد بها
فرس بنى بكر الجياد او شرفائهم ويروى جياد بنى ابى بكر وهو جمع جواد فلا يحتاج
الى تكلف وتسامى اصله يتسامى حذفت احدى التائين تخفيفا واختار
لفظ التفاعل للمبالغة ولفظ المضارع تنبيها على ارادة حكاية الحال والمنا

برواية السراة تساموا بصيغة الماضى المسند الى ضمير الجمع وبرواية الجياد تسامى
كما تساعد اكثر النسخ والمسومة قال صاحب الفوائد هى التى جعلت عليها علامة
وتركت فى المرعى وقال الجوهرى الخيل المسومة المرعية والمسومة المعلمة ففى كلام
صاحب الفوائد ما لا يخفى والعراب من الخيل خلاف البراذين ومن الابل خلاف
البخاتى ويروى على كان المطهمة الصلاب من قولهم فرس مطهم قال الاصمعى
المطهم التام من كل شىء منه على حدته فهو بارع الجمال وقال صاحب الفوائد
هو المتناسق الاعضاء وشىء صلب اى شديد والشاهد فى زيادة كان بين الجار
والمجرور وقيل انه ضرورة والمعنى افراس ابى بكر وخيولهم الجياد تسامت على
المعلمة والمتروكة فى مرعى العراب واذا تسامت عليها فهى اولى من غيرها با
لطريق لانه لا يعلم الا الكريم ولا يترك فى المرعى الا الكوم الجل من ان يركب فى
كل ما يعرض من المباح او تسامت على الخيول التامة الاعضاء الشداد انت تكون
ماجد نبيل اذا تهب شمال بليل قاله الامام عقيل بن ابى طالب مرقصا له
وانت مبتدا وتكون خبر له زائدة والدليل عليه رفع قوله ماجد وهو من المجد
بمعنى الشرف ونبيل خبر بعد خبر للمبتدا او صفة لماجد ماخوذ من النبل
والنبل بالضم الفضل يقال نبل فهو نبيل واذا فى محل النصب على الظرفية
لما فى ماجد نبيل من معنى الفعل وتهب اى تهيج وشمال بسكون الميم وفتح

الهمزة والراء الريح التى تهب من ناحية القطب وفيه خمس لغات احديها ما ذكرنا
والثانية الشمل بسكون الميم من غير الهمزة قبل الميم وكذلك بفتح الشين وجاءت اللغة
الاولى مشددة اللام للضرورة فى قول الزفيان تلفه نكباء او شمال والجمع شمالات
وشمائل على غير قياس وبليل فعيل بمعنى المفعول وبل الريح التى فيها ندا اى بليل
وبليل ايضا والشاهد فى زيادة كان بلفظ المضارع ولا يعرف زيادتها بلفظ
الماضى قال شارح ابيات الكتابين ولم خص وقت هبوب الشمال لانه اطيب الاوقات
قلت بل خص وقت هبوب الشمال البليل لانه وقت عسر وضيق للعرب لانه يكنى به
عن وقت الشتاء والسخاء فيه اوقع فى القلوب منه فى غيره واحسن وامدح ثما
اصبح بردها وما امسى ادفاءها الدفء بكسر الدال السخونة وضمير بردها على ما
هو المشهور للغداة وضمير ادفاها للعشية والمعنى ما ابرد الغدوة واسخن العشية
وفيه تفكيك وقيل ضمير ادفاها للغداة ايضا على حذف المضاف اى ما ادفى
عشية الغداة اضافة لادنى ملابسة وهو كما ترى والاولى ان يقال كل من الضميرين
للدنيا والمعنى ما ابرد الدنيا وقت الصباح وما اسخن الدنيا وقت المساء
فلا يكون فيه تفكيك ولا حذف مضاف مع انه يظهر من انحام الفعلين والاتيان
بالضمير كناية عن الدنيا شائع مستفيض حدبت على بطون ضبة كلها
ان ظالما فيهم وان مظلوما قاله النابغة الذبيانى وحدبت بكسر العين

والثالث الشمال بفتحها من غير الهمزة والرابع شمأل بزيادة الف بعد الهمزة والخامس شامل بسكون الميم من غير همزة

اى عطفت ورقت وبطون ضبة فاعله وهو جمع بطن حكى ابو عبيدة عن الكلبى
عن ابيه الشعب اكبر من القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ وضبة بفتح
الضاد المعجمة وتشديد الباء الموحدة ابو قبيلة وهو ضبة بن اد بن طابخة بن الياس
بن مضر بن نزار ويروى ضنة بكسر الضاد وتشديد النون ابو قبيلة اخرى و
ضنة بن عبد بن كثير وكلها بالرفع تاكيد للبطون وليس بمجرد تاكيد للمضاف اليه
كثير معنى والشاهد فى قوله ان ظالما فيهم وان مظلوما حيث حذف فيه كان مع
اسمها وابقى الخبر بعد ان الشرطية وضمير فيهم لضبة باعتبار الجماعة والمعنى
رقت وعطفت على بطون هذه القبيلة كلها ان كانت ظالما فيهم وان كنت مظلوما
لا يامن الدهر ذو بغى ولو ملكا جنوده ضاق عنه السهل والجبل كلمة لا للنهى
والامن ضد الخوف يقال امن يامن فهو امن واما الامين فهو من الامانة والدهر
نصب اما على الظرفية والمفعول محذوف او على المفعولية والمعنى على الاول
لا يامن ذو بغى من الله والعواقب فى الدهر وغير ذلك وعلى الثانى لا يامن الدهر وشدائده وحوادثه
والبغى التعدى والملك مقصور من المالك او مليك وجمع الملوك والسهل
خلاف الجبل والشاهد فى حذف كان مع اسمها بعد لو والمعنى ينبغى ان لا يكون
الظالم امنا ولو كان ملكا ذا اعوان وانصار بحيث يضيق من اعوانه وانصاره
السهل والجبل من لد شولا فالى اتلائها شطر من الرجز لم يعزه الى احد ولد

بفتح اللام وضم الدال لغة في لدن وشولا نصب اما على المصدرية من قولهم
شالت الناقة بذنبها تشول شولا وشولانا اذا رفعت للضراب واللقاح فهي شائل
شائل بلا هاء واما الشائلة بالهاء فهي الناقة التي خف لبنها وارتفع ضرعها
واتى عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية ويجمع على شول بالفتح ثم السكون
على غير القياس واما على الخبرية لكان مقدرة كما ذهب اليه البرتي والتقدير من لدن
كانت شولا وعلى هذا الوجه فشولا يحتمل ان يكون مصدرا بمعنى اسم الفاعل
اي من لدن كانت هذه النوق شولا ان كان جمعا ويحتمل ان يكون جمعا الشائلة
بالهاء اي من لدن كانت هذه النوق شولا اي خفيفات اللبن مرتفعات الضروع
ولا دلالة لرواية الخفض على ترجيح نصب شولا على المصدرية على نصبها على
الخبرية وعلى كونها بمعنى الاول لا بمعنى الثاني لاحتمال ان يكون المراد من لدن شول
اوزمان شول او كون فحذف المضاف ولولا احتياج الكون الخبر لكانت ثالثة
الاحتمالات اولى توفيقا بينها وبين رواية النصب على مذهب سيد ويحتمل
ان يؤخذ مصدر الكان التامة فلا احتياج الى الخبر نعم قد يستدل برواية الجر
من لدن شولا بلا تنوين على ان يكون اصله شولا بالمد قصر للضرورة على رجحان
المعنى الثاني لكنه يقتضي ان يكون المحدث منه مفردا لا جمعا كذا عن صاحب
الفرايد ووجه الترجيح غير ظاهر واما ما يقال من ان شولا نصب على التميز كما

نصب

نصب غدوة بعد لدن فضعيف لتصريحهم باختصاص هذا الحكم بكلمة لدن
مفتوحة اللام مضمومة الدال ساكنة النون واضعف منه حمل النصب على كونه
تشبيها بالمفعول به وقوله اتلائها اما بكسر الهمزة مصدر اتلت الناقة اذا تبعها ولدها
ولدها فالى الزعى فهي متليه واما بفتحها جمع تلو وهو الولد والمعنى على الكسر من لدن كانت
شولا بعده الى زمن اتلائها اي متابعة ولدها لها وعلى الفتح من لدن كانت
شولا الى زمن كونها ذوات اتلاء ولا يخفى نبو اللفظ عن افادة هذا المعنى واحتياج
الى تكلفات وتقديرات كثيرة ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم
الضبع قاله العباس بن مرداس السلمي الصحابي من المؤلفة قلوبهم وابا خراشة
بضم الخاء المعجمة لخفاف بن ندبة الصحابي نصب على المنادى واما بفتح الهمزة
مركبة من ان المصدرية وما المعوض بها عن كان وقيل هي كلمتان الاولى منهما
ان المصدرية على مذهب البصريين والشرطية على مذهب الكوفيين زعما منهم ان
المفتوحة قد يجازى بها ويؤيده رواية ابن دريد اما بكسر الهمزة ودخول الفاء
على ما بعدها وقيل على رواية الفتح الفاء زائدة وقيل رابطة لما بعدها لتنبيه
المستفاد مما قبلها اذ المعنى تفتخر يا ابا خراشة فان قومي الخ وهذه الفاء لا
تمنع من عمل ما بعدها فيما قبلها ولا شك ان المصير الى كون ان للمجازاة لو صح
اولى والشاهد في حذف كان المعوض عنها كلمة ما بعد ان المصدرية وقول

صاحب الفرايد بعد ان الناصبة معناه التي من شأنها النصب واختلف في ان
حذف كان هل هو على سبيل الوجوب او الجواز فذهب ابو علي وابو الفتح الى القول با
الوجوب بل الى ان ما هي التي ترفع الاسم وتنصب الخبر لكونها معوضا بها عما
من شأنه ذلك وذهب غيرهما الى الجواز قالوا لا نزيد بالتعويض كونه بحيث يمنع
اجتماع الفعل معها بل ان اذا حذفت بعد ان يوتي مكانها ما من غير مصير الى
التعويض ويؤيده رواية الجوهري اما كنت بثبوت كان معها والنفر ما
فوق الثلاثة الى العشرة من الجماعة والضبع اما الحيوان المعروف الذي هو انثى
الضبعان واما السنة المجدبة بناء اما على ارادة التشبيه واما على ارادة الحقيقة
ذهابا الى ان قومه معروفون مشهورون لم تاكلهم السنة المجدبة من القلة
والضعف فان لم تك المرءة ابدت وسامة فقد ابدت المرءة جبهة ضيغم
قاله حجر بن صخر الاسدي والمرءة الزمعروفة وابدت اي اظهرت والوسامة والحسن
بالفتح فيهما الحسن والضيغم الاسد ماخوذ من الضغم وهو العض وكانه نظر في
المرءة فراى وجها قبيحا او منظرا كريها فلم يعجبه فتسلى عن ذلك بانه شبيه بجبهة
الاسد والشاهد في حذف النون من مضارع كان المجزوم المتصل بالساكن
وذلك لا يجوز الا على مذهب يونس وحمله غيره على الضرورة وقال ابن مالك فيما
استشهد وابه لمذهب يونس من قول الشاعر اذا لم تك الحاجات من همة الفتى

فليس

فليس بمغن عنه عقد الرتايم لا ضرورة فيه لتمكنه من ان يقول اذا لم يكن من همة المرأة
ما نوى والله اعلم بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم خزف
بني غدانة منادى حذف حرف ندائه وغدانة بضم الغين المعجمة ثم الدال المهملة حي
من يربوع وما نافية وان زائدة موكدة للنفي وقول صاحب الفرايد ما نافية وان
زيدت للتاكيد قول آخر ويمكن حمله على ما ذكرنا والشاهد في الغاء عمل ما لاقترانها
بان اما على ما ذكرنا فلانه اقترن بها ما لا يقترن بليس وقد عملت بمشابهتها له اما
على ما نقلناه فلحملها على لا النافية للجنس فانها متى تكررت جاز الغاؤها
وهذا الحمل كانوى ليس بما يوجب الالغاء ويؤيد هذا القول رواية يعقوب ذهبا
وصريفا بالنصب والصريف بمهملتين مفتوحة ومكسورة الفضة والخزف بمعجمتين
مفتوحتين الجر ويروى في البيت معرفا ومنكرا والله اعلم وما الدهر الا منجنونا
باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا من عادة الشعراء ان يدعوا للشيء
ما ليس به وفيه فيقولون مثلا فانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبد
منهم كوكب مدعين ان المخاطب شمس على الحقيقة وان الملوك كواكب في نفس الامر
فلو ذهب ذاهب الى ان كلامهم لانه لا يصح بظاهره يجب تاويله بما يطابق به الواقع
كان كمن اعتدى عليهم واراد بكلامهم سوى ما هو مرادهم وكل ذلك ظاهر لمن له
ادنى دربة بكلامهم فقول صاحب الفرايد وما الزمان الا يدور دوران منجنون

باهله قائم برفع وقائم بضع اه ان اراد به انه ملخص معنى البيت مع قطع النظر
عن اعرابه فسلم لكنه مصرح بخلافه وان هذا معناه من حيث لحاظ الجهات
الاعرابية فمم كيف واين هذا الكلام من كلام يدعى فيه بالقياسات الشعرية
والمقدمات الخطابية ان الدهر نفس المنجنون وانك مهما سمعت بالدوران
من تقلباته وصروفه وتصورت المنجنون ايقنت انه لا يتعداه الى غيره وكذا تاويله
نصب المنجنون بحذف الناصب وقول ابن بابشاذ انه منصوب بحذف حرف الجر
والاصل وما الدهر الا كمنجنون والمنجنون بفتح الميم الدولاب التى يستقى عليها
وقوله باهله متعلق بالمنجنون لتضمنه معنى الدوران اى وما الدهر الا منجنونا
دائرا باهله ودوارا لما ونداري الدهر الا منجنونا باهله ثم حكم بزيادة الاولى وتبعه
فيه ابن مالك والاول هو المحفوظ والشاهد فى نصب منجنونا ومعذبا حيث نصبا
على الخبرية لما النافية مع انتقاض نفيها بالا وقال صاحب الفوائد قال ابن الناظم
هذا نادر وسكت عن تاويله وقد ذكرناه قلت قد عرفت ما فيه نعم يمكن التاويل
فى عجز البيت بان معذبا مصدر ميمى نصب على المصدرية بعامل واجب الاضمار
لكونه فى موضع خبر عن اسم عين محصورا والمعنى الا يعذب تعذيبا لكن حيث
لا يحسن التاويل فى شطره الاول لا ينبغى ان يؤول عجزه ايضا والاولى ان يقال
ان هذا البيت مما لا يحتج به الى ارتكاب هذه التاويلات وما حق الذى

يعثوا

يعثو نهارا ويسرق ليله الا نكالا قاله سفيان بن لقيط وكلمة ما للنفى وحق
الذى يعثو بالرفع اسمها ويعثو اى يفسد يقال عثا يعثو عثوا وعثى يعثى
عثوا افسد وهو من اللغة الثانية قوله تعالى ولا تعثوا فى الارض مفسدين بالفتح
ونهارا نصب على الظرفية ويسرق بكسر الراء فيهما ودبما قالوا سرق بالفتح
وهو معطوف على يعثو او ضمير ليله اما للموصول واما للنهار واضافة لادنى
ملابسة وهذا اولى والنكال بفتح النون العذاب من النكل بالكسر وهو القيد
كذا عن صاحب الفوائد والذى فهم من الصحاح والقاموس وشمس العلوم ان
النكال بفتح النون بمعنى العبرة قال فى شمس العلوم النكال العبرة بالشى فيجتمع
على المراد من اجله وهو ان الناظر اليه والذى يبلغه ذلك يخاف ان يحل عليه
وعملت فيه مع انتقاض نفيها بالا وهذا البيت مما استشهد به يونس على ذلك
واوله الجمهور بان الاصل الا ينكل انكالا لا ان نكالا لعتوه ونكالا لسرقته ولكن حذفت
النون للضرورة فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر
قاله الفرزدق بن همام التميمى من قصيدة يمدح عمر بن عبد العزيز والواو
ضمير فاصبحوا لهم اى صاروا وجملة قد اعاد الله نعمتهم فى محل النصب على
الخبرية لاصبح وحمله على الحالية مع تفسير اصبح بصار كما فعله صاحب الفوائد
بعد والنعم بالكسر اليد والصنيعة والمنة وكل ما انعم عليك وبروى دولتهم

والدولة فى الحرب ان تدال احدى الفئتين على الاخرى يقال كانت لنا عليهم
الدولة والجمع الدول والدولة بالضم فى المال يقال صار الفئ دولة بينهم
يتداولونه يكون مرة لهذا ومرة لهذا والجمع دولات ودول وقال ابو عبيدة
الدولة بالضم اسم الشئ الذى يتداول به بعينه والدولة بالفتح الفعل وقال
بعضهم الدولة والدولة لغتان بمعنى وكلمة اذ للتعليل وليس لها محل من
الاعراب لكونها على الصحيح حرفا بمنزلة اللام وهم قريش جملة ابتدائية لا محل لها
من الاعراب على ما هو الظاهر لان اذ وان كانت بمعنى اللام لا تعمل لعدم اختصاصها
باحدى الجملتين وقريش على صيغة التصغير قبيلة ابوهم النضر بن كنانة بن خزيمة
بن مدركة بن الياس بن مضر فكل من كان من ولد النضر فهو قرشى دون ولد كنانة
ماخوذ من قرش بالفتح يقرش اذا اكتسب كذا عن الفراء والتقدير اذ هم ذو قرابة قريش
واذ هم قريشيون والا فالحمل بظاهره غير صحيح واذ ما مثلهم بشر عطف على اذ مع
الجملة التالية لها وكلمة ما نافية تقدم خبرها على اسمها منصوبا وذلك غير جائز
عند اهل الحجاز قال ابن الناظم ويجوز نادرا واستشهد عليه بالبيت وفيه اقوال
اخر احدها ان مثلهم صفة لبشر تقدمت عليه فانتصب لان صفة النكرة مهما تقدمتها
انتصبت على الحالية وان الخبر محذوف وثانيها ان الفرزدق تميمى واراد المتكلم
بلغة اهل الحجاز حيث كان الممدوح منهم فنصب الخبر غافلا عن الشرط وثالثها

ان مثلهم

ان مثلهم نصب على الظرف والتقدير واذ ما مكانهم بشر اى فى مثل حالهم وربما
ان مثلهم مبتدا لكنه بنى لابهامه مع اضافته الى المبنى وقالوا تعرفها المنازل
من منى وما كل من وافى منى انا عارف قاله مزاحم بن الحرث العقيلى شاعر اسلامى
وضمير قالوا للجماعة سبق ذكرهم فيما سبق ومعنى تعرفها اطلبها حتى تعرفها يقال
تعرفت ما عند فلان اى طلبت معرفته والضمير المؤنث للمحبوبة والمنازل نصب
على الظرفية ومنى اسم واد تنحر فيه الهدايا يوم النحر مصروف لان اسماء
البلدان غالب عليها التانيث ومنع الصرف لا منى والشام والعراق وابق و
واسط وفلج وكلمة ما للنفى وكل نصب على انه مفعول لقوله عارف فى اخر البيت
على لغة تميم قدم وليس بظرف ويجوز ان يرفع على انه اسم ما وجملة انا عارف خبرها
والعائد محذوف والتقدير وما كل من وافى منى انا عارفه والشاهد فى قوله
وما كل الخ على تقدير النصب حيث ابطل عمل ما لا لانها معمول الخبر الذى ليس
بظرف ولا حرف جر وقوله وافى من الموافاة وهى الاتيان وقد جاءت بمعنى الاشراف
على الشئ ايضا لكنه ليس مرادا فى البيت والمعنى لما فقدت المحبوبة بعد ان اجتمعت
به فى الحج قالت لى جماعة من صحبى ورفقائى تعرفها واسال عنها فى هذا المنازل
لعلك تعرفها والحال انه لا يمكننى السؤال عنها لانى لا اعرف كل من وافى حتى
اسال عنها فكن لى شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

قاله سواد بن قارب السدوسي الصحابي من قصيدة قالها حين اتى النبي صلى الله عليه وسلم
مسلماً وقد كان كاهناً شاعراً فاتاه آت ثلث ليال بين النائم واليقظان
فقال قم يا سواد واسمع مقالتي ان كنت تعقل فقد بعث رسول من لوي بن غالب
فلما اصبح واستقر في قلبه حب الاسلم ركب راحلته وقدم المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
في المسجد فعقل ناقته ودخل وقال يا رسول الله ادن مني فدنا فانشد اتاني
نجيي بعد هدء ورقدة ولم يك فيما قد بلوت بكاذب ثلث ليال قوله
كل ليلة اتاك رسول من لوي بن غالب فرفعت اذيال الازار وشمرت بي
العرمس الوجنا بين السباسب واشهد ان الله لا رب غيره وانك مامون
على كل غائب وانك ادنى المرسلين وسيلة الى الله يا ابن الاكرمين الاطائب
فمرنا بما ياتيك من وحي ربنا وان كان فيما جئت شيب الذوائب
فكن لي شفيعاً الخ النجي الذي تساره وتسارك والهدء بضم الهاء وسكون الدال
السكون والرقدة النوم وضمير يك للنجي وما موصولة وبلوت الشيء جربته ولقائل
محذوف وفي هذا البيت شاهد على جر الخبر بالباء الزائدة لكان المنفي وثلث
ليال نصب على الظرف لقوله اتاني وقوله بالجر على البدلية من الموصول وكل ليلة
ظرف لقوله قوله وقوله رفعت ما العرمس رفعت والعرمس الناقة الشديدة وكذلك
الوجناء والسباسب جمع سبسب هو المفازة والشاهد قوله بمغني حيث زيدت

الباء

الباء في خبر لا وهو من قولهم ما اغني عنه شيئا الذي ما انفع والفتيل خيط يكون في شق
النواة ويقال ما يفتل بين الاصبعين من الوسخ والمعنى على اللغتين صحيح وقوله
عن سواد بن قارب فيه وضع الظاهر موضع المضمر استطلاقا واستحسانا وان
مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اشجع القوم اعجل قاله الشنفرى عمرو بن
براق الازدي ويروى اذا مدت وهو المناسب للقاعدة الشائعة بينهم المستفيضة
لديهم ان ما يقع بعد ان يجب ان يكون مما يشك في وقوعه وما يقع بعد اذا يجب ان
يكون مما يجزم به ويمكن ان يقال ان النكتة في ايراد ان على مد الايدي على الزاد مع انه
مما يجزم بوقوعه هي ان مد الايدي لما كان سببا عن الرغبة في الاكل وهي مما ينبغي ان
يذم من العاقل لم يجزم بوقوعه بل فرضه كما يفرض المحالات والايدي فائب عن
الفاعل والزاد طعام يتخذ من للسفر وكانه اراد به مطلق الطعام وقوله لم اكن باعجلهم
جواب ماخوذ من قولهم عجل بالكسر يعجل عجلة وعجلا اذا لم يبطو فهو عجل وعجل
وعجول وعجلان واذ للتعليل وقول صاحب الفوائد بالظرفية قول على انتقال فحمل
قولهم قريش انهما للتعليل والجشع بفتحتين اشد الحرص وقال صاحب الفوائد
هو الحرص على الاكل والشاهد في باعجلهم حيث اقترن خبر كان المنفية بالباء الزائدة
على سبيل الندور دعاني اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بقعدد
قاله دريد بن الصمة القشيري وكان اخوه عبد الله بن الصمة جرح في معركة فنادا

ومجعل دريد يليب الناس عنه وهو صريع حتى مات وذلك معنى قوله دعاني اخي وطلبني
والحال ان الخيل بيني وبينه واراد بها الفرسان من قولهم اجلب عليهم بخيلك ورجلك
اي بفرسانك ورجالتك وقوله بقعدد مفعول ثان ليجدني زيدت عليه الباء
لتقدم النفي هذا المرجح ضعيفا اما اخرا يقال رجل قعدد وقعدد اذا كان قريب
الاباء الى الجد الاكبر وكان يقال لعبد بن الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس قعدد
بني هاشم ويمدح به من وجه لان الولاء للكبر ويذم به من وجه لان من اولاد
الهرم وينسب الى الضعف قال الشاعر طرفون ولادون كل مبارك امرون لا يرثون
سهم القعدد يقول اذا اقلولي عليها واقردت الا ليت ذي العيش اللذيذ
بدائم قاله الفرزدق من قصيدة يهجو بها جريرا وكليبا رهطه ويرميهم باتيان الاتن
كان بني فزارة يرمون باتيان الابل قوله يقول اتى بلفظ المضارع على سبيل
الحكاية واقلولى ارتفع والضمير للكليبي والذي يشعر به كلام الجوهري ان الا
قلبلاء في البيت معناه الاسراع قال القلولي الطائر الذي يرتفع في طيرانه وقد اقلولى
اي ارتفع والمقلولي المتجافي المستوفز يقال اقلولى الرجل في امره اذا انكمش واقلولت الحمر
في سرعتها وانشد الاحمر يقول اذا اقلولى الخ قوله واقردت من الاقراد وهو السكوت
والتماذت والا ليت مقول القول وذا اسم ليت والعيش اللذيذ بدل او صفة
وبدائم خبره وفيه الشاهد حيث زيدت الباء في خبر ليت وهي لا تزاد فيه ودوى

عليه وفيه شاهد وهو بضم القاف وسكون العين وضم الدال فتحهما والمعنى ع

الجوهري

الجوهري الا اهل لخو عيش لذيذ بدائم فالباء زائدة في خبر المستفهم عنه بالاستفهام
الانكاري المضاهي للنفي ومن قال ان معناه تقول الجنازة بلسان الحال اذا ارتفع
الميت عليها وسكنت اي استقرت على الاكتاف لاهل صاحب عيش لذيذ بدائم
في عيشه فقد اخطاء لعدم اطلاعه على السوابق واللواحق كذا عن صاحب الفرايد
واذا حمل على هذا المعنى فجعل ضمير يقول واقلولى للميت اولى من جعل احدهما للجنازة
والاخر للميت فان تنا عنها حقبة لا تلاقها فانك مما احدثت بالمجرب قاله
امرء القيس بن حجر الكندي من قصيدة اولها خليلي مرا بي على ام جندب لتقضي
حاجات الفؤاد المعذب وتنا من النأي وهو البعد يقال نأيته وانايت عنه
اذا بعدت والحقبة بكسر الحاء واحدة الحقب وهو السنون كذا في الصحاح و
قيل اراد بها ههنا حينا وقوله لا تلاقها بدل عن قوله تنا اما بدل الكل على ما يظهر
من كلام صاحب الفرايد واما بدل الاشتمال على ما هو الظاهر على ما صرح جوابه
ثم لا اقول لم ارحل لا تقيمن عندنا ولا فرق فيما بينهما عند من له ادنى مسكة في كلامهم
قال صاحب الفرايد يجوز ان يكون مرفوعا حالا الا انه لو رفع لخرج وزن البيت عن
الاستقامة لا يقال المراد انه على تقدير الرفع يكون حالا لانا نقول من امثال
هذه الاحتمالات مما لا يحوم حوله من شانه شرح بيت وبيان وجوه اعرابه على ما لا
يخفى والقول بانه يكون حالا بتقدير قد مما لم اطلع على وجهه وماخذه وقوله

فانك جواب اداة الشرط تعز فلا شئ على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله

واقيا قوله تعز امر من باب التفعل ماخوذ من العزاء بمعنى الصبر والتسلى يقال عزيته

فتعزى والظاهر ان الخطاب لكل من يتاتى منه التعزى ان لم يكن فى البيت ما يدل على

خصوصية من وجه اليه الخطاب وقوله على الارض متعلق بباقيا بمعنى حافظا وقضى الله

اى حكم وقدر والشاهد فى شطر البيت فان لا فيهما عاملة عمل ليس والمعنى اصبر وتسل

على ما اصابك من الرزية فانه لا يبقى على الارض من حكم الله وقضائه وزر ولا واق

والوزر بفتحتين الملجأ واصل الجبل ... بواقيا

من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح قاله سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة

جد طرفة من قصيدة ومن مبتدأ تضمن معنى الشرط ولذلك دخلت الفاء فى خبرها

وصد من الصدود وهو الاعراض يقال صد عنه يصد صدودا والنيران بكسر النون

جمع نار واصله نوران قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وضمير نيرانها

للحرب فى قوله يا بوس للحرب التى تركت اراهط فاستراحوا والبراح الزوال والشاهد

فى قوله لا براح حيث رفع ما بعد لا فى الالغاء الا ان تعمل عمل ليس وقوله يا بوس

للحرب اراد يا بوس الحرب فزاد اللام توكيدا والاراهط فى اللغة الجماعات وهى هنا

اسم حى من العرب وقوله فاستراحوا اى تركوا الحرب وبعد البيتين بيتان اخران وهما

الموت غايتنا فلا قصر ولا عنه جلاح وكانما ورد المنية عندنا ماء وراح

والقصر بفتحتين التقصير والجماح من قولهم جمح الفرس جموحا وجماحا اذا عثر

فارسه عليه فهو فرس جموح ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغى مرتع مبتغيه

وخيم قاله محمد بن عيسى التميمى وعزاه بعضهم الى مهلهل بن مالك الكنانى ندم

بكسر الدال من قولهم ندم يندم ندما وندامة اذا حزن على ما فعل فهو ندمان والمرأة

ندمى والبغاة بضم الباء الموحدة جمع باغ من البغى الظلم والتعدى فاعله وهذا

الجمع يختص بما كان معتل اللام على صيغة اسم الفاعل والشاهد فى قوله ولات حيث

استعمل كلمة لا مع التاء فرفعت الاسم المحذوف ونصبت الخبر المذكور وهو من اسماء

الاحيان ومندم بالجر لاضافة الساعة اليه وهو مصدر ميمى معناه الندامة

والجملة فى محل النصب على الحالية من فاعل ندم والبغى مبتدأ وقوله مرتع بفتح الميم

والتاء

مبتدأ ثان وهو من قولهم رتعت الماشية بالفتح ترتع رتوعا اى كلت ما

شاءت والموضع مرتع بالفتح على القياس مضاف الى قوله مبتغيه من الابتغاء

وهو طلب الشئ كالتبغى وخيم بالخاء المعجمة خبر المبتدأ الثانى والجملة خبر المبتدأ

الاول يقال شئ وخم اى وبى وبلدة وخمة ووخيمة اذا لم يوافق ساكنيها وقد استوخمها

طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء قاله ابو زبيد المنذر بن

حرملة الطائى والشاهد فى ولات اوان حيث خفضت كلمة لات اسما من اسماء الاحيان

على الخبرية ولكنه لما حذف ما كان مضافا اليه عوض فى البناء معاملة الاسماء

المقطوعة عن الاضافة وبنى على الكسر لما كان من موازنات نزال وقدر البناء

على السكون لاصالته ثم كسر على اصل التقاء الساكنين ثم نون للضرورة وقيل

للتعويض وفيه ما فيه واحتمل الامام ابن هشام كون جر اوان على اضمار من

الاستغراقية ولا محذور فيه ونظره فى بقاء عمل الجار مع حذفه وزيادته قوله

الا رجل جزاه الله خيرا فيمن رواه بجر رجل ويحتمل ايضا ان يكون لات حرفا يجر اسماء

الاحيان خاصة كمذ ومنذ كما زعم الفراء وقوله فاجبنا عطف على طلبوا وكلمة

ان للتفسير لان الاجابة فى معنى القول واسم ليس محذوف وحين بقاء بالنصب

خبره والمعنى فاجبنا وقلنا ليس الحين حين بقاء على المحاربة والمنازعة

ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين كلمة ان للنفى وهو اسمها ومستوليا

خبرها وفيه الشاهد حيث عملت عمل ليس لكونها نافية وهو نادر وفيه شاهد

اخر وهو انتقاض النفى بالا بعد الخبر لا يقدح فى العمل وكلمة الا للاستثناء من قوله

على احد وقول صاحب الفرايد والاستثناء مفرغ وهم ويروى الا على حزبه الملاعين

وضرب لرجل اصحابه والملاعين جمع ملعون وهو المبعد المطرود اكثرت فى العذل

ملحا دائما لا تكثرن انى عسيت صائما اعترض صاحب الفرايد على قول ابى حيان وعبد

الواحد فى كتابه بغية الامل هذا مجهول لم ينسبه الشراح الى احد فسقط الاحتجاج

به بانه لو صح هذا الاعتراض لسقط الاحتجاج بخمسين بيتا من كتاب سيبويه لم

يعلم قائلها وفيه ما لا يخفى على المتامل والعذل بتسكين الذال المعجمة الملامة

مبنى للفاعل ...

وقد عذلته والاسم العذل بالتحريك وملحا حال من فاعل اكثرت من الالحاح

وهو الالحاف ودائما صفته كذا عن صاحب الفرايد ولا تكثرن نهى مؤكد بنون

الخفيفة ويروى لا تلحنى بمعنى لا تلمنى ومحل الاستشهاد بين بنفسه فابت

الى فهم وما كدت ايبا وكم مثلها فارقتها وهى تصفر قاله تابط شرا

واسمه ثابت بن جابر وقبله فرشت لها صدرى فزل عن الصفا به جؤجؤ

عبل ومتن مخصر فخالط سهل الارض لم يكدح الصفا به كدحة والموت

خزيان ينظر ويذكر فى هذه الابيات ما ابتلى به ثم نجاته وهو انه توجه يوما

الى بعض الجبال ليشتار العسل وكان بينه وبين جماعة عداوة فلما علموا بسيره

عزموا على قتله وكان الجبل الذى توجه اليه تابط شرا ذا طريق واحد فجاؤا

ووقفوا على الطريق كى يقتلوه اذا رجع الى قبيلته فعلم تابط شرا ذلك وسال فى

ذلك الجبل على غير الطريق الى ان وصل الى موضع اعجز عن المشى فصب ما كان معه

من العسل على الحجر ووضع صدره وبطنه عليه فانزله ذلك الى ان وصل الى الارض

وتوجه الى قبيلته فهم وفى ذلك فرشت الخ وضمير لها للخطة وقيل للعسل لانه

يذكر ويؤنث وقيل للارض اى فرشت للارض صدرى لانزل اليها والصفا

الحجر والباء فى قوله به للتعدية اى ازله كذا عن شارح الحماسة والظاهر انها للسببية

والمعنى فزل عن الصفا بسبب صدر عظيم وعلى التقديرين الضمير للعسل و

والجوجو الصدر وعبل اى ضخم يقال عبل عبالة فهو عبل والمتن الظهر والمحض الملطف المدقق وقوله فخالطت سهل الارض اى وصلت قراره ولم يكدح لم يخدش والكدح الخدش والجملة فى محل الحال من فاعل خالطت وهو ضمير كنى الشاعر به عن نفسه على طريقة الالتفات من المتكلم الى الغيبة او للجوجو فلا التفات وكذا القول فى به وجملة والموت خزيان حال الارض من فاعل خالطت وينظر جملة حالية من فاعل خزيان وهو ضمير الموت يقال خزى الحرى خزاية اذا استحيا ويجوز نصب خزيان على الحالية ورفع محل ينظر على الخبرية والمعنى فخالطت سهل الارض والحال ان الموت مستحى لانه طمع فى ان يحتوى على فلما افتنا استحيا وهذا المجاز مبنى على صعوبة ما كان وقع فيه وحاصل المعنى صببت العسل على الصفا ووضعت صدرى عليه فزللت عن الصفا و بلغت قرار الارض من غير خدش اصابت صدرى ووضعت صدره بالعباله ومتنه باللطافة ثم قال فابت اى رجعت من قولهم اب يوب اوبا وايابا او فهم مصدر قولك فهمت الشىء فهما وفهامة علمته يعنى رجعت الى العقل وما كدت ارجع اليه لان الحادثة كانت عظيمة وكادت تهلكنى وقيل الادهم قبيلة قال فى القاموس وفهم ابو حى وهو ابن عمرو بن قيس عيلان والشاهد فى وما كدت ايبا حيث جاء خبر كاد اسما مفردا والقياس الفعل المضارع فلم اك ايبا وفيما كنت ايبا بفعل وتلك الرواية ان صحت لا استشهاد ويروى فلم اك بالالام من قولهم

ويروى

ما الوت جهدى اى ما قصرت فى رجوعى الى العقل او قبيلتى وكلمة كم خبرية ولذلك جر مثلها بالاضافة اليه اى وكم خطر مثل هذه الخطة وانت ضمير فارقتها مع انه راجع الى لفظ مثل وهو مذكر اما بناء على ارادة المونث واما على اكتساب المذكر المونث الذى اضيف اليه التانيث ولكلا النوعين فى كلامهم نظاير وجملة وهى تصفر فى محل النصب على الحالية من مفعول فارقتها وتصفر من الصفير وهو الصوت الممدود يعنى ان الخطة فارقتها واعجزتها من ان تلحقنى جعلت تصفر اسفا وخجلا وقيل ان العرب كانت اذا فر رجل رجلا فنفره صاح او لما فرته هو هو ثم صفر واخلفه فكان ذلك علامة الفوز والغلبة والمعنى وكم خطة فاتها وهى تصفر لكونى غالبا عليها وقد جعلت قلوص بنى زياد من الاكوار مرتعها قريب من ابيات الحماسة وقبله ولت بنا ذلالا الت برحلى او خيالها الكذوب وبعده كان لها برحل القوم تواً وما ان طبها الا اللغوب والمعنى ان المحبوبة اخذت تجامع قلبى بحيث لا اخلو عن ذكرها سفرا وحضرا ولا ينسينى اياها شىء البتة وتعبا فلت بنا نازل فى منزل من المنازل الا نزلت هى بنفسها برحلى او خيالها الكاذب لانه يريني نفسه كانه هى بنفسها وظهر ان بعد التامل خلاف ما كان يريني والحال ان الشابة من فوق هذا الرحيلين لما لحقها من العناء والاعياء والتعب لا تقدر على ان تقعد فى المرعى فهو ابدا ترفع قريبا من الاكوار

وكان لهذه النوق برحلنا بوافهى لذلك لا تبعد عن رحلنا كى ترامر وتاعادة هذه النوق وداد ها الا اللغوب والاعيا فقوله الت اى نزلت والالمام النزول والرحل مسكن الرجل وما يستصحبه من الاثاث والرحل ايضا رحل البعير وهو اصغر من القتب وهو المراد فى البيت والخيال والخيالة بالفتح الشخص والطيف ايضا وهو المراد فى البيت وعطفها على المستتر المرفوع فى الت من غير ان يؤكد للفصل بينهما القائم مقام التاكيد والكذوب صفة مشبهة بمعنى كاذب يقال كذب كذبا فهو كاذب وكذاب وكذوب وكيذبان ومكذبان ومكذبانة وكذبة وكذبذب وكلمة قد لتقريب الماضى من الحال والجملة حال من الضمير فى رحلى وجعلت من افعال الشروع ويجب ان يكون خبرها فعلا مضارعا وقد جاء فى البيت جملة اسمية وهى قوله مرتعها وقريب القياس يقرب مرتعها او ترفع قريبا من الاكوار وفيه الشاهد والقلوص جمع قلص وقلائص وجمع القلص قلاص وقال العدوى القلوص اول ما تركب من اناث الابل الى ان يثنى فاذا انثت فهى ناقة والقعود اول ما يركب من ذكور الابل الى ان يثنى فاذا اثنى فهو الجمل وهى مضافة الى بنى زياد ويروى ابن سهيل والاكوار جمع كور بالضم وهو الرحل باداته ويجمع على كيران ايضا و الجار متعلق بقريب والمرتع المرعى يقال ارتعت الماشية اذا اكلت ما شاءت وضمير لها فى البيت الثالث للقلوص واللغوب بالفتح ثم الضم بيد جلد الحواد بحتى

بالتمام وغيره معطوف عليه الناقة وما يوجد فى بعض نسخ الصحاح جلد الحمار لعله غلط من الكاتب لم يطلع عليه صاحب الفرايد فلذلك فسره بناء على النسخة التى وصلت اليه من الفرايد وكلمة ان بعد ما زايدة والطب العادة وفى شرح الحماسة الطب الدأب وهو الاوفق بمعنى البيت واللغوب بفتح اللام وكانه الرواية فى البيت بمعنى اللغوب بالضم وهو التعب والاعياء يقال لغب يلغب بالضم لغوبا وهو الاشهر ولغب بالكسر يلغب لغوبا لغة ضعيفة فيه عسى الهم الذى امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب هو من قصيدة قالها هدبة بن خشرم العذرى ويروى عسى الكرب وهو الحزن الشديد قال الجوهرى الكربة بالضم الغم الذى ياخذ النفس وكذلك الكرب على وزن الضرب تقول منه كربه الغم اذا اشتد ويكون خبر عسى وفيه الشاهد حيث جاء مجردا من ان والاكثر اقترانه بها والظاهر يقتضى ان يكون فرج قريب اسم يكون والظرف المقدم خبره ولكنهم لما راوا ان خبر هذه الافعال فى الغالب المواد لا يرفع الا مضمرا قالوا حملا على الاغلب الاكثر ان اسم يكون مستتر فيه للكرب وفرج قريب مبتدا خبره والظرف والجملة خبر يكون وقالوا لذلك ايضا ان تكون تامة عليها ضمير الكرب والجملة بعده فى محل الحال منه وفرج الله غمه كفرجه والاسم الفرج كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب قاله كلحبة اليربوعى وقيل رجل من طى وكرب بفتح الراء بمعنى كاد ويستعمل استعمالها

فلذلك حا خبرها وهو قوله يذوب مجردا من ان والجوى الحرقة وشدة الوجد
من عشق او حزن والضمير للقلب ويذوب مضارع ذاب الشئ يذوب ذوبا
وذوبانا نقيض جمد وحين نصب على الظرف والعامل فيه كرب لا يذوب على
ما لا يخفى مضاف الى الجملة الفعلية والوشاة بضم الواو جمع واش من وشى
به اذا نم عليه قال الجوهري وشى به على السلطان وشاية اى سعى ويروى
حين قال العذول وهو اللائم وجملة هند غضوب في محل النصب لكونه مقول
القول وهند في البيت يجوز صرفه وسعه وانما ذكر الغضوب مع ان المبتدا
مونث لاستواء التذكير والتانيث في صيغة فعول يقول المراة غضوب اذا كانت
عبوسا ابيتم قبول السلم منا فكدتم لدى الحرب ان تغنى السيوف عن السل
الاباء الامتناع يقال ابى يابى بالفتح فيهما على وجه الشذوذ فهو آب وابى
وابيان والقبول بفتح القاف مصدر شاذ والقياس الضم والسلم
الصلح بفتح ويكسر ويذكر ويونث ومنا متعلق بقبول وقوله فكدتم عطف
على ابيتم ولدى الحرب متعلق به لا بان تغنوا والشاهد في اقتران خبر كاد بان
وتغنوا بضم التاء من الاغناء واللام في السيوف للعهد وسل السيف اخراجه
من غمده والمعنى فكدتم لدى الحرب ان تغنوا سيوفنا عن السل اى تغنونا
عن سل السيوف لعدم احتفالنا بكم لما جنيتم وشاهدتم ما نحن عليه

من الشجاعة والشهامة وقول صاحب الفرايد لدى الحرب معترض اى جملة اعتراضية
مبنى على مذهب جماعة من اهل المعانى في الاعتراض حيث يجوزون ان يكون الاعتراضية
غير جملة وقد كربت اعناقها ان تقطعا صدره سقاها ذوو الاحلام سجلا
على الظماء قاله ابو زيد الاسلمى وضمير سقاها يرجع الى العروق في البيت الذي هو
اول القصيدة وهو مدحت عروقا للندى مصت الثرى والاحلام جمع حلم بكسر
الحاء المهملة وسكون اللام وهو الاناة والعقل ويجمع على حلوم ايضا والسجل بفتح
السين وسكون الجيم الدلو اذا كان فيه ماء قل او كثر ولا يقال ذنوب او سجل للدلو التي
خلا من الماء راسا والجمع سجال ونصب على انه ثانى مفعولى سقا والظما بالف
مبدلة من الهمزة العطش يقال ظمى بالكسر ظماء والاسم الظمؤ وقوم ظماء اى عطاش
وكلمة قد للتقريب في الجملة حال من اول مفعول سقا وتقطعا اصله تتقطع حذف
احدى التائين تخفيفا والشاهد في ان تقطعا حيث اقترن بان وهو خبر لكرب
المشهور فيها تجرد خبرها من ان شبه العروق الطالبة لادراك المجد بالابل العطاش
الموردة على طريقة الاستعارة بالكناية فالضمير الراجع الى العروق استعارة
عن الابل واثبات الظماء والاعناق لها تخييل فذكر السقى والسجل ترشيح كذا
التقطع للتخييلية التي هي الاعناق وقوله للندى متعلق بمصت والثرى التراب
قد برت او كربت ان تبوءا لما رايت بيهسا مشبوءا قاله العجاج وبرت بضم الباء

من البوار وهو الهلاك والضمير في كربت اسمها وخبره ان تبوءا والشاهد فيه حيث
اقترن بان والاعرف تجرده منها والبيهس بفتح الباء ثم الهاء ثم بياء مفتوحة
شناة من تحت بعدها السين اسم رجل وهو في الاصل كالبيهس بتقديم الياء
على الهاء اسم من اسماء الاسد ومن جعل بعد الهاء نونا فقد صحف والمثبور الهالك
من الثبور وهو الهلاك وقد يقال للحزن ايضا ونصب على انه ثانى مفعول رايت
ان اخذت قلبية والافعلى الحالية ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا
ان يملوا ويمنعوا الشاهد في ان يملوا حيث اقترن بان وهو في محل الخبر لاوشك والمعنى
بلغ من بخل الناس وظنتهم الطبيعة الى انهم لو سئلوا التراب يكادون يمنعون
سائل التراب اذ قال هاتوا التراب قوله لو سئل كلمة لو للشرط والناس مفعول اول
اقيم مقام الفاعل قال الجوهري الناس قد يكون من الانس ومن الجن واصله اناس
فخفف ولم يجعلوا الالف واللام فيه عوضا من الهمزة المحذوفة لانه لو كان كذلك
لا اجتمع مع المعوض منه في قول الشاعر ان المنايا يطلعن على الاناس الامنينا انتهى
والتراب ثانى مفعولى سئل واللام في لاوشكوا دخلت على جواب لو واذا ظرف لاوشك
على ما تقدم من نظيره وهاتوا اختلف في انه فعل ام لا والظاهر فعلية معناه اعطوا
ومفعوله محذوف اى التراب وهو المقول القول وقول صاحب الفرايد اذا قيل هاتوا
معترض تقدم توجيهه والشاهد في ان يملوا بفتح الميم من قولهم مللت الشئ بالكسر

ان يملوا مهم

وملت منه ايضا ملالا وملة وملالة اذا سئمه حيث جاء مقرونا بان لكونه خبرا لاوشك
والاعرف فيها اقتران خبرها بان على العكس من كاد وفيه شاهد آخر وهو مجى اوشك
بلفظ الماضى خلافا لابى على والاصمعى المنكرين له ويمنعوا عطف على يملوا يوشك
من فر من منيته في بعض غراته يوافقها قاله امية بن ابى الصلت الثقفى وقبله
من لم يمت عبطة يمت هرما للموت كاس فالمرء ذائقها يقال مات فلان عبطة
بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة بعدها الطاء المهملة اى صحيحا شابا كذا
عن الجوهرى والهرم بالتحريك اقصى الكبر وقول شارح ابيات الكتاب بين الهرم ا
بالتسكين وهم والكاس بفتح الكاف وسكون الهمزة مونثة قال ابن الاعرابى لا تسمى
الكاس كاسا الا وفيها الشراب ولذلك صح قوله والمرء ذائقها اولا فتعليق الذوق
بنفس الكاس تما يا باه الذوق قوله يوشك بكسر الشين وفتحها على لغة ردية نص
عليها الجوهرى ومن موصولة وفر من الفرار بكسر الفاء وهو الهرب صلته والعائد
مضمر فيه والموصول مع صلته مرفوع المحل على الاسمية والمنية الموت وقوله في
بعض متعلق بيوافقها المنصوب المحل على الخبرية والغرات بكسر الغين المعجمة
الغفلات جمع غرة وهو الغفلة والمستتر في يوافقها للموصول والها للمنية والشاهد
في يوشك من انه مضارع اوشك واما قول صاحب الفرايد حيث استعمل الكلام
في كون خبرها مضارعا بلا ان لا يستقيم على ما انشد الشارح له فلا تغفل

شابا

فوشكه ارضنا ان تعود خلاف الانيس وحوشا يبابا قاله ابو سهم الهذلي
والفاء للعطف على ما تقدم ويوشك اسم فاعل من اوشك يوشك وفيه الشاهد
وارضنا بالرفع اسمها وان تعود خبرها اي تصير واصله من عاد يعود عودا اذا
رجع وخلاف الانيس بالنصب خبره ان اريد بلفظ خلاف معنى غير اي يوشك ان
تعود ارضنا غير مانوس بها وعلى هذا يصح ما قيل من ان وحوشا بدل من خلاف
الانيس وان اريد بلفظ خلاف معنى بعد كما في قوله تعالى فرح المخلفون بمقعدهم
خلاف رسول الله اي بعده فخبر تعود قوله وحوشا بفتح الواو كصبور اي متوحش
ولا ضير في تجرده عن علامة التانيث لان صيغة فعول يستوي فيه المذكر والمؤنث
وهو اولى من ضم الواو جمعا لوحش اي قفر يقال بلد وحش اذا كان قفرا وما ذكرنا
من ان تصب وحوشا اذا كان معنى خلاف الانيس بعد الانيس على الخبرية اولى
مما قاله صاحب الفوائد من انه نصب على الحالية على ما لا يخفى ويبابا بياء
مثناه تحتانية مفتوحة ثم بائين موحدتين بينهما الف قال الجوهري ارض
يباب اي خراب يقال خراب يباب وليس باتباع انتهى يعني ان ما يقال ذلك

على سبيل التوكيد مثل سلا جا وبحتمل ان يكون اصله ويبابا حذفت العاطفة
ضرورة على ما قيل منا الاناة وبعض القوم يحسبنا انا بطاء وفي ابطائنا
سرع قاله وضاع ابن اسمعيل وكلمة من اما للظرفية اي فينا الاناة كما في قوله تعالى

واذا نودي

واذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله واما بمعنى عند كما في قوله
تعالى لن تغني عنهم اموالهم شيئا والاناة بفتح الهمزة التاني والتمهل في الامور والرفق
فيها وبعض القوم يحسبنا نصب على الحالية من الضمير المجرور والشاهد في انا
بطاء حيث كسر همزة ان لكونها في اول كلام مبني على ما قبله وذلك لان انا بطاء
في محل النصب على انه ثاني مفعولي حسب فمفعوله الاول مبتدأ وعلى خبره والبطاء بكسر
الباء جمع بطيء نقيض سريع وقوله في ابطائنا سرع منصوب المحل على الحالية من
الضمير المجرور ايضا وسرع بفتح السين والراء المهملتين السرعة وضبطه بعضهم
بكسر السين على وزن صغر مصدر السرع بالضم وحاصل المعنى انا نتانى في
الامور ونتفكر في عواقبها ولا نستعجل فيها ويحسبنا قوم كسلين بطاء والحال
ان فيما نزعموا من ابطائنا اسراعا لانا اذا صدر منا فعل صدر عن روية
وفكر فيكون في كمال الاحكام ونهاية الاتقان ويترتب عليه فوائد تضمحل الذي بها
فايدة الاسراع وينجر عندها حدوث قرب الحصول والله اعلم الدرماني وابن
اسود ليلة لتسري الاداني بعلوا اسنا نما قاله سيبويه سمعناه ممن ينشد
من العرب والهمزة للاستفهام وتري من رؤية القلب علقت عن العمل باللام الداخل
على خبر ان المكسورة والشاهد في كسر ان بعد الفعل المعلق عن العمل باللام
وقوله ابن اسود عطف على اسم ان وليلة نصب على الظرف والعامل فيه لتسري

اغتفر فيه تقدمه على العامل الداخل عليه لام الابتداء لكونه ظرفا والظرف مما يتوسع
فيها وجملة يعلوا سنا نما صفة لسارين فهي لذلك في محل الجر والشاهد مقصور
القضا وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم هذا البيت
مع اشتهاره فيما بين النحاة مجهول القائل معزو الى الكتاب واري بضم الهمزة بمعنى
اظن وزيدا نصب على انه ثاني مفعوليه ومفعوله الاول مستتر فيه مقدر بانا
وسيدا ثالثها وهو من قولهم ساد قومه يسود سيادة وسيدودة فهو سيد وهم
سادة تقديره فعلة بالتحريك لان تقدير سيد فيعل وهو مثل سري وسراة و
لا نظير لهما يدل على ذلك انه يجمع على سيائد بالهمزة مثل افيل وافائل و
تبيع وتبايع وقال اهل البصرة تقدير سيد فيعل ويجمع على فعلة كانهم جعلوا سائد
مثل قايد وقادة وذائد وذادة وقالوا انما جمعت العرب السيد والجيد على
السيائد والجيائد بالهمزة على غير قياس لانه جمع فيعل فياعل بلا همزة قاله
الجوهري وكما قيل اعتراض بين مفعوليه الثاني والثالث على ما قاله صاحب الفوائد
وما ذكره من ان زيدا اول مفعوليه وسيدا ثانيهما نظرا على كونه بمعنى اظن
وما فيهما قيل مصدرية والمعنى كنت ظننت زيدا سيدا كقول الناس فيه
اي وكنت اعتقد كذلك كاعتقاد الناس والشاهد في اذا انه حيث جاز
فيه الكسر لانها في اول الجملة والفتح على تقديرها مع الجملة بمصدر محذوف مرفوع

على الابتدائية

على الابتدائية والتقدير فاذا عبوديته لقفاه ولهازمه حاصله واللهازم جمع
لهزمة وهي العظم الناتي في اللحي تحت الاذن وقيل هي المضغة العليا تحت الاذن
والمعنى كنت اظنه سيدا فتبين لي انه كان عبد قفاه ولهازمه وعبودية القفا
واللهازم كناية عن الخسة لان الرجل اذا كان عبد قفاه فهو ابدا يسعى في تعريض
القفا ويتقاعد عن ادراك المعالي ويجتهد في تزويجه بلبس الثياب الفاخرة
واذا كان عبد لهازمه فهو ابدا يسعى في تحصيل المشتهيات من الماكولات و
المشروبات وذلك ينبعث عن غفلته عن تصور المراتب العالية التي يتسابق
اليها اولو العقول فيكون خسيسا دنيا عبد البطن وقيل المعنى اني ظننته
سيدا فلما رايت قفاه ولهزمتيه تبين الى فساد ما ظننت وخص هذين الموضعين
لان القفا موضع الصفع واللهازم موضع الكز لتقعدن مقعد القصي
مني ذي القاذورة المقلي او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي
قالها رؤبة الراجز ولام لتقعدن لام الابتداء دخلت على الفعل للتوكيد و
ليست موذنة لاختصاصها بالدخول على اداة الشرط على الاشهر وتقعدن
خطاب للمرأة واصله تقعدين اكدبالنون فحذف نون الرفع لتوالي الامثال
ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين ووجود دليل يدل عليها وهو الكسرة
وهذه العبارة اسلم مما ذكره صاحب الفوائد حذفت الياء لالتقاء الساكنين

وكسرت الدال لتدل لياء المحذوفة لانه يدل على ان الكسرة انما حصل بعد الحذف

وهو خلاف الواقع ومقعدا اما مصدر ميمي بمعنى القعود فيكون نصبه نصب المصادر

واما اسم مكان فيكون نصبه نصب الظرف متعلق به وذى القاذورة صفة لرجل

يقال رجل قاذورة وذو قاذورة لا يخالل الناس لسوء خلقه ولا ينازلهم

قال الجوهرى ومعنى لا يخالل الناس لا يصادقهم ولا يخالطهم والمقلى اسم

مفعول من قليته اقليه قلى اذا ابغضته صفة بعد صفة للقصى وكلمة او بمعنى

الى قال صاحب الفرايد قلت ويحتمل ان يكون بمعنى لا والمعنى لتقعدن ايتها

المرأة المتهم باتيان الفاحش مقعد شخص قصى منى ذى قاذورة سى الخلق

مبغض للناس اى لتبعدين عنى الا ان تحلف بربك العلى وتحلفى بكسر العين

من قولهم حلفت بالله يحلف حلفا وحلفا ومحلوفا اذا اقسم وهو منصوب

بان مضمرة بعد او بمعنى الى او الا والشاهد فيه قوله انى ابو ذيالك الصبى حيث

يجوز فيه كسر همزة ان لكونه جواب القسم وفتحها على ان تكون هى ومعمولها مفعولا

لتحلفى بحذف حرف الجر من ان على القياس اى او تحلفى على انى وذيالك تصغير

على غير صيغ تصغير الاسماء المتمكنة والصبى اما صفة له او عطف بيان عليه

ومما يستطرف فى هذا المواضع انه ينقل ان رويه لما انشد امرأته هذين البيتين

اجابته بقولها لا والذى ردك يا صفيى ما مسنى بعدك من انسى غير غلام

(margin: والقصى بفتح القاف البعيد من قصى المكان يقصو قصوا ابعد ... صح)

واحد صبى بعد امراين من بنى عدى واخرين من بنى بلى وخمسة جاءوا

مع العشى وغير تركى ومصروى   احقا ان جيرتنا استقلوا فنيتنا

ونيتهم فريق قاله مفضل ابن مشعر البكرى وقيل قاله عامر ابن اسحم الكندى

الجاهلى وحقا نصب على ظرف المجازى عند س والجمهور والمعنى انى حق هذا

الامر وقال المبرد وتبعه المص نصبه نصب المصادر المحذوف عاملها لكون

التلفظ بها بدلا من التلفظ به وعلى الاول فجملة ان جيرتنا استقلوا فى محل

الرفع اما على الفاعلية للظرف لاعتماده على همزة الاستفهام واما على

الابتدائية واما على الثانى فهو فى محل الرفع على الفاعلية للمصدر لا غير والجيرة

جمع جار وهو الذى يجاورك واستقلوا اى مضوا وارتحلوا وقوله فنيتنا قال

صاحب الفرايد هو الوجه الذى يقصده المسافر من قرب وبعد الخ قلت

ولعل المعنى ان نيتنا والذى نحن عليه من العزم مخالف لما هم عليه فانا كنا

مريدين لاقامتهم عندنا قاطنين لديا وهم كانوا يريدون الارتحال والفاء

الداخلة على الجملة الاسمية هى التى تدل على ان ما قبلها سبب للحكم بما بعدها

اى ان ثبت استقلالهم وذهابهم مرتحلين فالحكم بان قصدنا مخالف لقصدهم

مما لا مرية فيه ولا ريب يعتريه والله اعلم والشاهد فى فتح همزة ان بعد كلمة حقا

ان الكريم لمن يرجوه ذو جدة ولو تعذر ايسار وتنويل الشاهد فى قوله لمن يرجوه

حيث دخلت لام الابتداء مبالغة فى التوكيد على خبر ان وهو جملة اسمية فان قلت

فاذا كانت هذه اللام لام الابتداء وهى واجبة التصدير فلم لم تصدر قلت هذه اللام

كانت حقها ذلك لكنهم ابوا تصديرها كراهة اجتماع حرفين بمعنى واحد فى مكان

واحد ومن مبتدا وهى جملة موصولة صلتها جملة يرجوه والعايد الضمير المستتر

فى يرجوه والبارز للكريم وذو جدة خبره وهى بكسر الجيم وتخفيف الدال مصدر

وجد الرجل فى المال بالفتح وجدا ووجدا ووجدا وجدة اذا استغنى ولو وصلية

ولعلها لا يحتاج الى جواب خلافا للجمهور حيث قدروا لها جوابا نظرا الى

كونها للشرط فى الاصل والتقدير ولو تعذرها ان الامر من الكريم فهو الذى من

يرجوه ذو جدة على حد قوله نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه والايسار مصدر

ايسر الرجل اذا استغنى والتنويل مصدر نولته اى اعطيته نوالا اى اعطاء وفى

البيت مبالغة شديدة فانه جعل مجرد رجاء الكريم محصلا للغنى ولم يجعل حصول

الغنى موقوفا على الايسار والاعطاء كما هو الواقع ولقد جاء لعمرى خالى واعلم

ان تسليما وتركا للامتشابهان ولا سواء قاله ابو حزام غالب ابن الحرث العكلى

والمعنى اعلم يقينا ان تسليم الامر اليكم ايها المخاطبون وتركه لمتشابهين

ولا متساويين وقيل معناه واعلم ان التسليم على الناس وتركه لمتشابهين

ولا متساويين والضرورة دعت الى تقديم نفى التشابه على نفى التساوى والشاهد

فى قوله للامتشابهان حيث دخلت اللام على خبر ان المنفى بلا على سبيل الشذوذ

وجعله نفيا بناء على الظاهر والا فهو فى الحقيقة اثبات للامتشابهية

لا لنفى التشابه وكلمة لا الثانية زايدة مؤكدة وسواء بفتح السين مصدر

بمعنى المتساوى ومن ثم جرد من علامة التثنية وقد يقال هما سواءان بالحاق

العلامة نظرا الى الوصفية العارضة ولكننى من حبها لعميد استشهد

به الكوفيون لدخول اللام على خبر لكن والبصريون تاولوه بان اصله لكن اننى

حذفت الهمزة تخفيفا او وصلت لكن بانى واستدل الزمخشرى بان الاصل

لكن بدخول اللام على الخبر وضمير حبها لسعدى فى المصراع السابق وهو قوله

يجاور سعدى يا سعيد سعيدها الذى يظهر من كلام شارح ابيات الكتاب

ان المصراع الذى وجدته تتمة لهذا المصراع ونسيته لفظ هو الذى ذكرناه لكنه

غير سعدى بسعاد حيث سقط منه تلك اللفظة ورايت فى شرح ابن ابى عقيل

او غيره صدرها هكذا يلوموننى فى حب ليلى عواذلى والعميد من هدة العشق

اذا هده ويروى لكميد ماخوذ من الكمد وهو الحزن الكامد فانك من حاربته

لمحارب ومن سالمته لسعيد قاله ابو عروة عمرو ابن عبد الله ابن عثمان الذى

اسره رسول الله صلعم ثم قتله حين خرج الى حمراء الاسد والخطاب فى حاربته وسالمته

له صلوات الله عليه وآله والشاهد فى لمحارب ولسعيد حيث دخلت لام الابتداء

(margin: انك)

عليهما وهما خبران للمبتدا او والاصل دخولها على المبتدا الذى هما خبران له ليكون
من باب انه الكريم لمن يرجوه ذو جدة وشقى من الشقاوة نقيض السعادة خبر
بعد خبر لمبتدا وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها لكالهائم المقصى بكل
مراد هو من قصيدة لاميه لكثير عزة وفيها موضع مراد سبيل ومن فى من ليلى
للسببية وان عرفتها فى موضع جر باضافة لدن اليها والهائم المتحير من
هام على وجهه يهيم هيما وهيمانا اذا ذهب من العشق او غيره والشاهد فى دخول
اللام عليه وهو خبر زال والمقصى المبعد من اقصيته اذا ابعدته والمراد بفتح الميم
اسم مكان من راد يراد اذا جاء وذهب منه مراد الريح للمكان الذى يذهب فيه
ويجاء والباء فى بكل مراد بمعنى من مثلها فى قوله فان تسئلونى بالنساء اى
عنهن ام الحليس لعجوز شهربة ترضى من اللحم بعظم الرقبة قاله رؤبة وقيل
قاله عنترة بن عروس وام الحليس مبتدا وهو على صيغة التصغير بالحاء المهملة
وفى اخره سين مهملة وعجوز مرفوع اما على الخبرية لهذا المبتدا ان قيل بزيادة
اللام كما هو محل الاستشهاد واما على الخبرية لمبتدا محذوف تقديره ام الحليس
لهى عجوز وشهربة صفة عجوز قال الجوهرى الشهربة العجوز الكبيرة مثل الشهرة وترضى
خبر بعد خبر لمبتدا وبعظم الرقبة متعلق به ومن فى من اللحم للبدلية اى ترضى
بلحم عظم الرقبة بدل اللحم المطلق ان الخلافة فيهم لدميمة وخلائف ظرف

لما احقر

لمما احقر الخلافة معروفة وبعدهم فى موضع الحال من الخلافة والعايد فيه محذوف
مما فيه من معنى الفعل والضمير يرجع الى ممدوحيه فيما سبق من الابيات
ولدميمة خبران من الدمامة بالفتح وهى القبح قال الجوهرى الدميم القبيح وقد
دممت يا فلان وتقدم دمامة اى صرت دميما وقال صاحب الفرايد هى الحقارة
ومن الجهما فقد صحف وخلائف جمع خليفة وهى السلطان الاعظم مبتدا
خبره الجار مع مجروره صرفه للضرورة وصح الابتداية لتخصصه بالوصف و
الظرف جمع ظريف على غير القياس وكانه جعله جمع اظرف تقديرا من الظرف
وهو الكياسة يقال ظرف الرجل بالضم فيه احسن من دخولها فى غيره لاجل
حسن التقابل وما فى لمما موصولة بمعنى من اى بر فى هذه الصورة تنزيلا
لمرتبة من يستحقره منزلة غير ذوى العقول وقيل هى مصدرية والمعنى وخلائف
ظرف لمن الحقارة جعلهم مخلوقين منها مبالغة ونظيره ما قيل فى قول ابى حيى
وانى لمما يضرب الكبش ضربه اى وانى لمن ضرب الكبش جعل نفسه من نفس الظرف
مبالغة على حد قوله وطلقت عينا والضنين من البخل وقوله تعالى خلق الانسان
من عجل ولا يتمشى هذا القول على قول ابى حيان فى الارتشاف من ان ما المصدرية
لا تدخل الا على فعل يكون له عموم بالنسبة الى بعض الافعال كما فى قولهم اعجبنى
ما صنعته وما عملته وكونك واحقر بكسر القاف صلته والعايد محذوف

لما احقر

اى لمما احقره او احقرهم يعنى ان الخليفة بعدهم حقيرة قبيحة لاى استحقرهم لا
الخلفاء الظرفاء مع ظرافتهم قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او
نصفه فقدى قاله النابغة الذبيانى من قصيدة المشهورة التى يعتذر فيها
الى النعمان ابن منذر من هجوه اياه والضمير فى قالت يرجع الى فتاة الحى فى
قولهم فاحكم كحكم فتاة الحى اذ نظرت الى حمام سراع وارد الثمد وكنى بها
عن زرقاء اليمامة وهى امراة من بقية طسم وجديس يضرب بها المثل فى حدة
النظر لانها كانت تبصر من مسافة ثلثة ايام والخطاب فى فاحكم للنعمان
يعنى كن ايها الامير حكيما فى حال كفتاة الحى اذ اصابت ووضعت الامر موضعه
فلا تقبل ممن يسعى الى اليك وذلك انها نظرت الى سرب قطا يسرع ورود الماء
فقالت الا ليت الحمام ليه الى حمامتيه ونصفه قديه تم الحمامة ورو وى الجوهرى
ثم القطا ماته وكان الحمام التى تطير ستا وستين فحسبت الحمام وهى تطير واصابت
وبعده يحفه جانبا نيق وتتبعه مثل الزجاجة لم تكحل من الرمل فحسبوه
فالفوه كما حسبت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد سراع جمع سريع صفة
الحمام وواردا الثمد صفة بعد صفة لجمع الصفة الاولى نظرا الى المعنى
وافراد الثانية نظرا الى اللفظ ثم جرى على الافراد فى باقى الابيات ترجيحا لجانب
اللفظ والثمد بالفتح وقد يسكن الماء القليل الذى لا مادة له وهذا اما

منصوب

منصوب المحل على الاسمية لليت واما مرفوع على الغاء ليت بدخول ما حملا على
اخواتها ويظهر اثر الاحتمالين فى لفظ بعد الكونه تابعا له اما عطف بيان عليه
او بدلا منه وفيه الشاهد ولنا خبر هذا والى حمامتنا متعلق بالجار والمجرور
بتضمين معنى الانضمام اى ليته لنا منضما الى حمامتنا وقال القاضى هى بمعنى
مع والاول اولى والحمامة بالفتح مفرد الحمام وهى ذوات الاطواق من نحو الفواخت
والقمارى والقطا والوراشين ونحوها وعند العامة هى الدواجن واو نصفه
على هذا يجوز فيه الرفع والنصب كلها او بمعنى الواو والدليل على ذلك دولية الواو
على ما وقع فى اصل نسخة القصيدة وما بعده من الابيات وما نكلمت هى به على
ما نقلناه وفقد اى فحسبى والفاء فصيحة اى اذا كانت كذلك فقدى قال القاضى
وقد بمعنى حسب وهو مبنى على السكون لكنه كسره الشاعر للضرورة وهو مبتدا خبره
محذوف اى فحسبى ذلك قلت لا ضرورة تدعو الى المصير الى الضرورة لجواز كونها
مضافة الى ياء المتكلم وهو الظاهر مطابقا لما نقلناه وحمله على كونه اسم
فعل بعيد من تقديره ما عنه سند صحة وقوله يحفه جملة مستانفة ويحتمل ان
يكون من صفة الحمام فصل بينهما بالقول ومقوله اى يحيط به اى بذلك الحمام
وجانبا نيق فاعله والنيق بكسر النون ارفع موضع فى الجبل والضمير فى تتبعه
بضم التاء المضارعة لفتاة الحى ومثل الزجاجة مفعول ثان لتتبع والمعنى

فتبعهم عينا مثل الزجاجة ولم تكحل من الرمد صفة لمثل الزجاجة اى لم ترمد فتكحل
لذلك فيصيبها التلبس هما ضعف والضمير فى تحسبوه والفؤاد اى وجدوه ونقص
ويزد للحمام ويحتمل ارجاع الضمير من تنقص وتزد الى الفتاة لصحة الرواية بالتاء فكونان
من نقص وزاد المتعديين حذف مفعولهما اما حذفا اختياريا او اقتصاريا
وتسعا وتسعين ثانى مفعولى الفى والتشديد فى تحسبوه للتكثير ان الربيع الجود
والخريفا يدا ابى العباس والصيوفا قال دريد الربيع احد فصول السنة وهو
ربيعان احدهما الربيع الاول وهو الفصل الذى تدرك فيه الثمار وفى الناس
من يسميه الربيع الاول قال الجوهرى وسمعت ابا الغوث يقول العرب السنة
اربعة شهوران منها الربيع الاول وشهران صيف وشهران قيظ وشهران ربيع الثانى
وشهران خريف وشهران شتاء انتهى والجود بفتح الجيم وسكون الواو المطر الغزير
تقول جاء المطر جودا فهو جائد والجمع جود مثال صاحب وصحب ويروى الجون بالنون
وهو الابيض وربما اطلق على الاسود وهو من الاضداد وعلى اى تقدير كان هو صفة
للربيع بتقدير لان الربيع ذا الجود اى ذا السحاب الجون اى الاسود وان الربيع ذا الجود
حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وهذا التقدير اذا اريد من الربيع و
الخريف والصيوف نفس تلك الازمنة واما اذا اريد منها امطارهن فيصح توصيف
الربيع بالجود بلا تقدير واما توصيفه بالجون فيحتاج على ذلك التقدير الى ذلك

التقدير اللهم الا ان يصار الى المجاز فيصح التوصيف بلا توقف والبيت من باب
عكس التشبيه وجعله من القلب للضرورة غير مستحسن والمراد بابى العباس
السفاح اول الخلفاء العباسيين والشاهد فى والصيوفا حيث عطف بالنصب
على اسم ان بعد استكمال الخبر وجمع الصيف ثم ما يؤيد كون المراد من هذه الازمنة
امطارها على ما لا يخفى ان النبوة والخلافة فيهم والمكرمات وسادة الاطهار
قال جرير بن الخطفى من قصيدة يمدح بها بنى امية ويدعى لهم ما ليس لهم
طمعا فيما عندهم من المال وزيغا من جادة الهدى الى طريق الضلال ويروى
ان المروة والخلافة فيهم وهو الاصح والمروة الخصال المحمودة التى يكمل المرء
بها وقال الجوهرى هى الانسانية وهو مصدر مرؤ الرجل مروة فهو مرئ على
فعيل ويجوز تخفيفها بابدال الهمزة واوا والادغام وفيهم فى محل الرفع على الخبرية
والمكرمات جمع مكرمة وهى الفعلة المحمودة وهو مرفوع بالعطف على محل
اسم ان من الابتداء او محل ان مع اسمها على اختلاف القولين بعد استكمال الخبر
ومضيه وهو الشاهد وقيل بنصب لكونه مبتداء محذوف الخبر والتقدير وفيهم
المكرمات وقيل للعطف على المستتر بدون توكيد او فصل من المعطوف
ضعيف وسادة جمع سيد وكانه جمع سائد وقد فصلنا فيه القول عند شرح
قول الشاعر وكنت ارى زيدا فلا نطيل بالاعادة والاطهار اما جمع طاهر كالاصحاب

قوله الظرف قال صاحب الغرائب ... لان العطف على الضمير المرفوع المستتر [illegible]

جمع صاحب واما جمع طهر بفتح الطاء تقدير الاسم جمع الطاهر كصحب فى اسم
جمع صاحب فمن يك لم ينجب ابوه وامه فان لنا الام النجيبة والاب من موصولة
مبتداء متضمن لمعنى الشرط ولذلك جزم الفعل بعده واسم يك اما ضمير يعود
على الموصول واما ضمير الشان واما لفظة ابوه وفى ينجب ضمير يعود اليه ومحل
لم ينجب نصب على الخبرية وهو من انجب الرجل اذا ولد ولدا نجيبا والنجيب الكريم
الحسيب بين النجابة وذلك الرجل ينجب والمرأة منجبة ومنجاب اى تلد النجباء
ولا يقال لها النجيبة بهذا المعنى فقول الشاعر فان لنا الام النجيبة اما على
حذف الزوائد للضرورة واما لان الاصل النجيبة ابناؤها فلما حذف المضاف
ارتفع المضاف اليه واستتر كذا عن صاحب الفرائد والذى ارى معنى البيت صحيح
بدون ارتكاب هذا التكليف لان الام اذا كانت نجيبة بالمعنى المذكور للنجيب
كانت منجبة فاثبات النجابة للاب والام يستلزم الانجاب لهما وهو المدعى
والشاهد فى رفع الاب عطفا على محل ان واسمها او محل اسمها من الرفع بالابتداء
بعد مضى الخبر وقوله فان لنا الام النجيبة فى محل الرفع على الخبرية للمبتداء ودخول
الفاء عليه لتضمن المبتداء معنى الشرط والا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا
فى شقاق قاله بشر بن ابى خازم بالخاء والزاء المعجمتين وقبله اذا جزت نواصى
اهل بدر فادوها واسرى فى الوثاق والجز القطع والنواصى جمع ناصية وادوه

من قولهم اداه تاديه اذا انهاه واوصله واسرى جمع اسير كمرضى جمع مريض و
الوثاق بالفتح ما يوثق به الاسير من قد وغيره وغيرهما وسبب هذا البيتين
ان بنى طى اخذوا اسارى من ال بدر فقطعوا نواصيهم وكان يفعل ذلك
بالاسير وال بدر حلفاء بنى اسد فغضب بنو اسد لاجل ما صنعوا بال بدر
فقال بشر اذا جزت الخ والمعنى اذا قطعتم نواصى ال بدر ايها الطائيون
فادوها اى فارسلوا تلك النواصى الينا واطلقوا من يكون عندكم من
الاسارى فى القيد وان لم تفعلوا ذلك فاعلموا ان بيننا وبينكم عداوة
وشقاقا ما بقينا قوله والا اصله وان لا تفعلوا حذف فعل الشرط وادغمت
النون فى اللام ومن ثم دخلت الفاء فى جوابه وانا بفتح الهمزة اصله اننا
حذف احدى النونات تخفيفا لتوالى الامثال الموجب للاستثقال
وبغاة رفع على الخبرية لان واما على الخبرية لانتم وهو جمع باغ من البغى اما
بمعنى الظلم والتعدى وهو الظالم واما بمعنى الطلب والشقاوة بكسر الشين
الخلاف والعداوة واصله من الشق لان كل واحد من المتعاديين يكون
فى غير شق صاحبه والشاهد فى قوله انتم حيث قدم على اسم ان وهو فى الاصل
متأخر لان المعنى انا بغاة وانتم كذلك ويحتمل كون انتم بغاة مبتدأ وخبر
دالا على خبر انا المحذوف وفى شقاق خبر بعد خبر لم يحتمل على هذا التقدير

كون في شقاق خبر الانا وما بقينا في محل النصب على الظرفية بتقدير مضاف اي مدة بقائنا والعامل فيه اما بغاة وهو الظاهر او في شقاق والمعنى انا في شقاق وعداوة ما بقينا وجعل في شقاق منصوب المحل خبر المّا بقينا لكونه في معنى مادامنا او حالا من فاعل بقينا لا حسن له فتدبر **بدا لي انّي لستُ مدرك ما مضى ولا سابقٍ شيئاً اذا كان جائيا** قاله زهير بن ابي سلمى والد كعب صاحب بانت سعاد فاسلي القلب مستول من قصيدة يذكر فيها النعمان بن المنذر حين طلبه كسرى ليقتله وبدا لي اي ظهر لي وانّي بفتح الهمزة مع الخبر في محل الرفع لكونه فاعل بدا ولست مدرك ما مضى في محل الرفع خبر لانّ ومدرك بالنصب خبر ليس وما مضى مجرور المحل باضافة خبر ليس اليه والشاهد في ولا سابق حيث عطف بالجر على مدرك لتوهم دخول الباء الزائدة عليه ويروى ولا سابقا بالنصب فلا شاهد واذا نصب على الظرفية والعامل فيه سابق ولا شك ان المعنى ولا سابق اذا كان لم يجئ بعد وهو محكوم عليه بانه سيجئ لا بوجود ما اورده في المعنى البيت من انه يصير المعنى عند تعلقه بسابق واني لست سبق شيئا وقت مجيئه ولا يصح لان الشيء انما يسبق قبل مجيئه فتأمل ترشد الى الصواب والضمير في كان للشيء والمعنى ظهر لي بعد التجارب اني لا ادرك ما مضى وفات مني ولا اسبق ما لم يأت بعد وهو يأتيني وهذا البيت مما لم يوجد في بعض نسخ الشرح

خليليّ هل طبّ فانّي وانتما وان لم تبوحا بالهوى دنفان اي يا خليلي وطب مثلث الطاء بمعنى العلاج على ما في القاموس مرفوع بالابتداء وخبره موجود مقدر وصح الابتداء به وقوعه في سياق الاستفهام والفاء في فانّي للسببية والشاهد فيه حيث حذف خبره لدلالة خبر وانتما عليه والتقدير فاني دنف وانتما دنفان وان لم تبوحا عطف على مقدر عند الجمهور اي انتما دنفان ان تكلما بالهوى او ان لم تبوحا به وتبوحا مجزوم بلم وهو من باح بسره اذا اظهره والهوى بفتح الهاء المحبة ودنفان بفتح الدال المهملة وكسر النون من الدنف بالتحريك وهو المرض الملازم وربما اطلق الدنف بفتح الدال والنون على الانسان فقيل رجل دنف وامرأة دنف وقوم دنف يستوي فيه المذكر والمؤنث والاثنان والجمع لكونه في الاصل مصدرا وان قلت رجل دنف بكسر النون انثت وثنيت وجمعت وهذا هو المعنى الذي قصده صاحب الفرائد واداه بعبارة لا تدل عليه **انا ابن اباة الضيم من آل مالك وان مالك كانت كرام المعادن** قاله الطرماح الحكيم بن حكيم والاباة كالقضاة جمع آب من ابى يأبى اذا امتنع والضيم الظلم ومن آل مالك في محل الرفع لكونه خبرا بعد خبر انا ويحتمل ان يكون في محل النصب حالا مؤكدة مثل انا فلان بطلا وشجاعا ومالك اسم ابي القبيلة واراد بمالك الثاني نفس القبيلة ولذلك انث وقال كانت كرام معادن بكسر الدال الاصل قال الجوهري

الاصل من كل شيء معدنه وقال صاحب القاموس ومعدن كل شيء اصله والشاهد في حذف اللام الفارقة من كانت بعد ان المخففة لظهور ان المراد هو الاثبات لا النفي **شلّت يمينك ان قتلت لمسلما حلّت عليك عقوبة المتعمد** قالته عاتكة بنت زيد العلوية ابنة عم عمر بن الخطاب عليه ما عليه خطابا لعمرو بن جرموز قاتل الزبير ابن العوام في قتله غدرا بن جرموز بفارس **بهمة يوم اللقاء كان غير سعد يا عمرو لو نبهته لوجدته لا طائشا رعش الجنان ولا اليد** والشلل فساد في اليد يقال شلت يمينه على صيغة المعلوم تشل بالفتح شللا وفي العباب شلت على صيغة المجهول لغة رديئة وهو خبر لفظا انشاء معنى واليمين يمين الانسان ويروى ثكلتك امك وان مخففة من المثقلة ولمسلما مفعول قتلت واللام الداخلة عليه لام الفارقة والشاهد في ان قتلت حيث دخلت ان على فعل ليس من نواسخ الابتداء على الندرة والاكثر دخول ان بعد التخفيف على الفعل الناسخ واذا دخلت على غيره كان شاذا لا يقاس عليه خلافا للاخفش وحلت اما بدل من قتلت واما جملة مستأنفة والمراد بعقوبة المتعمد القصاص كما عرفنا من ابيات الكتابين قلت ويحتمل ان يكون المراد بها الخلود في نار جهنم كما يدل عليه قوله تعالى ومن قتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وحاصل المعنى اشل الله عينك بقتله عقوبة القاتل المؤمن المتعمد وهي القصاص والخلود المذكوران

ان تزينك لنفسك وان تشينك لهيه شانه نقيض زانه واللام في لنفسك ولهيه للفرق بين النافية والمخففة وهي ضمير للنفس ادخلت عليه هاء السكت وانفصل لضرورة دخول اللام ويجوز في تزينك الياء والتاء واما تشينك فالاجود التاء لاسناده الى ضمير المجازي التأنيث ويحتمل صحة الياء لكون المنفصل من الضمير في حكم الظاهر **لقد علم الضيف والمرملون اذا اغبر افق وهبّت شمالا بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا** قالتها جنوب اخت عمرو ذي الكلب واللام في لقد للتاكيد ادخلت على قد المؤكدة بما لغرض التاكيد والضيف فاعل علم والمرملون عطف عليه من ارمل القوم اذا فقد زادهم ومنه عام ارمل قليل المطر واذا ظرف لقوله علم ان جعلناه بمعنى لما وان جعلناه على اصلها فهي متعلق بربيع لتضمنه معنى الجواد واغبرار الافق وهبوب الشمال كنايتان عن الشتاء وفاعل هبت مستتر فيه واتى به ضميرا من غير جري ذكر لاحضارها في الذهن بذكر فعل لا يصلح الا لها او باذعاء المعلومية مثله في قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر والضمير للقرآن وشمالا بفتح الشين نصب على الحال وقيل على التمييز وبانك متعلق بعلم بقيام العلم وعلم به والربيع لكونه زمان الامطار الباعثة لظهور الانوار وانعقاد الاثمار وغير ذلك من المنافع التي لا يقدر على حصرها الا علام الغيوب وقع كناية عن الجواد وكذا الغيث وهو المطر ومريع بفتح الميم وكسر

الزار المهملة يقال ارض مربعة اى مخصبة كثيرة النبات والثمال بكسر الثاء المثلثة الغياث وهو خبر يكون والشاهد في انك وانك حيث وقع اسم ان المخففة غير ضمير الشان للضرورة فاخبر عن الاول بالمفرد وعن الثاني بالجملة لان وجوب كون الخبر جملة مختص بما اذا كان اسمها ضمير شان محذوف في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل قاله الاعشى من بنى قيس وقيل هو لزيد بن فهر الى ثابت الشيبانى وفى فتية حال من فاعل غدوت في البيت السابق وهو قوله وقد غدوت الى الحانوت يتبعنى شاو مشل شلول شلشل شول وذهب صاحب الفرايد الى انه حال من فاعل يتبعنى وجوازان يكون حالا من مفعوله فيكون وقوله يتبعنى حالين متداخلين لفاعل غدوت وفتية جمع فتى ويجمع ايضا على فتيان وفتو وفتى كعصى وكسيوف الهند اى في المضاء والحدة في محل الجر صفة لها وقد علموا صفة بعد صفة لها ويحتمل الحالية منها الحتما الا مرجوحا وان هالك كل من يحفى في محل النصب على المفعولية لعلموا قام مقام المفعولين وهالك رفع على الخبرية لكل من يحفى واجيز ان يكون مبتدا رافعا الفاعل سد مسد الخبر والمراد بمن يحفى المساكين وبمن ينتعل الاغنياء والشاهد في كون الخبر لان المخففة جملة اسمية قوله وقد غدوت هو من الغدو نقيض الرواح والحانوت دكان الخمار يذكر والحانة نفسه ذكره صاحب القاموس

في باب التاء وفصل الحاء معترضا على الجوهرى في ذكره في باب النون وفي تجويز تانيثه ولا شك في صحة الحمل على واحد من المعنيين وتتبعنى حال من فاعل غدوت والشاوى الذى يشوى اللحم قال صاحب الفرايد ومشل بفتح الميم وكسر الشين وتشديد اللام هو الذى قد شل بيده شيئا فهو مذهب به وكذا الشلول والشلشل والشول وهذه الالفاظ وان كانت من واحد لكنها محا الفرق في الصنعة للمبالغة في التاكيد انتهى قلت قال صاحب القاموس رجل مشل وشلول كصبور وعنق وصرد وبلبل وقدقد خفيف في الحاجة سريع حسن الصحبة طيب النفس وقال الجوهرى رجل شلشل بالضم اى خفيف وقال في القاموس الشول الخفيف وقال المجمل اللغة الشول الرجل الخفيف في كل ما اخذ فيه و قال الجوهرى رجل شول اى خفيف في العمل والخدمة مثل شلشل وقال الاصفهانى في كتاب الاغانى مشل سواق سريع يسوق به ويمكن التوجيه بما يرجع هذه الكلمات الى شئ واحد فلا فساد في كلام صاحب الفرايد وروى الاصفهانى بدل شلول نشول وفسره بانه الذى ينشل اللحم من القدر اى ينتزعه منها وبدل شول شمل وفسره بطيب الريح علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسالوا باعظم سؤل الضمير في علموا الممدوحين المذكورين في الابيات السابقة والشاهد في عدم الفصل بين ان المخففة والفعل

الواقع خبرا باحد من الاشياء الاربعة وهو متصرف غير دعائى قال صاحب الفرايد والتقدير انهم يؤملون واسم ان محذوف قلت المتبادر من هذه العبارة ان اسمه المحذوف ضمير الممدوحين وليس كذلك لما علمت من ان اسمها عند التخفيف يجب ان يكون ضمير الشان مقدرا وجملة ان يؤملون على بناء المجهول ساد من مفعولى علم وهو من التامل بمعنى الرجا وباعظم السؤل متعلق بجادوا والابيات الواكانوا توهم لان السؤل بضم السين وتخفيف الهمزة بمعنى المسؤل لا السؤال انى زعيم يا نويقة ان امنت من الرزاح ونجوت من عرض المنون من الغدو الى الرواح ان تهبطين بلاد قوم يرتعون من الطلاح قائل هذه الابيات القاسم بن معن القاضى الكوفة وزعيم اى كفيل يقال زعمت به ازعم زعما وزعامة اى كفلت ونويقة تصغير ناقة وقعت منادى مفردا معرفة فبنيت لذلك على الضم وان للشرط وامنت فعل الشرط من الامان والامانة وهما بمعنى واحد من الرزاح متعلق به ومن ابتدائية والرزاح بضم الراء المهملة ثم الزاء المفتوحة المعجمة الهزال يقال رزحت الناقة ترزح بالفتح رزوحا ورزاحا سقطت من الاعياء هزالا ورزحتها انا ترزيحا وابل رزحى ورزاحى ومرازيح ورذح ونجوت عطف على امنت والعرض بفتحتين العروض والمنون الموت ومن في الغدو والى الرواح للسببية والى في الى الرواح متعلق بمقدر

والتقدير ونجوت من عروض الموت بسبب الغدو والمستمر الى الرواح والغدو السير في الغداة نقيض الرواح وجواب الشرط محذوف دال عليه قوله انى زعيم مع معموله وقوله ان تهبطين في محل النصب على المفعولية لزعيم وان هذه مصدرية اهملت حملا على ما المصدرية ولست مخففة والاستشهاد به باطل وقول صاحب الفرايد وهذا البيت نص في الشاهد لا احتمال لكونها ناصبة بل على تجويز كونها مخففة وهو كما ترى نعم لو كان زعيم بمعنى ظان من زعم القبيلة لجاز فيها ذلك وهو من هبط هبوطا نزل وبلاد قوم نصب على الظرفية ويحتمل المفعولية ويرتعون من رتعت الماشية في المرعى اذا اكلت ما شاءت لاسن الرعى كما توهم صفة لقوم والطلاح مرادف للطلح اسم جنس مثله ومفرد الطلح طلحة لان الطلاح جمع طلح كانهم صاحب الفرايد من كلام الجوهرى حيث قال في صحاحه الطلح شجر عظام من شجر العضاة وكذا الطلاح الواحد طلحة فقال في فرايده الطلاح بكسر الطاء المهملة جمع طلح بفتحها وهى شجر من العضاة يدل على صحة ما ذكرنا انهم نسبوا اليه فقالوا ابل طلاحية للتى ترعى الطلاح وطلاحية ايضا على غير قياس والمجموع لا ينسب اليها الا اذا غلبت وما قال في القاموس من الطلح شجر عظام كالطلاح ككتاب فمدبر ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم قيل انه لارقم بن علباء اليشكرى من قصيدة يذكر فيها امراته ويمدحها وقيل هو لباعث ابن صريم اليشكرى

ويوماً بالنصب عطف على منصوب قبله وينشد ويوم بالجر بجعل الواو واو
رب وتوافينا من الموافاة وهي الاتيان قال الجوهري وافى فلان اتى وقال في
القاموس وافيت العام حججت والقوم اتيتهم كاوفيتهم وقال صاحب الفرائد
هي المقابلة بالاحسان والخير والمجازات الحسنة وما ذكرنا اظهر ثم قال والخطاب
للمرأة وفاده بين بنفسه وما هو بخطاب بل فيه ضمير يرجع الى المرأة المذكورة
في السوابق ومقسم على صيغة اسم المفعول من القسام وهو الحسن يقال فلان
قسيم الوجه ومقسم الوجه اذا كان حسن الوجه وجميله وتعطو من العطو وهو
التناول ورفع الرأس واليدين وظبي عطو مثلثه وكعتو يتطاول الى الشجر
ليتناول منه كذا في القاموس فظهر المعنى ومتعلق الى من غير تضمين العطو
بمعنى التناول ومعنى الميل ووارق السلم من اضافة الصفة الى موصوفها
يقال ورق الشجر يرق فهو وارق كما يقال اورق ولاجعله من قبيل ايفع فهو
يافع والسلم بفتحتين شجر من شجر العضاة ويروى الى ناظر السلم من نظر
وجهه بتثليث الضاد اذا حسن و ناظرة اذا كانت رطبة طرية والشاهد
في قوله كان ظبية حيث خففت كان وحذف اسمها وجاء خبرها مفرداً على
سبيل الشذوذ ويروى ظبية على جعل ظبية اسم كان والخبر محذوف اي كان
ظبية تعطو الى وارق السلم هذه المرأة فيكون من عكس التشبيه للمبالغة

كان فكانها

كان فكانها ظبية فيكون من حقيقة التشبيه للمبالغة او الخبر مذكور
وهو قوله تعطو فيكون حقيقة ايض ويروى بالجر على جعل ان زائدة والكاف
جارة لظبية وقوله تعطو صفة لها كما انك اذا جعلت ظبية خبراً او خبرها
محذوفاً ووجه مشرق اللون كان ثدياه حقان انشد ش هكذا فلذلك
اضطر الى تقدير مضاف في قوله ثدياه اي ثديا صاحبه ويروى عنه بدل
وجه وصدر فلا حاجة الى تقدير ورواه الزمخشري ونحر وصوبه بعضهم
ونحر موضع القلادة من الصدر قلت وروى ايض ووجه مشرق النحر ولا شك
ان اللام في النحر بدل من الاضافة اي ووجه مشرق نحره فيحتاج الى سبيل ذلك
التقدير اي ووجه مشرق نحر صاحبه والواو في ووجه واو رب ولذلك وقع
ما بعدها مجروراً ومشرق اللون صفة من اشرق وجهه اذا اضاء وتلألأ
حسناً وصح وصفه به لكون اضافته لفظية في تقدير الانفصال وكان
بتخفيف النون محذوفة الاسم وهو ضمير مقدر اما الشان او للوجه
او للصدر او للنحر مثبتة الخبر وهو الجملة الاسمية الواقعة بعدها وفيه
الشاهد ولا دخل لالغاء عملها في الاستشهاد كما زعم صاحب الفرايد بل
كلام الشارح المستشهد به يدل على عكس ما زعم ويروى كان ثدييه
بالنصب خلاف الشاهد وحقان بضم الحاء تثنية حق جمع حقة والظاهر

ان الضرورة دعته الى ان قال حقان وكان عليه ان يقول حقتان والقول
بانه تاء حذف منه التاء عند التثنية خلاف المشهور والمعنى ورب وجه
مشرق اللون كان ثديي صاحبه حقتان في الصغر والاستدارة والاكتناز
والنهود او ورب صدر او نحر الخ وما قيل من انه يجوز رفع وجه بالابتداء لتخصصه
بالوصف والخبر محذوف اي ولها صدر او وجه قلة وجه لكن جماعة كثيرة
من الفحول منهم الزمخشري نصوا على كون الواو واو رب والله اعلم فقام
يذود الناس عنها بسيفه وقال الا لا من سبيل الى هند الفاء للعطف
على ما تقدم في السوابق وقوله يذود جملة وقعت حالاً من فاعل قام
وهو من قولهم ذاده يذوده ذوداً وذياداً اذا ساقه وطرده ودفعه فهو
ذائد والجمع ذادة وذود وذواد وضمير عنها ليس لهذا المذكورة في اخر
البيت كما يتوهم من كلام شارح ابيات الكتابين لاستلزامه الاضمار
الممتنع بل لامرأة سبق ذكرها وهي هند المذكورة في اخر البيت في المعنى وقال
عطف على قام والا للتنبيه ولا التي لنفي الجنس ومن زائدة لافادة الاستغراق
وسبيل في محل الاسم والخبر محذوف والى متعلق بمقدر اي لا من سبيل موصول
الى الهند والشاهد فيه ظهور من الاستغراقية المقدرة في اسم لا النافية للجنس
للضرورة تعز فلا الفين بالعيش ممتعا ولكن لوراد المنون تتابع تعز من باب

التفعل

التفعل على صيغة الامر اي اصبر وتسل ماخوذ من العزاء بمعنى الصبر والفاء
والفاء للتعليل والشاهد في قوله لا الفين حيث وقع اسم لا ولكونه مثنى
كان مبنياً على الياء لكونها علامة النصب حين الاعراب وهو تثنية الف
بكسر الهمزة وهو الاليف وبالعيش متعلق بممتعا الواقع خبراً للا وهو من
قولهم متعه الله بكذا اي اسعده به مبني للمفعول والنائب عن الفاعل ضمير التثنية
والوراد جمع وارد والمنون الموت والجار مع مجروره في محل الرفع على الخبرية
لقوله تتابع والمعنى اصبرا يا صاحبي وتسل فانه لم يمتع قط اليفان بعيش
بل امات احدهما قبل الاخر ولم يمهل الاخر بل اتبعه الاول وهذه هي العادة
المستمرة والطريقة القديمة فلا ينفعك الجزع يحشر الناس لا بنين ولا ابا
الا وقد عنتهم شؤون يحشر مبني للمفعول من الحشر وهو الجمع يقال حشرتهم
واحشرهم واحشرهم بالكسر حشراً اذا جمعتهم وجملة لا بنين ولا ابا الا وقد
عنتهم شؤون في محل الحال من الفاعل وبنين جمع ابن وفيه الشاهد حيث جاء
اسم لا مبنياً على الياء لكونه وقد صحف من رواه ولا ابناء والا للاستثناء المفرغ
وجملة وقد عنتهم شؤون حالية والمعنى لا ابنين ولا اباء موجودون كائنين
على حال الا على هذه الحالة وقيل هي زائدة والمراد بها وجهه وعنتهم من عنا
الامر اذا اهمه وشؤون جمع شان وهو الخطب والامر والمعنى يحشر الناس لا بنين

ولا ابناء يشغلون بحال الاخرين بل كل واحد منهم اهمتهم بشؤنهم وعلى طريقة
الزمخشري في تجويزه واو التاكيد لصوق الصفة بالموصوف يجوز كون وقد
عنتهم شئون صفة للبنين والاباء كما قال وما اهلكنا من قرية الا ولها
كتاب معلوم ان لها كتاب معلوم صفة لقرية زيدت عليه الواو لتاكيد
لصوقه بالموصوف وهما ما يرد على ابن مالك في قوله الا لا يقع بين موصوف
وصفة وقد صحف من رواه علتهم من العلو لا سابغات ولا جأواء باسلة
تقي المنون لدى استيفاء اجال السابغات جمع سابغة وهي الدرع الطويلة
الواسعة روي بفتح التاء وكسرها بالتنوين وفيه الشاهد جأواء على وزن
حمراء بجيم بعدها همزة بعدها واو يقال كتيبة جأواء بينة الجأى وهي التي يعلوها
لون السواد لكثرة الدروع وباسلة صفة جأواء وهي في الحقيقة صفة بعد
صفة لموصوف محذوف وتقي المنون اي تحفظ من الوقاية وهي الحفظ في
محل الرفع على الخبرية للا ولدى منصوب محلا على ظرفية تقي واستيفاء اجال
مصدر مضاف الى المفعول يقال استوفى حقه وتوفاه بمعنى والمعنى لا تقي
الدروع السابغة والعساكر المسلحة الباسلة الموت اذا استوفى الاجل لا
نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع قاله انس بن عباس ابن مرداس
ويقال قاله ابو عامر جد العباس ورواه بعضهم اتسع الفتق على الراتق لا

القصيدة قافية وقبله لا صلح بيني فاعلموه ولا بينكم ما حملت عاتقي كلمة
لا لنفي الجنس وصلح اسمه وبيني الخبر ولا زائدة وبينكم عطف عليه وفاعلموه
جملة اعتراضية بين المعطوف والمعطوف عليه بيانا للاهتمام بمعرفة انه
قد استحكمت العداوة فيما بين المتكلمين والمخاطبين وما في ما حملت مصدرية
هو وما بعدها في تاويل مصدر واقع موقع الظرف بتقدير مضاف اي مدة
حمل عاتقي سيفي والعاتق موضع الرداء من المنكب يذكر ويؤنث قوله لا نسب
كلمة لا نافية لنفي الجنس والنسب بفتحتين واحد الانساب مبني على الفتح لكونه
اسم لا والخلة بضم الخاء الصداقة وفيه الشاهد حيث نصب على تقدير زيادة
لا للتاكيد عطفا على محل اسم لا السابقة وقول يونس بكونه مبنيا نون للضرورة
ليس بشيء كقول الزمخشري هو منصوب بفعل مقدر لانه اسم لا والخرق فاعل
اتسع وهو شق الثوب ونحوه والراقع الذي يرقع الثوب والرقعة الخرقة وهذا
مثل يضرب لمن ضاق ذرعا بامر من الامور والخطب المجاوز عن الغاية و
الفتق الشق كالخرق والرتق ضده وجملة اتسع الفتق على الراتق استينافية
كان سائلا سأل حين قال لا نسب اليوم ولا خلة هل يمكن اصلاح ذات البين
ام لا فقال اتسع الفتق على الراتق فتدبر هذا لعمركم الصغار بعينه لا ام
لي ان كان ذاك ولا اب نسبه س في كتابه الى رجل من مذحج وابو رياش الى همام

ابن مرة وزعم ابن الاعرابي انه لرجل من بني عبد مناة كان قبل الاسلام بخمسمائة
عام وقال الحاتمي هو لابن الاحمر والاصفهاني هو لضمرة بن ضمرة وكان له اخ يدعى
جندبا وكان ابواه واهله يؤثرونه عليه فانف من ذلك وقال قصيدة منها
هذا البيت وقبله اهل في القضية ان اذا استغنيتم وامنتم فانا البعيد
الاجنب واذا تكون كريهة ادعى لها واذا يحاس الحيس يدعى جندب وبعده
عجب لتلك قضية واقامتي فيكم على تلك القضية اعجب وكلمة هل للاستفهام
الانكاري اي لا ينبغي ان يكون كذلك وفي القضية متعلق باستغنيتم قدم
على كلمة اذا المضافة اليه لكونه ظرفا والظروف مما لا يتوسع فيها ما لا يتوسع
في غيرها وان زائدة والفاء في فانا للسببية وقد تدخل في جواب اذا والاجنب
الاجنبي الذي لا ينقاد والغريب والكريهة الشدة في الحرب وهي في البيت فاعل
لتكون وادعى على صيغة المجهول جواب اذا ويحاس من الحيس وهو الخلط و
هو مسند الى الحيس وهو تمر يخلط بسمن واقط فيعجن شديدا ثم يخرج منه نواه و
ربما جعل فيه سويق وقد حاس يحيس ويمكن ان يجعل قوله واذا يحاس الحيس
من قولهم عاد الحيس يحاس واصله ان امراة وجدت رجلا على فجور فعيرته
بفجوره فلم يلبث ان وجدها الرجل على مثل ذلك فقال عاد الحيس يحاس و
المعنى واذا اريد ان يفسد الفاسد يدعى جندب قوله هذا اشارة الى ما

ذكره من احتقاره عند النعمة وطلبه عند الشدة ولعمركم بفتح العين بمعنى العمر
بضمها والزم في القسم فتحها لكون القسم محل التخفيف وروي وجدكم
على ان تكون الواو للقسم وفسر صاحب الفرائد الجد بمعنى البخت قلت ويمكن
حمله على معناه المشهور وبعينه اي بذاته جيء به للتاكيد قال صاحب الفرائد
قيل الباء زائدة وقيل حقا قلت لا حاجة الى ذلك لصحة حمل الباء على الملابسة
والمعنى هذا لعمركم الصغار متلبسا بذاته لا بامر اخر وراء ذاته ولا ام لي جملة
جملة مستانفة وان للشرط وذاك فاعل كان التامة وهو اشارة الى ما ذكر
في قوله لعمركم الصغار والشاهد في ولا اب حيث الغيت كلمة لا وعطف الاسم
بعدها على محل لا مع اسمها وقوله عجب مبتدا وصح الابتداء به لكونه مفيدا
فائدة التامة ولكونه متضمنا معنى التعجب ولتلك خبره وقضية تمييز لقوله
تلك والقضية الحادثة فلا لغو ولا تاثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم قاله
امية ابن ابي الصلت من قصيدة يذكر فيها احوال الجنة واهلها واحوال
يوم القيمة واهلها الفاء للعطف والاصح الواو وكذا عن صاحب الفرائد ولا
لنفي الجنس ولكنها الغيت لضعفها بالتكرير وان كانت المكررة عاملة
واللغو مصدر لغى يلغى اذا قال باطلا والتاثيم مصدر اثمته اي قلت له
اثمت اذنبت وبني على الفتح على اعمال لا الثانية وفيها خبر عنده لقوله

المرفوع على الابتداء والحاملة لا ويرد عليه انه يستلزم ان يكون الخبر معمولا
لكلمة لا وغير معمول لها في حال واحد وهو باطل وعند غيره خبر لاحدهما
وخبر الاخر محذوف عن الاستلزام المذكور قوله وما فاهوا به الخ قال صاحب
الفرايد هذا تحريف من النحاة حيث ركبوا صدر بيت على عجز اخر والاصل
في القصيدة في ديوانه هكذا ولا لغو فيها ولا تاثيم فيها ولا حين ولا
فيها مليم وفيها لحم ساهرة وبحر وما فاهوا به ابدا مقيم والحين الهلاك
والمليم بفتح الميم الملوم وبضمها الاتي بما يلام عليه والساهرة قال
صاحب الفرايد هي ارض يجددها الله تعالى يوم القيمة وقال الجوهري موافقا
للقاموس هي وجه الارض والمعنى وفيها لحم بر وبحر وما فاهوا به اي ما
لفظوا به وابدا ظرف لقوله مقيم والمعنى ليس في الجنة قول باطل ولا يقول
لغيره اثمت وليس فيها هلاك ولا ملوم اوات بما يلام عليه وفيها كل شيء
حاضر عتيد فلا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتازرا
قاله رجل من عبد مناة بن كنانة الفاء للعطف ولا لنفي الجنس واب اسمه
وابنا عطف عليه والشاهد فيه حيث نصب بالعطف على لفظ اسم لا
وعلى محله القريب لعدم تكرار لا ومثل مروان بالرفع خبر لا واراد مروان ابن
الحكم وبابنه عبد الملك بن مروان وجوز ابو علي كون مثل مروان فوعا صفة

واسم

لاسم لا على المحل والخبر محذوف يفسره الفعل الظاهر وقول صاحب الفرايد
هو مبتداء وارتدى خبره وتازرا عطف عليه خلاف ما عليه الجمهور وافراد
الضمير فيهما مثله في قوله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وترکوك
وقال ابو الحجاج ولو امكنه الوزن لقال ارتديا وتازرا لكنه اكتفى بالخبر
عن الواحد منهما ضرورة والخبر في كلامه بمعنى الاخبار فلا يرد عليه ما
يرد على صاحب الفرايد وروى ابن الانباري اذا ما ارتدى بالمجد ثم تازرا
قال صاحب الفرايد وهذه الرواية اولى لان الاتزار قبل الارتداء والواو لا
تدل على الترتيب بخلاف ثم الا طعان الا فرسان عادية الا تجشؤكم
حول التنانير قاله حسان بن ثابت الانصاري من قصيدة يهجو بها
الحارث بن كعب المجاشعي ولا لنفي الجنس دخلت عليه الهمزة للاستفهام
التوبيخي وفيه الشاهد حيث بقي عملها بعد دخول الهمزة المقصود بها
التوبيخ والانكار والطعان مصدر طاعن يطاعن مطاعنة وطعانا
اذا ضرب بالرمح وهو اسم لا وليس للا هذه خبر عند س والخليل وعند
غيرهما الخبر محذوف اي لا طعان موجود وكذا القول في قوله الا فرسان و
هو جمع فارس وفي كتاب سيبويه ولا فرسان بواو العطف وعادية
حال من الفرسان كذا عن صاحب الفرايد والظاهر ان عادية حال من

فاعل فرسان المقدر في الخبر المحذوف ان قيل باحتياج لا هذه الى الخبر ومن
لفظ الفرسان ان لم يقل به وعلى هذا التقدير فالعامل في الحال ما في لا من
معنى الانتفاء والامتناع بعين مهملة من العدو اي التجاوز والحد في الظلم
يقال عدا عليه عدوا وعدوا وعداء وقيل بالغين المعجمة من الغدو نقيض
الرواح وقال ابو الحسن بالمهملة احب الي للعموم وما ذكرناه من الحالية
انما هو على رواية النصب واما من رفعه فالوجه ان يكون خبرا والا
للاستثناء المنقطع والتجشؤ الجشاء لخروج الغراق من الصدر يقال
تجشات تجشؤا والتجشئة مثل على وزن وروى بنصب التجشؤ ورفعه
فالنصب لكونه استثناء منقطعا والرفع على ان الا بمعنى غير كذا في الفرايد
والتنانير جمع تنور وهو ما يوقد فيه النار والمعنى انتفت منكم الشجاعة
واساءو تركتم البطالة لبطالتكم وانما انتم الا كلة تكثرون الاكل وتقعدون
حول التنانير ومن كثرة اكلهم وامتلاء معدتهم لا تنفك منهم الشجاعة
الا ارعواء لمن ولت شبيبته واذنت بمشيب بعده هرم الهمزة للاستفهام
التوبيخي ولا لنفي والارعواء مصدر ارعوى على القبيح يرعوى عنه اذا نكف
وهو مبني على الفتح لكونه اسم لا وفيه الشاهد حيث بقيت لا النافية
للجنس عاملة عملها بعد دخول الهمزة للاستفهام التوبيخي ولمن ولت

ودخل

الجمزة

في محل الرفع على الخبرية خلافا لصاحب الفرايد حيث جعل الخبر محذوفا
واللام متعلق به بناء على اعتقاد كون متعلقات الظروف اخبارا
نظرا الى ظهور الاعراب في الفاظها وقد ذهب اليه شرذمة وقد حصل من
ما يضاد كلامه هذا سابقا ولاحقا ومن موصولة وولت شبيبته
صلتها والضمير المجرور باضافة الشبيبة اليها عايدها والشبيبة
الشباب اي لمن ادبر شبابه واذنت من باب الافعال اي اعلمت من الرجال
وبعده هرم جملة ابتدائية في محل الجر صفة والهرم بفتحتين كبر السن
في قول صاحب الفرايد الهرم الفناء اراد به الاشراف عليه كقولهم عجوز
فانية اي كبيرة السن مشرفة على الفناء الا اصطبار لسلمى ام لها جلد
اذا الاقي الذي لاقاه امثالي نسب بعضهم الى قيس ابن الملوح ذاكرا موضع
سلمى ليلى والاصطبار افتعال من الصبر ولسلمى في محل الرفع على الخبرية
وام عاطفة للجملة التي بعدها على ما قبلها والجلد بفتحتين بمعنى الجلادة
وهي الشدة والقوة وذا متعلق بواحد من الاصطبار والجلد على سبيل
التنازع والاقي مضارع من لاقى يلاقي ملاقاة واراد بالذي لاقاه امثالي
وكنى به عن تسليته لها والمعنى ليت شعري هل تجزع بعدي ليلى او
تتجلد وتصبر اذا مت ودفنت والشاهد في الاصطبار حيث دخلت

والمشيب الشيب وقال
الاصمعي الشيب بياض
الشعر والمشيب دخول
الرجل في الشيب

على لا النافية للجنس الهمزة لمجرد الاستفهام عن النفي وهو قليل حتى قيل بعضهم
انه غير وارد ورد به عليه وقول صاحب الفرائد وقوله السكي متعلق بالخبر
المحذوف وقد سبق له مثل لذلك وبهنا على خلافه وانه مبني على ان الخبر
متعلق الجار والمجرور نظرا الى اللفظ كما ذهب اليه طائفة قليلة وانتصد
منه ما ينافي هذا القول سابقا ولاحقا فلا تغفل الا عمر ولى مستطاع
رجوعه فيرأب ما اثأت يد الغفلات قال صاحب الفرائد الا كلمة واحدة
للتمني وفيه الشاهد حيث اريد بها التمني وقيل الهمزة للاستفهام دخلت
على لا التي لنفي الجنس ولكن اريد بها التمني فبقي للا بعده ما كان لها
من العمل ولكن ليس لها خبر لا لفظا ولا تقديرا قلت وكان عليه ان
يقدم هذا القول ويجعله محل الاستشهاد ويؤدي القول الاول بلفظ
قيل حتى يسلم من الاعتراض وقوله عمر مبني على الفتح اسم لا وولى جملة منصوبة
المحل صفة له حملا له على اللفظ والمحل القريب ومرفوعة حملا على البعيد
لكونه مبتدأ في الاصل ورجوعه ان جعل مبتدأ يجري فيه الاحتمالان
اللذان ذكرناهما انفا وان جعل فاعلا لمستطاع جرى فيه ثاني الوجهين
لا غير وهو ان يكون رفع الصفة للمحل على المحل البعيد والفاء للسببية
اجيب بها التمني ولذلك نصب المضارع الواقع بعده ويرأب من قولهم

راب وثا

رأب الاناء اذا اصلحه وشعبه وقيل المقطعة من الخشب التي يشعب بها الاناء
رويته وقوله ما اثأت في محل النصب على المفعولية ليرأب وفاعله ضمير مستتر
للعمر واسناد يرأب الى العمر مجازي واثأت من قولهم ثأى الخرز يثأى وأثأه
غيره اذا خرمه ويد الغفلات بالرفع فاعل اثأت واستعار للغفلات
يدا تشبيها لها بذوي العقول الكاسبين افعالهم بايديهم والجملة
صلة ما والعائد محذوف وفي ما اثأته الا رجلا جزاه الله خيرا يدل على
محصلة تبيت بعده ترجل لمتي وتقم بيتي واعطيها الاتاوة ان رضيت
قيدهما الاعراب او لان يخرج بمتعة ولا للعرض وهو طلب الشيء بلين قال
صاحب الفرائد وفيه الشاهد فليس كذلك فان الشاهد فيه في دخول الا للتحضيض
على فعل مقدر تقديره الا تروني رجلا وقيل ان فيه اضمارا على شريطة
التفسير وان التقدير الا جزى الله رجلا جزاه الله خيرا قلت فلا يكون مما نحن فيه
لان على هذا التقدير تصير تنبيهية ويمكن التكلف فيجعله منه وعلى
الاول فجزاه الله خيرا جملة دعائية وخيرا ثاني مفعولي جزى وبدل في محل
النصب صفة لرجلا والمحصلة بكسر الصاد قال الجوهري هي التي تحصل
تراب المعدن ثم انشد البيت شاهدا وتبيت بفتح التاء مضارع بات
قال صاحب الفرائد واسمه الضمير الذي فيه وخبره قوله ترجل في البيت الثاني

قلت ويحتمل التمام وكون ترجل جملة مستأنفة مقطوعة عما قبلها وقيل
معناه يكون بينا لي بنكاح اي امرأة قال صاحب الفرائد ويقال بضم التاء
من ابات يقال ابات فلانة عن منزلها فبيتا عندها وقيل هو مثلث
بتاء مثلثة بث الشيء بوثا وبثته بيثا اذا استخرجته فاراد امرأة تعينه
على استخراج الذهب وتخليصه من تراب المعدن ولولا كان الرواية
تاء على ما يدل عليه البيت الثاني لكان حقا لا ريب فيه وترجل من رجلت
الشعر اذا سرحته واللمة بكسر اللام وتشديد الميم الشعر الذي يجاوز شحمة
الاذن فاذا بلغ المنكبين فهو جمة وتقم مضارع قممت البيت اذا كنسته
والقمامة الكناسة والجمع قمام والاتاوة بكسر الهمزة نصب على انه ثاني
مفعولي اعطي وهو الخراج والظاهر في معنى البيت على الرواية المشهورة ما
ذكره الاعلم بقوله طلبها اما للتحصيل واما للفاحشة ووهم من
وهمه وذلك لان رواية الانهري تدل على ان طلبها للتحصيل ويروى الا رجل
بالجر على تقدير الا من رجل وانشده الجوهري وابن فارس بالرفع على ما
نقله عنه صاحب الفرائد فان صح فوجهه على ما في الفرائد ان يكون مبتدأ
وقوله يدل خبره وصح الابتداء به لكونه بعد الاستفهام وعلى ما يخطر بالبال
انه فاعل لكان مضمر لحفظا لكون الا للعرض وقد جاز زهم حرفا مصرمة

ولاكريم

ولا كريم من الولدان مصبوح نسبه الزمخشري في مفصله الى حاتم الطائي
وغيره الى رجل من بني النبيت وهو حي من اليمن ينتسب الى عمرو بن مالك بن اوس
اجتمع هو وحاتم والنابغة الذبياني عند ماوية بنت خاطبين لها
فقدمت حاتما عليهم وتزوجته فقال هذا الرجل هلا سالت النبيتين
ما حبي عند الشتا اذا ما هبت الريح وردّ جازرهم حرفا مصرمة
في الرأس منها وفي الاصلاء تمليح اذا اللقاح غدت يلقى اصرتها
ولا كريم من الولدان مصبوح فيكون ما يرويه النحويون تركب صدره
بيت على عجز اخر هلا حرف اذا دخل على الماضي افاد التنديم واذا دخل على
المضارع افاد التحضيض وما فيما حبي استفهامية مرفوعة المحل على
الابتدائية عند سيبويه وعلى الخبرية عند الاخفش علق بسببه سالت عن
العمل على ما جوزه بعضهم والحب ما يعده الرجل من مفاخر نفسه وابائه
والظرفان المذكوران في الشطر الثاني من البيت الاول متعلقان به
لتضمنه معنى الفعل وشتا معناه هبت زائدة وقد مدح بهذا البيت نفسه
ثم شرع في ذم قوم من قدمته ماوية عليه فقال ورد الخ عاطفا الجملة
الجملة على قوله هلا سالت الخ ولم يبال بعطف الاخبار على الانشاء
لكونه عاطفا حكاية على حكاية كما قيل في قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا

فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين وبشر الذين
امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار الاية
ان المعتمد بالعطف جملة وصف ثواب المؤمنين على جملة وصف عقاب
الكافرين على طريقة زيد يعاقب بالقيد والارهاق وبشر عمرا بالعفو
والاطلاق والجهة الجامعة بين الجملتين هو ان احديهما في وصف نفسه
بالكرم والاخرى في وصف قوم من قدمته باللوم والجائد الذي ينحر الابل
ولم يرد به جائدا بعينه لايصال الاضافة معرفة فينبغي ان يدل على معين
قلت الاضافة واللام سواء في التعريف فكما ان اللام قد تكون للعهد الذهني
فكذلك الاضافة والحرف بحاء المفتوحة مهملة وراء ساكنة كذلك الناقة
المهزولة وقيل المسنة ومصرمة صفة وهي ناقة يقطع طساها الييس
الاحليل فلا يخرج اللبن ليكون اقوى لها كذا في الصحاح ويروى مضمرة
من التضمير والضمر وهو الهزال وجلة في الراس منها وفي الاصلاء تمليح في
محل النصب صفة للحرف والاصلاء على وزن افراس جمع صلا مفتوح الفاء
مقصورا وهو ما عن يمين الذنب وشماله ويروى في الانقا جمع نقي بكسر
النون وسكون القاف وفي اخره يا اخر الحروف وهو مخ العظم والدبه
عظما فيه مخ من باب تسمية المحل باسم الحال او جمع نقو مكسور الاول ساكن

الثاني

الثاني وفي اخره واو وهو كل عظم فيه مخ والتمليح مصدر ملحت الجزور اذا
سمنت قليلا هو قول صاحب الفرايد في تفسيره اي شي من ملحها اي شحم سمي شحم
بالملح تشبيها له به فيه تعسف وحمله على السمن على رواية الاصلاء لا يحوج
الى ارتكاب مجاز واما على رواية الانقاء فهو تكلف فيه تجوز لكن التجوز فيه اهل
من التجوز الذي ارتكبه صاحب الفرايد اللهم الا ان يريد بيان وجه المناسبة
في تسمية الشحم ملحا ليكون منقولا عرفيا وهو موقوف على العلم بتقدم و
ضع الملح للجنس المعروف على وصفه للشحم ومن اين له ذلك وكلمة اذ ظرف للزمن
الماضي والعامل فيه قوله رد في البيت السابق واللقاح فاعل الفعل
مقدر يفسره الظاهر عند الاكثر وجوز بعضهم رفعه على الابتداء ذاهبا
الى ان الاختصاص بالافعال انما هو لاذا خاصة والاصرة بكسر الصاد
جمع صرار ككتاب وهو خيط يشد به ضرع الناقة لئلا يرضعها ولدها وانما
يلقى اذا كان ثمة در ومن اول البيت الثالث الى هنا وصف لهم بكمال البخل فانه
اذا رد جائدهم ناقة فيها هذه الصفات بعلة ادنى دسومة فيها مع
قلة انتفاعهم بها لانتفاء الدر ومع ياسهم عن الانتفاع بها لكونها
مسنة وهذا اذا فسر المصرمة بالمسنة والاظهر في معنى اذ اللقاح الخ ان
جائدهم يرد مثل هذه الناقة وهم مشرفون على وفور النعم وزيادة الاموال

لان الاصرة يلقى اذا انتفى اللبن وهو زمان حبلها مرة ثانية ولا يرد الا
بارهم كان في كمال البخل ونهاية الشح وقوله ولا كرايم وصف لهم
بعدم الغناء الاستلذاذ بالنغمة سالانتفاء ادراكهم اللذات لكمال بلادتهم
واما للبخل وانتفاؤه عن كرامهم ولذا انهم دال على انتفائه عن جميعهم لانه
اذا انتفى عن كرامهم فبان ينتفي عن لئامهم اولى ومن الولدان صفة لاسم لا
وهو جمع وليد وهو الصبي وفيه دلالة ايضا على انتفائه عن عامتهم لان الصبي
حامل على طلب الشهوات وادراك المشتهيات فاذا انتفى عن صبيانهم
انتفى كهولهم وشيوخهم بالطريق الاولى ومصبوح من صبحته اذا سقيته الشراب
بالغداة والشاهد فيه حيث ذكر خبر لعدم العلم به لو حذف رايت الله
اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنودا قائله حذاش ابن زهير ورايت من
رايت القلب ولذلك استشهد به في نصبه مفعولين احدهما لفظ الجلالة
والثاني قوله كل شيء ومحاولة نصب على التمييز الرافع لابهام نسبة الاكبرية
الى الله والمحاولة القدرة والطاقة واكثرهم عطف على اكبر كل شيء والضمير
لكل شيء تغليبا للعقلاء على غيرهم وجنودا تمييز يرفع الابهام من نسبة
الاكثرية اليه تع دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا
بالوفاء حميد دريت مجهول دري بمعنى علم ولذلك اقتضى مفعولين احدهما

التاء

التاء التي نابت عن الفاعل والثاني قوله الوفي العهد والوفي صفة مشبهة
من الوفاء ولذلك جاز في قوله العهد الرفع على الفاعلية فيقدر الضمير
او يكتفي باللام القايم مقامه والنصب على التشبيه بالمفعول به والجر
على الاضافة ويا عرو منادى مرخم اي يا عروة والفاء في فاغتبط فصيحة لان
المعنى اذا دريت يا عروة الوفي العهد فينبغي ان تغتبط والاغتباط هو
ان يصير الرجل مغبوطا لاخر والغبطة ان تتمنى مثل حال المغبوط من غير
ان تريد زوالها عنه وليس بحسد تقول منه غبطه بما نال اغبطه غبطا
وغبطة فاغتبط هو كقولك منعته فامتنع وحبسته فاحتبس والفاء في
فان للسببية واغتباطا اسم ان بالوفاء متعلق به لا بالخبر كما توهمه
صاحب الفرايد والمعنى يا عروة هكذا عهدت فيما بين الناس فكن
مغبوطا لان المغبوطية بالوفاء بالعهد محمودة عند ذوي الالباب
تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر قاله
زياد بن سيار والشاهد في تعلم حيث نصب مفعولين احدهما شفاء
النفس والاخر قهر عدوها لكونه بمعنى اعلم والقهر الغلبة يقال قهره
قهرا غلبه والظاهر ان الفاء في فبالغ واللطف في العمل الرفق فيه والتحيل
من الحيلة والمكر الاحتيال والخديعة قد جربوه فالفوه المغيث اذا

ما الروع عنهم فلا يلوى على احد قد للتحقيق وجربوه من التجربة يقال رجل
مجرب اذا جربته الامور واحكمته وفى الفوه عطف عليه اى وجدوه
وفيه الشاهد حيث نصب مفعولين الهاء والمغيث والمغيث لكونه معرفة
لا يصلح ان يكون حالا كما اخذا فالزاعم الحالية بسبب انكاره كون الفى ناصب
مفعولين وهذا البيت دليل على ان ضالين فى قوله تعالى انهم الفوا اباءهم
ضالين ليس بحال كما توهم والاغاثة اجابة الداعى واذا ظرف للمغيث
وليس فيه معنى الشرطية فلا يحتاج الى جواب محذوف كما ذهب اليه صاحب
الفرايد والروع الخوف وهو فاعل لفعل محذوف يفسره الظاهر والفاء
فى فلا يلوى لعطف ما بعده الى ما اضيف اليه اذا الظرفية ويلوى مضارع
مجهول مسند الى قوله على احد وهو من قولهم لوى عليه يلوى اى عطف
عليه بعطف وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة عشية لاقينا جذام
وحميرا قاله زفر بن الحارث الكلابى من قصيدة قالها يوم مرج راهط
موضع بالشام وهو اليوم الذى قتل فيه الضحاك بن قيس فهرى ويروى
وكنا حسبنا كل سوداء تمرة ثم هذا مثل للعرب تقول ما كل بيضاء شحمة
وكل سوداء تمرة ويروى بدل عشية ليالى ولاقينا من الملاقاة والجذام
بضم الجيم قبيلة من اليمن تنزل الجبال الحسمى ويزعم نساب مصر انهم من

معد وا

معد وهى لا ينصرف للعلمية والتانيث وحميرا على وزن منبر ابو قبيلة اخرى
منها وهو حمير بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ومنهم كانت الملوك فى
الدهر الاول واسم حمير العرنجج والشاهد فى حسبنا حيث نصب مفعولين احدهما
كل بيضاء والاخر شحمة وبعده فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض ابت
عيدانه ان تكسرا ولما لقينا عصبة تغلبية يقودون جردا للمنية
ضمرا سقيناهم كاسا سقونا بمثلها ولكنهم كانوا على الموت اصبر
القرع الاصابة والنبع شجر من اشجار الجبال يتخذ منه القسى ومن اغصانه
السهام وفى الامثال النبع يقرع بعضه بعضا اذا كانت المجادلة بين بنى
الاعمام وبعضه ببعض بدل بعض من النبع بالنبع والتنوين فى بعض عوض
عن الضمير المضاف اليه المحذوف الموجود غالبا فى بدل البعض وابت
امتنعت وعيدان جمع عود كما تقول ديدان جمع دود وتكسرا اصله تتكسر
حذفت للتخفيف احدى التائين وعصبة تغلبية جماعة من بنى تغلب
والجرد بضم الجيم جمع اجرد وجرداء القصير الشعر اى يقودون افراسا جرداء
للمنية اى اليها متعلق بيقودون وضمرا جمع ضامر وسقيناهم جواب
لما وكاسا ثانى مفعولى سقيناهم وقد تقدم ان الكاس لا يطلق الا
اذا كان هناك شراب فصح تعليق السقى بالكاس والباقى بمثلها زائدة

والمعنى كنا قدرنا ان الناس باجمعهم على حالة واحدة فى العجز عن محاربتنا
فلما لاقينا بنى اعمامنا وحاربناهم عشية لاقيناهما من القبيلتين لم ينكلوا
عنا وقاوموا معنا ومرشد بن ولما لاقينا جماعة بنى تغلب ذوى خيل
جرد ضمر قاتلناهم فاصبنا منهم اكثر مما اصابوا منا وذلك معنى قوله ولكنهم
كانوا على الموت اصبر وقال تغلب معنى قوله اصبر اجرا كما فى قوله تعالى فما اصبرهم
على النار فان تزعمينى كنت اجهل فيكم فانى شريت الحلم بعدك بالجهل
قاله ابو ذويب خالد بن خويلد الفاء للعطف وان للشرط وتزعمينى مجزوم
به لكونه فعل الشرط وفيه الشاهد حيث نصب الياء مفعولا اولا وكنت اجهل
فيكم مفعولا ثانيا وفيكم ليس متعلقا باجهل بل منصوب على الحالية من
فاعل اجهل والفاء فى فانى جواب للشرط وشريت بمعنى اشتريت والحلم مصدر حلم
عنه وقد يكون بمعنى العقل والباء للمقابلة كما فى اشتريته بالف والمعنى
فان تزعمينى كنت فيكم جاهلا فانى استبدلت بعدك ايتها المحبوبة الحلم
بالجهل وتركت الجهل ولازمت خلافه وجمع الضمير فى فيكم للتعظيم لا اعد
الاقتار عدما ولكن فقد من قد فقدته الاعدام قاله ابو دواد الحارثة بن
الحجاج والشاهد فى اعد حيث نصب مفعولين الاقتار وعدما لانه بمعنى الظن
لا الحسبان والاقتار مصدر اقتر الرجل اذا افتقر وهو اولى من جعله مصدر

اقتر

اقتر فى النفقة على عياله اذا ضيق عليهم فيها كما فعله صاحب الفرايد والعدم
بضم العين وفتحها مع فتح الدال الفقر والواو فى ولكن عاطفة لما بعدها
على ما قبلها ولكن للاستدراك وليست بعاطفة اذ لا يدخل عاطف على عاطف
وفقد مبتدا ومن قد فقدته فى محل الجر لكونه مضافا اليه والاعدام خبره و
هو مصدر اعدم الرجل اذا افتقر والمعنى لا احسب الفقر فقرا ولكن احسب
عدم ملاقاة الاحباب والبعد عن التلذذ بحضورهم الفقر ويروى ولكن
فقد من قد رزيته اى اصبت فيه من الرزء بضم الراء المهملة وسكون
الزاء المعجمة وبعدها همزة المصيبة ولا تعدد المولى شريكك فى الغنى و
لكنما المولى شريكك فى العدم قاله النعمان ابن بشير الانصارى كلمة لا للنهى
وتعدد مجزوم به على لغة تميم والمولى اول مفعوليه وشريكك بالنصب ثانيهما
وفيه الشاهد حيث نصب عد بمعنى ظن مفعولين والمولى جاء لمعان كثيرة
والمناسب هنا الحليف والصاحب خليفك من يخالفك ويعاهدك على
امر من الامور ومعنى البيت واضح قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة حتى المت
بنا يوما ملمات قيل انه لتميم ابن ابى مقبل وقيل هو لابى شبل الاعرابى
احجو بمعنى اظن منصوب المحل على الخبرية لكان وابا عمرو اول مفعوليه
واخا ثقة ثانيهما وفيه الشاهد وثقة بكسر الثاء المثلثة مصدر بمعنى الوثوق

والاعتماد وحتى للغاية والمت من قولهم الم بالمكان اذا نزل وملمات جمع
ملمة اسم فاعل من الملت وهي الشدائد ويوما نصب على الظرف لا الملت والمعنى
كنت اظن ان هذا الشخص محل وثوق واعتماد حتى نزلت به نوازل فلم يكن منه
شيء من لوازم المحبة ومقتضيات المروة فقلت اجرني ابا خالد والا
فهبني امرأ هالكا قاله ابن همام السلولي الفاء في فقلت للعطف على ما
تقدمه في الابيات السابقة وابا خالد منادى مضاف منصوب حذف
منه حرف النداء والا مركب من ان الشرطية ولا النافية وفعل الشرط محذوف
والفاء في فهبني دخلت على الجواب فهبني اي ظنني وفيه الشاهد حيث نصب
مفعولين احدهما الياء والثاني امرأ وهالكا صفة والمعنى فقلت
يا ابا خالد اجرني واغثني والا فظنني هالكا في الهوالك دعاني الغواني عمهن
وخلتني لي اسم فلا ادعى به وهو اول قاله النمر بن تولب الصحابي الغواني
جمع غانية بالغين المعجمة وهي المرأة التي استغنت بحسنها وجمالها عن الزينة
وهو المراد في البيت والغانية ايضا المرأة التي استغنت بزوجها عن غيره و
اكتفت به وايضا المرأة تطلب ولا تطلب وايضا هي التي عنيت ببيت ابويها
ولم يقع عليها سباء وايضا الشابة العفيفة ويروى العذارى جمع عذراء
كصحارى جمع صحراء وهي الجارية التي لم يمسها رجل بعد وهي بكر وهو فاعل

دعاني

دعاني وتذكير الفعل مع اسناده الى مونث حقيقي للفصل وما قيل من انه
ضرورة غلط لامكانه من ان يقول دعتني ورواه ابو علي دعاء العذارى عمهن
والنقد انكرت دعاء العذارى اياي عمهن اي تسميتهن اياي بالعم كقوله
تع قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي سموه والشاهد في خلتني حيث استعمل لليقين
والمعنى دعتني هولاء الغواني وسمتني بعمهن وذلك قولهن حيث شاهدن
يا عم يا عم واعلم نفسي ان اسماء كنت اسمى به قبل هذه التسمية وهو اول
واقدم على هذا الاسم وجملة لي اسم في محل النصب على انها ثاني مفعولي خال
والفاء في فلا ادعى لافادة التعقيب لا غير وجملة وهو اول في محل النصب على الحال
من الضمير المجرور به والحاصل انه ينكر عليهن دعاءهن اياه بلفظ يا عم لانه
لا يدعى به الا الشيوخ ولا تدعوا النساء به الا من لا التفات لهن اليه لان ميلهن
الى الشبان واظهر واغلب حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا اذا ما المرء
اصبح ثاقلا قاله لبيد ابن ربيعة العامري والشاهد في مجي حسب بمعنى اليقين
والتقى بضم التاء وهو التقوى وقيل هو جمع تقاة وقيل هو مصدر تقى يتقي
وهو منصوب على انه مفعول اول لحسبت والجود عطف عليه وخير ثاني مفعوليه
ولكونه افعل التفضيل مضافا الى منكر لم يثن ورباحا بفتح الراء نصب على التمييز
من قولهم ربح في تجارته استحق والربح بكسر الراء اسم ما يربح وكذلك الرباح

بالفتح كذا في الصحاح وهو يرفع الابهام من نسبة الخيرية الى التقى والجود
واذا متعلق بخير لما فيه من معنى الفعل وليس فيه معنى شرط وما زائدة والمرء
يرفع بفعل مقدر يفسره الفعل الظاهر وثاقلا خبر لذلك المقدر ولا يحتاج
الظاهر الى الخبر لكونه تماما اتى به للتفسير لا غير واصبح هيهنا بمعنى صار وثاقلا
من الثقل نقيض الخفة وكنى بالثقل عن الموت لان خفة الابدان بالارواح
فاذا ثقلت كان بخروج الروح ونبئته حتى اذا ما تركته اخى القوم واستغنى
عن المسح شاربه قاله قرعان ابن الاعرف من قصيدة يصف فيها ابنه والواو
في ونبئته للعطف على ما تقدمه والتربية من التربيت وهي التغذية على ما
في الصحاح وحتى جارة واذا خارجة عن الظرفية مجرورة بها على ما هو النظر
كما هو مذهب الاخفش واحتمل فيه صاحب الفرائد كونها شرطية والعامل
فيها الجزاء المحذوف والتقدير ونبيته حتى اذا ما تركته وتركته وهذا بعد
تسليم صحة التقدير انما يصح لو لم يكن في اللواحق ما هو الجزاء والعلم به موقوف
على الاطلاع على اللواحق وما زائدة على كلا التقديرين والشاهد في تركته
حيث تعدى الى مفعولين لكونه في معنى التصيير ومن ذهب الى كون اخا القوم
حالا اعتذر عن اضافته بانها لا تفيد التعيين لان المعنى تركته شابا
قويا متسلكا في سلك الشبان والواو في واستغنى للعطف على الخبر

واما

واما للحالية بتقدير قد ويحتمل كونها للعطف على الشرط ان كان في اللواحق
ما يدل على الجزاء واللام في المسح وان كان للجنس لكن القرائن تدل على ان
المراد بالمسح مسح الرجل نفسه شاربه واستغناء الشارب عن المسح كناية
عن انخراطه في سلك الرجال وخروجه عن زمرة الصبيان ان الموت تعلمونه
فلا يرهبكم من لظى الحرب مضطرم ان اسم فاعل من التي ياتي مرفوع على الخبرية
والموت مبتدأ والشاهد في الغاء تعلمون عن العمل فيهما لتاخره عنهما
والفاء في فلا يرهبكم فصيحة ولا ناهية ويرهبكم اذا خافه واضطرم فاعله
ومعناه الالتهاب ومن لظى الحرب متعلق به ولظى بفتح اللام النار واثباتها
للحرب استعارة هما سيدانا يزعمان وانما يسوداننا ان يسرت غنماهما
قاله ابو اسيدة الزبيري وقبله وان لنا شيخين لا ينفعاننا غنيين
لا يجري علينا غناهما وشيخين اسم ان ولنا مقدم عليه خبرها ولا ينفعان
صفة لاسم ان وغنيين بالنصب صفة اخرى له وكذا قوله لا يجري علينا
غناهما والشاهد فيهما سيدانا يزعمان مثل البيت السابق والسيد
اما فيعل او فعيل من ساد يسود على ما تقدم ذكره ونون التثنية حذفت
من سيدانا عند الاضافة الى الضمير وان للشرط والجواب محذوف لدلالة
انما يسوداننا عليه على قول الاخفش ويسرت على بناء المعلوم من قولهم يسرت الغنم
عليه على قول ونفس قوله انما يسوداننا ح

٢ لظى م

مجزوم به من ارهبكم ح

لو اكثر البا نها او نسا لها يعنى مما يعتقد ان انهما سيدان لنا ولكنهما ليسا سيدين لنا ان حصلت لهما اموال ونعم كثيرة ويجرى علينا من ذلك اولا لكون السيادة مع قلة ذات اليد وعدم جريان المنفعة على من له السيادة بالتبة

اليرا با الاراجيز يا ابن اللؤم توعدنى وفى الاراجيز خلت اللؤم والخور

قاله مناذل ابن ربيعة المنقرى الملقب بالعين يهجو به رؤبة وقيل العجاج وقيل عمر بن الطاء التميمى والهمزة للاستفهام التوبيخى وبالاراجيز يتعلق بتوعدنى وهى جمع ارجوزة وهى ما وزنه مستفعل ثلث مرات سمى به لتقارب اجزائه وقلة حروفه وزعم الخليل انه ليس بشعر وانما هو انصاف ابيات واثلاث والارجوزة كالقصيدة منه واللؤم بكسر اللام وسكون الهمزة بعدها ميم مهانة النفس مع البخل ودناءة الاباء ولا يقال للشحيح لئيم وانما يقال له بخيل وهو من اذم ما يهجى به وقد بالغ فى ذمه حيث جعله ابنا له وتوعدنى من الايعاد وهو الوعيد مختصان بالشر وجملة وفى الاراجيز خلت فى محل النصب على الحالية من مفعول توعدنى والخور بكسر الخاء المعجمة وفتح الواو الضعف والشاهد فى الغاء خلت عن العمل لتوسطه بين مفعوليه الثانى وهو فى الاراجيز ومفعوله الاول وهو اللؤم والمعنى توعدنى بالاراجيز وتهددنى يا ابن اللؤم والحال انى خلت اللؤم والضعف فى الاراجيز قال

شارح ابياتا لكتابين وفى ذلك لان قائلها بعد من الفصاحة قلت ولعل العلة غير ما ذكره وهو ان الانسان اذا عجز عن مقاومة خصمه بالضرب والقتل ونحوهما ولم يجد سبيلا الى الانتقام بغير الهجو هجاه فيكون ذلك من كمال الضعف ونهاية الفتور وكذلك اذا العرب اوعد احد على الانتقام من الخصم ولا يكون ذلك الا بسبب اللؤم لانه متى زال احد الاسباب المؤدية اللؤم كان له بانتفائه ووجود نقيضه من يعينه على مقاومة خصمه والانتقام منه فكان فى قول الاراجيز اللؤم ايضا والله اعلم بحقيقة الحال

ان المحب علمت مصطبر ولديه ذنب الحب مغتفر المحب اسم فاعل من احبه يحبه لا من حب يحب بمعناه وهو اسم ان وخبرها قوله مصطبر وهو مفتعل من الصبر والشاهد فى الغاء عمل علمت لتوسطه بين ما هو قائم مقام مفعوليه وهذه العبارة اولى من عبارة صاحب الفرائد حيث قال والشاهد فى الغاء عمل علمت لتوسطه بين مفعوليه اذ اصله علمت المحب مصطبرا وجملة ولديه الخ عطف على الخبر فهى لذلك مرفوعة محلا ولديه ظرف لمغتفر وهو خبر ذنب الحب والحب بكسر الحاء بمعنى الحبيب كالخدن والخدين ومغتفر بفتح الفاء اسم مفعول من غفر ذنبه واغتفره اذا عطف عليه

شجاك اظن ربع الظاعنينا ولم تعبا بعذل العاذلينا شجاك

من الشجو وهى الهم والحزن يقال شجاه يشجوه شجوا اذا احزنه واظن فعل من افعال القلوب علق الغى عن العمل لتوسطه بين مفعوله الثانى ومفعوله الاول لانهما او ان صارا بعد الالغاء فعلا وفاعلا الا انهما قبل الالغاء كانا خبرا مقدما محتملا لضمير المبتداء مرفوع على الفاعلية ومبتداء مؤخرا مفسرا للضمير المقدم عليه لفظا المؤخر عنه رتبة لتاخر رتبة ما هو فيه ويروى بنصب ربع على الاعمال لذلك استشهد به ووقع ذكر الالغاء فى الشرح بالفرض فكان الاولى بصاحب الفرائد ان تبين محل الاستشهاد بعين قوله وفيه الشاهد حيث الغى عمله لتوسطه بينهما والربع بفتح الراء الدار بعينها حيث كانت وجمعها رباع وربوع واربع والربع المحلة يقال ما اوسع ربع بنى فلان والظاعنين جمع ظاعن وهو السائر المرتحل من الظعن والظعن بتسكين العين وتحريكها بالفتح والالف فى الظاعنينا والعاذلينا للاشباع ولم تعبا عطف على شجاك وهو من قولهم ما عبات بفلان عبا اى ما باليت به ويجوز ان يجعل غير مهموز بل مختوما بالف باقية مع الجازم لكونها اما مبدلة من الهمزة بعد دخول الجازم واما قبله لكن الابدال فى مثله اذا سبق دخول الجازم يجوز فيه حذف الالف للجازم واثباتها نظرا الى اصلها والعذل بسكون الذال الملامة والاسم العذل بالتحريك والعاذلين فى محل الجر للاضافة

ارجو وامل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل قاله كعب ابن زهير بن ابى سلمى من قصيدته المشهورة ببانت سعاد لان مطلعها بانت سعاد فقلبى اليوم متبول متيم اثرها لم يفد مكبول لكنا لم نجد فى نسخة قصيدته هذا البيت بل كان فيها بدله ارجو واسل ان يعجل فى ابدا وما لهن طوال الدهر تعجيل ولم يشرح شارحها الا هذا البيت ونشرح كل واحد من الابيات الثلثة فنقول بانت من البين وهو البعد يقال بان يبين بينا وبينونة وسعاد فاعله والفاء للسببية وقلبى مبتدا واليوم ظرف للخبر وهو قوله متبول بتقديم التاء المثناة على الباء الموحدة من بتله الحب اذا اسقمه وافسده ومتيم خبر بعد للمبتداء من التتييم وهو التعبيد بالعشق والمتيم هو المعبد والاثر بكسر الهمزة وسكون الثاء المثلثة او بفتحها وفتح الثاء ما بقى من رسم الشئ يقال خرجت فى اثره اى فى رسمه والمعنى فى عقبه وهو منصوب على الظرفية خبر اخر للمبتداء ولم يفد على بناء المجهول من الفداء وهو الفك الاسير من الاسر وهو جعل الشخص نفسا او شيئا اخر بدل صاحبه وكذا القول فى رفع مكبول اى مقيد من الكبل وهو القيد الضخم وقوله ارجو من الرجا واملك من امله بالفتح يامله بالضم املا وهو الرجا ايضا وهو عطف تفسيرى لارجو ولا يحتاج قول صاحب الفوايد وليس من عطف الشئ على نفسه لاختلاف اللفظ اذ اختلاف

اللفظ فقط لا يدفع قبح عطف الشيء على نفسه والاصح عطف مثله بالفاء
وغيرها من ادوات العطف وهو غير صحيح كما اعترف هو به وان مصدرية
وناصبة وهنا حذفت فتحة الواو من تدنو للضرورة والمودة بفتح الميم
والواو وتشديد الدال مصدر وددت الشيء اوده ودا وودا ووداد ووادة و
ودادا وودادا ومودة اذا تمنيته والهاء لسعاد وجملة ما اخال الخ مستانفة
والواو للاستيناف وفي هذا التفات من الغيبة الى الخطاب واخال بكسر
الهمزة على الافصح مضارع خال الشيء خيلة وخيلا ومخيلة وخيلولة اي
ظنه وبنو اسد يفتحون همزته على القياس ولدينا في محل الرفع على الخبرية
ومنك في محل النصب على الحالية من الضمير المستقر في لدينا والعامل
فيه لتضمنه معنى الاستقرار وتنويل مبتدأ ومعناه اعطاء والنوال وهو
العطاء وفيه الشاهد حيث عمل في محل الجملة النصب على انه مفعول ثان
لاخال ومفعوله الاول ضمير شان محذوف اي وما اخاله اي الامر والشان
ويرد على الشارح هنا ان جعل هذا البيت من الاعمال وتقدير ضمير
الشان والبيت الاتي من التعليق تحكم او نقول الغي عمل اخال فيهما
مع تقدمه عليهما في قول الاخفش والكوفيين المستشهدين بهذا البيت
لذلك او نقول علق اخال عن العمل بلام مقدرة اي وما اخال للدنيا كما

اشرنا اليه وقوله ارجو وامل ان يعجلان الخ والضمير في يعجلان للمواعيد في
البيت السابق وفي ابدا اي فيما يستقبل من الدهر وما نافية ولهن ناقية وطول
الدهر بالفتح طوله وتعجيل مبتدأ خبره لهن اي للمواعيد المذكورة وليس قوله
تعجيل اسما لما ولهن خبرها كما زعمه شارح بانت سعاد كذاك ادبت حتى
صار من خلقي اني رايت ملاك الشيمة الادب هو لبعض الفزاريين قبله
اكنيه حين اناديه لاكرمه ولا القبه والسوءة اللقب وهما في الحماسة
منصوبا القافية ومن ثم استشهد الشارح بقوله اكنيه الخ في بحث
المفعول معه على نصب قوله اللقبا فلا الشاهد فيه واكنيه بفتح الهمزة
بمعنى اكنيه كل واحد من الظرف وحرف الجر متعلق به واللام للتعليل اي
لاجل اكرامه والسوءة الفاحشة والخلة القبيحة مرفوع على الخبرية واللقب
مبتدأ او بالعكس والجملة في محل النصب فاعل القبه او مفعوله
والمعنى اناديه بكنيته حين اناديه لاجل اكرامه ولا اناديه بلقبه
لان اللقب خلة قبيحة او لان الخلة القبيحة هي اللقب على ادعاء الحصر
الظاهر كونها اعتراضية اي جيء بها لافادة التعليل وكذاك في محل النصب
على انه صفة المصدر محذوف اي ادبت تاديبا كذاك وذاك اشارة الى
ما ذكر في قوله اكنيه لان معناه اكامله بالادب والازمه به حتى ابتدائية

ويحتمل ان يكون جارة وان مقدرة بعدها والمعنى حتى ان صار من
خلقي واسمه مستتر فيه عايد الى الادب المفهوم من ادبت هذا ان قرئ
بكسر الهمزة وقول صاحب الفرايد من ان لا يفتح الهمزة وهو فاعل صار
مبني على صحة رواية الفتح عنده واطلاق الفاعل عليه مجاز وعلى الكسر
فجملة اني رايت الخ جواب لسؤال اقتضته جملة حتى صار من خلقي ولذلك كتب
بان والخلق بضم الخاء وسكون اللام وضمها الطبيعة وملاك الشيء
بالفتح والكسر ما يقوم به كما يقال القلب ملاك الجسد والشيمة بكسر
الشين وسكون الميم بعدها ياء هي الخلق والشاهد في ابطال عمل رايت
في الجملة الاسمية التي وقعت بعد بالللام المقدرة لان التقدير اني رايت
لملاك الشيمة ويمكن ان يكون من باب الالغاء على مذهب من يجوز الغاء
المتقدم ويمكن ان يكون من باب الاعمال بناء على تقدير ضمير الشان مفعولا
اولا والجملة في محل النصب على انها مفعول ثان ولقد علمت
لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها يعزى الى لبيد بن عامر
وقال صاحب الفرايد لكني لم اجد في ديوانه الا الشطر الثاني حيث يقول
صادفن منها غرة فاصبنها ان المنايا لا تطيش سهامها واصفا
لبقرة صادفتها الذئاب فاصبن ولدها والواو في ولقد

على ما قال صاحب الفرايد للقسم واللام للتاكيد وقد للتحقيق واللام
في لتاتين جواب القسم ولا يخلو عن شيء نعم اللام الاول موطئة للقسم
على مذهب من يجوز دخول الموطئة على غير اداة الشرط كما يشعر به كلام
الكشاف في قوله تع ولقد علموا لمن اشتريه ما له في الاخرة من خلاق
والثانية لام الابتداء زيدت تاكيدا على تاكيد والقول في جملة ان المنايا
كالقول في جملة اني رايت في البيت السابق والمنايا جمع منية وتطيش من
طاش السهم عن الهدف اذا عدل والشاهد في تعليق عمل علمت باللام في
لتاتين ومن انتم انا نسينا من انتم وريحكم من اي ريح الاعاصر قاله
زياد بن الاعجم ومن استفهامية مبتدأ عند من خبر عند الاخفش ولنم
بالعكس وجملة انا نسينا جواب سؤال اقتضته الجملة الاستفهامية
المتقدمة كان قائلا منهم قال هل نسيتمونا فقال نعم انا نسينا ولذلك
اكد بان والشاهد في تعليق نسي عن العمل في الجملة الاستفهامية لكونه
ضد علم والمعنى على العمل انا نسينا انسابكم ويحتمل كون نسينا محذوف
المفعول ومن انتم تاكيدا للجملة الاستفهامية السابقة فلا شاهد فيه
وقول صاحب الفرايد ليس كذلك بل النسيان من افعال القلوب ويجوز تعليق
كلها بالاستفهام منظور فيه لانه لو كان النسيان منها لوجب ان يتعلق

معناه الا ابا بجل وهو كما ترى قال الله انى نسيت الحوت الا ترى انه لا يصح
ان يقال نسيت زيدا فاضلا ومن يحكم مبتدا ومن اى ريح الاعاصير خبره
والجملة معطوفة على الجملة الاستفهامية المتقدمة ولا يجوز عطفه على الجملة
الاستفهامية الثانية على تقدير كونها مفعولا ثانيا لانه لو كان كذلك
لوجب نصب قوله من يحكم كما لا يخفى اذ لا تعلق فى هذه الجملة للفعل
والريح كناية عن الدولة كما يقال هبت له ريح الاعاصير جمع اعصار بكسر
الهمزة واصله اعاصير فخفف على حد مفاتيح ومفاتح والاعصار ريح
تثير الغبار ويرفع الى السماء كانه عمود قال صاحب الفرايد انما خصها
بالذكر لانها لا تسوق غيثا ولا تلقح شجرا يضرب لهم المثل فى قلة الانتفاع
بهم واضافة الريح الى الاعاصير من قبيل اضافة العام الى الخاص ابو حنش
يورقنا وطلق وعمار وابن اثالا اراهم رفقتى حتى اذا ما تجافى
الليل وانخزل انخزالا اذا انا كالذى يجرى لورد الى آل فلم يدرك
بلالا قالها عمرو بن احمر الباهلى من قصيدة يذكر فيها جماعة
من قومه لحقوا بالشام فصار يراهم ليلا وقول صاحب الفرايد فصار يراهم
اذا اول الليل لعله توهم من قوله حتى اذا ما تجافى الليل الخ ولا دلالة
فيه وابو حنش كنية رجل مرفوع على الابتدائية وخبره جملة يورقنا

من الشاديق وهو الاسهما ديقال الارق زيد عمروا تاديقا الفا اسهره فارق
هو ارق وطلق بفتح الطاء وسكون اللام علم رجل اخر وهو ايضا مرفوع على
الابتدائية وخبره محذوف اى كذلك والجملة معطوفة على ابو حنش يورقنا
وكذا القول فى العلمين الباقيين فانه جمع اوان كان زمن جمع زمان وهو
منصوب على الظرفية والعامل فيه ما يدل عليه حرف العطف من الفعل المقدر
واثال يورقنا اونه واثالا ترخيم اثالة على سبيل الشذوذ واما الفصل
بالظرف بين حرف العطف والعلم المرخم فيمكن ان يقال لا شذوذ فيه
لان التقدير على ما ذكرنا واونه اثالة يورقنا فهو مثل قولك ادخل زيد
ويوم الجمعة عمرو مرتحل فاندفع ما قال صاحب الفرايد فيه محذوران
احدهما الفصل بين حرف العطف والمعطوف لان تقديره وعمار ولثانيه
اونه كالامر هذا مبنى على انه جعل قوله وطلق وعمار واونه اثالا معطوفا
على ابو حنش وقد علمت ان ذلك غير لازم ولا حاجة الى ارتكاب التخريج الذى
ارتكبه صاحب الفرايد وهو ان الواو بمعنى باء الجر كما فى بعت الشاة شاة
ودرهما اى بدرهم وتكون للظرف اى يا اونه اى فيها وتكون اصل اثالا
واثالا بواو العطف فحذف للضرورة لانه على تقدير تسليم صحته محوج الى
ارتكاب امور يابى العقل السليم عن قبولها وينبو الطبع المستقيم عن

التعرض لفضولها والمعنى واثالة يورقنا مرارا او بعد مرار كما يقال فلان
يصنع ذلك الامر اونه اى يصنعه مرارا او بعد مرار او قولهم اراهم رفقتى فى
محل البدل او التاكيد للجملة السابقة فى البيت المتقدم ولذلك ترك فيه
العطف والرفقة بضم الراء الجماعة ترافقهم فى سفرك والرفقة بكسر مثله وهو
فى محل النصب على انه ثانى مفعولى اراهم وهو من راى الحلمية وفيه الشاهد
ليس مجال من الضمير فى اراهم لكان التعريف المستفاد من الاضافة الى ياء
المتكلم وحتى ابتدائية واذا منصب على الظرف والعامل فيها ما الشرط
على قول واما ما فى الجملة الجزائية التى صدر بها البيت الثالث لتضمنها
معنى الفعل على قول اخر وما زائدة وتجافى الليل تباعد وانخزل عطف
على تجافى وانخزالا مفعول مطلق مؤكد لعامله اذا فى صدر البيت الثالث
للمفاجاة والعامل فيه ما كالذى من معنى الفعل واما ابتدا او كالذى خبره
ويجرى لورد صلته والورد بكسر الواو وسكون الراء خلاف الصدر و
اللام فيه للتعليل والى آل متعلق بيجرى والآل ما تراه فى اول النهار
واخره كانه يرفع الشخوص وليس هو السراب الذى تراه نصف النهار كانه
ماء والفاء فى فلم يدرك للتعقيب ولم يدرك عطف على يجرى وبلالا بكسر
الباء الموحدة مفعول يدرك والبلال ما يبل به الحلق من الماء او غيره

من يسمع يخل من شرطية ولذلك جزمت الفعلين ومفعول يسمع محذوف
اى من يسمع ما ذكروا الشاهد فى حذف مفعولى يخل للدلالة يخل على التجدد
لتعليقه بالتجدد وهو السماع الذى وقع شرطا لاداة الشرط ولا يحسبن الذين
يبخلون الاية الشاهد فى حذف اول مفعولى يحسبن وانما يستقيم الاستشهاد
على قراءة الياء لكون الموصول فاعلا فيها واما على قراءة التاء فهو مفعوله
الاول بتقدير مضاف اى ولا تحسبن بخل الذين يبخلون وقيل الاستشهاد
على قراءة التاء ايضا لامكان ان يكون من باب الالتفات والمعنى على قراءة الياء
قالت وكنت رجلا فطينا هذا لعمر والله اسرائينا قاله اعرابى صاد
ضبا واتى به الى امراته فقالت هذا اسرائين واشارت بهذا الى الضب
المذكور اى هذا مما مسخ على عهد اسرائيل واسرائين بالنون لغة فى اسرائيل
باللام وهو اسم يعقوب عليه السلام ومعناه عبد الله وقيل سمى به لانه لما
هرب من اخيه عيصو كان يسرى بالليل ويكمن بالنهار والشاهد فى قالت
حيث نصب جزئى الجملة مفعولين من غير ان يكون القول بصيغة المضارع المخاطب
ومن تلوه غير الاستفهام على لغة سليم وقول صاحب الفرايد والشاهد
فى قالت حيث نصب مفعولين لانه بمعنى ظننت وهم لان القول لا يكون بمعنى
الظن الا اذا كان تاليا للاستفهام بلفظ المضارع المخاطب على ما صرح

به الشارح وغيره وجملة وكنت رجلا فطينا معترضة بين القول ومقوله لافادة
لاصابة قولها نحرة والفطين فعيل من الفطنة وهو الذكاء وجودة الفهم
وهذا مفعول اول لقالت ولعمر الله مع خبره المحذوف وجوبا جملة قسمية
معترضة بين المفعولين لافادة التقرير والتاكيد واسرائين ثانية مفعوليه
بتقدير مضاف اي هذا ممسوخ بني اسرائيل ثم حذف مضافان واقيم ما
اضيف اليه ثانيهما مقامهما وتولدت الالف من اشباع حركة النون
متى تقول القلص الرواسما يحملن ام قاسم وقاسما قاله هدبة بن
خشرم العذري ومتى اسم من اسماء الاستفهام منصوب المحل على الظرفية
بتقول وقدم عليه لتصدره والشاهد في تقول حيث نصب مفعولين
لكونه بمعنى تظن لوجود شرائط كونه بمعناه والقلص جمع القلوص وهي من
النوق بمنزلة الجارية من النساء منصوب على انه مفعول اول لتقول و
الرواسم جمع راسمة من الرسيم وهو نوع من سير الابل وهو فوق الذميل
وقد رسم ارسم رسيما بالكسر رسيما ولا يقال ارسم ونصبه على انه صفة للمفعول
الاول وجملة يحملن في محل النصب لكونه مفعولا ثانيا له وام قاسم بالنصب
مفعول يحملن وقاسما عطف عليه ويروى بدل تقول تظن فلا شاهد فيه
قال صاحب الفرايد الصواب ام حازم وحازما لان القصة تقتضي هذا ذكرناها

في الاصل وهو اعلم بما ذكره اجهالا تقول بني لوي لعمر ابيك ام متجاهلينا
قاله الكميت بن زيد الاسدي من قصيدة يمدح بها مضر ويفضلهم على اهل
اليمن على اعمالهم واثرهم على المضريين مع فضل المضريين عليهم اي اتظنهم
ايها المخاطب في هذا الامر جهالا ام متجاهلين هكذا نقله صاحب الفرايد فيكون
الاستفهام على هذا للتقرير وانما يذعن بذلك من له اطلاع على القصة
والا فالبيت ظاهر في خلاف ما ذكره فان الاستفهام للانكار اي ما هم في هذا
الامر جهالا ولا متجاهلين بل لمعرفتهم بفضل اهل اليمن على مضر استعملوهم
على اعمالهم واثروهم على غيرهم والشاهد في اعمال تقول لكونه بمعنى تظن لوقوعه تاليا
للاستفهام بلفظ المضارع المخاطب ونصبه مفعولا فاصلا عن المستفهم
وهو ثاني مفعوليه وبني لوي اولهما ولوي تصغير لاي اسم رجل وهو ابن غالب
ولعمر ابيك جملة معترضة ولو متجاهلينا النصب من اشباع فتح النون
بنت ندعة والسفاهة كاسمها يهدي الي غرائب الاشعار قاله نابغة
الذبياني من قصيدة يهجو بها زرعة بن عمرو بن خويلد والشاهد في نبئت
حيث اقتضى ثلثة مفاعيل فنصب اثنين منها ورفع واحدا القيامه مقام
الفاعل وهو التاء من نبئت وزرعة ثاني مفاعيله ويهدي الي غرائب
الاشعار ثالثها وجملة والسفاهة كاسمها اعتراضية لافادة تسجيل انكاره

وحقيقة معاداته له ومعناه كما ان مدلول السفاهة واللفظة الدالة عليه
قبيحان منكران عند اولي الباب تنكر ذلك المدلول العقول وتمج اللفظ
الدال عليه الاسماع كذلك مدلول هذا الاسم ونفس هذا الاسم قبيحان
منكران لا يرضى بهما احد من الناس ويهدي من قولهم اهديت له واليه
اذا بعثت اليه هدية وغرائب الاشعار الاشعار الغريبة التي ضمنت هجو النابغة
وبيان معايبه ومثاليه فهو من اضافة الصفة الي الموصوف وانبئت قيسا
ولم ابله كما زعموا خير اهل اليمن قاله الاعشى ميمون ابن قيس من قصيدة
يمدح بها قيس ابن معدي كرب والشاهد في انبئت حيث اقتضى ثلثة مفاعيل
فرفع واحدا وهو التاء القيامه مقام الفاعل ونصب اثنين وهما قيسا
وخير اهل اليمن وقول صاحب الفرايد الشاهد في انبئت حيث نصب ثلثة
مفاعيل محمول على التجوز او السهو وقوله ولم ابله كما زعموا من بلوت الشيء بلوا
اذا جربته واختبرته وجملة معترضة وليس بحال كما توهم هذا الفاضل
وهذه الجملة تفيد خلاف ما ذكرناه من ان القصيدة في مدح قيس ابن معدي
كرب لكنا اقتفينا في ذلك صاحب الفرايد وعولنا على كلامه وما في
في ما زعموا اما موصولة وزعموا صلتها والعايد محذوف اي كما زعموا
فيه ومجموع الجار والمجرور صفة لمصدر محذوف اي ولم ابله بلوا كالبلو

الذي زعموه فيه اي قالوا واما مصدرية اي كزعمهم فيه انه من خير اهل
اليمن وفيه ما اسلفناه وخبرت سوداء الغميم مريضة فاقبلت من
اهلي بمصر اعودها قاله العوام ابن عقبة بن كعب بن زهير والشاهد
في مثله في البيت السابق وقول صاحب الفرايد الشاهد في خبرت حيث
نصب ثلثة مفاعيل محمول على ما ذكرناه فيه وسوداء بالنصب على انه ثاني
مفاعيل خبرت اسم امراة كانت تنزل الغميم بالغين المعجمة وهي من بلاد غطفان
على ما قاله صاحب الفرايد ولذلك اضيفت اليها بتقدير تنكيرها ويروى
سوداء القلوب وهي لقبها واسمها ليلى ومريضة ثالث المفاعيل والفاء
في فاقبلت للعطف على خبرت ومن اهلي متعلق باقبلت وبمصر متعلق باعودها
من العيادة وقول صاحب الفرايد قوله بمصر صفة لقوله اهلي بعيد نظرا
الى ظاهر وما عليك اذا اخبرتني دنفا وغاب بعلك يوما ان تعوديني
قاله رجل من بني كلاب قال صاحب الفرايد وفي الحماسة هكذا ماذا علي
اذا اخبرتني دنفا رهن المنية يوما ان تعوديني وتجعل نطفة
في القعب باردة وتغمسي فاك فيها ثم تسقيني ولم نجد فيها وما في
ما عليك بمعنى ليس على قول اي لا باس عليك فيكون ان تعوديني متعلقا
بالباس المقدر اي لا باس في عيادتك لي عليك او استفهامية مبتدا

على قول وعليك خبره وكلمة على للضرر وان تعودني متعلق به اي لا شيء
عليك في عبادتك لي واذا تعلق بتعودني ولا يضر تلبسه بكلمة ان لكونه
مقدما بالاصالة على اذا اخر للضرورة والشاهد في البيت مثله في البيتين
السابقين وقول صاحب الفرايد محمول على ما حملناه عليه والتاء اول
معا عليه والباء ثانيهما ودنفا بفتح الدال وكسر النون من الدنف بفتحهما
ثالثها وجملة تغاب بعلك حالية بتقدير قد ويوما ظرف لا خبرتني
ويحتمل ظرفيته لتعودني على ما قلناه في اذا والمعنى لا باس عليك ايتها
المحبوبة بسبب عيادتك اياي اذا علمت اني دنف وقد غاب بعلك المانع
حضوره عن ذلك وفي الرواية الاخرى ما استفهامية وذا موصولة وعليك
صلتها او ذا ملغاة وعليك مثله في الرواية الاولى واذا كذلك ودهي
المبتلى اسرها والمتلبس بها بالاشراف عليها ونصب على انه صفة للمفعول
الثالث او مفعول اخر ثالث لان المفعول الثالث لما كان خبرا في الاصل
يجوز تعدده فلو تعدد بعد دخول هذا الناسخ لم يضر اطلاق المفعول
الثالث عليه ويجعل عطف على تعودني ولذلك سقط نونه والنطفة بضم
النون الماء الصافي قل او كثر والقعب قدح مقعر من خشب وبارده صفة
لنطفة وتغسي عطف على تجعلي او على تعودني بعد ملاحظة كونه معطوفا

لتجعل وفاك مفعوله وضمير فيها للنطفة والقول في تسقيني كالقول في تغسني من انه اما
عطف اقرب المعطوفات عليه واما على ما عطف عليه لكن بعد ملاحظة كونه معطوفا
عليه لمن **او منعتم ما تسألون فمن حدثتموه له علينا العلاء**
قاله الحرث بن حلزة اليشكري من قصيدته المشهورة احد المعلقات السبع
ولنتقل ثلثة ابيات مما قبله ليتضح المعطوف عليه لقوله او منعتم وهي **ان
نبشتم بين ملحة فالصاقب فيه الاموات والاحياء او نقشتم فالنقش
يجشمه الناس وفيه اسقام والابراء او سكتم عنا فكنا كمن
اغمض عينا في جفنها اقذاء** وملحة والصاقب موضعان والفاء للترتيب
الذكرى وحذف الفاء في جواب ان مع انه جملة اسمية ضرورة واراد بالاموات
الاموات قتلى لم يثار بهم وبالاحياء قتلى ثار بهم لانه لما قتل بهم من
اعداءهم كانهم عادوا احياء او نقشتم عطف على نبشتم والنقش الاستقصاء
ومفعوله محذوف اي ان استقصيتم في ذكر ما جرى بيننا من حبال وقتال
ويجشمه بفتح الشين من جشمت الامر بالكسر وتجشمه على مشقة وجملة
وفيه الاسقام والابراء اما حال عن مفعول يجشمه واما خبر بعد خبر لقوله
فالنقش ويجوز فتح الهمزة من الاسقام والابراء ليكونا جمعي سقم وبرء وكسرها
ليكونا مصدرين وقوله او سكتم عطف اما على نبشتم او نقشتم والاقذاء
جمع قذى جمع قذاة وهي ما تدمع له العين وقوله او منعتم عطف اما على سكتم
واما على نبشتم واراد بما تسألون المهادنة والمصالحة التي سالها قوم

الشاعر عن المخاطبين والفاء الداخلة على فمن هي الفاء الداخلة على جواب
الشرط ومن مبتدأ وهو للاستفهام الانكاري وجملة حدثتموه له علينا
العلاء خبره وحمل حدثتموه على كونه صلة الموصول محذوف وهو الخبر محوج
الى ارتكاب ضرورة والشاهد في حدثتموه حيث اقتضى مفاعيل ثلثة
احدها ضمير الجمع المرفوع لقيامه مقام الفاعل وثانيها ضمير المنصوب
العائد على المبتدأ وثالثها جملة له علينا العلاء وكلام صاحب الفرايد
محمول على ما حملناه عليه غير مرة وله في محل الرفع على الخبرية وعلينا متعلق
بالمبتدأ ولا ضير في تقدمه عليه لكونه ظرفا والظرف مما يتوسع فيه
ومعنى الابيات هو انكم ايها المخاطبون السالكون مسلك طريق العناد
الزائغون عن سبيل السداد ان نبشتم ما بين هذين الموضعين وجدتكم قتلاكم
الذين لم يثار بهم وقتلانا الذين ثارنا بهم وان استقصيتم في الفحص عما
جرى بيننا من الجدال والقتال فلا عار علينا لان الاستقصاء في مثل
ذلك امر يتكلفه الناس مع ان فيه اسقاما وابراء وان سكتم عنا
فنحن مضمرين حقدكم في انفسنا متشابهين لمن اغمض عينه وفي جفنها
عوائر وان منعتم ما سألناكم من النصفة بيننا وبينكم والمهادنة
فمن ذا الذي حدثتم عنه انه عزنا وعلا علينا اي فاي قوم اخبرتم انهم

فضلونا اذ لا قوم اشرف منا فلا نعجز عن مقابلتكم بمثل صنيعكم **تولى
قتال المارقين بنفسه وقد اسلماه مبعد وحميم** قاله عبد الله بن
قيس الرقيات من قصيدة يرثي بها مصعب بن زبير وتولى اي تقلد
والقتال المقاتلة والمارقين مفعول تولى جمع مارق وهم الخوارج من
مرق السهم من الرمية مروقا اذا خرج من الجانب الاخر والباء في بنفسه للملابسة
وجملة وقد اسلماه حال من فاعل تولى من اسلمه اذا خذله والشاهد فيه
حيث لحق علامة التثنية مع كونه مسندا الى المثنى ظاهر واراد بالمبعد
الاجنبي وبالحميم القريب الذي يهتم له **راين الغواني الشيب لاح بمفرقي
فاعرضن عني بالخدود النواضر** قاله ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الله العتبي
والشاهد في راين حيث لحقه علامة الجمع حين اسناده الى الظاهر والقياس
رأت الغواني جمع غانية وهي التي غنيت بحسنها وجمالها عن الزينة وقد
تقدمت بقية تفاسير الغانية في كتابنا هذا والشيب اول مفعولي راى
ولاح بمفرقي ثانيهما ان اخذته من رؤية القلب كما هو الظاهر وان جعلته من
رؤية البصر فجملة لاح بمفرقي حال من الشيب بتقدير قد ولاح بدا وظهر
والباء في بمفرقي للظرفية بفتح الراء وكسرها وسط الراس وهو الذي يفرق
فيه الشعر ويروى بعارضي والعارض بكسر الراء صفحة الخد والفاء في فاعرضن

شعر لحق الفاعل

للعطف على راين وفيهما معنى السببية واعرضن من الاعراض عن الشئ وهو الصد عنه والبا في بالخدود للتعدية يقال اعرض عنه بخده ويحتمل السببية اى اعرضن عنى بسبب كونهن شابات ذات الخدود النواضر والخدود جمع الخد وهو احد صفحتى الوجه والنواضر بالجر صفة جمع ناضر من النضرة وهو الحسن والرونق جمع فاعل فواعل لما كان صفة لما لا يعقل اسقى الاله
خالك السوادى
عدوات الوادى وجوفه كل ملث غاد كل اجش قال الدوبر واسقى من قولهم سقاه الله الغيث واسقاه والعدوات بضم العين والدال وبفتح الدال و كسر العين وفتح الدال المهملتين جمع عدوه بضم العين وكسرها مع سكون الدال وهى جانب الوادى وحافته والمكان المرتفع ايضا ودوى سيبويه جنبات الوادى بفتح الجيم والنون جمع جنبه بفتح الجيم وسكون النون وهى الناحية وجوفه عطف على عدوات وكل ملث نصب مفعول ثان لاسقى كالغيث فيما قلناه من المثال وهو بضم الميم وكسر اللام بعدها ثاء مثلثة مشددة اسم الفاعل من الث المطر اذا دام اياما لا يقلع وصفة لموصوف محذوف اى كل سحاب ملث والغادى بالغين المعجمة هو الذى فى الغداة والثانى فى كل اجش ذوى مرفوعا على تقدير سقاها كل اجش حذف سقاها لدلالة اسقى عليه وهذا انما هو على رواية الرفع ولو نصب كان بدلا اضراب لكل

ملث

ملث ولا شاهد فيه والاجش الغليظ الصوت يقال فرس اجش الصوت وسحاب اجش الرعد وهو ايضا صفة لموصوف محذوف اى كل سحاب اجش و حالك السوادى صفة اخرى له ان روى بالجر من حلك الشئ يحلك حلوكة اذا اشتد سواده وحلولك مثله و يوصف السحاب به لكثرة ما فيه من المطر ويجوز رفعه على التبعية لقوله كل اجش والله اعلم ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح وبعده كان لم يمت حتى سوالك ولم يقم على احد الا عليك النوائح قاله نهشل ابن جرض النهشل وعزاه البعلى الى الحرث بن النهبل النهشلى والنبل لضرار النهشلى وابو عبيد المهلهل وعزاه بعضهم الى غيره فى مرثية لخاه يزيد اللام للامر ويبك مجهول مجزوم به من بكيته بمعنى بكيت عليه ويزيد مرتفع به لقيامه مقام الفاعل والشاهد فى ضارع حيث ارتفع بفعل مقدر يدل عليه يبك كانه قيل من يبكيه فقال ضارع اى يبكيه ضارع من قولهم ضرع الرجل ضراعة اذا خضع وذل ورواه الاصمعى ليبك على البناء للمعلوم ونصب يزيد فلا شاهد فيه ورايت بعضهم جعل يزيد مضموما على انه منادى حذف منه حرف النداء وجعل ضارعا نائبا عن الفاعل والمعنى ليبك الضارع على سوء حاله بعدك وفقد من يكون ظهرا له يوفانك

يا يزيد واما انت فقد سكنت فى جوار الله فلا ينبغى ان يبكى عليك واللام فى لخصومة متعلق به اى لعجزه عن الخصومة ويحتمل تعلقه بيبكى المقدر قال صاحب الفرايد ويجوز كونه بمعنى عند ومختبط عطف على ضارع من قولهم اختبطنى فلان اذا جاءك يطلب معروفك من غير اصرة كذا عن الجوهرى والاصرة ما عطفك على رجل من رحم او قرابة او صهر او معروف ومما يتعلق به او بيبكى المقدر ومن فيه للسببية وما مصدرية اى من اجل اطاحة الطوايح مال او يزيد والاطاحة الاهلاك والطوايح جمع مطيحة اسم فاعل من اطاحه اذا اهلكه على غير قياس والقياس المطيحات وما قاله بعضهم من ان القياس المطايح مخالف للقياس ونظيره لواقح جمع ملقحة وقبله سقى جدثا اسى بدومة ثاويا من الدلو والجوزاء غاد ورايح والجدث بفتحتين القبر وامسى بدومة ثاويا صفته ودومة اسم موضع يقال له دومة الجندل بضم الدال عند اهل اللغة واما اصحاب الحديث فيفتحونها وثاويا خبر امسى من ثوى بالمكان اذا اقام به ومن الدلو والجوزاء بيان لغاد ورايح واراد بهما شهرين من شهور السنة والغادى الذى ياتى بعد العصر واراد بهما سحاب غاد وسحاب رايح وهما فاعل لسقى ومعطوف عليه ان امرء غره منكن واحدة بعدى وبعدك فى الدنيا المغرور

امرئ

امرء بالنصب اسم ان وجملة غره منكن واحدة فى محل النصب صفة والشاهد فى غره حيث اسند الى حقيقى التانيث وهو قوله واحدة لان المراد امراة واحدة كما قدره المبرد فيكون من للابتداء ولا دليل فى البيت ح لجانبه التانيث وهو من قولهم غره يغره بالضم غرورا فهو مغرور ا خدعه ومن فى منكن للتبيين او للتعويض وهو فى محل النصب على الحال وقول صاحب الفرايد منكن فى محل الرفع صفة لواحدة ضعيف وبعدى ظرف لمغرور وبعدك عطف عليه وكذلك قوله فى الدنيا ولمغرور خبر ان واللام للتوكيد والمعنى ان امرء خدعته واحدة منكن ايتها النسوة بعدى وبعدك فى الدنيا فهو المغرور ولما خاطبها النسوة التى هى من جنسهن مخاطبا اجرى الحكم الشاهد فى الغائب فما بقيت الا الضلوع الجراشع هو من قصيدة فى وصف ناقة وصدره طوى النحز والاجراز ما فى عروضها وطوى من الطى واراد به التهزيل مجازا والنحز بنون بعدها حاء مهملة ثم زاء معجمة الدفع والنحز فاعله وهو من قبيل الاسناد المجازى والاجراز جمع جرز بالجيم والراء المهملة المفتوحتين وفى اخره زاء معجمة وهى ارض لا نبات بها وفيه اربع لغات احديها ما ذكرناه وثانيها ضم الجيم واسكان الراء و يمكن ان يكون جمع جرز بفتحتين وهى السنة المجدبة كما قال الشاعر قد جرفتهن

السنون الاجازة وما موصولة في محل النصب على المفعولية وفي غروضها
صفته قال صاحب الفرايد وهو بضم الغين المعجمة جمع غرض بضم الغين و
سكون الراء وبالضاد المعجمة وهو حزام الرحل انتهى قلت وليس الامر كما ذكره
فانه جمع غرض بفتح الغين وسكون الراء على ما يفصح عنه كلام الصحاح قال
الغرضة بالضم التصدير وهو للرحل بمنزلة الحزام للسرج والبطان للقتب و
الجمع غرض مثل بسرة وبسر وغرض مثل كتب وكتب ويقال للغرضة ايضا غرض
والجمع غروض مثل فلس وفلوس واغراض انتهى والفاء في فما تصلح للتفسير
كما عرض صاحب الفرايد ويحتمل كونها للترتيب المعنوي اي طوى ما ذكرناه
في غروضها فلم يبق بعد ذلك الطي الا الضلوع المنتحز الاطراف قال
الجوهري الجرشع من الابل العظيم ويقال العظيم الصدر المنتفخ الجنبين
والشاهد في لحاق علامة التانيث بالفعل مع وجود الفصل بالا وهو
ضرورة مختصة بالشعر كما نص عليه الاخفش على ما قيل فلا مزنة ودقت و
دقها ولا ارض ابقل ابقالها قاله عامر ابن جوين الطائي وقبله وجارية
من بنات الملوك قعقعت بالخيل خلخالها ككرفئة الغيث ذات الصبير
ترمي السحاب ويرمي بها ÷ هكذا رواه الجوهري ودوا
عزوتاني السحاب وتاتالها ويظهر مما ذكرنا ان قول صاحب الفرايد

تبعا

تبعا للشارح بصف صحابة وارضا نافعتين ليس على ما ينبغي وما يظهر
من كلام شارح ابيات الكتابين ان الخطاب في قعقعت لصخر وان الشعر
للخنساء في مدحه يخالف لما قال من ان قايله عامر ابن جوين على ما ذكرنا
وانما هو على صيغة الحكاية والجر في جارية اما بالواو لكونها بمعنى رب كما
ذهب اليه بعض او ما برب مضمرة بعدها ومن بنات الملوك صفتها و قعقعت
جواب رب او واوها وهو العامل في مجروره والباء في بالخيل للسببية و
معناه الفرسان ومعنى قعقعت صوتت وخلخالها مفعولها وقوله ككرفئة
الغيث في محل النصب على الحالية للخيل والكرفئة السحاب المتراكم بعضه
فوق بعض وذات الصبير صفة الكرفئة والصبير على وزن فعيل السحاب الذي
يصير بعضه فوق بعض درجا وتاتي السحاب اي تنضم اليها وتاتالها اي تصلحها
بانضمامها اليها وفتح اللام للضرورة وترب في رواية الجوهري محمول على انه
من ربي عليه اذا زاد اي تزيد السحاب بانضمامها اليه ويرب لها اي تزاد هي
ايضا بذلك فتكون اللام في لها زائدة لاتصال الضمير لاجلها وقوله فلا
مزنة الفاء فيه للعطف على ما قاله الجوهري ومزنة مبتدا او المصحح للابتداء بها
وقوعها في سياق النفي وهي السحابة البيضاء وودقت من ودق يدق ودقا
اذا قطر ولا ارض بالفتح على الاعمال مثل قولك لا حول ولا قوة الا بالله وابقل

من قولهم ابقلت الارض اذا اخرج بقلها وابقالها مفعول مطلق له والضمير
في ودقها للكرفئة وكذلك في ابقالها الا ان فيه مضافا محذوفا اي ابقال
ارضها والاضافة فيه لادنى ملابسة ورايت في المقاليد ما يشعر بان هذه الابيات
الثلثة مبنية على حكاية وهي ان الشاعر راى في بعض اسفاره جارية فوجه
اليها فتى محو سرعة كر اخواتها وانضمت اليهن فقال لما قال وكان فيه
بدل الخيل الرمح فعلى هذا يكون التشبيه في قوله ككرفئة الغيث لتلك الجارية
وطرد التشبيه بالصبير والسحاب في اخواتها والمعنى وجارية من بنات الملوك
حركت وصوتت بالريح خلخالها لاني كنت السبب في ركضها الى اخواتها وكانت
هي كقطعة السحابة بيضاء حول الصبيرات الصبير واصلحته بانضمامها
اليه فلا مزنة مطرت مثل هذه المزنة ولا ارض ابقلت مثل ابقالها هذه
اي ارضها والله اعلم تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما
بي كلامها قاله قيس المجنون ابن ملوح العامري في عشيقته ليلى العامرية
والتزود اتخاذ الزاد وهو الطعام يتخذ للسفر ومن ليلى متعلق به ومن للابتداء
والباء في بتكليم ساعة للتعدية والتكليم مصدر كلمته تكليما واضافته
الى الساعة من قبيل اضافة يا سارق الليلة والفاء في فما زاد للعطف وفاعل
زاد كلامها ومفعوله المستثنى المفرغ المقدم عليه وفيه الشاهد حيث قدم

المحصور فيه

المحصور فيه بالا على ما انحصر فيه لظهور ما هو المحصور بسبب دخول الا
على المحصور فيه والحصر اضافي بالنسبة الى الضعف والاقل منه وبما
يرد القول بان البيت لا دليل فيه لاحتمال كون زاد مستترا فيه للتكليم
فتقدير حاصل القول كلامها ان هذا انما يصح اذا كان في الكلام السابق
ابهام فتستانف له جملة توضحه تكون جوابا عن سؤال مقدر لا يقال الفاعل
لما كان مستترا حصل الابهام لانا نقول مجرد الاضمار والاستتار مع وجود
ما يعود اليه لا يصلح علة للابهام كما لا يخفى على من له ادنى معرفة باطراف
الكلام وضعف الشي بكسر الضاد المعجمة مثله وضعفاه مثلاه اي فما
زاد كلامها الا مثل ما بي من الضعف والتوق لوازم المحبة المبالغ حد
الافراط جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار
قاله سليط بن سعد جزى فلان عني كذا اي قضى ومنه قولهم جزاه الله
عني خيرا والشاهد في بنوه حيث عاد منه الضمير الى ابي الغيلان مع انه
متاخر لفظا ورتبة وذلك مما سوغه اكثرهم وابو الغيلان كنية وهو
بكسر الغين المعجمة وعن في عن كبر مثلها في قولهم جزاك الله فلانا عن الاسلام
خيرا في كونها للمجاوزة ويحتمل ان يكون مثلها في قوله تع لتركبن طبقا
عن طبق ولما ما ذهب اليه صاحب الفرايد من انها بمعنى في فلا يظهر

تامل

لم وجه ولعل ما حمله على ذلك ظنه كون المراد من الكبر كبر ابى الغيلان لا كبرهم
مع انه الظاهر وبعد تسليم كون المراد ذلك ينبغى ان يحمل عن على معنى بعد
ولا يقع فيما وقع فيه والكبر بكسر الكاف وفتح الباء الموحدة مصدر كبر
الرجل يكبر بالضم فيهما كبرا وما فى كما مصدرية ويجرى مضارع فى معنى
المضى اتى به على هذه الصيغة ارادة التصوير ما صنع به وقول صاحب
الفرايد الجملة فى محل النصب على انها صفة لمصدر محذوف اى جزاء كجزاء
سنمار واراد بالجملة معناه اللغوى اى مجموع الجار والمجرور ولذا لا يطلق
على الجار والمجرور الجملة عند الاكثر سيما عند اطلاقها وعدم تقييدها
بالظرفية وسنمار بكسر السين والنون وتشديد الميم اسم رجل رومى
بنى الخورنق الذى بظهر الكوفة للنعمان بن امرء القيس فلما فرغ
منه القاه من اعلاه فخر ميتا لئلا يبنى مثله لغيره فضرب به المثل فى سوء
المكافاة ذكر ذلك الجوهرى وقيل كان سبب قتله انه قال للنعمان هل
تجد فيه خللا فقال لا فقال انى ادرى فيه حجرا اذا قلع انهدم البناء من وقته
خوفا على نفسه ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده
الدهر مطعما قال حسان بن ثابت الانصارى يمدح به مطعم بن عدى
والذخير الصحابى المجد الشرف والكرم واخلد الدهر خبران والدهر

نصب على الظرفية فى الموضعين وواحدا مفعول اخلد وهو من الاخلاد
وهو افاضة دوام البقاء وجملة ان مجدا اخلد الدهر فى محل الرفع اما على
الفاعلية لثبت مضمرا بعد لو الشرطية كما ذهب اليه الجمهور واما على الابتداء
كما ذهب اليه ومن الناس صفة لواحدا وابقى جواب لو ومجده فاعله
وفيه الشاهد حيث عاد منه الضمير على مطعما وهو متأخر عنه لفظا و
رتبة كسى حلمه ذا الحلم اثواب سودد ورقى نداه ذا الندى فى ذرى المجد
يقال كسوت زيدا جبة فيتعدى الى مفعولين وفى البيت مفعوله الاول
قوله ذا الحلم ومفعوله الثانى اثواب سودد والحلم بكسر الحاء وسكون اللام
الاناة وهو فاعل كسى والضمير فيه يرجع الى ذا الحلم والظاهر انه لم يرد
بذا الحلم واحدا بعينه وان البيت حث على ملازمة الخصال الفاضلة
فقول صاحب الفرايد فى بيان المعنى كسى الحلم الممدوح صاحب الحلم
ثياب السيادة الخ ليس على ما ينبغى والسودد فعلل من ساد قومه يسودهم
سيادة وسوددا وسيدودة ورقى بتشديد القاف من الرقى بضم
الراء وفتح القاف مقصورا الصعود والندى بفتح النون مقصورا
الجود والعطاء وفى ذرى المجد بمعنى الى ذرى المجد والذرى بفتح الذال
جمع ذروة بضم الذال المعجمة وكسرها مع سكون الراء وذرى كل شى اعلاه

والشاهد فى البيت فى موضعين احدهما فى حلمه والثانى فى نداه فان الضمير
منهما عايد الى متأخر لفظا ورتبة ومعنى البيت على ما اخترناه ان حلم
ارباب الحلم كساهم اثواب السيادة وجود اصحاب الجود رفعهم الى اعالى
المجد والشرف فعليك بملازمة هاتين الخصلتين الفاضلتين لتظفر
بما تؤمله من المعالى حوكت على نولين اذ تحاك تختبط الشوك ولا تشاك
والشاهد فى حوكت حيث جاء على خلاف المشهور والغالب حيكت
بابدال ضمة الفاء كسرة وقلب الواو ياء لوقوعها بعد الكسرة وهو من حاك
الثوب يحوكه حوكا وحياكة نسجه وعلى نولين فى محل النصب على الحالية
من الضمير فى حوكت والضمير يرجع الى كل واحد من ازاره ورداءه اللذين
يصفهما بغاية الصفاقة على ما قاله صاحب الفوايد والنول الخشب الذى
يلف عليه الحائك الثوب ويروى على نيرين والنير علم الثوب ولحمته
ايضا واذا نسج على نيرين كان اصفق وابقى يقال نيرت الثوب انيره
نيرا وكذلك انرت الثوب ونيرته ولعلها اصح اذ لا يظهر للرواية الاولى
معنى واذ ظرف لقوله حوكت وتحاك بمعنى حيكت اتى على صيغة المضارع
على سبيل الحكاية قوله تختبط الشوك قال فى القاموس خبطه يخبطه ضربه
شديدا والمعنى هى تؤثر فى الشوك فتخبطه ولا يؤثر فيها الشوك لكونها
محكمة

محكمة النسج متقنتها وجملة تختبط الشوك استينافية وليس لها محل ولا تشاك
عطف عليها ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت الشبابا بوع فاشتريت
يعزى الى رؤبة وليت للتمنى واسمها قوله شبابا وخبرها قوله بوع
وجملة هل ينفع شيئا اعتراضية اتى بها لتدل على ان هذا التمنى مستحيل
الوقوع وشيئا ثانى مفعولى ينفع ومفعوله محذوف اى ينفعنى وليت الثانى
فاعل ينفع واعربت لخروجها عن الحرفية الى الاسمية وليت الثالثة
تاكيد للاولى وفاشتريت عطف على بوع اى فاشتريته والشاهد فى
بوع حيث ابقيت فى بناء المجهول ضمة الفاء بعد اسقاط كسرة العين
لكونها ياء وثقل الكسرة عليها فانقلبت الياء الساكنة واوا والغالب
بيع والمعنى اقول ليت اتمنى بها لكن هل ينفعنى شيئا هذه الكلمة اى ما
ينفعنى فان الاستفهام انكارى لم يعن بالعلياء الا سيدا ولا
شفى ذا الغى الا ذو هدى قاله رؤبة وعنى من افعال التى الزم فيه
البناء للمفعول وكان اصل الكلام لم يعن الله احدا بالعلياء الا سيدا
اى لم يجعل الله احدا متهما بها الا من له نصيب من السيادة والشاهد
فى بالعلياء حيث اقيم مقام الفاعل مع وجود المفعول به وهو قوله الا سيدا
لان الاستثناء اذا كان مفرغا كان حكمه حكم ما اذا لم تكن كلمة الا

وقيل انه تأكيد استثناء منقطع اي لكن السيد عني بالعلياء والعلياء بفتح العين كل مكان مشرف واراد بها الرفعة والشرف ولا تشغى ذي الغي الاذو هدى عطف على لم يعن والغي الضلال والخيبة ايضا والمراد الاول وانما يرضى المنيب ربه ما دام معنيا بذكر قلبه يرضى من باب الافعال يقال ارضيته فرضى والمنيب اسم فاعل من اناب الى الله اذا اقبل اليه بترك الذنوب وملازمة التقوى وربه مفعول يرضى والضمير للام الموصولة وما مصدرية ظرفية اي مدة دوام قلبه معينا بذكر ربه واسم دام مستتر فيه راجع الى منيب معنيا اسم مفعول من عني بكذا على المجهول اذا اهتم به والشاهد في نيابة قوله بذكر عن الفاعل مع وجود المفعول به والبيتان مما استدل به الاخفش والكوفية على جواز نيابة غير المفعول به مع وجوده والبصرية تحمل امثالها على الضرورة لا تجزعي ان منفس اهلكته فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي قاله النمر بن تولب من قصيدة وقبله اذا انا اخوتي فدعهم يتعللوا في العيش او يلهوا معي لا تطرداهم عن فراشي انه لا بد يوما ان سيخلوا مضجعي يخاطب امرأته يأمرها باكرام اخوته وينهيها عن المنع عن دخولهم بيته وقوله يتعللوا بالجزوم لكونه جواب الامر من التعلل وهو التلهي واو يلهو معنى عطف



عليه واو بمعنى الواو ولا تطردبهم استيناف كلام والطرد الدفع والمنع وقوله انه لا بد يوما اكد بان لتنزيلها منزلة السائل والضمير للشان ولا بد من كذا اي فراق منه اي لا عوض ويوما نصب على الظرفية والعامل فيه ما في لا بد من معنى الفعل وان سيخلو اي من ان سيخلو لحذف الجار قياسا وفتح الواو ضرورة والمضجع اسم مكان من ضجع الرجل اي وضع جنبه على الارض ولا تجزعي نهي من جزع بالكسر يجزع جزعا وهو نقيض الصبر والمنفس بضم الميم وكسر الفاء الشيء النفس وقال الجوهري المال الكثير والفاء في فاذا للعطف والثانية زائدة والثالثة جواب اذا كذا عن صاحب الفرائد والظاهر ان الثانية جواب اذا كما ذهب اليه سيبويه واما الثالثة فزائدة على ما هو الظاهر واما ما نقله من ان الثالثة للعطف لا انشاء على فلم ادر ما وجهه والشاهد في منفس حيث نصب الاسم الواقع بعد اداة الشرط المختصة بالفعل بفعل قوله اهلكته اي فاذا اهلكت منفس اهلكته فهو الغالب في مثل النصب فارسا ما غادروه ملحما غير زميل ولا نكس وكل قاله علقمة وقيل امرأة من بلحارث بن كعب والشاهد في فارسا حيث نصب والمختار رفعه لعدم مرجح للنصب وما ابهامية وغادروه اي تركوه وملحما

اسم مفعول من الحمت زيدا اذا وقعته في حرب فلم يجد منها مخلصا فالحم هو واستلحم وكان رواية الجيم تصحيف والزميل بضم الزاء وتشديد الميم الجبان الضعيف مثل الزمل والزمال ولا نكس عطف على زميل وهو بكسر النون وسكون الكاف وفي اخره سين مهملة الرجل الضعيف وكل صفة يقال رجل وكل بالتحريك ووكله ايضا مثال همزة اي يتكل اي يعجزه ويكل امره الى غيره وقول صاحب الفرائد والكلام مجرورة ولكنها سكنت للضرورة وهم كما لا يخفى والظاهر انه لم يكن في السياق ما يدل على خلاف ان فارسا مفعول لمحذوف وما زائدة وملحما من قولهم فلان ملحم اي ملصق بالقوم والمعنى امدح فارسا ما تركوه ملصقا بالقوم ولا هو جبان ضعيف يكل امره الى غيره وعلى هذا فلا شاهد فيه البيت ثلمته فتثلم الثلمة الخلل في الحائط وقد ثلمته اثلمه بالكسر ثلما ارمته فترثم الرثم سقوط الثنية يقال رثم الرجل بالكسر ورثمته اذا اسقطت ثنيته اثعنجر قال الجوهري اثعنجرت الدم وغيره فاثعنجر اي صببته فانصب لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب قاله ساعدة بن جوية الهذلي يصف به رمحا ويقول لدن اي مولد اي لين ناعم ويروى لذ بفتح اللام اي لذيذ من اللذة وبهز الكف متعلق بيعسل والباء فيه للسببية وهز الكف من اضافة المصدر الى الفاعل والمفعول محذوف اي بهز الكف اياه وهذا الشيء مؤكدة



لقوله لدن وهو من عسل الرمح عسلانا اذا اهتز واضطرب ومتن السهم ما دق من الرمح منه الى وسطه فيكون المراد بمتن الرمح ما بين مقبضه الى كل واحد من طرفيه ولذلك قال صاحب الفرائد واراد بالمتن جمهور الرمح والظاهر ان الضمير في قوله فيه للكف لا للهز كما توهمه صاحب الفرائد وتبعه غيره ولعله انما ذهب اليه نظرا الى تذكيره وقوله كما عسل الطريق في محل النصب لكونه صفة لمصدر محذوف اي يعسل متنه في الكف عسلانا كعسلان الثعلب في الطريق وهو خببه والخبب هو ان يراوح بين يديه ورجليه في المشي موضع يديه والشاهد في عسل الطريق حيث نصب الطريق على حذف كلمة في للضرورة فان قلت هلا تضمنته نصب الظروف قلت لان اختصاصه الحاصل بتعريفه باللام كان مانعا منه وذلك لانه لا ينتصب من اسماء المكان على الظرفية الا ما كان مبهما على ما سيجيء لك تفصيله اليت حب العراق الدهر اطعمه والحب ياكله في قرية السوس قاله المتلمس جرير بن عبد المسيح واليت افعلت من الالية وهي الحلف والتاء اما مضمومة بناء على انه يخبر عن نفسه واما مفتوحة على انه يخاطب ملك الحيرة ولا يظهر حقيقة الا بعد الاطلاع على السوابق والشاهد في حب العراق حيث حذف عنه حرف الجر وهو كلمة على للضرورة فنصب

اجراء اللازم مجرى المتعدي وانما لم يجعل من باب الاضمار على شريطة
التفسير بان يكون التقدير اليت لا اطعم حب العراق لا اطعمه لما ذهب بعضهم
من ان لا النافية تقتضي التصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها وما
لا يعمل لا يفسر عاملا ولو قيل بعد ذلك الاقتضاء او بالاقتضاء اذا كانت
ظاهرة وهي في البيت غير ظاهرة صح اعراب بلا تكلف والظاهر عدم الاقتضاء
لكون اطعمه في البيت قد عمل في قوله الدهر النصب على الظرفية ولا اشتباه
فلو كانت مقتضية للصدارة لما صح ذلك وعلى تقدير الاقتضاء فالمحل
قوله لا اطعمه على ما يظهر من كلام صاحب الفرائد الرفع على انه خبر ان
محذوفة اي انى لا اطعمه وفيه ما فيه والاظهر ان يكون استينافا كان سائلا
قال له لما قال اليت على حب العراق ما تصنع به بالكلام اولى وجب ان يكون
منفيا قوله والحب الخ جملة حالية والسوس فاعل يأكله وهو دود يقع في
الصوف وفي الطعام اذا قيل اي الناس شر قبيلة اشارت كليب بالاكف
الاصابع قاله الفرزدق من قصيدة يهجو بها جريرا ورهطه وكلمة اذا
شرطية والعامل فيها قوله اشارت وهو جواب اذا واي الناس مبتدأ
وشر قبيلة خبره والقبيلة بنو اب واحد مأخوذة من القبيلة الواحدة قبائل
الراس وهي القطع المشعوب بعضها الى بعض تصل بها الشئون والشاهد

كليب

في كليب حيث حذف منه كلمة الى وابقى عملها شذوذا وبالاكف في محل
النصب حال من الاصابع والاصابع فاعل اشارت ووهم صاحب الفرائد
في جعله متعلقا باشارت والباء فيه للظرفية وهو الظاهر وقال الشارح
ابيات الكتابين هي بمعنى مع اي اشارت الاصابع مع الاكف واراد بكليب
رهط جرير الشاعر وكليب هو كليب بن يربوع بن حنظلة تحن فتبدي ما
بها من صبابة واخفي الذي لولا الاسى لقضاني قاله عروة بن حزام و
تحن بفتح التاء وكسر الحاء المهملة من حنين الناقة وهو صوتها في نزاعها
الى ولدها والضمير فيه يرجع الى ناقة ذكرت في البيت السابق على ما قيل
وتبدي عطف عليه من ابدى به اذا اظهره وما موصولة مفعول تبدي
وبها صلته والباء للملابسة او الظرفية ومن في من صبابة بيان لما
والصبابة بالفتح رقة الشوق وحرارته واخفي عطف على تحن لا على
تبدي من الاخفاء نقيض الابداء والذي مفعوله وجملة لولا الاسى لقضاني
صلته والاسى بضم الهمزة الصبر وهو في الاصل جمع اسوة بضم الهمزة لما
ياتسى به الحزين ويتعزى به ذلك الجوهري وهذا اولى مما ذهب اليه صاحب
الفرائد من انه جمع اسوة بمعنى الاقتداء على ما لا يخفى على ارباب الحجى وجعله
من الاسى بفتح الهمزة بمعنى الحزن مفسد للمعنى وهو مرفوع بالابتداء

وخبره محذوف وجوبا ولقضاني جواب لولا وفاعله ضمير عايد الى الموصول
وهو من قولهم ضربه فقضى عليه اي قتله وقطع ما ذكرنا ان ما ذكره صاحب
الفرائد من ان الفاعل محذوف والتقدير لقضى علي الموت غلط ظاهر
والشاهد في قضاني حيث حذف منه حرف الجر وهو كلمة على ونصب
الضمير اجراء للقاصر مجرى المتعدي وما زرت ليلى ان تكون حبيبة
الي ولا دين بها انا طالبه قاله الفرزدق من قصيدة يمدح بها المطلب
ابن عبد الله المخزومي وكلمة ما نافية وزرت من الزيارة يقال زرته
ازوره زورا وزيارة وزوارة وليلى مفعول زرت واصل ان تكون
لان تكون حذف منه حرف الجر قياسا وتكون فيه بمعنى كانت وكلمة الي في الي انا
بمعنى اللام ولما بمعناها الحقيقي على تضمين حبيبة معنى ما يتعدى بالى اي لان تكون
حبيبة مائلة الي والشاهد في ولا دين حيث جر دين بالعطف على قوله
ان تكون المحذوف منه اللام فدل على انه بعد الحذف مجرور المحل باللام
المحذوفة وبها اي عليها صفة دين كما في قوله من ان تامنه بقنطار اي
على قنطار وقيل هي بمعنى من متعلقة بطالبه اي ولا دين عليها انا طالبه
منها والاول اظهر وكذا قوله انا طالبه جملة ابتدائية في محل الجر على
الوصفية عهدت مغيثا مغنيا من اجرته فلم اتخذ الا فناءك موئلا



عهدت

عهدت مجهول ومعناه عرفت وادركت ومغيثا ومغنيا حالان من الضمير
المرفوع في قوله عهدت ويجوز ان يكون نصبهما على المفعولية لعهدت بتضمينه
معنى العلم والشاهد فيهما حيث تنازعا في قوله اجرته وهما اسمان
مشتقان للدلالة على الفاعل من الاغاثة والاغناء واجرته من الاجارة
بمعنى الانقاذ يقال اجرته من فلان اذا انقذته والفاء في فلم للسببية
واتخذ افتعل من الاخذ ويجوز ان يكون افتعل من قولهم تخذ يتخذ
والفناء بالكسر ما امتد من جوانب الدار والا فناءك مستثنى مقدم
على المستثنى منه ولذلك وجب نصبه لا لانه مستثنى من غير موجب
كما توهم صاحب الفرائد وموئلا مفعول اتخذ وهو المستثنى منه لقوله
الا فناءك ومعناه الملجا من قولهم وال الداو لا على وزن فعول اذا لجا فاين
الى اين النجاء ببغلتي اتاك اتاك اللاحقوك احبس احبس الفاء للعطف
على ما تقدم واين نصب على الظرفية بفعل محذوف تقديره فاين تذهب
والى اين في محل الرفع على الخبرية لقوله النجاء بالمد والفتح ومعناه الاسراع
وببغلتي متعلق به واتاك اتاك جواب سؤال اقتضاه الكلام السابق
وتكراره تاكيد تنزيلا للسائل منزلة غيره والشاهد فيه فان اتاك
اتاك عاملان في اللفظ ولكن الثاني لا اقتضاء له لكونه انما اتى

به للتأكيد فقط ولو كانا من التنازع في شيء لقيل اتاك اتوك اللاحقون احبس لما ذهب اليه الكوفيون واما اتوك اتاك اقتضاء لغيرهما ويحتمل تشريك الرافعين بناء على ما ذهب اليه الفراء في احد قوليه واللاحقوك لاتاك وهو جمع لاحق ولكنه ترك نونه لما اضيف الى الكاف اضافة لفظية ومن ثم اجتمعت الاضافة واللام وفصل قوله احبس عن قوله اتاك اتاك اللاحقوك لكونه انشاء لفظا ومعنى وما تقدم خبر كذلك والثاني منهما تاكيدا للاول والمفعول محذوف اي احبس نفسك على ما قدره صاحب الفرايد وبعلي على ما هو الظاهر اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن في الغيب احفظ للود منه والغ احاديث الوشاة فقلما يحاول واش غير افساد ذي عهد والشاهد في ترضيه حيث اضمر فيه المنصوب عند تنازع ترضيه ويرضيك في قول صاحب الفرايد على سبيل الشذوذ وحمله بعضهم على الضرورة وقوله جهارا اي عيانا منصوب بتقدير في والفاء في فكن جواب اذا وفي الغيب حال من الضمير المستتر في فعل الامر اي فكن حال كونك في الغيب من صاحبك وليس حالا من صاحبك كما توهم صاحب الفرايد ولعل الباعث على ذلك انه راى ان معنى الغيب كما فسره الجوهري كل ما غاب عنك فلم يجعله الا ان

يجعله حالا من الضمير المستتر وانت خبير بفساده واحفظ خبر كن وللود متعلق به وقوله والغ عطف على كن والاحاديث جمع حديث على غير قياس قال الفراء يرى ان واحد الاحاديث احدوثة ثم جعلوه جمعا للحديث والوشاة جمع واش كالقضاة جمع قاض من وشى به اذا نم عليه والفاء في فقلما للسببية وما في قلما على المشهور كافة مثلها في قولهم طالما كان ذلك ولعل ما ذهب اليه صاحب الفرايد اولى وبه يحكم بكونها مصدرية والتقدير قل محاولة الواشي من حاولت الشيء اذا اردته وغير افساد ذي عهد مفعول يحاول واراد بالعهد ما عليه المتحابان من المحبة والقيام بلوازمها وكمتا مدماة كان متونها جرى فوقها واستشعرت لون مذهب قاله طفيل ابن عوف الغنوي وقبله وفينا رباط الخيل كل مطهم وخيل كسرحان الغضى المتاوب ورباط الخيل منصوب بتقدير نعد او الجملة معطوفة على ما قبلها قال الجوهري رباط الخيل مرابطتها ويقال الرباط الخيل الخمس فما فوقها قال الشاعر وان الرباط النكد من آل داحس ابين فما يفلحن يوم رهان ويقال لفلان رباط من الخيل كما تقول تلاد وهو اصل خيله انتهى والمناسب لما نحن فيه مناسبة شديدة المعنيان الاخيران وكل مطهم بدل منه قال الاصمعي التام كل شيء منه على حدته

فهو بارع الجمال وقوله وخيل عطف على مطهم للتفسير وكسرحان الغضى صفة لمطهم والسرحان بكسر السين الذئب وهذيل تسمي الاسد سرحانا والنون فيه زائدة واضافته الى الغضى وهو اسم شجر لان ذئب الغضى في كمال السرعة ونهاية القوة وصفه بالمتاوب وهو الجائي اول الليل لانه حينئذ تشتد سرعته ويجتهد في العدو مخافة ان يصل الظلمة الليل ولا يبلغ مكانه وقوله كمتا عطف على رباط الخيل وهو بضم الكاف وسكون الميم جمع كميت على غير قياس فكانهم قدروا مفرده اكمت فجمعوه والكميت من الفرس ما لونه الكمتة وهي الحمرة يدخلها قنوء يستوي فيه المذكر والمؤنث قال الجوهري قال سيبويه سالت الخليل عن الكميت واشقر فقال انما صغر لانه منهما قريب والفرق بين الكميت والاشقر بالعرف والذنب فان كانا احمرين فهو اشقر وان كانا اسودين فهو كميت انتهى والمدمى الشديد الحمرة من الخيل وغيره والانثى مدماة وجملة كان متونها في محل النصب على الوصفية والمتن الظهر واصله من قولهم متنا الظهر لما اكتنف بالصلب عن يمين وشمال وجمعه متون وجملة جرى فوقها واستشعرت لون مذهب خبر كان والشاهد في جرى واستشعرت حيث تنازعا في لون مذهب فاعمل الثاني ونصب به الاسم الظاهر واضمر في جرى لعدم صحة حذف الفاعل فما

ذهب اليه الكوفيون من عدم جواز الاضمار قبل الذكر باطل وجرى بمعنى سال وفوقها منصوب به واستشعرت اي جعلت شعارها وهو ما ولي الجسد من الثياب وهو اولى من جعله شعار القوم وهو علامتهم التي بها يعرف بعضهم بعضا في الحرب مرجوح ولون مذهب اي لون شيء مذهب اي مموه بالذهب وقيل هو من اسماء الذهب فلا تقدير فيه وهذا كلام صاحب الفوايد وقال الجوهري يقال كميت مذهب للذي تعلو حمرته صفرة فان استشعرت حمرته ولم تعله صفرة فهو المدمى ويمكن جعل البيت من هذا والجمع بين قوله جرى فوقها واستشعرت لون مذهب بان المراد انه لم يخلص لها كونها مدماة بل كانت بحيث يمكن ان يقال كان لونها لون مذهب لما فيها من الصفرة القليلة جفوني ولم اجف الاخلاء انني لغير جميل من خليلي مهمل الشاهد في جفوني ولم اجف حيث تنازعا في قوله الاخلاء فاضمر في الاول واعمل الثاني فنصب به قوله الاخلاء وهو جمع خليل ولا ضرورة فيه اذ كان يمكنه ان يقول جفتني او جفاني ولم اجف الاخلاء بالرفع وجملة انني الى آخره جواب سؤال ناش من قوله لم اجف ولذلك فصل وقوله لغير جميل متعلق بقوله مهمل من الاهمال يقال اهملت الشيء اذا خليت بينه وبين نفسه اي اعير فعل جميل من

خليلى وهو جمع خليل مضاف الى ياء المتكلم ومن المهملات التي لا يليق
ما بها ان يتكلم عاقل فضلا عن فاضل ما ذكره صاحب الفرائد في شرح
هذا البيت على ما يوجد في بعض النسخ وهو قوله الشاهد في جفوني
ولم اجف حيث تنازعا في الاخلاء جمع خليل وقد اعمل كلاهما واجتمع
البصرية والفراء على جواز اعمال المتنازعين جميعا في الاسم الظاهر اذا كانا
رافعين ومنع الكوفية لاجل الاضمار قبل الذكر وهو حجة عليهم وهو في
هذا الباب ثابت عن العرب فاجعل الحق نصب عينيك وانظر الى اطراف
هذا الكلام وما فيه من الاباطيل والمتناقضات لئلا توقعك في
مثل الغفلات هوينني وهويت الغانيات الى ان شبت فانصرفت عنهن
آمالي الشاهد في هوينني وهويت الغانيات حيث اعمل
الثاني من الفعلين في المتنازع فيه عند تنازعهما واضمر في الاول
اضمارا قبل الذكر وهما من هوى بالكسر يهوى هوى اذا احب والغانيات
جمع غانية وهي المرأة التي تستغني بجمالها وحسنها عن الزينة وقد اسلفنا
في السوابق بقية تفاسيرها فلا نطيل باعادتها وان في ان شبت مصدرية
والتقدير الى زمان شيبوبتي والفاء في فانصرفت للسببية وانصرفت
عطف على شبت وعنهن متعلق به واما الجمع امل وهو الرجاء اذا

هي لم تستك بعود اراكة تنخل فاستاكت به عود اسحل نسبه
الزمخشري الى عمرو ابن ربيعة يهجو الغيرة وقيل هو الطفيل الغنوي ونسب ابن
الى المقنع الكندي يصف بارزة لسمي سعدى وضمير هي يرجع اليها على
ما قبل وهو فاعل فعل محذوف يفسره الظاهر وذلك لان اذا الزمتها
العرب الجمل الفعلية فلا يليها ما هو مبتدا وخبره عند الجمهور وجملة هي
لم تستك في محل الجر لاضافة الظرف اليها والعامل في الظرف المضاف
جوابه وهو قوله تنخل وتستك بفتح التائين من الاستياك والاراك
مفردة الاراك بفتح الهمزة وهو شجر من الحمض وتنخل فعل ماض مجهول
من قولهم تنخلته اذا اخترته والشاهد فيه حيث تنازع هو وقوله استاكت
في قوله عود اسحل فاعمل الاول واضمر في الثاني مع ان الاكثر حذف الضمير
منه والاسحل بكسر الهمزة والحاء اسم شجر دقيق الاغصان يشبه الاثل
ينبت بالحجاز يتخذ منه السواك سيرك السير الحثيث المتعب لم اظفر بتتمة
ولم يورده صاحب الفوائد شرحا ولعله ذهب الى انه مثال مصنوع وليس
بشعر لكن المصنف مثل به في كافية وكذا بمثله او فرعه بنصب كسيرك السير
الحثيث متعب والشارح اخذه من هناك ومثل به وسيرك مبتدا والسير
الحثيث مفعول مطلق نوعي والعامل فيه المصدر الذي وقع مبتدا

لطائف شواهد المفعول

وهو محل تمثيل والحثيث السريع منصوب على الوصفية ومتعب خبر المبتدا
اشتمل الصماء قال الجوهري اشتمال الصماء ان تجلل جسدك بثوبك نحو
شملة الاعراب باكسيتهم وهو ان يرد الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى
وعاتقه الايسر ثم يرده ثانيا من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الايمن
فيغطيهما جميعا وذكر ابو عبيد ان الفقهاء يقولون هو ان يشتمل بثوب
واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبه فيبدو منه
فرجه فاذا قلت اشتمل فلان الصماء ضرب من الاشتمال انتهى واقتصرنا نقله
وفيه دلالة واضحة بوجوب جعله من باب قعد القرفصاء ورجع القهقرى
فلا حسن فيما فعله الشارح على ما لا يخفى يعجبه السخون والبرود والتمر
حبا ما له مزيد قال رفقه ويعجبه من الاعجاب تقول اعجبني كذا
اذا اوقعك في عجب هذا اصله ثم استعمل في موضع احبه والسخون بفتح
السين المهملة وهو ما يسخن من المرق والبرود بفتح الباء البارد
وكلما بردت به شيئا وروى الجوهري موضع العصيد وقال في
باب الدال وفصل العين من صحاحه العصيدة التي تعصدها بالمسوط
فتقلبها لا يبقى في الاناء منها شيء الا انقلب والتمر اما عطف على السخون
كالبرود واما على البرود وحبا مفعول مطلق لقوله يعجبه لكونه في معنى يحبه

ما ذكرنا

كذلك قلت اشتمل الشملة التي تعرف بهذا الاسم لان الصماء

على ما ذكرنا فيكون من باب وانبتكم من الارض نباتا ويحتمل ان يكون يعجبه
بمعنى مضارع حب الشيء بمعنى احب فيكون من باب ضربته ضربا وما له
مزيد صفة له والمزيد الزيادة والشاهد في حبا حيث نصب على المصدر
بمراده فمن قعد القرفصاء قال الجوهري القرفصاء ضرب من القعود يمد ويقصر
فاذا قلت قعد فلان القرفصاء فكانك قلت قعد قعودا مخصوصا وهو
ان يجلس على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه يضعهما
على ساقيه كما يحتبي بالثوب تكون يداه مكان الثوب عن ابي عبيد وقال
ابو المهدي هو ان يجلس على ركبتيه منكبا ويلصق بطنه بفخذيه ويتأبط
كفيه وهو جلسة الاعراب وانشد لو سخطت دبرا وضبا ولم تنل
غير الجار كسبا ولو نكحت جرهما وكلبا وقيس عيلان الكرام الغلبا
ثم جلست القرفصاء منكبا ما كنت الا ابنطيا
قلبا انتهى كلام الجوهري وفيه ادل دليل على ما اورده الشارح
شاهدا له رجع القهقرى قال الجوهري القهقرى الرجوع الى خلف فاذا قلت
رجعت القهقرى فكانك قلت رجعت الرجوع الذي يعرف بهذا الاسم
لان القهقرى ضرب من الرجوع انت ميرا وميرا الميرة الطعام يمتاره الانسان
وقد مار اهله يميرهم ميرا ومنه قولهم ما عنده خير ولا مير يمرون بالدهنا

خِفافاً عِيابُهُمْ ويَخْرُجْنَ مِنْ دارِينَ بُجْرَ الحَقائِبِ على حِينَ
أَلْهى النّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ فَنَدْلاً زُرَيْقُ المالَ نَدْلَ
الثَّعالِبِ يقال انهما للاحوص ويقال انهما للاعشى همدان ونسبهما
الجوهري الى جرير وخير الامور اوسطها الى الحماسة وقوله بالدهنا
متعلق بيمرون والدهنا اسم موضع ببلاد تميم يمد ويقصر وخفافاً حال
بالنصب على الحالية من فاعل الفعل المتقدم وهو جمع خفيف و
يجوز ان يكون خفافاً بضم الخاء بمعنى خفيفاً والعياب جمع عيبة
وهي ما يجعل فيه الثياب ويجمع على عيبات وعياب ايضاً وهو مرفوع على
الفاعلية للصفة المشبهة ويخرجن عطف على يمرون والتانيث
فيه على تاويل الجماعة ودارين بكسر الراء فرضة بالبحرين فيها سوق
كان يحمل اليها مسك من ناحية الهند وبجر الحقائب بضم الباء وسكون
الجيم جمع ابجر من البجر بالتحريك وهو خروج السرة ونتوءها وقلة اصلها
والحقائب جمع حقيبة وهو وعاء يجعل الرجل فيه زاده ويحتقبه الراكب
خلفه في سفره وقوله على حين متعلق بقوله ندلاً ويروى بجر حين اعراباً
على الاصل والبناء لاضافته الى الجملة المشبهة لما يضاف لزوماً
الى الجمل مع اداوجب والهى الناس في محل الجر من الجملة اذا اشتغلته

والناس

والناس مفعول الفعل وجل امورهم فاعله جمع اجل والفاء في فندلاً للجزاء
اي اذا كان الامر على ما علمت من ان للصوص اي التجار او الركب الذين يمرون
الى قوم دارين المعروفين بالجود يمرون بالدهنا وهم خفيفات العياب ويخرجن
من هذا المواضع مثقلات الحقائب فينبغي ان تجتهد في الدرك وتسعى في
تحصيل المال وتندله ندلاً مثل ندل الثعالب والندل النقل والاختلاس
وزريق منادى حذف منه حرف النداء وهو علم قبيلة والمال منصوب
بالندل المحذوف العامل في ندلاً وندل الثعالب منصوب بما انتصب
به ندلاً لا بندلاً على ما لا يخفى والشاهد في ندلاً حيث حذف منه العامل
لكونه بدلاً من التلفظ بالعامل أَعَبْداً حَلَّ في شُعَبى غَرِيباً أَلُؤْماً لا
أَبا لَكَ واغْتِراباً البيت لجرير قال صاحب الفرائد يهجو ابن خالد بن
يزيد الكندي وقال الجوهري يهجو ابا العباس ابن يزيد الكندي وعلى كل
تقدير الهمزة في اعبداً للنداء وعبداً منصوب لانه منادى نكرة ولذلك
وصف بقوله حلّ في شعبى وان اريد به معين لما تقرر من انهم اذا ارادوا
وصف المنادى المعرفة بالجملة اعطوه حكم المنكر ولجواز الحمل عليه وجعل
الهمزة للاستفهام التوبيخي وعبداً حالاً موطئة من فاعل فعل محذوف
اي اتفخر عبداً لا تخلو اعني ذكا كثر وحلّ اي نزل وشعبى بضم الشين وفتح

العين اسم موضع وغريباً حال من فاعل حلّ والهمزة في الؤماً للانكار ولؤماً
نصب على المصدرية بعامل محذوف اي تلؤم لؤماً وكذا قوله اغتراباً وفيهما
الشاهد واللؤم دناءة الاصل وشح النفس ومهانتها والاغتراب الغربة
يقال اغترب وتغرب بمعنى فهو غريب وغرب ايضاً بضم الغين والراء
ولا ابا لك معترضة تفيد المبالغة في المذمة المهجو المذكور وقد يراد
بهذه الكلمة المدح كما قد يذكر في موضع التعجب بمعنى جدّ في امرك ووجه
المناسبة واضح وقد تحذف منه الالف وقول صاحب الفرائد وقد يحذف
منه اللام لعله سهو افعل ذلك وكرامة ومسرة الكرامة بفتح الكاف اسم
مصدر من التكريم والاكرام والمسرة مصدر قولهم سرّ فلان اذا جعله
مسروراً والتقدير افعل ذلك واكرمك فتكرم كرامة واسرك مسرة فيكون
نصب كرامة على حد نصب نباتاً في قوله والله انبتكم من الارض نباتاً
ونصب مسرة نصب حمداً في قوله تعالى اللهم حمداً وان جعلت مسرة اسم
مصدر فالامر فيه على قياس ما عرفت في كرامة والشاهد واضح ولا افعل
ذلك ولا كيداً ولا هماً الكيد المقاربة مصدر كاد يفعل كذا يكاد كوداً
ومكادة وسمع من يقول لا افعل كذا ولا اكود اي الهم مصدر هممت بالشئ
اهمّ هماً اذا اردته ومحل الاستشهاد بيّن بنفسه ولا افعل ذلك ورغماً

وهواناً

وهواناً التقدير ولا افعل ذلك وارغمك اي الصقك بالرغام فترغم
رغماً واهينك فتهون هواناً والاهانة الاستخفاف والاسم الهوان
والمهانة ونصبهما كنصب ما تقدمهما الا صراخ صراخ الثكلى الصراخ
كغراب الصوت تقول صرخ صرخة ذات عضلة العضلة بالضم
الداهية يقال انه لعضلة من العضل اي داهية من الدواهي قال الراجز
ان امرأة دخلت النار في هرة ربطتها ولم تدعها تاكل من خشاش
فلم تطعمها
الارض الهر اسم جنس للسنور والجمع هررة والانثى هرة وجمعها هرر
وخشاش الارض بكسر الخاء المعجمة وفتحها حشراتها لا اقعد الجبن
شواهد المفعول له
عن الهيجاء ولو توالت زمر الاعداء هذا من منشدات النحويين على
على ما ذكره المص ولم ينسب الى قائل علماً بلغنا والشاهد في الجبن
حيث نصب على التعليل وهو معرف باللام ولم يجر باللام التعليلية
والجبن بضم الجيم وسكون الباء صفة الجبان وقد تضم الباء ايضاً
وعن الهيجاء متعلق باقعد والهيجاء الحرب يمد ويقصر وكلمة
لو للشرط على ما اشتهر بين الجمهور وحذف جوابها لوجود القرينة
الدالة عليه والتوالي التعاقب وزمر الاعداء بضم الزاي المعجمة وفتح الميم
شواهد المفعول فيه
جمع زمرة بسكون الميم وهي الجماعة من الناس هو مني مقعد القابلة

وعمرو مزجر الكلب وعبد الله منا الثريا الشاهد في هذه الامثلة في وقوع
المشتق الدال على المكان ظرفا من غير ان يكون العامل فيه ما اشتق مما
اشتق هو منه وذلك لان كل واحد من هذه الظروف وقع خبر المبتدا متعلق
بفعل عام مثل الكون والوجود والحصول وغير ذلك ويكنى بالمثال
الاول عن القرب لان القابلة تقعد من المرأة قريبا وبالثاني عن الحقارة
لان الكلب انما يزجر ويمنع لدناءة محله وسفالة قدره وبالثالث
بمعنى المتمولة وذلك لكثرة كواكبها مع ضيق المحل لا اتيك معزى الفزر
المعزى ويمد ايضا والمعزة بالفتح وبالتحريك والمعيز والامعوز والمعاز
كتاب خلاف الضان من الغنم والفزر بكسر الفاء وسكون الزاي
ابو قبيلة من تميم وهو سعد بن زيد مناة ابن تميم والفزر لقبه
وانما سمى بذلك لانه وافى الاسم بمعزى فانهبها هناك وقال
من اخذ منها واحدة فهي له ولا يوخذ منها فزر وهو الاثنان فاكثر
قال ابو عبيدة وهي الجدى نفسه فضربوا به المثل فقالوا لا اتيك
معزى الفزر اى حتى تجتمع تلك هي ولا تجتمع ابدا انتهى كلام الجوهري
لا افعله حتى يؤوب القارظان قال الجوهري القرظ ورق السلم يدبغ به
ومنه اديم مقروظ وكبش قرظي وقرظي منسوب الى بلاد القرظ وهي اليمن

عن البعد لان الثريا في علو والمقصود ان الثريا في علو المكان بعد ... وتعفف [illegible]

لانها منابت القرظ والقارظ الذي يجتني ذلك وفي المثل لا اتيك او يؤوب
القارظ العنزي وهما قارظان كلاهما من عنزة خرجا في طلب القرظ فلم
يرجعا قال ابو ذويب وحتى يؤوب القارظان كلاهما وينشر في القتلى
كليب لوائل وزعم ابن الاعرابي ان احد القارظين يذكر بن عنزة قال
بشر لابنته عند الموت فرجي الخير وانتظري ايابي اذا ما القارظ العنزي ابا
انتهى وقال صاحب القاموس ولا اخرعام ابن دهم ولا اتيك هبيرة ابن سعد
قال الفيروزابادي في القاموس اى حتى يؤوب هبيرة او ابوه وذلك انهما
فقدا ولم يعلم لهما خبر اقاموا هبيرة وابوه مقام الدهر فنصبوهما فقدني
اياهم فان الق بعضهم يكونوا كعجل السنام المسرهد قاله
اسيد بن دبير الهذلي الفاء للعطف على مقدر ان تقدم شي وقد في
بمعنى حسبي ويكفيني وهو في موضع الرفع على الابتداء والخبر محذوف تقديره
فقدني اياهم بما فعلت بهم او رعاية حق المودة ولزوم جانب الحيرة او
غير ذلك مما يناسب المقام والفاء في فان الق للاستيناف وان للشرط
وان الق مجزوم به من لقيه يلقاه ويكونوا اجزاء الشرط والضمير في يكونوا
للبعض نظرا الى المعنى واضافة التعجيل الى السنام من قبيل اضافة الصفة
الى الموصوف اى يكونوا في قرب الزوال وسرعة الفناء كالسنام المسرهد

[illegible]

المحل لا تحسبنك اثوابي فقد جمعت هذا رداي مطويا وسربالا
كلمة لا للنهي وتحسبنك اثوابي جملة طلبية واثوابي فاعل الفعل والفاء
للاستيناف ويحتمل التعليل وفصل جملة هذا ردائي عن قوله جمعت
لكونها كالموكد له وردائي خبر هذا ومطويا حال من الضمير المستتر
في الخبر وان قلنا بكونه ذا ضمير او من الخبر نفسه والعامل فيه ما في هذا
من معنى التنبيه او الاشارة على ما هو المشهور في السنتهم والشاهد في
قوله وسربالا حيث نصب على المعية والعامل فيه قوله مطويا مع انه بفعل
بل بمعناه واحتمل ابو علي كون العامل هذا فلا تغفل والسربال القميص
جمعت وفحشا غيبة ونميمة ثلث خصالا لست عنها بمرعوى والمعنى جمعت
ايها المخاطب غيبة ونميمة وفحشاء ونميمة قال الجوهري الغيبة ان يتكلم
خلف انسان مستور بما يغمه لو سمعه فان كان صدقا سمي غيبة وان كان
كذبا سمي بهتانا والفحش عدوان الجواب قال صاحب القاموس
والنميمة قال في القاموس النم رفع الحديث اشاعة له وافساد او تزيين
الكلام بالكذب نمم ونمم فهو نموم ونمام ومنم كمجن ونم من قوم نمين
وانماء وهي نمه والنميمة الاسم وانتصاب خصالا على البدلية من
الثلثة المذكورة وثلاثا صفة له ولست عنها بمرعوى صفة اخرى

لخصالا او لعله اولى بما قال صاحب الفرايد من ان ثلاثا بالنصب صفة
للمذكورات الثلث ويجوز الرفع على انه خبر مبتدا محذوف اى هي ثلث
ولست عنها بمرعوى صفة للثلاث على ما لا يخفى والباء في بمرعوى
زائدة موكدة للنفي والارعواء الشي الانكفاف عنه والشاهد في
قوله وفحشا حيث قدم المفعول معه على مصحوبه للضرورة وفاقا لابن
جني وخلافا للجمهور حيث جعلوه معطوفا قدم على المعطوف عليه
ضرورة اكنيه حين انادية لاكرمه ولا القبه والسوءة اللقبا هو
لبعض الفزاريين وقد تقدم شرحه في شواهد افعال القلوب في وسط
شرح البيت الذي بعده وهو قوله كذاك ادبت حتى صار من خلقي اني
وجدت ملاك الشيمة الادب والشاهد ههنا في قوله والسوء حيث
روى بنصب السوء على المعية قدم على مصحوبها للضرورة وفاقا لابن جني
خلافا للجمهور حيث جعلوه من باب عطف الجملة على الجملة والتقدير ولا
القبه اللقب واسوء السوء ثم حذف العامل فيه وقدم على معمول الواقع في
الجملة التي عطف عليها والمعنى على المعية اى لا القبه مع السوءة اى القبه
لقبه بغير سوء بمعنى ان لقبته ذكرت له لقبا لا يدل على ضعته بل لقبا لا
يكون فيه سوءة مثل تلقيب الصديق بعتيق لعتاقة وجهه اى حسنه او

وينصب قوله اللقبا على ان يكون
اللقبا منصوبا على المفعولية
على ما ذكره صاحب الفرايد

او لعقد من التاد فزججن الحواجب والعيونا قاله الراعي عبيد وصدره اذا
ما الغانيات برزن يوما وكلمة اذا للشرط وما زائدة والغانيات فاعل
فعل محذوف يفسره الظاهر وهي جمع غانية للمرأة التي تستغني بجمالها عن
الزينة وقد سبق شيء في هذا الكتاب بقية تفاسيرها فلا نطيل باعادتها
وبرزن من قولهم برز بالفتح يبرز بالضم بروزا خرج ويوما نصب على
الظرف به والفاء للترتيب الذكري لان العادة تقتضي تقدم تزجيج الحواجب
وتكحيل العيون على الخروج والتزجيج تدقيق الحواجب وتطويلها من الزجج
بالفتح والشاهد في العيونا حيث نصب بفعل مقدر والتقدير وكحلن
فما انت والسير في متلف يبرح بالذكر الضابط قاله اسامة
[illegible] الهذلي من قصيدة اولها هذا البيت على ما قيل ولذلك حملت
الفاء على انها لتزيين اللفظ واقامة الوزن وما للاستفهام على
وجه الانكار قال صاحب الفرائد وانت مبتدأ واسم الاستفهام خبره او على
العكس على اختلاف واقع بين صاحب الكتاب والاخفش والخطاب لنفسه
ويروى وما انا على مقتضى الظاهر والشاهد في والسير حيث نصب مفعولا
معه والعامل فيه ما يدل عليه قوله ما انت من معنى الفعل اي ما تصنع
وما تلابس مع السير والمتلف بفتح الميم واللام بينهما تاء مثناة فوقانية

القفر الذي يتلف فيه من سلكه وجملة يبرح بالذكر الضابط في محل الجر على
الوصفية لمن يبرح به الامر تبريحا اجهده واتعبه والضمير المستكن فيه
للموصوف وبالذكر مفعوله قال صاحب الفرائد اي الذكر من الابل ولعله فهم
هذا التخصيص من اللام والا فلفظ الذكر لا دلالة عليه لان معناه الموضوع له
مطلق خلاف الانثى على ما يفصح عنه الصحاح والقاموس اللهم الا
ان يدعى اختصاصه في العرف بهذا الجنس والذكر اقوى من غيره على العمل
والسير غالبا فاذا برح به ذلك المتلف فبالحري اي يبرح بغيره والضابط
القوي وهو بالجر صفة للذكر والمعنى كيف تقدرين ايتها النفس على
السير في مثل هذه المفازة يسلي به نفسه حيث سأله اصحابه ان يسافر
معهم الى الشام فتأخر عنهم ازمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة
ان يميل مميلا قاله الراعي عبيد بن حصين وقوله ازمان نصب على
الظرف والعامل فيه ما تقدم في الابيات السابقة وهو جمع زمن بفتحتين
بمعنى الزمان وقومي مرفوع بكان مقدرة على ما ذهب اليه كثير من
النحاة حيث استشهدوا بالحذف كان بعد ان ولو الشرطيتين بهذا البيت
ولما مرفوع على الابتداء اذ لا اشتراط ان يكون ما يضاف اليه ازمان
جملة فعلية ولعلهم ذهبوا الى ما ذهبوا اليه لظنهم ان ارادة المضي لا يصح

الا بتقدير ما يدل عليه وهو كان ترى او لانه لو لم يقدر كان لم يتحقق عامل
للمفعول معه وهو الظاهر من كلام الشارح حيث استشهد الشارح بقوله
والجماعة لكونه مفعولا معه نصب بفعل مضمر وكالذي اي كالراكب الذي لزم
الرحالة وهو بكسر الراء سرج من جلود ليس فيه خشب كانوا يتخذونه للركض
الشديد وان يميل اي مخافة ان يميل فحذف المضاف واقيم المضاف اليه
مقامه وكذا لا يميل فحذف لام التعليل لاطراد حذف حرف الجر
من مثله واسقطت كلمة لا لدلالة المقام عليها وما قدرناه من
تقدير المضاف وكلمة لا هو المشهود على السنة القوم حتى ذهبت جماعة
الى ترجيح الاول واخرى الى تأييد الثاني فما قاله صاحب الفرائد من ان
الباء للسببية مقدرة في ان يميل على تقدير صحته خلاف ما هو المشهور
ولا يوافق شيئا من المذهبين ومميلا بفتح الميم ميمي بمعنى الميل
لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها الفصيل ولد الناقة اذا فصل عن امه
والجمع فصلان وفصال ورضعها من قولهم رضع الصبي امه بالكسر
يرضعها بالفتح رضاعا مثل سمع يسمع سماعا واهل نجد يقولون
رضع يرضع رضعا مثل ضرب يضرب ضربا والشاهد في وفصيلها
حيث نصب فصيلها على المعية لكونه عطفه على الناقة يحوج الى

ارتكاب ما عنه مندوحة وهو ان يقال لو تركت الناقة وفصيلها اي
بعينه وتشتمه وتركت فصيلها يجيء اليها ليرضعها لرضعها وانما
اوجب هذه التقديرات لان مجرد ترك الناقة وترك الفصيل لا يصلح
سببا لان يرضع الفصيل الناقة على ما لا يخفى على احد اذا اعجبتك الدهر
الدهر حال من امرء فدعه وواكل امره واللياليا كلمة اذا منصوبة على
الظرفية بقوله فدعه او بقوله اعجبتك على قول نادر وفيها معنى الشرط
والاعجاب الحمل على العجب والدهر نصب على الظرفية وحال فاعله وانث
الفعل لانهم قد يؤنثون الحال ومن امرء في محل الرفع صفة للفاعل و
قوله فدعه اي اتركه امر من ودع يدع لكنهم تركوا ماضيه واسم الفاعل
منه استغناء عنهما بترك وتارك وواكل امر من المواكلة يقال واكلت
فلانا اذا اتكلت عليه واتكل هو عليه قاله صاحب الفرائد وقال الصحاح
والقاموس ولعله غير مناسب للمقام والمناسب فوض امره لان كل من
يواكل احدا فهو يفوض امره اليه والشاهد في واللياليا حيث حمل نصبه
على المعية ولم يحمل على العطف على قوله امره لان العطف يحوج حينئذ وذلك
لانه لا يصير المعنى على العطف فوض امره الى الليالي لتفعل فيه ما تشاؤه
من التغيير والتبديل وفوض الليالي امره لتغيره على حسب ما تريد علقها

تبنا وماء باردا حتى شتت همالة عيناها الضمير في علفتها يرجع الى الدابة معهودة او الى الناقة وتبنا مفعول ثان له وماء منصوب بفعل مقدر اى وسقيتها ماء باردا ولا يجوز نصبه على المعية لعدم صحة المعية للتبن ولا العطف لعدم الاشتراك في العلف وحتى ابتدائية وشتت مسند الى قوله عيناها ويروى غدت ويروى حتى بدت قال صاحب الفرايد ومعناها واحد وهمالة نصب على التميز على ما قال ويحتمل النصب على الخبرية لكون الفعل بمعنى صارت وهى من هملت عينه تهمل وتهمل هملا وهملانا اى فاضت وانهملت مثله وزججن الحواجب والعيونا تقدم للشرح انفا والشاهد في قوله والعيونا حيث نصب على المعية اذ لا يجوز عطفه على الحواجب لعدم اشتراكهما في التزجيج ولا باعتبار المعية وان كان صحيحا لعدم الفائدة في الاعلام بمصاحبة العيون للحواجب حال تزجيجها ما مررت باحد الا زيد خير منه الشاهد في كون الجملة استثناء متصلا من قوله باحد لتاولها بالمشتق والتقدير ما مررت باحد الا مفضول زيد انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش في المفهوم وجهان الاول انه عليه السلام لما قال انا افصح من نطق بالضاد واثبت لنفسه الافصحية على العرب التي هي من اعظم الصفات

الفاضلة اذ بها كانوا يتفاضلون وكان المقام خطابيا يكتفى فيه بالظن فكانه عم قال انتفت العيوب باسرها عنى لانه قد انتفى عنى عيب لنها هو التى هى من اقبح العيوب فلما كان غير معبا النسبة اليه بمنزلة العدم لكون انتفائه اسهل من انتفاء هذا العيب فانتفاء هذا العيب يستلزم انتفا سايرها الا هذا العيب الذى هو كونى من قريش واسترضعت في بنى سعد فان كان هذا عيبا فانا متصف به لكن هذا ليس بعيب فان نفت عنى العيوب باسرها فيكون الحديث من باب تاكيد المدح بما يشبه الذم والثانى ان الظاهر من اضافة افصح الى الموصول عدم كون المضاف داخلا في المضاف اليه لاستلزام الاضافة في الغالب المغايرة بين المضاف والمضاف اليه ومن نطق بالضاد هم العرب خاصة فيكون وصف العزة عمن اضيف الى العرب منتفيا فكانه قال لست من العرب الا من قريش فتامل ما كان محمد صلعم ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله صلعم لما كان الرسول بالنسبة الى الامة بمنزلة الوالد الشفيق الناصح لولده ولذلك اشتهر فيما بينهم قولهم للرسول ابو المؤمنين كان نفى الابوة عن النبى صلعم موهما لنفى الرسالة عنه فاخرج الرسالة التى هى ابوة مجازية من ذلك المفهوم ولما كان ذلك الاخراج بغير الحروف المذكورة لم يطلق عليه اسم الاستثناء

ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف طريقة اخراج المستثنى من المفهوم ظاهرة من كلام الشارح لكن المحقق الجرجانى قدس سره في شرح مفتاح العلوم للسكاكى والعلامة الزمخشرى في الكشاف ذهب الى كونه استثناء متصلا مخرجا من المنطوق وان الاية من باب تعليق الشئ بالمحال والمعنى لا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف من النسوة التى نكحهن اباؤكم فانكحوهن ان كنتم تقدرون على ذلك والغرض المبالغة في تحريمه وسد الطريق الى اباحته ما لهم به من علم الا اتباع الظن العلم يطلق على الاعتقاد الثابت الجازم المطابق للواقع فلا يشتمل شيئا من الظن والشك والوهم والجهل المركب وعلى الاعتقاد الراجح فيشتمل الظن وعلى مطلق الادراك فيشتمل الظن وغيره والاول اشهر ولذلك ذهب الشارح الى كونه استثناء منقطعا مخرجا من المفهوم لانه لما كان كثيرا ما يستحضر الظن بذكر العلم بمعنى الاعتقاد المذكور وعلما نفى عنهم ذلك العلم فكانه نفى العلم الشامل للاعتقاد الجازم المذكور والاعتقاد الراجح ولو جعل العلم اعم من الاعتقاد المذكور والظن كان استثناء متصلا ولذلك اذا اريد به مطلق الادراك وهذا اريد باتباع الظن الظن والظاهر ان اتباع الظن غير الظن وان المفهوم

من قوله ما لهم به من علم ما لهم اتباع شئ من الادراكات ويمكن حمل كلام الشارح على هذا لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم يحتمل في الاية اربعة وجوه الاول ان العاصم بمعنى الفاعل ومن رحم بمعنى الراحم على ان يكون الضمير المستكن للموصول فيكون الاستثناء متصلا والثانى ان يكون العاصم بمعنى المعصوم بارادة المفعول من اسم الفاعل او يكون معناه ولكن المستثنى منه محذوف اضيف الى عاصم ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والتقدير لا معصوم عاصم او محذوف عمل في عاصم ثم حذف العامل واقيم معموله مقامه بعد حذف اللام الدالة على المعمولية والتقدير لا معصوم العاصم او ان يكون العاصم عاملا في مستثنى منه محذوف والتقدير لا عاصم لمعصوم ويراد بمن رحم المرحوم الذى هو المعصوم على ان يكون الضمير المستكن في رحم للفظ الله والعايد الى الموصول محذوفا اى من رحمه فيكون الاستثناء متصلا الثالث ان يكون العاصم بمعنى الفاعل ومن رحم بمعنى المفعول على النهج المذكور فيكون منقطعا وهذا هو الوجه الذى اشار اليه الشارح بقوله وهو اظهر الوجوه والرابع ان يكون العاصم بمعنى المفعول على الوجه الذى قررناه انفا ومن رحم بمعنى الراحم فيكون

منقطعًا ايض وطريق الاستثناء من المفهوم اذا كان منقطعًا ظاهرًا
لان نفي كل من العاصم والمعصوم يستلزم نفي الاخر ومن قوله تع ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين وجه كونه اخراجًا
من المفهوم ظاهر على ما بينه الشارح ولو جعل اضافة العباد المضاف
اليه سبحانه غير مقيدة لتلك الاوصاف كان استثناء من يتبع الشيطان
من الغاوين متصلا لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى بين
الشارح طريقة كون اخراجه من المفهوم بما لا مزيد عليه له علي الف الا
الفين ما ذكره الشارح في توجيه كونه اخراجًا من المفهوم يقتضي كون
هذا الكلام اقرارًا بثلاثة الالف وهو خلاف ما عليه الفقهاء حيث
يجعلون الاستثناء في مثل هذا الكلام لغوا ويقولون انه اقرار بالف
لا غير ان لفلان مالا الا انه شقي اثبات المال له يقتضي انتفاء البؤس
عن عدمه فيفهم من قوله ان لفلان مالا بالالتزام انتفاء البؤس
عنه فيكون اثبات الشقاوة اثباتًا النوع من البؤس المنفي عنه لعله
هذا ما يفهم من كلام الشارح في بيان كونه اخراجًا من المفهوم وهو
كما ترى اللهم الا ان يدعى ان انتفاء ذلك البؤس الخاص لما كان احب
عند النفوس من انتفاء غيره من انواع البؤس فلما نفي عنه ذلك البؤس

فانه

فكانه نفي عنه جميع انواعه على ما ذكرناه في بيان استثناء قوله بيدا اني من قريش
ما ادلا ما نقص زاد يتعدى ولا يتعدى وهو هيهنا متعد وحصول
الزيادة للخير عنه يستلزم عروض عارض له فنفي الزيادة عنه يستلزم نفي
ذلك العروض فكانه قال ما عرض له عارض الا النقص على ما بينه الشارح
وما في ما نقص مصدرية ما نفع الا ما ضر من نفع غيره شيئًا فقد
افاده ذلك فنفي النفع عنه يستلزم نفي الافادة عنه فكانه قال ما افاد شيئًا
الا الضرر وما في ما ضر مصدرية على طبق ما سبقه من المثال ما في
الارض اخبث الا اياه لما اثبت الخبيثية له بالنسبة الى غيره افاد ان خبث لا
يلحق خبثه باحد غيره فقوله الا اياه اخراج من حكم ذلك المفهوم الذي لا يلحق
خبثه باحد لا فعلن كذا او كذا الا احل ذلك ان افعل وكذا حل بفتح الحاء المهملة
مصدر حللت العقد احله فتحته وطريق الاستثناء من المفهوم على ما ذكره
الشارح بين لا يخفى والظاهر ان جعل الا بمعنى لكن كما فعله السيرافي يخرجه عن
الضلال الحيز الاطلاق اسم الاستثناء عليه لست عليهم بمصيطر الا من
تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر اي لست عليهم بمسلط وقيل هو في لغة
تميم مفتوح الطاء على ان سيطر متعد عندهم وقولهم يسيطر يدل عليه
وفي الاستثناء الا من تولى وجوه احدها انه استثناء منقطع بعض من الضمير

فعليهم الثالث انه استثناء من قوله تع فذكر الا من انقطع طمعك عن ايمانه
وتولى فيستحق العذاب الاكبر وهو عذاب جهنم الثالث انه جملة مستثناة من
قوله عليهم استثناء منقطعًا مخرجًا من المفهوم وحمله على الاستثناء من المفهوم
بناء على ما ذهب اليه الزجاج لما راى من ان اطلاق الاستثناء عليه وهو انما
يتحقق بعد الدخول اذ لا يخرج ما ليس داخلا في حكمه زاعما ان المفهوم عرفا من
قوله تع قال لا يستحقون شيئًا من العذاب لا تعذيب الله المتولي الكافر
منهم مضمون الجملة الاسمية غير مخرج من المنطوق بل من المفهوم الذي هو
عدم الاستحقاق لشيء من العذاب وقرئ الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام
على انه كلمة تنبيه فلا شاهد فيه فشربوا الا قليل منهم انما جعله استثناء
منقطعا لانه لو كان متصلا لكان منصوبًا وطريق الاخراج عن المفهوم فيه
ان يقال المفهوم من قوله فشربوا منه انتفاء عدم الشرب عنهم جميعًا الا عدم
شرب قليل منهم فانه لم ينتف عنهم بل عدم شرب قليل منهم ثابت لهم
باجمعهم فيكون الحكم ثابت للمجموع في الجملة فاسر باهلك بقطع من الليل
ولا يلتفت منكم احد الا امرءتك انه مصيبها ما اصابهم قوله الا امرءتك
قرئ بالنصب والرفع فجعل بعضهم قراءة النصب محمولة على ان الاستثناء المنقطع
فيها مستثنى من اهلك نصب لكونه مستثنى من كلام تام موجب وقراءة الرفع

[illegible] ... من الفاعل في شربوا

فان الحكم الثابت للبعض
يمكن ان يثبت للمجموع
باعتبار دخول البعض
في المجموع صح

محمولة

محمولة على انه فيها مستثنى من احد لكونه استثناء من كلام تام غير موجب و
اورد عليه بان هذا التوجيه يستلزم التناقض فيلزم ان يكون امرءة لوط سرى
بها وغير مسرى بها وقصد الامام نجم الائمة لدفعه بانه انما يستلزم التناقض
لو لم يكن ولا يلتفت احد منكم قيد الاسراء اما اذا كان قيدا له وكان المعنى
فاسر بهم اسراء لا التفات فيه من احد كم الا امرءتك كما في قولك امش ولا تتبختر
فان المراد امش غير متبختر فلا يستلزم لكونها تكون امرءة في قراءة النصب من
اهلك غير مسرى بها كذلك يكون قراءة الرفع على الاستثناء من احد وكون
لا يلتفت منكم احد قيد الاسراء غير مسرى بها لان لوطا بها مامورًا
بان يسرى باهله اسراء لا التفات فيه وهو انما يخرج عن عهدة هذا الامر
اذا لم يسر بها مر انه بان علم انه اذا اسرى بها كانت تلتفت والشارح اراد
ان يدفع التناقض بغير ما دفعه هذا الدافع فقال ان قراءة الرفع ايض محمولة
على ان المستثنى فيها مستثنى من اهلك لكن المستثنى فيها مجموع جملة امرءتك
انه مصيبها ما اصابهم وقراءة النصب ايض محمولة على انه مستثنى من
اهلك لكنه مستثنى متصل بخلاف ما اذا جعل مجموع الجملة مستثنى فانه
على هذا يكون منقطعا مخرجا من المفهوم لانه تعالى لما قال فاسر باهلك افاد
انه لم يصب اهل لوط شيء مما اصاب قومه من الفاحشة فكانه قال انتفت

اصابة منا اصابهم باجمعهم ولم يتحقق لهم اصابة الا اصابة هلما اصابهم
وانما جعل الشارح هذا اولى ولم يقل وهو اصوب لما يلزم على التوجيه المذكور
اولا من التناقض لما علمت من انه يمكن على التوجيه المذكور دفع التناقض
بجعل ولا يلتفت قيد الامرين وجعل الاولوية ان القيدية مما يخفى اهمالها
في الغالب فتامل وكن فيما علمناك ممن يحصل الحق نصب عينه **وعالقرية**
منهم منزل الخلق عاف تغير الا النوى والوتد قاله الاخطل والواو للعطف
على ما سبق والباء للظرفية والقرية اسم موضع بعينه كما يشعر به كلام الفاضل
وقال صاحب الفرايد هي كل رملة تصرمت من معظم الرمل يقال افعى
صريمة والجار مع المجرور في محل الرفع على الخبرية لقوله منزل ومنهم في محل النصب
على الحالية اما من قوله منزل كما يشعر به كلام الفرايد واما من المستكن في
الظرف كما هو انسب بقواعدهم وخلق بفتحتين اي بال صفته وعاف من
عفى المنزل يعفو دوس وعفت الريح المنزل درسته يتعدى ولا يتعدى
كدرس وتغير صفة اخرى للمنزل او الضمير المستتر فيه له وهذه الصفات
قرينة المعنى اتى بالاخيرتين منها تاكيدا للاولى والشاهد في قوله
الا النوى حيث رفع ما بعد الا على الابدال من الضمير المستكن في الفعل او
العطف عليه لكونه واقعا بعد معنى النفي وهو قوله تغير لان معناه لم يبق حالها

والنوى

والنوى بضم النون وسكون الهمزة وفي آخره ياء مثناة من تحت حفيرة
حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر وليس هذا الاستثناء بمنقطع لان
النوى والوتد من اجزاء المنزل فهما داخلان في المستثنى منه **لدم ضايع**
تغيب عنه اقربوه الا الصبا والدبور رواه ابن كيسان من دم ضايع
تغيب عنه اقربوه الا الصبا والجبوب بجيم المعجمة ثم باء بعدها واو وبعدها
باء موحدة مثلثها وفتحه بوجه الارض وقال انه لا يجمع وفسر ايضا بالارض
الغليظة واللام في لدم للتعليل مثل من في رواية ابن كيسان وهي متعلقة
بما سبقه في الابيات السابقة وضايع بالجر صفته اي هالك وكذلك
جملة تغيب عنه اقربوه والضمير للدم واقربوه فاعل تغيب والاقرب ضد
الابعد يقال جاء في اقربوك واقاربك اي عشيرتك الادنون والشاهد
في الا الصبا حيث اتبع المستثنى للمستثنى منه لوقوعه بعد معنى النفي
وهو استثناء منقطع فلا يكون استشهاد الشارح للمتصل واقعا موقعه
وقال صاحب الفرايد وقيل الا صفة للضمير وفيه نظر انتهى اقول وجه
النظر ان الضمير لا يوصف به وان الا اذا وقعت صفة كان الاشهر ان يكون
تابعا لجمع منكور غير محصور وايضا لو كانت صفة للضمير كان الوجه جر
الصبا والدبور لا رفعهما وانه لا يظهر للوصفية للضمير معنى وقيل الصبا

كما لا يوصف به

مبتداء والدبور عطف عليه والا بمعنى لكن والخبر محذوف اي لكن الصبا والدبور
لم يتغيبا والصبا ريح ومهبها المستوي ان تهب من موضع مطلع الشمس اذا
استوى الليل والنهار ويقابلها الدبور كذا في الصحاح وفيه وكل ريح استطالت
اثرا فهبت عليه ريح طولا فهي بحترة فان اعترضته فهي نسخته **وبلدة ليس بها**
انيس الا اليعافير والا العيس قاله عامر بن الحارث جران العود والواو
واو رب وبلدة مجرورة بها او برب المقدرة اذ لها في الجر مقدرة ما ليس
لغيرها من ادوات الاضافة وهي كل قطعة من الارض مستحيزة عامرة وليس
بها انيس صفة والانيس المؤانس وكل ما يونس به والشاهد في قوله الا اليعافير
حيث اتبع المستثنى المنقطع للمستثنى منه بعد النفي على لغة بني تميم واما
الحجازيون فيوجبون نصبه واليعافير جمع يعفور وهو الخشف وولد البقرة
الوحشية ايضا وقال بعضهم اليعافير تيوس الظباء ايضا ولا الثانية زائدة
مؤكدة والعيس بكسر العين جمع عيساء انثى العيس واراد بها الابل التي
يخالط بياضها شيء من الشقرة وجواب رب اما محذوف او قطعتها في حينها
او ما في الابيات اللاحقة له **عشية لا تغني الرماح مكانها ولا النبل**
الا المشرفي المصمم قاله جرار بن الاورد وقبله **اجاهد اذ كان الجهاد**
غنيمة ولله بالعبد المجاهد اعلم اجاهد بمعنى جاهدت اتى به على صورة

المضارع

المضارع استحضارا لما كان عليه وقصد التصوير للمخاطبين واذ ظرف
بمعنى الحين والعامل فيه اجاهد والجملة بعدها في محل الجر بالاضافة والغنيمة
المغتنم واللام في لله للابتداء وبالعبد المجاهد متعلق بقوله اعلم وهو
الخبر للمبتدا وعشية نصب على الظرف باجاهد اضيف الى جملة لا تغني
الرماح والمعنى عشية لا تغني الرماح مكانها عنها ولا تغني تلك العشية
الرماح مكانها اي عنه وهو كناية عن كونها في اماكنها لم تخرج عنها
للطعان والنضال ولا النبل عطف على الرماح وهي السهام العربية
وهي مونثة لا واحد لها من لفظها وكلمة لا نافية زائدة والشاهد في الا
المشرفي فانه استثناء منقطع اتبع لما قبله على اللغة التميمية والمشرفي منسوب
الى مشارف قرى من ارض العرب تدنو من الريف ولا يقال مشارفي
كما لا يقال مساجدي لان الجموع لا ينسب اليها الا اذا غلبت على جماعة
مثل الانصاري والمصمم على صيغة اسم الفاعل من باب التفعيل الماضي
من صمم السيف اذا مضى في العظم فقطعه واراد به السيف المشرفي **وبنت**
كريم قد نكحنا ولم يكن لنا خاطب الا السنان وعامله قاله الفرزدق
التميمي وبنت منصوب بنكحنا بعده وقول صاحب الفرايد هو منصوب
بفعل مضمر يفسره الظاهر وهم وجملة ولم يكن حالية من فاعل نكحنا ولنا

خبر كان وخاطب سمعها هو الذي يخطب المرأة ويدعوها الى التزويج والسنان
ما ينصب على الرمح من الحديد وعامله الذي يليه من الرمح دون الثعلب والشاهد
في الا السنان حيث اتبعه لقوله خاطب مع انه استثناء منقطع على لغة قبيلة
ويروى وبيت كريم وان صحت فعلى ارادة الزوجة من البيت كما هو المتعارف
يقولون فلان ويريدون زوجته وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا
مشعب الحق مشعب قال الكميت بن زيد الاسدي من قصيدة يمدح بها بني
هاشم وبعده وطائفة قد اكفروني بحبهم وطائفة قالوا مسيء ومذنب
الواو للعطف وما بمعنى ليس وشيعة اسمه وخبره لي تقدما كذا في الفرائد
والصواب ان يقال وما نافية وشيعة مبتدأ ولي خبره والشيعة الاتباع
واراد بها ههنا جماعة يتبعهم والمشعب الطريق ويروى وما لي الا مذهب
الحق مذهب والشاهد في شطري البيت حيث قدم فيهما المستثنى على
المستثنى منه في النفي ونصب وجوبا ولو لم يكن نصبه واجبا لكان المختار
فيه الاتباع ثم فرع احوال الناس وظنونهم فيه على ما يعتقده فقال فطائفة
والطائفة والطائف من الشيء القطعة منه وهي مبتدأ وصح الابتداء به
لكونه نكرة واقعة في مقام التقسيم واكفروني اي دعوني كافرا من كفرت
الرجل دعوته كافرا والباء في بحبهم للسببية ومسيء خبر لمبتدأ محذوف اي هو

بتقدم لم

مسيء

مسيء او انا مسيء والجملة مقول القول وهو من الاساءة ضد الاحسان لانهم
يرجون منه شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافع قال حسان بن ثابت
الانصاري واللام للتعليل متعلق بما سبقه والضمير في انهم للامة
على ما يقتضيه المقام وشفاعة بفتح الشين مفعول يرجون واذا ظرف ليرجون
اضيف الى ما بعدها ولم يكن اي لم يوجد من كان الشافع الا النبيون فاعلها
والنبي فعيل من النبأ مهموزا لكنهم تركوا همزة النبي كما تركوا همزة البرية
والذرية والخابية الا اهل مكة فانهم يهمزون هذه الاحرف وان لم
يهمزوا غيرها والشاهد فيه حيث انه رفع ما هو على صورة المستثنى
المقدم على تفريغ العامل له وجعل ما هو المستثنى منه حقيقة بدلا من
المستثنى هل الدهر الا ليلة ونهارها والا طلوع الشمس ثم غيارها
قال ابو ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي يرثي بها نبيشة بن حبيب والاستفهام
للانكار اي ما الدهر شيء الا الليلة والدهر مبتدأ والا الليلة خبره واضيف
النهار الى ضمير الليلة لادنى ملابسة قال صاحب الفرائد والشاهد في
الا حيث لا عمل لها ههنا لان الاستثناء مفرغ وانت خبير بان الشاهد
في الا طلوع الشمس حيث لم تعمل الا لكونها مؤكدة مع العطف وثم غيارها
بكسر الغين المعجمة ثم الياء اخر الحروف عطف على طلوع الشمس من غارت

الشمس تغور غيارا اذا غربت ما لك من شيخك الا عمله الا رسيمه و
الا رمله كلمة ما للنفي ولك خبر مقدم وعمله مبتدأ مؤخر والمعنى لم
يحصل لك ولم نكتسب من شيخك الا عمله الذي هو الرسيم والرمل ومن شيخك
حال من الضمير المستكن في الخبر والشاهد في الا الثانية والثالثة
حيث اهمل عملهما لكونهما مؤكدتين واحدهما مع العطف والاخرى مع البدل
فمجموع الا رسيمه والا رمله تفسير ان للعمل والرسيم على فعيل ضرب من
سير الابل وهو فوق الذميل والرمل الهرولة قال ابو عبيدة اذا ارتفع
السير عن العنق قليلا فهو التزيد فاذا ارتفع عن ذلك فهو الذميل ثم
الرسيم لم الف في الدار ذا نطق سوى طلل قد كاد يعفوا وما بالعهد
من قدم الف بضم الهمزة مضارع مجزوم من الفيت الشيء كذا بمعنى وجدته
وفي الدار في محل النصب مفعوله الثاني وذا نطق مفعوله الاول ولو جعل
الف من الفيت الشيء بمعنى صادفته على ما نظر اليه كلام صاحب الفرائد
كان في الدار في محل النصب على الحالية اما من فاعل الف او من مفعوله
اي لم اصادف حال كوني في الدار ذا نطق كائنا في الدار والمراد بالدار منزل
القوم والنطق بضم النون وسكون الطاء المهملة خلاف الصمت وسوى
في محل النصب على الوصفية لذا نطق ولو حمل على انها في النصب على الحالية

لنكره

لتكون للاستثناء لزم كون صاحب الحال نكرة متقدما على الحال وذلك
لا يجوز اللهم الا ان يجعل حالا من الضمير المستكن في المفعول الثاني على تقدير
كون الفي بمعنى وجد العلمية او من الضمير في الحال لتكون هذه والحال
المستكن فيه الضمير حالين متداخلين والشاهد فيه حيث وقع سوى
للاستثناء المنقطع والطلل ما شخص من اثار الدار وجمعه اطلال وطلول
وقال صاحب الفرائد وقد كاد يعفوا حال اي يندرس وفيه نظر لانه ظاهر
الوصفية لكون طلل نكرة ولا يحتاج الى تقول القول لتصحيح الوصفية
بالجملة الانشائية المصدرة بكاد وكانه توهم الحالية من كلمة قد ولما
جملة وما بالعهد من قدم في حال من فاعل يعفو المستكن فيه وما نافية
وبالعهد خبر للمبتدأ المؤخر ومن قدم مبتدأ ومن زائدة وهذا اولى
مما ذكره صاحب الفرائد من ان بالعهد خبر ما ومن قدم اسمها كما لا يخفى
وهو من قولهم عهدته بمكان كذا اي لقيته وعهدي به قريب ويحتمل ان
يكون من قولهم للمنزل الذي لا يزال القوم اذا انتووا عنه رجعوا اليه عهد
وعلى كلا الوجهين الباء للملابسة وقدم بكسر القاف وفتح الدال المصدر
قدم الشيء بضم الدال فهو قديم اصابهم بلاء كان فيهم سوى ما قد اصاب
بني النضير قال حسان والضمير في اصابهم لبني قريظة وابو قريظة وبنوا

النضير بفتح النون وكسر الضاد المعجمة قبيلتان من يهود خيبر قد دخلوا
في العرب على نسبهم الى هرون اخي موسى عليهما السلام والبلاء بفتح الباء
والمد البلية وكان فيهم في محل الرفع صفة وسوى صفة بعد صفة لبلية
الشاهد حيث استعمل سوى مثل غير في ان وصف بها كما يوصف بغير
فظهر انها لا تلزم الظرفية كما ذهب اليه الائمة الا ان يقال ذلك للضرورة
ويحتمل ان يقال هو ظرف كما ذهب اليه وقع موقع الوصف والمعنى صادفتهم
بلية كانت فيهم مكان بلية صادفت بني النضير فلا استشهاد في البيت
ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا قاله الفند الزماني شهل بن شيبان
من قصيدة قالها في حرب البسوس وقبلها صفحنا عن بني ذهل وقلنا
القوم اخوان وبعده عسى الايام ان يرجعن قوما كالذي كانوا وقبل
البيت فلما صرح الشر فامسى وهو عريان والمعنى اعرضنا او عفونا
عن بني ذهل بن شيبان عن فعلتهم بنا وانجادلنا لهم ومخاصمتهم لنا
وقلنا في انفسنا انهم اخواننا فلا نحسن المقابلة معهم والمقابلة لهم
بما يكرهون فعسى الايام ان يرجعهم الى ما كانوا عليه معنا من المحبة والالف
الى ان صدر منهم ما لا يمكن ان يصدر اليه وكان الثبات على ذلك مستلزما
للذلة والهوان فلما صرح وانكشف الشر من جانبهم واتضح كال الاتضاح و

زالت المحبة والمودة ولم يبق فيما بيننا سوى العداوة والبغض اجازيناهم
على ما فعلوا بنا ولبسين في اللغات فنقول الصفح عن الشيء الاعراض عنه
وذهل بضم الذال المعجمة وسكون الهاء حي من بكر وهما ذهلان كلاهما من ربيعة
ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة والاخر ذهل بن ثعلبة بن عكابة وقال
بعضهم انما هو على بني هند لانه لم يكن بين هذا الشاعر وبين بني ذهل
حرب وفي قوله وقلنا القوم اخوان حذف اي اخواننا او اخوان لنا وفصل
جملة عسى الايام ان يرجعن عن القوم اخوان لكونها انشائية لفظا
ومعنى وتلك الجملة خبرية كذلك فتأمل وان يرجعن اي يرددن وكالذي
كانوا اي كانوا عليه اي كالحال التي كانوا عليها اي يرددن قوما ويجعلن
حالهم كتلك الحال وقيل الذي بمعنى الذين كما في قوله وان الذي حانت
بفلج دماؤهم وفيه تشبيه للشيء بنفسه لان المراد بقوما القوم المعرف
في قوله القوم الا انه نكرهم استبعادا لرجوعهم فكانه اراد ان يرجعن قوما
غير قومه فيكون سبيل قومي سبيلهم الا ان يعتبر تشبيههم في هذه الحالة
بهم في الحالة التي كانوا عليها في سالف الزمان وجملة فلما صرح الى اخره
عطف على صفحنا وصرح الشر انكشف وظهر ومنه قولهم في المثل صرح
الحق من محضه اي انكشف وظهر والفاء في فامسى للترتيب الذكري وجملة وهو

عريان خبر لامسى والواو فيها للتاكيد لصوق الخبر بالمبتدأ تشبيها
للجملة الخبرية بالجملة الحالية على ما صرح به بعض محققي النحاة وكون الشر
عريانا كناية عن وضوح وجلة ولم يبق عطف على ما صرح والشاهد
في سوى حيث وقع فاعلا مثل غير خلافا لسيبويه في جعله اياها لازم
الظرفية والاصل ولم يبق شيء سواء فحذف الموصوف واقيمت الصفة
مقامها والعدوان بضم العين وتخفيف الدال الظلم الصراح
ودناهم جواب لما في دناه دينا اي جازاه وقوله كما دانوا في محل النصب
على المصدرية لكونه في الاصل صفة لمصدر حذف ذلك المصدر
واقيم هو مقامه اي دناهم دينا كما دانوا وما دانوا اصلة لها المصدرية
وهو مجاز اي فعلنا بهم فعلا كما فعلوا بنا ونظيره قوله
تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وانما جزاء السيئة الحسنة لا السيئة
ولذا تباع كريمة او تشترى فسواك بايعها وانت المشتري قاله ابن المولى
محمد بن عبد الله بن مسلم المدني من قصيدة يمدح بها يزيد بن حاتم
بن قبيصة بن المهلب وكريمة نائب عن فاعل تباع واراد بها الفعلة الحسنة
وتشترى مجهولا عطف على تباع وجملة فسواك بايعها جواب اذا والشاهد
في سواك فانه وقع مبتدأ وقبل عمل الابتداء والاصل فاحد سواك وجملة

وانت المشتري عطف على الجزاء والمشتري على صيغة اسم الفاعل اي وانت
المشتري لتلك الكريمة ذكرك الله عند ذكر سواه صارف عن فؤادك الغفلات
ذكرك مصدر مبتدأ والكاف في محل الجر فاعله وكلمة الله مفعوله و
عند متعلق بالمبتدأ ولو قدر مضاف بان يقال ذكرك الله عند ارادة
ذكر سواه كان ادخل في الموعظة والشاهد في سواه حيث وقع مضافا
اليه وقبل الجر فدل به على انه ليس لازم الظرفية واضافة الذكر الى سواه
اضافة المصدر الى مفعوله وقوله صارف خبر المبتدأ وعن فؤادك متعلق به
اي عن قلبك والغفلات بفتح الفاء جمع غفلة بسكونها مصدر غفل
عن الشيء يغفل كنصر ينصر غفلة وغفولا اذا ذهل وهو مفعول صارف
وعلامة نصبه الكسرة ولا ينطق الفحشاء من كان منهم اذا جلسوا منا
ولا من سوائنا قاله المرار بن سلامة العجلي يمدح به قوما وينزههم عن الغيبة
والنميمة الواو للعطف على ما تقدم والفحشاء منصوب على الخافض
اي لا ينطق نطق الفحشاء وقول صاحب الفوائد نصبه على انه مفعول
لا ينطق لان النطق بالفحشاء فحشاء يظهر منه انه احتمل فيه كونه نصبه
نصب المصادر من دون تقدير مضاف وفيه ما لا يخفى ومن كان
منهم فاعل لا ينطق والعامل في اذا جلسوا قوله ينطق وقوله منا حال

والفحشاء يحتمل النصب عن المصدرية بتقدير مضاف اي نطق الفحشاء

من الفحشاء والمعنى لا ينطق رجل منهم حين جلوسهم بالفحشاء كاينا
ذلك الفحشاء منا او من غيرنا هذا هو الوجه وما ذكره صاحب الفرايد
بقوله من ان منا يتعلق بمحذوف فى موضع الحال منهم والتقدير ولا
ينطق الفحشاء من كان منهم منا ولا من سوانا اذا جلسوا من اجلنا
انتهى على التقدير صحته تكلفات واهية مستغنى عنها والشاهد فى
سوانا حيث وقع سوى مجرورا بحرف الجر للضرورة كما استشهد به
فى باب ما يحتمل الشعر اسامة احب الناس الى ما حاشا فاطمة استشهد
على دخول ما على حاشا الاستثنائية وهو وهم اذ ليس قوله ما حاشا
كلام النبى صلى الله عليه وسلم لتكون للاستثناء فيكون المعنى اسامة احب الناس الى
الا فاطمة بل من كلام الراوى وحاشا فعل بمعنى استثنى وما نافية و
الضمير المستكن فى حاشا للنبى صلى الله عليه وسلم والمعنى قال النبى اسامة احب الناس
الى وما استثنى فاطمة مع كمال محبته عليه السلام لها صرح بهذا الوجه بعض
المحققين والمراد باسامة اسامة بن زيد الصحابى حاشا ابى ثوبان ان
ابا ثوبان ليس ببكمة فدم قاله الجميح منقذ بن الطماح الاسدى وما
عليه اكثر النحويين من ان البيت هكذا حاشا ابى ثوبان ان به ضنا عن
الملحاة والشتم فهو تركيب صدر البيت على عجز بيت اخر قال صاحب

صاحب الفرايد والشاهد فى حاشا حيث وقع بعدها مجرور فدل به على حرفيتها
وعلى صحة رواية النصب يكون فعلا ويكون الجر حرفيته محجوجا به وبغيره
من الشواهد وابى ثوبان كنية رجل وجملة ابى ثوبان مؤكدة للجملة الاستثنائية
على تقدير نصب ابا ثوبان ويحتمل الاستينافية وعلى تقدير الجر تتمحض
للاستيناف وعلى كل تقدير ففى الفصل والتوكيد لذلك والبكمة بضم
الموحدة وسكون الكاف من البكم وهو الخرس كذا فى الفرايد وفدم
بالجر صفة لبكمة وهو بالفاء ثم الدال الساكنة المهملة الغبى الثقيل عن
يقال فدم فدامة وعن هو متو الضن فى البيت الذى عليه الاكثر بكسر الضاد
المعجمة وتشديد النون البخل والملحاة مصدر ميمى بمعنى الملاحاة و
الشتم معروف تركنا فى الخضيض بنات عوج عواكف قد خضعن الى
النسور ابحنا حيهم قتلا واسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير تركنا اى
صيرنا ولذلك نصب مفعولين وفى الحضيض متعلق بعواكف ويحتمل
تعلقه والاول اظهر والمراد بالحضيض موضعا بعينه وهو فى الاصل
القرار من الارض عند منقطع الجبل وبنات عوج مفعوله الاول والعوج
بضم العين جمع اعوج اسم فرس كان لبنى هلال تنسب اليه الاعوجيات
قيل كان اعوج لكندة فاخذته بنو سليم فصار الى بنى هلال بن عامر

الطفل

تجمع على تسمية كل واحد من اولاده اعوج وعواكف مفعوله الثانى جمع
عاكفة من عكف على الشئ اذا اقام عليه مواظبا له وجملة قد خضعن بالى
بناء على تضمينه معنى النظر والنسور جمع نسر وهو الحداة وخضوعهن الى
النسور كناية عن كونهن على شفير الهلاك ولما كان هذا الترك كناية
عن الغلبة على اصحابها فصل قوله ابحنا عن تركنا لكونه كالبيان له و
هو من الاباحة والضمير فى حيهم لاصحاب تلك عوج وقتلا واسرا مصدران
وقعا تميزا عن تعلق الاباحة بالمفعول والشاهد فى عدا الشمطاء حيث
جر بعدا ما بعدها وذكر البيت الاول ليدل على ان القوافى مجرورة
المبيضة شعر الرأس وهى كناية عن العجوز والطفل الصغير بالجر عطف
على الشمطاء فلولا الله والمهر المفدى لرحت
وانت غربال الاهاب قال منذر ابن حسان العبدى اللعطف
على ما سبقه ولولا للامتناع والله مرفوع بالابتداء والمهر بضم الميم وسكون
الهاء عطف عليه وهو ولد الفرس والمفدى صفته من قولهم فديته
تفدية اذا قلت له جعلت فداك وخبرها محذوف والتقدير ولولا الله
والمهر المفدى موجودان وهذا اولى من تقدير الخبر لقوله الله بمعين و
للمهر بموجب كما فعله صاحب الفرايد وقوله لرحت جواب لولا ولذلك

الى النسور حال من بنات عوج او من الضمير فى عواكف وتعديته ...
... بالى لتضمينه ...

دخلت عليه اللام وهو من الرواح خلاف الغدو وكانه اراد به معنى الصيرورة
مطلقا وجملة وانت غربال الاهاب فى محل الحال من فاعل رحت والشاهد
فى قوله غربال الاهاب حيث جعله خبرا للمبتدا مع انه جامد بتقدير مثقب
الجلد مثقب الجلد وممزقه وليس هذا البيت استشهادا لكون الحال
جامدا كما استشهد به الشارح لذلك لكون الحال جملة ولعل صاحب
الفرايد استشعر بورود الاعتراض على الشارح فوجهه بقوله ذكر هذا
استيناسا لوقوع الجامد حالا لان الجملة حال وقع المصطرعان
عدلى عير المصطرعان المتصارعان افتعال من الصرع والصرع
بفتح الصاد المهملة على التميمية وبكسرها على القيسية يقال
اصطرع القوم اذا صارع بعضهم بعضا وعدلى عير مضاف ومضاف اليه
وهو منصوب على الحالية مع انه جامد على تاويله بالمشتق عند من
يوجب تاويله بالمشتق ولا يجوز وقوع الحال جامدا اى متشابهين
لعدلى عير وفيه الشاهد والعدل بكسر العين عدل المتاع واحد الاعدال و
العير بفتح العين وسكون الياء المثناة من تحت الحمار الوحشى
والاهلى ايضا كذا فى الصحاح والمراد الاهلى اذ ليس للوحشى عدل ولما
العير بكسر العين فهو الابل التى تحمل الميرة تضرب للمتساويين كذا

بالكسر فالسكون طعام يمتاره الانسان
من بلد الى بلد فى ...

فى شرح ابيات الكتابين افى السلم اعيارا جفاء وغلظة
وفى الحرب امثال النساء العوارك قالته هند بنت عتبة بن
ابى لهب تعير جماعة بالتصلف حال الصلح وعدم القتال وبالفشل
عند الطعان والضراب والهمزة للاستفهام على سبيل التوبيخ والتقريع
وفى السلم متعلق بفعل محذوف هو العامل فى الحال وصاحبها
والسلم بكسر السين المهملة وفتحها الصلح واعيارا حال من فاعل
ذلك الفعل المحذوف والتقدير اتتحولون فى السلم مشابهين
للاعيار فى الجفاء والغلظة وفيه الشاهد حيث وقع الجامد حالا
على تاويله بالمشتق كما اولناه وجعل سيبويه نصب عيارا على المصدرية
نظرا الى المعنى مقدرا اتتحولون فى السلم هذا التحول اى تحول الاعيار
والاعيار جمع عير بفتح العين وسكون الياء والحمار الوحشى والاهلى
ايضا وجفاء وغلظة نصب على التميز من نسبة مشابهتهم الى الاعيار
او من نسبة التحول الى فاعله جعل صاحب الفرايد نصبهما على التعليل
وهو حسن والجفاء بالفتح والمد مصدر جفى الرجل وتجافى اذا
لم يلزم مكانه ونقيض البر ايضا والغلظة بتثليث الغين ضد الرقة
والغلاظ ايضا وهو سوء الخلق مع قسوة القلب وفى الحرب متعلق

بذلك الفعل المحذوف ايضا ونصب امثال النساء على الحالية ايضا لكنه
لا يحتاج بهذا الى التاويل لكونه جمع مثل وهو من المشتقات وقول
صاحب الفرايد وانتصاب امثال النساء بنزع الخافض لا يظهر له وجه
والعوارك جمع عارك بغير التاء من عركت المرأة تعرك عركا وعروكا اذا
حاضت وفاعل يجمع على فواعل اذا كانت صفة المؤنث كحايض وحوايض
وطامث وطوامث مشق الهواجر لحمهن مع السرى حتى ذهبن
كلاكلا وصدورا قاله جرير من قصيدة يهجو بها الاخطل كذا فى الفرائد
والمشق بفتح الميم وسكون الشين المعجمة مصدر مشق يمشق اذا ضرب
او طعن او كتب بسرعة ونقل عنه باحد معانيه الى معنى اذهب فرفع
الهواجر به فاعله وهو جمع هاجرة وهو نصف النهار عند اشتداد
الحر ومثله الهجيرى ويحتمل ان يريد بها السير فى الهاجرة بقرينة مقابلته
مع السرى وهو بضم السين المهملة والقصر السير فى الليل ولحمهن منصوب
على المفعولية لمشق والضمير فيه للابل على ما يسبق الى الفهم من هذا البيت
ومع السرى متعلق بمشق وليس حالا من الهواجر اذ لا مصاحبة بينهما او
حتى ابتدائية والضمير فى ذهبن للابل ايضا والشاهد فى كلاكلا وصدورا
حيث وقعا حالا وهما جامدان على تاويلهما بالمشتق اى حتى ذهبن

مهزولات كانقص كلاكل وصدور للاغير والكلاكل جمع كلكل وهو الصدر
وعطف الصدور عليها مع اتفاقهما فى المعنى بعونة المغايرة اللفظية
فكانت عطفا تفسيريا لها وقيل نصبهما على التميز وقيل على البدلية
من الضمير المجرور فى لحمهن والحالية اظهر جاؤا الجماء الغفير هو
من الجموم بمعنى الكثرة ومن الغفر بمعنى الستر والمعنى جاؤا جميعا شريفهم
ووضيعهم ولم يتخلف منهم احد وكانت فيهم كثرة لانهم اذا جاؤا كذلك
كانوا بكثرتهم يسترون وجه الارض وفيه لغات الجماء الغفير وجماء غفير
وجما غفيرا وجم الغفير وجماء الغفير وجما الغفير وجم الغفير وجماء الغفيرة
والجماء الغفيرة وجماء غفيرة والجم الغفير وقد يؤتى بالباء فيقال
بجماء الغفير والغفيرة وكونهما منصوبين على الحالية احد الوجوه وعند
نصبهما لكونهما موضوعين موضع المصدر كما تقول جاؤا جميعا
وطرا او قاطبة وكافة وجعله غير مصدر واجاز ابن الانبارى فيه
الرفع على انه وقال الكسائى العرب تنصب الجماء والغفير فى التمام و
تنصب فى النقصان ارسلها العراك هذا جزء بيت قاله لبيد
العامرى من جملة قصيدة يصف بها حمار وحش واتانا والبيت
هكذا فارسلها العراك ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال

الفاء للعطف والضمير المستكن فيه للحمار الوحشى والبارز للاتن و
اراد بالارسال البعث والتخلية اذ لا يتصور ارسال حقيقة من الحمار
والعراك مصدر عاركه معاركة وعراكا بمعنى القتال والمراد به الازدحام والشاهد
فيه حيث وقع العراك حالا معرفة على تاويلها بالنكرة اى معتركة وهو عند البعض
منصوب نصب المصادر والتقدير ارسلها تعترك العراك ولم يذدها
عطف على ارسلها اى لم يطردها ولم يدفعها ولم يشفق اى لم يخف من
اشفق عليه اذا خاف ونغص الابل بفتح النون والغين المعجمة عدم تمام
شربها والدخال فى الورد بكسر الدال ان يشرب البعير ثم يرد من العطن
الى الحوض ويدخل بين بعيرين عطشانين ليشرب ما عسى لم يكن شرب
والمعنى ولم يشفق على نغص كنغص الدخال ويحتمل تجريد الدخال عن معناه
الموضوع له واراد نفس مداخلة بعضها بعضا وحاصل المعنى انه ارسل
الاتن الى الماء مزدحمة ولم يمنعها عن الورود ولم يشفق عليها من نغص
الدخال جاؤا قضهم بقضيضهم يجوز فتح القاف وكسرها وفتح الضاد
وضمها وقد يقال قضهم وقضيضهم اى جاؤا باجمعهم صغيرهم وكبيرهم
وقال شارح اللباب اى قاضهم بقضيضهم اى مع مقضوضهم اى كاسرهم
مع مكسورهم لانه مع الازدحام كاسرا ومكسورا تفرقوا ايدى سبا

يقال ذهبوا ايدي سبا وايادي سبا اي متفرقين متبددين فتكون الحال على
هذا مبنية ومجامع قاله الشارح موكدة للعامل فالشاهد في وقوع الحال جامدا
على تاويله بالمشتق كذلك افاد تاويل المعرفة بالنكرة والايدي كناية عن
الابناء لانهم في التقوي بهم كالايدي والكلمتان مركبتان تركيبا مزجيا
ولهذا وجب ان تفتح الياء من ايدي وينون سبا لانه اسم رجل لا علم قبيلة
وسبا اسم سبا بالهمزة ابدلت تخفيفا همزته الفا ويحتمل ايضا ان يكون
نصب يدي سبا على المصدرية والتقدير تفرقوا تفرقا كتفرق ايدي سبا
او على الظرفية اي تفرقوا في طرقهم وسلوك مسالكهم والايدي على هذا
جمع يد بمعنى الطريق وسبا اسم تلك القبيلة وعدم التنوين لمنع الصرف
وفي مجمع الامثال بيان احببنا ايرادهما ولن اورث تطويلا لا يليق بهذا
الاملاء قال الغير اخبرنا الشيخ الامام ابو الحسن علي احمد بن الواحدي قال
اخبرنا الحاكم ابو بكر محمد بن ابرهيم الفارسي قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر
قال اخبرنا ابو خليفة قال حدثنا ابو همام قال حدثنا ابرهيم بن طهمان
عن ابن جناب عن يحيى بن هانئ عن فروة بن مسيك قال اتيت رسول الله
فقلت يا رسول الله اخبرني عن سبا رجل كان ام امرأة فقال هو رجل من العرب
ولد عشرة تيامن منهم ستة وتشاءم اربعة فاما الذين تيامنوا فالازد وكندة

اي تفرقوا تفرق ايدي سبا وهذا التاويل كما افاد تاويل الجامد بالمشتق مع

ومذحج

ومذحج والاشعرون وانمار منهم بجيلة واما الذين تشاءموا فعاملة وغسان
ولخم وجذام وهم الذين ارسل عليهم سيل العرم وذلك ان الماء كان ياتي
ارض سبا من الشحر واودية اليمن فردموا ردما بين جبلين وحبسوا الماء
وجعلوا في ذلك الردم ثلثة ابواب بعضها فوق بعض فكانوا يسقون من الباب
الاعلى ثم من الثاني ثم من الثالث فاخصبوا وكثرت اموالهم فلما كذبوا رسولهم
بعث الله جرذا نقبت ذلك الردم حتى انتقض فدخل الماء جنتيهم فغرقهما
ودفن السيل بيوتهم فذلك قوله فارسلنا عليهم سيل العرم والعرم جمع
عرمة وهي سكر الذي يحبس الماء وقال ابن الاعرابي العرم السيل الذي لا يطاق
وقال قتادة ومقاتل العرم اسم وادي سبا وقال غيره اخبرنا الامام علي
بن احمد ايضا قال اخبرنا ابو حسان مزكي قال اخبرنا هرون بن محمد الاسترابادي
قال اخبرنا اسحق بن احمد الخزاعي قال اخبرنا الوليد الازرقي قال حدثنا
جدي قال حدثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج عن الكلبي
عن ابي صالح قال   طريفة الكاهنة الى عمرو بن عامر بن ثعلبة بن
امرئ القيس بن مازن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان
ابن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وكانت قد رات في كهانتها ان
مارب سيخرب وانه سياتي سيل العرم فيخرب الجنتين فباع عمرو بن

عامر اموالهم وسار هو وقومه حتى انتهوا الى مكة فاقاموا بمكة وما حولها فاصابتهم
الحمى وكانوا ببلد لا يدرون فيه ما الحمى فدعوا طريفة فشكوا الذي اصابهم فقالت
لهم قد اصابني الذي تشكون وهذا مفرق بيننا فما ذا انا مرتي قالت من كان
منكم ذا هم بعيد وجمل شديد ومزاد جديد فليلحق بقصر عمان المشيد
فكانت ازد عمان ثم قالت من كان منكم ذا جلد وقسر وصبر على ازمات
الدهر فعليه بالاراك من بطن مر فكانت خزاعة ثم قالت من كان منكم يريد
الراسيات في الوحل المطعمات في المحل فليلحق بيثرب ذات النخل فكانت
الاوس والخزرج ثم قالت من كان منكم يريد الخمر والخمير والملك والتامير ويلبس
الديباج والحرير فليلحق ببصرى وغوير وهما من ارض الشام فكان الذين
سكنوها آل جفنة من غسان ثم قالت من كان منكم يريد الثياب الرقاق
والخيل العتاق وكنوز الارزاق والدم المهراق فليلحق بارض العراق وكان
الذين سكنوها آل جذيمة الابرش ومن كان بالحيرة وآل محرق وبالجسم
مني بينا لو علمته شحوب وان تستشهدي العين تشهدي بروى وفي الجسم
وهو موضع الرفع على الخبرية وشحوب بضم الشين اي تغير من شحب جسمه بفتح
العين وضمها مبتدا ومني حال من الجسم ويحتمل كونه صفة للجسم
لكونه معرفا بلام العهد الذهني وهو في المعنى كالنكرة فلذلك صح وصفه

بالنكرة

لا لكونه زائدا على ما احتمله صاحب الفرائد ولو علمته جملة معترضة والظاهر
كون لو فيه للتمني وكون العلم بمعنى العرفان ولذلك اكتفى بمفعول واحد اي
ليتك تعلمينه وفائدة هذا الاعتراض الحث على تحصيل العلم الحبيبة بعد
علمها بحاله تعرض عما كانت عليه قبل من الهجران وعدم الالتفات والضمير في
علمته للشحوب ويروى ان نظرته ويحتمل على هذه الرواية كون الضمير للجسم
وتستشهدي مجزوم بان وكان اصله تستشهدين بالنون فسقطت
للجازم والضمير في تشهد للعين اي وان تطلبي الشهادة من عيني
ادت اليك شهادة منبئة عن صدق ما عرضته عليك في استشهد
به الشارح على كون بينا حالا من شحوب قدم عليه وقرره صاحب الفرائد
على ذلك والذي يظهر بعد التامل انه حال من الضمير المستكن في قوله
بالجسم فلا استشهاد في البيت نجيت يا رب نوحا واستجبت له في
فلك ماخر في اليم مشحونا يا رب معترض بين الفاعل والمفعول وفائدة
هذا الاعتراض الاستعطاف واظهار التضرع ومفعول استجبت محذوف
اي دعاءه والفلك بضم الفاء وسكون اللام السفينة يستعمل واحدا
وجمعا واذا كان واحدا يجوز كونه مذكرا او مونثا وماخر صفة فلك وهو
هنا مفرد وليس بجمع والا قيل ماخرات او مواخر وماخرة وهي من مخرت السفينة

لعل ؟

بالفتح تمخر بالفتح وتمخر بالضم مخرا ومخورا اذا جرت بشق الماء، وفي اليم متعلق
بماخر ويحتمل كونه صفة اخرى لفلك ومستحوذا حالا من فلك مع انه نكرة و
النكرة لا ينتصب عنها حال ولكن صحح الحالية تخصصه بالوصف وفيه
الشاهد وهو من شحنت السفينة ملأتها لا يركننا احد الى احجام يوم
الوغى متخوفا لحمام هو لقطري بن الفجاءة الخارجي ذكره صاحب الفوائد وشارح
الحماسة وعزوه الى الطرماح كما فعله الشارح وهم وكلمة لا للنهي ويركنن بفتح
الكاف من قولهم ركن اليه بالكسر يركن بالفتح ركونا اذا مال وهي اللغة المشهورة
وركن يركن بفتح الماضي وضم الغابر واما ما حكاه ابو عمرو وهو من ركن يركن
بفتح عيني الماضي والمضارع فهو من تداخل اللغتين والنون الساكنة
فيه للتاكيد واحد فاعله واحجام نقيض الاقدام ويوم الوغى نصب على الظرفية
متعلق بيركنن والوغى بفتح الواو مقصورا الحرب ومتخوفا حالا من فاعل
لا يركنن وصحح وقوعه ذا حال كونه بعد لا الناهية وفيه الشاهد والتخوف
الخوف شيئا بعد شيء ذكره صاحب الحماسة وفي الصحاح تخوفت عليه الشيء
اى خفت ويظهر منه كون اللام في لحمام للتقوية والحمام بكسر الحاء المهملة قدر
الموت كذا في الصحاح ماخوذا من حم الشيء اذا قدر يا صاح هل حم عيش
باقيا فترى لنفسك العذر في ابعادها الاملا قاله رجل من طي ويا صاح

منادى مرخم على غير قياس وهل للاستفهام الانكاري وحم على صيغة المجهول
اى قدر وهو من الافعال التي لم تستعمل الا مبنيا لما لم يسم فاعله كسر
ونكر وغيرهما والعيش الحياة وباقيا حال العيش وفيه الشاهد وقوله فترى
منصوب المحل بان مضمرة بعد الفاء الدال على السببية ولنفسك ثاني
مفعولي ترى والعذر اولهما ان جعلت الرؤية القلبية كما هو الظاهر وان لم
تجعل قلبية فالجار مع مجروره حال من مفعوله وقوله في ابعادها متعلق
بالعذر والمصدر مضاف الى فاعله واملا منصوب على المفعولية للمصدر
والامل بفتحتين الرجاء وابعاد الامل تطويله وهو مذموم عند العقلاء
فان تك اذواد اصبن ونسوة فلن يذهبوا فرغا بقتل حبال قاله طليحة
ابن خويلد الاسدي الفاء للعطف ان تقدم شيء والا فللاشارة على ان
في الذهن معاني فحروفه مفيدة معنى التهديد وهذا منها فكانه عطفه
على مقدر وان للشرط وتك مجزوم به واذواد اسمها جمع ذود وهو من
الابل ما بين الثلث الى العشر واصبن على صيغة ما لم يسم فاعله خبرها
والضمير البارز فيه للاذواد والنسوة والنسوة بالكسر والضم والنساء
والنسوان جمع امرأة لا من لفظها والفاء فلن يذهبوا ادخلت على جواب
الشرط وجوبا لكونه غير صالح لمباشرة اداة الشرط بسبب لن يذهبوا

منصوب به ويقال ذهب فرغا وفرغا اى هدرا لم يطلب به والشاهد
فيه حيث قدم الحال على صاحبها المجرور بحرف الجر وحبال بكسر الحاء المهملة
والباء الموحدة اسم رجل وكانه اسم ولد الشاعر والمعنى لا تفرحوا بانكم
اصبتم منا اذوادا ونسوة ولم نتبعكم ولم ناخذها منكم فان ذلك كانت
من سهولتها علينا واعلموا انكم لا تذهبون بدل حبال هدرا لئن كان برد
الماء هيمان صاديا الي حبيبا انها لحبيب قاله كثير عزة واللام فيه
هي اللام الموطئة لتوطئتها للقسم وتسمى المؤذنة ايضا لايذانها بالقسم
وان الجواب بعدها مبني على قسم مقدر قبلها لا على الشرط ولذلك اتى
بالشرط ماضيا وبالجواب مؤكدا بان على ما هو شان جواب القسم ولو كان
الجواب للشرط لوجب ان تدخل عليه الفاء وبرد الماء اسمها من برد الشيء
بالضم بردا او من قولهم سقيته شربة بردت فؤاده ابرده بردا والاشبه
على الاول فقد خرج البيت على انه جعل هيمان صاديا الي حبيبا فحذف
الموصوف واقيمت صفته مقامه وقد جعل بعض هيمان حالا من الماء
اى في حال هيمان الماء على سبيل المبالغة بارتكاب المجاز العقلي وفيه
من البعد ما لا يخفى وكل هذا التهرب عن وقوع الحال الذي صاحبها
مجرورا بالحرف مقدما عليه ولكن الضرورات تبيح المحظورات فلو وقع

فيها لما جاز في غيرها لم يكن حجة على جوازه في غيرها والهيمان لفظا ومعنى
وصاديا حال بعد حال الماء على سبيل الترادف او التداخل اتى به للتاكيد
وهو من الصدى بالفتح والقصر العطش وقد صدى يصدى فهو صد وصاد
وصديان وفيه الشاهد حيث قدم الحال على صاحبها المجرور بالحرف وهي
الضمير في الي وانما جرد حبيبا في قوله انها لحبيب من التاء لكونه فعيلا
بمعنى مفعول جرى على موصوفه تسليت طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى
كانكم عندي التسلي انكشاف الحزن والشاهد في طرا حيث وقع حالا
مقدما على صاحبها المجرور بعن اى تسليت عنكم وانكشف حزني عنكم
الحاصل عن فراقكم جميعا بعد بينكم اى فراقكم والباء في بذكراكم للتعدية
وهو متعلق بتسليت وحتى للابتداء والمعنى تسليت عنكم بذكراكم بعد
فراقكم بحيث اني اعدكم حاضرين لدي غير غائبين عني غافلا تعرض المنية
للمرء فيدعى ولات حين اباء الغفلة عن الشيء الذهول عنه وتعرض بكسر
العين من عرض له كذا اى ظهر والمنية الموت والمرء الرجل والفاء فيدعى
للعطف مع افادة الترتيب من غير تراخ اى فيطلب ذلك المرء وجملة ولات
حين اباء حالية على ما قاله صاحب الفوائد ويحتمل الاعتراض على مذهب من
يوجب توسطه بين اجزاء الكلام بل ذلك هو الاظهر ولات هي لا النافية

نبهت فيه التاء للمبالغة والتاكيد وتانيث اللفظ وحين ابا الكلام اضاف خبرلات واسمها محذوف على ما هو شانه هذه الكلمة نحو الاشباع والشاهد في قوله غافلا حيث وقع حالا من المرء وهو مجرور باللام وقدم عليه مشغوفة

بك قد شغفت وانما حم الفراق فما اليك سبيل مشغوفة حال من الضمير

في بك قدم عليه وفيه الشاهد والخطاب للمونث فلذلك انث الحال الواقع من ضميره وهو من شغفه الحب اذا بلغ شغاف قلبه اي غلافه وحم اي قدر والفراق مصدر فارقته مفارقة وفراقا والفاء للعطف مع افادة السببية وسبيل مبتدا قدم عليه خبره والمعنى لم يكن بيننا ما يوجب الفراق لاني قد شغفت بك اي بحبك حال كونك مشغوفة باي بحبي وكان منك من العشق الى مثل ما كان مني اليك ولكن قضا الله وقدره المتعلقين بمفارقتنا اوجب الفراق فما الى اليك سبيل ايها

تقول ابنتي ان انطلاقك واحدا الى الروع يوما تاركي لا ابا ليا

قاله مالك ابن ريب التميمي وابنتي بوصل الهمزة فاعل تقول والجملة بعده مقول القول وهذا القول منها تحزن وتفجع وانطلاقك اسم ان مضاف الى فاعله وواحدا حال منه والشاهد فيه حيث وقع حالا من المضاف اليه لكونه المضاف عاملا في الحال والروع الخوف مصدر راعه اذا خوفه

واراد به الحرب والجار مع مجروره متعلق بالمصدر ويوما نصب على الظرفية بتعادكي خبران اسم فاعل من ترك بمعنى صير مضاف الى مفعوله الاول ولذلك نصب مفعولين وجملة لا ابا ليا في محل النصب على انه ثاني مفعولي ترك و ادخلت الالف في اباتشبيها لاسم المفرد بالمضاف كما يقال لا غلامي لك فلا غلامين لك والالف في ليا للاشباع شتى توب الحلبة شتى بتشديد التاء وفتح الشين جمع شتيت كمرضى جمع مريض بمعنى المتفرق وتوب من اب يوب اذا رجع والحلبة جمع حالب كطالب وطلبة والشاهد في قوله شتى حيث وقع حالا من الحلبة وقدم عليه لكون العامل فيه متصرفا والمعنى ترجع الحلبة الى مساكنهم متفرقين وذلك لان العرب اذا ارادوا حلب نوقهم اوردوها مجتمعين ثم يشتغل كل منهم بحلب ناقته وحلابه فيوب كل من فرغ من الحلب الى مسكنه قبل ان يفرغ بضرب لما كان مجموعا في وقت ثم دني من الجمع بعد الفرقة لهنك سمح ذايسار ومعدما كما قد الفت الحلم

مرضي ومغضبا اللام على ما قال صاحب الفوايد مفتوحة للتاكيد ومنك بالهاء اصله انك ابدلت الهمزة هاء على لغة قوم يقولون من فعلت فعلت يريدون ان فعلت فعلت والكاف اسم ان وسمح بفتح السين وسكون الميم قبل الحاء المهملة خبره من سمح بالضم فهو اذا صار جوادا وذا يسار كلام

اضافي حال من سمح والشاهد فيه من حيث انه يجوز تقديمه على عامله لكونه متصرفا ولذلك قال الشارح ولو قال لانك ذايسار ومعدما سمح لجاز واليسار واليسار بفتح الياء فيهما الغنى والاعدام والافتقار و الكاف في كما للتشبيه وما مصدرية والمشبه مكني عنه بقوله لهنك سمح لان المعنى انك الفت السماحة في حال الغنى والفقر الفة تشبه الفتك الحلم في حال كونك مرضيا ومغضبا ومرضي اسم مفعول من ارضيته اذا جعلته راضيا ومغضبا اسم مفعول من اغضبته اذا جعلته غضبان وهو عطف على المرضي الذي وقع حالا من فاعل الفت فهو ليس بحال بل عطف على الحال وبعد تسليم كونه حالا من حيث ان المعطوف في حكم المعطوف عليه يكون هو ومرضي حالين مترادفين لا متداخلين كما جوزه صاحب الفوايد سهوا منه وحاصل معنى البيت انك جواد لا يتوقف سماحتك على الغنى بل شمل جودك حالتي الغنى والفقر كما انك حليم لا يتوقف حلمك على الرضا بل شمل حالتي الرضا والغضب رهط ابن كوز محقبي ادراعهم

فيهم ورهط ربيعة بن حذار قاله النابغة الذبياني زياد بن معاد من قصيدة يهجو بها زرعة ابن عمرو بن خويلد الفزاري منها قوله اعلمت

يوم عكاظ حين لقيتني تحت العجاج فما شققت غباري انا

اقتسمنا خطتينا بيننا فحملت بره واحتملت فجار قال صاحب الفوايد رهط مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف اي هو رهط ابن يزيد بن حذيفة بن كوز بضم الكاف وبعد الواو زاء منقوطة معجمة ورهط الرجل دون العشرة من قومه وقبيلته ليس فيهم امرءة والشاهد في محقبي ادراعهم حيث وقع حالا من الضمير في قوله فيهم قدم على عامله وهو فيهم شذوذا وقيل هو نصب على المدح فلا شذوذ فلا شاهد وهو من احقب زاده خلفه اذا جعله وراء حقيبته والادراع جمع درع الحديد ورهط ربيعة عطف على رهط الاول و حذار بضم الحاء المهملة وتخفيف الزاء المعجمة وانما نسبنا ما ذكرناه الى صاحب الفوايد لانا لم نطلع من تلك القصيدة الا على الابيات الثلثة مع ان الظاهر ان يكون فيهم اما خبرا عن قوله رهط واما حالا اخر منه وعلى كل من التقديرين يلزم احد امرين اما ان يكون لا استشهاد في البيت واما عدم صحة ما ذكر صاحب الفوايد من الاعراب اما الاول فيلزم الشاذ وهو ظاهر واما على الثاني فيلزم الاول لان فيهم اذا كان حالا اخر كان الحالان اما على سبيل الترادف وعلى التداخل وعلى الثاني لا يلزم ان تكون الحال الاولى حالا من الضمير في الثاني بل الظاهر ان تكون الحال الثاني حالا من الضمير الاول ونحن نرجو من الله تعالى ان يطلعنا على هذه القصيدة لنحقق ما

هو الحق فى هذا البيت انه يحق الحق بكلماته والاستفهام فى اعلمت للتقرير
وعكاظ سوق للعرب بناحية مكة كانوا يجتمعون بها فى كل سنة فيقيمون
شهرا ويتبايعون ويتناشدون شعرا ويتفاخرون فلما جاء الاسلام
هدم ذلك ومنه يومى عكاظ لانه كانت بها وقعة والعجاج بفتح العين
المتقدم على الجيمين بينهما الف الغبار والدخان ايضا والاول هو
المراد فى البيت وقوله فما شققت غبارى عطف على لقيتنى ومعناه
فما جرحتنى لان الرجل اذا كان تحت الغبار فجرحه كان الغبار الذى
عليه شقوقا لا محالة فانتفاء شق الغبار يستلزم انتفاء الجرح وقوله
انا بفتح الهمزة واقع موقع مفعولى علمت واقتسمنا اى تقاسمنا
والخطة بضم الخاء المعجمة الخطب والقضية وهذا مثل معناه انه كانت لى
ولك خطتان فاخذت باقبحهما وذلك معنى قوله فحملت بره واحتملت
فجار والبرة بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المهملة علم المبرة وفجار
على وزن قطام علم الفجرة بسكون الجيم اى الفسق بنا عاذ عوف وهو
بادى ذلة لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا قوله بنا متعلق بعاذ اى لجا
قدم عليه طلبا لافادة الاختصاص والاهتمام وعوف اسم رجل فاعل
عاذ وجملة وهو بادى ذلة لديكم معطوفة على الفعلية قبلها او ضعف

الحالية منها هو الظاهر فيهما من عدم اقتران زمانها بزمان عاذ اذ لا معنى
لقوله لجا الينا عوف حال كونه لديكم بهذا الحال وان امكن جعلها حالية
بادنى تمحل والشاهد فى بادى ذلة حيث وقع حالا من الضمير المستكن فى
لديكم وهو من بدا الامر يبدو اذا ظهر والذلة بكسر الذال المعجمة الهوان وتنكيرها
لافادة التعظيم وقوله يعدم عطف على عاذ من عدم الشئ بالكسر يعدمه
بالفتح عدما بالتحريك على غير قياس والولاء بكسر الواو مصدر والاه يواليه
موالاة وولاء اذا لم يعاده وكلمة لا فى ولا نصرا زائدة للتوكيد ونحن منعنا
البحر ان تشربوا به وقد منكم ناوه بمكان الواو للعطف ونحن مبتداء و
منعنا البحر خبره يقال منعت الرجل عن الشئ اذا جعلته بحيث لا يتيسر له ذلك
الشئ فعلى هذا فيكون البحر مفعولا اولا لمنعنا وان تشربوا به مفعولا ثانيا
له بتقدير عن لانه حذف حرف الجر من ان وان عند عدم الالتباس قياس
مطرد ولا حاجة الى تكلف الذى ارتكبه صاحب الفرايد من ان البحر منصوب
بنزع الخافض اى عن البحر وان تشربوا به مفعول منعنا وتقديره منعنا
شربكم عن البحر ولعله انما ذهب الى ما ذهب لكون البحر ممنوعا عنه والشرب
ممنوعا وفيه ما علمت وان مصدرية والباء فى به للتبعيض اى منه هكذا
فى نسخ ابن الناظم وممن انكر مجئ الباء للتبعيض علله بان معناه ان

ان ترووا به اى بالبحر على طريق التضمين فتكون الباء للتعدية ولا شك
فى صحة مجئ الباء للتبعيض كما يدل عليه بعض اصحاب العصمة واثبته الثقات
معا الى انكادوش فى سبعة عشر موضعا من كتابه مجيئها للتبعيض كما ينقل
عنه وانشد بعضهم ان تشربونه بنون الجمع فى النصب واستشهد به على اثبات
النون والشاهد فى منكم حيث وقع حالا من الضمير فى بمكان والعامل فيه
الجار مع مجروره وقدم عليه والتنكير فى قوله بمكان للتقريب وجملة وقد كان
حال من البحر او من الضمير فى به والثانى اظهر والمعنى ونحن الذين منعناكم
عن ان تشربوا من البحر والحال ان ماؤه قد كان بمكان قريب منكم متى ما
تلقنى فردين ترجف روانف اليتيك وتستطارا قاله عنترة ابن
زياد العبسى من قصيدة يهجو بها عمارة ابن زياد والخطاب فى تلقنى
وكلمة متى منصوبة المحل على الظرفية والعامل فيها ترجف وفيها معنى اداة
الشرط فلذلك جزمت فعلين احدهما تلقنى والاخر ترجف وما زائدة و
تلقنى اصله تلقانى والشاهد فى فردين حيث تعدد الحال بتعدد صاحبها
اذ معناه متى ما تلقنى وانت فى فرد وانا فرد وعبارة الشاهد هذه اسد من
عبارة صاحب الفرايد وهو قوله الشاهد فى فردين حيث وقع حالا من الفاعل
والمفعول جميعا وترجف من رجف يرجف بالضم رجفانا بالتحريك و

هو الاضطراب الشديد وروانف اليتيك فاعل ترجف وهى جمع رانفة
وهى اسفل الالية وطرفها الذى يلى الارض من الانسان اذا كان قائما وصح
جمعه لان ارادة التثنية غير فائتة معه واضافتها الى الاليتين على ارادة مطلق
الطرف الاسفل منها والاليتان بفتح الهمزة قال الجوهرى الالية بفتح الهمزة الية
الشاة ولا تقل لية ولا الية فاذا ثنيت قلت اليان فلا تلحقه التاء قلت ولعلها
الحق التاء بها فى البيت نظرا الى ... وتستطارا مجهول استطار الشئ اذا طيره
وفى فتح الراء فيه خمسة اوجه الاول انه علامة النصب بان المقدرة والضمير
المستتر فيه للروانف والالف للاشباع وهو الظاهر والثانى انه كالاول الا ان
الالف فيه للتثنية بعد الضمير للروانف لكونها التثنية فى المعنى والثالث كالاول
والالف للتثنية والضمير للاليتين وفى هذين الوجهين هو عطف
على ترجف وسقوط النون للجزم والرابع انه للبناء والالف بدل من نون التاكيد
الخفيفة والضمير للروانف والخامس كالرابع ولكن الضمير للمخاطب والسادس
كالاول ولكن الضمير للمخاطب عهدت سعاد ذات هوى معنى فزدت
وزاد سلوانا هواها العهد بالشئ تقدم المعرفة وسعاد مفعول عهدت
وهو بضم السين اسم المحبوبة وذات هوى كلام اضافى منصوب على
الحالية من مفعول عهدت ومعنى بضم الميم وتشديد النون اسم مفعول

من عنيته تعنية اذا اتعبته ونصبته ثم غلب استعماله في معنى الاسير
في الحب وهو منصوب تقديرا على الحالية من فاعل عهدت والشاهد
في تعدد الحال لتعدد صاحبها وقوله فردت عطف على عهدت وفاعل
زاد قوله هواها وكل من زدت وزاد في البيت لازم وسلوانا نصب على
التمييز من نسبة الزيادة الى المتكلم كما يشعر به كلام صاحب الفوايد حيث
قال والتقدير زدت انا سلوة وزادت هي غراما وهذا من عكس الزمان
ياتي دائما بضد المقصود انتهى وفيه فصل بين العامل والمعمول باجنبي
اذ سلوانا بالنسبة الى زاد وفاعله ليس من المعمولات والاولى ان
يجعل زاد بمعنى كان او صار كما ذكره ابو حيان في الارتشاف حيث عد
من جملة افعال الناقصة زيادة على ما ذكره القوم افعالا كثيرة منها
زاد ويكون المعنى فزدت غراما وكان او صار هواها سلوانا ويؤيده
ما وقع الخالدي الازهري من روايته بدل زاد عاد وقوله في المعنى هذا البيت
اي كنت وسعاد متحابين فاما انا فصرت الى ازدياد المحبة واما هي فعاد
هواها سلوانا وهذا المعنى اجدر بان يقال فيه وهذا من عكس الزمان
حيث ياتي دائما بضد المقصود وهذا وان كان فيه حذف التمييز من قوله زدت
الا انه هون ذلك وجود القرينة الدالة عليه او يجعل زاد متعديا واضافة

الهوى الى الضمير اضافة المصدر الى مفعوله والمفعول الاول لزاد محذوفا والمعنى
فزدت غراما وزادها هواي اياها سلوانا ويصح هذا الوجه قوله في بيان
حالها ذات هوى وفي بيان حال نفسه معنى اذ لا شك في ان المتبادر من هذا
البيتان هواها اضعف من هواه فيكون لها سلوان مع الهوى ويكون
زيادة غرامه سببا لزيادة سلوانها على سلوانها او المناسب لهذا الوجه ان
يجعل تنكير هوى للتحقير وتنكير سلوانا للتعظيم ويناسب هذا المعنى ايضا
ان يقال وهذا من عكس الزمان حيث ياتي دائما بضد المقصود وهذا الوجه
وان كان فيه تعقيد لفظي لكنه اسهل مما ارتكبه صاحب الفوايد وتضيء
في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها قاله لبيد العامري في وصف
بقرة ردد تشبيه ناقته بها حين افترس ولدها السباع وصادت مترددة
في طلبه وبين اتان حاملة ولدا لبعير غيور يسوقها سوقا عنيفا ابعدا
لها عن غيره وبين سحابة حمراء ذهبت الريح الجنوبية بجامها على ما بينه
عليه الابيات السابقة وانما اعرضنا عن ذكرها خوفا عن الاطالة وتضيء
عطف على تخاف في البيت السابق ومن اراد الاطلاع عليها فعليه بشرح
الامام الزوزني للمعلقات السبع فان فيها بغية ارباب الالباب لانها
تزيد على عشرين بيتا والضمير في تضيء للبقرة ووجه الظلام اوله وكذا

وجه النهار ويروى في غلس الظلام الغلس ظلمة اخر الليل واضافته الى الظلام
باستعانة تجريد عن معنى الظلمة هذا اذا كان الظلام بالفتح بمعنى الظلمة و
ان كان بمعنى اول الليل كما يدل عليه كلام الجوهري فلا دفي ملابسة ومنيرة
بالنصب حال مؤكدة لتضيء اي مضيئة وقوله كجمانة البحري حال مبينة
من فاعل تضيء والجمانة حبة تعمل من الفضة كالدرة ثم يسمعا وان الدر
واصله فارسي معرب وهو كما قاله الزوزني والبحري صفة لموصوف محذوف
اي الرجل البحري او الصدف البحري وقال صاحب الفوايد البحري بالتشديد
الياء من اهل الريف والامصار نوادر ما معناه وسل نظامها جملة
جعلها صاحب الفوايد صفة لجمانة البحري وهو كذلك ولا يضره تعريف الجمانة
البحري بالاضافة الى البحري لكونه للعهد الذهني والمعهود بالعهد الذهني
في حكم النكرة وعلى تقدير علم جواز كونها صفة لجمانة البحري تقول انه
حال منها بتقدير قد وسل مجهول سللت الشيء سلا والنظام بالكسر
الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ والضمير للجمانة وانما خص في التشبيه بالجمانة
ما يسل نظامها لانها اذ ذاك تعدو ولا تستقر وتنتقل من مكان الى مكان
فيكون جهة تشبيه البقرة بتلك الجمانة ما بينهما من اللون والحركة المخصوصة
سلامك ربنا في كل فجر بريئا ما تغنثك الذموم قاله امية بن ابي الصلت

وسلامك مصدر وقع موقع فعله فانتصب به واصله سلمت فلما اقيم
مصدر سلمت وهو سلاما مقامه اضيف الى كاف الخطاب ونظيره لبيك
وسعديك وربنا منصوب على انه منادى حذف عنه حرف النداء والفجر
معروف ولعله اراد به اليوم والليلة مجازا من قبيل اطلاق اسم الجزء على الكل
لكونه اجزائهما انه كان الشراقة والشاهد في بريئا حيث وقع حالا من الضمير
في سلمت مؤكدا لعامله لان البراءة هي السلامة من النقايص والعيوب
فصل جملة قوله ما تغنثك الذموم على ما ذكره صاحب الفوايد متمسكا بقول
الخليل انه يقال تغنثني كذا اي لاق لي وقال صاحب القاموس تغنثني كذا اي
لزمني وعلى كلا المعنيين صحيح ومادة تغنث قاء مثناة وغيره معجمة ونون
مشددة وثاء مثلثة والذموم فاعل تغنثك ومعناها العيوب وذكر
الفعل لكون تانيث فاعله مجازيا ولو قرئ تغنثك بضم الثاء على ان يكون
الاصل تتغنثك ثم حذف احدى التائين تخفيفا كان على القياس
قم قائما قم قائما صادفت عبدا نائما وعشراء رائما ويروى بعدها
وتم عزا دائما وهذان رجزا امرأة من العرب ترقص ولدها والشاهد
في قائما حيث وقع حالا من الضمير المستكن في فعل الامر مؤكدا لعامله
وقول صاحب الفوايد فانه حال مؤكدة لصاحبها لفظا ومعنى وهو تكرير

الجملة قبلها لكونها خبرية لفظا دعائية معنى وما سبقه انشائي لفظا
ومعنى اذ لا يصلح ان يقال قم ويحك لله ومعنى صادفت عبدا نائما
اوركت عبدا هذه صفته وانما وصفه بهذه الصفة لانه ادخل في الدعاء
له لسعة العيش لان العبد لا ينام عند خدمة صاحبه الا اذا كان صاحبه
مستغنيا وقوله عشراء بضم العين وفتح الشين المعجمة صفة لموصوف
محذوف اي ناقة عشراء معطوف على عبد او هي التي اتى عليها من يوم ارسل
فيها الفحل عشرة اشهر وقد انما صفة حذفت علامة التأنيث للضرورة
او على تاويل ذات ورئمان من قولهم رئمت الناقة ولدها فهي رؤوم
ورائمة اذا احبته وانما وصفها بالرئمان لانه ادخل في الدعاء بالسعة
كما ذكرنا وقوله وثم تميرا ادخال حرف عطف على مثله على سبيل الشذوذ
للضرورة ومع ذلك ففيه فائدة خفيفة وهي الدعاء بحصول عز الدائم
له من حين مصادفة العبد النائم والعشراء الرائمة مستمرا الى اخر عمره
فان قلت فهم الاستمرار من وصف العز بالدائم فيكون الكلام ثم لغوا
قلت يفهم ذلك من نفس الجمع بين الواو وثم على ما لا يخفى على ذي سليقة
صحيحة فيكون وصف العز بالدوام من باب التاكيد والله اعلم اصخ مصيخا
لمن ابدى نصيحته والزم توقي خلط الجد باللعب اصخ امر من الاصاخة

بمعنى الاصغاء والاستماع ومصيخا اسم فاعل منها وقع منصوبا على الحالية
من الضمير المستكن في اصخ وفيه الشاهد حيث وقع حالا مؤكدا لعامله
لفظا ومعنى ولمن متعلق باصخ فتعدى باللام وقد يتعدى بالى وابدى اي
اظهر ونصيحته مفعول ابدى وفاعله عائد الى الموصوف يقال نصحه
نصحا ونصاحة ونصحت له وهو باللام افصح والاسم النصيحة قوله والزم
بفتح الزاء عطف على اصخ اي لازم والتوقي التحفظ والخلط بفتح الخاء
المعجمة وسكون اللام مصدر خلطت الشيء والجد بكسر الجيم وتشديد
الدال نقيض الهزل واللعب بفتح اللام وكسر العين مصدر لعب يلعب
لعبا ولعبا والمعنى اصخ واستمع لمن ابدى ومحض لك النصيحة ولا
تفارق خلط الجد بالهزل انا ابن دارة معروفا بها نسبي وهل بدارة
يا للناس من عار قاله سالم بن دارة اليربوعي من قصيدة يهجو بها فزارة
وهذا البيت هو الذي حمل بعض الفزاريين على ان قتله بسيفه والشاهد في
معروفا حيث وقع حالا مؤكدا لمضمون جملة اسمية جامدة الجزئين
معرفتهما لافادة اليقين وبها متعلق بمعروفا ويروى لها ونسبي
نائب فاعل معروفا وقول صاحب الفوائد انها نائب عن الفاعل ونسبي
فاعل معروفا غلط من وجهين الاول انه لا يجمع بين الفاعل ونائبه

الثاني انه لا يقام شيء مقام الفاعل مع وجود المفعول به الا على قول ولا شك
ان نسبي وكلمة هل للاستفهام الانكاري والباء في بدارة للملابسة
ويحتمل السببية اي وهل بسبب النسبة الى دارة عار وكلمة من في عار
زائدة وعار مبتداء وبدارة خبره ويا للناس جملة معترضة بين الخبر
والمبتدا لحث الهمم على الاذعان بانتفاء العار بسبب النسبة الى دارة
ويا للنداء واللام مفتوحة والناس منادى واتى بهذا المنادى
على صورة المستغاث لافادة التعجب وكثيرا ما يكسر اللام الداخلة على
المنادى المتعجب منه فلذلك توهم صاحب الفوائد انها لا تجيء الا مكسورة
فقال يا لمجرد التنبيه او للنداء والمنادى محذوف اي يا قومي واللام مفتوحة
للتعجب هذا كلامه وفيه مع ما ذكرناه ما لا يخفى قمت واصك عينه
ويروى وجهه صككت الشيء ضربته والشاهد في واصك حيث
وقع حالا وهو مضارع مثبت مقرون بالواو على تاويل وانا اصك
والشيخ عبد القاهر على انه ليس بحال بل عطف على قمت وان معناه قمت
وصككت عينه الا انه عدل عن لفظ الماضي الى المضارع قصدا الى استحضار
صورة ما كان هو فيه من الضرب علقتها عرضا واقتل قومها زعما
لعمر ابيك ليس بمزعم حييت من طلل تقادم عهده اقوى واقفر بعد ام

الهيثم حلت بارض الزائرين فاصبحت عسرا علي طلابك ابنة مخرم وعلقتها
من علق زيد زينب مثلا اذا هواها وعشقها من علوق الجسد وعلاقته
والضمير في علقتها لام الهيثم وعرضا بفتحتين نصب على التمييز ومعناه
اي علقتها من غير قصد وارادة بل على سبيل الاعتراض والشاهد
في واقتل قومها حيث وقعت الجملة الفعلية المصدرة بالمضارع
المثبت مبدوة بالواو على تاويل المبتداء اي وانا اقتل قومها وزعما
بفتحتين نصب على المصدرية من قولهم زعم بالكسر يزعم زعما اذا طمع اي
طمعت في وصالها طمعا ليس بمطمع ولعمر ابيك جملة معترضة بين الصفة
والموصوف لافادة التحقيق والتثبت لكن الخطاب في ابيك لمن يتلقى
منه الكلام وان الكاف مفتوحة فلا يكون فيه التفات ونظيره من كلام
ان فيه التفاتا من الغيبة الى الخطاب وان الكاف مكسورة والخطاب في حييت
الزوزني حيث قال حييت من جملة الاطلال اي خصصت بالتحية من بينها
انتهى ومن طلل في محل النصب على التمييز وتقادم عهده صفة لطلل
وفصل جملة اقوى واقفر اي توحش وخلا عن الانيس وحلت جملة استئنافية
ولذلك فصل عما قبله واراد بارض الزائرين ارض الاعداء جعلهم يزارون
زئير الاسد شبه توعدهم وتهددهم اياه بزئير الاسد والخطاب في طلابك
لام الهيثم على طريق الالتفات من الغيبة وهو مرفوع على الفاعلية لعسرا وابنة

محرم منادى حذف منه حرف النداء وهو محرم الراطلع على معنى لرتباب المقادر
كانه اسم رجل فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنتهم مالكا قاله عبد الله
ابن همام السلولي الفاء للعطف وخشيت بكسر الشين المعجمة اي خفت
واراد بالاظافير الاسلحة وهو جمع اظفار او جمع اظفور جمع ظفر لان الاسلحة
للانسان بمنزلة الاظفار للسباع والضمير يرجع الى عبيد الله بن زياد
واصحابه لانه في بيان حاله معهم وقوله نجوت جواب لما والشاهد في وارهنهم
حيث وقع حالا وهو مضارع مثبت مقرون بالواو على تاويل وانا
ارهنهم والشيخ عبد القاهر على ان الاصل نجوت ورهنتهم عدل عن الماضي
الى المضارع لارادة تصويره للمخاطبين وهذه الرواية رواية
الاصمعي والاكثرون على ان الرواية نجوت وارهنتهم مالكا فلا شاهد
في البيت وفيه مراده فرادهنت وهو جائز عندهم خلافا للاصمعي والمعنى
لما خشيت عبد الله بن زياد وانياب اظفاره وعدم تمكن المقاومة
معه مضيت وخلفت عريفي مالكا في ايديهم ولو ان قوما لارتفاع
قبيلة دخلوا السماء دخلتها لا احجب الواو للعطف ولو للشرط في
الماضي وقد يكون للشرط في المستقبل ويحتمل حمل البيت على ذلك و
تقع بعدها ان مفتوحة الهمزة على انها واسمها وخبرها في موضع رفع

انا على

انا على الفاعلية لثبت مقدرا كما ذهب اليه الزجاج والمبرد والزمخشري
واما على الابتدائية كما ذهب اليه سيبويه وعلى الثاني فالخبر اما مستغنى عنه كما ذهب اليه
بعض وفسره صاحب الفوائد الى ان اما مقدم وعلى الثاني فهو اما مقدر
مؤخرا كما ذهب اليه ابن عصفور واما مقدما كما ذهب اليه غيره وقوما منصوب
على الاسمية لان ارتفاع قبيلة متعلق بالخبر والتنوين في قبيلة للتعويض
من المضاف اليه اي لارتفاع قبيلتهم وقوله دخلوا السماء خبر ان ودخلتها
جواب لو والضمير للسماء والشاهد في لا احجب حيث وقع حالا مجردا عن الواو
لما علم ان المضارع المثبت والمنفي بلا اذا وقع حالا استغنى عن الواو وكنت
ولا ينهنهني الوعيد قاله مالك بن الريب وصدره اقادوا وامر بدمي بقوم عدة
يقال اقدت القاتل بالقتل اي قتلته به ويقال اقاده السلطان من
اخيه كذا في ص والبيت من الثانية والمفعول محذوف اي اقادوا قتيلهم من دمي
اي عزموا على الاقادة وتوعدوني اي هددوني وكنت تامة ولذلك لم
يحتج الى خبر فجملة قوله ولا ينهنهني على الحالية كما استشهد به ولذلك ومن
جعل كان ناقصة والواو لتاكيد لصوق الخبر بالمبتدا وقوله ولا ينهنهني
من نهنهته عن الشيء اذا كففته وزجرته والوعيد لا يستعمل الا في الوعيد
بالشر كالايعاد والشاهد في قوله ولا ينهنهني حيث وقع الجملة المبدوء بالنفي

قاله مسكين الدارمي والورق بكسر الراء وكسر الواو والدراهم المضروبة كذا في الصحاح ويظهر منه انه جمع ولذلك وصف بالبيض وانث الفعل المسند اليه ولكنه اسم جمع او اسم جنس لم يصح ذلك الا على قلة وتاويل والضمير في اكسبته مفعول اول والمفعول الثاني لا هلي جبلا اي اكسبته لا هلي والبيض بكسر الباء جمع ابيض وبيضاء وهو مرفوع على الوصفية الورق والواو في ولقد للحالية واللام للتاكيد وقد للتقريب وكان تامة فاعلها مستكن فيها ولا ادعي لاب جملة منصوبة المحل على الحالية والشاهد حيث وقع المضارع المنفي بلا حالا مع الواو على تقديره وهو لا ادعي لاب ويجوز حمل كان على النقصان وجعل الواو لتاكيد اللصوق كما بينا ذلك في شرح البيت السابق ولا ادعي من الدعوة بكسر الدال بمعنى الانتساب واللام في لاب بمعنى الى حصلت لي دراهم ابا فابا اليحققه كا انتقل حصول الدراهم تو يقف الى اب ولو يعرف قبله اب

كانت الفهوس في كل منزل نزلن به حب الفنا لم يحطم

المنفي بلا حالا مع الواو على تقدير المبتدا والمعنى عزموا على الاقادة من دمي
وتهددوني ووجدت غير كاف بالوعيد عما انا فيه من قتل الاعادي اكسبته
الورق البيض ابا ولقد كان ولا ادعي لاب قاله زهير بن ابي سلمى من قصيدته
المشهورة وفتات العهن بفاء مضمومة وتائين مثناتين اسم كان وفتات
الشيء ما تحات منه اي تناثر والعهن بكسر العين المهملة الصوف المصبوغ
الوانا والجمع عهون وفي كل منزل في موضع النصب على الحالية من اسم كان
والعامل فيها ما في كان من معنى التشبيه ونزلن جملة مجرورة على الوصفية
لمنزل والضمير فيه يرجع الى الضعاين المذكورة قبل هذا البيت بخمسة
ابيات في قوله تبصر خليلي هل ترى من ضعاين تحملن بالعلياء من فوق
جرثم والباء في به للظرفية وحب الفنا خبر كان والفنا بالفتح مقصورا
عنب الثعلب قاله الجوهري واستشهد بالبيت ثم قال ويقال هو
شجر له حب تتخذ منه القلائد وقال في القاموس والفناة البقرة والجمع
فنوات وعنب الثعلب والجمع فنى ويظهر من ذلك ان اضافة الحب الى
الفنا اضافة بيانية وان قول صاحب الفوائد هو شجر ثمره حب احمر وفيه نقطة
سوداء ويسمى عنب الذئب لا يخلو عن شيء والشاهد في قوله لم يحطم حيث
وقع المضارع المنفي بلم حالا بلا واو والتحطيم التكسير وهو تذييل

ما ذكره

ما ذكره ائمة البيان وانما اشبهها بحب الفنا الغير المحطم لانه اذا حطم
زال عنه لونه وانما وصفهن بذلك لان من عادة الاشراف ان يعلقوا على
هوادجهم بعهون وقوله تبصر امر من التبصر وهو التامل والتعرف وخليلي
منادى حذف منه حرف النداء وعلق هذا الفعل عن العمل فيما بعدها
ومن ظعاين جمع ظعينة وهي المرأة في هودجها ثم يطلق عليها وهي في بيتها
ظعينة مجازا وسميت بذلك لانها تظعن مع زوجها من الظعن
بسكون العين او الظعن بفتحها وهي الارتحال وصرفهما للضرورة و
تحملن في محل الجر على الوصفية ويمكن على تقدير زيادة من في محل النصب
من التحمل وهو الترحل والباء في بالعلياء للظرفية والعلياء بفتح العين
والمد الارض المرتفعة ومن ابتدائية وجرثم على وزن برثن ماء بعينه
ولقد خشيت بان اموت ولم يكن للحرب دائرة على ابني ضمضم
قاله عنترة من قصيدته المشهورة والواو للعطف على ما تقدمه واللام
للتحقيق وقد للتقريب والباء في بان اموت زائدة وليست سببية كما
زعمه صاحب الفوائد والشاهد في ولم يكن حيث وقع المضارع المنفي
بلم حالا من الضمير المستكن في اموت مع الواو والدائرة الحادثة سميت
بذلك لانها تدور من خير الى شر ومن شر الى خير ثم استعملت في المكروه

اشار الى ان تقدم الاستفهام والمناسبة والمعنى هل تبصر ترى احدا من ضعاين والضعاين

دون المحبوبة ولذلك تعدت بعلی وابن ضمضم حصين بالصاد المهملة
قاله الزوزنی وقال صاحب الفرايد حصين ومرة ويروی بالشطر الثانی
فكلا جزر الخامعة ونسر قشعم والجزر بفتحتين اللحم الذی تاكله السباع
والخامعة صفة لجزر وهی الضبع لانها تخمع اذا مشت ای تظلع ونسر بالجر
عطف علی خامعة وهو طاير معروف وقشعم صفة والقشعم من النسور والرجال
المسن وعلی تقدير صحة هذه الرواية يكون الضمير المستكن فی يكن لعمرو فی
قوله قبل هذا البيت باثنی عشر بيتا نبئت عمروا غير شاكر نعمتی والكفر
مخبثة لنفس المنعم ومعنی قوله الكفر الحرمان كفران النعمة تنفر نفس المنعم
من الانعام والرواية الاولی اصح لقوله بعده الشاتمی عرضی ولم اشتمهما
والناذرين اذا لم القهما دمی ان يفعلا فلقد تركا اباهما جزر السباع
وكل نسر قشعم والشاتمی عرضی بالجر صفة لابنی ضمضم وقوله لم اشتمهما حال
من الضمير فی الشاتمی عرضی ويصلح هذا البيت للاستشهاد به علی ما استشهد
بالبيت المستشهد به والناذرين عطف علی الشاتمی ودمی مفعوله ولو ان
لم القهما متعلق بالناذرين وضبطه لم بضم التاء ومفتوحة بالقصر التی نقلت
من همزة المتكلم ومعناه هما اللذان يوجبان علی انفسهما دمی فی حال غيبتی
فاما فی حال الحضور فلا يتجاسران عليه وكان الذی رواه بتلك الرواية

لشامه عرضی وبنا تجب علی
حالتی لنغم اشتمهما
عرضهما واللذان

لم يطلع علی هذين البيتين وضم شطر الاخير من البيت الثانی الی الشطر الاول
من ذلك البيت بادنی تغيير فيه دواه كما تری سقط النصيف ولم ترد اسقاطه
فتناولته واتقتنا باليد قال النابغة الذبيانی النصيف بفتح النون
وبكسر الصاد المهملة الخمار الذی تخمر به المرأة فاعل سقط واللام فيها
للعهد ای سقط نصيفها والشاهد فی قوله ولم ترد اسقاطه حيث وقع
الفعل المضارع المصدر بلم حالا مع الواو والمستكن فی ترد يرجع الی
المرأة المعهودة ومعناه ولم يكن سقوط النصيف بارادتها واختيارها
وفيه وصف لها بكمال الحياء وقوله فتناولته بمعنی اخذته عطف علی سقط النصيف
لا علی لم ترد كما توهم صاحب الفرايد كما لا يخفی علی ادنی مسكة وقوله واتقتنا
باليد عطف علی تناولته يقال اتقی فلان فلانا اذا لم يفعل ما يكرهه
ومعنی اتقتنا باليد لم تبد لنا وجهها بان وضعت يدها عليه وهذا
التفسير اولی من تفسير صاحب الفرايد حيث قال هو من اتقی بمعنی حفظ كن
للخليل نصيرا جار او عدلا ولا تشح عليه جائرا او بخلا اللام فی قوله
للتقوية والثانية للجنسية وليس للعهد اذ لم يرد به خليل بعينه بل اريد
كل مطلق من يطلق عليه الخليل وجاد من الجود وبخل بكسر الخاء المعجمة من
البخل والبخل والبخل والالف فی عدلا وبخلا للاشباع او جاءوكم حصرت

صدورهم حصرت بكسر الصاد المهملة من الحصر بفتحتين وهو ضيق الصدر
والشاهد فی وقوع الفعل الماضی حالا مجردا من قد ومن لم يجوز حذف قد جعل
قوله حصرت صدورهم جملة دعائية وهذا قول سيبويه فی هذا الاية ورد
عليه انه لا يلائم تمام الاية وهو قوله تعالی ان يقاتلوا قومهم فانه لا معنی لقولنا
جاؤكم ضيق الله صدورهم عن ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم ولا ندعوا
عليهم بذلك بل نقول اللهم القی عداوتهم بينهم وذهب اخر الی انه ليس بحال
بل الحال ما وصف به وبانه حذف واقيم الوصف مقامه والتقدير
جاؤكم قوما حصرت صدورهم ای حال كونهم موصوفين بهذه الصفة
فيكون صفة موطئة لذلك الموصوف وفيه انه كما لا يجوز ترك قد فی الماضی
المثبت حالا كذلك لا يجوز تركها فی الصفة الموطوءة لا سيما عند حذف
الموصوف وقفت بربع الدار قد غير البلی معارفها والساريات الهواطل
قاله النابغة الذبيانی من قصيدة يرثی بها النعمان بن الحارث يقال
وقفت الدابة تقف وقفا ووقفتها انا وقفا يتعدی ولا يتعدی
وهو فی البيت غير متعد والباء فی بربع الدار للظرفية والربع الدار
بعينها ويقال ما اوسع ربع بنی فلان ای محلتهم وعلی الاول يحتاج فی
اضافة الربع الی الدار الی تاويل وهو ان يجعل المضاف مدلولا والمضاف اليه

دالا علی حد ما قالوا فی سعيد كرز وعلی الثانی يكون من باب العام الی الخاص
او الكل الی الجزء وعلی الاول فلا يبعد ان يجعل الاضافة بيانية ای بربع فی
الدار وانما صح وقوع الحال من المضاف اليه لكون المضاف عشر ان جعل
الربع بمعنی الدار وكجزئه لصحة الاستغناء عنه بالمضاف اليه اذ يصح ان
يقال وقفت بالدار والشاهد فی غيرة البلی حيث وقع الفعل الماضی حالا
مع قد بدون الواو والبلا بكسر الباء والقصر مصدر بلی الثوب اذا خلق
ومعارفها ای ما يظهر منها وما تعرف بها واحدها معرف بكسر الراء
ويروی معالمها ای ما تعلم بها وقوله والساريات عطف علی البلی جمع
سارية وهی التی تسری ليلا ای السحابة التی تاتی فی الليل والهواطل
جمع هاطلة من هطلت السماء تهطل هطلا وتهطالا اذا تتابع مطرها او
هی مرفوعة علی الوصفية للساريات سرت قربا احناؤها تتصلصل
قاله الشنفری الازدی وصدره وتشرب اسار القطا الكدر بعدها ولعله
بصف ناقته او ابلا له او لغيره والضمير فی تشرب لها واسار القطا جمع
سؤر والسؤر ما بقی من الماء وغيره فی الاناء بعد الشرب وبعد المباشرة
باتی عضو كان وهو منصوب علی المفعولية للفعل والقطا اسم طاير
معروف مجرور بالاضافة والكدر بضم الكاف وسكون الدال المهملة

جع اكدر منصوب على الظرفية للفعل وما مصدرية والضمير في سرت يرجع الى

ما يرجع اليه ضمير تثوب وقربا نصب على انه مفعول مطلق عن مثل تعد القرضا

وبجع القهقري وجعله حالا كما فعله صاحب الفرايد غلط او غير صحيح والقرب

بفتحتين سير الليل لورود الغد والشاهد في قوله احناؤها تتصلصل

فانه جملة اسمية وقعت حالا من فاعل سرت بدون الواو والاحناء جمع

حنو وهو الجانب وتتصلصل اي تتصوت اي حال كون جوانبها تتصوت

من اضطرابها وشدة عطشها ثم راحوا عبق المسك بهم يلحفون الارض

هداب الازر قاله طرفة ابن العبد والعبق بفتحتين مصدر عبق المسك

بفلان اذا لزق به والمسك بكسر الميم وسكون السين المهملة طيب معروف

والباء في بهم للملابسة والجار مع مجروره في موضع الرفع على الخبرية

لقوله عبق المسك وغير الشاهد حيث وقعت الجملة الاسمية حالا

بدون الواو وقوله يلحفون الارض من لحفت الرجل الحفه بفتح الحاء

المهملة فيهما لحفا اذا طرحت عليه والارض مفعول اول وهداب الازر بضم

بضم الهاء وتشديد الدال مفعول ثان لمع الاوجل واية يلحفون مجهولا

كما نقله صاحب الفرايد وقوله الهداب هو الهدب واداد بر طرف الازر بضم

الهمزة جمع ازاد بيان لما هو المراد من البيت لان الهدب هو

محل الثوب

اضمار فعل كانه قال وجدوا او اصبحوا او نصب نبات وكنت ثالثتمييز كما تقول

هذا كتاب معرب در علم منطق

بسم الله الرحمن الرحيم

بدانكه هرچه در ذهن درآيد اگر خالي باشد از حكم آنرا تصور خوانند چون انسان واگر با حكم باشد آنرا تصديق خوانند وحكم نسبت امريست با امر ديگر بوجه ايقاع وآنرا ايجاب گويند چون زيد كاتب يا بوجه انتزاع وآنرا سلب گويند چون زيد كاتب نيست وهريكي ازين تصور وتصديق اگر بي فكر حاصل شود آنرا ضروري وبديهي خوانند چون تصور حرارت وبرودت وتصديق بانكه آتش گرم است واگر بفكر حاصل شود آنرا نظري وكسبي خوانند چون تصور روح وتصديق بانكه عالم حادث است وفكر آنست كه در معلومات تصرف كرده شود بترتيب بعضي بر بعضي ديگر بروجهي كه ادا كند بمجهول ودرهرچه در وي فكر كنند وبسوي ادا كند آنرا

معرف

بيشتر در حقايق موجوده در خارج استعمال ميكنند ودر مفهومات اعتباري نيز استعمال ميكنند چون اصطلاحات نحويه مثل كلمه واسم وفعل وحرف ودر عرب بمعني وبيشتر اهل عربيت معرف را بجميع اقسام حد خوانند ——......

در مباحث حجت ودليل

تصديق را قضيه خوانند وقضيه بر دو قسم است اول حمليه وآن مركب از دو مفرد باشد مثل الانسان كاتب وآنرا موجبه خوانند والانسان ليس بكاتب وآنرا سالبه خوانند ومحكوم عليه را در قضيه حمليه موضوع ومحكوم به را محمول خوانند دوم شرطيه متصله وآن مركب باشد از دو قضيه كه ميان ايشان حكم كرده باشند باتصال چون كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وآنرا موجبه خوانند ويا حكم كرده باشند بسلب اتصال چون ليس البتة اذا كانت الشمس طالعة كان الليل موجودا وآنرا سالبه خوانند سيم شرطيه منفصله وآن مركب باشد از دو قضيه

که میان ایشان حکم کرده باشد بانفصال یا بسلب انفصال
و منفصله بر سه قسم است اوّل حقیقیة که در وی حکم کرده
باشد بانفصال در صدق و کذب چون عدد اما زوج
و اما فرد و این را موجبه خوانند و یا حکم کرده باشد بسلب
این انفصال چون لیس العدد اما زوج و اما منقسم بمتساویین
و این را سالبه حقیقیة خوانند دوّم

معرف در قول شارح خوانند چنانکه معنی حیوان که جوهر
جسم نامی حساس متحرک بارادة است و معنی ناطق که دریابنده
معلومات است هر دو متفرقا معلوم باشد پس هر دو را جمع
کنی و گویی که حیوان ناطق تا تصور انسان حاصل شود و هرچه
در وی تفکر نموده و بتصدیق رساند از آن را حجت و دلیل نامند
چنانکه عالم متغیر است و هرچه متغیر است حادث است —

در مباحث معرف

هرچه متصور شود اگر مفهوم آن منع کند از وقوع شرکت کثیرین
آن را جزئی حقیقی خوانند چون ذات زید و اگر منع نکند آن را کلی خوانند
چون تصور مفهوم انسان و آن کثیرین را افراد و جزئیات اضافی
وی خوانند چون زید و عمرو و بکر و غیره و چون کلی را نسبت کنی
با افراد وی یا عین حقیقت افراد خود باشد چون انسان که
عین حقیقت زید و عمرو و بکر است این نوع خوانند یا جزو
حقیقت افراد باشد پس اگر تمام مشترک باشد میان حقیقت
افراد و ماهیت دیگر چون حیوان آن را جنس خوانند و اگر

حمل الثوب لا طرته والهداب بمعنى ما يظهر من كلام المصنف والّذي لم يوضع لمعنى
الهدب بل معناه الموضوع له كل ورق ليس له عرض كورق الاثل والسرو والارطى
والطرفاء ويقال هدّاب النخل لسعفه فيكون اطلاق الهداب على الطرة
من قبيل المجاز وتفسير الهداب بالهدب في بيان معنى هذا البيت بعد اعتراف
بان المراد من الهداب الطرة لا يخلو عن فتور ولولا جنان الليل ما آب عامر مرّى
الى جعفر سرباله لم يمزّق وبرى ليض ولولا جنان الليل بضم الجيم وجنانه
الليل بفتح الجيم او لجامه اى ظلمته وهو مرفوع على الابتدائية والخبر محذوف
فتدبّر وما آب جواب لولا وآب يجيء يؤب اوبا وبالموبة وايابا وكذا الى معناه
والسربال القميص ولم يمزّق اى لم يخرق يقال مزقت الثوب ومزقته وكذلك
خرقته وخرّقته والشاهد في وقوع الجملة الاسمية حالا بدون الواو ومعنى
البيت ان ظلمة الليل انقذت عامرا وجعفر ابن المهالك ولولا ظلمته
لم يكن عامر او جعفر يرجع الى الاخر حال كونه غير ممزّق القميص بل كان يرجع
اليه حال خلافه خطيين بنات صلفين كنّات في مجمع الامثال الخطى الذي
لخطوة ومكانة عند صاحبه يقال خطى فلان عند الامير اذا وجد منزلة
وتبرو الصلف ضدة وأصله قلة الخير يقال المرأة صلفة وصلفين على
اضمار فعل كانه قال وجدوا او اصبحوا او نصب بنات وكنّات على التميز كانه قال

و اگر چنین باشد از اصل خوانند خواه مشترک بنباشد چون
ناطق خواه باشد لیکن تمام مشترک نباشد چون حساس و یا خارج
از حقیقت افراد باشد پس اگر خاص باشد بیک ماهیت از خاصه
خوانند چون ضاحک و اگر خاص نباشد آن را عرض عام گویند چون
ماشی و آن جنس اگر تمام مشترک باشد نسبت با جمیع مشارکات
را جنس قریب خوانند چون حیوان و اگر نسبت با بعض مشارکات
تمام مشترک باشد از اجناس بعید خوانند چون جوهر که مشترک است
میان انسان و جمادات و حیوانات و نباتات و جمادات و مراتب
بعد مختلف شود و هر گاه جنس قریب را با فصل قریب جمع کنی آن را
حد تام گویند چون حیوان ناطق مر انسان را و اگر جنس بعید را
با فصل قریب جمع کنی از اجناس ناقص گویند چون جسم ناطق مر
انسان را و هر گاه جنس قریب را با خاصه جمع کنی آن را رسم تام خوانند
چون حیوان ضاحک مر انسان را و هر گاه جنس بعید را با خاصه
جمع کنی آن را رسم ناقص گویند چون جسم ضاحک مر انسان را
و همچنین عرض عام و خاصه را رسم ناقص گویند چون
ماشی ضاحک مر انسان را بدانکه جنس و فصل و حد را

واحواحسنين وجهًا وكريمين ابا وهذا المثل يضرب في امر يعسر طلب بعضه
وتيسر وجود بعضه اتميميا مرة وقيسيا اخرى الشاهد في نصب تميميا
وقيسيا على الحالية بفعل محذوف وجوبًا ولا يجوز ذكره لكونه مثلا والامثال
لا تتغير والاشال لا تتغير واما نصب مرة واخرى فعلى الظرفية بذلك
الفعل والهمزة للانكار يضرب بهذا المثل للمتلون الذي لا يستقل على
حالة واحدة وجعل سيبويه نصب تميميا وقيسيا على المصدرية
لان المعنى تحول المخصوص وليس المعنى تقول حالكونك تميميا هنيئا
مريئا يقال هنا الطعام يهنؤ هناءة اي صار هنيئا وكذا هنى مثل
فقه وفقه بكسر القاف وضمها ويقال مرا الطعام يمرا مراءة اذا صار
مريئا وكذلك مرى كفقه وفقه والشاهد في نصبه على الحالية بالفعل
المقدر في غير التوبيخ استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه الوجه
والعمل الاستغفار طلب المغفرة ويتعدى بمن وباللام ايض وذنبا
اي جرما منصوب بنزع الخافض اي استغفر الله من ذنب او الذنب واما
بجعل تمييزا لانه على تقدير ان يكون خافضه من لبيان ما قبله والتمييز اسم
نكرة متضمن معنى من لبيان ما قبله من اسم مجمل الحقيقة او شبهه مبهم
لست محصيه بضم التاء على الحكاية صفة ذنبا اي من ذنب لست احصيه وقد

هذا التحول

العباد بالنصب على المدح وهو الموافق لرواية الرفع وجعله صفة لمفعول
استغفر كما فعله صاحب الفوائد يستلزم الفصل بين الموصوف وصفته
باجنبي واليه الوجه والعمل جملة استينافية وانما ترك التاكيد فيه
لانه مما لا ينبغي ان يشك فيه والوجه التوجه ما الرشبرا ضا حكى الثوري
عن ابي عبيد البصم ما بين الخنصر والبنصر والعتب ما بين البنصر والوسطى
والرطب ما بين الوسطى والسبابة والفتر ما بين السبابة والابهام والشبر
ما بين الابهام والخنصر والعوت ما بين اصبعين طولا قال الجوهري
لم منوا ان منحنا بفتح الميم والنون تثنية منا لغة في المن افصح منه ويعلم
مقداره بما نذكره في شرح قوله لم قفيزان قفلا عن الجوهري لم قفيزان برا
القفيز مكيال وهو ثمانية مكاكيل والجمع اقفزة وقفزان والمكوك بفتح
الميم وتشديد الكاف مكيال وهو ثلاث كيلجات والكيلجة منا وسبعة
اثمان منا والمن رطلان والرطل اثنا عشر اوقية والاوقية استار وثلثا استار والاستار
اربعة مثاقيل ونصف والمثقال درهم وثلاثة اسباع درهم والدرهم
ستة دوانيق والدانق قيراطان والقيراط طسوجان والطسوج حبتان
والحبة والحبة سدس ثمن درهم وهو جزء من ثمانية واربعين جزءا من
درهم قاله الجوهري في صحاحه وهو حسن لكن دور بحسب الظاهر مكوكان

والقفيز ما بين السبابة والابهام

دقيقا علم مقدار المكوك مما ذكرناه مثقال ذرة مثقال الشيء ميزانه
من ثقله وليس المراد منه ما فسرناه انفا والا لم يكن مثالا لشبه المقدار
والذرة اصغر النمل والجمع ذر ودحب الحب الخابية فارسي معرب راقود خلا
الراقود دن طويل الاسفل كهيئة الاردبة يسيع داخله بالقار وهو معرب
والاردب مكيال ضخم لاهل مصر والهمزة فيه زائدة نحيا سمنا الكبش شحما
النحي الزق والكبش معروف وهم احسن اثاثا الاثاث متاع
البيت قال الفراء لا واحد له وقال ابو زيد الاثاث المال اجمع الابل و
الغنم والعبيد والمتاع الواحد اثاثة سرعان ذا اهالة قال في مجمع الامثال
سرعان بمعنى سرع نقل فتحة العين الى النون فبني عليها وكذلك وشكان
وعجلان وشتان قال الخليل هي ثلاث كلمات سرعان وعجلان
ووشكان وسرعان ثلث لغات فتح الفاء وضمها وكسرها تقول
العرب لسرعان ما خرجت ولسرعان ما صنعت كذا واصل المثل ان
رجلا كانت له نعجة عجفاء وكان رغامها يسيل من منخريها لهزالها
فقيل ما هذا الذي يسيل قال ودكها فقال السائل سرعان ذا اهالة
نصب اهالة على الحال وذا اشارة الى الرغام اي سرع هذا الرغام حال كونه
اهالة ويجوز ان يحمل على التمييز على تقدير نقل الفعل مثل قولهم

نصب زيد عرقا يضرب لمن يخبر بكينونة الشيء قبل وقته انتهى وذكر صاحب
القاموس ذلك بعينه ولا يخفى ان الاكثر المعنى على الحمل على الحال ويحه رجلا
قال الجوهري ويح كلمة رحمة وويل كلمة العذاب قال اليزيدي هما بمعنى واحد
تقول ويح لزيد وويل لزيد فترفعهما على الابتداء قال الحميد ويل المزيد
ما هي ويحا لك ان تقول ويحا لزيد وويلا لزيد فتنصبهما باضمار
فعل كانك قلت الزمه الله ويحا وويلا ونحو ذلك ولك ان تقول ويحك وويح
زيد وويلك وويل زيد بالاضافة فتنصبهما ايض باضمار فعل انتهى
لله دره فارسا قال الجوهري الدر اللبن ويقال في الذم لا در دره اي لا كثر
خيره ويقال في المدح لله دره اي عمله ولله درك من رجل انتهى وقيل معناه لله
خيره اي خير هذا الرجل مختص بالله سبحانه لان هذا صنعه لاصنع غيره فيكون
في اعلى مراتب الكمال ويحتمل ارادة اللبن ايض ويمكن حمل كلام الجوهري على
هذين المعنيين لم جمام المكوك دقيقا جمام المكوك مثلث الجيم وجمه
بالتحريك ما على راسه فوق طفافه وجممت المكيال وجممته فهو جمان
اذا بلغ الكيل جمامه قال الفراعندي جمام القدح ماء بالكسر اي ملؤه
وجمام المكوك دقيقا بالضم وجمام الفرس بالفتح لا غير ولا تقل جمام
بالضم لانه في الدقيق واشباهه وهو ما على راسه بعد الامتلاء يقال اعطى

جمام المكوك اذا حطما بجمله راسه واعطاه كذا في النص تخبره فلم يعدل
سواه فنعم المرء من رجل تهامي قال ابو بكر ابن الاسود تخبر فعل
امر بمعنى اخبره كذا في شرح ابيات الكتابين والفاء في فلم يعدل عاطفة
تفيد التعليل وهو من العدل بكسر بمعنى المثل كذا في الفوايد وغيره وقال
الجوهري العدل بكسر المثل والعدل بالفتح اصله مصدر قولك عدلت
بهم عدلا حسنا بجعله اسما للمثل ليفرق بينه وبين عدل المتاع وقال
الفرا العدل بالفتح ما عدل الشيء من غير جنسه والعدل بالكسر المثل
فقوله عندي عدل غلامك وعدل شاتك اذا كان غلاما يعدل غلاما
او شاة تعدل شاة فاذا اردت قيمته من غير جنسه نصبت العين وربما
كسرها بعض العرب وكانه منهم غلط انتهى والوجه ان يكون سواه فاعل
يعدل ومفعوله محذوف اي فلم يعدل سواه به والفاء في فنعم المرء عطفت
هذه الجملة الانشائية على ما لم يعدل كذا في شرح ابيات الكتابين
والظاهر كونها معطوفة على تخبره كما تقول احسن الى زيد فنعم المرء هو ويكون
في معنى الاستيناف مثل قوله فلم يعدل ولا يكون فيه عطف كذا انشاء
على خبر والشاهد في دخول من على تميز هو فاعل في المعنى لكونه في باب
المدح المشابه للتعجب وقد علم ان دخول من لا يسوغ الا على فاعل وقع

بعد تعجب او شبهه وتهامي بفتح التاء منسوب الى تهامة بكسرها وفتح التاء
عوض عن احدى يائي النسبة انتهى اي من احد يائيها فلا حاجة الى جعل التاء
مكسورة واحدى يائي النسبة محذوفة للضرورة كما فعله شارح ابيات
الكتابين والمعنى اخبره اي الممدوح ايها المخاطب من بين افراد نوعه
اذ لا احد يشبهه ويماثله فنعم المرء من رجل تهامي هو ووارده كانها
عصب القطا تثير عجاجا بالسنابك اصهبا رددت بمثل السيد
نهد مقلص كميش اذا عطفاه ماء تحلبا قال الحماد بيعة ابن مقروم والواو
في ووارده واو رب وواردة مجرور بها او برب والعامل في هذا الجرور
وقوله رددت في صدر البيت الثاني من قولهم تورّدت الخيل البلد
اذا دخلتها قطعة قطعة اي ورب قطعة من الخيل واردة او من
الورود خلاف الصدر وقوله كانها عصب القطا جملة مجرورة المحل على
الوصفية والعصب جمع عصبة مسكنة وهي في الاصل الجماعة من الرجال
ما بين العشرة والاربعين لو يدبجمها ههنا الجماعة مطلقا ووجه الشبه
بين تلك الواردة وبين القطا السرعة وقوله تثير عجاجا صفة للواردة
لكنه فصل عما قبله لانه لو وصله لتوهم عطفه على خبر كاد ودخلت الثانية
تحت الشك وليعود للمراد الدوا نظيره قوله وقطن سلمى انتزاعها بدلا

ارامها في الضلال تهيم وتثير الاثارة يقال ثار الغبار يثور ثورا وثورانا
اذا سطع وارتفع واثاره غيره والعجاج بفتح العين المهملة الغبار ورب السنابك
متعلق بتثير واللام فيه للعهد وهو جمع سنبك وهو طرف مقدم الحافر
واصهبا صفة عجاجا من الصهبة والصهوبة وهي الشقرة في شعر الراس
ومن ذلك قولهم للجمل الذي يخالط بياضها حمرة اصهب وان يحمر على الون
وتبيض اجوافه وقيل فصل بين الموصوف والصفة باجنبي وقوله رددت
جواب رب وبمثل السيد اي بفرس مثل السيد بكسر السين المهملة وهو
الذئب يقال سيد رمل والجمع سيدان والانثى سيدة وربما اطلق على
الاسد والاول هو المراد ونهد بالجر صفة مثل وصح ذلك لعدم تعرفه
بالاضافة لتوغله في الابهام او لما وصف به يقال فرس نهد اي جسيم مشرف
ومنه قولهم نهد الفرس بالضم نهودة ومقلص بالجر صفة بعد صفة لمثل
او لما وصف به من قولهم فرس مقلص بكسر اللام اي مشرف مشمر طويل
القوائم وكميش صفة اخرى له يقال فرس كميش وكميش اذا كان صغيرا
الجرذان والجرذان بالضم قضيب الفرس وغيره ويحتمل ان يكون من قولهم
كمش الرجل كماشة فهو كميش اي سريع ماض في عدوه وعلى الاول دلالة
على السرعة بالكناية بخلاف الثاني ويروى جهيزا اي سريع الشد واذا متعلق

بردوت ويحتمل تعلقه بكميش لكنا على تقدير حمله على المعنى الثاني فقط و
اما على تقدير حمله على الاول فلانه يدل على السرعة بالكناية وعطفاه فاعل فعل
محذوف يفسره المذكور وهو قوله تحلبا من تحلب العرق وانحلب اي سال
والالف فيه للتثنية لكونه في صورة الفعل الواقع خبرا عن اثنين ويحتمل حملها
على الاشباع والشاهد في ما حيث وقع تميزا مقدما على عامله لكونه فعلا
وانت خبير بانه اذ لجعل الفعل مفسرا لم يكن التميز مقدما على عامله
اذ العامل في الحقيقة ذلك الفعل المحذوف المفسر لا هذا المذكور المفسر
واما قول صاحب الفوايد في اثناء تقرير هذا الاعتراض ان ما مفعول لذلك
المحذوف لا لهذا المذكور كانه اراد بالمفعول التميز ولا يذهب عليك ما فيه
لا سيما في التميز الذي هو فاعل في المعنى اللهم الا ان يقال اطلق المفعول
على الملحق به فهذا البيت لا يصلح شاهدا الا على مذهب من لا يرى
المرفوع الواقع بعد اذا فاعلا للمحذوف بل يجوز وقوع الاسمية بعدها
فتامل ولست اذا ذرعا اضيق بضادع ولا يا ئس عند التعسر من يسر
الواو للعطف والتاء المضمومة اسم ليس واذا متعلق بضادع ظرف له
غير مستعمل في المجازاة ولو جعل للمجازاة كان جوابه محذوفا لا قوله لست كما
فعله صاحب الفوايد وذرعا نصب على التميز من نسبة الشاعر الضيق الى نفسه

قدم على عامله واصله اذا اضيق ذرعا وفيه الشاهد واضيق مضارع ضاق
ضيقا وضيقا بفتح الضاد المعجمة وكسرها والذرع بفتح الذال المعجمة وسكون
الراء المهملة بسط اليد يقال ضقت به ذرعا اذا لم تقدر عليه ولم تطقه كأنك
تريد مددت يدك اليه فلم تنله وقد يقال ضقت ذراعا وحذف مفعول
اضيق طلبا للتعميم او لارادة نفس الفعل والبائس مضارع زائد
وهو خبر ليس من ضرع الرجل ضراعة اذا خضع وذل ولا يائس عطف على
ضارع وكلمة لا زائدة وهو من يئس من الشيء ييأس بالفتح يأسا
وفي المضارع لغتان اخريان نادرتان احديهما ييئس بكسر العين والثانية
قلب الياء الواقعة بعد حرف المضارعة الفا وعن الاصمعي وجوب الكسر في
اسم الفاعل منه يائس بالكسر وقد جاء الفتح فيه ايضا وعند النحاة ظرف
ليائس وهو تفعيل من العسر والعسر نقيض اليسر واليسر اتهجر سلمى بالفراق
حبيبها وما كاد نفسا بالفراق تطيب قاله المخبل السعدي وعزاه
بعضهم الى اعشى همدان واخر الى قيس ابن معاذ والهمزة للاستفهام الانكاري
وتهجر من الهجرة نقيض الوصل وليلى فاعله ويروى سلمى والباء للملابسة
ويروى للفراق واللام للتعليل بمعنى الباء والمعنى اتهجر ليلى محبها
بهذا النحو من الهجر او لتحصيل هذا النحو من الهجر فظهر اختلاف العلل

والمعلل

والمعلل به والملابس والملابس به لم يتبادر من كون الفراق نوعا من الهجر
وحبيبها مفعول تهجر اي محبها وعاشقها ومن قبيل المجاز لان الحبيب انما
وضع للمحبوب لا المحب بقرينة تبادره عند اطلاق وفي اطلاقه على المحب
اشارة الى ان العشيقة يجب في شرع المحبة ان يحب محبها والواو في وما كاد
حالية وما نافية وكاد من افعال المقاربة واسمها ما استكن فيها من
ضمير الشان وخبرها قوله تطيب والمستكن فيه ليلى ونفسا نصب على التمييز
والشاهد فيه حيث قدم على عامله وهو تطيب بالفراق متعلق به
واستشهد به المبرد والمازني وابن مالك لذلك والجمهور على انه ضرورة
والزجاج يذكر الرواية زاعما ان الرواية الصحيح وما كاد نفسي بالفراق تطيب
بان يكون المستكن في تطيب لنفسي الواقع اسما لكاد والمعنى اتهجر سلمى
او ليلى والحال ان نفسي لا تطيب او لا تكاد تطيب بفراقها فلا ينبغي
ان يصد هجري لان الحبيبة لا ينبغي ان يطلب سوء من يحبها وعلى هذا
لا يكون فيه شاهد وقد روي في البيت كاد وكان وتطيب بالتذكير
والتانيث ووجه التانيث ظاهر واما التذكير فعلى ان المستكن فيه
للحبيب وروي ايضا تطيب بضم التاء من الاطابة فعلى هذا يكون المستكن
لليلى ونفسا مفعوله ولا شاهد فيه على هذا التقدير ايضا ويروى بدل

نفسي نفس بالتنكير وهو هنا يفيد التعميم كما في قوله تعالى علمت نفس ما
قدمت ولا شاهد فيه على هذا التقدير ايضا وقيل ان البيت في ديوانه هكذا
اتؤذن سلمى بالفراق حبيبها ولم تك نفسي بالفراق تطيب اي اتعلم
سلمى محبها بفراقها او تخبره به والحال ان نفسي لم تك تطيب نفسي
بالفراق ثم اعلم انه على تقدير رواية نفس ونفسي يكون اسم كاد او كان
ذلك الظاهر والتذكير لكونه مجازي التانيث وعلى تقدير رواية نفسا
بالنصب على التمييز او على المفعولية يكون اسمها ضمير شان مقدر على
ما اشرنا اليه وانه على رواية نفسي يكون في البيت التفاتان على ما ذهب
اليه السكاكي والتفات واحد على ما ذهب اليه الجمهور ونارنا لم ير نارا
مثلها قد علمت ذاك معد كلها الواو للعطف ونارنا مبتدأ ويرى
على بناء المجهول والنائب عن الفاعل قوله مثلها والجملة خبر المبتدأ
ونارا نصب على التمييز وفيه الشاهد حيث قدم التمييز على عامله
فيه وهو قوله مثلها هذا على ان يجعل لم ير من رؤية البصر واما اذا
جعل من رؤية القلب فيكون نارا منصوبا على انه ثاني مفعولي لم ير
ولا شاهد عليه واما ما قيل من ان قوله قد علمت قرينة على ان لم
ير بمعنى لم يعلم ففيه ما فيه فان قيل يجب حمله على رؤية البصر لان جعله

من رؤية

شواهد حروف الجر

من رؤية القلب يستلزم نفي الشيء عن نفسه وهو ممتنع والملازمة ظاهرة قلنا
اراد بمثل المشابهة لها في مطلق التاذية وبالتاذية المنفية ما يترتب
عليه قرى الاضياف مثلا فلا محذور وعلى هذا اذا حملت على رؤية البصر
كان المراد نارا دالة لواقع تميز اشل هذا المعنى لا حقيقة على ما يشهد به الذوق
السليم وقوله قد علمت جملة محققة لمضمون الجملة السابقة ولذا فصلت
عنها وقدم مفعول علمت للاهتمام وهو اما اشارة الى مضمون الجملة
السابقة فلذلك استغنت عن مفعول اخر واما اشارة الى ما تمدح به
فيكون مفعوله الثاني محذوفا اي علمت ذلك صدقا واما بمعنى عرفت
ومعد هو ابن عدنان ابو العرب وكلها تاكيد له والمعنى ونارنا الموقدة
لقرى الاضياف الساطعة الكثيرة الرماد نارا ولم ير الراؤن مثلها وذلك
معلوم لكل القبائل فقالت لكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان
تغر وتخدعا قاله جميل بن عبد الله وقيل انه لحسان ابن ثابت الفاء
للعطف والهمزة للاستفهام على الانكار وكل الناس اول مفعولي مانحا
قدم عليه لان المنكر كونه مانحا لسانه مطلقا كما يظهر في بادي الراي
فيه تقديم معمول الخبر على الفعل وهو جائز ومانحا خبر اصبح من قولهم
منحه يمنحه بالفتح ويمنحه بالكسر منحا والاسم المنحة ولسانك ثاني مفعوليه

وكي حرف جر يفيد التعليل وما زائدة والشاهد فيه ظهور ان بعد كي
ولو جعلها مصدرية وان زائدة كان فيه المصير الى ابعاد تنافيها و
تغر بضم الغين المعجمة منصوب بان من غررت الرجل اذا غفلته وخدعته
وعطف تخدعا عليه للتفسير والالف فيه للاشباع وحذف مفعولها
طلبا لافادة التعميم او لان المراد منه نفس الفعل اذا انت لم تنفع
فضر فانما يراد الفتى كيما يضر وينفع قال النابغة اما الذبياني
او الجعدي اذا للشرط وانت فاعل فعل فسره الظاهر والنكتة في الحذف
ثم التفسير في هذا البيت ان النفع هو الامر المعتنى فاذا لم يحصل
فينبغي ان يحصل الضر الاترى انه لو قال اذا انت لم تضر فانفع كان
رديا من القول ولو قال اذا لم تنفع فضر لم يكن له هذا الموقع والفاء
في فانما تفيد تعليل الامرين ويروى بدل يراد الفتى يرجى الفتى
من الرجية بمعنى الرجاء والشاهد فيه كيما حيث دخلت كي على ما
المصدرية وقيل هي كافة اذا انت لم تنفع الاولياء المستحقين
النفع فضر الاعداء المستحقين للضر لانه انما يراد الفتى لضر من
يستحق الضر ونفع من يستحق النفع كذا فسره الجمهور ويحتمل ان يكون
المعنى اذا انت لم تنفع ولم يصدر منك نفع فضر فانه لا يستحسن

كون الانسان

كون الانسان من النفوس المعطلة وفي حذف مفعول الافعال الاربعة
ايماء الى ذلك لعل الله فضلكم علينا بشيء ان امكم شريم لعل
بكسر اللام الاخير حرف من حروف الجر لغة عقيل ولذلك جرت لفظ
الجلالة والله مجرور لفظا مرفوع محلا على الابتدائية لتنزل لعل منزلة
الجار الزائد في عدم التعلق بعامل وفضلكم مرفوع المحل على الخبرية
وان امكم شريم اما في موضع الجر على البدلية من شيء واما في موضع
الرفع على الخبرية لمبتدا محذوف تقديره هو ان امكم شريم والشريم
والشروم المرأة المفضاة فحذف منها التاء لكونه فعيلا اجري على موصوفه
واما لكونه موضوعا اسما لذلك واما لامن اللبس لعدم الاشتراك
بين المذكر والمؤنث واما المراد فيه الشروم وهو فعول يستوي فيه
المذكر والمؤنث شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن
نئيج قاله ابو ذويب يصف به السحاب والضمير في شربن لها والباء
في بماء البحر للتبعيض اي من مائه وبه استشهد على مجيء الباء للتبعيض
ومن منع كون الباء تبعيضية جعلها زائدة او جعل شربن متضمنا
معنى روين وقد سبق في هذا الكتاب اشارة الى ضعف هذا المنع و
انما عطف قوله ترفعت على شربن بثم اشارة الى ان ترفعها يكون بعد

الشرب بمهلة وترفعت اي ارتفعت وفرق في الزايد به توسعت فيحتاج الى
تضمين معنى الارتفاع والشاهد في قوله لجج حيث جاء متى حرف جر بمعنى
من لجج وهو جمع لجة بضم اللام وتشديد الجيم ولجة الماء المعظمة وكذلك اللج
وخضر جمع اخضر بالجر صفة لجج وجملة لهن نئيج في محل النصب على الحالية
من فاعل ترفعت ونئيج فعيل من قولهم نأجت الريح تحركت ولها نئيج اي مر
سريع مع صوت وفي افراد ضمير ترفعت اشارة الى ان الارتفاع حصل
لهن دفعة واحدة وكأنهن في حال الارتفاع كالشيء الواحد وام اوعال
كها او قربا قال العجاج من قصيدة رجزه يصف بها حمار وحش وقبله
فانضعن منه سننا او هربا خلى الذنابات شمالا كثبا
وام اوعال الخ وبعده ذات اليمين غيرها ان ينكبا وقوله فانضعن
على اجراء همزة القطع مجرى همزة الوصل للضرورة معناه رجعن في شرح
ابيات اللباب والضمير في منه يحتمل ان يكون عايدا الى موضع هرب
بانه من صايده مما بعينه على ما يقتضيه المقام وسننا نصب
الظرف والسنن بفتحتين الطريق اي رجعن الاتن في طريق واحد
واو بمعنى الواو وهربا نصب على المصدرية بعامل مقدر والضمير
في خلى للحمار وهو من خلى عنه وخلى سبيله فهو مخلى اي المعنى ترك الذنابات

شمالا

شمالا ويروى نحى الذنابات من قولهم نحاه عن موضعه تنحية ازاله ناحية
اي ان الحمار مضى في عدوه ناحية من الذنابات بفتح الذال المعجمة ثم نون
بعدها الف باء مفصول عنهما بالف اسم موضع قيل هي جبال صغار بعينها
وفي الاصل جمع ذنابة وهو ما يسيل من انوف الابل شبه المخاط وشمالا
نصب على الظرف وقيل على انه مفعول ثان لخلى او نحى لان المعنى جعل
الذنابات ناحية شمالا له قريبة منه وعلى الاول قوله كثبا اي قريبا
وان كان في الاصل بمعنى القرب على ما يفصح عنه كلام الجوهري والقرب منصوب
على الحالية وعلى الثاني على الوصفية وام اوعال وهو اسم هضبة
بعينها نصب على العطف على الذنابات ويجوز رفعه على الابتداء والخبر
قوله كها وقال شارح ابيات الكتابين هو عطف على الضمير المجرور من
غير اعادة الجار فجعل الفتحة علامة الجر وفيه ما لا يخفى وقوله ذات
اليمين نصب على الظرف والعامل فيه اما بدل عطف على ام اوعال
على الذنابات من تقدير نحى او خلى وغيرها منصوب على الحالية من فاعل
نحى المقدر يفيد معنى الاستثناء وما زائدة وينكبا منصوب بان
والالف للاشباع وهو من نكب عن الطريق ينكب نكوبا عدل والمعنى
فرجعت من تلك المواضع في طريق واحد كانت تهرب من الصايد هربا

فنحى حمار وحش لدى يتكفل باحوالها ويوردها كل بلد امن ويبعدها
عن كل ارض هائلة للذنابات في جانب شماله قريبا منه والمراد وغالـ
في جانب مثل الذنابات في القرب او اقرب لان يميل في عدوه من
جانب الى جانب فيصير ذلك الجانب المميل عنه وقال بعضهم معنى
غير ما ان ينكبا انه كان يعدو عدوا لا يمكن فيه ميل من جانب الى الجانب
فلا ترى بعلا ولا حلائلا كهو ولا كهن الا حاظلا قال الرد وبه يصف به
الوحش لكمال الغيرة على اتنه وان انه لا اشتغل منه الى غيره والفاء
للعطف على ما تقدم والبعل الزوج والحلائل جمع حليلة وهي الزوجة
ونصب بعلا على انه مفعول اول لترى والمفعول الثاني قوله كهو وقوله
كهن عطف عليه وقوله الا حاظلا منصوب على الاستثناء لا بعلا لانه
مستثنى من كلام غير موجب فيكون المستثنى تابعا للمستثنى منه
والشاهد في هذين البيتين في دخول الكاف على الضمير على سبيل
الشذوذ والحاظل بالحاء والظاء المعجمتين المانع من التزويج
والمعنى فلا ترى بعلا مثل هذا البعل في شدة الغيرة ولا ترى اتنا
مثل هذه الاتن في الاختصاص بزوج واحد الا من كان مانعا من
التزويج فانه يمنعهن من ذلك رب وفد هرقته ذلك اليوم واسرى

من معشر

من معشر اقيال قاله عبد الرحمن اعشى همدان وكلمة رب للتكثير وفي الاصل
للتقليل وفيه الشاهد والرفد بكسر الراء المهملة وقد تفتح وسكون الفاء
القدح الكبير ولعله اراد به جماجم الرؤس وجملة هرقته ذلك اليوم في محل الجر
على الوصفية لرفد ولو اكتفى في كونه بمعنى اسم موصوف وبان التنكير المفيد
للتعظيم في معنى الوصف كانت هذه الجملة بجواب رب الاعلى عاملها
ويؤيد رجحان هذا الوجه خفاء القرينة الدالة على جوابها على تقدير جعلها
وصفا للمجرور بها والذي حمل صاحب الفوايد على الجملة وصفا او تقدير الجواب
ما اشتهر بينهم من وجوب كون مجرور رب موصوفا او المتبادر منه كون
الوصف مصرحا به غير محتاج الى حكم النحوي والذوق وما ذكره من ان الجواب
ضممته الى اسرى فمما لا قرينة عليه في البيت على ما لا يخفى وهرقته صببته
اصله اراقته قلبت الهمزة هاء ومضارعه اهريقه بضم الهمزة وفتح الراء
وذلك منصوب على الظرفية واليوم بدل منه او عطف عليه وقوله واسرى
في محل الجر عطف على رفد وهو جمع اسير كقتلى جمع قتيل ومن معشر في محل
الجر وصف لاسرى والمعشر مفرد المعاشر وهي الجماعات من الناس و
اقيال بالجر صفة معشر بالياء المثناة التحتية جمع قيل وهو الملك من
ملوك حمير كذا في الفوايد وفي الصحاح اسم رجل من عاد وفي القاموس

اسم وافد عاد وبها او لاش في الخزرج والمعنى على ما في الفوايد ظاهر واما
على ما في الصحاح والقاموس بناء على اتحاده فيهما فالمعنى ورب اسرى
من معشر يعتنى بحالهم اعتناءهم وذلك لان الوافد وهو الذي يرد على
الامير رسولا انما يكون في العادة من يعتنى بفصاحته وقدرته على
مقابلة الامراء بالجوابات المستحسنة وانما يتحقق ذلك فيمن له حسب
يفتخر به ونسب يكون به حريا بالمقابلة المذكورة واه رابت وشيكا
صدع اعظمه ورب عطبا انقذت من عطبه واه اسم فاعل من وهي
الحائط اذا ضعف وهم بالسقوط وهي مجرور بتقدير رب مقدرة و
العامل في هذا الجار والمجرور مقدر اي رب واه رابت رءبا وشيكا
ورابت براء مهملة ثم همزة ثم باء موحدة ساكنة اي اصلحت من قولهم
رابت الاناء شعبته واصلحته ووشيكا نصب على المصدرية لكونه
في الاصل صفة المصدر اي رب واه رابت رءبا وشيكا اي سريعا وصدع اعظمه
كلام اضافة مفعول رابت والصدع الشق في الشيء الصلب ولذلك اضافه
الى الاعظم والهاء في اعظمه لواه وقوله ورب عطبا عطف على الجملة السابقة
وعامل رب هذه قوله انقذت اي اخلصت والشاهد في دخول رب على
الضمير المبهم المفسر بالنكرة المنصوبة وهو قوله عطبا بفتح العين و

كسر

كسر الطاء المهملتين صفة مشبهة من العطب بالفتح وهو الهلاك
ويروى بالجر على اضمار من شذوذا قال صاحب الفوايد قلت وجها لا
شذوذ فيه وهو ان يجعل بدلا من الضمير المبهم لان البدل قد يكون للتوضيح
والضمير في عطبه للعطب الواقع مفسرا تخيرن من ازمان يوم حليمة الى
اليوم قد جربن كل التجارب قاله النابغة الذبياني يصف به سيوفا
ذكرت في البيت السابق وهو قوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن
فلول من قراع الكتايب والهاء الضمير في تخيرن وجربن وتخيرن مجهول
تخير الشيء اذا اختير والشاهد في البيت في قوله من ازمان حيث جاءت
من لابتداء الغاية في الزمان ويحتمل ان يكون بتقدير مضاف اي سيوف
ازمان وان تكون من للظرفية وعلى كليهما لا شاهد في البيت ويوم حليمة
كسفينة مشهور من ايام العرب وحليمة هذه علم لبنت الحارث ابن ابي
شمر الغساني وجه ابوها جيشا الى المنذر بن ماء السماء حين سار
اليه فاخرجت لهم مركنا من طيب وطيبتهم منه فقالوا ما يوم حليمة
بسر والى اليوم متعلق بقوله قد جربن على ما هو الظاهر اذ لا يظهر لتعلقه
بتخيرن معنى الا بتكلف واللام في اليوم للعهد اي يومنا وجملة قد جربن
في محل الحال وكل التجارب نصب على المصدرية والتجارب جمع تجربة

بعضى حياء ويغضى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم قاله الفرزدق
من قصيدة يمدح بها سيد العابدين على بن الحسين بن على بن ابى طالب
عليهم السلام بحضرة هشام بن عبد الملك بديهة حين اراد هشام الطواف
بالبيت فمنعه الزحام فجلس على كرسى بحذاء البيت واقبل ينظر الى الطراف
فبينا هو كذلك اذ اقبل على بن الحسين وامر بعض خدمه ان يأتيه بمن يسال
عن حاله من الطائفين فجاءه بالفرزدق فقال له غير عارف بالامام
او متجاهلا له من هذا الرجل فرج له الناس فانشا يقول هذا الذى
تعرف البطحاء وطاته والبيت يعرفه والحل والحرم هذا ابن خير
عباد الله كلهم هذا التقى النقى الطاهر العلم حتى اتى قريبا من سبعين
بيتا فى كمال البلاغة منها البيت المستشهد به والضمير فى يغضى للامام
من الاغضاء وهو ادناء الجفون وحياء نصب على التعليل ويؤيده
قوله من مهابته والحالية محتملة ويغضى مبنيا للمفعول عطف على
يغضى ومن مهابته فى محل الرفع على النيابة من فاعل والشاهد فى
من مهابته حيث جاءت كلمة من للتعليل والمهابة الاجلال والمخافة
والفاء فى فما للتعليل وما للنفى ويكلم على البناء للمجهول مسند
الى ضميره والا حين نصب على الظرفية ليكلم والاستثناء مفرغ

وكلام الفرايد وهو قوله والاستثناء من غير موجب فيجوز النصب على
الاستثناء والرفع على الابتدائية لا يخ من قصور والابتسام التبسم
والبطحاء مثل الابطح وهو المسيل الواقع فيه دقاق الحصى والمراد بها بطحاء
مكة بقرينة اللام للمقابلة للبيت واخويه والوطاة مصدر بنى للمرة
مضاف الى ضمير الموصوف اضافة جنسية لقصد التعميم والبيت
مبتدا ويعرفه خبره واتى بالخبر للمبتدا ولم يكتف بعطف البيت
على البطحاء للنداء على كمال بلادة هشام حيث لا يعرف معنى العطف
ولان يفيد هذا المعنى عدل عن حذف المسند اليه فى هذا الذى تعرف
وهذا ابن خير عباد الله وهذا التقى الى ذكره وايراده اسم الاشارة مع
ارادة ان يتميز المسند اليه كمال التميز والحل بكسر الحاء وتشديد اللام
ما جاور الحرم وكنت ارى كالموت من بين ساعة فكيف ببين كان
موعده الحشر قاله سلمة بن يزيد الجعفى والواو للعطف على ما تقدمه
وارى مجهولا بمعنى اظن خبر كان ولذلك نصب مفعولين احدهما من بين
ساعة على زيادة من فى الاثبات وهو المراد من الاستشهاد بهذا البيت
والثانى قوله كالموت والمعنى وكنت اظن بين ساعة مثل الموت ويحتمل
وجهين اخرين احدهما ان يكون ارى بمعنى من رؤية البصر وكالموت

بمعنى كالميت كما فى زيد عدل ومن للتعليل والمعنى كنت ابصر كالميت
بسبب بين ساعة الثانى ان يكون من ابتدائية وارى من رؤية البصر
والكاف اسما والمعنى وكنت ارى من بين ساعة حالا مثل الموت وعلى
هذين الوجهين لا استشهاد فى البيت ويكون المعنى سالما من ركاكة
تضمنها الحمل على الوجه الذى ينظر به الاستشهاد على ما لا يخفى والاضافة
فى بين ساعة بتقدير فى ان جوزنا ها والا فبتقدير اللام والفاء فى
فكيف للتعليل وكيف فى محل الرفع على الخبرية لمبتدا محذوف والباء
فى ببين للملابسة وهى مع مجرورها فى محل النصب على الحالية والتقدير
فكيف حالى متلبسا ببين كان موعده الحشر وقول صاحب الفرايد
ببين خبر مبتدا محذوف اى كيف حالى ببين غلط لا يخفى على احد
وقوله كان موعده الحشر فى محل الجر على الوصفية لببين والحشر
اسم كان وموعده بالنصب مقدما عليه خبرها والتقدير كيف حالى
ببين كان يوم الحشر موعده والبين الفراق مصدر بان يبين بينا
وبينونة والحشر مصدر قولهم حشرت الناس احشرهم بالضم والكسر
اذا جمعتهم ومنه قيل يوم القيمة يوم الحشر يظل به الحرباء يمثل قائما
ويكثر فيه من حنين الاباعر يصف به الشاعر يوما شديد الحرارة

والباء فى به للظرفية والحرباء بالكسر والمد اسم ظل وهى دابة اكثر من القطاة تستقبل
الشمس وتدور معها كيفما دارت وتتلون الوانا بحر الشمس وهو ذكر ام حبين
ويمثل فى محل النصب خبره من قولهم مثل بين يديه مثولا اذا انتصب قائما
حال مؤكدة لعاملها وكنى عن الحرارة بما استلزمها من مثول الحرباء وكثرة
حنين الاباعر والشاهد فى قوله من حنين الاباعر حيث وقع من زائدة
فى الاثبات لان المعنى يكثر فى ذلك اليوم حنين الاباعر ويجاب باحتمال ان يكون
الفاعل مستكنا فيه ومن لبيان الجنس وهى مع مجرورها فى محل النصب على الحالية
من فاعل يكثر المستكن فيه هذا وان كان تكلفا لكنه احتمال واذا قام
الاحتمال بطل الاستدلال والحنين النائم صوتها لفراقها الى ولدها
واريد مطلق الصوت المبنى على تحمل مشقة والنائم نصب والاباعر جمع
ابعرة وقول الفرايد وهو جمع بعران جمع بعير وهم والبعير من الابل بمنزلة الانسان
من الناس يقال للجمل بعير وللناقة بعير وانما اطلقها البعير اذا اجذعا
جارية لم تاكل المرققا ولم تذق من البقول الفستقا قاله ابو نخيلة
حزن المكنى بابى نخيلة يهجو بها جارية خبر مبتدا محذوف اى هى جارية
ولم تاكل المرقق صفة والمرقق بفتح القاف المشددة الرغيف الواسع
ولم تذق عطف على لم تاكل مضارع ذقت الشى اذوقه ذوقا وذواقا ومذاقا

يطلق

ومذاقة والشاهد في قوله من البقول حيث جاءت كلمة من فيه للبدلية
اى لم تذق الفستق وحمل الجوهرى كلمة من على التبعيض فلذلك قال
وصحاحه ظن هذا الاعرابي بان الفستق من البقل وهكذا يروى بالباء
وانا اظنه من النقل وليس من البقل انتهى وهو وهم لان الشاعر انما
اراد وصف المحابية بانها بدوية ولذلك لم تاكل الرغيف الرقيق الذى
من عادة الحضارة ان يكون ماكولا لهم ولم تكن تذوق الفستق بدلا
عن البقول لان ذلك مما لا يكاد يوجد في البداوة على ان وصفها بعدم
ذوق الفستق مما لا يكاد يظهر له معنى على ما لا يخفى والظاهر من الكلام
الذي نقل عن الجوهري ان عبارة القرايد وهي قوله وقال الجوهري الرواية
النقول بالنون ليس على ما ينبغي والفستق على وزن القنفذ وجندب
معرب وانما وصفها بانها بدوية دلالة على انها في كمال الحسن
واللطافة كما قال المتنبي حسن الحضارة مجلوب بتطرية وفي البداوة
حسن غير مجلوب افدى ظباء فلاة ما عرفن بها مضغ الكلام ولا
صبغ الحواجب ولا خرجن من الحمام مائلة اوراكهن صقيلات
العراقيب فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا
قاله قريط ابن انيف والفاء للعطف وليت للتمنى واسمها قوما

ولي مقدما عليه خبرها وبهم في موضع النصب على الحالية من المستكن في
الظرف لا من قوما وجملة اذا ركبوا مع جملة جزاء اذا في موضع النصب على الصفة
لقوما وحذف مفعول ركبوا لان القصد الى وقوع الفعل منهم وشنوا جزاء
اذا من شننت الشئ اشنه شنا اى فرقته والاغارة مصدر اغرت على العدو
اذا اتيتهم لتنهب اموالهم وهو منصوب على المفعولية لا على التعليل كما
توهم من استشهد بالبيت لذلك نعم على رواية من روى شدوا اى حملوا
على العدو فنصب على التعليل لا على المفعولية وفرسانا وركبانا حالان
من فاعل شنوا على سبيل الترادف ولا التداخل على ما جوزه صاحب الفرايد
لان تجويز التداخل مختص بصورة ترك العطف والفرسان جمع فارس
للذي يركب الفرس والركبان جمع راكب وهم اصحاب الابل في الفرس دون الدوا
والشاهد فيهم حيث وقع الباء فيه للبدلية لان المعنى فليت لي بدلهم
اى بدل قومي قوما من صفتهم فلثمت فاها اخذا بقرونها شرب
النزيف ببرد ماء الحشرج هو لجميل عاما قاله الجوهري وصححه صاحب الفرايد
وقيل هو لعمر ابن ابي ربيعة وقيل انه لعبيد ابن اوس الطائي والفاء للعطف
ولثمت بكسر الثاء المثلثة اى قبلت وقد تفتح قال ابن كيسان سمعت
المبرد ينشد هذا البيت وفاها نصب على المفعولية والضمير للحبيبة

واخذا نصب على الحالية من الفاعل والباء في بقرونها للتبعيض وفيه الشاهد
والقرون جمع قرن بفتح القاف وسكون الراء من الخصلة من الشعر وشرب
النزيف نصب على المصدرية لعامل محذوف اي وشربت ريقها والقرينة
عليه عدم انفكاك لثم المحبوبة عن مص الريق غالبا وقول صاحب الفرايد
انه صفة لمصدر محذوف تسامح حمله على ذلك ان المعنى وشربته شربا
مثل شرب النزيف والنزيف على ما قاله الرجل لعطشان الذى يبست
كذا عروقه وجف لسانه وقد يقال له منزوف والنزيف ايضا الخمر الممزوج
بالماء البارد وكلا المعنيين محتمل لكون الباء على الاول للتبعيض فيكون
فيه شاهد اخر او للزيادة فلا شاهد وعلى الثاني للتعدية على ارادة الخمر
الممزوج من غير تقييد بشئ اخر من النزيف والملابسة كذلك واذا حملت
على الملابسة فهي مجرورة منصوبة المحل على الحالية واضافة برد الى
ماء الحشرج من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف والحشرج كجعفر حسي
يكون في حصى والكوز الدقيق والنقرة في الجبل يصفو فيها الماء وعلى
كل تقدير فالاضافة لافادة كون الماء لطيفا دقيقا فيكون العطشان
اليه اميل والممزوج به امثل شربن بماء البحر ثم ترفعت الى اسلاف الشرح
في هذا الباب فلا طائل في اطالة الكلام ولذا لتعروني لذكراك هزة كما انتفض

العصفور بلله القطر قاله ابو صخر الهذلي والواو للعطف واللام في
لتعروني لام الابتداء دخلت على المضارع الواقع خبر ان تشبيها لها
بالاسم وجملة لتعروني لذكراك هزة خبر ان من عراه الشئ اذا غشيه
واللام في لذكراك للتعليل وفيه الشاهد والذكرى بكسر الذال المعجمة
الذكر وكذا الذكرة والالف فيه للتانيث وهزة فاعل تعروني وهي
بكسر الهاء النشاط والارتياح ويمكن ان يكون بفتحها اسما للاهتزاز
والكاف في كما انتفض للتشبيه وما مصدرية والمعنى انى ليغشاني
حين ما ذكرتك نشاط وارتياح مثل انتفاض العصفور الذي بلله
القطر وانتفاض العصفور بالقاف نفضه بجناحيه ووجه الشبه
الحركة الحاصلة للمرتاح عند ارتياحه والعصفور عند الانتفاض وجملة
بلله القطر صفة للعصفور لان اللام فيه للعهد الذهنى فلا يقدح في
وصفه بالنكرة ويمكن ان يكون حالا بتقدير قد كما جوزه صاحب الفرايد
اذا رضيت على بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها قاله القحيف
العامري وكلمة اذا ظرف لقوله اعجبني الواقع جوابا لها مضافة الى جملة
الشرط ورضيت بكسر الضاد مصدره الرضوان بضم الراء وكسرها
مع سكون الضاد والمرضاة والرضى بكسر الراء مقصورا ولما

الرضا بالمد فهو اسم للمصدر وليس بمصدر والشاهد في علي حيث
وقع موضع عن لان الرضى انما يتعدى بعن لا بعلي وليس ببعد ان يضمن
رضي معنى عطف وبنو قشير فاعل رضيت بضم القاف وفتح الشين
على بناء المصغر الثلاثي وهو ابو قبيلة وهو قشير ابن كعب بن ربيعة
عامر بن صعصعة بن معوية بكر بن هوازن فجملة لعمر الله معترضة تفيد
تاكيد تحقق الاعجاب وعمر الله بفتح العين مبتدا محذوف خبره وجوبا
على ما سبق ذلك في الشرح وتقديره لعمر والله يميني او قسمي
او ما اقسم به وما اشبه ذلك واعجبني جواب اذا واصله يعجبني
لكنه عدل عن المضارع الى الماضي دلالة على تحقق الاعجاب وثبوته
بحيث لا يتقيد بوقوع الرضا وتانيث الضمير في رضاها باعتبار
الجماعة لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل قاله
الاعشى ميمون ابن قيس واللام في لئن موطئة للقسم والقسم اذا
اجتمع مع الشرط ولم يتقدم الشرط ما يحتاج الى الخبر كان الجواب
للسابق منهما وقد يرجح الشرط على القسم فيؤتى بالجواب له وان تقدم
القسم والبيت من هذا القبيل فلذلك كان قوله لا تلفنا مجزوما
ومنيت على صيغة المجهول اى ابتليت والمعلوم منه منوت ومنيت وبنا

متعلق به وعن غب معركة اى بعد غبها بكسر الغين المعجمة وفيه الشاهد
حيث جاءت عن بمعنى بعد وغب كل شيء عاقبته والمعركة بفتح الراء وضمها
موضع القتال وكذلك المعرك والمعترك ولا تلفنا اى لا تجدنا جواب
للشرط وعن دماء القوم متعلق بننتفل واللام في القوم للعهد والانتفال
بالفاء الجحود قال الجوهري انتفل من الشيء اذا تبرأ منه وتنصل كانه يدل منه لاه
ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني قاله ذو الاصبع
العدواني بن الحارث بن محرث العدواني وقوله لاه ابن عمك اصله لله ابن عمك حذف
لام الجر واللام التي بعدها للضرورة وابقى جر اللام المحذوف على سبيل الشذوذ
والجار المقدر مع مجروره مرفوع على الخبرية لقوله ابن عمك ولله فلان كلمة تقال
في المدح واراد با ابن عمك المخاطب نفسه وفصل جملة لا افضلت لكونها كالموكدة
للجملة المتاخرة يقال افضل فلان في الحسب على فلان اذا زاد عليه والحسب
ما يعده المرء من مفاخر نفسه واباءه والشاهد في قوله عني حيث استعمل
عن بمعنى على كما اشرنا اليه من ان الافضال يتعدى بعلي وقوله ولا انت
دياني من عطف الاسمية على الفعلية وهو جائز وانما اتى في الجملة الاولى

بالفعلية وفي الثانية بالاسمية قصدا الى ان اراده ما سبق مثله في سالف
الدهر افضال في الحسب على فتريد ان تفاخرني بذلك ولا انت ديانى اى
مالك امري بالفعل فتريد ان تخزوني وانت مبتدا وديان على صيغة
فعال الخبر وهو مضاف الى المتكلم وقول صاحب الفوائد اصله دياني حذفت
نون الوقاية للتخفيف خطا منه وقوله في اعراب قوله فتخزوني هو مرفوع لان
شرط النصب بعد الفاء التي تقع جواب النفي ان يكون خالصا تعين
الرفع هيهنا لان الاثبات فحدثنا انتهى فيه نظر ظاهر لان العلة للرفع
ان كانت للبيت ما ذكره فهي غير متحققة فيجب النصب لان النفي خالص من
معنى الاثبات بلا العلة للرفع انه لم يقصد بالفاء السببية وان كانت تدل
عليها وتخزوني من خزاه يخزوه خزوا اذا ساسه وقهره وليس من قولهم
خزي يخزي خزيا اذا ذل لان ذلك من بيان الياء لواحق الاقراب فيها
كالمقق قاله رؤبة من قصيدة مرجزة يصف بها خيلا ولواحق مرفوع
على الخبرية لمبتدا محذوف ان لم يكن في السوابق ما يقتضي خلاف ذلك
وهو من قولهم لحق بالكسر يلحق بالفتح لحوقا اى ضمر والاقراب جمع قرب بضم

القاف وسكون الراء المهملة او ضمها وهو من المشاكلة الى مراق البطن وقوله
فيها كالمقق في محل النصب على الحالية من الاقراب وصح مجيء الحال من المضاف اليه
لان المضاف عامل فيها والضمير في فيها للاقراب وهو مرفوع على الخبرية
لقوله كالمقق على زيادة الكاف وفيه الشاهد والمقق بالتحريك الطول الفاحش
في دقة واللام فيه للجنسية اتنتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب
فيه الزيت والفتل قاله الاعشى ميمون والهمزة في اتنتهون للاستفهام على
سبيل الانكار والتوبيخ وجملة لن ينهى ذوي شطط مفعول ينهى والشطط
بالتحريك الجور وفاعله قوله كالطعن وفيه الشاهد فان الكاف فيه اسمية
مرفوعة على الفاعلية اى لن ينهى ذوي شطط مثل الطعن والاظهر حمل
الكاف على الحرفية والكلام على تقدير الفاعل وجعل كالطعن صفة
لذلك المقدر على طريقة قوله تعالى ولقد جاءك من نبا المرسلين اى نبا
من نباهم فيكون التقدير ولن ينهى ذوي شطط شيء مثل الطعن فلا
استشهاد في البيت والطعن مصدر قولك طعنته بالرمح اطعنه
بالضم طعنا والمراد هنا الحاصل بالمصدر بدليل يذهب الزيت والفتل فيه وقوله يذهب فيه الزيت والفتل
جعله صاحب الفوائد حالا واحتمل فيه الوصفية على زيادة اللام واما الطعن
وصفا من غير زيادة اللام لان اللام فيه للعهد الذهني وهو كالنكرة فيصح

وصفه بالجملة على حد ما قاله الواثق ولقد امر على اللئيم يسبني من ان يسبني
صفة اللئيم لا حال عنه والمعنى لا ينتهي الظالم من ظلمه شيء مثل الطعن الخائف
الذي يعيب به الفتل اذا سمت بالزيت لسعته وبعد غوره والفتل بضم
الفاء والتاء المثناة الفوقانية جمع فتيلة وهي ما يفتل من خرقة او غيرها وفي
تقديم الزيت على الفتل سوى رعاية القولة فائدة وهو انه لو قدم الفتل
كان تقديمه مغنيا عن ذكر الزيت لان الحج اما ذهب فيه الفتل ذهب فيه
الزيت بخلاف العكس ابدا كالفرا فوق ذراها حين يطوى المسامع
الصرار يصف رجلا يأوي الى الجبال لياذا خوفا من عدو له يريدهم كما يأوي
الحمار الوحشي اليها والاظهر في اعراب البيت على ما يخطر بالبال ان يكون
ابدا نصبا على الظرفية والعامل فيه قوله كالفراء الواقع في محل الرفع على الخبرية
لمبتدا مقدر سواء قلنا بتعلقه بالعامل المقدر ام لا او سوغ تقديمه على
كالفراء كونه ظرفا والظرف مما يكتفيه ادنى رائحة من الفعل وفوق ذراها ظرف لغو مكانى
والتقدير هو اى هذا الرجل ابدا مثل الفراء وهو بكسر الفاء ثم براء مهملة
بعد الف بعدها همزة جمع فرى بفتح الفاء مقصورا وهو الحمار الوحشي فوق
ذراها والكاف على هذا حرفية ويحتمل كون فوق ذراها نصبا على الظرفية
على الحالية للضمير المستكن في كالفراء والاعراب الذي ذهب اليه الشارح

وتبعه

وتبعه صاحب الفرائد فيه من ان كالفراء مبتدا والكاف اسمية وفوق ذراها
خبره مما لا حاجة الى ارتكابه على ما لا يخفى وذراها بضم الذال المعجمة جمع ذروة
بضمها وقد جاء بالكسر والضمير المضاف اليه للجبال المعلومة مما سبق
وحين نصب على الظرف والعامل فيه ما عمل في الظرفين السابقين وتطوى
في محل الجر لاضافة الظرف اليه وهو من طوى الشيء اذا جازه او من طوى
الوادي اذا قطعه والمسامع جمع مسمع بكسر الميم وهو الاذن نصب على
المفعولية والصرار بصاد مهملة بعدها راء كذلك مشددة بعدها الف
ثم راء مهملة مرفوع على الفاعلية لتطوى وهو الجدجد فهو اكبر من الجندب
وبعض العرب يسميه الصدى والمعنى مثل هذا الرجل المستتر فوق الجبال
بالليالي خوفا من ان يدهمه الاعداء في منزله مثل الحمر الوحشية التي تاوي
الى قلل الجبال خوفا من مفترس يفترسها فهو ابدا فوقها حين عود المسامع
الصرار بصياحه او حين يقطعها به ومن روى بدل الفراء الفرار بضم
الفاء ثم براءين بينهما الف وهو الولد البقرة الوحشية او يكون جمع فرير
كطويل وطوال بمعناه فلعله صحف يضحكن عن كالبرد المنهم قال العجاج
وصدره بيض ثلاث كنعاج جم وقبلهما لا تلمني اليوم يا ابن عمي
عند ابن الصهبا اقصى همي لا تلهني وتلمني من اللوم مجزوم بها والبوم

نصب على الظرف وفصل جملة ابن الصهبا اقصى همي عما قبله لكونها خبرية
لفظا او معنى وما تقدمها انشائية كذلك ولكونها استينافية وقعت جوابا
عن السؤال عن غيره البيت فانه لما قال لا تلمني كانه قيل له هل علمت ما همت
موضعا يمكن ان تظفر فيه به فقال نعم عند ابن الصهبا وهو كنية رجل غاية
مطلبي واقصى قصدي وبيض جمع بيضاء مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف
اى هو بيض وعلى البدلية من اقصى همي وقيل يجوز فيه الجر على البدلية
من همي والرفع على الابتدائية وكون يضحكن خبر عنه وكلاهما لا يخلوا عن ضعف
اما الاول فلعدم صحة اضافة اقصى الى بيض من حيث المعنى ومن شرط
البدل ان يصح حلوله محل المبدل منه واما الثاني فلانه لا يكون لهذه الجملة
بالجملة المتقدمة ارتباط بوجه من الوجوه والنعاج بكسر النون جمع نعجة
بفتحها وسكون العين وهي من الضان ويقال نعاج الرمل للبقر قال
ابو عبيدة لا يقال لغير البقر من الوحش نعاج وكانه رد به ما يقال من النعجة
كل انثى من ذوات الظلف وجم بالجر صفة نعاج وهي بضم الجيم جمع اجم
يقال شاة جما بينة الجمم التي لا قرن لها وجلاجم بمعنى الكبير كما فعله
صاحب الفرائد مع مخالفته ما عليه جمهور مفسري هذا البيت مما لا ينهض
بافادة معنى يعتنى به كما لا يخفى وقوله يضحكن صفة اخرى لبيض والثالث

قوله

في قوله كالبرد حيث وقع الكاف اسما مجرورا بعن والمعنى يضحكن عن مثل
البرد اى اسنان وثغور كالبرد المنهم في اللطافة والرقة والبرد بفتحتين حب
الغمام والمنهم اى الذائب من انهم البرد والشحم اذابا وعدى يضحكن بعن
لانه ضمنه معنى الكشف بكالقوة الشغواء جلت فلم اكن لا ولع الا بالكمي
المقنع البا في بكالقوة متعلق بجلت والكاف اسمية وفيه الشاهد
اذ لا يدخل حرف الجر على حرف جر مثله والقوة بفتح اللام وكسر القاف العقاب الانثى
قال ابو عبيدة سميت لقوة لسعة اشداقها والشغواء بالجر صفة اللقوة و
هي بالغين المعجمة على وزن صحراء قال الجوهري يقال للعقاب شغواء لفضل
منقارها الاعلى الاسفل وقال صاحب الفرائد سميت بذلك لاعوجاج
منقارها وما نقلناه انسب بقولهم للسن الزائدة على الاسنان التي
تخالف نبتتها نبتة غيرها من الاسنان وجلت بضم الجيم من الجول
والجولان والفاء في فلم اكن للسببية واللام في لا ولع للجحود وبعدها
ان مضمرة اضمارا لازما فلذلك كان اولع منصوبا وهو بفتح اللام
من اولع بالشيء فهو مولع بفتح اللام اذا اغري به والا للاستثناء والمستثنى منه
محذوف والتقدير لم اكن لا ولع بشيء الا بالكمي والباء في بالكمي متعلق
باولع والكمي الشجاع المتمكن في سلاحه لانه تكمى نفسه اى سترها بالدرع و

البيضة واصله من قنعت المرأة بالتشديد اى البستها بالقناع فقلت للركب ان علا بهم من عن يمين الحبيا نظرة قبل المحمر من سنا برق ذى بصرى ام وجه غالية اختالت بها الكلل قالهما القطامى عمير ابن ميسم والفاء للعطف على ما تقدمه والاصل القول ويحتمل ان يكون الاجل فالركب اصحاب الابل فى السفر دون الدواب وهم العشرة فما فوقها وفيه خلاف فمن ذاهب الى انه جمع راكب كالاخفش ومن انه اسم جمع كسيبويه ولما منصوب على الظرفية لقلت على الاظهر وان زائدة وقول صاحب الفرايد انها مفسرة وهم منه وعلا بهم اى علتهم فان علا كما يتعدى الى مفعول بنفسه يتعدى اليه بالباء وانما جرده عن التاء مع ان فاعله اعنى ولم نظرة مونث لكونه مجازى التانيث ولوجود الفصل ومن فى من عن للابتداء وكلمة عن اسم بمعنى الجانب لان حرف الجر لا يدخل على مثله وفيه الشاهد وهى مضافة الى يمين الحبيا اضافة بيانية والحبيا بضم الحاء وفتح الباء وتشديد الياء مقصورا اسم موضع بعينه وقبل بفتحتين صفة نظرة يقال رايت الهلال قبلا اذا لم يكن رئى قبل ذلك والبيت الثانى مفعول والهمزة للاستفهام والمحمر نصب على المفعولية وهى من لمح البرق والنجم لمحا اى لمع تقول رايت لمحة البرق ومن سنا برق فى محل النصب

صفة

صفة للمحمر ومن بيانية والسنا بالفتح مقصورا ضوء البرق كذا فى الصحاح والقاموس ولعله اراد به الضوء مطلقا فلذلك اضافه الى البرق وام للعطف ووجه غالية منصوب على العطف على المحمر وغالية اسم امرأة فلذلك لم تصرف وجملة اختالت بها الكلل حالية بتقدير قد واختالت بالخاء المعجمة اى تبخترت وتكبرت والباء فى بها للسببية والكلل جمع كلة بالكسر والتشديد وهى الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى فيه من البق وهى حال من غالية وصح وقوع الحال منها وان كان مضافا اليها لكون المضاف جزءا منها ومن ذلك قوله بها بدل من الوجه فالجملة عنده حال من الوجه غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل قاله مزاحم ابن الحرث العقيلى يصف بها قطاة شبه بها جملة من سرعة السير كما يدل عليه البيت السابق وهو قوله اذلك ام كدرية ظل فرخها لقى كشرك اليقيم المقلل اى اذلك جملى ام ذلك كدرية وهى واحد الكدرى بضم الكاف وتخفيف الدال هى القطاة غبر الالوان الرقش الظهور والبطون الصفر الحلوق وهو الطف من الجول والقطاة كانه نسبة معظم القطا وهى كدر وجملة ظل فرخها صفة لها وهكذا جملة غدت ولقى بفتح القاف مقصورا وهو الشئ الملقى هوانه والباء فى بشرك للظرفية وشرك قيل انه موضع والمقلل كمقلل

النداء وهو من التقليل وهو الغداة والضمير فى غدت عائد الى الكدرية وهو من الغدو خلاف الرواح والشاهد فى من عليه وقعت كلمة على اسما بمعنى فوق اى غدت من فوقه وكلمة من ابتدائية والضمير فى عليه للفرخ وبعد ظرف لغدت وظمؤها بكسر الظاء المعجمة وسكون الميم مهموزا فاعل تم والظمؤ ما بين الوردين وهو حبس الابل عن الماء وهو غاية الورد والجمع الاظماء والضمير المضاف اليه للقطا وجملة تصل منصوبة المحل على الحالية وليست منصوبة على الخبرية لغدت كما توهم صاحب الفرايد بدلالة على ذلك تمام الكلام بدونها وهى من صل المسمار وغيره يصل صليلا اذا صوت اى تصوت احشاؤه وكلمة عن متعلقة بغدت على تضمين مثل معنى التجاوز والمسافرة والقيض بفتح القاف وسكون الياء وبعدها ضاد معجمة ما تعلق من قشور البيض الاعلى وقول صاحب الفرايد اراد به الفرخ لا يظهر وجهه بل المراد تغدو فوق فراخها من فوق بيض لم يخرج فراخها منها بعد ويؤيد ذلك لزوم التكرار على ما حمل عليه والباء فى بزيزاء للظرفية والبزيزاء بكسر الزاء المعجمة الاول ممدودا ما غلظ من الارض والزيزاء اخص منه وهى الاكمة ويروى ببيداء وهى المفازة من باد الشئ يبيد بيدا وبيودا هلك والمجهل بفتح الميم صفة بيداء وهى المفازة لا اعلام فيها قاله

صاحب

صاحب الفرايد واما مصدر ميمى للمبالغة واما اسم مكان وفيه ما فيه ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما وادرك خمسة الاشبار يدنى كتائب من كتائب تلتقى فى ظل معترك العجاج مثار قالهما الفرزدق من قصيدة يمدح بها يزيد بن المهلب والضمير المستكن فى زال له والشاهد فى مذ عقدت حيث كانت كلمة مذ ظرفا مضافا الى الفعل بعدها وقول صاحب الفرايد الشاهد فى خمسة الاشبار لا ينطبق على ما انشدها الشارح له ويداه فاعل عقدت وازاره بكسر الهمزة مفعوله والفاء فى فسما وفادرك عاطفة وسما من السمو وهو العلو اى علا وارتفع وخمسة الاشبار مفعول ادرك والاشبار جمع شبر بكسر الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة ما بين طرفى الابهام والخنصر وهو بالجر على انه مميز العدد واللام فيه لتعريف العدد والمعدود وانما ادخلت على المعدود ولئلا يؤدى الى مثل تركيب الضارب زيد فلا يرد ان المميز يجب تنكيره وما يراه الكوفيون من صحة ثلاثة الاثواب محمول على زيادة اللام فى العدد وكنى بادراك خمسة الاشبار عن الايفاع قرب البلوغ قالت الفلاسفة اذا تجاوز الصبى بعد اشبار فالاول ظرف ما يقال من انه اراد بادراكها ادراك اللحد فلا يخفى اعتراضه وان المساد غيره وقوله يدنى من الادناء فى محل النصب على الخبرية لزال وكتائب جمع كتيبة

وهي الجيش وبدل كتائب في الموضعين خوافق وهي جمع خافقة وهي الراية لانها
تخفق اي تتحرك وتضطرب وتلتقي من الالتقاء في محل النصب على الحالية من المفعول
المعدى اليه الفعل بنفسه والمعدى اليه بحرف الجر وفي ظل معترك العجاج متعلق
بتلتقي والمعترك موضع الاعتراك والعجاج مضاف اليه ومثار بضم الميم من
اثار الغبار اذا هيجه وهو مجرور على الوصفية للعجاج على زيادة اللام فيه ويحتمل
الوصفية من غير زيادتها لكون اللام فيه للعهد الذهني على نهج ما جوز
من صحة وقوع الوصف للمعهود بالعهد الذهني جملة وما زلت محمولا
على ضغينة ومضطلع الاضغان مذ انا يافع قيل هو لرجل من سلول
وقيل للكميت بن معروف والواو للعطف على ما تقدمه ومحمولا خبر زال
وعلى متعلق به وضغينة بالرفع على النيابة من فاعل محمولا ويجوز محمولا الوجه
الفصل ولكون هذا المرفوع مجازي التانيث والضغينة والضغن الحقد
وقوله ومضطلع الاضغان بالنصب عطف على محمولا قال صاحب الفرايد
المضطلع بالشيء القادر عليه ولعله غير مراد بل المناسب بمعنى القوة لان
الضلاعة هي القوة اي من قولهم تضلع الرجل اي امتلأ شبعا وريا
والاضغان جمع ضغن بكسر الضاد المعجمة والشاهد في مذ انا يافع حيث
وقع مذ مضافا الى الجملة الاسمية وليس الشاهد في تجريد محمولا من التاء

كانه

كانه صاحب الفرايد واليافع المقارب للحلم من قولهم يفع الغلام اذا
ناهض الحلم فهو يافع والمعنى وما زلت يحمل على ضغينة من واحد من الناس
اي كون محقودا لواحد منهم وما زلت مضطلع الاضغان اي قوي الاضغان
ومتليها اي منها مذ انا مقارب للحلم والحاصل اني ما خلوت من ان اكون
مغضب الجنايتي على غيري وما زلت مبغضا العداوتي لغيري ربما
الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار قاله ابو داود الجارية
للحاج والشاهد في ربما حيث دخلت على رب ما الكافة فكفتها
ملت على الجملة الاسمية والظاهر ان الباء منها مخففة مفتوحة
والجامل بالجيم والميم القطيع من الابل مع رعاتها وارباب والمؤبل بالواو
صفة من التابيل وهو الاتخاذ للقنية وعناجيج عطف على الجامل جمع
بضم العين المهملة الخيل الطوال الاعناق قال الجوهري العناجيج جياد
الخيل وجملة بينهن المهار في محل الرفع على الوصفية لعناجيج ورفع المهار
المهار على الابتدائية وبينهن خبره والمهار بكسر الميم جمع مهر بضمها
وسكون الهاء الفلو اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو
لم تخنه مضاربه قاله نهشل ابن حري يرثي اخاه مالكا الذي قتل مع علي
سلام الله عليه بصفين واراد بيوم مشهد يوم صفين لانها كانت

[illegible]

محصر الناس وبعمرو عمرو ابن معدي كرب ولبقه الصمصامة والطائي
في اعراب البيت ان اخ خبر لمبتدا محذوف وماجد صفته ولم يخزني صفة
اخرى له وان ليس اخ مبتدا مخصص بالوصف ولم يخزني خبره والماجد
من المجد بمعنى الشرف او الكرم قال ابن السكيت الشرف والمجد يكونان
بالاباء يقال رجل شريف ماجد له اباء متقدمون في الشرف والحسب والكرم
يكونان في الرجل وان لم يكن له اباء لهم شرف انتهى ولم يخزني من الاخزاء
وهو الاهانة والاذلال والشاهد في قوله كما سيف عمرو حيث دخلت على
الجملة الاسمية وسيف عمرو مبتدا ولم تخنه مضاربه خبره وهو من
خانه في كذا يخونه خونا وخيانة ومضارب السيف جمع مضرب ومضربه
بكسر الراء فيهما نحو شبر من طرفه والضمير في يخنه يحتمل ان يكون للسيف
او لعمرو وماوي يا ربتما غارة شعواء كاللذعة بالميسم هو لضمرة ابن
ضمرة النهشلي وماوي اصله يا ماوية حذف حرف النداء ورخم و
كلمة يا بعدها للتنبيه ويمكن حمله على انه للنداء والمنادى محذوف
فيكون تاكيدا للنداء والشاهد في ربتما غارة حيث جرت رب مع وجود
ما ولذلك ذهب الى كونها غير كافة بل زائدة واما التاء فهي لتانيث
اللفظ وتاكيد المعنى كالتاء في لات وثمت والغارة اسم الاغارة

والشعواء

والشعواء بالعين المهملة الفاشية المتفرقة واللذعة بفتح اللام وسكون
الذال المعجمة وبعدها عين مهملة مصدر لذعته النار لذعا احرقته
والميسم بكسر الميم وفتح السين المكواة واصله الياء واوقانا قال صاحب
الفرايد في تفسير اللذعة اي كالقرص من لذع العقرب فكانه غير مناسب
للميسم وماديه لام وذال مهملة وعين معجمة ووصف الغارة بكونها
مثل اللذعة بالميسم لافادة ان هذه الغارة تحرق قلوب من اغير عليه
كما تحرق اللذعة ونصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم
قاله عمرو بن براقة النهمي والواو للعطف وقد جاء مولى لمعان منها ابن
العم والناصر والجار والحليف وكل واحد من هذه المعاني مناسب لمعنى
البيت ان لم يكن في السوابق ما يدل على ان المراد واحد منها بخصوصه و
الشاهد في كما الناس حيث جرت الكاف مع وجود ما ومجروم مرفوع
على الخبرية لان وجارم عطف عليه وهما من جرم اذا اذنب واذا تعدى
بعلى افادة معنى الاساءة ويروى بدل مجروم وجارم مظلوم وظالم وعلى
هذه الرواية تكون تعدية مظلوم بعلى بناء على تضمنه معنى الجرم بل بلد
ملء الفجاج قتمه لا يشترى كتانه وجهرمه قاله رؤبة وبل للعطف على ما
سبقه والشاهد في جر بلد برب مضمرة بعد بل والملوء بالكسر ما ياخذ

الاناء اذا امتلا والفجاج بكسر الفاء وجيمين بعدها جمع فج وهو
الطريق الواسع بين جبلين والقتم بفتحتين الغبار ولعله حذف
منه الالف للضرورة لان المشهور القتايم كسحائب وجملة ملؤ الفجاج
قتمه في محل الجر على الوصفية لبلد وجملة لا يشترى كتانه وجهرمه صفة
اخرى له والكتان بالفتح معروف والجهرم اسم واد ينادس والجهرم
ثياب منسوجة نحو البط وهي من الكتان تنسب اليه واصله لا يشترى كتانه
وجهرميه فحذف ياء النسبة وجعل الجهرم اسما لتلك البط ووصف
البلد بهذين الوصفين ليبين كونه في غاية الكثافة والرداءة فمثلك
حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمايم مغيل قال امرء القيس
من قصيدته المشهورة احدى المعلقات السبع والشاهد في قوله فمثلك
حيث جر مثل برب مضمرة بعد الفاء وانما دخلت على مثلك مع انه
مضاف الى الضمير لان كلمة لا يتعرف بالاضافة وحبلى بدل منه او
عطف بيان عليه وحمله على الوصفية لمثلك لا يخلو عن شيء وسوغ دخول
رب على مثلك كونه في معنى مراة مثلك وقد طرقت جواب رب من
الطروق وهو بمعنى الاتيان ليلا ومرضع بالجر معطف على مثلك وكونه
مما لا يوصف به المذكر سوغ ترك التاء مع انه لم يرد به الحدوث والتجدد

بل اريد به معنى ذات رضاع والاوصاف اذا اريد بها النسب لا يثنى
ولا يجمع ولا يونث ويروى ومرضعا بالنصب عطف على رب مثلك وقال
الامام الزوزني في شرح المعلقات وهو على تقدير طرقتها ومرضعا
تكون معطوفة على ضمير المفعول وقيل ان طرقت لم يعمل في الضمير بل لا
يحتاج الى الضمير اصلا حتى انه لو كان ذا ضمير كان يجب ان يقدر مثله
خاليا عن الضمير عاملا في رب مثلك فتدبر ويروى ومثلها وقوله
فالهيتها عطف على طرقت من الهاء وهو الشغل وعن ذي تمايم
متعلق به والتمايم جمع تميمة وهي التعويذ الذي يعلق على الاطفال
ومغيل بضم الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الياء المثناة الولد الذي
اتيت امه وهي مرضعة او هي حاملة ولا يناسب معنى البيت جعل مغيل من
الغين المعجمة وسكونها وكسر الياء وهي التي شانها ذلك كما فعله صاحب
الفوايد ويروى محول وهو الذي اتى عليه من زمان ولادته حول وليل
كموج البحر ارخى سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي هو ايضا لامرء القيس
من تلك القصيدة والشاهد في جر ليل برب مقدرة بعد الواو وكموج
البحر في محل الجر على الوصفية لليل وشبه ظلام الليل في قوته وصعوبته و
نكارة امره بامواج البحر وجملة ارخى سدوله في محل الجر صفة اخرى له والارخاء

الارسال والاسداد والسدول جمع سدل وهو الستر قال الجوهري السدل
ما اسبل على الهودج والجمع سدول وعلي متعلق بالارخاء والباء في بانواع
الهموم للمصاحبة والهموم جمع الهم وهو الحزن وليبتلي متعلق بالارخاء
ايضا والابتلاء الاختبار وجواب رب في قوله فقلت له لما تمطى بجوزه و
اردف اعجازا وناء بكلكل الا ايها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما الاصباح
منك بامثل على زيادة الفاء والتمطي التمدد ويجوز ان يكون من المطا
بمعنى الظهر فيكون بمعنى مد الظهر والجوز الوسط والارداف الاتباع
والاعجاز جمع عجز بفتح العين وضم الجيم وهو مؤخر الشيء وناء اي
نهض بجهد ومشقة يقال فلان ينوء بعجيزتها اي ينهض بها بجهد ومشقة
والكلكل الصدر والا يا ايها الليل الطويل مقول القول والهمزة للمو ضعين
للتنبيه وانجلي اي انكشف والامر للتمني والاصباح الصبح وامثل الافضل
ويروى منك بتقديم معمول افعل التفضيل عليه وفي البيت الاول
استعارة مكنية وثلاثة تخييلات وثلاثة ترشيحات والمعنى ورب
ليل يحاكي امواج البحر في توحشه ونكارة امره ارخى علي ستور ظلامه مع
انواع الاحزان ليختبرني اصبر على ضروب الشدايد وفنون النوائب ام اجزع منها
فقلت له لما تمدد بصلبه واتبع ذلك التمدد باخره ونهض بصدره مثقلا

الا ايها الليل الطويل لينكشف بصبح والحال ان الصبح ليس افضل منك
بامثل منك فاني اقاسي فيه الشدايد كما اقاسيها رسم دار وقفت في
طلله كدت اقضي الحياة من جلله قال جميل معمر ورسم دار بالجر رب
مقدرة من غير سبق واو او فاء او غيرهما وفيه الشاهد رسم الدار ما كان
من اثارها لاصقا بالارض والطلل ما شخص من اثار الدار والضمير في
طلله للرسم وكدت اقضي الحياة جواب رب والعامل في رب رسم
دار محذوف واقضي بفتح الهمزة من قولهم قضى فلان حياته اذا مات
ومن جلله متعلق به ومن للسببية ومن جلله اي من اجله او من عظمه
في عيني وكريمة من ال قيس الفته حتى تبذخ فارتقى الاعلام الواو
للعطف والتاء في كريمة للمبالغة والتاكيد فلا يكون فيه تعسف كما
زعم صاحب الفوايد ومن للبيان وحذف من قيس للضرورة وحمله على
التعسف لا يخلو عن شيء والفته بفتح الهمزة واللام اي اعطيته الفا
وليس من الالفة فان الف من الالفة يكون مكسور اللام وادخل الفاء
في الفته نظرا الى المعنى وحتى ابتدائية وتبذخ اي تكبر وهو الكبر والشاهد
في فارتقى الاعلام حيث كانت فيه كلمة الى مقدرة اذ التقدير فارتقى الى
الى الاعلام جمع علم وهو الجبل واللام في الاعلام عهدية اي فارتقى الى الاعلا



المجد ونحوه وحمله على معنى الحقيقى للاعلام لايهام المقام تسائل عن قرم
هجان سميدع لدى الباس مغوار الصباح جسور قاله حسان والظاهر
ان الضمير فى تسائل لامرأة جرى ذكرها فى السوابق ويحتمل ان يكون للمخاطب
اراد به تسائل والقرم الفحل المكرم يسمى به السيد والهجان بكسر الهاء الكريم
والسميدع بفتح السين والميم والدال المهملة السيد الموطأ الاكناف
ولا تقل سميدع بضم السين ولدى الباس حال من الضمير فى كل واحد
من الاوصاف الثلثة على سبيل التنازع فتامل والباس شدة الحرب
ومغوار الصباح صفة اخرى مبالغة من الاغارة والشاهد فيه فانه
اضافته بتقدير فى وجسور بفتح الجيم صيغة مبالغة من الجسارة وهى
الجرأة اى مقدام فى المعارك لتغنى عنى ذا انائك اجمعا قد قدمنا لك
شرحه فى بحث شواهد المضمرات على ما لا مزيد عليه عليه والشاهد
فى هذا يمكن ان يكون فى اضافة ذا بمعنى صاحب الى الانا حيث اضيف
اليه لملابسة كونه فيه وان يكون فى اضافة الانا الى الكاف حيث
اضيف الى المخاطب الذى هو الضيف والانا غالبا يكون للمضيف
بملابسة كونه مقادا لا منه اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة سهيل اذاعت
غزلها فى القرايب كلمة اذا للشرط وكوكب الخرقاء فاعل فعل يفسره

قوله لاح اى لمع والخرقاء التى فى عقلها نقصان وفى المثل لا تعدم الخرقاء
علة ومعناه ان العلل كثيرة يحتج بها الخرقاء فضلا عن الكيس اللبيب والظاهر
انه لم يرد به امرأة بعينها كما يظهر من الفرايد وان كان ذلك محتملا ايضا
فى اضافة الكوكب الى الخرقاء لادنى ملابسة بينه وبينها وهى انها كانت
تجتهد فى الغزل عند طلوعها وهو اول فصل الشتاء والسحرة بضم السين
مرفوعا عطف بيان على كوكب الخرقاء او بدل منه واذاعت اى اشاعت
وفرقت من الاذاعة بمعنى الاشاعة وغزلها مفعوله باقامة المصدر
مقام المفعول اى مغزولها اى ما كانت تريد غزلها ويمكن ان يكون
غزلها بضم الغين وهو المغزل وفى القرايب متعلق باذاعت والقرايب
جمع قريبة وهى التى بينك وبينها قرابة او رحم والمعنى اذا طلع كوكب
الحمقاء التى تنام عن الغزل لكسلها وعدم عقلها بها تفكر فى العواقب
وهو سهيل فرقت هذه المرأة ما تريد غزلها فى قرايبها وتوزع عليهن
لتغزل كل واحدة منهن لها ما يحصل لها من مجموع ما يغزلن لها
ما يحتاج اليه فى شتائها يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة
منكم وحرمانا قاله جرير من قصيدة يهجو فيها الاخطل وكلمة يا للتنبيه
والمنادى محذوف اى قوم ويحتمل حمله على التنبيه والشاهد فى رب

غابطنا حيث دخلت رب على المضاف بالاضافة اللفظية فدل به
على ان اضافته فى تقدير الانفصال والا لما صح دخول رب عليه والغابط
الذى يتمنى حالا مثل حال المغبوط من غير ان يتمنى زوالها من المغبوط
وهذا بخلاف الحاسد فانه يتمنى زوال نعمة المحسود وقوله لاقى مباعدة
جواب لو والحرمان مثل الحرم والحرمان والمعنى رب من يغبطنا
على حالنا يظهر عليه حالكم ايضا اذا طلبكم ولاقى المباعدة من الاضياف
والاخلاق اللازمة لكم بحسب انفسكم منكم وادرك منكم الحرمان الذاتى
لكم وفيه مدح لقومه وهجو لمخاطبه مشين كما اهتزت رماح تسفهت
اعاليها مر الرياح النواسم قاله ذو الرمة غيلان يقول مشت هذه النسوة مشيا
كاهتزاز الرماح التى امالت اعاليها مر الرياح الناسمة ويروى بدل
مشين جرين فقوله كما اهتزت فى محل النصب على الوصفية لمصدر محذوف
وما فى ما اهتزت مصدرية والاهتزاز التحريك وجملة تسفهت فى
محل الرفع على الوصفية للرماح والتانيث فيه لتانيث فاعلها المكتسب مما
اضيف اليه وفيه الشاهد يقال تسفهت الريح الشجر اذا مالت به والاعالى
جمع اعلى والضمير للرماح والمر مصدر مر يمر مرا او مرورا والنواسم بالجر
صفة للرياح جمع ناسم من نسمت الريح الطيب النسيم اتى الفواحش

عندهم معروفة ولديهم ترك الجميل جمال قاله الفرزدق يذم به قوم
الاخطل قوله اتى الفواحش مبتدأ والاتى مصدر اتى ياتى اتيا واتيانا
وقد يقال اتوة اتوة والفواحش جمع فاحشة وهو خلاف الجميل وعندهم
متعلق بمعروفة ومعروفة خبر المبتدأ وقد انثه مع كون المبتدأ مذكرا
لاكتسابه التانيث مما اضيف اليه ولديهم متعلق بجمال اى زينة وهو
فى الحقيقة حال من المستكن فى جمال فيكون متعلقا بكائنا مقدرا و
ترك الجميل اى ترك الفعل الجميل مبتدأ وجمال خبره رؤية الفكر ما
يؤل له الامر معين على اجتناب التوانى رؤية الفكر مبتدأ ومعين
بالتذكير خبره وفيه الشاهد فان المبتدأ لما اكتسب التذكير مما اضيف
اليه اورد خبره مذكرا وقول صاحب الفرايد الشاهد فيه عكس ما فى البيتين
السابقين حيث قال له الامر ولم يقل لها على تاويل الفكر الذى يؤل
اى يرجع له الامر ينادى بفساد خياله فان الضمير فى قوله انما هو لما
الموصولة الواقعة مفعولا لرؤية الفكر والتوانى التكاسل ويروى معين
على اجتناب للتواب والمعنى الفكر فيما يؤل اليه الامر يعين صاحبه على اجتناب
التوانى التكاسل والسعى لما فيه صلاح العاقبة دعوت لما نابنى مسورا
فلبى فلبى يدى مسور قاله رجل من بنى اسد ونابنى حصلة لما يقال نابه

امر وانتابه اى اصابه والنائبة المصيبة ومسور بكسر الميم وفتح الواو اسم
رجل والفاء فى فلبى اتانى للسببية ولبى بالياء الساكنة مضاف الى يدى مسور
والمعنى جزاه الله دعوت مسورا لما اصابنى من النوائب فلما اقيم بخدمته
لبيه اقامة بعد اقامات كثيرة متتالية وخص يديه بالذكر لان الاسعاد
الصادر من الممدوح انما يجرى غالبا عليهما والشاهد فى اضافة لبى
الى الاسم الظاهر وفى ظهور الياء الساكنة دليل على ان لبى مصدر مثنى
حذف نونه للاضافة وليس على وزن فعلى قلبت الفه فى الاضافة الى يدى
ياء لانه ليس بمضمر وهو اما مصدر محذوف الزوايد واصله الباب
من الب بالمكان اقام به او غير محذوفها من لب بالمكان بمعنى الب
به اما ترى حيث سهيل طالعا تمامه نجم يضئ كالشهاب لامعا الهمزة
للاستفهام وما نافية ولما من ذهب الى ان ما للتنبيه قوم والبيت يحتمل
وجوها من الاعراب احدها ان يكون ترى متعديا نزل منزلة اللازم لعدم
لعدم تعلق الغرض بمعرفة مفعوله وحيث مرفوع على الخبرية ونجم مبتدا
والمعنى اما يقع منك رؤية ثم استانف الكلام فقال مكان سهيل
طالعا نجم يضئ كالشهاب ويضعفه صحة حمل طالعا على الحالية من سهيل
لعدم جواز وقوع الحال من المضاف اليه فى مثله وثانيها ان حيث مفعول

ترى

[illegible]

ترى ونجم مبتدا خبره محذوف والمعنى اما ترى مكان سهيل طالعا فيه
نجم الخ ويضعفه ايضا ما ضعف الاول وثالثها ان حيث حال مقدم وطالعا
مفعول ترى ونجم خبر مبتدا محذوف والمعنى اما ترى كوكبا طالعا مكان
سهيل ثم قال على سبيل الاستيناف وهو نجم يضئ كالشهاب لامعا
ورابعها ان يكون ترى من رؤية القلب طالعا اول مفعوليه وحيث سهيل
ثانيهما ونجم خبر المبتدا والمعنى اما تعلم كوكبا طالعا فى مكان سهيل
هو نجم اه وهذه الاوجه على جر سهيل واما اذا قرى مرفوعا كما يظهر من كلام
صاحب الفرايد ميل الى تجويزه فيحتمل وجوها اخر الاول ان يكون ترى منزلا
منزلة اللازم وسهيل مبتدا خبره محذوف طالعا حال من الضمير فى
الخبر والمعنى ما ترى اى اما يقع منك الرؤية ثم قال على الاستيناف
حيث سهيل فيه طالعا نجم الثانى ان يقال اما ترى مكان سهيل هو طالعا
فيه نجم الثالث اما تعلم كون كوكبا طالعا مكان سهيل فيه وهو نجم الرابع
اما تبصر كوكبا طالعا فى مكان سهيل فيه وهو نجم والغرض من التطويل
بيان صعوبة اعراب هذا البيت والاطلاع على ما لا اطلاع عنه وما فيما
وعلى التقادير الاول فالشاهد فى اضافة حيث الى مفرد وهو فى الحال
معرب لعدم الاضافة الى الجملة الموجبة للبنا وقيل مبنى حملا على الاغلب

الاكثر والشهاب بكسر الشين الشعلة الساطعة من النار ومنه يسمى الكوكب
المعروف ولامعا حال من فاعل يضئ والتقدير مماثلا او تضئ كاضائة
الشهاب ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ببيض المواضى حيث لى العمايم
الواو للعطف ونطعنهم بفتح العين لانه من الطعن بالرمح لا من الطعن
فى السن فانه لو كان منه كان مضموم العين وتحت الحبا نصب اما على البدلية
من الضمير المنصوب واما على الظرفية والحبا بضم الحاء المهملة وكسرها
جمع حبوه بضم الحاء وكسرها وهى ما تحتبى به القاعد ويظهر منه ضعف
عبارة الفرايد وهى قوله والحبا بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة
جمع حبوة بكسر الحاء واراد بتحت الحبا اوساطهم وبعد ظرف نطعنهم
وضربهم مصدر مضاف الى المفعول والباء فى ببيض المواضى للاستعانة
واضافة البيض الى المواضى من اضافة الصفة الى الموصوف وبالعكس
والبيض بكسر الباء جمع ابيض واراد السيوف وقول صاحب الفرايد
والبيض بفتح الباء الحديد لعله وهم والمواضى جمع ماض وحيث لى العمايم
بدل من الضمير المجرور فى ضربهم وليس بحال كما توهم صاحب الفرايد واللى
بفتح اللام وتشديد الياء مصدر لوى يلوى ليا اذا فتله واراد بحيث
لى العمايم رؤسهم والشاهد فى اضافة حيث الى المفرد ونحن قتلنا بالشام

معقلا

[illegible]

معقلا وقد كان منكم حيث لى العمايم لم نجد هذا البيت فى تمام نسخ الشرح
ولكنه وجد فى نسخة منه فشرحناه لذلك والشام بفتح الشين وبعدها
همزة بعدها الف بلاد وربما قيل فيه شام من غير همزة ومعقلا بضم الميم
وتشديد القاف وكسرها اسم رجل وهو مفعول قتلنا وقد كان حال من
معقلا والضمير فى كان له ومن فى منكم ابتدائية وحيث لى العمائم فى محل
النصب على الخبرية لكان واراد بكونه منهم حيث لى العمائم السابق
ندمت على ما فاتنى يوم بنتم فيا حسرتا ان لا ترين عويلى قاله كثير عزه
وندمت بكسر الدال من الندامة ويوم بنتم نصب على الظرفية والشاهد
فى اضافة يوم الى بنتم تشبيها له باذ ويجوز فى مثله ان يكون اعرابية وبنائية
والثانى اكثر وبنتم بكسر الباء من بان يبين بينا وبينونة اذا فارق
والفاء فى فيا حسرتا للسببية ويا للنداء وحسرتى منادى مضاف الى
ياء المتكلم والظاهر ان ان فى ان لا ترين مكسورة الهمزة للشرط والنون فيه
ضمير الجماعة فتانيث الضمير فيه وتذكيره فى بنتم ويحتمل ان تكون الهمزة
مفتوحة والتقدير فيا حسرتى على ان لا ترين عويلى سوغ خطاب اثنين فى
كلام واحد من غير عطف كون المنادى الاول غير مقصود منه النداء
والخطاب حقيقة بل هى كلمة يقولها المتحسر عند الظها الحسرة والحزن

كانه ينادي حسرة ويقول لها احضري فقد حا اوانك ولا نداء ولا طلب
اقبال فيه على ما لا يخفى وترين من رؤية البصر وعويلي مفعوله والعويل
رفع الصوت بالبكا كالعول والعولة وتعلق ترين بالعوامل اما على انه
مجاز عن تسمعين واما لانه ادعى ان هذا المحسوس بالسمع ظهر ظهور
المحسوس بالبصر بحيث يمكن ان تتعلق به الرؤية والمعنى ندمت على
ما فاتني من الجزع وترك التجلد وعدم تفديتكم بالاباء والاولاد والحيوة
يوم بنتم ولئن فاتني منكم سماع عويلي او رؤيته لتكلمن حسرتي وندامتي
على حين عاتبت المشيب على الصبى قال النابغة الذبياني وتمامه
فقلت الما اصح والشيب وازع وكلمة على للظرفية مثلها في قوله تعالى ودخل
المدينة على حين غفلة من اهلها وهي متعلق بما سبقه في الابيات السابقة
والشاهد في ان حين مضاف الى الجملة الفعلية التي فعلها ماض فلذلك
جاز فيه الاعراب والبنا وقد روي بهما وعاتبت من المعاتبة وهي مخاطبة
الادلال ومذاكرة الموجدة والمشيب مفعوله وعلى الصبى متعلق به ولا
حاجة الى حمل لفظ على فيه على السببية كما توهم صاحب الفوائد بل المعنى
في حين عاتبت المشيب على تقوية الصبى فالمشيب الشيب وقد يطلق
على دخول الرجل في حد الشيب من الرجال والصبى بكسر الصاد مقصورا

الصبوة

الصبوة وقد تمد اذا فتحت والفاء في فقلت عاطفة لما بعدها على عاتبت
والهمزة في الما اصح للاستفهام الانكاري ولما نافية جازمة واصح مجزوم بها
من الصحو نقيض السكر وجملة والشيب وازع حالية والوازع الكاف عن الشي
من وزعته اذا كففته ووزعا كففته وحذف المفعول من وازع جعلا للمحذوف
المفعول كناية متعلقا بمفعول مخصوص التقدير والشيب وازع
عن القبائح وفي قوله الما اصح استعارة تبعية اذا باهلي تحته حنظلية
له ولد منها فذاك المذرع قاله الفرزدق واذا ظرفية وباهلي على مذهب
من جوز وقوع الاسمية بعد اذا واستشهد بهذا البيت لذلك مبتدا
خبره قوله تحته حنظلية واما من لم يجوز ذلك فهو عنده مرفوع بفعل
مضمر تقديره اذا كان باهلي تحته حنظلية وقوله حنظلية اي امراة
حنظلية اما مبتدا خبره تحته واما فاعل لقوله تحته لاعتماده على المبتدا
والباهلي بكسر الهاء وفتحها منسوب الى باهلة بكسر هائها وهي قبيلة من قيس
عيلان وهي في الاصل اسم امراة من همدان كانت تحت معن بن اعصر بن سعد بن
قيس عيلان فنسب اولادها اليها وحنظلية منسوبة الى حنظلة وهي اكرم
قبيلة في تميم يقال لهم حنظلة الاكرمون وابوهم حنظلة بن مالك بن عمرو
ابن تميم وقوله له ولد منها في محل الرفع على الوصفية لحنظلية لا لباهلي

كما زعم صاحب الفوائد ولا يجوز ان يكون حالا كما جوزه لنكارة ذي الحال
من غير مخصص وقوله فذاك المذرع جزاء اذا وذاك اشارة الى الولد والمذرع
بضم الميم وفتح الذال المعجمة وتشديد الراء مفتوحة واخره عين مهملة الذي
امه اشرف من ابيه وهو المعترف ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل
قاله ابن الزبعرى عبد الله ومدى بفتح الميم اسم ان ومدى الشي غايته
والشاهد في كلا ذلك حيث اضيف كلا الى ما هو مفرد صورة مثنى
معنى وذلك لان ما اضيف اليه وهو اسم الاشارة مشار به الى الشيئين
هما الخير والشر فكانه قال وكلا الامرين المذكورين ونظيره قوله تعالى عوان
بين ذلك ووجه بالرفع خبر كلا والافراد انما هو للنظر الى لفظة كلا
فانه مفرد وهو بفتح الواو وسكون الجيم مستقبل كل شي هو وقوله وقبل
عطف على وجه وهو اما بكسر القاف وفتح الباء على ان يكون جمع قبلة
قبلة الشي جهته كما ذهب اليه التفتازاني واما بفتحها على ان يكون بمعنى الجهة
كما ذهب اليه صاحب الفوائد والمعنى ان للخير والشر غاية ينتهي اليها ويجازي
فاعل كل منهما بما يستحقه وكلا الامرين جهة يتوجه اليها الانسان ليجازى
فاعلهما بما يليق به كانه يظهر الشماتة بالمسلمين لان هذا البيت من جملة
قصيدة قالها يوم احد ثم اسلم وكانت الدائرة فيه على المسلمين والغلبة

للكفار

للكفار كلا اخي وخليلي واجدي عضدا في النائبات والمام الملمات
كلا مبتدا واخي مضاف اليه وخليلي عطف عليه والشاهد في اضافة
كلا الى ما يدل على اثنين بتفريق وعطف للضرورة وذلك لان القياس
اضافتها الى ما يكون مثنى صورة ومعنى وواجدي خبر المبتدا وافراده
لما سبق في شرح البيت السابق والياء اول مفعولي واجد اضيف اليه
وعضدا بفتح العين المهملة وضم الضاد المعجمة ثانيهما قال الجوهري
العضد الساعد وهو من المرفق الى الكتف وفيه اربع لغات عضد وعضد مثل
حذر وحذر وعضد وعضد مثال ضعف وضعف وعضدته
اعضده بالضم اعنته ونقل عن شمس العلوم عضد الرجل ناصره
وهو استعارة من عضد اليد وهو ما بين المرفق الى الكتف وفي النائبات
يحتمل ان يكون متعلقا بواجدي وان يكون متعلقا بعضدا لانه
في معنى معينا والنائبات جمع نائبة وهي المصيبة والمام الملمات
عطف على النائبات والالمام النزول والملمات جمع ملمة اسم فاعل
من الالمام ويروى عجز البيت هكذا وساعدا عند المام الملمات وعلى الساعد
العضد قال الجوهري وساعدا الرجل عضداه وساعدا الطائر جناحاه
انتهى واما قول شارح ابيات الكتابين وساعد اليد عظم الذراع من

المرفق الى الزندين لا يخفى ما فيه من المخالفة لكلام الجوهري لكنه موافق
لما قاله في القاموس من قوله وساعداك ذراعاك ومن الطائر جناحاه
وعنه متعلق بتواجدي او بعضدا او ساعدا لكونهما يفهمان معنى
الاعانة **الا تسالون الناس اني وايكم غداة التقينا كان خيرا واكرما**
يمكن ان يكون الا للعرض وللتحضيض وان تكون الهمزة منها للاستفهام
التوبيخي وتسالون متعلق عن العمل فيهما بعده كما صرح به من جوز جريان
التعليق في غير القلبية واني مبتدا واياكم بالرفع عطف عليه والثاني
في اضافة اي الى المفرد لكونها معطوفا عليها باخرى مضافة وغداة
نصب على الظرف لقوله كان خيرا مضاف الى جملة التقينا اي تلاقينا
وكان خبر اني واياكم وافراد الضمير انما هو للنظر الى كونه خبرا عن كل
واحد وخيرا خبر كان واكرما عطف عليه وهو افعل تفضيل من الكرم
نقيض اللوم **حننت الى ريا ونفسك باعدت . مزارك من ريا و
شعباكما معا** قاله الصمة بن عبد الله القشيري من قصيدة يتغزل بها
في ابنة عمه ريا وهو المراد من قوله حننت الى ريا وهو من الحنين وهو
من الشوق وتوقان النفس يقال حن اليه حنينا وريا غير مصروف لوجود
الف التانيث فيه ولكونه علم مونث زائد على ثلثة احرف وجملة ونفسك

باعدت

باعدت مزارك حال من فاعل حننت وباعدت معناه بعدت وليس
المعنى على المشاركة ونظيره قول الشاعر يا علام العروس اسريها حرامي الحج
على قصورها والمزار موضع الزيارة وقد تطلق على الزيارة نفسها ومن ريا
متعلق بباعدت واتما وضع المظهر موضع المضمر اظهارا للتلذذ به
والاستطابة له لكونه علم حبيبه كما في قول قيس ابن الملوح **ليلاي منكن ام
ام ليلى من البشر** قوله وشعباكما كجعله صاحب الفرايد مبتدا ومعا
خبره فتكون الواو للحال وتكون الجملة حالا من مزارك والشعب الاجتماع و
التفرق وهو من الاضداد والاول هو المراد والالف في شعبي على توجيهه
ينبغي ان لا يكون للتثنية بل مزيدة اما للالحاق واما للتانيث ويحتمل
ان تكون الواو عاطفة لما بعدها على مزارك ومعا حالا من المتعاطفين
والشاهد في افراد كلمة مع عن الاضافة وقد لا يهاط المعنى على الاحتمال الاول
اشتقت الى رؤية ريا ولقياها والحال ان الذي يعلك عنها نفسك
ليس الا فينبغي ان لا تلوم الا اياها وقد كان اجتماعكما في موضع واحد
اي كنتما في قرب المزار بحيث كان يمكنها التلاقي وعلى الثاني ونفسك
ابعدك من ريا وابعد منك اجتماعكما اي ما كنتما عليه من الاجتماع
جميعا ويؤيد هذا الاحتمال قول الشارح وقد تفرد بمعنى جميع واعتراف

صاحب الفرايد **قريشي منكم وهواي معكم وان كانت زيارتكم لماما**
قاله جرير من قصيدة يمدح بها هشام بن عبد الملك والفاء للسببية
على ما هو الظاهر والريش بكسر الراء المهملة المال والمعاش كالرياش والخصب
ومن للابتداء وهواي اي هوى نفسي والشاهد في معكم حيث جاءت
ساكنة العين للضرورة والزيارة مصدر زاره يزوره زورا وزيارة و
زوارة ولماما بكسر اللام خبر كانت يقال فلان يزورنا لماما اي في
الاحايين وجواب الشرط محذوف تدل عليه الجملتان السابقتان
ان قلنا باحتياج ان هذه الى الجواب **ومن قبل نادى كل مولى
قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف** الواو للعطف ومن ابتدائية
والشاهد في اعراب قبل لكون ما اضيف اليه منويا اذ التقدير ومن
قبل ذلك اي من قبل صلاح الحال نادى من النداء ويقال ناداه مناداة ونداء
وندا اذا صاح به وكل مولى فاعله والمولى يأتي لمعان كثيرة والمراد هنا
ابن العم وقرابة اي ذوي قرابة مفعوله قال الجوهري والقرابة القربى
في الرحم وهو في الاصل مصدر تقول بيني وبينه قرابة وقرب وقربى
ومقربة ومقربة وقربة بضم الراء وهو قريبي وذو قرابتي وهم
اقرباي والعامة تقول هو قرابتي وهم قراباتي وعلى قول العامة

لا يحتاج

لا يحتاج الى تقدير مضاف والفاء في فما عطفت عاطفة لما بعدها على
قوله نادى وما نافية وعطفت من العطوفة او العطف وهو الميل يقال
تعالى ما يلتفت عليك عاطفة من رحم ولا قرابة ومولى منصوب بنزع
الخافض وعليه بدل منه وقول صاحب الفرايد من ان مولى بدل من
الضمير عليه قدم عليه للضرورة لا يخلو عن شيء ويروى بدل مولى يوما
والعواطف جمع عاطفة فاعله والمعنى ومن ذلك نادى كل ابن عم الى قرابته
وصاح حتى يغشوه فيما هو فيه من حرب وقتال نزلت به فارحم عليه
احد منهم ولا اجاب لدعائه **فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص
بالماء الحميم** قاله عبد الله بن يعرب فكان لم ثاد فادركوا ثاره والفاء
في فساغ عاطفة على مقدر اي لم يبق ما يصح لعطفه عليه اي ادركت
ثاري فاستمر او هنالك الشراب وكنت قبلا اي قبل ذلك اغص بالماء
البارد والشاهد في تجريد قبلا عن الاضافة ولذلك نون والنصب
فيه للضرورة وجملة اكاد الخ خبر كان واغص بفتح الغين المعجمة خبر كاد
يقال غصصت يا رجل تغص غصصا فانت غاص وغصان
اي اعترض في حلقك ما شرق والحميم الماء البارد وهو من الاضداد و
يروى بالماء الفرات والفرات الماء العذب والمعنى قتلت قاتل

قريبي وادركت منه ثادي فانع وهنا واستمر الى الشراب كنت قبل
ذلك يكاد يعترض الماء البارد في حلقي لما كان في قلبي من الغصص
ونحن قتلنا الاسد اسد خفية فما شربوا بعد على لذة خمرا
الواو للعطف ونحن مبتدأ وقتلنا الاسد خبره والاسد بضم الهمزة و
سكون السين المهملة مخفف اسد بضمها وهو مقصور اسود وقد
يجمع على اسد واساد مثل اجبال واجبل وهو استعارة مصرحة
عن الشجعان واسد خفية منصوبا على البدلية او عطف البيان
ترشيح للاستعارة وخفية علم ماسدة بعينها قال الجوهري وقولهم
اسود خفية كقولهم اسود غابة وهما ماسدتان انتهى فيكون صرفه
في البيت للاضطرار ومن جعله اسم جنس للمسبعة فصرفه عنده على
القياس قال شارح ابيات الكتابين الخفية غيضة ملتفة يتخذ بها
الاسد عريسه وقوله على لذة خمرا قرينة للاستعادة والشاهد في تجريده
بعد عن الاضافة وتنوينها وقوله على لذة حال اما من فاعل شربوا
واما من خمرا وذلك لانه كان في الاصل صفته وصفة النكرة اذا تقدمت
عليها انتصبت على الحال فقول صاحب الفرايد على لذة صفة خمرا
محمول على انه كان صفة في الاصل وانتصبت عند التقديم على الحالية

والله اعلم **فادرك ارقال العرادة ظلعها وقد جعلتني من خزيمة اصبعا**
قاله كلحبة ابن عبد الله اليربوعي بتقديم اللام على الحاء فارس العراده ولما
البيت فلا يدل على ذلك بل يمكن ان يكون بتقديم الحاء على اللام وهو علم
رجل اعتمادا على ما ذكره صاحب القاموس والفاء للعطف والواو قال العرادة
مفعول ادرك والارقال ضرب من الخبب والعرادة كسحابة افراس لبني دواد
الايادي وللربيع ابن زياد الكلبي ولكلحبة اليربوعي وظلعها بفتح الظاء
المعجمة وسكون اللام فاعل ادرك والظلع الغمز في المشي يقال ظلع البعير
يظلع ظلعا والضمير للفرس التي هو بصدد وصفه وقد جعلتني من
خزيمة جملة حالية من الضمير المضاف اليه في ظلعها وصح ذلك لصحة
عمل المضاف فيه او لكون المضاف كالجزء مما اضيف اليه في صحة الحذف
وكلمة من ابتدائية وخزيمة بفتح الخاء المعجمة وكسر الزاء كان هو ابن
طارق الذي اغار على كلحبة واصبعا ثاني مفعولي جعلتني والتقدير
ذا مسافة اصبع والشاهد في اضافة المضاف اليه الثاني مقام المضاف
والمضاف اليه الاول وقول صاحب الفرايد واقيم المضاف الثالث
محمول على ارادة المضاف الذي هو الكلمة الثالثة وقد جاءت هذه
الكلمة في لغتهم على وجوه تسعة حاصلة من ضرب الحركات الثلث

الثابتة للهمزة في الحركات الثلث الحاصلة للباء والمعنى لما اغار على
ابلي خزيمة بن طارق ركبت هذه الفرس فادرك ارقال العرادة ظلعها
مغمزها في مشيها وقد جعلتني قريبا منه بحيث كان بيني وبينه مقدار
مسافة اصبع ثم بعد حصل مانع من ادراكه ففاتني خزيمة يقال
وذلك المانع هو ازدياد الظلع الشديد لهذا الفرس ويظهر من هذا البيت
ان خزيمة كان كالفرس كلحبة المسماه بالعرادة ومن جعل خزيمة علم قبيلة
فقد وهم **اكل امرئ تحسبين امرءا ونار توقد بالليل نارا** قاله ابو داود
حارثة ابن الحجاج والهمزة للاستفهام التوبيخي وكل امرء اول مفعولي تحسبين
قدم عليه لكون التوبيخ على حسبان كل امرء امرءا لا على اصل الحسبان و
الياء في تحسبين فاعل الفعل والنون علامة الرفع وامرءا ثانيهما والتنكير
للتعظيم اي امرءا كاملا ونار بالجر بتقدير مضاف اي وكل نار ولا يجوز
ان يكون معطوفا على امرء في كل امرء لاستلزامه العطف على معمولي عاملين
مختلفين وفيه الشاهد وتوقد اصله تتوقد حذفت احدى التائين
تخفيفا وقد جعل مضموم التاء على بناء المجهول من باب التفعيل
ومن باب التفعل ايضا لانه يقال توقد النار والجملة صفة نار و
الباء في بالليل للظرفية ونارا ثاني مفعولي تحسبين المقدر

في نظم الكلام والمجلوب حكمه بسبب العاطف وامرءا تنكيره كما مر تنكير
امرءا والمعنى لا ينبغي ان تحسبين كل رجل رجلا فانه ليس كل من له
صورة الرجال رجلا كاملا بل الكامل من كملت له الخصال السنية و
الاوصاف البهية ولا ينبغي ان تحسبين كل نار نارا يعني ليس كل ما
له صورة النار نارا كاملة بل الكاملة منها هي التي توقد لقرى الاضياف
واهتداء النزول **الا علالة او بداهة سابح نهد الجزارة** قاله الاعشى
والا علالة استثناء من قولهم ولا عطاء ولا حضارة في البيت السابق
وهو ولا براءة للبري ولا عطاء ولا حضارة والعلالة بالضم بقية جري
الفرس والبداهة بالضم ايضا اول جريه والسابح الفرس التي تجري في
مشيها كانها تسبح اي تعوم وقال الجوهري وسبح الفرس جريه وهو فرس
سابح انتهى ونهد الجزارة بفتح النون وسكون الهاء صفة سابح
وهو من قولهم فرس نهد اي جسيم مشرف والجزارة بضم الجيم مضمومة
بعدها زاء معجمة وبعد الالف راء مهملة القوايم والراس قالوا ونهد الجزاره
اريد به القوايم خاصة ويروى بدل سابح قارح من القروح وهو
انتهاء السن في الحافر وانما يكون في خمس سنين لانه في السنة الاولى
حول ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم قارح يقال اجذع المهر واثنى واربع وقرح

سميت جزارة لان الجزار ياخذها فهي جزارة كالعقال اخذ العامل عمالته واذا مع

مثلا وعدها بلا همزة والشاهد في حذف المضاف اليه من علالة لاضافة
الى مثل ما حذف والمعنى استدت طرف المهادنة والمصالحة فلا ينفع
الان للبرئ من الذنوب براءة ولا يقبل منكم عطاء ولا حشادة اى
احتشاد وتذل الاوان جرى فرس ضخم القوائم او نفسها ومن قبل
نادى كل مولى قرابة سلف ما لك في هذا الباب ما يبين معنى البيت
والشاهد هنا في حذفه المضاف من قبل من غير عطف واضافة
الى مثل المحذوف تفرك حب السنبل الكنافج بالقاع فرك القطن
المحالج قاله ابو جندل الطهرى من قصيدة مرجزة في وصف الجراد و
الضمير في تفرك لها ويروى تفركن وهو الانسب لفظا ومعنى وهو
من فركت السنبل والثوب بيدى افركه بالضم فركا يقال وافرك السنبل
اذا كان صار فريكا وهو حين يصلح ان يفرك فيوكل قال في الصحاح تقول
للنبت اول ما يطلع نجم ثم فرخ وقصب ثم اعصف ثم سنبل ثم احب
والب ثم اسفى ثم افرك ثم احصد وحب السنبل مفعول الفعل والسنبل
اسم لجنس السنابل والباء في بالقاع للظرفية وهو متعلق بيفركن والقاع
الارض المستوية وفرك نصب على المصدر وهو مضاف الى المحالج
جمع محلج ومحلجة بكسر الميم فيهما وهو ما يحلج به القطن والقطن بضم

القاف والطاء ويجوز في غير البيت الاسكان على حد قولهم عسر وعسر مفعول
المصدر والشاهد في الفصل بين المضاف والمضاف اليه بمفعول
المضاف وحلق الماذى والقوانس فداسهم دوس الحصاد الداس
قاله عمرو ابن كلثوم من قصيدة مرجزة والواو للعطف قال صاحب الفرائد
وحلق مجرور بالعطف على ما قبله من المجرور والحلق بفتح الحاء المهملة واللام
جمع حلقة الدرع وكذلك حلقة الباب وحلقة القوم والجمع حلق
على غير قياس وقال الاصمعى الجمع حلق وحلقات وقال ثعلب كلهم يجيزه
على ضعفه وانشد ارطوا فقد اقلقتم حلقاتكم على ان يكون وان
تكونوا ارطانها قال يعقوب سمعت ابا عمرو والشيبانى يقول وليس
في الكلام حلقة بالتحريك الا في قولهم هؤلاء حلقة للذين يحلقون الشعر
جمع حالق انتهى والماذية الدرع اللينة السهلة والتذكير في البيت
على ارادة الجنس والقوانس جمع قونس وهو اعلى البيضة من الحديد وهو
عطف على حلق الماذى لا على الماذى والفاء في فداسهم عاطفة لما بعدها
على ما في السوابق وداسهم من داس الطعام يدوسه دوسا ودياسة فانداس
والضمير المنصوب لجماعة علمت في السوالف والمرفوع المستكن للموصوف
بالشجاعة المعلوم منها ودوس نصب على المصدر مضاف الى الداس

والحصاد مفعول المصدر ويجوز فتح الحاء وكسرها والشاهد فيه
مثله في البيت السابق يطفن بحوذى المرابع لم ترع بواديه من قرع ا
القسى الكنائن هو للطرماح يصف به بقر الوحش والضمير في يطفن
لها هو بفتح حرف المضارعة وضم الفاء من طاف حول الكعبة وبها
يطوف طوفا لا من طاف به اذا الم به كما زعم صاحب الفرائد اللهم الا
ان تثبت الرواية بضم الياء وكسر الطاء والباء في بحوذى للمصاحبة
والحوذى والاحوذى وبالذال المعجمة ايضا السابق الخفيف وقد يطلق
على السابق الشديد وهو من الاضداد والمعنى الاخير انسب بمقصود
البيت ويعنى به الثور ومنعه للضروب وقد يقال لمن ينزل وحده
ولا يخالط احدا حوذى وهو ايضا يصلح كناية عن الثور لان من عادته
ان لا يخالط ثورا اخر ولا يتركه في قطيعة وقال صاحب الفرائد الحوذى
بضم الحاء المهملة وكسر الذال المعجمة الثور الذى يجعله بقر الوحش
راسا لهن يتبعنه في المرعى والورود الى الماء وهو الذى يحوشهن
ويحوزهن ويحميهن عمن يقصدهن من بنى ادم وغيرهم والمرابع منصوب
بنزع الخافض وقول صاحب الفرائد ونصبه على المفعولية لا يخلو عن
شئ وهو جمع مرتع وهو موضع الرتوع يقال رتعت الماشية ترتع

بالفتح فيهما رتوعا ولم ترع اى لم تخوف يقال رعت فلانا وروعته و
ارتاع اى افزعته ففزع وبواديه بفتح الباء جمع بادية قال صاحب الفرائد
والبوادى البوادر ولعله لحن من قولهم بدا القوم بدوا اى خرجوا الى
باديتهم ويجوز ان تكون الباء مكسورة على انها حرف جر ومعناه الظرفية
وعلى هذا يجب ان يكون قوله يرع بالياء لاسناده الى ضمير الحوذى و
الاول الصق بالمقصود ومن تعليلية وقرع مضاف الى الكنائن
جمع كنانة بكسر الكاف وهى التى يجعل فيها السهام ويجوز ان يكون فاعل
المصدر ومفعوله والقسى بضم القاف وكسرها اتباعا للسين جمع
قوس على طريقة القلب اذ اصلها قووس قلبت العين الى موضع اللام فصار
من الواو للتطرف فيها ياء وقلبت الواو الاولى ياء لاجتماع الواو والياء
وسبق احدهما بالسكون وادغمت الياء في الياء وابدلت ضمة السين
كسرة للاتباع ويجوز ان يكون فاعل المصدر فمفعوله على ما سبق و
موضع الاستشهاد ظاهر عتوا اذ اجبناهم الى السلم رافة فسقناهم
سوق البغاث الاجادل ومن يلغ اعقاب الامور فانه جدير بهلك
اجل ومعجل وعتوا افسدوا يقال عتوت يا فلان تعتو عتوا وعتيا
واذ ظرف لعتوا مضاف الى اجبناهم من الاجابة والسلم بكسر السين وفتحها

وسكون اللام الصلح ووافر منصب على التعليل والعامل فيه اجبناهم
والرافة اشد الرحمة وجاء المضى منها بالحركات الثلث وتبعه المضارع
في الفتح وقد يقال رافة بتحريك الهمزة ووافر بقلبها الفا وقوله سوقنا هم
عطف على عقولا اجبناهم وسوق البغاث نصب على المصدر وهو مضاف
الى الاجادل فصل بينه وبين ما اضيف اليه مفعوله وهو قوله البغاث
وفيه الشاهد والاجادل جمع اجدل وهو الصقر والبغاث بتثليث
البا طاير اغبث الى الغبرة بطى الطيران يصاد ويصيده من في صدر
البيت الثانى موصولة متضمنة معنى الشرط ولذلك جزمت يلغ من الالغا
وهو الابطال واعقاب الامور جمع عقب عقب كل شئ اخره اى ولم يتفكر
في عواقب الامور والفاء في فانه دخلت على الجزاء وجدير خبران يقال
جدير بكذا اى حقيق وحرى والهلك بضم الهاء وسكون اللام اسم
مصدر من قولك هلك الشئ يهلك هلاكا وهلوكا ومهلكا مثلث
اللام ومهلكة واجل بالجر صفته وهو الاجل نقيض العاجل والمعنى
الذى ياخذ ولا يمهل والمعنى طلبوا لنا المصافة فاجبناهم لها
فظنوا بنا ضعفا فافسدوا فسقناهم وهزمناهم سوق الاجادل القوية
البغاث الضعيف او الضعيفة وما كان فعلنا بهم الا لعدم تفكرهم

في العواقب فانه من بلغ عواقب الامور ولم يتفكر فيها فانه جدير بهلك
اجلا وعاجلا لئن كان النكاح احل شئ فان نكاحها مطر حرام قاله
الاصمعي عبد الله بن محمد ابن عاصم حين تزوج في البصرة ابنة رجل تميمى
فخرج بها الى المدينة وكانت اختها عند احد بنى تميم قريبا من طرقهم
فالتمست منه ان يذهب بها الى اختها ففعل فذبحت لهم واكرمتهم
وقد كانت في نهاية الحسن والجمال فاستحسنها وكان زوجها رجل
اسمه مطر في كمال القبح وكان ذهب بابله الى البادية فلما اتاهم وسلم
عليهم قالت له زوجته قم الى سلفك فاستقبح الاحوص وقال سلام الله
يا مطر عليها وليس عليك يا مطر لئن كان الخ فطلقها فلت
لها بكفو والا يعلو مفرقك الحسام ولنشرح الابيات الثلثة لمساس
الحاجة اليه في بحث المنادى والجوازم فنقول سلام الله مبتدا وكان
في الاصل نصب على المصدرية الى الرفع لقصد الدوام والاستمرار ويا مطر
منادى معرفة لكنه نونه للضرورة وقد يفتح لاجلها المضموم ويتوق
على ما سياتى في بحث النداء وعليها خبر المبتدا وعليك خبر ليس والسلم
اسمها وقوله لئن كان اللام موطئة واحل خبر كان وشئ مضاف اليه
وتفيد هذه النكرة الاستغراق فلذلك كان المعنى لئن كان النكاح

علله عنه صح

وفي اسفلها ح ومن فتح الميم فقد صحف والتاء فيه للوحدة وزج القلوص
نصب على المصدر والقلوص مفعول المصدر وهو بفتح القاف الشابة
من النوق كالفتاة من الانسان وابو مزاده فاعله وهو مجرور بعلى اضافة
المصدر اليه وهو بفتح الميم كنية رجل مشهور بسرقة الابل والشاهد في
فصل مفعول المصدر بينه وبين ما اضيف اليه ولا ضرورة فيه لتمكنه
من رفع ابو مزاده وجعل المصدر مضافا الى المفعول ما زال يوقن
من يؤمك بالغنى وسواك مانع فضلة المحتاج ما نافية واسم
زال قوله من يؤمك اى يقصدك ويوقن من ايقن به ايقانا اذا علمه
يقينا وفاعل يوقن مستتر فيه راجع الى من يؤمك وبالغنى متعلق بيوقن
وسواك مبتدا ومانع خبره وهو مضاف الى المحتاج الذى هو مفعوله
الاول وفضلة ثانى مفعوليه فصل بينه وبين ما اضيف اليه والفضل
العطاء وضميره عايد على سواك ويجوز ان يكون اسم زال ضمير الشان
ومن يؤمك فاعل يوقن والمعنى ما زال يقصدك يوقن بانه يستغنى
بك بحصول الغنى له منك واما غيرك فيمنع المحتاجين عطائه
كما خط الكتاب بكف يوما يهودى يقارب او يزيل قاله ابو حية النميرى
والظاهر انه يصف بها طللا وشبهه بخط كتاب رقمه يهودى ويروى

احل كل شئ والفاء في فانها هي الفاء الداخلة على جواب الشرط وفيه ترجيح
اعتبار الشرط على اعتبار القسم مع تقدمه وهو وارد في الكلام ولو صير
الى زيادة الفاء كان في الاصل والمصدر اسما ان وهو مضاف الى مطر
فصل بينهما معمول المصدر ولا ضرورة في البيت لتمكنه من رفع مطر
على اضافة المصدر الى مفعوله وحرام خبر ان وفي البيت التفات من
الخطاب الى الغيبة والفاء في فطلقها للسببية كالفاء في فلست ولها
متعلق بكفو او حال منه والكفو بضم الكاف وسكون الفاء مهموزا
النظير كالكفى والكفو على مثال فعيل وفعول والمصدر الكفاءة
والا مركب من ان ولا النافية وحذف فعل الشرط والتقدير وان
لا تطلقها ويعلو جواب الشرط ولذلك جزم بحذف الواو من قولهم
علاه واعتلاه والمفرق بكسر الراء على غير القياس وسط الرأس وهو الذي
يفرق فيه الشعر منصوب على المفعولية والحسام بضم الحاء المهملة
بعدها سين كذلك السيف القاطع وقد يقال حسام لطرف السيف
الذى يضرب فزججتها بمزجة زج القلوص ابى مزاده الفاء للعطف و
الزج بفتح الزاء المعجمة الطعن بالزج بضمها وهو الحديدة التى في اسفل
الرمح والضمير المنصوب للكتيبة والمزج بكسر الميم رمح قصير كالمزراق

كتحبير الكتاب قال الجوهري تحبير الخط والشعر وغيرهما تحسينه وخط
مبني للمفعول والكتاب مصدر بمعنى المفعول ويجمع على كتب بضم التاء
المثناة وسكونها وبكف متعلق بخط مضاف الى يهودي وفصل
بينهما قوله يوما وهو اجنبي منهما وفيه الشاهد واليهودي منسوب
الى يهودا بن يعقوب عم وقوله يقارب او يزيل صفة يهودي ومفعول
الفعلين محذوف جعل الله محذوف المفعول كناية عنه متعلقا بمفعول
خاص والتقدير يقارب سطور كتابته وحروفه بعضها من بعض
او يزيل سطور بعضها عن بعض وانما قال بكف يهودي لان اليهود
من اهل الكتاب فلعله صاحب القرابة ويمكن ان يقال انما قال بكف
يهودي لان اليهود له اسلوب خاص في الكتابة غير ما يتعارفه الناس
ومعنى البيت ان هذا الطلل لاندراسه وذهاب بعضها وبقاء بعض
يحاكي كتابا رقمه يهودي لهذه الصفة الخاصة هما اخوا في الحرب
لمن لا اخا له اذا خاف يوما نبوة فدعاهما قال الزمخشري هو لدرنا
بنت عنضه وقيل قالته عمرة الخثعمية ترثي ابنيها وضميرهما لهما
واخوا خبرهما مضاف الى من لا اخا له فصل بينه وبين ما اضيف اليه
قوله في الحرب وهو اجنبي وفيه الشاهد وفي الحرب حال من قوله هما

اوبن الضمير في الخبر ان قلنا به والالف في اخا للتثنية لا الاسم لا المبني
ولا خبر لا وان فاستعلق باخوين لا اخا له لكونه في معنى هما يغيثان من لا اخا له
والضمير في خاف للموصول نبوة مفعول خاف وهي بفتح النون وسكون
الباء مصدر نبا السيف اذا لم يؤثر في الضريبة وفدعاهما عطف على خاف
تسقى امتياحا ندى المسواك ريقتها كما تضمن ماء المزنة الرصف
قال الجوهري الضمير في تسقى يرجع الى ام عمرو المذكور في البيت السابق وقال
صاحب الفرائد وامتياحا نصب اما على الحالية اي ممتحا اي مستكثرا من
الامتياح بمعنى الاستياك واما على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه اي عند
الامتياح وهذه العبارة فاسدة مما قيل انه منصوب بنزع الخافض و
ندى المضاف الى ريقتها ثاني مفعول تسقى والمسواك الفاصل بين
المضاف وما اضيف اليه اولهما وهو اجنبي وكما نصب على الوصفية
لمصدر محذوف اي سقيا يشبه تضمن الرصف ماء المزنة بضم الميم
وسكون الزاء المعجمة السحابة البيضاء والرصف فاعل تضمن وهو
بفتحتين المرصوف بعضها الى بعض ومفرده الرصفة بالتحريك
انجب ايام والداه به اذ نجلاه فنعم ما نجلا قال الاعشى ميمون ابن قيس
يمدح به رجلا اسمه سلامة وانجب من قولهم انجب الرجل اذا ولد نجيبا

بين النجابة بالفتح وايام نصب على الظرفية مضاف الى قوله اذ نجلا
اقحم بينهما قوله والداه المرفوع على الفاعلية لانجب وكلمة به المتعلقة به
وفيه الشاهد والباء في به للسببية وانما صحت اضافة ايام مع تخصصها
الى كلمة اذا الدالة على مطلق الزمان ايضا على طريقة التغليب فلا تكون
فيه الا اضافة مطلق الى مقيد وذلك جائز ونجلاه اي ولداه والضمير
المرفوع للوالدين والمنصوب للممدوح والفاء في فنعم للسببية وما
اما فاعل نعم واما منصوب على التمييز للضمير المستكن في نعم على التفصيل
الذي سيرد عليك في باب نعم والشاهد اظهر لما لا يخفى صار والداه نجيبا
بسببه ازمان اذ نجلاه فنعم ولداه نجوت وقد بل المرادي سيفه من
ابن ابي شيخ الاباطح طالب قاله معوية ابن ابي سفيان بن هند حين اتفق
ثلثة من الخوارج على ان يقتل كل واحد منهم كلا من علي بن ابي طالب عليه السلام
ومعوية وعمرو بن العاص فسلم اثنان وقتل علي سلام الله عليه ونجوت
مصدره النجاء ممدودا والنجاة مقصورا وجملة قد بل المرادي سيفه
في موقع الحال من فاعل نجوت والواو للحال من قولهم بله يبله بالضم بلا
والمرادي بضم الميم منسوب الى مراد بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن
يشجب وهو ابو قبيلة من اليمن والمراد به عبد الله ابن عمر المعروف بابن ملجم

قاتل امير المؤمنين ع ومن متعلق ببل وفي البيت مضاف محذوف اي من
دم ابن ابي طالب والشاهد في فصل قول شيخ الاباطح كلمة ابي المضاف
الى طالب عنه وشيخ الاباطح صفة ابي طالب قدمت على بعض اجزاء الموصوف
لانها انما يجري لفظا على المضاف خاصة والاباطح جمع ابطح وهو المسيل
الواسع فيه دقاق الحصى غلب مع اللام على موضع معين في مكة زيدت شرفا
وجمعه على تسمية كل جزء من اجزاء ذلك الموضع بالابطح وانما وصفه
به لان ابا طالب رضي الله عنه كان من اعيان مكة واشرافها كان برذون
ابا عصام زيد حمار دق باللجام البرذون بكسر الباء الموحدة وسكون
الراء المهملة وفتح الذال المعجمة وسكون الواو الدابة التي لا يكون
ابواها عربيين وهو منصوب على الاسمية لكان مضاف الى زيد توسط
بينهما ابا عصام بكسر العين وهو منادى بحذف حرف النداء اي يا ابا عصام
وفيه الشاهد وحمار خبر كان ودق باللجام بالكسر صفته سبقوا هوي
واعتنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع قاله ابو ذويب الهذلي من قصيدة
قالها في مرثية بنيه الخمسة وقد هلكوا في عام جدب مطلع القصيدة
امن المنون وريبه تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع اودى بني فا
عقبوني حسرة عند الرقاد وعبرة لا تقلع والاستفهام في امن المنون

للانكار وكلمة من متعلق بتتوجع قدمت عليه لان البيت سوق للانكار
كون المتوجع منه المنون لا الانكار اصل التوجع والمنون بفتح الميم
الموت وريب الدهر حوادثه وقوله والدهر الخ جملة حالية من الضمير في
تتوجع والمعتب اسم فاعل من اعتبت فلانا اذا ازلت عتابه او اعتبني فلان
اذا عاد مسرتي راجعا على الاساءة او من قولهم استعتبته فاعتبني اي استرضيته
فارضاني والمال واحد ومن يجزع منصوب على المفعولية لمعتب والعائد
الى الموصول محذوف والتقدير والدهر ليس بمعتب من يجزعه ويمكن
ان يكون يجزع بمعنى ينجع فلا يكون العائد محذوفا وقوله اودى اي هلك
وبني اصله بنون سقطت نون الجمع بالاضافة وقلبت الواو عند
اجتماعها مع الياء وسبقها بالسكون ياء وكسرت النون اتباعا وفاعل عقبوني
عطف على اودى وحسرة ثاني مفعوليه اي تركوا عقبيهم حسرة والرقاد
بضم الراء النوم كالرقد والرقود وعبرة عطف على حسرة وهو بفتح العين
وسكون الباء نزول الدمع وادبر الدمع النازل ولذلك وصفه
بقوله لا تقلع اي لا ينقطع عبر بالكسر يعبر عبرا بالتحريك والضمير في
قوله سبقوا القوله بني وهوي اصله هواي اي مهوي قلبت الفه عند
الاضافة الى الياء ياء على لغة هذيل ابن مدركة بن الياس بن مضر وهي

حي من مضر وفيه الشاهد واعنقوا اي اسرعوا من العنق بفتحتين وهو
ضرب من سير الابل والدابة وهو سير مسبطر واللام للتعليل وقوله فتخرموا
على البناء للمفعول من قولهم اخترمهم الدهر وتخرمهم اي اقتطعهم و
استاصلهم وقوله لكل جنب مصرع جملة معترضة ان جزنا وقوعها
اخرا في بها تسلية لنفسه ويحتمل الحالية والمصرع موضع الصرع بفتح
الصاد او كسرها وهو الوقوع على الارض بضرب بالسيوف رؤس قوم
ازلنا هامهن عن المقيل قاله المرار بن المنقذ التميمي والباء في بضرب
متعلق بازلنا قدمت هي ومجرورها قصدا الى الاختصار او الاهتمام
والشاهد في اعمال المصدر المنون فان قوله بضرب قوله رؤس قوم على المفعولية
والباء في بالسيوف متعلق بالمصدر المذكور ايضا وهامهن بالنصب
مفعول ازلنا وهي جمع هامة وهامة كل شيء راسه ولا حاجة في تصحيح
اضافته الى الرؤس الا ما ذكره صاحب الفوايد في ابطال كونه من اضافة
الشيء الى نفسه من ان اختلاف اللفظين كاف في كون الشيء غير مضاف
الى نفسه لانه يجوز ان يكون للرؤس رؤس ولو سلم بناء على اباء قوله من
المقيل اي الاعناق عن ذلك على ما هو الظ فنقول ينبغي ان يحمل على انه
من المقيل اضافة المسمى الى الاسم لانهم لم يمنعوا من اضافة الشيء

نصب

الى نفسه ما اتحد فيه لفظا المتجانسين بل هم ما نعوها اتحدا ولم يتحدا
وانما سمي الاعناق بالمقيل الرؤس اي محل استراحتها والله اعلم ضعيف
النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل ضعيف النكاية مرفوع على انه
خبر لمبتدا محذوف تقديره وهو ضعيف لنكاية واضافته الى النكاية
من قبيل اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها والنكاية بكسر النون مصدر
نكيت في العدو اذا قتلت فيهم وجرحت واعداءه مفعول النكاية وفيه
الشاهد حيث عمل المصدر المحلي باللام فنصب ما اقتضى نصبه وانما
فصل عما قبلها يخال ولكونها كالمؤكدة لان من يضعف عن ان يقاتل
اعداءه ويقاتلهم لا بد له من الفرار والفرار انما ينفعه اذا ظنه مؤخرا
لاجله او كالمدلة منه لان قوله ضعيف النكاية يدل دلالة التزامية على
انه يفر من العدو ولظنه بالفرار ما ذكر ويخال الفرار يدل على ذلك دلالة
مطابقية فوزانه اوزان قوله اقول له ارحل لا تقيمن عندنا والفرار اول
مفعولي يخال وجملة يراخي الاجل ثانيهما ويراخي الاجل اي يباعده ويباعده
من التراخي وهو الابطال والتباعد والله اعلم لقد علمت اولى المغيرة انني
كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا قاله المرار الاسدي واللام مثلها في قوله
ولقد علمت لتاتين منيتي على ما سبق لك شرحه واولى المغيرة اي اولها

فاعل علمت والتانيث لاعتبار معنى الجماعة اي الجماعة المتقدمة على الخيل
التي تغير على القوم وجملة انني كررت في محل مفعولي علم وكررت من كر يكر ينقض
فريقين ويتعدى بعلى فلا يصلح على هذا ان يكون مسمعا مفعوله ولم يكن
البيت من التنازع بين الفعل والاسم على ما استشهد به لانهم يصح الا استشهادهم
به على رواية لقيت او ضربت او لحقت ولم انكل عطف على كررت او ما
روى بدله اما بالفاء على بعض الروايات واما بالواو على مشهورها
والذي يقتضيه تعمق النظر ان الفاء الانسب برواية ضربت وانكل مضموم
العين على اللغة الفصيحة من باب نصر وقد روى ابو عبيد نكل
ينكل على وزن علم يعلم يقال انكل عن العدو اذا جبن وضعف ومن
الضرب متعلق به ومسمعا مفعول المصدر وفيه الشاهد حيث اعمل المصدر
المحلي باللام وهو اسم رجل وتعريف الضرب على رواية ضربت للعهد وغيرها
للجنس ولا يبعد تنزيله منزلة المعهود بالوجه الخطابي على طريقة مذهب السكاكي
في معرف بلام الجنس اكفرا بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة
الرتاعا قاله القطامي في زفر بن الحارث الكلابي وقد كانوا اسروه وارادوا
قتله فانقذه زفر بخيله ورجله منهم ورد اليه ماله واعطاه من غنائمهم
مائة والهمزة للانكار وكفرا نصب بمحذوف وجوبا اصله اكفر كفرا او الكفر

جحود النعمة نقيض الشكر ويقال كفره كفورًا وكفرانًا واصله من الكفر وهو التغطية كان الجاحد للنعمة يغطي ما انعم به عليه بجحدها وبعد متعلق اما بالفعل المحذوف او بالمصدر لنيابته عن الفعل وفي قوله ردّ الموت اشارة الى ان الموت قدهم به حيث ارادوا قتله وعن متعلق بالرد والعطاء بالمد اسم مصدر اعطى وهو في البيت مضاف الى الفاعل ونصب المائة على المفعولية والمفعول الاول محذوف اي وبعد عطائك اياي المائة وفيه الشاهد واللام في المائة للعهد والرتاع بكسر الراء صفة المائة جمع راتع مثل نائم ونيام ويقال رتعت الماشية ترتع بالفتح رتوعًا اذا اكلت ما شاءت وقد فسره من لا وقوف له بسوابق البيت هذه اللفظة بانه اسم رجل وجعل نصبه على المفعولية للعطاء فتعسف حتى تهجّر في الرواح وهاجها طلب المعقب حقه المظلوم قال لبيد العامري من قصيدة يصف بها حمارًا وحشيًا واتانًا كانتا في خصب ونعم حتى اذا هاج النبات ونضبت العيون وخافا ان يشتد بهما الظمأ ذهب بها الى موضع اخر طلبًا للعيش لرعيه وكلمة حتى للتدريج والتهجر السير في الهاجرة وهو وقت اشتداد الحر والضمير في تهجّر عايد الى مسحل في قوله في السوابق وسحل شنج عضاده سمحج لسراته ندب لها وكلوم واوحا

مصدر

مصدر راح يروح خلاف غدا يغدو غدوًا وهو السير في الرواح اي انه وصل سير النهار بسير الليل فكانه في رواحه حصل منه التهجر وهاجها عطف على تهجر والمستكن فيه للمسحل والبارز المنصوب للسمحج المذكور في البيت المتقدم يقال هاج الشيء يهيج هيجًا وهياجًا وهيجانًا واهتاج وتهيج اي ثار وهاجه غيره يتعدى ولا يتعدى ويروى وهاجه وعلى هذا فالمستكن للرواح والبارز للمسحل ونصب طلب بفعل محذوف تقديره حتى تهجّر في الرواح وطلب مكانًا اخر طلب المعقب المظلوم حقه اي طلبًا كطلبه ووجه الشبه ما في طلبهما من التعجيل والمعقب بكسر القاف اسم الفاعل من التعقيب الذي يتردد في طلب امر مجدًا والمظلوم صفته فكان ينبغي ان يجر ولكن رفعه حملًا على المحل اذ المعقب وان كان مجرورًا بالاضافة لكنه فاعل للمصدر معنى مرفوع وحقه مفعول المصدر ومحل الاستشهاد واوضح مما ذكر والمسحل بكسر الميم وفتح الحاء المهملة بعد سين مثلها الحمار الوحشي والشنج الفا وكسر العين صفة مشبهة باسم الفاعل من الشنج بفتحتين وهو تقبض في الجلد واما العضاده فلم يظهر لي الى الان تصريح في تفسيرها لكنه لا يبعد ان تفسر بالقوائم اخذا من عضادتي الباب والسمحج بفتح السين المهملة وسكون الميم وفتح الحاء المهملة بعدها جيم الاتان الطويلة الظهر والمقدم

او مسحل شنج عضاده سمحجه والمعنى او مسحل القوائم سمحجه نقيض ليس فيها استرخاء وهي صفة مدح لها كما يقال شنج النسا او دفع شنج على الوصفية لمسحل ونصب عضاده على التمييز او على التشبيه بالمفعول والاول اولى على ما سيجيء في بحث الصفة المشبهة وقوله لسراته ندب لها جملة مرفوعة المحل على الوصفية لمسحل وسراة كل شيء ظهره ووسطه والضمير للمسحل وندب مرفوع على الابتدائية وهو بفتح النون والدال اثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد وضمير لها للسمحج وكلوم عطف على ندب وهو جمع كلم وهو الجراحة والمعنى او مسحل في القوائم اتانه نقيض ولسراته تقسم اثر الجراحة تلك الاتان ومنا زعته عليها بعض عضها الحمير السالك الثغرة اليقظان سالكها مشي الهلوك عليها الخيعل الفضل قاله المسحل الهذلي والسالك مرفوع على الخبرية لمبتدأ مذكور في البيت السابق وهو قوله وانت الحازم البطل ان جوزنا تعدد الخبر والا فهو لمحذوف يدل عليه المذكور من قولهم سلك المكان سلكًا وسلوكًا عبره والثغرة بالنصب على المفعولية للسالك وبالجر على الاضافة موضع المخافة من فرج كالثغر واليقظان بالجر على الوصفية للثغرة صفة مشبهة تدل على المطاوعة على ما يشعر به كلام الجوهري وتظهر من القاموس التسوية بينها وبين يقظ ويعط بفتح العين وكسرها

وسالكها

وسالكها فاعلها والمراد ان سالك تلك الثغرة لكثرة المخاوف فيها لا ينام عينه ليلا لا يطرقه عدو وهو غافل والاظهر ان المراد به لازم المتيقظ وهو التيقظ لا مطلق عدم النوم كما لا يخفى ويروى بدل سالكها كالبهاك كلا ما لله حفظه ومشي الهلوك نصب على المصدرية على حذف زيد تعد جلوسا مضافا الى الهلوك كصبور وهو الفاجرة المتساقطة على الرجال وهو المراد في البيت وقد تطلق هذه اللفظة على الذي تحسن تبلعها الزوجها ويمكن ان يراد بها في البيت هذا المعنى لكن بتكلف وجملة عليها الخيعل[2] حالًا لا فضي قرب معنى هذه الجملة وتلك الصفة الى ان يكون هذا العجز من البيت نظير قولك جاء رجل راكب راكبًا وذلك واضح لكنه معنى يمجه الطبع ولا يرتضي به السمع وظهر بما ذكرنا وجه اظهرية الحمل على الوصفية مع انه لا مانع منه بعد تصريح محققهم بجوازه وقد يقال الفضل هو الخيل الذي يختبر ازار فلا شاهد في البيت تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهيم تنقاد الصياريف قاله الفرزدق في وصف ناقة شديدة العدو بحيث لا تمنعه حرارة الهواء عنه وتنفي من قولهم نفيت الشيء طردته ويداها فاعله والضمير للناقة والحصى مفعوله والهاجرة وقت اشتداد الحر ونفي الدراهم نصب على المصدرية وهو ايرادها للانتقاد والدراهيم بالياء جمع دراهم

[2] في محل الوصف للهلوك على الاظهر على حذو قوله والقدام على اللئيم يسبني حيث جعلوا يسبني صفة اللئيم لا حالا ولا يكون قوله الفضل صفة مؤكدة لها ويحتمل الحالية لكن فيه ما لا يخفى فان الفضل بضمتين وهي المرأة التي كانت في ثوب واحد كالخيعل وكونوا اللابسة ثوب الخلوة والخيعل قميص لا كمّ له وقد يطلق على الثوب يخاط احد شقيه ويترك الاخر تلبسه المرأة وصفة الهلوك على المحل لا محالة كما هو المستشهد عليه فلو كانت جملة عليها الخيعل

لغة في درهم وهو مصدر مضاف الى مفعوله ويروى الدنانير وتنقاد الصياريف
مرفوع بعده على الفاعلية للمصدر وفيه الشاهد والتنقاد على وزن التفعال
مصدر مبالغة النقد يقال نقدت الدراهم وتنقدتها اذا اخرجت منها
منها الزيف واسناد النفي اليه اسناد الى السبب على المجاز العقلي والصياريف
جمع صيرف وهو جمع شاذ والقياس صيارفة لان جمع المنسوب والاعجمي اذا
اريد جمعها على منتهى الجمع انما يكون بزيادة تاء تدل على النسبة والعجمة
على الفاعل ولذلك قال الجوهري وقد جاء في الشعر الصياريف انتهى
فظهر مما ذكرنا ان قول صاحب الفرائد والصياريف جمع صيرف ولكن
لما اشبعت كسرة الراء تولدت منها الياء ليس بشيء الاقول ان قال
نقد الصيرف ويراد بها الصيرفي قد كنت داينت بها حسانا مخافة
الافلاس والليانا قاله زياد العنبري وهو مما يعزى الى رؤبة ايضا
وكلمة قد للتحقيق وداينت من المداينة يقال داينته اي اقرضته واقرضني
وقال الجوهري داينت فلانا اذا عاملته فاعطيت دينا واخذت بدين
هذا اصله والظاهر انه غير مستعمل في هذا المعنى بل بمعنى دنت الرجل اذا
اقرضته فانه ربما يستعمل فاعل في معنى فعل وربما يوجب تعديته الى
مفعول الثاني بالباء والضمير في بها يرجع الى قينة كانت للشاعر وحسانا

مفعوله الاول الذي تعدى اليه بنفسه وهو اسم رجل يجوز صرفه ومنعه
نظرا الى اصالة النون وزيادتها ومخافة الافلاس نصب على التعليل
وهو مصدر ميمي بمعنى الخوف والافلاس مصدر افلس الرجل اذا صار ذا فلوس
كانما صارت دراهمه فلوسا وزيوفا كما يقال اخبث الرجل اذا صار اصحابه
خبثاء واقطف صارت دابته قطوفا ويجوز ان يراد به انه صار الى حال
يقال ليس معه فلس كما يقال اقهر الرجل اذا صار الى حال يقهر عليها واذل
صار الى حال يذل فيها والليانا بكسر اللام وفتحها المطل بالدين قاله
صاحب الفرائد وزعم ان الفتح اكثر ولعله اخذه من اللين وذلك لان
المماطل بالدين يلاين صاحبه ويلين له والشاهد في نصبه حيث عطفه
على محل الافلاس لكونه مفعولا للمصدر في المعنى وتعليل الشطر الاول
من البيت بالشطر الثاني منه تعليل لمجموع القيد والمقيد كانه قال اصل
المداينة لخوف الافلاس ومداينة حسان لخوف الليان لانه ليس مثل غيره
في المماطلة يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويخرجن من دارين بجر
الحقايب على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب
قد شرحناهما في جملة شواهد المفعول المطلق بما لا مزيد عليه والشاهد هنا
في اعمال ندلا حيث نصب المال على المفعولية لقيامه مقام اندل كناطح صخرة

شواهد اعمال اسم الفاعل

يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل قاله الاعشى ميمون بن قيس من
قصيدته المشهورة التي مطلعها قوله ودع هريرة ان الركب مرتحل وهل تطيق
وداعا ايها الرجل غراء فرعاء مصقول عوارضها تمشي الهوينا كما يمشي الوجي
الوحل وقبل البيت اقول للركب في درنا فقد ثملوا شيموا وكيف يشيم
الشارب الثمل ودع خطاب الى نفسه على طريقة الالتفات وهريرة على التصغير
اسم امرأة وفصل جملة ان الركب مرتحل عما قبلها لاختلافهما في الخبرية والانشائية
ولكونها استئنافية كان قائلا اسمع قوله ودع هريرة سائلا عن الركب
هل هم مرتحلون فقال الركب مرتحل ولذلك اتى بالتاكيد والاستفهام في
وهل تطيق وداعا للانكار كانه قال ذلك تسلية لنفسه وصدودا بانه
لان هذا التكليف منه بالنفس تكليف بالمحال فاستدرك ذلك بقوله
وهل تطيق وداعا ايها الرجل من قولهم اطيق اليه اطاقة اذا استطعته وغراء
خبر مبتدأ محذوف تقديره هي غراء وهي انثى الاغر من الغرة وهي البياض
في جبهة الفرس ثم استعير لكل واضح معروف فكانه قال هي التي اشتهرت
في جميع الاقطار بالحسن الكامل والبهجة التامة او من قولهم الاغر
للابيض او من قولهم رجل اغر اي شريف وفرعاء كثيرة الشعر فهي بينة الفرع
بالتحريك مصقول عوارضها خبر اخر من صقل السيف صقلا وصقالا

جلاه فهو مصقول وعوارضها فاعل مصقول وهي جمع عارض وهو عرض الفم
على حد قول جرير اتذكر يوم تصقل عارضيها بفرع بشامة سقي البشام
قال صاحب الاغاني في شرح هذا البيت العوارض للانسان ما بعد الثنايا
والثنايا ليست من العوارض وقال ابن السكيت العارض الناب والضرس
الذي يليه وقال بعضهم العارض ما بين الثنية الى الضرس واحتج عليه بقول
ابن مقبل هزئت ميثاء ان ضاحكتها فرات عارض عود قد ثرم والثرم لا
يكون الا في الثنايا انتهى ويمكن ان يكون عوارضها في البيت جمع عارضة
وهي الخدين قولهم عارضا الانسان الخدان وجملة تمشي الهوينا خبر اخر للمبتدا
المحذوف والهوينا تصغير هونى مؤنث اهون من الهون وهو السكينة
والوقار والوجي الذي يجد حفا وجعا فهو يمشي متباطئا لذلك
فان انضم الى ذلك كونه وحلا اي واقعا في الوحل ازداد مشيته هونا وقوله
اقول عدل فيه عن الماضي الى المضارع استحضارا للصورة على ما سبق
لك غير واحد من نظائره ودرنا بضم الدال وسكون الراء مقصورا اسم
موضع وجملة وقد ثملوا حال من الركب من ثمل الرجل بالكسر ثملا اذا اخذ
فيه الشراب فهو ثمل اي نشوان وشيموا مقول القول من شمت مخايل الشيء
اذا تطلعت نحوها ببصرك منتظرا له او من شمت البرق اذا نظرت الى

سحابة كيف تمطر والاستفهام في كيف يشيم نظير في قوله وهل تطيق وكيف
في محل النصب على المصدرية لكونه في الاصل صفة مصدر محذوف اي في محل
الحال من المصدر المدلول عليه بيشيم على ما ذهب اليه بعضهم من عدم جواز
قيام صفة المصدر مقامه وحمل ما ورد من مثله على الحال على النهج المذكور
وقوله كناطح في محل النصب على الحالية من الضمير في اول في البيت الثاني
ومتى وقفت على البيت الثاني يظهر لك ان ما ذكره صاحب الفوائد انه خبر
مبتدا محذوف اي انت كناطح صخرة ليس بشيء وهذا التشبيه يؤكد امر
الاستفهام الذي يستفاد به الانكار وناطح صفة موصوف محذوف
اي كوعل ناطح من نطحه الكبش ينطحه نطحا وصخرة نصب على المفعولية لناطح
مفرد صخر بالتسكين فيهما وقد يفتح العظيم من الحجر والشاهد فيه حيث عمل
اسم الفاعل لاعتماده على الموصوف المحذوف ويوما نصب على الظرفية
واللام في ليوهيها للتعليل وهو من قولهم ضربه فاوهى يده اذا اصابها
كسر او نحوه ويروى ليفلقها بالفاء وكسر العين من فلقت الشيء فلقا
شققته وقد وجد في بعض النسخ ليفلقها فان صحت الرواية فهو من قولهم
افلقت الشيء اذا عجته وعلى كل تقدير فالفعل منصوب بان مقدرة بعد
اللام فلم يضرها معطوف على ناطح لتضمنه معنى نطح وهذا العطف يدل

على ان

على ان ناطحا بمعنى المضي وقد عمل فيصح الاستشهاد بهذا البيت ايضا
على اعمال اسم الفاعل بمعنى المضي كما ذهب اليه الكسائي وان امكن تاويله
هو من ضاره يضيره ضيرا بمعنى ضره يضره ضررا واوهى عطف على لم يضرها
من اوهى يده بالمعنى المذكور لا من اوهيت الجلد خرقته كما زعم صاحب
الفوائد وقرنه مفعوله والوعل فاعله والوعل الاروى مع كمال قوته قد اوهى
قرنه بسبب هذا العمل والمعنى ان حالي في قولي لتشمو للركب التمل الذي لا يمكن
منه ذلك كحال الوعل الناطح للصخرة في خيبة السعي وبعد ادراك المقصود
وكم مالئ عينيه من شيء غيره اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى قاله
عمر ابن ابي ربيعة في رملة بنت مروان بن الحكم او لنك مثال ام عمرو وقبله
فلم ار كالتجمير منظر ناظر ولا كليالي الحج افلتن ذا هوى فكم من قتيل
لا يباء به دم ومن غلق رهنا اذا لفه منى وبعده يسحبن اذيال المروط
باجواف خدال واعجاز ناكها دوى الفاء للعطف على ما تقدمه وكالتجمير
في محل النصب على انه مفعول ثان لارى والتجمير رمي الجمرة بمنى ومنظر اول
مفعوليه وهو مضاف الى ناظر بمعنى النظر وهو تامل الشيء بالعين و
يجوز ان يكون الناظر بمعنى السواد الاصغر الذي فيه انسان العين والنقد
فلم ار منظر ناظر كالذي رايته وقت التجمير ولا وقت كليالي الحج فافلتن

ذا الهوى وذلك لانه فيها يتيسر له مشاهدة الغواني فكانه كان
في شبكة صياد لا يتيسر له ما يريد فافلتته تلك الليالي عنها او يلزمه
عدم افلات الغواني منه ولذلك قال له عمر بن عبد العزيز في مقام النكير عليه
اذا لم يفلت الناس منك في هذه الايام فمتى يفلتون والاظهر ان المعنى
لم تبصر عيني مرة كالتجمير حيث تيسرت لي مشاهدة هؤلاء النسوة التي هن
اقصى مطلبي وغاية بغيتي ولما كان هذا البيت يدل على ان في هذه الايام
تيسر للذي يجد من نفسه هوى الغواني مشاهدتهن قال مثلا لافادة
التكثير فكم من قتيل ذهب دمه هدرا وذلك معنى قوله لا يباء به دم اي لا يبوء
بدمه ولا يقتل به احد من البواء وهو السواء يقال دم فلان بواء لدم فلان
اذا كان كفوا له وكم مبتدا خبره محذوف تقديره فيها اي تلك الليالي
ومن غلق بفتح الغين المعجمة عطف على قتيل من غلق الرهن غلقا استحقه
المرتهن وذلك اذا لم يفتك في الوقت المشروط ورهنا بالجر بدلا او عطف بيان
لغلق قال صاحب الفوائد الاغاني كانه قال ومن رهن غلق يجعل الغلق
من نعت الرهن كما يقال كم من عاشق مدنف وكم من كلف صب
الرهن فكانه جعل الانسان غلقا وجعله رهنا انتهى وتوجيهه انه
جعل نصب الرهن على المدح او على الحالية من الضمير في غلق بملاحظة تقييده

واذا لفه

٥

واذا لفه متعلق بغلق او برهن لتضمن كل واحد منهما معنى الفعل و
لفه من لففت الشيء جمعته ومنى مصروفا اسم موضع بمكة هو فاعل لفه
والمعنى كم من عاشق اسير في الغواني اذا وقع في منى قوله كم مالئ يروى ومن مالئ
عطفا له على من قتيل او من غلق ومالئ اسم فاعل من ملأت الاناء وعينيه
مفعوله وفيه تجوز عقلي في التعليق والمعنى وكم رجل يملأ عينيه بالنظر
في شيء هو لغيره يريد النساء ذوات البعولة واذا متعلق بمالئ وليست
للشرط حتى يحتاج الى الجواب على ما تكلفه صاحب الفرائد وراح من الرواح
وهو المشي وقت الرواح خلاف الصباح والبيض فاعله وقد اباح الفصل
بالظرف تجريد الفعل من علامة التانيث مع اسناده الى ما تانيثه
حقيقي ونحو الجمرة خبره كما ذهب اليه صاحب الفرائد على ما لا يخفى وكالدمى
صفة البيض على التحقيق ويمكن ان يكون حالا منه على ما هو المشهور من الجمهور
والدمى جمع الدمية وهي الصنم وهو الصورة من العاج ونحوه والمعنى كم
من مالئ عينيه من امراة هي لغيره اذا مشت النسوة البيض التي هي في
الحسن كالصنم نحو الجمرة واراد بها جمرة العقبة او مطلق الجمرة
وخبر كم محذوف تقديره فيها اي في تلك الليالي على ما يدل عليه سياق
الابيات قوله يسحبن في محل الحال من البيض من سحبت ذيلي فانسحب اي جررته

فانجر فالتشديد فيه للتكثير والمروط جمع مرط وهي كساء من صوف او خز كانوا يأتزرون به وتكبا اي باسوق للمصاحبة وهي جمع ساق وخدال بكسر الخاء المعجمة صفة اسوق يقال امرأة خدلاء بينة الخدل والخدالة وهي الممتلئة الساقين والعجاز جمع عجز وهو مؤخر الشيء واراد بها اكفالهن وجملة ما كهما روى صفة لعجاز والماكم جمع ماكمة بالكسر وهو العجيزة وروى بالكسر من قولهم ماء روي وهو الذي للواردة ري لخا الحرب لباسا اليها جلالها وليس بولاج الخوالف اعقلا قاله العذافر بن حرب ولخا الحرب نصب على الحالية من ضمير المتكلم في اتتني في البيت السابق وهو قوله فان تلك فاتتك غانتي بادفع ملحولي ليس الارض طولا ومعنى هذه الاضافة انه لكثرة ممارسته للحرب وملازمته لها استحق ان يقال له اخ الحرب على عادة العرب في كلامها ولباسا لها مبالغة اللابس والشاهد فيه حيث عمل صيغة المبالغة اسم الفاعل ونصب جلالها وهي جمع جل واليها متعلق بلباسا على تضمين معنى الانتهاء واضافة الجلال لا ضمير الحرب لادنى ملابسة وقوله بولاج الخوالف من اضافة الصفة الى الموصوف اي وليس بالخوالف الولاج اي مثلها وحذفت التاء من الصفة عند اضافتها الا الموصوف كما حذفت في جرد قطيفة وسحق عمامة والخوالف جمع خالفة وهي عماد البيت وهي باقية على معناه المستعاد منه غير متجوز بها

في معنى البيت كما ادعى صاحب الفرايد واعقلا بالنصب خبر بعد خبر لليس ويجوز ان يكون مجرورا على البدلية لولاج وهو من يضطرب بحاله عند الفزع والله اعلم عشية سعدي لو تراءت لراهب بدومة تجر عنده وحجيج قلى دينه واهتاج للشوق انها على الشوق اخوان العزاء هيوج لختلف الامر في قائلها فقيل هو الداعي وقيل ابو ذويب وعشية نصب على الظرفية لقلى وهي ان كان المراد معينا فحذف التنوين لعدم انصرافها وان كان المراد غير معين فحذفه للضرورة وقول صاحب الفرايد انها منصوبة على الظرفية الى الجملة بعدها خطاء لان الاضافة تخرج البيتين عن الاستقلال لصحتها وتصحيحها تماما الا اليه وسعدي بضم السين اسم امرأة واراد الشاعر بهذين البيتين وصفها بكمال الحسن وغاية الجمال وقد بالغ في ذلك اتم المبالغة وهي مبتدا وخبرها جملة الشرط والجزاء الواقعتان بعدها كما توهم عبارة الفرايد وتراءت من قولهم تراءى له شيء من الجن اذا ابصره وفي العدول عن لفظ لو راها راهب الى ما هو مذكور في البيت وتقييد الرائي بالعشية من وصفها بكمال الجمال ما ليس في غيرها والراهب واحد رهبان النصارى والباء في بدومة للظرفية ودومة بضم الدال لاهل اللغة وفتحها لاهل الحديث موضع بالشام والعراق يقال له دومة الجندل وتخصيصها بالذكر لكونها منزلة للحجيج يمرون عليها وهم فيها

لقرب عهدهم بالمناسك والمشاعر اهيب منهم في غيرها وتجر بفتح التاء وسكون الجيم جمع تاجر كصاحب وصحب في الظاهر اسم جمع له وحجيج عطف عليه وهو جمع حاج كغزى جمع غاز وهدى جمع هاد ووصفه بكونه ما بين الطائفتين عنده لكون حضورهما امنع مانع له عن سلوك غير طريقته من حيث ان التجر يتصور منها نفع دنيوي والحجيج يلتقي من توقيرهم ثواب اخروي وقوله قلى جواب لو من القلى بكسر القاف مقصورا او بفتحها ممدودا يقال قلى يقلى على مرفى يضرب وقلى يقلى على منع يمنع في تميم ودينه مفعوله والضمير المستكن في قلى والبارز في دينه للراهب واهتاج عطف على قلى اي تهيج وثار ولام للشوق للتعليل او التعدية وتعريفه للجنس او العهد وفصل جملة انها على الشوق اخوان العزاء هيوج عما قبله لكونها كالتعليل له وعلى الشوق متعلق بهيوج واخوان العزاء منصوب به والشاهد فيه حيث عملت صيغة المبالغة وفيه شاهد اخر حيث عملت فيما تقدمها وذلك يدل على كمال قوتها في العمل واخوان العزاء اي ملازميه وقد فرقت العرب بين جمع اخ اذا اريد به معناه الحقيقي وبينه اذا اريد معناه المجازي بان جمعت الاول على الاخوة والثاني على الاخوان والعزاء الصبر والتسلي وهيوج في البيت ماخوذ من هاج المتعدي فانه كما يستعمل لازما كذلك يستعمل متعديا يقال هاجه على كذا اذا بعثه عليه واثاره على ان خبرات ضروب بنصل

السيف سوق سمانها اذا عدموا زادا فانك عاقر قاله ابو طالب عبد مناف عبد المطلب ابو علي سلام الله عليه في مرثية امية ابن المغيرة المخزومي وضروب مبالغة ضارب بالرفع خبر مبتدا المحذوف تقديره انت ضروب والشاهد في انه عمل عمل فعله حيث نصب سوق سمانها على المفعولية وبنصل السيف حال وسوق جمع ساق اصله سووق بواوين حذفت الاولى منهما للاستثقال وسمانها بكسر السين جمع سمينة واضافتها الضمير الابل من اضافة الصفة الى الموصوف وفصل جملة اذا عدموا عما قبله لكونها كالمؤكدة لما قبلها واذا في محل النصب لعاقر لكونها من الظروف والظرف يكفيه رائحة من الفعل لم يمنع من العمل فيها فاء السببية وعدموا بكسر الدال من قولهم عدمت الشيء يعدم عدما على غير قياس اذا فقدته وزادا مفعوله وعاقر خبر ان من العقر وهو الجرح فتاتان اما منهما فشبيهة هلالا والاخرى منها شبيه البدر قاله عبد الله بن قيس الرقيات وفتاتان تثنية فتاة انثى فتى مرفوع على الخبرية لمبتدا محذوف اي هما فتاتان ثم اخذ تفصيلهما فقال اما منهما اي اما الواحدة وتقديره الواحدة معرفة اولى من تقديره ما نكرة لكونها معهودة في ضمن التثنية ومنهما نصب على الحال من ذلك المحذوف والعامل ما في اما من معنى الفعل والفاء جواب اما وشبيهة خبر المبتدا المحذوف وهلالا منصوب بها وفيه الشاهد حيث عمل فعيل

بمعنى الفاعل فنصب مفعولا اى فتية هلا لا واخرى عطف على ذلك المحذوف في
لقيام ما اشار مقام ذكره وتنكيرها للضرورة وهو الذى حمل صاحب الفرايد
على تقدير الواحد منكرا ويجوز ان يكون اخرى في البيت معرفا بان يكون الاصل
الاخرى القى حركة الهمزة على اللام التعريف فحذفت الهمزة واستغنى بتحريك
الهمزة عن همزة الوصل والبدر كتابا بالنصب مفعول لتشبه الواقع خبر الاخرى
واكتفى بدلالة قوله واخرى منهما تشبه البدر الاصل واما الاخرى منهما
فتشبهه عن اعادة اما في مقام التفصيل وقد ظهر من التشبيهين ان
احدى الفتاتين في الحسن اكمل من الاخرى **حذر امورا لا تضير وامن ما ليس**
منجيه من الاقدار هو لابى يحيى اللاحقى وينقل عنه ان سيبويه سأله عن فعل بفتح
الفاء وكسر العين اعملته العرب في كلامهم فقال نعم وضع هذا البيت ونسبه
الى العرب واثبته سيبويه فاثبته في كتابه وحذر بضم الذال وكسرها صفة مشبهة
من الحذر بفتحتين وهو التحرز اذا كان متيقظا متحرزا وانتصابه على الخبرية
لمحذوف وامورا منصوب على المفعولية وفيه الشاهد ولا تضير صفة امورا
من الضير بمعنى الضرر وامن على صيغة فاعل على حذر من الامن وما مفعوله
ومنجيه بالنصب من انجيت بمعنى نجيت خبر ليس وهو مضاف الى مفعوله و
من الاقدار بيان ما ويحتمل ان يكون صلة الانجاء والاقدار جمع قدر بسكون

الدال وفتحها وهو ما يقدر الله من القضاء والبيت يحتمل المدح والذم اما
المدح فلانه يدل على كمال تيقظه وعقله من حيث ان الممدوح لتيقظه يحذر ما ليس
بالمحذور فكيف بالمحذور ومن انه يامن قدر الله بمنزلة لا محالة فينبغى ان لا يخاف
منه لان الخوف من الشىء انما يحسن اذا امكن دفعه واما الذم فلانه يدل على نقصان
عقله وقلة تحرزه من حيث انه يحذر ما ليس بمحذور وحقيقته لنقصان عقله وفي
انه يامن ما لا ينبغى ان يومن وهو القضاء الذى لا يستطيع ان يرده الخلايق
باجمعهم لكونه في كمال الهيبة ونهاية العظمة **اتانى انهم مزقون عرضى جحاش**
الكرملين لها فديد قاله زيد الخليل الذى سماه النبى عم زيد الخير وسمى بزيد
الخيل لخمسة افراس كانت له مشهورة قوله اتانى اى بلغنى وجملة انهم مزقون عرضى في
محل الرفع على الفاعلية ومزقون جمع مزق والشاهد في اعمال فعل عمل فاعل
لكونه وصفا بمعناه يقال مزقت الثواب مزقه مزقا اخرقته ومزقته تمزيقا
تكثير له وعرض بكسر العين وسكون الراء مفعول المزقون وعرض الرجل حسبه و
كلما يجب عليه في شرع المروة ان يحميه ثم بشرط عدم مبالاته بكلامهم وقلة اكتراثه لهم
بجملة مستقلة في الافادة جارية مجرى المثل تدل على تشبيه مكنى وهى جحاش
الكرملين لها فديد فجحاش وهو جمع جحش ولد الحمار مبتدا مضاف الى الكرملين
وهو اسم ماء في جبل طى على ما قيل والذى عليه وقعت في كتب اللغة ان الكرمل

على وزن برنج اسم لذلك الماء وجملة لها فديد خبره والفديد الصوت وخص
الجحاش بالذكر لكونها انسب بمقصوده من تحقير شان هولاء الطاغيين
وظهر مما ذكرنا ان ما ذكره صاحب الفرايد من ان الجحاش جمع جحش خبر مبتدا
محذوف اى هم غير سديد **ثم زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر** قاله
طرفة بن العبد من قصيدة سبق منها بيت في شواهد الحال وهو قوله **ثم راحوا**
عبق المسك بهم يلحفون الارض هداب الازر ومفعول زاد محذوف اى زادوا
على غيرهم بهذه الصفة وهى انهم غافرون ذنوب قومهم ولا يفخرون عليهم بذلك
الا يفخرون على غيرهم بما لهم من المزايا الرضية والخصال المرضية وفي قومهم
في محل النصب على الحال من الضمير المنصوب بان وغفر بضمتين جمع غفور
وهكذا فخر جمع فخور والشاهد في اعمال اسم الفاعل المجموع كمفرده والبيت
وان لم يكن من اعمال الاسم الفاعل بل من اعمال صيغة المبالغة المجموعة الا انه
اذا ثبت صحة اعمال المجموع من صيغ المبالغة ثبت اعمال المجموع من اسم
الفاعل بالطريق الاولى وغير فخر ان رفع فالمناسب له المعنى الثانى وان نصب
فيحتمل المعنى الاول ظاهر والله اعلم **اوالفا مكة من ورق الحمى** قاله العجاج من
قصيدة من رجزه وصدره **القاطنات البيت غير الريم** والقاطنات المقيمات
من قطن وقطونا اقام والبيت يصلح ان يكون مجرورا بالاضافة ومنصوبا

على المفعولية وغير الريم بضم الراء جمع رايم من رام بالمكان اذا برح والفا منصوب
على الحالية من الضمير في القاطنات وهى جمع الف من الالفة وصرفه للضرورة
والشاهد في اعمال اسم الفاعل المجموع حيث نصب مكة على المفعولية وكلمة
من بيانية وهى مع مجرورها منصوبة المحل على الحالية من الضمير في القاطنات
او من الضمير او الف وورق الحمى من اضافة الصفة الى الموصوف وورق
بضم الواو وسكون الراء جمع ورقاء وهى التى في لونها بياض الى سواد والحمى
بفتح الحاء مخفف حمام اما بحذف الالف وابدال الميم الثانية ياء وكسر الاولى
للمناسبة واما بحذف الميم الثانية وقلب الالف ياء للقافية وهذا الغير
ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل قاله ابو كبير عامر بن
الحليس الهذلى من قصيدة من الكامل يمدح بها تابط شرا وقد كان تزوج
امه وقبله **ولقد سريت على الظلام بمغشم جلد من الفتيان غير مثقل**
وبعده **حملت به في ليلة مزؤودة كرها وعقد نطاقها لم يحلل فاتت به**
حوش الفؤاد مبطنا سهدا اذا ما نام ليل الهوجل وبعدها ابيات اخر
لا نطيل بذكرها سريت واسريت بمعنى اى سرت ليلا واتى بعلى في صلته ليدل
به على انه قد كان غالبا على الظلام غالبا عليه حيث لم يمنعه من المسير والظلام
الظلمة والمغشم الذى لا يبالى ما يفعل من الغشم وهو الظلم وهو ابلغ من الغشوم

وجلد بفتح الفاء وسكون العين صفة مشبهة من الجلادة وهي الصلابة
وشدة الجليد وبناء المصدر على اوزان هي الجلادة والجلودة والجلد والمجلود
من الفتيان صفة جلد او مغشم وهو جمع فتى وغير صفة اخرى له اى غير ثقيل
وممن حملن صفة اخرى ويحتمل الخبرية لمحذوف ويروى مما حملن اى من الحمل
الذى حملن والضمير في حملن للنسوة على حد الضمير في انا انزلناه وضمير به
للموصول وجملة وهن عواقد في محل الحال من فاعل حملن جمع عاقدة من العقد
وصرفه للضرورة وحبك النطاق بالنصب مفعول عواقد وفيه الشاهد
حيث اعمل اسم الفاعل المجموع ولو استشهد به على اعمال اسم الفاعل بمعنى
المضي كما هو مذهب الكسائي لكان وجها والحبك بضمتين جمع الحبيك
والحبيكة وهي كل ما يكسر من ثوب او ما اشبه ذلك والنطاق بكسر النون
ثوب تلبسه المرأة ويروى بدله الثياب والضمير في فشب للمغشم وقول
صاحب الفرائد انه لتأبط شرا لكونه المراد بالمغشم في البيت السابق وغير مهبل
من الضمير في شب والمهبل على ما قاله شارح الحماسة المنقول من قول العرب
لمن تثكله هبلته امه اى ثكلته ونحو قول صاحب الفرائد المكتنز اللحم
اذا كثر عليه وركب بعضه بعضا وقد وافق كلام الجوهري كلا المعنيين
والمعنى هو ممن حملن النسوة به وهن معقودات الحبك لكونهن حملن به في ليلة

من هبله اللحم اذا

الزفاف

الزفاف فلان النطاق ليس من ثياب من يخدم ويعمل او في حالة الخوف لانها لا
يتمكن صاحبها فيها من حل الحبك والعرب تزعم ان الحمل اذا كانت ليلة
الزفاف كان الولد انجب واذا كانت حال الخوف كان نجيبا فشب بعدما حملن به
حال كونه غير مقول له ثكلتك امك لحبك او غير مكتنز اللحم لانه من الاوصاف
الذميمة قوله حملت به اى امه مزؤودة روى بالجر على النعتية لليلة وبالنصب
على الحالية من فاعل حملت يقال اذأده اذاده زأدا اذا افزعه وزائد فهو مزؤود
اى مذعور ووصف الليلة بالمزؤودة من قبيل المجاز العقلي لان مزؤودا حيها
فيها وهذا البيت يدل على ان معنى قوله وهن عواقد حبك النطاق في
البيت الاول انهن حملن به حال الخوف وانما ذكرنا هناك الاحتمال الاول
ايضا لتصريح شارح الحماسة وكرها بفتح الكاف لا كراه ونصبه على الحالية
وهو من اقامة المصدر مقام المفعول واما الكره بالضم فهو بمعنى المشقة
وذهب الكسائي الى ان الكره والكره لغتان بمعنى واحد ومعنى عقد نطاقها
لم يحلل اما مر والمراد بالعقد فيه الحاصل بالمصدر وهذه الجملة منصوبة
المحل على الحالية ايضا قوله فاتت عطف على حملت وحوش الفؤاد حديد الفؤاد
منصوب على الحالية من الضمير المجرور والفؤاد وسط القلب سمي به لتفؤده
اى تلهبه ويروى الجنان وسمي الجنان جنانا لان الصدر قد ستره والمبطن

المخمص البطن والتفعيل فيه للسلب لانهم اذا ارادوا عظيم البطن قالوا بطين
واذا ارادوا عليله قالوا مبطون واذا ارادوا ضربه قالوا ابطن وسهدا بضم السين
والهاء القليل النوم من السهاد وهو الارق واذا متعلق بسهدا وما زائدة واسناد
النوم الى الليل من قبيل المجاز العقلي على حد نام ليلى وتجلى همي والهوجل
الرجل الاهوج والمعنى اذا نام الهوجل في ليلة اظنه مرتحلا وسويرا فرسخا الياء
اول مفعولي اظن ومرتحلا ثاني مفعوليها وسويرا تصغير سار عطف على مرتحلا
وفرسخا منصوب على الظرفية والشاهد في اعمال المصغر اذا فاقد خطباء فرخين
رجعت ذكرت سليمى في الخليط المزايل قاله بشر بن ابي خازم واذا منصوب
بذكرت وفاقد فاعل فعل مضمر يفسره قوله رجعت والفاقد المرأة التي
تفقد زوجها او ولدها وتجريده من علامة التأنيث اما بناء على ان الفاقد
موضوع اسما لهذه المرأة او على ارادة من حصل له هذا الفقد وخطباء صفته
والخطباء البينة الخطب وفرخين مفعول فاقد والشاهد في اعمال اسم الفاعل
الموصوف على ما ذهب اليه الكسائي واجيب عنه بان فرخين منصوب بفعل مضمر
يدل عليه فاقد وفيه ان التقدير خلاف الاصل ولا بد في البيت من ارتكاب
المجاز اما في الفرخين بان الطاير واما في فاقد بان تطلق على كل من تفقد
ولدا او زوجا عاقلا او غير عاقل ويراد به في البيت الحمامة ونحوها وهذا

هو المناسب

هو المناسب بقرينة رجعت فان الترجيع ترديد الصوت في الحلق ويطلق
كثيرا على هدير الحمامة ونحوها واذا حمل على ان المراد بالفاقد المرأة فالمراد بالترجيع
قول انا لله وانا اليه راجعون وذكرت جواب اذا وسلمى مفعوله وفي الخليط في
محل النصب على الحال من سلمى والخليط المخالط يستعمل واحدا وجمعا والمراد
في البيت معنى الجمع وانما وصفه بالمفرد وهو المزايل لكونه على لفظ المفرد
او لانه اسم جمع والمزايل اسم فاعل من المزايلة وهو المفارقة ومعنى البيت
اني اذا سمعت هدير حمامة مصابة بفقد فرخيها ذكرت سليمى حال كونها
في القوم المخالطين الذين قد فارقونا واني اذا سمعت ترجيع امرأة فقدت
فقدت ولديها ذكرت سليمى هل انت باعث دينار لحاجتنا او عبد رب
اخا عون بن مخراق كلمة هل للاستفهام وانت مبتدا وباعث خبره من
البعث بمعنى الارسال ودينار بالجر بالاضافة علم رجل ولحاجتنا متعلق
بباعث وعبد رب بالنصب على محل دينار لكونه مفعول باعث واما
بتقدير فعل يدل عليه الباعث اى تبعث وفيه الشاهد واخا عون بن مخراق
في الاصل منديل يلف ليضرب به ويقال ايضا فلان مخراق حرب اى صاحب
حروب فتى ترى دلوها تترى كما ترى شهلة صبيا الفاء للعطف على ما
تقدم من الرجز وهي مبتدا وتترى خبره يقال ترى فلان يترو تروا اذا وثب

اما للعطف ع

واثراه غيره وتراه تتريتر وتتريا ويروى ثبات يترى دلوى وتتريا نصب على
المصدرية والشاهد في مجيء مصدر فعل من المعتل اللام على التفعيل و
القياس تفعلة كما تترى في محل النصب صفة المصدر وفيما اتى فما تترى
مصدرية وشهلة فاعل تترى يقال المراة شهلة اذا كانت نصفا عاقلة و ذلك
اسم لها خاصة لا يوصف به الرجال وقد تطلق هذه اللفظة على العجوز مريض
وصبية مفعول تترى و وجه الشبه بين السرتين اذا اريد بالشهلة العجوز
ما في كل منهما من ضعف لا ريب واذا اريد بها معناه الاول ما في كل منهما
من الثبوت للموصوف والغرض من هذا التشبيه بيان مقدار حال المشبه
يا قوم قد حوقلت اودنوت وبعض حيقال الرجال الموت قيل هو لرؤبة
يا قوم يجوز فيه الحركات الثلث الضم على انه منادى مفرد معرفة والفتح على
ان اصله يا قوما حذفت الالف وابقيت الفتحة دليلا عليها والكسر على ان
اصله يا قومي حذفت الياء وابقيت الكسرة وكلمة قد للتحقيق وحوقلت من
حوقل الشيخ حيقالا اذا كبر وفتر عن الجماع وقولا اودنوت قيل ان او فيه بمعنى
الواو وصلة دنوت محذوفة تقديره ودنوت من الموت والظاهر انها
بمعناها وان التقدير او دنوت منه اي من الحيقال والمعنى انه قد وقع
على التحقيق احد الامرين اما الكبر او الدنو منه ومعنى بعض حيقال الرجال

الموت انه ربما يكون بعض الكبر موتا اي مثله في صعوبته على صاحبه او ان
بعض حيقال الرجال متصل به الموت غير متراخ عنه فكانه لاتصال الموت
به كانه هو الموت ويروى وبعد حيقال الرجال الموت والشاهد في مجيء حيقال
في مصدر حوقل وما انا من رزء وان جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح
قاله الاشجع السلمي وما نافية غير عاملة على اللغة التميمية وانا مبتدأ وجازع
خبره من الجزع نقيض الصبر ومن رزء متعلق بجازع والرزء بضم الراء و
سكون الزاء بعدها همزة المصيبة وجل اي عظم وجزاء الشرط مستغنى
عنه او محذوف على ما ذكره سراجا ولا زائدة وبسرور متعلق بفارح وفارح عطف
على جازع والشاهد في جازع وفارح حيث عدل عن صيغة الصفة المشبهة
الى فاعل لما اريد بها افادة الحدوث ومعنى البيت لا اجزع بمصيبة وان
عظمت بعد ما اصبت بموتك لانه كان اعظم المصائب ولا افرح بحصول
سرور بعد موتك لانه مصيبة لا تزول ولا يقوم مقامها شيء بهمة منيت
شهم قلب منجذ لا ذي كهام ينبو البهمة بضم الباء وسكون الهاء الفارس
الذي لا يدرى من اين يؤتى من شدة باسه والجمع بهم وبهيمة من قولهم
امر مبهم لا ماتى له متعلق بمنيت اي ابتليت ببهمة يقال منوته ومنيته اذا
ابتليته وشهم بالجر صفة بهمة مشتقة من شهم بالضم شهامة فهو شهم اي جلد

ذكي الفؤاد واسنادها في البيت الى قلب يدل على تجريد معناها من معنى القلب
وارادة مطلق الصلب الذكي منها والشاهد في رفع الصفة المجردة عنها وعن
الاضافة الضمير الموصوف على طريقة مررت برجل حسن وجه وهو غير مستحسن
لعدم رابط يربط الصفة بموصوفها ومنجذ بالذال المعجمة على صيغة اسم
المفعول من باب التفعيل المجرب الذي احكمته الامور ولا ذي كهام بفتح الكاف
صفة اخرى يقال سيف كهام اي كليل وينبو صفة موضحة لكهام من نبا السيف
ينبو اذا لم يؤثر في ضريبته والمعنى ابتليت بشجاع صلب الفؤاد ذكيه وقد
جربته الامور وليس بذي سيف كان من شانه وصفته النبو عن الضريبة
ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام قاله النابغة الذبياني
في مدح النعمان بن الحرث الاصغر من جملة ابيات قالها حين وافى باب النعمان
وقد منعه بعض الحجاب من الدخول عليه فسأله عن حال النعمان فقال انه
مريض ولا يمكن ان يدخل عليه وقبل البيت فان يهلك ابو قابوس يهلك
ربيع الناس والبلد الحرام ويهلك من هلك الشيء يهلك بالكسر هلاكا
وهلوكا ومهلكا بتثليث العين ومهلكة بضمها وهو مجزوم بان وابو قابوس
علما اعجميا منع من الصرف على حدة قوله ايضا في مدح نعمان الاكبر نبئت
ان ابو قابوس وعدني ولا قرار على زار من الاسد ويهلك الثاني مجزوم على

انه جواب الشرط وربيع الناس فاعله والبلد الحرام عطف عليه والمعنى فان
يهلك هذا الرجل يهلك من هو في سبوغ النعم للناس مثل الربيع وفي جلالة
الشان مثل البيت الحرام ويحتمل وجوها اخر قوله ونأخذ يجوز فيه الرفع والنصب
والجزم اما الرفع فعلى الاستيناف اي ونحن نأخذ واما النصب فبتقدير ان
واما الجزم فبالعطف على الجزاء والضمير في بعده لابي قابوس وذناب كل شيء
بكسر الذال المعجمة عقبه ومآخره والعيش الحياة واجب الظهر بالجر صفة لعيش
وبالنصب على القطع بناء على ان التنوين في عيش اغناه عن كل وصف
فصيره بمنزلة المعلوم ويجوز قطع الصفة اذا كان موصوفها معلوما حقيقة
او ادعاء على ما صرح سيبويه وهذا الوجه اولى ممن حمل نصبه على الحال كما
فعله صاحب الفوائد لنقصانه بالنسبة الى هذا الوجه من حيث المعنى والرفع
على انه خبر لمبتدا محذوف وهو وهذه الرواية تدل على ان النصب في تلك على
ما ذكرنا لا على ما ذكره ويحصل لك من ملاحظة الاعراب الثلثة في اجب مع
ملاحظتها في الظهر تسعة اوجه يكون الاطلاع بها لادنى الثقات وهو من
قولهم بعير اجب بين الجبب اي مقطوع السنام واضافته الى الظهر لانه الجب
يكون فيه فتصح نسبته اليه وجملة ليس له سنام صفة مؤكدة للصفة قبلها ولذلك
فصلها وفي البيت استعارة مكنية وتخييل والشاهد في نصب الصفة معمولها

المعرف باللام على التشبيه بالمفعول به او التميز وهو ضعيف على ماذكره الشارح

ولكنه ليس الامر على ماذكره وان اردت تحقيق المرام فعليك حاشيتنا المتعلقة

بهذا المقام انعتها اني من نعاتها كوم الذرى وادقة سراتها قال عمرو بن

لجا التميمي وانعتها بفتح العين مضارع نعت الرجل وصفه والضمير المنصوب

للنوق المذكور فيما تقدم من الرجز وفصل جملة اني من نعاتها عما قبله لكونها جوابا

لسؤال اقتضاه ما قبلها كان قائلا يقول هل انت ممن ينعتها فقال نعم اني من

نعاتها جمع ناعت وكوم الذرى نصب على المدح وهو جمع كوما ويقال ناقة كوما

اى عظيمة السنام والذرى جمع ذروه بكسر الذال وضمها وذروه كل شي اعلاه

ويجوز فيه بتقدير الضمة والفتحة واراد بذراها اسنمتها لانه اعلاها وادقة

منصوب بما نصب به كوم الذرى وهو صفة مشبهة من ودقت البراى دنوت

منه والشاهد في نصبها المعمول المضاف الى الضمير الموصوف وهو قوله

سراتها جمع سره لان الكسر فيه علامة النصب لكونه جمع المونث والسره مصرفه

والمعنى انها قريبة من الارض سراتها والله اعلم امن دمنتين عرج الركب فيهما

بحقل الرخامى قد عفى طللاهما اقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا الاعالى

جونتا مصطلاهما قاله الشماخ والهمزة للاستفهام على سبيل التقرير

ومن للتعليل وهي متعلق بما بعدها الابيات التالية او بمحذوف تقديره

التحزن او تبكي

التحزن او تبكي او نحوهما والدمنتين تثنية دمنة بكسر الدال فيهما ولواد بهما اثار دارى

احبته واصلها البعر واثار الناس وقيل الدمنة البقعة التي اسودت من اثار البعر

والسرجين وجملة عرج الركب فيهما اى عليهما صفة دمنتين يقال عرج فلان

على المنزل اذا حبس مطيته عليه واقام ويحتمل ان يكون تعدية التعريج بفي لتضمنه

معنى النزول وبحقل الرخامى صفة اخرى لدمنتين والحقل الذرع اذا تشعب

ورقه قبل ان يغلظ سوقه والرخامى بضم الراء شجر مثل الضال وحقل الرخامى

علم لموضع بعينه صرح به صاحب القاموس وقد عفى طللاهما صفة ثالثة لدمنتين

وعفى اندرس والطلل ما شخص من اثار الدار والافصح جمع المضاف الى المثنى

بان يقال قد عطفت اطلالهما ويجوز افراده وتثنية كما في البيت واقامت

على ربعيهما صفة رابعة لدمنتين والربع الدار بعينها واضافة ربعين

الى الدمنتين من اضافة الجزء الى الكل نحو يد زيد على قول القائل والملابسة

كون تلك الاثار اثارا لهاتين الدارين على ما ذكرنا وجارتا صفا تثنية جاره و

الصفا جمع صفاة وهي الحجر الاملس واراد بجارتي صفا الحجرين اللتين توضعان

تحت القدر ويوضع من احد جانبيهما حجر ثالث هو المراد بالصفاة في البيت وكميتا

الاعالى صفة جارتا وهو تثنية كميت من قولهم فرس كميت للتي لونها الكمتة وهي حمرة

يدخلها قنوا ومن قولهم بعير كميت للذي يخالط حمرته شي ولكون اضافة الى الاعالى

من اضافة الصفات الى معمولها صح وصف النكرة وجونتا مصطلاهما

صفة بعد صفة لجارتا وهو تثنية جونة مونث وهو الاسود وقد يطلق على

الابيض ايضا لكنه ليس بمراد في البيت واضافته الى المصطلى من قبيل اضافة

كميتا الى الاعالى والمصطلى النار موضع ايقادها والضمير المجرور باضافة

المصطلى اليه لجارتا صفا والشاهد في اضافة الصفة المشبهة الى معمولها

المضاف الى ضمير الموصوف والمعنى اتحزن من دمنتين وقف الركب مطيهم فيهما

واقعتين في هذا الموضع المسمى بحقل الرخامى قد عفى واندرس طللاهما

واقامت على ربعيهما من الاطلال حجرتان مسودتان الا ان اعاليهما احمر لاجل كثرة

اشتعال النار فيها اسود الاسافل لكثرة ايقاد النار فيها هيفاء مقبلة

عجزاء مدبرة مخطوطة جدلت شنباء انيابا قاله ابو زبيد حرملة الطائى

وارتفاع هيفاء على الخبرية لمحذوف تقديره هي هيفاء مونث اهيف صفة

مشبهة من الهيف بالتحريك وهو ضمير البطن والكشح ومقبلة حال من الضمير

في هيفاء وعجزاء خبر بعد خبر لذلك المحذوف يقال امرأة عجزاء اذا كانت عظيمة

العجز ومدبرة حال من الضمير في عجزاء والمعنى هي اذا اقبلت ضامرة البطن

واذا ادبرت عظيمة العجز ومخطوطة خبر اخر اى موسومة بالمخط وهو عود يخط

به وجدلت على بناء المفعول صفة مخطوطة ويحتمل الخبرية من قولهم جدلت

الحبل

الحبل اجدله جدلا فتلته فتلا وجارية مجدولة الخلق حسنة الجدل وشنباء

مونث اشنب مرفوع على الخبرية صفة مشبهة من الشنب بالتحريك وهو حده

في الاسنان ويقال برد وعذوبة فيه وانيابا منصوب لشنباء على التميز او على

التشبيه بالمفعول به وفيه الشاهد حيث اتى على طريقة حسن وجها والناب

من السن معروف او مسحل شنج عضادة سمحج لسراته ندب لها وكلوم سبق

للشرح هذا البيت وما بعده في اعمال المصدر والشاهد هنا في اعمال

الصفة المشبهة النصب في معمولها المضاف الى المجرد من اللام والاضافة

الكنى الى قومي السلام رسالة باية ما كانوا ضعافا ولا عزلا ولا سيئي زي

اذا ما تلبسوا الى حاجة يوما مخيسة بزلا قاله عمرو بن شاس الكني امر

من الالوكة بمعنى الرسالة والهمزة فيه ليست لاصل الا لوكة بمعنى الرسالة وان كانت الالوكة

الارسال بل الهمزة فيه همزة باب الافعال وقال الجوهري قول الشعراء الكني الى

فلان يريدون كن رسولي وتحمل رسالتي اليه فالياء مفعول الاول والسلام مفعول

الثاني والى قومي متعلق بالكني ورسالة منصوب على الحالية ويجوز ان يكون منصوبا

على المصدرية لتضمن الارسال ورسالة بفتح الراء وكسرها اسم مصدر الارسال

ويروى تحية ويجوز على هذه الرواية ان يكون بدلا من السلام فان قلت اذا اريد

ابدال النكرة من المعرفة وجب ان تكون موصوفة قلت قد سد التنوين المسد

الكني معنى ع

للتعظيم سدّ الوصف والمعنى بلّغ عني يا قومي السلام حال كونه تحية او حال كونك
رسولا او حال كون السلام رسالة عظيمة او بلّغ عني الى قومي تحية عظيمة والباء
في باية متعلق بمحذوف كانه قيل اي شي يعرف قومك فقالوا يعرفونه باية انهم كانوا
ضعافا الخ لا بتحية او برسالة على ما زعمه صاحب الفرائد ولما كان الاية في معنى
الوقت لان الاية بمعنى العلامة والوقت علامة على ما وقت به صحح اضافتها
الى الجملة الفعلية وهو قوله ما كانوا ضعافا وما نافية لا زائدة على ما جوزه
صاحب الفرائد بقوله وما نافية او زائدة لافضائه الى قلب المقصود وهو المدح
ولعدم صحة عطف لا عزلا على ضعافا فاعلم انها هو مقتضى الكلام الفصيح وضعافا
جمع ضعيف ككريم وكرام وعزلا عطف على ضعافا جمع اعزل وهو الذي لا سلاح
معه في الحرب وقد يجمع على عزلان وعزل ولا زائدة في الموضعين وسي اصله
سيئين جمع سي كميت فلما اضيف الى زي حذفت نونه والزي بكسر الزاء
المعجمة وتشديد الياء اللباس والهيئة ولا ظرف لسي وما زائدة وتلبسوا من تلبس
بالامر او بالثوب اختلط وتعديته بالى لتضمنه معنى التوجه ويوما نصب على الظرف
ومخيلة منصوب بنزع الخافض اي بمخيلة اي بوقت مخيلة اي مذللة يقال اخيلته
تخييلا اي ذللته ومنه قيل للنجس مخيس بكسر الياء المشددة وفتحها وبزلا جمع
بازل البعير يبزل بزولا فطر نابه اي انشق فهو بازل ذكرا كان او انثى وذلك في السنة

يقال بزل

التاسعة

التاسعة وربما يفطر في الثامنة وقد يجمع على بزل وبوازل وانتصابه على الوصفية
للخميس والشاهد في ولا سي زي حيث عملت صفة المشبهة في معمولها المجرد عن
اللام والاضافة الجر على حد حسن وجه والمعنى بلغ رسالتي الى قومي الذين يعرفون بعلامة
عدم الضعف وعدم كونهم عزلا وعدم رثاثة هيئتهم عند تلبسهم وتوجههم
الى حوايجهم بالمذللة البزل وركوبهم لها وتخصيص رثاثة الهيئة بحين الركوب
بناء على ما هو المشهور من مدح الانسان بحسن الركبة التي هي من لوازم الابطال
الاشراف حال السعي في الحوايج لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وافة الجزر
النازلين بكل معترك والطيبين معاقد الازر قالته الخرنق بنت هفان
وجملة لا يبعدن دعائية اي لا يهلكن قومي الذين الى اخره من بعد يبعد على زنة
علم يعلم بعدا بفتحتين اذا هلك والنون الساكنة للتاكيد وقومي فاعله والذين
مع صلته صفته وسم العداة بتثليث السين خبر المبتدا الذي هو هم والعداة
بضم العين جمع عادي وهو العدو وافة الجزر عطف عليه والافة العاهة والجزر
بفتحتين جمع جزور بفتح الجيم وهو يقع على الذكر والانثى والنازلين مقطوع عما
قبله منصوب بفعل مضمر وهو امدح ونحوه والباء في بكل للظرفية والمعترك
على زنة اسم المفعول موضع الاعتراك وهو الازدحام وكني به عن المعارك ومواقع
الحروب والطيبون عطف على سم العداة والشاهد فيه حيث عملت الصفة المشبهة

الرفع في معمولها المضاف الى المعرف باللام على حد الحسن وجه الاب وفي رواية
النصب اصح من هذه بدليل جمع الصفة الدال على استاده الى ضمير الموصوف
ومعاقد الازر جمع ازار والمعنى لا اهلك الله قومي الذين هم سم الاعادي في سرعة
القتل وافة الجزر لانهم يكثرون قتلها للضيفان والنازلون في كل معركة
لاعتمادهم على كمال شجاعتهم والطيبون من حيث معاقد الازر لكونهم في غاية
العفة سقاها قومي ثعلبة بن سعد ولا بفزارة الشعر الرقابا هو من قصيدة
للحارث بن ظالم قالها حين هرب من النعمان فلحق بقريش والفاء للعطف والباء
زائدة وثعلبة ممنوع من الصرف للتاء والعلمية وثعلبة بن سعد ابو حي من طي وهو
ثعلبة بن جرعاء بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن قطرة
بن طي وفزارة ابو حي من غطفان والشعر بضم الشين وسكون العين
جمع اشعر من قولهم رجل اشعر كثير شعر الجسد والرقابا جمع رقبة منصوب وفيه
الشاهد حيث عملت الصفة المشبهة في معمولها المعرف باللام النصب نظير
الحسن الوجه والمعنى ليس قومي هؤلاء الطائفتين بلئام كرام والمجد منهما لقد
علم الايقاظ اخفية الكرى تزججها من حالك واكتحالها قاله الكميت بن زيد
واللام للتاكيد وقد للتحقيق والايقاظ جمع يقظ بضم القاف وكسرها فاعل
علم ولكونها مجازي التانيث لكونه جمعا جرد الفعل من علامته واخفية الكرى

جمع

والصحيح جفن

جمع جفان بالكسر جمع جفن العين وليس بجمع جفن على ما توهمه صاحب
الفرائد واسناد اليقظ الى الاجفان مجاز واضافتها الى الكرى وهو النوم لادنى ملابسة
بها وتزججها مفعول علم فان جعلته من افعال القلوب فهو اول مفعوليه
ومن حالك ثانيهما وان جعلته بمعنى عرف فقوله من حالك متعلق به والتزجج
تفعل من التزجيج وهو تدقيق الحواجب وتطويلها من الزجج وهو دقة الحاجبين
وطولهما والاصل تزجج حاجبيها من حالك فحذف المضاف واقيم المضاف اليه
مقامه والحالك الاسود واكتحالها عطف على تزججها ولقد علم تلك الايقاظ
اكتحالها منه فحذف الصلة والمفعول الثاني ان جوز حذفه لدلالة السابق عليه
والشاهد في الايقاظ اخفية الكرى حيث عملت النصب في معمولها المضاف
الى المعرف باللام على حد الحسن وجه الاب وعلى حد رواية الصحيح في قوله والطيبون
معاقد الازر والمعنى لقد علم الذين اجفنهم كرام وما سم بيقظ بان هذه
المراة قد زججت حواجبها من حالك واكتحلت منه الحزن بابا والعقور كلابا
قاله رؤبة وقبله فذاك وخم لا يبالي السبا والفاء للعطف وذاك اشارة
الى من تقدم ذكره واراد وصفه بالبخل واللوم والوخم بفتح الواو وسكون الخاء
المعجمة الثقيل البين الوخامة والوخمة مثله والوخم بكسر الخاء والوخيم ولا
يبالي السبا خبر بعد خبر لاسم الاشارة او صفة الخبر والسب الشتم والحزن

مرفوع على الخبرية لمبتدأ محذوف او لذلك المبتدأ المتقدم والتعريف
فيه لقصد الحصر والحزن ما غلظ من الارض خلاف السهل وبابا منصوب به
كما ان كليبا منصوب بالعقور المعطوف على الحزن والشاهد في عمل الحزن
والعقور اللذان هما صفتان مشبهتان النصب في معموليهما المجرد من اللام والاضافة
على حد الحسن وجها والمعنى فذلك الرجل المتقدم ذكره سهل لا ينازع بالشتم
ولا يكترث له وهو الذي يابى حزن لعدم تردد الضيف اليه لبخله وكليبه عقور
لذلك ايضا لان الانسان اذا كثرت المترددة اليه لم يكن كليبه عقورا لانه
كلما نبح في وجه شخص يضرب فيجبن فلا يقدر بعد ذلك على العقر والنباح

لخوفه من الضرب والطرد سبحان الله سبحان اسم مصدر بمعنى التسبيح وهو
التنزيه قال الجوهري وسبحان الله معناه التنزيه لله نصب على المصدر كانه قال
ابرئ الله من السوء براءة وان المؤمن لا ينجس جملة مؤكدة لكونها واقعة جواب سؤال
مقدر كانه قيل هذا المؤمن ينجس فقيل انه لا ينجس والنجس النقص ونجسه حقه
ينجسه نقصه حذف مفعول ينجس لكون حذفه كناية عن عدم تعلقه بمفعول
مخصوص والمعنى ان من صفته الايمان لا ينجس حق احد او ينبغي عن عدم تعلقه
~~بمفعول مخصوص والمعنى ان من صفته الايمان لا ينجس حق احد~~ وينبغي ان لا ينجس لله
انه كلمة يقولها المتعجب اذا صدر من المخاطب ما ينبغي ان يتعجب منه والمعنى انك

لله

لله ومن حسن صفته ومن كان كذلك فجدير بان يفضي فعله الى العجب يا جارتا
ما انت جارة قال الاعشى الميمون ويا حرف نداء وجارتا منادى مضاف
الى ياء المتكلم المبدلة الفا للتخفيف والجارة انثى الجار وقد يقال لامراة الرجل
جارية وما اسم استفهام مرفوع المحل اما على الخبرية كما ذهب اليه الاخفش او على
الابتدائية كما ذهب اليه سيبويه وانت كذلك وجارة منصوب على التمييز من النسبة التي
تدل عليه الجملة الخبرية كانه قيل عظمت جارة هند هو الوجه الذي يتبادر اليه
العقول ويجر الاسم الواقع بعد مثل هذه الجملة بمن البيانية كما في قوله يا سيدا
ما انت من سيد وقوله يا جارتا ما انت من ويظهر ضعف قول صاحب الفوائد
وما نافية وانت مبتدأ وجارة خبره لانه على تقدير تسليم صحته التعجب من تلك
الجملة المنفية ليس بمنزلة الوجه الذي ذكرناه في المعنى يا هيئ ما لي من يعمر يفنه
مر الزمان عليه والتقليب قاله ربيع بن الطماح الاسدي او نافع ابن لقيط
او نافع قال الجوهري يا هيئ ما لي كلمة تاسف وتلهف قال صاحب القاموس
يا هيئ كلمة تعجب اي اسم للتعجب مبني على الحركة للساكنين وعلى الفتح للخفة ويروى
يا فيئ بالفاء وهي ايضا كلمة تعجب وتاسف وعلى القولين فمجموع هذا اللفظ
جملتان لكن الاولى في التعجب وغيره نحو قوله تعالى ما لي لا ارى الهدهد وما لي اذا
اردت تستفهم عن حالك والشاهد في استعمال هذه الكلمة في التعجب ولما

ولما ذكر تلك الكلمة الدالة على التعجب عند مشاهدة امر غريب بين ما يتعجب به
بجملة منفصلة عما قبلها وهي قوله من يعمر يفنه ومن اسم موصول متضمن معنى
الشرط ولذلك جزم فعلين احدهما يعمر على بناء المفعول من عمره الله تعميرا
اطال عمره والاخر يفنه من افناه يفنيه والضمير البارز في يفنه للموصول
ويروى بدله يبله من الابلاء ومر الزمان فاعل يفنه او يبليه وعليه يتعلق
بما قبله وعليه اذا جاءه والتقليب عطف على مر الزمان وهو واحد
تقاليب الزمان اي تصاريفه ماخوذ من قولهم قلب الشيء حوله ظهرا لبطن
لان من شان تصاريف الدهر ان تحول الاشياء من حال الى حال واها
لريا ثم واها واها قدره بهذا البيت بلواحقه مشروحا في طي ما اتينا
على شرحه في شواهد المعرب المبني والشاهد هنا في استعمال الكلمة واها في
التعجب شيء جاء بك وشر اهر ذا ناب مضى شرح هاتين الجملتين في بحث
شواهد الابتداء يا ما اميلح غزلانا شدن لنا من هؤليائكن الضال
والسمر قاله العرجي عبد الله بن عمر ويا كلمة نداء على الاوجه محذوف المنادى
لوقوع الجملة الانشائية بعدها او حرف تنبيه وعلى الاول فالتقدير يا هؤلاء
الغزلان وما مرفوع المحل على الابتداء سواء قلنا بانه موصول او نكرة تامة
او موصوفة واميلح تصغير املح وهو فعل تعجب من الملاحة والملوحة وهي الحسن

اوام يستلزم

اوام يستلزم مع مفعوله في محل الخبر ان قلنا بالاوسط او في موقع الصلة
ان قيل بالاول والصلة ان قيل بالثالث والشاهد في مجيء اصل في التعجب مصغرا
فانه يدل على اسميته لان التصغير من خواص الاسماء واجيب بانه شاذ كما ان نون
التاكيد من خواص الافعال وقد اتصلت باسم الفاعل فيما شذ من الكلام
وهو قوله اقائلن احضروا الشهودا على ما ستمر بك وغزلانا بكسر الغين المعجمة
جمع غزال بفتحها وانتصابه على المفعولية لاميلح وشدن بالدال المهملة من
شدن الغزال يشدن شدونا وقوي وطلع قرناه واستغنى عن امه وربما
قالوا شدن المهر لكنهم اذا افردوا الشادن فهو ولد الظبية ويروى عطون
لنا من العطو بمعنى الاخذ والتناول وقد يطلق على مد العنق وليس هذا
المعنى بمراد في البيت كما زعم لعدم ملائمته لقوله من هؤليائكن ولنا متعلق
بشدن للانتفاع ومن هؤليائكن متعلق به ايضا ومن على الرواية الاولى سببية
وعلى هذه تبعيضية وهؤليائكن تصغير هؤلئكن وفيه شاهد على جواز الجمع
بين هاء التنبيه والكاف فاولاء وانما اتى بكاف لانه خاطب فيما سبق مونثات
بقوله تالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر والضال
بالجر عطف بيان لاولاء وهو السدر البري جمع ضالة والسمر بفتح السين
وضم الميم جمع سمرة شجر من الطلح ويجمع على سمرات واسمر ايضا في جمع القلة والنافي

تالله حرف جر يستعمل في مقام التعجب في لقاع الارض المستوي واضافة ليلى الى ياء المتكلم لكونها اراد بها واحدة من الائمة المسمات بهذا الاسم وغيرها ولاله سيما كالاداة تباحر الى ليلى لكونها عشيقته وقوله ام ليلى فيه وضع المظهر موضع المضمر فيها اما للاستلذاذ بهذا الاسم وللانبساط ومستبدل من بعد غضبى صريمة فاحر به لطول فقر واحريا الواو للعطف وجعله واو رب كما جوزه صاحب الفرايد بعيد ومستبدل اسم فاعل من استبدلت الشي بغيره اذا اخذته مكانه ويروى ومستخلف من استخلف زيد عمرا اذا جعله خليفة والمراد في البيت في المستخلف بعد غضبى صريمة من يجعل الصريمة خليفة غضبى ولا حاجة في هذه الرواية الى ارتكاب حذف كما يحتاج اليه في الرواية الاولى بان يقال كان الاصل ومستبدل من بعد غضبى بها صريمة وغضبى مائة من الابل وهي معرفة ولا تنون ولا تدخلها الالف واللام والصريمة تصغير صرمة بكسر الصاد وهي القطعة من الابل نحو الثلثين والفا في للسببية واحر افعل قد صيغ للتعجب من قولهم هو حري بكذا اي جدير حقيق والبا في به هي الداخلة على المتعجب منه ولطول فقر متعلق باحر ويروى بالياء وفي رواية اللام محمولة على انه بمعنى البا واحريا ثانيا اصله احرين بالنون الخفيفة وقد ابدلت في الوقف الفا وحذفت به منه لدلالة الاول عليه

كانه قوله

كانه في قوله تعالى اسمع بهم وابصر وتكرره للتاكيد فهو دليل على ان افعل في التعجب فعل لان الاسماء لا تؤكد بالنون لكن لقائل ان يقول ان تاكيده بالنون يمكن ان يكون للضرورة كما في قوله اقائلن احضري الشهودا وفي البيت ارخاف بزنة الاشباع كسرة البا والالام من بطول والمعنى والذي يستبدل بغضبى التي هي مائة من الابل صريمة التي هي اقل منها بكثير خليق بطول الفقر وفيه تحريض على ان الانسان ينبغي ان يقصد في اعماله الطريقة الصالحة لئلا يحيث لا يقع في الملام اريت ان جاءت به املودا مرجلا ويلبس البرودا اقائلن احضري الشهودا قاله روبة اريت واصله ارايت اي اظننت وان بكسر الهمزة شرطية والضمير المؤنث لامراة المخاطب والضمير به للولد واملودا منصوب على الحال يقال غصن املود اي ناعم ورجل املود وامراة املودة عن يعقوب وشاب املد وجارية ملداء بينا الملد وهكذا انتصاب مرجلا بالجيم على الحال وهو اسم مفعول من رجل شعره ترجيلا اذا سرحه ويروى مرحلا بالحاء اي مزينا والمرحل في الاصل ازار خز فيه علم او ثوب بنقش فيه صورة الرحال ويلبس البرودا جملة في محل النصب على الحال ايضا واتى بهذه الحال الفعلا قصدا الى افادة التجدد واتى بالعاطف قصدا للاشتراكهما لما قبله في الاعراب وترك ذلك في مرجلا قصدا الى الجمع بين الصفتين كانه قال ارايت ان جاءت

به متصفا بهاتين الصفتين وبصفة لبس البرود وهو من لبس الثوب يلبس الثوب على علم يعلم والبرود اجمع البرد بضم البا من الثياب واقائلن اصله افانت قائلن لكونه جوابا للشرط على صالح لمباشرة اداته فيجب اقترانه بالفاء والهمزة زائدة مؤكدة للهمزة الواقعة في صدر البيت لان المعنى يتم بدونها وانما اتى بها لبعد العهد بتلك الهمزة على حد قوله ولقد علم الحي اليمانون انني اذا قيل اما بعد اني خطيبها وقوله تعالى ففي رحمة الله هم فيها خالدون وقائلن اسم فاعل قد اكد بالنون للضرورة وضمير الشاهد واحضري الشهودا معمول القول فعل امر من احضرت الشي والخطاب للتي جاءت بالولد ويروى احضروا على خطاب الجماعة فالخطاب لقرابة المراة والمعنى اظننت ان انت هذه المراة بولد ناعم البدن مرجل الشعر لابس البرود تقول لنا احضري لي شهودا يشهدون بكونه ولدي اي اظنك تفعل ذلك جزى الله عني والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما اعف واكرما ينسب لعلي وجزى الله عني جملة دعائية وجملة والجزاء بفضله معترضة بين الفاعل ومفعوله تحريضا للاتخاذ بالتوكل والباء في بفضله للملابسة والفضل المن والطول وربيعة اول مفعولي جزى وهو تطلق على قبائل شتى من العرب ربيعة ابن عقيل ابو الخلعاء وربيعة بن عامر بن عقيل ابو الاحوص وهما في العقيل وربيعة الكبرى وهي

التي

التي تلقب بربيعة الجوع وهي ربيعة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم وربيعة الوسطى وهي ربيعة ابن حنظلة بن مالك وهما في بني تميم وربيعة ابن عامر صعصعة وهي ابو حي من هوازن وهم بنو مجد ومجد اسم امهم نسبوا اليها والظاهر ان المقصود بالبيت هو الاخير وفصل جملة ما اعف واكرما عما قبلها مع اشتراكهما في الانشائية لعدم قصد التشريك بين الجملتين في حكم واعف فعل تعجب من العفاف واكرما من الكرم نقيض اللوم والشاهد في حذف مفعول اعف واكرما فذلك ان يلق المنية يلقها حميدا وان يستغن يوما فاجدر قاله عروة بن الورد الملقب بعروة الصعاليك لجمعه اياهم والفاء للسببية وذلك مبتدا وهو اشارة الى الصعلوك المذكور قبله الموصوف بصفات عديدة في قوله ولله صعلوك صفيحة وجهه منير اذا ما حل ضيف فاجمرا وليس باشارة الى الصعلوك في قوله لحى الله صعلوكا اذا جن ليله لان ما ثبت له من الخبر ينافي كونه مذموما وانما اتى باسم الاشارة ليدل به على ان المذكور فيما سبق مستحق لهذا الخبر المذكور في هذا البيت لاجل اتصافه بتلك الاوصاف والجملة الشرطية مع جزائها في محل الرفع على الخبرية لذلك المبتدا ويلق المنية جملة شرطية ويلقها جزاء الشرط والضمير المنصوب في يلقها للمنية وحميدا اي محمودا حال من الضمير المرفوع في يلقها وليس بحال من المنصوب فيه بان يكون

حميدا بمعنى محمودة كما نبه صاحب الفرايد وتبعه شارح ابيات الكتابين
لان المعنى فذلك الصعلوك ان يمت يمت محمودا لان ذلك ان يمت يلاق
الموت حال كونه للموت محمودا اذ لا يخفى بشاعة الحمل على هذا المعنى وان يستغن
يوما جملة شرطية معطوفة على الشرطية قبلها وصلة الاستغناء محذوفة على
قول شارح ابيات الكتابين حيث قال وان يستغن عن الموت والاظهر انه
غير محتاج في البيت الى الصلة والمعنى وان يوجد له صفة الاستغناء الذي
هو ضد الفقر يوما فما اجدره والشاهد في حذف فاعل فعل التعجب اذ التقدير
فاجدر بالاستغناء وقول الشارح فاجدر بكونه حميدا لا يخلو عن تعسف وقوله
والله صعلوك جملة مفيدة للتعجب وجملة صفيحته وجهه منير صفة صعلوك وصفحة
الشيء ظاهره وتذكير الخبر بناء على اكتساب المضاف من المضاف اليه التذكير حين
ما وجد شرط صحة هذا الاكتساب وهو جواز حذف المضاف واقامة المضاف اليه
مقامه واذا متعلق بمنير وما زائدة وقوله فاحمرا منصوب بفعل مضمر يدل
عليه سياق الكلام اي يرى وجها احمرا وقوله لحى الله اي لعنه وقال نبي المسلمين
تقدموا واحبب لنا ان تكون المقدما قاله عباس ابن مرداس احد المؤلفة
قلوبهم ولذلك قال وقال نبي المسلمين لما يدل عليه ظاهرا من عدم كونه منهم
والنبي فعيل من النبأ وهو الخبر لانه يخبر عن الله فيكون النبي بمعنى المنبئ وفيه

مناقشة

مناقشة وقيل من النبوة والنباوة وهي ما ارتفع من الارض لانه شرف على سائر الخلق
ومما يؤيد الاول ان سيبويه قال ليس احد من العرب الا ويقول تنبا مسيلمة
بالهمزة غير انهم تركوا الهمزة في النبي كما تركوه في الذرية والبرية والخابية الا اهل
مكة فانهم يهمزون هذه الاحرف ويهمزون في غيرها ويخالفون العرب في ذلك
انتهى والمسلمون اهل الاسلام ويروى وقال امير المؤمنين والامير فعيل
من امر الرجل بالضم والمؤمنون اهل الايمان وهو اخص من الاسلام وتقدموا
مقول القول واحبب فعل تعجب من المحبة فصل بينه وبين فاعله وهو قوله ان تكون
المقدما بالظرف وهو لنا وفيه الشاهد والاصل واحبب بان تكون
حذفت الباء لاطراد حذف حرف الجر من ان وان والمقدما خبر تكون والخطاب
في تكون لواحد ممن خاطبهم النبي وامير المؤمنين بالامر بالتقدم اقيم
بدار الحزم ما دام حزمها واحر اذا حالت بان اتحولا قاله اوس بن حجر واقيم
من الاقامة والباء للظرفية والحزم ضبط الرجل امره والاخذ بالثقة وكنى
بالاقامة بدار الحزم عن كونه متفكرا في عواقب الامور متمهلا فيها غير
متسارع اليها وما في دام مصدرية ظرفية ودام تامة وحزمها فاعل
دام والضمير لدار الحزم اي ما دامت هي باقية على حزمها فانا مقيم
بها ما دام التفكر في العواقب مما يصلح بالمرء فانا متفكر فيها وما احرى

اذا حالت ولم ينفع التفكر بان اتحول عنها الى غيرها وهو التسارع في الامور
ويروى اقيم بدار الحرب ما دام حربها فيكون البيت في وصف شجاعته واحر بفتح
الهمزة فعل تعجب فصل بينه وبين فاعله وهو قوله بان اتحول بالظرف وهو اذا
حالت اي اذا تغيرت عن حالها خليلي ما احرى بذي اللب ان يرى صبورا
ولكن لا سبيل الى الصبر خليلي منادى مثنى مضاف الى ياء المتكلم حذف
عنه حرف النداء وما احرى فعل تعجب وقد فصل بينه وبين معموله وهو ان
يرى بقوله بذي اللب واللب بضم اللام وتشديد الباء العقل وصبورا ثاني
مفعولي يرى ان اخذ من روية القلب وحال من مفعوله القائم مقام الفاعل
ان جعل من روية البصر وقوله الى الصبر في محل الرفع على الخبرية ويحتمل ان يكون
متعلقا بسبيل لتضمنه معنى المبلغ ونحوه والخبر محذوف والمعنى يا خليلي
ما اليق بالعقلاء الصبر لو كان اليه لهم سبيل لكنه لا سبيل الى الصبر ولهذا
قال ما احرى بذي اللب على ان اللبيب بعقله ينبغي ان يكون صبورا
واما غيره فلا عليه ان لم يكن صابرا لفوات ما ينبغي الجلد ان يكون كذلك
ما احسن في الهيجاء لقاءها واكرم في اللزبات عطاءها واثبت في المكرمات
بقاءها كلمة ما في المواضع الثلثة تعجبية واحسن واكرم واثبت افعال
للتعجب فصلت بينها وبين معمولاتها الظروف الثلثة والهيجاء بالمد

الحرب

الحرب واللزبات بسكون الزاء جمع لزبة وهي الشدة ولكونها صفة سكنت
العين منها في الجمع والمكرمات جمع مكرمة وهي ضد اللؤم الطبيعة المحمودة
والضماير الثلثة راجعة الى الجمع المذكور قبلها والمعنى ما احسن لقاء
الهيجاء واكرم عطاء اللزبات واثبت بقاء المكرمات وقد روي بدل اكرم
اكثر وقد تذكر بدل اللزبات الكربات وعليها مبني الروايتين ايضا صحيح
ارجاع الضمير الى الجموع المذكورة ايضا بان يقال لعطاء اللزبات وان كان
قليلا بالنسبة الى غيرها لكنه كثير في نفسه او بعد كثيرا بحسب العادة
وهكذا عطاء الكربات والشاهد في الفصل بين فعل التعجب ومعموله
ما كان اسعد من اجابك اخذا بهداك مجتنبا هوى وعنادا قاله
عبد الله بن رواحة الانصاري يخاطب به النبي صلعم وكلمة ما تعجبية وكان
زائدة وفيه الشاهد واسعد فعل تعجب من السعادة نقيض الشقاوة
ومن مفعوله وقول الفرايد من اجابك في محل الرفع لانه فاعل التعجب خطا ظاهر
واجابك صلة من اي اجابك الى ما دعوته اليه من الانقياد لله والاخذ في
الشرائع واخذا حال من فاعل اجابك وبهداك متعلق به يقال اخذ به
واخذت به والهدى الرشاد ومجتنبا حال وهوى مفعوله وعنادا اي معاندة
عطف عليه اي مجتنبا كل هوى وعناد صبحك الله يا خير باكر بنعم طير



وشباب فاخر يقال صبحت زيدا بالتشديد اي اتيته صباحا وصبحته
بكذا اي اتيته به وقت الصباح وبخير يتعلق به صبحة خير من بكر بكورا اذا
اتى بكرة وجعله من بكر اليه وابكر اذا بادر اليه اي في وقت كان بان يكون
بمعنى سريع عاجل كما فعله صاحب الفرائد لا يخلو عن شيء مع وجود ما يصح
اخذه منه وبنعم طير بدل من بخير والشاهد في دخول باء الجر على نعم
فانه يدل على اسميته وقد اجيب عنه بان دخولها على الحكاية كما ورد من
قولهم من قيل وقال فيكون منقولا من الفعلية الى الاسمية ولذلك صحت
اضافتها الى طير ويمكن ان يقال انه جعل نعم طير وهي كلمة يخبر بها كلمة
الحدث ولذلك دخل الجر على مجموعهما ويمكن ان يرفع طير على حكاية الجملة
وقولهم في التقدير صبحك الله بكل نعم منسوب الى طائر الميمون ويحتمل
الاحتمالين والطير جمع طائر والعرب كانت تتفال وتتشام بالطير فيقال
عند الحال المحمودة لصاحبها نعم الطير طيرك وعند الحال المذمومة
بئس الطير طيرك وجعله اسم مصدر التطير لا يخلو عن شيء وشباب فاخر
بالجر عطف على نعم طير والشباب بالفتح الفتى واظنه بالكسر من شباب
الفرس لنشاطه ورفع يديه جميعا والفاخر من الشيء الجيد منه والمعنى صبحك الله
بهذه الكلمة وبنشاط جيد اي بحال يقال فيها هذه الكلمة والله ما هي

بنعم

بنعم الولد قاله رجل قد بشر بان امرأته قد ولدت له بنتا وتمام هذه الكلمة
نصرها بكاء وبرها سرقة والمعنى والله ما البنت بولد يقال فيه نعم الولد
هي جملة نصرها بكاء وبرها سرقة لكونها كالتعليل لما قبلها فصلت عنه و
البكاء بالضم يمد ويقصر والبر بكسر الباء الخير والمعنى ان البنت نصرها لها
بالبكاء عليه لانها لا تقدر على الخروج معه الى المعارك وعلى ان تاخذ
ثاره بعد موته بالسيف وانما تحسن على غيرها بالسرقة من بيت زوجها
فيكون برها سرقة وقد ينقل بعد قوله والله ما هي بنعم الولد خيرها قليل
ونصرها عويل ومعنى خيرها قليل ظاهر ومعنى نصرها عويل ما تقدم في قوله
نصرها بكاء والعويل رفع الصوت بالبكاء والولد مجرور او مرفوع على ما تقدم
في شرح البيت السابق نعم السير على بئس العير قاله رجل سار الى محبوبته
على حمار بطيء السير والمعنى نعم السير سيري لكونه سيرا الى الحبيبة ولكن
على بئس الحمار لكونه بطيئا والعير مجرور او مرفوع على ما تقدم عمرك ما ليلي
بنام صاحبه ولا مخالط الليان جانبه هو من قصيدة من رجز للقناني
وبعده يرعى النجوم مشرقا مناكبه اذا القمير غاب عنه حاجبه وعمرك بفتح
العين مبتدأ محذوف الخبر والعمر والعمر والعمر واحد ولكنهم استعملوا
ما فتح عينه في القسم استحبابا للتخفيف الحاصل من الفتح في مقام القسم

المقتضي للتخفيف لكثرة دورانه في مجاري الكلام ويروى والله وجملة ما ليلي
بنام صاحبها جواب القسم وكلمة ما فيها نافية وليلي اسمها او مبتدأ
وبنام صاحبه خبرها او خبره والباء زائدة داخلة على موصوف مقدر
اي بليل نام صاحبه وفيه الشاهد ولا حاجة الى جعل المقدر موصوفا
وصفة كما يشعر به كلام الفرائد حيث قال اي بليل مقول فيه نام صاحبه
لان تقدير القول انما يكون حيث الفعل الذي دخل عليه الجار انشاء
وليس نام كذلك وضمير نام لليل واراد بصاحبه الليل نفسه ولا في قوله
ولا مخالط الليان جانبه زائدة ويجوز في مخالط الليان الرفع على العطف على
محل نام ان جعلت ما غير عاملة والنصب عليه ان جعلت عاملة والجر
على الاتباع والليان بالفتح اللين بالكسر الملاينة وجانبه فاعل مخالط
والضمير لليل والمعنى عمرك يميني ما ليلي بليل نام صاحبه ولا بليل لا يخالط
اللين والملاينة يشكو من ليلته لمفارقة النوم وابتلائه بانواع المكاره
والشدائد فيه وقد بالغ حيث جعل جوانب الليلة غير مخالطة اللين فذكر
المخالطة واسندها الى الجانب صريحا ولم يعكس ويرعى النجوم جملة مؤكدة لقوله
والله ما ليلي بنام صاحبه ولذلك فصلها عنه ويرعى النجوم كناية عن السهاد
والضمير في يرعى لصاحبه ومشرقا حال من الضمير في يرعى من اشرق الرجل

دخل في شروق

دخل في شروق الشمس ومناكبه جمع منكب هو مجمع عظام العضد والكتف
مرفوع على الفاعلية لمشرقا واشراق المناكب كناية عن عدم الرقاد لان مناكبه
اذا كانت مشرقة كانت غير مغطاة بلحاف ونحوه فكان صاحبها غير نائم
لان عدم التغطية مما يلازم السهاد غالبا كما ان التغطية مما يلازم الرقاد
غالبا وعلى هذا فالحال مؤكدة لمضمون الجملة الفعلية قبلها واذا تتعلق
بيرعى والقمير تصغير قمر وهو مرفوع بفعل مقدر يفسره جملة غاب عنه
صاحبه اي اذا خفي القمر وضمير عنه لصاحبه وضمير حاجبه للقمير وحاجب
الشمس نواحيها وغيبوبته حاجب القمر كناية عن غيبوبته بالاهر وانما
اتى بالقمير مصغرا للتحقير الشانه حيث لم ينتفع في ليلته به فكانه يظهر
عدم الرضا منه فنعم ابن اخت القوم غير مكذب زهير حسام مفرد
من حمائل قاله ابو طالب عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف رضي الله
عنهم والفاء عاطفة للجملة على ما قبلها ونعم من افعال المدح وابن فاعله
وهو مضاف الى المعرف باللام وفيه الشاهد وغير مكذب بفتح الذال
حال من فاعل نعم اي لم يكذبه احد ويحتمل ان يكون بكسرها اي لم يكذب
النبي ما جاء به بل اسلم له واطاعه وزهير هو المخصوص بالمدح واتفقا عليه
على الخبرية لمبتدأ محذوف اي هو زهير كانها جواب لقائل يقول من

الذى خصصته هنا المدح العام او على انه مبتدأ او الجملة المتقدمة خبره اما بتقدير القول او بدونه واما ارتفاع حسام فهو اما على الخبرية لمبتدا محذوف اى هو حسام مفرد من حمائل فيكون جملة اخرى مادحة مدحا خاصا خبرية بلا انشائية واما على البدلية من زهير وجعله الوصفية لزهير كما هو مذكور فى الفرايد خطأ والحسام بالضم السيف القاطع وقد يطلق على طرفه الذى يضرب به ومفرد اى مجرد صفة حسام ومن حمائل متعلق بمفرد وحمائل السيف جمع حمالة بالكسر وهى علاقته هذا قول الخليل واما الاصمعى فقد ذهب الى انه لا واحد من لفظها وانما واحدها محمل وصرفه للضرورة وافراده من الحمائل كناية عن كونه مجردا من الغمد لكونه اذا لم يكن مفردا من الحمائل كان فى غمده لا محالة
فنعم مولى المولى اذ حذرت بأساء ذى البغى واستيلاء ذى الاحن الفاء للعطف ونعم من افعال المدح ومولى بكسر العين اى ملجأ من وال يئيل والاو وولا اذا لجأ ومثله الموئل على زنة المهلك وهو منصوب على التميز والمولى المخصوص بالمدح والشاهد فى كون فاعل نعم مضمرا مفسرا بنكرة بعده على التميز واللام فى المولى للعهد والمولى فى كلام العرب يأتى لمعان كثيرة منها المعتق والناصر والجار وابن العم والولى للامر والحليف واذ متعلق بنعم او بمولى ان جوز عمل اسماء الامكنة وحذرت على بناء المجهول اى خيفت وتحرزت

من حرفته بالكسر حذرا وباساء ذى البغى مفعول نائب مناب الفاعل والباساء الشدة وذى البغى مضاف اليه لباساء والبغى الظلم والتعدى واستيلاء عطف على باساء وهو استفعال من استولى على الامر اذا بلغ الغاية ثم استعمل بمعنى الغلبة وهو مضاف الى ذى الاحن والاحن بكسر الهمزة وفتح الحاء المهملة الحقد
والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلاء منطيق قاله جرير من قصيدة يهجو بها الاخطل والتغلبيون بكسر اللام ويجوز فتحها جمع تغلبى منسوب الى تغلب قبيلة وهو تغلب ابن وائل ابن قاسط بن هنب بن افصى ابن دعى ابن جديلة بن اسد ابن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وقولهم تغلب بنت وائل انما يذهبون بالتانيث الى القبيلة كما قالوا تميم بنت مر وبنو تغلب هذا قوم من نصارى العرب بقرب الروم ولكون الاخطل منهم هجاهم بكليتهم والفحل فاعل بئس ويجمع على فحول وفحالة وفحالة ايضا وفحلهم المخصوص بالذم وفحلا منصوب على التميز والشاهد فيه حيث جمع بين التميز والفاعل الظاهر وهو عند سيبويه محمول على المؤكدة وامهم مرفوع على الابتدائية واصل امهم بدليل جمعه على امهات وهذا هو المشهور ولا بعد ام اصلا برأسه كما هو جمعه على امات ايضا وعلى الاول ولو صح ما ينقل ان الامات للبهائم والامهات للناس فالحقها بالمشهور

في جعل

ومولاء خبر المبتدا وهى تانيث الازل وهو الخفيف الوركين يقال امرأة زلاء اى رسحاء بينة الزلل والجملة معطوفة على قوله بئس الفحل فحلهم وفيه دليل على جواز عطف الاخبارية على الانشائية اذا كانت ذات محل من الاعراب وعلى العكس ايضا حيث لا قائل بالفرق ولا حاجة الى تقدير القول فى المعطوف عليه لانه خلاف الظاهر مع انه لا مانع من جواز وقوع الانشائية خبرا ومنطيق بكسر الميم خبر بعد خبر لامهم وتجريده من علامة التانيث لكونه على صيغة اسماء المبالغة التى يستوى فيها المذكر والمؤنث ومنطيق البليغ والمرأة المباذرة بحيث تعظم بها عجيزتها والمراد به فى البيت معناه الاخير والمعنى والتغلبيون رجالهم بئس الرجال ونساؤهم بئس النساء
ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا قاله ابو طالب عم النبى صلى الله عليه وسلم والواو للعطف جعلها للقسم مع عدم ذكر المقسم به كما فعله صاحب الفرايد خلاف ما عليه الجمهور واللام لمزيد التوكيد وللتوطئة وبان صلة علمت وعلمت به ودين محمد اسم ان والدين فى اللغة الجزاء والمكافاة اطلق على ما يجازى عليه الانسان من عمله وقوله من خير اديان البرية خبر ان وكلمة من غير تبعيضية وانما قال من خير اديان البرية مع ان دين محمد صلى الله عليه وسلم خيرها لا من خيرها بناء على ان للبرايا فى كل عصر اديان شتى وفيها ما هو خير من سائرها فجعل دينه

يقال علمت

من خير جميع الاديان السابقة وفيه انه لا يدل على ان دينه خير من خيرها مع ان الاسلام انما يتحقق بذلك ولو جعلت كلمة من زائدة فى الاثبات كما هو مذهب بعض كان وجها واضافة الاديان الى البرية تفيد العموم والبرية فعيلة بمعنى مفعول كالخليقة لفظا ومعنى من برى الله الخلق خلقهم ويترك همزها فى الاكثر واما اصل يكنه فيه من وضعها على ما سبقت اليه الاشارة ودينا نصب على التميز مؤكدا كما يجى الحال كذلك ولو جعل دينا بالنصب خبر ان على اللغة الشاذة ومن خير البرية صفة قدمت على موصوفها فانتصب على الحال لم يكن فيه شاهد
انى اعتمدتك يا يزيد فنعم معتمد الوسائل هو للطرماح من قصيدة له فى مدح يزيد ابن المهلب بن ابى صفرة واتى بجملة انى اعتمدتك اظهارا للرغبة فى الممدوح وتاكيدا لمضمون الجملة لكونه فى مقام المدح وهو يقتضى التاكيد واعتمدتك اى اعتمدت عليك اى على انجاحك لحوائج وسائلى واتى بالنداء قصدا الى اظهار كمال الرغبة والفاء سببية تدل على سببية الثانى للاول ومعتمد الوسائل اسم مكان مضاف الى الوسائل جمع وسيلة وهى ما يتقرب به الى الغير ويجمع على وسل ايضا والمعنى فنعم معتمد الناس فى وسائلهم انت والشاهد فى حذف المخصوص بالمدح
الا حبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت مى فلا حبذا هيا قالته كثيرة ام سلمة بن يزيد فى مرثية

صاحب ذی الرمة و الا للتنبیه وحبذا من افعال المدح مرکب من حب و
ذا فحب جعل معهما کلمة واحدة واهل الملا المخصوص والملا قیل ان اصله
الملا بالهمزة وهو اشرف الناس الا انه خفف بحذف الهمزة وفیه نظر اما الا
فانه الحاجة الی المصیر الی کونه ملا بالهمزة ثم خفف لان الملا المقصور اسم
الصحراء واما ثانیا فانه یحتاج فی تصحیح اضافة اهل الملا بهذا المعنی
الی تکلف واما ثالثا فلانه بعد المصیر الی التخفیف لا یصح قوله الا انه خفف
بحذف الهمزة بل خفف بابدالها الفا وغیر انه نصب علی الاستثناء المنقطع
وضمیر انه للشان واذا منصوب بما تضمنه لا حبذا من معنی النفی وذکرت
علی بناء المجهول فمحل الجر باضافة اذا الیه ومی مرخم میة علی سبیل الشذوذ
لکونه غیر النداء وهو نایب فاعل ذکرت والفاء هی الجزائیة ولا حبذا کلمة
تستعمل فی الذم کما ان حبذا مجردا من لا تستعمل فی المدح وفیه الشاهد وهی
عاید الی می وهی مرفوعة المحل علی انه المخصوص بالذم بحبذا او من جعل ارتفاعه
علی انه المخصوص بالمدح ففی کلامه ما لا یخفی والالف للاشباع **الا حبذا**
لولا الحیاء وربما منحت الهوی ما لیس بالمتقارب قائله المراد
ابن مهماس الطائی وکلمة الا للتنبیه وحبذا من افعال المدح والمخصوص
بالمدح محذوف واختلف فی تقدیره فمن مقدر بکذا الا حبذا ذکر هؤلاء

النسوة ومفاداتهم ومراودتهم ومن ذاهب فی تقدیره الی کذا الا حبذا
تمتعه من لولا الحیاء کاتمة ومن قائل بکونه فی تقدیر الا حبذا حالک
معک وهذه احتمالات احوجهم الیها خفاء القرینة ویجوز ان یقال نظرا
الی الشطر الاخیر من البیت الی التقدیر الا حبذا مراودة الی جانب ومجانبتهن
لولا الحیاء والحیاء بالفتح والمد الاستحیاء ورب للتکثیر ویحتمل التقلیل
وما کافة لها فلذلک دخلت علی الفعل ومنحت من المنح وهو العطاء والفعل
منه منح بالفتح یمنح بالکسر والاسم المنحة واللام فی الهوی للعهد ای هوای
ویحتمل الجنس وما موصول منصوب علی المفعولیة المنحت وهو اول مفعولیه
والهوی ثانیهما او یروی وهو القیاس لکنه اتی فی تلک الروایة بما تیهما
علی ان النسوة وان کن محبوبات للرجال لقصور عقولهن یجرین مجری البهائم
وتذکیر الضمیر فی لیس والمتقارب باعتبار لفظ الموصول والباء فی بالمتقارب
زائدة والتقارب خلاف التباعد واراد به القریب ربما اعطیت
هوای او هوی لی من لیس بقریبی ولا بنصیبی ولا مطمع لی فیه **فقلت**
اقتلوها عنکم بمزاجها وحب بها مقتولة حین تقتل الفاء للعطف
واقتلوها امزجوها من قتلت الشراب مزجته بالماء هکذا فسره صاحب الفراید
فیکون الباء صلة لاقتلوها ویحتمل ان یکون بمعناه المشهور فالباء تحتمل

بالفتح

المعنیین السببیة والتعدیة وعلی الاحتمال الثانی ضمن معنی الدفع فعدی بعن
او هو مجاز عن اذهبوها ای ادفعوا سورتها عنکم والمزاج بکسر المیم
ما یمزج به وکانت العرب تشرب الخمر ممزوجة ولا تشربها صرفا وحب
بضم الحاء فعل من افعال المدح والشاهد فی مجیئها مضمونة بها فاعل
او نایب عنه والباء زائدة ومقتولة نصب علی التمییز والحالیة محتملة فیکون
حین یقتل ظرفا مؤکدا للحال وهو متعلق بحب لا بمقبولة **باسم الاله**
وبه بدینا ولو عبدنا غیره شقینا فحبذا ربا وحب دینا
قاله عبد الله بن رواحة الانصاری وباسم الاله متعلق ببدینا وبه عطف علیه
فان قلت الضمیر فی به للاله وهو اسم الاله فما فائدته قلت الابتداء بذکر الاله
یکون علی وجهین الاول ان یبتدأ باسم خاص من اسمائه کالله والاله تعالی
والثانی ان یذکر بلفظ دال علی اسمه فهما لما ذکر قوله باسم الاله فقد عطف
مبتدأ به خاصا علی مبتدأ به عام تنبیها علی مزیة الاسم الخاص وبدینا بکسر
الدال اصله بدانا بالفتح والهمزة الا انه کسرها علی لغة الانصار وشقینا
بالکسر جواب لو من الشقاوة نقیض السعادة وربا نصب علی التمییز والضمیر
فی حب للدین مبدلا له المقام او للعبادة وتذکیره لتاویلها بالدین او للتعظیم
تروحی اجدر ان تقیلی هو لاصیحة بن الحلاج قبله تأتی باخرة الفسیل

فههنا

شواهد افعل التفضیل

وبعده **غدا بجنبی بارد ظلیل** فما قیل تفعل من ابل العشب ابو لاطال
فاستمکث عنه الاجل استخذی ابلا وخیرة الفسیل منادی منصوب قال الجوهری
وفعل فلان خیرا شبه الصفات فادخلوا فیها الهاء للمؤنث ولم یریدوا
به افعل والفسیل النخلة الصغیرة ویجمع علی فسل وفسلان وفسائل
وتروحی امر من التروح یقال تروح الشجر اذا انتظر لورق بعد ادبار الصیف
وتروح النبت ای طال والخطاب لخیرة الفسیل ولما کان معنی هذه الجمل
معنی ما تقدمها لم یعطفها علیه واجدر صفة موصوف محذوف منصوب
علی المفعولیة لفعل محذوف علی حد قوله تعالی انتهوا خیرا لکم والشاهد فی حذف
المفضل علیه المجرور بمن من افعل التفضیل الواقع صفة ویحتمل ان یکون
اجدر صفة لموصوف هو مفعول تروحی بتضمنه معنی ما یتعدی بنفسه
من نحو ابلغی واتخذی وان تقیلی اصله بان تقیلی فیه فحذفت صلة
الفعل کما یحذف کثیرا فی نظایره والباء الا ظرا بحذف الجار من ان وان ویحتمل
ان یکون التقدیر بان تقیلی فیه حذفت فی اجراء الذی مجری المتعدی ثم
حذفت المفعول لکونه فضلة فی الکلام یتم المعنی بدونه وتقیلی من القیلولة
وهی النوم وقت الظهر وغدا نصب علی الظرف بتقیلی وقوله بجنبی الظهر فیه
انه متعلق عام مقدر منصوب المحل علی الحالیة من فاعل تقیلی وتثنیة

جنبي يدل على ان اصل الكلام بجنبي بارد ظليل فحذف العاطف للضرورة
واتيد بالبارد والظليل وصفين للمكان كما جوزه صاحب الفوايد
فلا يلايم ظاهر التركيب والمعنى اتخذي طولا باحسنة الفسلان وتطولي
واتخذي مكانا اجدر من غيره بان تقيلي فيه غدا حال كونك مسعدة لكمال
الزهرة وتمام النمو لكونك بجنبي ماء بارد ومكان غير ذي فيء مضر بالنبات
واما جعله خطابا للناقة وجعل ترتعي امرا من ترتع اي ذاهب من الرواح
اي تروحي يا ناقة واصبري على شدايد الرواح ومتاعبها واتي مكانا
اجدر لك بالقيلولة من غيره الخ فقد فطن الى المناسبة الكاملة التي لهذا المعنى
باواخر البيت ولم يطلع على سوابقه فخبط خبط عشواء وركب متن عمياء
وَلَسْتَ بِالأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى وَإِنَّمَا العِزَّةُ لِلكَاثِرِ قاله الاعشى ميمون
من قصيدة يفضل فيها عامرا على علقمة والتاء خطاب لعلقمة والباء
زائدة والشاهد في جمع كلمة من مع الالف واللام في افعل التفضيل واجيب
عنه بوجوه الاول ان من ليست للابتداء بل لبيان الجنس والمعنى ولست
بالاكثر عددا حال كونك منهم واداء هذا المعنى من فن البيت بقوله ولست
بالاكثر من بينهم عددا ومن الداخلة على المفضل عليه لا تكون الا الابتدائية
والثاني ان اللام زائدة فلا تمنع من دخول من انما المانعة منه ما كانت

سوقة لغرض التعريف والثالث ان كلمة من بمعنى في والرابع ان من لا تتعلق
بهذا المعرف بل بمنكر دل عليه المعرف على حد قوله تعم وهو اعلم من يضل عن
سبيله ويخطر بالبال وجه ادق والطف من هذه الوجوه كلها وهو ان هذا
الكلام انما ورد رد القول المخاطب انا الاكثر منهم حصى وادعائه انحصار
الاكثر منهم حصى وادعائه انحصار الاكثرية بعددا من هذه الجماعة فيه وحاصله
ان اللام انما دخلت على افعل التفضيل بعد تحقق تعلق كلمة من به فلا
يقدح بما نحن بصدده لانه في الحقيقة قد تعلقت من بافعل منكرا
وان كان يخيل نظرا الى الظاهر انه من جملة ما منعوه فان قلت صحة هذا
الوجه موقوفة على ان يقول ان بالاكثر منهم حصى على ما يقتضيه علم
المعاني وليس فليس قلت نعم ولكنه قال ولست بالاكثر ليكون رد الكلام
ذلك القائل على وجه على حد قوله تعم حكاية عن الرسل ان نحن الا بشر
مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده بعد قولهم ما انتم الا
بشر مثلنا فكانه قال لست بالاكثر منهم على ما ادعيت جلهم الاكثر منك
حصى اي عددا منصوب على التمييز من نسبة الاكثرية المنفية الى المخاطب
والكاثر اسم فاعل من قولك كاثرناهم فكثرناهم اي غلبناهم بالكثرة قوله وانما
العزة للكاثر اي وانما العزة للذي يغلب صاحبه بالكثرة عليه وهو عام لا انت

تولى الضجيع اذا تنبه موهنا كالاقحوان من الرشاش المستقي قاله القطامي
ويروى تعطي الضجيع معناهما واحد والضمير للمراة المعهودة فيما سبقه
والضجيع المضاجع واذا متعلق بتولي وتنبه استيقظ وموهنا نصب على
الظرف والوهن بالكسر نحو من نصف الليل والكاف في كالاقحوان اسمية
وهي مفعول ثان لتولي اي تعطي كالاقحوان والاقحوان بضم الميم على فعلان البابونج
وهو نبت طيب الرايحة حواليه ورق ابيض ووسطه اصفر يشبه به الثغر
المستقي اسم فاعل من استقيت من البئر وهو في محل الجر على الوصفية للاقحوان
ومن الرشاش متعلق به والرشاش بكسر الراء جمع رش وهو المطر القليل وبفتحها
ما يترشش من الدم والدمع وليس في البيت شاهد لما نحن بصدده من ان
اللام في الرشاش لكونها زائدة لم تمنع من اضافته الى المستقي واظن ان البيت
لا يصح بغير ما بينته وان النسبة الى ابي علي بانه قال الاصل من رشاش المستقي
كاذبة والله اعلم ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول
قاله الفرزدق همام بن صعصعة ولكونه في مقام الافتخار وهو مما يقتضي
التاكيد اتى بالجملة مؤكدة وفي ايراد المسند اليه موصولا ايماء الى وجه بناء
الخبر وطرزه وطريقته وايماء الى جنس الرفعة وسمك السماء صلة الموصول
يقال سمك الله السماء سمكا رفعه وسمك الشيء سموكا ارتفع والسماء

مفعول سمك وبنى خبران ولنا متعلق به وبيتا متعلق ببنى ودعائمه اعز جملة
منصوبة المحل على الوصفية للمفعول والدعائم جمع دعامة وهي عماد البيت
وهو مرفوع على الابتدائية واعز خبره من عز فلان يعز عزا وعزة وعزازة
قوي بعد ذلة واطول عطف عليه والشاهد في ان افعل التفضيل لم يقرن
به للزيادة بل لثبوت اصل الفعل ولهذا قال الشارح في تفسيرهما اي عزيزة
طويلة لا الذي حمله على خلاف ظاهره فالاولى ان يبقى افعل على معناه
الاصلي ويرتكب حذف من كما فعله المحقق التفتازاني فقالت لنا اهلا
وسهلا وزودت جنى النحل بل ما زودت منه اطيب قاله الفرزدق والفاء
للعطف ولنا صلة لقالت واهلا مقول القول وانتصابه بفعل مضمر تقديره
اتيت اي مكانا اهلا اي ماهولا معمورا لا خرابا يبابا واهلا لا اجانب قال
الجوهري قولهم مرحبا واهلا اي اتيت سعة واتيت اهلا فاستانس ولا
تستوحش وسهلا عطف عليه وانتصابه بمضمر تقديره وطئت سهلا
سهلا من البلاد لا حزنا واهلا وسهلا ومرحبا كلمات يحيى بها من جاء
ولها على استبشار المحيي برؤية المحيى وذلك لان الامكنة هي تتسع مع
الاحباء وان كانت في انفسها مما لا يرغب اليه الانفس لضيقها وفقدان تمهد
فاذا قال المحيي مرحبا واهلا وسهلا افاد صاحبه معنى انك لكونك محل رغبتي

صادفت مرحبا وسعة ومكانا اهلا لان هو اهل لك ووطئت سهلا
يتنعم فيه الوارد لا حزنا يستوحش منه وقوله زودت عطف على قالت وليس
الواو فيه للحال كما زعم صاحب الفرايد وجنى النحل ثانى مفعولى زودت و
الاول محذوف والجنى من يجتنى من الشجر وما تجنيها النحل من الازهار و
الانوار من العسل والمعنى وزودتنا ريقا كالعسل فى الحلاوة وبل ما
زودت اطايب منها الثابتة اولا وبروى او ما زودت بذلك المعنى ايضا و
ما ابتداء موصول و زودت صلته ومنه متعلق به ومن تبعيضيه
واطيب خبر المبتدا والمفضل عليه محذوف اى من جنى النحل هذا هو الظاهر
فيها فلا شاهد فى البيت كما انه فى رواية هو بدل منه لا شاهد فيه وفى
هذه الرواية هو ضمير الفصل ويحتمل بعيدا ان يكون منه فى الرواية الاولى
متعلقا باطيب فيكون البيت شاهدا لما هو بصدده من تقدم المجرور
بمن التفضيل على افعل التفضيل فى غير الاستفهام ولا عيب فيها
غير ان قطوفها سريع وان لا شئ منهن اكسل قال ذو الرمة غيلان
وكلمة لا لنفى الجنس وعيب اسمها وفيها خبرها وقول صاحب الفرايد
الخبر محذوف والتقدير ولا عيب حاصل فيها مبنى على المذهب المرجوح فى
وقوع الظرف خبرا من جعل العام المقدر خبرا حقيقة وغير نصب على الاستثناء

المنقطع وقطوفها بفتح القاف اسم ان وسريع خبره والقطوف من الدواب
البطئ وقال ابو زيد هو الضيق المشى وتجريد القطوف من علامة التانيث لكونها
من الامثلة المشتركة بين المذكر والمؤنث واما تجريد سريع منها فلحمل الفعيل
بمعنى فاعل على الفعيل بمعنى المفعول والمعنى ولا عيب فى هؤلاء النسوة غير ان
من يقارب بين خطاه منهن فى كمال السرعة وان لا شئ منهن اكسل ويروى
غير ان سريعها قطوف قال صاحب الفرايد هذه هى الموجود فى ديوان ذى الرمة
والتى عليها المعنى وانما قال والمعنى على هذه لانه يريد ان يمدح هؤلاء
النسوة بانها اذا اسرعت فى مشيها لم يوجد منها ما يوجب قبح المشى
المفضى الى شناعة التبختر لان يمدحها بانها اذا قاربت بين خطاها
كانت سريعة لانها لا يوجب حسنا لها فى ذلك وافراد الضمير فى قطوفها
نظرا الى التانيث الحاصل من الجمعية وجمعه فى منهن نظرا الى كونها
جماعة فى المعنى وان فى قوله وان لا شئ مخففة من المثقلة واسمها ضمير شان
محذوف ومنهن متعلق باكسل واكسل افعل التفضيل من الكسل وهو
التثاقل عن الامر ونفى الاكسلية عن كل شئ سواها يفيد ثبوت الاكسلية
لها بالنحوى وقرينة المقام والكسل صفة محمودة فى النساء مذمومة فى
الرجال ولا نفس اذا كن كسالى كان ذلك امنع لهن من ان يهممن بالفاحشة

لان قصد الفاحشة لا بد لها فى غالب الامر من تردد ويجوز ان يكون منهن
صفة اسم لا واكسل مجردا من معنى التفضيل ويكون معناه غير المعنى
السابق وهو انهن كسالى عن القيام بخدمة ازواجهن فيكون معنى هذه
الجملة قريبا من معنى الجملة السابقة وعلى هذا لا يكون فى البيت شاهدا
لما هو بصدده وعلى كل تقدير فالبيت من تاكيد المدح بما يشبه الذم
من حيث انه استثناء من قوله عيب من صفات المدح فكانه قال لا عيب
فيها الا انهن كذا وكذا فان كان هذا عيبا فهن متصفات به لكنه
ليس بعيب فانتفت عنهن العيوب باسرها على حد قوله ولا عيب فيهم غير
ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب لاكلة من اقط بسمن الين
منها فى حشايا البطن من يثربيات قذاذ خشن الكلام للتاكيد
ولعله موطئة والاكلة بضم الهمزة مرفوع على الابتدائية قال الجوهرى
الاكلة اكلة واحدة اى لقمة وهى القرصة ايضا وهذا الشئ اكلة لك والاقط
بفتح الهمزة وكسر القاف وقد يسكن معروف والباء فى بسمن للمصاحبة
وبسمن فى محل الجر على الوصفية لاقط والين خبر اكلة من اللين ومنها
نصب على التميز من نسبة الين الى الاكلة وفى حشايا البطن متعلق بالين
والشاهد فى فصل التميز والظرف بين الفعل ومن التفضيلية ويثربيات

اى يطعن الا المطاعن باسرها مجملا ومن افطسه من كلامه

جمع يثربية منسوب الى يثرب مدينة النبى صلعم وبعد بدل من يائها همزة وفتحوا
الراء فى النسبة استيحاشا لتوالى الكسرات نص عليه الجوهرى وقد علمت
فى شرح قوله والتغلبيون ان النسبة الى مثله يجوز فيه الفتح ما قبل الاخر
كسرة وهى فى الحقيقة صفة موصوف محذوف اى سهام يثربيات وقذاذ
بكسر القاف وذالين معجمتين بينهما الف جمع قذ جمع اقذ وهو السهم الذى
لا ريش عليه وهى بدل او بيان ليثربيات ويحتمل الوصفية وخشن بضم الخاء
وسكون الشين جمع اخشن والمعنى والله للقمة او قرصة او طعمة من اقط مع
سمن الين منها فى الامعاء من سهام معمولات فى يثرب قذاذ خشن
فلم يترك العاقل ذلك ويرتكب هوال المعارك ويقتحم موارد الهلكة
يعرض جماعة بعدم المسير الى الحرب وملازمة البيوت مررت على وادى السباع
ولا ارى كوادى السباع حين يظلم واديا اقل به ركب اتوه تاية
واخوف الا ما وقى الله ساريا قالهما سحيم بن وثيل اليربوعى يقال مررت
به وعليه اذا جاوزته ووادى السباع اسم واد بعينه سمى به لكثرة السباع فيه
والواو فى ولا ارى حالية من جعلها واو الاعتراض فكانه بناه على مذهب
من يجوز وقوع الاعتراض فى اخر الكلام واما على من يشترط وقوعه فى اثناء الكلام
او بين كلامين متصلين معنى فلا يمكن جعلها معترضة على ما لا يخفى

والنكتة في هذا الاعتراض بيان كمال جرأته وقوة اقتحامه في المعارك وادي
فعل مضارع مستقبل على صيغة المتكلم من الرؤية فان جعلتها قلبية
فقوله كوادي السباع ثاني مفعوليه وواديا اول مفعوليها وان جعلتها بصرية
فقوله كوادي السباع في محل النصب على الحالية من واديا لان صفة النكرة
اذا تقدمت عليها انتصبت على الحال والبيت ليس من وضع المظهر اذ لا
يجوز الوقوع الضمير بعد الكاف وان ابيت الا ان يكون منه بناء على انه
كان يمكنه ان يقول ولا ارى مثله وما اشبه ذلك فالنكتة فيه افادة التهويل
الحاصل من هذا العلم باعتبار الوضع الاضافي وحين ظلم منصوب على
الظرفية بما في الكاف من معنى التشبيه ويظلم من اظلم الرجل دخل في الظلمة
والضمير لواديا لكونه مقدما رتبة واقل صفة واديا فهو في المعنى لسببه
وهو الركب خبره اي غير متعلق باقل وركب فاعل اقل والشاهد فيه حيث
نفع افعل اسم الظاهر لوقوعه بعد النفي وكون مرفوعه مفضلا عليه باعتبار
وتقدير الكلام ولا ارى واديا اقل به ركب منهم في وادي السباع الا انه
حذف المفضل عليه لتقدم ما يدل عليه والركب اسم جماعة الركبان
وهو مخصوص براكبي الابل وانه جملة مرفوعة المحل على الوصفية لركب وتاية
تفعلة من ايا اذا تلبث وتمكث وانتصابه على التمييز من نسبة اقل الى

الركب

الى الركب وعلى المصدرية بتقدير مضاف اي اتيان تاية او على الحالية اي
متاييين متلبثين ولا يجوز ان يكون انتصابه على المصدرية بدون تقدير
المضاف لكونه صفة لمحذوف اي اتيانا تاية كما جوزه صاحب الفوائد
لان التاية ليس بوصف للاتيان ولا نوع منه واخوف عطف على اقل وهو
افعل من المبني للفاعل والضمير للركب وجعله معطوفا على تاية لكونها
منتصبة على الحالية كما جوزه ايضا بعيد غاية البعد وكلمة الا للاستثناء
المفرغ وما مصدرية وقت اقيمت صلتها وساريا مفعول وقى ومن وقاه
وقاية اذا حفظه اي ولا ارى واديا الخوف به ركب منهم بوادي السباع في وقت
من الاوقات الا وقت وقاية الله ساريا سائرا بالليل فانه لاجل تلك الوقاية
لا يكون خائفا او ولا ارى واديا اشد مخوفية من وادي السباع في وقت الا في
هذا الوقت ويحتمل بعيدا ان يكون الا استثناء تاما وكلمة ما موصولا اسميا
بمعنى من والعائد محذوفا وساريا حال من ذلك المحذوف والتقدير ولا
ارى واديا اقل به الركب واخوف الا من وقى الله من الاوقات حال كونه ساريا
والله اعلم ولقد امر على اللئيم يسبني فاعفت ثم اقول ما يعنيني قاله رجل
من بني سلول والواو للعطف وفي جعلها للقسم نادر واللام لمزيد التوكيد و
للتوطئة وامر اي مررت عدل عنه الى المضارع لقصد تصوير حالة العجيبة

شواهد النعت

الشان التي هو بصدد الاخبار عنها وكذا الحالة في اقول وقوله اعف على رواية
من روى بدل فمضيت فاعف وقد سبق المرور كما يتعدى بالباء كذلك يتعدى
بعلى واللئيم من اللؤم وهو شح النفس مع دناءة الاصل ويسبني صفة اللئيم
لكون لامه للعهد الذهني والمعرف بهذا اللام قريب من النكرة لا حال منه على نقيض
جزالة المعنى وفيه الشاهد وليس المضارع فيه معدولا اليه من الماضي لكون
المراد اني امر عليه وهو في سبق لا هو قد سبني والسب الشتم وفاعف عطف
على امر وكذا فمضيت على الرواية الاخرى وانما عطفهما الماضي على المضارع
لكون المضارع بمعنى لما على ما علمت واتى بثم في قوله ثم اقول لان الانسان
اذا شتمه احد يعف عنه بعد بلا مهلة لكنه يبقى في نفسه منه شيء ثم بعد ذلك
بمهلة قد يجلده كرم الاصل وعفة النفس على الصفح عن السباب بحسبان ان
الشتم لم يكن بل لغيره ويروى ثمة قلت والثاء فبدلنا لفظ والمبالغة في
التراخي وهذه الرواية انما تحسن اذا روي بدل فاعف فمضيت ولا يعنيني
اي لا يقصدني من عناه قصده فما ادري اغيرهم تناء وطول
العهد ام مال اصابوا قاله الحريري والفاء عاطفة وما نافية وادري
معلق عن الجملة التي وقعت بعده بهمزة الاستفهام وغيرهم تفعيل من التغيير
والضمير لجماعة من احبته نوة بعد مفارقتهم لم يشكوا بهذا البيت

ويجهه

ومناسبة منهم ذلك وتناء اي تباعد فاعل غيرهم واللام في لطول العهد لا يفضي
الى النسيان عن الاحبة غالبا ويروى وطول العهد بالعطف على ان يكون الموجب
للتغير مجموع الامرين والعهد مصدر عهدته اذا لقيته وعرفت حاله واريد به
الزمان وقوله ام مال عطف على الثاني واصابوا صفته والعائد محذوف
وفيه الشاهد لانها تحتمل ان يكون الجملة معطوفة على الجملة قبلها على
ان تكون ام للاضراب باضمار الهمزة بعدها كما هو في الغالب في ام المنقطعة
ويكون المعنى اغيرهم التنائي وطول الازمان فتسوف بل اما لا اصابوا فلذا جله
لم يذكرني وعلى هذا لا شاهد في البيت لانا نقول النظر الصحيح يقتضي ان
يقال عند ارادة هذا المعنى ام مالا بالنصب فان ارتفاع الاسم على الابتداء
لا يحسن يكون بعده فعل عامل فيما سلف متعد لم يضمر مفعوله ولم
يعمل فيما يلابس ضميرا عائدا الى ذلك المبتدا كما نص عليه ش حتى اذا جن
الظلام واختلط جاؤا بمذق هل رايت الذئب قط قيل انه للعجاج ولم
يثبت وقبله ما زلت اسعى معهم واختبط يصف بها قوما لا يقيمون بحال
الضيفان واكرامهم ولا يلتفتون الى مرقاهم لبخلهم وشح نفسهم ولكن اذا اضطروا
الى ذلك عمدوا الى اخس شيء عندهم فاتوهم به وما في ذلك نافية واسعى خبر زال
من سعى الرجل يسعى سعيا عدا واختبط بصيغة المتكلم من الاختباط عطف على

التقليل وذلك لان الثاني مع فقد العهد

يقال خبط البعير الارض بيده خبطا ضربها وحتى ابتدائية والذا متعلق بجاؤوا وجن الظلام اشتد سواده حتى ستر وجه الارض واختلط عطف على جن والضمير للظلام وجاؤوا جواب اذا والباء للتعدية والمذق بفتح الميم وسكون الدال بعدها قاف اللبن الممزوج بالماء وهل رايت الذئب قط جملة انشائية وقعت صفة للمذق بتاويله مقول اى جاؤوا بلبن ممزوج بالماء مقول عند رؤيته لو رقته هذا الايراد في خيال الرائي لون الذئب لكونه سمارا اى رقيقا وفي تعليق مجيئهم باللبن الموصوف بهذه الصفة بجنان الظلام دلالة على انهم لكمال بخلهم لم يكونوا ليوتوا بقراهم الا بعد ان ييسوا من ان تحال الضيفان نهم ولئلا يطلعوا على حقيقة حالهم **ويأوي الى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالى** قاله ابو امية الهذلى والواو للعطف ويأوي اى يرجع ليلا كان او نهارا والضمير للصياد المتقدم ذكره على ما قبل والنسوة بكسر النون وضمها جمع امراة على لفظها والظاهر انه اسم جمع لها ومثلها النساء والنسوان وعطل جمع عاطل من عطلت المراة بالكسر وتعطلت اذا خلا جيدها من القلائد فهى عطل بضم وعاطل ومعطال وشعثا عطف على عطل نظرا للمعنى والنصب فيه للقطع وفيه الشاهد حيث قطعت الصفة عن موصوفها المحتاج اليها بعد ما لم يقع بصفة اخرى وهو جمع الاشعث وهو المغبر الراس ومراضيع صفة شعثا جمع مرضع او مرضعة

يقال المراة مرضع اذا كان لها ولد ترضعه فان وصفتها بارضاع الولد قلت مرضعة ومثل السعالى صفة اخرى لها والسعالى بفتح السين جمع سعلاة بكسرها وهى اخبث الغيلان ويجوز ان يكون جمعا للعطل مجرورا او منصوبا بذلك المعنى ترمى

بعينه

بكفى كان من ارمى البشر وقبله **ما لك عندي غير سهم وحجر وغير كبداء شديدة الوتر** وكلمة ما نافية واللام في ذلك للنفع اى ما ينفعك شيء منى غير سهم وحجر فان كنت تنتفع بهما فهما لك منى ولا اظنك تنتفع بهما وهذا البيت نظير لتاكيد الذم بما يشبه المدح ولك في محل الخبر لقوله غير سهم وعندي في محل الحال من الضمير في لك وغير كبداء عطف على غير سهم ولم يعطف كبداء على سهم لكون السهم والحجر قريبين الى نكاية العدو فهما كشيء واحد واما الكبداء فهى من الاسباب البعيدة لها بالنسبة اليهما فالاحسن ان يفصل بينهما وبينها بما يفيد انها ليست بمنزلتهما والكبداء من القوس لمقبضها يقال ضع السهم على كبد القوس وهى ما بين طرفى مقبضها ومجرى السهم منها وشديدة الوتر بالجر صفة كبداء والوتر مجرور على انه مضاف اليه لشديدة والوتر واحد اوتار القوس وترمى صفة اخرى لكبداء والباء في بكفى ظرفية ويحتمل السببية وكان من ارمى البشر صفة موصوف محذوف اى رجل وفيه الشاهد ومن ارمى البشر خبر كان ومن فيه للتبعيض

وارمى افعل التفضيل من الرمي والبشر الخلق ويريد بالذي هو من ارمى البشر نفسه ويروى جادت بكفى من الجود اى جادت في كفى من كان ارمى البشر بالرمي **كانك من جمال بنى اقيش يقعقع بين رجليه بشن** قاله النابغة الذبيانى والكاف اسم كان ومن جمال بنى اقيش خبره قال الفراء الجمل زوج الناقة والجمع جمال واجمال وجمالات وجمائل والشاهد في حذف الموصوف للعلم به وبنو اقيش قوم من العرب واصل الالف فيه اقوش مثل اقتت ووقتت ويقعقع على بناء المجهول اى يصوت من القعقعة وهى حكاية صوت السلاح ونحوه وفي المثل ما يقعقع بالشنان ويقعقع قعقعة وقعقاعا بالكسر والقعقاع بالفتح الاسم وبين ظرف يقعقع وبشن متعلق به والشن بالفتح القربة الخلق والمعنى كانك في عدم وقارك وسرعة اضطرابك لادنى الامور انك جمل من جمال هولاء القوم يصوت بين رجليه بقربة فاشعر وخص بنو اقيش باضافة الجمال اليهم لان جمالهم انفر **وقد كنت في الحرب ذا تدرء فلم اعط شيئا ولم امنع** قاله العباس ابن مرداس من ابيات يشكو فيها النبى صلى الله عليه واله فاعطى لجمع من المولفة منهم عيينة بن حصن من بنى فزاره والاقرع بن حابس من بنى تميم كل واحد منهما مائة ناقة واعطى عباس بن مرداس من بنى سليم خمسين فقال العباس في ذلك للنبى **اتجعل نهبى ونهب العبيد**

بين عيينة والاقرع فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع وقد كنت امرا فما كان لى اعطيتها عديد قوائمها الاربع وكانت نهابا تلافيتها وكرى على الناس بالاجرع وايقاظى القوم ان يرقدوا اذا هجع الناس لم اهجع وما كنت دون امرء منهما ومن تخفض اليوم لا يرفع قوله اتجعل الهمزة فيه للانكار اى لا ينبغى ان يكون هذا ونهبى اى منهوبى اول مفعولى تجعل والنهب مصدرا والنهب بعض الغنيمة فلا حاجة الى ارتكاب مجاز واضافة النهب الى العبيد اسم فرس لما لا بتركون النهب حصل للفرس عليها والالف واللام في العبيد للعلم لا اسم الجنس يصحبها الكونه في الاصل تصغير عبد وبين عيينة ثانى مفعولى تجعل وعيينة هو ابن حصن وهى منقوصة من الفرق للتانيث والعلمية وهى في الاصل تصغير عين والاقرع هو ابن حابس وهو في الاصل من الناس من ذهب شعر راسه من افة ومن الحيوانات ما تمعط شعر يقال سقت اليك الفا من الخيل اقرع اى تاما وهو نعت لكل الف كاملة هنيدة نعت لكل مائة وقوله فما كان الفاء للسببية وهى تؤذن بان الانكار لاجل هذا وحصن ابو عيينة وحابس ابو الاقرع ويفوقان خبر كان ومرداس ابو العباس وانتصابه على المفعولية ليفوقان واصله الحجر الذي يرمى به البئر ليعلم افيها ماء ام لا وقد استشهد بهذا البيت لجواز منع

المضروفة

للمضروفة ويروى بدله شيحى ولا شاهد لذلك فيه والمجمع بكسر العين وفتحها المجلس لانه محل اجتماع القوم قوله وقد كنت عطف على ما كان وفى تحرج الى التاء وقد رتضم التاء يقال السلطان ذو تدرا اى ذو عدة وقوة على دفع اعدائه عن نفسه وهو اسم موضوع والتاء زائدة كما فى ترتب وتنضب وتحمل وفلم اعط عطف على كنت والفاء للترتيب الذكرى وشيئا ثانى مفعولى اعط والشايع فى حذف الصفة اذ اصله فلم اعط شيئا طائلا اى نافعا يعتد به قال صاحب الفوائد ولولا هذا التقدير لتناقض مع قوله ولم امنع واقول والذى يقتضيه النظر فى البيت بعد انه لا حاجة الى تقدير الوصف على صحة تقديره ولزوم التناقض لعدم هذا التقدير توهم ساقط لانه قال الا افائل اعطيتها فكانه قال فلم امنع ولم اعط شيئا الا افائل والذى حملهم على ذلك عدم اطلاعهم على اللواحق وعلى هذا فقوله لم امنع اما حال او تضمير فى اعط على سبيل التاكيد واما عطف على لم اعط على التقديم والتاخير وافائل جمع افال جمع افيل وهى صغار الابل بنات المخاض وانتصابه على البدلية من شيئا والتنكير فيها للتحقيق واعطيتها على بناء المجهول صفة افائل وعديدة قوائمها الاربع منصوب على الحالية من البارز فى اعطيتها ويحتمل الوصفية لافائل والعديد العدد يقال هم عديد الحصى والثرى فى الكثرة وعديد قوائمها الاربع كناية

عن القلة

عن القلة وقوله وكان بها اليه للبدلية او المقابلة والكلام على التقديرين من القلب لان الاصل وكانت هذه الافائل بما تلاقيتها اى بدله ويروى وكانت بتانيث الفعل والظاهر ان الضمير فيه للقصة والجملة بعده خبره وكانت القصة بها ما تلاقيته وما تلاقيتها اسم كان وتانيث الضمير العائد الى الموصول فى تلاقيتها لكونه عبارة عن الشدة والمتاعب وكرى عطف على الموصول اى شدتى والاجرع اسم موضع والظرفان متعلقان بكرى وايقاظى عطف على الموصول او المصدر والقوم مفعوله وان يرقدوا اى لئلا يرقدوا او مخافة ان يرقدوا والفصل جملة اذا هجع الناس عما قبله لكونها كالمؤكدة له لان من شان الموقظ للقوم ان يكون غير هاجع اى غير نائم والهجوع النوم ليلا دون النوم خبر كنت اى اخفض رتبة من واحد منهما قال الجوهرى دون نقيض عن الغاية ويكون ظرفا ومعنى الابيات باسرها واضح حمامة بطن الواديين ترنمى سقاك من الغر الغوادى مطيرها قاله الشماخ وحمامة بالنصب منادى مضاف الى باطن الواديين حذف عنه حرف النداء قال الجوهرى الحمام عند العرب ذوات الاطواق من نحو الفواخت والقمارى وساق حر والقطا والوراشين واشباه ذلك يقع على الذكر والانثى لان الهاء اى دخلت على انه واحد من جنس لا للتانيث وعند العامة انها الدواجن فقط الواحدة

حمامة ثم استشهد لما ذكره بابيات ثم قال وقال الاموى الدواجن التى تستفرخ فى البيوت حمام ايضا وانشد قواطنا مكة من ورق الحمى يريد الحمام فحذف الميم وقلب الالف ياء ويقال انه حذف الالف كما يحذف من الممدود فاجتمع الميمان فلزم التضعيف فقلب احدهما ياء كما قالوا تظنيت انتهى والوادى الغامض من ارض وبطن الوادى معروف واراد بالواديين معينين والشاهد فى افراد البطن المضاف الى المثنى والاحسن جمع الاسم مرادا به معنى التثنية اذا كان مضافا الى متضمن لها وترنمى فعل الامر من الترنم فهو ترجيع الصوت كالترنيم وجملة سقاك الله دعائية ومطيرها فاعل سقى والمطير الكثير المطر وكانه من فى من الغر بيانية والغر جمع غراء وهى البيضاء واراد به السحب البيض والغوادى جمع غادية وهى السحابة التى تنشا صباحا ومن الغر فى محل النصب على الحال من فاعل الفعل ومهمهين قذفين مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين قيل هو لحطام المجاشعى ~~وقيل هو لحطام المجاشعى~~ وقيل انه لهميان بن قحافة وبعده جبتهما بالنعت لا بالنعتين والواو واو رب ولذلك وقع مهمهين مجرورا والمهمه المفازة البعيدة والجمع مهامه وقذفين بفتح القاف والذال المعجمة صفة مهمهين وهو تثنية قذف يقال منزل قذف وقذيف اى بعيد وفيه تصريح بما علم ضمنا فى الموصوف تهويلا للخطاب ايضا ومرتين صفة

اخرى

اخرى تثنية المرت بسكون الراء يقال مفازة مرت لا نبات بها وجملة ظهراهما مثل ظهور الترسين صفة مؤكدة للتى قبلها وذلك لان المعنى ظهراهما مثل ظهور الترسين فى عدم النبات وجعله وجلد الشبه الذى فى كل منهما بنافى ظاهر رواية قذفين والترس المجن ويجمع على ترسة وتراس واتراس وتروس والشاهد فى ظهراهما حيث ثنى الاسم المضاف الى المثنى لا فى جمع الظهور فى قوله ظهور الترسين بعدما ثنى كما صرح به صاحب الفوائد وجبتهما اى قطعتهما من الجوب وهو القطع جواب رب وهو الدال على متعلقه والنعت والوصف والمعنى جبتهما بوصف واحد لا بوصفين يذكر كما الجراة من حيث انه قطع المفازة التى تبيد من سلكها لما سمع بوصفها ولم يتان فيه الى ان يسمع بوصفها مرة ثانية ويروى قطعته بالسمت لا بالسمتين والضمير فى قطعته لكل من المهمهين والسمت الطريق والمعنى انه لما عزم على قطعهما لم يبد له راى فى الرجوع عن ذلك العزم ولم يثبته التفكر فى العواقب عن ارادته فدا لحى خولان جميعهم وهمدان وكل آل قحطان والاكرمون عدنان قالته امراة من العرب ترقص ابنها وفداك بفتح الفاء مقصور لخبر لقولها لحى خولان او مبتدا له قال الجوهرى الفداء اذا كسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور انتهى فظهر منه ما فى قول صاحب الفوائد فداك بفتح الفاء وجعله

فتح الفاء محمولا على الفعلية لانه لا يحتاج الى تقدير عند سندو حرف ذلك لانه
على ذلك يكون التقدير هذا حي خولان بانفسهم ومن جعله بالذال المعجمة
على ان الفاء للعطف وذا لاشارة وخطاب فقد تعسف وتصحيف وحي خولان
اضافة بيانية والحي واحد احياء العرب وجميعهم بالرفع تاكيد حي خولان و
فيه الشاهد معها ان تسكون الميم قبيلة اخرى من اليمن وكل ال قحطان عطف
على حي خولان او همدان والال الرجل اشراف اهله وقحطان ابو اليمن والاكرمون
عطف على ما عطف عليه همدان او على ما جوز عطفه على همدان وهو افعل
تفضيل من الكرم نقيض اللوم عدنان ابو معد مرفوع على انه عطف بيان
على الاكرمون **يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا اكتعا**
اذا بكيت قبلتني اربعا اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا لا يدرى قائله ويا
للتنبيه على الارجح وكونه حرف نداء محذوفا المنادى اى يا قوم محتمل والياء
اسم ليت وكنت صبيا مرضعا خبرها والصبي الغلام وقيل من الصبي
ممدودا او مقصورا او مرضعا اسم مفعول من قولهم ارضعته امه فهو مرضع
وانتصابه على الوصفية لصبيا وتحملني الذلفاء بكسر الميم جملة منصوبة
المحل ايضا على الوصفية لصبيا والذلفاء فاعل تحملني وهي اسم امراة بعينها
واللام فيها للمح الوصفية الاصلية اذ هي من الذلف وهي صغر الانف واستواء

الارنبة تقول رجل ازلف وامراة ذلفاء وهن نسوة ذلف وحولا اى سنة نصب
على الظرفية واكتعا من الفاظ التوكيد ومنصوب على التبعية لحولا وهذا اللفظ
على ما يقوله الكوفيون ماخوذ من قولهم اتى عليه حول كتيع اى تام والشاهد
في التاكيد به غير مسبوق باجمع وفيه شاهد اخر على جواز توكيد النكرة المحدودة
وقوله اذا بكيت جملة مستانفة كان قائلا يقول ما تصنع بحاملك فقال
اذا بكيت على ونت ضرب من البكاء ممدودا او مقصورا قبلتني جواب اذا
من التقبيل واربعا نصب على المصدرية اى اربع تقبيلات وقول صاحب
الفوائد انه صفة مصدر محذوف اى تقبيلا اربعا لما ذكرناه واذا
حرف جواب وجزاء في الاصل وقد تمحضت هنا للجواب فكان سائلا
قال اذا كانت تقبلك اذا بكيت هل كنت عديم البكاء ام لا فقال اذن الخ
قال صاحب الفوائد واذا حرف مكافاة وجواب هذا جواب لشرط محذوف
اى اذا لم يكن الامر كذلك اذا ظللت ابكي وفيه ان الجواب في قولهم حرف
جواب ليس بمعنى جواب الشرط بل بمعنى اجابة المخاطب على ما لا يخفى فلا حاجة
الى قوله جواب لشرط وقوله اذا لم يكن الخ وظللت بكسر اللام من الافعال الناقصة
يقال ظللت اعمل كذا ظلولا اذا عملته بالنهار دون الليل واريد به معنى
صرت والدهر الابد نصب على الظرفية بالكسر وابكي الواو خبر ظللت يقال دهر

داهر كقولك ابد ابيد واجمعا تاكيد الدهر فصل بينهما قوله ابكي وفيه
وفيه شاهد على جواز الفصل بين المؤكد والمؤكد وانت خبير بجواز حمله
على الضرورة والشذوذ لكونه معرفا باضافته في المعنى الى الضمير المؤكد لم
يقل الاجمع باللام ويظهر من هذا الوجه الذي ذكرناه لعدم تعريفه وجه لمن
منع صحة تاكيد النكرة المحدودة ويمكن دفعه بما لا يخفى تحملني الذلفاء حولا
اكتعا اتفاقا على ما ذكرناه في شرح البيتين السابقين **قد صرت البكرة**
يوما اجمعا لم يعز الى احد من العرب وقيل بل وضعه النحاة فلا يصح الاستشهاد
به وصرت صوتت من صر القلم والباب يصر صريرا اذا صوت والبكرة بفتح
وهو من قولهم بكرة البئر لما يستقى عليها لا من بكرة الابل التي هي انثى البكر
وهو الفتى من الابل كما يتوهم بدليل قوله بعده **حتى اذا خطافنا تقعقعا**
فان الخطاف انما يكون للبئر لا للابل ويوما نصب على الظرفية واجمعا
تاكيد له وفيه الشاهد وقيل الرواية اجمع بلا تنوين اى يوم الجمع فقلبت الفا
على لغة من يقلب الياء الساكنة الواقعة بعد فتحة الفا وفيه انه لا يظهر لهذا
الوجه معنى اللهم الا ان يقال الجمع اسم لموضع او رجل او نحو ذلك وليس في
الكتب اللغوية تصريح بذلك ولا اشارة اليه وحتى في قوله حتى اذا خطافنا
جارة بمعنى الى واذا ظرف مجرد من معنى الشرط ان لم يكن بعده ما يدل على

على الجزاء والخطاف بضم الخاء وتشديد الطاء حديدة معوجة تكون
في جانبي البكرة فيها المحور وكل حديدة حجناء خطاف واو تقاعد
بفعل محذوف يفسره قوله تقعقعا واضافته الى ضمير المتكلم للملكية
ويروى خطافها على ان يكون الضمير للبكرة المذكورة صريحا او البئر
المعلومة ضمنا فاضافته للاختصاص وتقعقع اى صوت صوتا مؤذنا
بانه يكون الضمير للبكرة المذكورة صريحا او البئر المعلومة قد دنى
من الانكسار والمعنى قد صرت البكرة يوما تاما الى ان تقعقع الخطاف
وحصل فيه تصويت يدل على وهنه **لكنه شاقه ان قيل ذا رجب يا ليت**
عدة شهر كله رجب كلمة لكن استدراك لما تقدمه والضمير فيه كانه
اشتاق الى وصل حبيبة له واعدته بوصلها في شهر رجب وشاقه
خبر لكن من الشوق وهو نزاع النفس الى الشيء يقال شاقني الشيء شوقني
فهو شائق وانا مشوق وان في ان قيل مصدرية وهي مع صلتها
في محل الرفع على الفاعلية لشاقه وذا رجب جملة خبرية مرفوعة المحل
على النيابة عن فاعل قيل وذا اشارة الى الشهر الحاضر ورجب شهر بعينه
قال الجوهري رجبه بالكسر هابه وعظمه فهو مرجوب ومنه سمي رجب
لانهم يعظمونه في الجاهلية ولا يستحلون فيه القتال وانما قيل رجب

لانهم كانوا اشد تعظيما له وقد يضم اليه شعبان فيقال رجبان
على التغليب وصل جملة باليت عما قبله لانها لو وصلت لتوهم انها
معمول القول وليس كذلك ويا حرف تنبيه او نداء وعدة شهر اسم ليت
اى زمان هذه الرواية ثم الصحيح يا ليت عدة حول اى سنة لانه على الرواية
الاولى لا يكون هذا المتمنى من المتمنيات فى شئ فانه امر محقق لا محال
والشاهد فى كله حيث وقع تاكيدا للنكرة المحدودة ورجب بالرفع خبر
ليت والمعنى لكنه صار مشوقا بان قيل هذا رجب وقد انجاز الوعد
بالبيت زمان حول بتمامه رجب كى يفوز هذا المشوق بايام الوصال
والكلمة **اَيَا مَنْ لَسْتُ اَقْلَاهُ وَلَا فِى البُعْدِ اَنْسَاهُ لَكَ اللّٰهُ عَلَى ذٰلِكَ لَكَ اللّٰهُ**
لَكَ اللّٰهُ ايا حرف نداء ومن منادى موصول ولست اقلاه اى ابغضه
صلته تقول قلاه يقليه قلا وقلاه ويقلاه لغة طى والبيت على لغتهم
ولا فى البعد انساه زائدة وفى البعد متعلق بانساه والبعد خلاف
القرب والنسيان خلاف الذكر والحفظ ومعنى قوله لك الله على ذلك
انى اتوسل اليك بانه على ما حفظ ما علمته منى من عدم القلى وعدم النسيان
فى الميعاد اى لك الله معين على ذلك مسدد عليه موفق له والشاهد فى
تكرير الجملة للتاكيد **فَاَيْنَ اِلَى اَيْنَ النَّجَاةُ بِبَغْلَتِى اَتَاكِ اَتَاكِ اللَّاحِقُونَ**

جبس

احْبِسْ احْبِسْ قد مر الكلام عليه فى طى شرح شواهد التنازع بما لا
مزيد عليه والشاهد هنا فى تاكيد الفعل مع المفعول وتاكيد الجملة فى
احبس احبس **وَقُلْنَ عَلَى الفِرْدَوْسِ اَوَّلُ مَشْرَبٍ اَجَلْ جَيْرِ اِنْ كَانَتْ**
اُبِيحَتْ دَعَاثِرُهْ هو لمضرس بن ربعى ونسب الى طفيل ابن عوف الغنوى ايضا
والواو للعطف وضمير قلن للنسوة وعلى الفردوس متعلق به بتضمين
معنى النزول او الاشراف او نحو ذلك والفردوس روضة دون اليمامة
وهو فى الاصل البستان واول مشرب مرفوع على الخبرية لمبتدا محذوف اى
هذا اول مشرب لنا وهذا اولى من جعله مبتدا خبره محذوف تقديره
لنا اول مشرب كما زعمه صاحب الزايد والمشرب محل الشرب واورده المؤلف
واجل جير من جملة المحكى واجل حرف جواب مثل نعم قال الاخفش انه
احسن فى نعم فى التصديق ونعم احسن منه فى الاستفهام واما
جير بكسر الراء فقال الجوهرى قولهم جير لا اتيك بكسر الراء فقال يمين للعرب
ومعناه حقا وانشد البيت فجعله حرف جواب بناء على اتحاد مفادهما
وانه كما استعمل بمعنى اليمين كذا استعمل حرف جواب ايضا والشاهد فى
تكرير حرف الجواب بغير لفظه حرف الجواب لكونه يفيد ما تفيده الجملة
المجاب بها واقع موقع الجزاء لقوله ان كانت وما هو دال على جزائه وجعله

حرف جواب مع انه من جملة المحكى على ما ذكرنا بناء على ان هذه الجملة مما
اجيب به انفسهن او مما اجاب به بعضهن بعضا وابيحت خبر كانت
والنائب عن فاعل ابيحت ضمير عايد الى قوله دعاثره لتقدمه رتبة
لكونه اسم كان او قوله دعاثره واسم كانت ضمير القصة والدعاثر
جمع دعثور وهو الحوض المثلم اى انما يكون هذا اول مشرب لنا ان
ابيحت دعثوره والامر يحل عنه ونطلب مكانا يكون فيه ماء وضمير دعاثره
للفردوس **حَتَّى تَرَاهَا وَكَانَ وَكَاَنَّ اَعْنَاقَهَا مُشَدَّدَاتٌ بِقَرَنٍ**
هو لحطام المجاشعى وقيل لغيره وحتى غاية لما قبلها وتراها اما
منصوب المحل بان مقدرة بعد حتى ان اريد به الاستقبال نظرا الى ما
قبلها او مرفوع المحل ان اريد به الحال والضمير البارز فى تراها للمطى
على ما قيل والواو فى وكان للتاكيد لصوق الخبر بالمبتدا على نظير الواو
الواقعة لتاكيد لصوق الصفة بالموصوف على ما صرح به صاحب الكشاف
وقد صرح بمثل ما ذكرنا شارح الحماسة وغيره فلا حاجة الى جعل ترى
من رؤية البصر والجملة الواقعة بعده حالا وان احتملة الفعل وكان من
الحروف المشبهة بالفعل والواو الثانية مع كان المخففة تاكيد للصوق
المستفاد من الواو الاولى واعناقها اسم كان الاولى جمع عنق بضم

النون

النون وسكونها ومشددات خبرها والتفعيل فيه للتكثير والباء
صلة مشددات والقرن حبل يقرن به البعيران والظاهر انه يصف بهذا
البيت وما قبله مطيا عطاشا وردت ماء فشربت منها الى ان لم تقدر
على الحركة كان اعناقها شددت بحبل يمنعها عن ذلك والله اعلم
فَلَا وَاللّٰهِ لَا يُلْفَى لِمَا بِي وَلَا لِلِمَا بِهِمْ اَبَدًا دَوَاءٌ قاله رجل من بنى
اسد والفاء للسببية ولا حرف جواب كان قائلا يقول هل يلفى لما
بك وبهم فى بعض الاحيان دواء فقال لا والله لا يلفى فقد نفت ما وقع
فى كلام القائل بعد اداة الاستفهام ووالله حرف جواب مع مجرور
متعلق بما قسم واجب الحذف ولا يلفى جواب لذلك الاستفهام
~~والله حرف جواب مع مجرور متعلق باقسم واجب الحذف ولا يلفى~~
~~جواب لذلك الاستفهام~~ المقدر من الفقت الشئ وجدته والنائب عن
فاعله قوله دواء وهو ما يداوى به المريض ولما بى فى محل النصب على انه
ثانى مفعولى يلفى ان اخذ قلبيا كما هو الظاهر وان جعل بمعنى يصاب فهو
متعلق به وبى صلة الموصول ولا فى للما بهم زائدة واللام الثانية
فى للما بهم تكرير للاولى للتاكيد وفيه الشاهد وابدا نصب على الظرف و
المعنى لا والله لا يلفى للداء الذى هو فى ومتلبس بى ولا للداء الذى هو

فيهم او متلبس بهم ابلا دواء فاذا صادمت معاهدتهم وهم ما داموا معا دون لي

فَأَصْبَحَ لَا يَسْأَلْنَهُ عَنْ بِمَا بِهِ أَصَعَّدَ فِي عُلْوِ الْهَوَى أَمْ تَصَوَّبَا

قاله الاسود بن جعفر والفاء للعطف واصبح من افعال الناقصة والضمير فيه للفتى المذكورة في السوابق ويروى فاصبح على اسناده الى ضمير العاشق الذي هو بصدده وصفه ولا يسألنه خبر اصبح من السؤال وعن بما به متعلق به والباء في بما بمعنى عن ذكرت تاكيدا الكلمة عن وفيه الشاهد او في به للظرفية او للملابسة قوله اصعد الهمزة فيه للتسوية وهي قد علقت سال عن العمل فيما بعدها ان جعل بدلا عن قوله عن بما به يقال صعد في السلم صعودا وصعد في الجبل وعلى الجبل تصعيدا قال ابو زيد ولم يعرفوا فيه صعد وقد يقال الصعد في الوادي تصعيد الحدر فيه وفي علو الهوى متعلق بصعد وعلو الشيء بالضم والكسر نقيض سفله والهوى العشق والميل ام تصوبا عطف على صعد من التصوب هو النزول والمعنى لما صادفته تركنه ولم يتعهدن حاله فلم يسألنه عن حاله وما هو فيه اصعد في علو الهوى فهو لذلك في نهاية التحير والوله وشدة التحزن والاسقام فهو لذلك اسوء حالا من حال السلو والحاصل انهن لا يسألنه اهو سالم القلب ام مكسورة فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ

والباء

قوله

فانني

فَإِنَّنِي خَبِيرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبُ إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ

فَلَيْسَ لَهُ مِنْ وُدِّهِنَّ نَصِيبُ قاله علقمة بن عبدة والفاء للعطف والخطاب لجماعة الرجال وبالنساء متعلق بتسألوني اي عنهن وفيه وفي النساء جمع امراة على غير لفظها والفاء في فانني جزائية وخبير خبر ان اي عالم بادوائها جمع داء وفي وضع المظهر موضع المضمر مع التوصل على تصحيح الوزن برايما ايضا الى ان النساء ضعيفات العقول لما في النساء من الاشعار بذلك بالنسبة الى الضمير وطبيب خبر بعد خبر اي انني حاذق ويطلق الطبيب على العالم بالطب ايضا الا انه ليس بالمراد في البيت لكن في جمعه بين الادواء والطبيب من المناسبة ما لا يخفى وفصل جملة اذا شاب عما قبله المذكور لكونه كالمبينة له وشاب راس المرء دخل في المشيب قوله فليس جواب اذا وله خبر ليس ونصيب اسمه والنصيب الحظ من الشيء وفي ودهن متعلق به ويروى من ودهن فيكون منصوب المحل على الحالية لان صفة النكرة اذا تقدمت عليها انتصبت على الحال والود المحبة أَقْسَمَ بِاللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرْ قاله اعرابي اتى عمر بن الخطاب وقال له ايتك في ناقة دبراء عجفاء نقبا واستحمله فظنه عمر كاذبا فلم يحمله وكانه قال له والله ما نافتك على ما تقول فقال اقسم بالله ابو حفص عمر

نسخة الاصل عطف

ما مسها من نقب ولا دبر اغفر له اللهم ان كان فجر قيل قاله وهو يستقبل البطحاء وعمر مقبل منا على الوادي فسمع ذلك عمر وقال اللهم صدق صدق واتى ناقته فراها موصوفة بما وصفها به فحمله وذوده وكساه واقسم افعل من القسم وهو اليمين وبالله متعلق به وابو حفص بالحاء المهملة كنية عمر بن الخطاب واصل الحفص ولد الاسد فيه كنى وعمر عطف بيان عليه وفيه الشاهد وما مسها جواب القسم ويروى ما ان بها وان زائدة والهاء للناقة ومن في من نقب صلة ونقب بفتحتين فاعل مسها او مبتدا على الرواية الاخرى وهو مصدر نقب البعير بالكسر اي رقت اخفافه وهو انقب والانثى نقباء ودبر بفتحتين مصدر دبر البعير دبرا اذا خرج ظهره بالرحل والناقة دبراء واغفر له اللهم جملة انشائية دعائية لم يعطف على ما كان قبلها لمكان الاختلاف بينهما خبرا وانشاء اللهم منادى حذف منه حرف النداء وعوض عنه الميم المشددة وان كان فجر اي خلت حيث اقسم على عدم ما كان له تحقق لظنه كذب الواصف وجزاء الشرط محذوف يدل عليه قوله اغفر له اللهم إِنِّي وَأَسْطَارٍ سُطِرْنَ سَطْرًا لَقَائِلٌ يَا نَصْرُ نَصْرٌ نَصْرًا قيل قاله رؤبة وقال الصغاني ليس لرؤبة وفيه تصحيف ايضا فان الاصل

لقائل

لقائل يا نصر نصرا نصرا بالضاد المعجمة نضرا على ان يكون المراد بالمنادى نضر بن سيار امير خراسان في عهد مروان وبنصر صاحبه وبنظرا خر بمعنى النصر فلا يكون في البيت شاهد لما هو بصدده لكن يكون فيه شاهد لتقديم معمول المصدر عليه لكونه بدلا من اللفظ بالفعل الا ان يصار الى ان عامله عامل المصدر والواو في واسطار قسمية جارة للقولة اسطار جمع سطر بفتح الطاء بمعنى السطر بسكونها قال الجوهري السطر الصف من الشيء يقال شيء سطر والسطر الخط والكتابة وهو في الاصل مصدر والسطر بالتحريك مثله واستشهد عليه ببيت جرير ثم قال والجمع اسطار مثل سبب واسباب قال رؤبة اني واسطار سطرن سطرا ثم جمع على اساطير اسطر وسطور مثل افلس وفلوس انتهى وسطرن على بناء المفعول جملة مجرورة المحل على الوصفية لاسطار وسطرا مفعول مطلق له واراد باسطار سطرن سطر القران واللام في لقائل للابتداء والتاكيد وقائل خبر ان ويا نصر نصرا مقول ونصر الثاني على رواية المصحف تاكيد للاول اتبع على لفظه وليس بعطف بيان عليه كما جوزه ش لمكان الاتحاد اللفظي وفيه الشاهد واما نصر الثالث فيحتمل وجهين اشار اليهما في الشرح احدهما انه تاكيد لفظي ايضا تابع للمحل

والثاني انه منصوب على المصدر بمعنى الدعاء كقولهم سقيا ورعيا
اي نصرك الله نصرا ويحتمل ان يكون التقدير انصر نصرا فجعل نصرا بدلا
من اللفظ بانصر وقد روي في الثاني النصب والرفع والضم اما النصب
فعلى الاتباع على المحل واما الرفع فلما علمت واما الضم فلكونه بدلا
من الاول واعلم انه اذا قيل يا زيد زيد فلا كثر ان حكمه حكم الاول
اعرابا وبناء لانه هو لفظا ومعنى فكان حرف النداء باشره لما باشر الاول
وقد يجوز اعرابه رفعا ونصبا نص عليه الشيخ الرضي يا اخوينا عبد
شمس ونوفلا اعيذكما بالله ان تحدثا حربا قاله طالب بن ابي طالب
ره يمدح النبي صلى الله عليه وآله ويبكي اصحاب القليب من قريش ويا حرف
نداء كما انه لو كان بدلا والبدل في قوة احلاله محل الاول كان كانه باشره
حرف نداء ووجب ضم قوله نوفل ولم يرد في رواية نصب عبد شمس فيه الا النصب
بل لا يصح فيه الضم في البيت لعدم استقامة الوزن نعم روي في عبد شمس
ونوفلا الرفع على تقدير مبتدا اي كابني النبيل فيكون هذه الجملة اعتراضية
لكنه لا يخفى بشاعة هذه الرواية والنوفل الكثير العطاء وبه سمي الرجل و
اعيذكما جملة اخبارية من الاعاذة يقال اعذت زيدا بعمرو اي جعلت عمروا
عياذه وملجاه وبالله متعلق به وان تحدثا اي من ان تحدثا من الاحداث

يخص بيا البعيد والحزين ... منادى مضاف الى نا المتكلم وعبد شمس نوفلا عطف بيان عليه والمراد ... [illegible]

فحذف

فحذف كلمة من لان الجارة تحذف من ان وان قياسا حربا مفعوله تحدثا
انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا قاله المرار الاسدي
وانا مبتدا وابن التارك اسم فاعل من ترك خبره عالما بمعنى صيره او من ترك
بمعنى اهمله وعلى الاول قوله عليه الطير في محل المفعول الثاني للتارك وعلى الثاني
فهو في محل الحال من مفعوله الذي هو البكري وهو منسوب الى بكر بن وائل
قاسط ابي قبيلة وبشر عطف بيان عليه وليس ببدل منه لان البدل
على ما علمت في قوة احلاله محل الاول ولزم منه صحة اضافة المعرف
باللام الى المجرد منها مع انها في حيز المنع وعليه في محل الرفع على الخبرية
لقوله الطير ويجوز ان يكون الطير مرفوعا به لاعتماده على المفعول الاول
او ذي الحال ومحل الجملة ما علمته والطير جمع طاير ولكون الكون وما
يضاهيه من الافعال التي يتحقق في ضمن كل فعل خاص صح تعليق
كلمة على به من غير اعتبار تضمين او تجوز ويفيد عليه الطير معنى واقعة
عليه الطير واما قوله ترقبه وقوعا فهو منصوب المحل من الطير وهو على تقدير
جعله فاعل الظرف ظاهر واما على تقدير جعله مبتدا لو فان جوز وقوع
الحال منه فلا اشكال وان لم يجوز فلا بد من جعله حالا من الضمير في
عليه لكنه يلزم منه الفصل بين الحال وصاحبها باجنبي فلا بد عند ارادة

خبره والتارك ...

دفع هذا المحذور اما من القول بكونه حالا من الطير باعتبار استتار ضميره
في الظرف كما قيل في قوله تعالى ان دابر هولاء مقطوع مصبحين واما من القول
بكون الظرف لما كان خبرا كان في قوة التاخير عن الطير فلا يضره الفصل
بحسب الظاهر ويحتمل ان يكون اعتراضيا والنكتة فيه التصريح بما يفيده قوله
عليه الطير ضمنا وهو من قولهم رقبت الشيء ارقبه رقوبا اذا ارصدته ووقوعا
اما جمع واقع منصوب المحل على الحالية من الضمير في ترقبه على جعل الوقوع
بمعنى الوقوف او الجمل على الحالية المقدرة او على التعليل بحجب اتحاد زمانه
مع زمان عامله اين المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب ليس
الغالب قاله نفيل بن حبيب حين اقبل جيش ابرهة الاشرم لهدم البيت
وجوزي ما جوزي واين المفر جملة استفهامية انكارية والمفر بالرفع
وفتح الفاء بمعنى الفرار مبتدا خبره قوله اين وهو اسم يستفهم به عن المكان
والمراد الى اين الفرار والحال ان الاله الطالب لا غيره والاشرم المشقوق
الانف لقب ابرهة صاحب الفيل وهو المراد في البيت والمغلوب الاشرم
والشاهد في ليس الغالب فان الكوفية استشهدت بهذا البيت على ان
كلمة ليس عاطفة كلا واجيب عنه بان التقدير ليس الغالب وليس الغالب
اياه على الخلاف في اختيار الانفصال والاتصال في الضمير الواقع خبرا



ليس

لكان

لكان او احدى اخواته فحذف الخبر وظهر بما ذكرنا في بيان المراد ان قوله
والاله الطالب يجب ان يحمل على ان الطالب مبتدا خبره الاله لا العكس بدليل
حكم الذوق السليم والطبع المستقيم فاطعمنا من لحمها وسنامها
شواء وخير الخير ما كان عاجله الفاء للعطف والضمير المستكن في
اطعمنا للمضيف ومن في لحمها بيانية وهي ومجرورها في محل النصب على
الحال من شواء لانه كان في الاصل صفة له وصفة النكرة اذا تقدمت عليها
انتصب على الحالية والضمير في لحمها وسنامها للناقة والسنام بفتح السين
واحد اسنام الابل والشواء بكسر الشين قال الجوهري شويت اللحم شيا
والاسم الشواء والقطعة منه شواة وانتصابه على انه ثاني مفعولي اطعم
اي فاطعمنا شواء من لحمها وسنامها وجملة الخير الخير ما كان عاجله
اعتراض على مذهب صاحب الكشاف على الظم والنكتة فيه اظهار شكر
المضيف وخير الاول تفضيل والثاني ضد الشر وما الموصولة في محل الرفع
على الخبرية والشاهد في حذف خبر كان وهو ضمير منصوب متصل اي ما كانه
عايدا الى الموصول ويجوز تقديره منفصلا ومنعهم من حذف عايد المنصوب
المنفصل مخصوص بمنفصل تفوت فائدة انفصاله بالحذف على ما يقتضيه
تعليلهم وههنا لما كان خبر كان وقد علم انه لا حظ له في الاتصال لم يفت

بحذفه فانك لوجود قرينة المقتضية للاتصال حذف ولم يحذف
وعاجل الشيء ضد اجله وضمير عاجله للحين لشانه والغرض من ايراد هذا
البيت التنظير لحذف خبر ليس في البيت السابق على ما ذهب اليه المجيب اغلى
السباء بكل اذكن عاتق او جونة قدحت وفض ختامها قال لبيد بن
ابي ربيعة واغلى جملة فعلية فاعلها مستكن فيه من قولهم غلت القدر تغلي
غليا وغليانا واغليتها او من السعر غلاء واغلى الله السعر فعلى هذا عليه
مطابقة لكنه لا بد فيه من تقدير مضاف اي سعر السباء بالكسر مصدر
والسباء
سبيت الخمر سباء لا غير على ما قاله الجوهري اذا حملتها من بلد الى بلد فهي
سبيئة والاداء تسبيئة وقال صاحب القاموس قد وهم الجوهري في قوله
لا غير بل المصدر فيه كما يجي سباء كذلك يجي سبيا ويجوز ان يكون من قولهم
سباة الخمر سباء وسباء اذا اشتريتها لتشربها واستباتها مثله قال
الجوهري ولا يقال ذلك الا في الخمر خاصة والاسم السباء على فعال بكسر
الفاء ومنه سميت الخمر سبيئة انتهى والمراد به على هذا التقدير السبيئة
ايضا وانتصابه على المفعولية لاغلى وبكل اذكن منصوب المحل على الحالية
من السباء وعلى الوصف لمنكور له والباء فيه ظرفية ويحتمل بعيدا كونها بمعنى
من الابتدائية والاذكن صفة مشبهة من الدكنة وهي لون يضرب الى السواد
يقال

يقال
منها دكن الثوب يدكن دكنا والشيء ادكن والمراد به في البيت زق فانه صلح
وجاد في لونه وابيض لعتقه وعاتق بالجر صفة اذكن يقال عتق الشيء
بالضم عتاقة اي قدم فصار عتيقا وكذلك عتق يعتق كدخل يدخل
فهو عاتق وقد قال منه عتق واو للترديد والجونة بفتح الجيم الخابية المطلية
بالقار وقدحت على بناء المجهول في محل الجر صفة جونة من قدحت المرق
وقدحته غرفته واسناده الى ضمير الجونة من قبيل المجاز العقلي ونسبة
الفعل الى مكانه وفض عطف على قدحت اي كسر يقال فض ختام الكتاب
والختام بالكسر الطين الذي تختم به وهو مرفوع عن النيابة عن فاعل
فض والضمير المجرور فيه للجونة والشاهد في عطف فض على قدحت بالواو
فانه لو دل على الترتيب لم يصح هذا البيت لان فض الختام يكون من قبل
الاقداح لا محالة حتى اذا رجب تولى وانقضى وجماديان وجاء شهر
مقبل كلمة حتى للابتداء وذهب الاخفش الى انها جارة وعلى الاول اذا
منصوب على الظرفية لجزاء الشرط وعلى الثاني في محل الجر وعلى هذا لا يحتاج
الجواب والتحقيق انه ان كان في اللواحق جزاء او ما يدل عليه فهي شرطية
منصوبة المحل والا فهي ظرفية مجرورة المحل ورجب فاعل لفعل محذوف يفسره
المذكور بعده وجماديان كحماديان عطف على رجب والمراد بهما جمادي الاولى

وجمادي الاخرى والشاهد في عطف جماديان على رجب حيث عطف سابق على
لاحق فلو كان العطف بالواو مقتضيا للترتيب لم يكن يصح هذا العطف لتقدم
المعطوف على المعطوف عليه وجاء شهر مقبل عطف على الجملة التي وقعت
مجرورة باذا واختلف في المراد بالشهر المقبل فقيل شعبان لانه الذي ياتي
بعد تلك الشهور وقيل رمضان وهو محتمل ايضا فقلت له لما تمطى بجوزه
واردف اعجازا وناء بكلكل تقدم لك شرحه في طي ما اثبتناه في شرح شواهد
حرف الجر عند قوله وليل كموج البحر ارخى سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي والشاهد
في عطف قوله وناء بكلكل على ما قبله مع ان مفاده مقدم على مفاد ما قبله على
ما اسلفنا لك فلو كان العطف مقتضيا للترتيب لم يكن يصح ذلك بسقط اللوى
بين الدخول فحومل هو عجز بيت من القصيدة المشهورة من بحر الطويل لامرء القيس وصدره
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل وبعده فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها لما نسجتها من
جنوب وشمال وقفا امر من الوقوف لان الوقف بمعنى الحبس كما جوزه من لا وقوف له
والخطاب فيه اما لصاحبيه واما للواحد بعينه اخرج خطابه مخرج خطاب الاثنين
على عادة العرب في كلامهم لجريان السنتها على مخاطبة الاثنين لان الرجل يكون
ادنى اعوانه اثنين راعي ابله وراعي غنمه ولان الرفقة ادنى ما يكون من ثلثة و
قال الزوزني يجوز ان يكون المراد به قف قف فالحق الالف امارة دالة على ان المراد
تكرير

تكرير اللفظ كما قال ابو عثمان المازني في قوله تعالى رب ارجعون ان المراد
ارجعني ثلثا فجعل الواو مشعرا بتكرير المعنى او مشعرا بتكرير اللفظ و
قيل الالف فيه بدل من النون الخفيفة المؤكدة لانها تبدل في الموقف
الفا فابدلت الفا في الوقف ثم وصلت بنية ونبك جزاء لفعل الامر
مجزوم به او بالشرط يدل عليه وفي قوله قفا نبك من الدلالة على ما توفر من
الحزن فيه بحيث اذا اراد البكاء حمل عليه والباء في بسقط اللوى ظرفية
وهي ومجرورها مجرورة المحل على الوصفية لمنزل على الظاهر او لحبيب او متعلق
بالبكاء على ما يظهر من كلام الزوزني وليست منصوبة المحل على الحالية
من الحبيب او المنزل او منهما كما جوزه من لا اطلاع له على اساليب الكلام
والسقط بتثليث السين له معان عديدة منها منقطع الرمل حيث
يستدق من طرفه وهو المعنى الذي نقل منه هذا اللفظ مضافا الى اللوى
وهو رمل يعوج ويلتوي فجعل اسما للمكان المخصوص وبين الدخول بفتح
الدال المهملة وضم الخاء المعجمة صفة بعد صفة ويظهر من كلام الزوزني
انه حال من سقط اللوى لانه قال وسقط اللوى بين هذه الاربعة اسم موضع
بعينه وحومل عطف عليه وهو اسم موضع اخر وفتوضح بضم التاء وكسر
الضاد المعجمة وهو ايضا اسم موضع وكذا المقراة والشاهد في عطف فحومل

... والذكرى بكسر الذال نقيض النسيان
وقد يقال ... حبيب ومنزل عطف عليه

بالفاء على الدخول المجرد المشار كثر بحيث يحسن مكانها الواو وكذا
القول في الاسمين الباقيين وجملة لم يعف رسمها اى لم يمح اثرها
في محل النصب على الحالية من المواضع الاربعة والرسم ما لصق بالارض
من اثار الدار مثل البعر والرماد وغيرهما والاثار في لما نسجتها الموصول
ومتابعتها لكون المراد به الريح وهي مؤنثة ولذلك بينها بقوله من جنوب
وشمال والبارز للمواضع الاربعة والجنوب الريح التي يقابل الشمال
والشمال فيه ست لغات احدها ما ذكرنا في البيت والباقيات شامل
بتقديم الهمزة وشمال وشمول وشمل بكسر الميم وشمل بفتحها والمعنى
قفا خليلي واسعداني على البكاء من ذكرى حبيب ومنزل في سقط
اللوى بين هذه المواضع لكونها لم يمح اثرها لاجل اختلاف هاتين
الريحين عليهما والله اعلم **كهز الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب**
ثم اضطرب قاله ابو دواد جارية ابن الحجاج من قصيدة يصف بها طرفا
لو يقول تهتز هذا الطرف من تحتي كهز الرديني اى كاهتزاز الرمح الردينى
وهو سرعة تحركه والرديني منسوب الى ردينة لجهينة اسم امراة كانت تقوم
القنا بخط تنسب اليها الرماح الردينية والقياس الردنى وتحت العجاج
اى الغبار منصوب على الظرفية بالهز وانما قال كهز الرديني تحت

العجاج

العجاج لان اهتزازه يكون في الحروب والمعارك التي من شانها ان يثار فيها
الغبار وجرى في الانابيب جملة منصوبة المحل على الحالية من الهز بتقدير
قد والانابيب جمع انبوب والشاهد في قوله ثم اضطرب حيث عطف
اضطرب على جرى بثم ومن شان الاضطراب الذي في الرمح ان يقع بعد جرى
الاهتزاز في الانابيب بلا مهلة فالقياس فاضطرب لكنه اتى بثم لظهور
المراد **القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها** قيل هو
لابن مروان النحوي قاله في قصة المتلمس حين فر من عمرو ابن هند وكان قد
هجاه وما قيل انه للمتلمس نفسه فكانه شبهة وقعت لهم في ذكر هذا البيت
في قصته والالقاء الطرح والصحيفة الكتاب وانتصابه على المفعولية لفعل
وكي اما تعليلية والفعل بعدها منصوب بان مقدرة اى لان يخفف
محلها او مصدرية ناصبة واللام قبلها محذوفة اى لكي يخفف ويخفف
مبني للفاعل من التخفيف والرحل مسكن الرجل وما يستصحبه من الاثاث
والزاد عطف على الصحيفة قال صاحب الفرائد والزاد بالنصب عطف على
محله وفيما فيه وحتى عاطفة ونعله معطوف على ما قبله بتاويل القى
ما يثقله حتى نعله والا فهو بحسب الظاهر لا يكاد يصح لان النعل ليس
بعضا من الصحيفة والزاد ولا غاية لهما والقاها على هذا جملة مستانفة

والرحل مفعول له

كان سائلا غفل عن الشطر الاول فسال ما فعل بنعله فقال القاها
ولا ولا يجعل كلمة حتى ابتدائية ونعله مفعولا لفعل محذوف يفسره المذكور
فانه لا توقف لحتى الابتدائية على ان يكون في الكلام مبتدا كما يتوهم من عبارة
الفرائد ولو رفع نعله كانت حتى ابتدائية وجملة القاها خبر القول نعله وفي
تجويز الجر كما فعله صاحب الفرائد تامل وانما انث الضمير في القاها لان
النعل مؤنثة قال الجوهري النعل الحذاء وهي مؤنثة وتصغيرها نعيلة **استنت**
الفصال حتى القرعى استن الفرس قمص وهو ان يرفع يديه ويطرحهما معا ويعجن
برجليه والفصال جمع فصيل وهو ابن الناقة اذا فصل عن امه وقد يجمع على فصلان
والقرعى كمرضى جمع قريع من القرع بفتحتين وهو شيء ابيض يخرج في اعناق الفصلان
وقوائمها ودواؤه الملح وحباب البان الابل فاذا لم يجدوا ملحا نتفوا اوبارها
ونضحوا جلودها بالماء ثم جروها على السبخة ومن المثل اجر من القرع و
الشاهد في عطف القرعى على الفصال لانه بعض غاية للمعطوف عليه في النقص
وهذا يضرب مثلا لمن يتعدى طوره ويدعي ما ليس له **كل شيء بقضاء وقدر حتى**
العجز والكيس القضاء الصنع والقدير بسكون الدال وفتحها ما يقدر الله
من القضاء والعجز الضعف والكيس بفتح الكاف خلاف الحمق والشاهد
في قوله حتى العجز والكيس فانه لا يفيد العطف بحتى فيه الترتيب في القضاء لانه

لا ترتيب

لانه لا ترتيب في القضاء بل الترتيب انما هو في ظهور المقتضيات **ما ابالي**
انب بالحزن تيس ام جفاني بظهر غيب لئيم قاله حسان ابن ثابت و
ما نافية وابالي من المبالاة وهي الاكتراث بالشيء والهمزة في انب للتسوية ونبيب
التيس ينب نبيبا اذا صاح وهاج وبالحزن في فيه والحزن ما غلظ من الارض
خلاف السهل منها واراد به بلاد العرب على ما قيل وتيس فاعل نب والتيس
الذكر من المعز يجمع على تيوس واتياس ويقال للذكر من الظباء تيس ايضا وهذا
المعنى انسب بالمقام وام جفاني عطف على انب وفيه الشاهد فانه قد عطف
فيه بام بعد همزة التسوية وقد وقع بعدهما جملة فعلية ولئيم فعيل من اللؤم
وهو شح النفس مع دناءة الاصل واد تفاعة على الفاعلية لجفاني والباء
في بظهر الغيب بمعنى في ويقال جعلته بظهر اى نسيته كانك جعلته ولم تلتفت
اليه والغيب كل ما غاب عنك قال الجوهري والغيب ما اطمان من الارض قال
قال لبيد عن ظهر غيب والانيس سقامها وظهر الغيب كناية عن عدم الحضور
والمعنى ما ابالي اصاح في ديار العرب وفي جبال تيس او جفاني لئيم في
غيبتي وفي مقابلة جفاء اللئيم بظهر الغيب بصياح التيوس في الجبال
لطف لا يخفى **ولست ابالي بعد فقدي مالكا اموتي ناء ام هو الان واقع**

والشاهد فيه من حيث انه وقع بعد همزة التسوية وام العاطفة جملتان اسميتان
وبعد متعلق بابالي وفقدى مصدر فقدت الشيء افقده فقدانا وفقدى
مضاف الى فاعله ومالكا مفعوله وموتى مبتدأ وفناء خبره وهو اسم فاعل
من فنى ينأى اذا بعد ويجوز ان يكون من نآء ينآء مقلوب نأى ينأى
فلما اجتمعت الهمزتان والاولى مكسورة قلبت الثانية منهما ياء واعل اعلال
قاض وهو عائد الى الموت والآن ظرف لواقع لا لهو باعتبار تضمنه معنى
المصدر وواقع خبر هو والمعنى ان بعد ما فقدت حبيبي لا ابالي بقرب
موتى وبعده بل هما عندى سواء **فقلت أهي سرت ام عادني حلم** قاله زياد بن
جمل وصدره **فقمت للطيف مرتاعا فأرقني** الفاء للعطف واللام في للطيف
تعليلية والطيف الخيال الذي يراه النائم وهو في الاصل طائف الخيال
يطيف طيفا وطافا ويروى للزور اى الزائر في النوم وهو ايضا مصدر
زدته ازوره زورا وزيارة وزوارة ومرتاعا اى خائفا اسم فاعل من ارتاع من
الروع وارقني اى اسهرني من الارق وهو السهر عطف على قمت وقلت على
ارق واهي بسكون الهاء مخففا اهي بكسرها شبهوا اهي مع الهمزة قبلها
بكتف فخففوها بالتسكين وهي ضمير المحبوبة مرفوع المحل على الابتدائية
وسرت اى سارت ليلا خبره وام عاطفة وعادني من العيادة وفي هذا اللفظ

تنبيه

تنبيه على ان الحب تركه مريضا ويجوز ان يكون من العود اى عاد الى فحذف
واوصل فيكون فيه تنبيها على انه لكثرة تذكرها لها يطيف خيالها اليه
مرة بعد اخرى كما هو عادة من يهتم بامر من الامور وحلم بضمتين فاعله
هو ما يراه النائم والشاهد في وقوع ام بعد جملتين مختلفتين بالاسمية
والفعلية دخلت على الاولى منهما همزة التسوية والمعنى اتتني الحبيبة
في النوم فاستيقظت خائفا وجلا على عادة المحبين عند رؤية الاحباء
فقلت اهي بنفسها سرت الي ام عاد في حلمها **لعمرك ما ادري وان كنت داريا**
شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر قاله الاسود بن يعفر التميمي واللام
ابتدائية وعمرك بفتح العين مبتدأ محذوف الخبر وجوبا اى قسمي وما ادري
اى ما اعلم جواب القسم وان في وان كنت وصلية وعلى قول الجمهور شرطية
جزاؤها محذوف يدل عليه قوله ما ادري اى لعمرك ان لم اكن عالما بالامور
ما ادري وان كنت داريا عالما بالامور ايضا ما ادري ايضا وشعيث بن
سهم جملة اسمية علق عن العمل فيها قوله ما ادري لاجل الهمزة المقدرة
لان التقدير اشعيث ابن سهم ام شعيث ابن منقر وشعيث بضم الشين وفتح
العين وفي اخره مثلثة مبتدأ ابن سهم خبره وانما حذف التنوين من شعيث
في الموضعين للضرورة وسهم ابو قبيلة من قريش وسهم ايضا في باهلة ومنقر

بكسر الميم ابو حي من تميم وهو منقر ابن عبيد ابن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد
بن زيد مناة ابن تميم والشاهد في وقوع ام بين جملتين اسميتين على ما
بيناه وفيه شاهد اخر على جواز حذف همزة التسوية من الجملة الاولى والمعنى
مع انى عالم بالامور ما ادري اى النسبين صحيح **عمرو الذي هشم الثريد**
لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف قاله عبد الله بن الزبعرى السهمي
من قصيدة يمدح بها هاشم ابن عبد المناف واسمه عمرو ولقب بهاشم
لهشمه الثريد لقومه وعمرو مبتدأ والذي خبره وحذف التنوين من عمرو للضرورة
وفيه الشاهد ويروى عمرو العلى هشم الثريد فلا شاهد فيه والعلى بضم
مقصورا كالعلاء بفتحها ممدودا الرفعة والشرف واضيف فيه عمرو الى
العلى بعد تنكيره واضافته لاجل ملابسته للشرف والمجد والهشم كسر الشيء
اليابس والثريد فعيل من ثردت الخبز ثردا كسرته فهو ثريد ومثرود والاسم الثردة
بالضم واراد به الخبز مجازا لانه بعد الكسر يصير ثريدا وقوله ورجال مكة
مسنتون عجاف جملة حالية والواو واو الحال ورجال مبتدأ ومكة مضاف اليه
ممنوع من الصرف للتانيث والعلمية ومسنتون جمع مسنت اسم فاعل من
اسنت القوم اجدبوا واصله من السنة قلبوا الواو تاء ليفرقوا بينه وبين
قولهم اسنى القوم اذا اقاموا سنة في موضع وقال الفراء توهموا ان الهاء

اصلية

اصلية اذا وجدوها ثالثة فقلبوها تاء فقالوا اصابتهم السنة بالتاء
وعجاف ككتاب جمع اعجف على غير القياس لان افعل فعلاء لا يجمع على فعال
لكنهم بنوه على سمان والعرب قد يبني الشيء على ضده وهو العجف بمعنى الهزال
فلا تعجلي يا مي ان تتبيني بنصح اتى الواشون ام بحبول قاله كثير عزة
ولا ناهية وتعجلي بفتح الجيم مجزوم بها من العجلة خلاف البطوء يقال
عجل بالكسر فهو عجل وعجل وعجلان ويا مي منادى مرخم حذف منه حرف
النداء ويروى يا عز وهو مرخم عزة وهذه الرواية انسب وصلة تعجل محذوفة
تقديره فلا تعجلي في هجري وفراقي او طردي ومنعي بما نم اليك الوشاة فانه
ربما يكون كاذبا وان تتبيني اصله لان تتبيني واللام فيه متعلق بالنهي
لا بالمنهي عنه ثم حذف وتتبيني منصوب بان من تبينت الشيء عرفته و
يستعمل قاصرا ايضا يقال تبين اذا ظهر ويروى ان تتفهمي من تفهمت الكلام
اذا عرفته شيئا بعد شيء وعلى كل تقدير فالهمزة المقدرة قبل قوله
علقت الفعل عن العمل لفظا والباء في بنصح يتعلق باتى قدمت مع مجرورها
عليه كي تلي الهمزة ما هو مشكوك الوقوع والنصح بالضم مصدر قولك نصحته
نصحا ونصاحة والاسم النصيحة والواشون جمع واش اسم فاعل من قولهم
وشى كلامه اى كذب ووشى به الى السلطان اذا سعى وام بحبول عطف على

بنصح وحبول جمع حبل بالكسر وهو الداهية والشاهد في حذف الهمزة لعمرك
ما ادري وان كنت داريا . بسبع رمين الجمر ام بثمان في قال عمر وابن
ابي ربيعة وقبله بدا لي منها معصم حين جمرت وكف خضيب زينت
ببنان وبدا اي ظهر ولي متعلق به ومنها حال من فاعله ومعصم فاعله
وهو بكسر الميم وفتح الصاد المهملة موضع السوار من الساعد وحين
ظرف لبدا وجمرت تفعيل من التجمير وهو رمي الجمار وكف عطف على الفاعل
وخضيب اي مخضوب فلذلك لم يؤنث مع ان الموصوف به مؤنث بدليل
تانيث الضمير الراجع اليه في زينت وببنان متعلق بزينت والجملة
صفة ثانية لكف والضمير في منها راجع الى النسوة فلا حاجة في رجع ضمير
رمين اليها الى تكلف والى الحبيبة فينبغي ان يحمل على ان المراد من الضمير
في رمين الحبيبة وصواحباتها والقول الاول في شطر الاول من البيت
الثاني كالقول في الشطر الاول من قوله لعمرك ما ادري وان كنت داريا
شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر على ما مر لك انفا وبسبع اصله ابسبع
اي بسبع حصيات فحذف المميز لوجود القرينة الدالة عليه والباء فيه
يتعلق برمين والجمر مفعول رمين اسم جنس الجمرة واحد جمرات المناسك
وام بثمان عطف على بسبع والثمان في الاصل منسوب الى الثمن لانه

الجزء الذي صير السبعة ثمانية فهو ثمنها الا انهم فتحوا اوله لانهم يغيرون
في النسب كما قالوا دهري وسهلي في النسبة الى الدهر والسهل ثم عوضوا من
احدى يائيه الالف كما فعلوا في المنسوب الى اليمن والشاهد في حذف الهمزة
فليت سليمى في المنام ضجيعتي هنالك ام في جنة ام جهنم سليمى اسم
محبوبته وهو منصوب المحل على انه اسم ليت وفي المنام متعلق بضجيعتي
ويروى في الممات وهو انسب والضجيعة المضاجعة وهنالك شائع
الى ما يدل عليه فحوى الكلام من القبر والى ما سبق ذكره في السوابق من
الامكنة ونحوه وام في ام جنة بمعنى بل وهكذا ام في جهنم والجنة البستان
والتنوين فيه للنوع عبر اي في نوع من الجنان مرادا بذلك النوع الجنة المخصوصة
واما جهنم فاسم من اسماء النار التي يعذب الله بها عباده غير منصرف
للعلمية والتانيث ولكنه صرف في البيت للضرورة والشاهد في مجيء ام
بمعنى بل مجردا عن الاستفهام ماذا ترى في عيال قد برمت بهم
لم احص عدتهم الا بعداد كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا
رجاؤك قد قتلت اولادي قالها جرير بن قصيدة يمدح بها هشام
بن عبد الملك وما استفهامية مبتدا وذا اسم موصول خبره وبالعكس
وترى صلة الموصول والعائد محذوف اي تراه ويحتمل ان يكون ما مصنوع

المحل بترى وذا ملغاة وعلى كل تقدير ترى من الراي وهو التدبير وفي
عيال متعلق به وعيال الرجل بالكسر من يعوله واحده عيل والجمع عيايل
كجيد وجياد وجيايد وقد برمت بهم مجرورة المحل على الوصفية لعيال
من البرم بالتحريك يقال برم به بالكسر برما اذا سامه وتبرم به مثله وقوله
لم احص جملة اخرى ولكونها كالمبدلة من الاولى حيث تضمنت ما افاده
الثانية مطابقة وهو كون عيال كثيرين على حد قوله ارحل لا تقيمن
عندنا فان البرم بالعيال انما يكون غالبا لكثرتهم وعدم قدرة القيام
بحوائجهم وعدم القدرة على الاحصاء الا بعداد صريح في افادة الكثرة
المستفادة من ذكر البرم بالالتزام واحص من احصيت الشيء عددته
وعدتهم مفعوله والعدة بالكسر الجماعة والا بعداد مستثنى مفرغ اي باحد
الابعداد وهو مبالغة العاد اسم فاعل من عددت الشيء عددا احصيته
وفصل قوله كانوا ثمانين عما قبله لكونه مستانفا كاشفا عن معناه
والشاهد في قوله او زادوا حيث اتى او فيه للاضراب اي بل زادوا من زاد
الشيء يزيد زيادة وزيدا اي ازداد لا من زاده الله خيرا وثمانية نصب على
التمييز تمييز المحول عن الفاعل اي بل زادت ثمانيتهم وفصل جملة
لولا رجاؤك لانه لم يقصد بينه وبين ما قبله تشريكا في حكم من الاحكام

ورجاؤك مبتدا محذوف الخبر وجيبا اي املك وهو مصدر رجوت الشيء
ارجوه رجوا ورجاء ورجاءة وقد قتلت جواب لولا والتشديد فيه
للتكثير جاء الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر قاله
جرير ابن الخطفي يمدح عمر بن عبد العزيز احد خلفاء بني امية والضمير في جاء
له ويروى اتى والخلافة بالكسر الامارة والسلطنة واو في كانت بمعنى
الواو وفيه الشاهد وعلى هذا فيكون بمعنى الواو الداخلة على الجملة وكلمة
قد بعدها مقدرة اي وقد كانت له قدرا اي مقدرا والاولى حملها على او
الاضرابية اي بل كانت له قدرا ويروى اذ كانت له قدرا على ان تكون اذ بمعنى
بمعنى حين ولا يبعد ان يضمن معنى التعليل وقوله كما اتى ربه في محل النصب
على انه صفة مفعول مطلق محذوف اي جاء اتيانا كاتيان اي مثل اتيان موسى
ربه وموسى مرفوع المحل على انه فاعل اتى وضمير ربه له وليس باضمار قبل
الذكر لتقدم الفاعل رتبة وتعدية اتى فيه بعلى لتضمنه معنى الاقبال
ولا يبعد ان يكون على قدر حالا من الفاعل اي كائنا على قدر اي كائنا في اتيانه
ربه على تقدير او كائنا ذلك الاتيان على تقدير ان يكون حالا من المصدر او
صفة لمصدر محذوف فظل طهاة اللحم من بين منضج صفيف شواء او قدير
معجل قاله امرؤ القيس من قصيدته المشهورة والفاء للعطف على ما تقدمه

وظل من افعال الناقصة ولكون اسمه مجازي التانيث لم يونث له
وطهاة اللحم جمع طاة كقضاة جمع قاض ورماة جمع رام والفعل منه طهاه
ويطهوه ويطهاه طهوا وطهيا اى طبخ ونضج ومن بيانية على ما صرح به الزوزني
وقال من في من بين منضج للتفصيل والتفسير يعنى الهم من بين عالم وزاهد
اى انهم لا يعدون الصنفين وهي ومجرورها في محل النصب على الخبرية ويعنى
من بين منضج من الحقيقة التي هي من بين هذين الصنفين اما مخففة
في ضمن هذا او في ضمن ذلك ومنضج اسم فاعل من الانضاج وهو يشتمل
الطبخ وصفيف شواء بالنصب الصفيف اللحم المصفوف على الجمار لينضج
وانتصابه على انه اسم الفاعل اى مصفوف شواء اى شواء مصفوفا
اى لحما مصفوفا يصير بعد الانضاج شويا والشاهد في او قدير فان
او فيه بمعنى الواو بدليل ان كلمة بين انما يقتضي شيئين لا احدهما والقدير
المطبوخ في القدر وهو معطوف على صفيف شواء والجر للجوار ويحتمل وجها
اخر وهو ان يكون عطفا على منضج بتقدير مضاف اى وطابخ قدير ومعجل
صفة من عجلات اللحم طبخه على عجلة والله اعلم **قوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم**
ما بين ملجم مهره او سافع قاله حميد بن ثور الهلالي وقوم بالرفع خبر مبتدا
محذوف واذا سمعوا الصريخ رايتهم الخ صفته والصريخ صوت المستصرخ

والمستصرخ

والمستصرخ ايضا وهو المستغيث ورايتهم جزاء اذا وما نكرة موصوفة اى
حقيقة بين هذين الصنفين اللذين هما الملجم والسافع والملجم اسم فاعل
من الجمت الفرس البستها اللجام وهو للدابة فارسى معرب ومهره بالجر مضاف
اليه الملجم والمهر بالضم ولد الفرس والجمع امهار ومهار والضمير في مهره لموصوف
ملجم واو سافع عطف على ملجم واو بمعنى الواو وفيها الشاهد وسافع
من سفعت بناصيته اى اخذت والمعنى هم قوم اذا سمعوا اصوات المستصرخ
رايتهم اما ملجمين افراسهم ليركبوها لاغاثته واما اخذين بنواصى دوابهم
لاجل ذلك ايضا وفي ذكرا اذا دون ان ما لا يخفى **فقد كذبتك نفسك**
فاكذبنها فان جزعا وان اجمال صبر قاله دريد ابن الصمة وقد كذبت
بالتخفيف اى حملتك على خلاف ما انت تريده ومنه قولهم للنفس الكذوب
والكذوبة والفاء سببية واكذبنها فعل امر مؤكد بنون الخفيفة
والضمير البارز مفعول اى فاحملها على خلاف ما هي تريد والفاء في
فان جزعا للترتيب الذكرى وان جزعا اى اما تجزع جزعا واما تجمل اجمال
صبر اى تصبر صبرا جميلا والشاهد في استغناء ان عن ما الزائدة مع فعلها
معنى اما والجزع نقيض الصبر **فاما ان تكون اخى بصدق فاعرف منك**
غثى من سمينى والا فاطرحنى واتخذنى عدوا اتقيك وتتقينى

هو للمثقب العبدى والفاء للعطف واما حرف ترديد اى بها يؤذن
الكلام من اول الامر بالتخيير وان زائدة بدليل حذفها في قوله تعالى واخرون
مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم والذي يدل عليه كلام الكشاف
انها ليست بزائدة بل مصدرية قال يا موسى اما ان تلقى او نكون اول
من القى واعلم ان ما بعد اما منصوب بفعل مضمر او مرفوع بانه خبر مبتدا
محذوف معناه اختر احد الامرين امر القائل والقاء ما انتهى واخى خبر تكون
والباء في بصدق للملابسة اى متلبسا بصدق لا بما يسبه المتملقون
من المحبة التي لا توافقها بواطن امرهم ولا تصدقها والمعنى فاما ان تحبنى
محبة صادقة صافية عن شوائب النقصان والفاء في فاعرف سببية
واعرف منصوب بان مقدرة لعطفه على ان تكون على ما قاله صاحب الفوائد
والاولى ان يجعل نصبه بان مقدرة لكون الفاء السببية مسبوقة بما
يدل على الطلب منك متعلق باعرف ومن سمينى حال عن غثى وهو متعلق
باعرف لتضمنه معنى ميز وفيه ما فيه وكلمة من في الموضعين لابتداء الغاية
في المكان والغث بفتح الغين المهزول يقال غثت الشاة فهى غثة وغث
اللحم يغث بالكسر والفتح غثاثة وغثوثة فهو غث وغثيث اذا كان مهزولا
والسمين خلافه اى فاختبرك وتلك بحبالى محبة صادقة فاعرف منك ما لا يصلح

لى مما لا يصلح

لى مما لا يصلح والا اى وان لم تكن لى اخا كذلك فاطرحنى والفاء فيه جواب ان و
اطرحنى من اطرحنى اطراحا اذا ابعدته ويروى فاطرحنى من طرحت الشيء و
بالشيء طرحا اذا رميته واتخذنى عطف عليه وعدوا ثانى مفعوليه واتقيك
صفة عدوا وفيه التفات من الغيبة الى الخطاب اذ القياس تقيه وتتقيه
بالغيبة ويمكن ان تكون مستانفة كانه قال ما تصنع باتخاذى اياك
عدوا فقال اتقيك وتتقينى وكل منهما افتعال من الوقاية والشاهد
في استغناء اما عن الثانية بالا **نهاض بدار قد تقادم عهدها ولما**
باموات الم خيالها قاله ذو الرمة غيلان ونهاض مجهول من هاض العظم
يهيضه هيضا كسره بعد الجبور وهو كناية عن تجدد الحزن وفي الاتيان
به دلالة على ان الحوادث مما لا يبقى على احد بل اذا حصل له في بعض الازمنة
حال يتبدل في بعض ما اتى عليه من المصائب جبرها او قع عليه من الكسر
عقيبه بامر يجدد الكسر بعد ما جبر ويروى تلم من الم بالمكان اذا نزل والباء
على الاولى سببية وعلى الثانية معدية وقد تقادم عهدها اى قدم صفة دار
وعهدها فاعل تقادم من عهدته بمكان كذا اذا لقيته واما باموات
عطف على بدار والشاهد في استغناء اما العاطفة على اما الاولى و
الم خيالها اى نزل صفة اموات وعلى رواية تلم بدار لا بد في حمل الالمام باموات

التي تلمّ خيالها على الالمام العقلي وهو الوقوع في ذكرهم والتفكر في ايام حياتهم
سُقْتِهِ الرَّوَاعِدُ مِنْ صَيِّفٍ وَاِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا قاله النمر بن تولب
في صفة وعل والضمير البارز في سقته له والجملة اخبارية والرواعد
السحاب ذوات الرعد جمع راعدة ومن صيف متعلق بسقته والصيف على
وزن سيد المطر الذي يجيء في الصيف وان من خريف عطف على من صيف
والاصل سقته الرواعد اما من صيف واما من خريف فحذفت اما الاولى
واسقطت ما الزائدة من الثانية والشاهد في حذفهما وقال المبرد والاصمعي
ان في هذا البيت شرطية والفاء فاء الجواب والمعنى وان سقته من خريف
فلن يعدم الري قال ابن هشام في المغني وليس بشيء لان المراد وصف
هذا الوعل بالري في كل حال ومع الشرطية لا يلزم ذلك وقال ابو عبيدة
ان في هذا البيت زائدة هذا هو خلاصة القول في هذا المقام في البيت
وانت خبير بان ما ذهب اليه ابو عبيدة اصح مما ذكره غيره والخريف احد فصول
السنة تخترف فيه الثمار والخريف المطر في ذلك الوقت والمعنى الشاذ هو المراد
بقرينة مقابلته بصيف والفاء في فلن يعدم للسببية اي فلن يعدم هذا
الوعل الري والماء واذا كان وصف الوعل بالري في كل حال فوجه تخصيص
هذين الفصلين بالذكر اما لكونهما مما يفور فيه مياه الانهار وقيل

فيه نزول الامطار بخلاف الفصلين الاخرين واما تعميم الصيف بحيث
يشمل مطر الربيع ايضا والخريف بحيث يشمل مطر الشتاء ايضا **يَا لَيْتَمَا اُمَّنَا**
شَالَتْ نَعَامَتُهَا اَيْمَا اِلَى جَنَّةٍ اَيْمَا اِلَى نَارِ قاله سعد القرط ونسبه الجوهري
الى الاحوص وكلمة يا للنداء على الاظهر وما في ليتما زائدة غير كافة وامنا
اسمها وشالت نعامتها خبرها ويجوز ان يرفع امنا بالابتداء بناء على كف
ليت بما حملا على اخواتها وشالت من شال ذنب الناقة اذا ترفع ونعامتها
فاعل شالت قال الجوهري النعامة الخشبة المعترضة على الزرنوقين وتقول
للقوم اذا ارتحلوا عن منهلهم وتفرقوا قد شالت نعامتهم وقال في باب
القاف الزرنوقان منارتان تبنيان على راس البئر ثم توضع عليهما النعامة
والبكرة في النعامة فان كان الزرنوقان من خشب فهو دعامتان وقال ابو زيد
الكلابي اذا كان من خشب فهو النعامتان والمعترضة عليها هي العجلة انتهى
وقول صاحب الفرائد وشالت نعامتها اي ارتفعت جنازتها بيان ما له
المعنى واِيمَا الى جنة متعلق بما يدل عليه الجملة من معنى الارتحال والشاهد
في البيت في حذف الواو من اما الثانية وفيه شاهدان اخران احدهما على
جواز الفتح للهمزة والثاني على جواز قلب الميم الاولى منها ياء وحاصل
المعنى يا ليتما امنا ارتحلت عنا اما الى الجنة واما الى النار **كَانَ وِثَارًا**

حَلَّقَتْ بِلَبُونَةٍ عُقَابُ تَنُوفَى لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ قاله امرؤ القيس بن حجر
الكندي ودثارا اسم كان وهو علم الراعي لابل امرئ القيس وحلقت بتشديد اللام
والقاف من التحليق وتحليق الطاير ارتفاعه في طيرانه الى جو السماء والباء
في بلبونه للتعدية واللبون بفتح اللام من الابل والشاة ذات اللبن غزيرة
كانت ام بكية وعقاب بضم العين فاعل حلقت ولذلك انث الفعل وهو
مضاف الى تنوفى وتنوفى بفتح التاء وضم النون مقصورا ثنية شرقي
قرب القواعل والقواعل جمع قاعلة وهو الجبل الطويل هذا هو المذكور في
الصحاح والقاموس والذي ذهب اليه صاحب الفرائد هو ان تنوفى اسم
موضع مرتفع في جبل طي وان القواعل جبل سلمى وثم بحالف طي واسند
ذلك الى ابن الكلبي ثم قال ويقال القواعل جبال صغار ثم بني تفسير البيت
على هذا المعنى ولا شك ان المعنى انما يستقيم بذلك والمعنى كان عقابا
من عقبان تنوفى ذهبت بهذه الابل فلا يطمع فيها كما لا يطمع فيما اختطفته
هذه العقاب لا عقاب هذه الاجبل الصغار التي يمكن ان يرتقع اليها
فيوخذ ما ذهبت به عقبانها والله اعلم **لَوِ اعْتَصَمْتَ بِنَا لَمْ تَعْتَصِمْ بِعِدًى**
بَلْ اَوْلِيَاءَ كُفَاةٍ غَيْرِ اَوْغَادِ لو كلمة شرط والاعتصام التثبت والعدى
جمع عدو على غير قياس قال ابن السكيت ولم يات فعل في النعوت الا حرف

واحد يقال هؤلاء قوم عدى اي غرباء وقوم عدى اي اعداء وانشد ذاكرا
في قوم عدى منهم ثم تكل ما علقت من حبث وطيب قال ويقال قوم عدى وعدى
اي اعداء مثل سوا وسوى وكلمة بل للاضراب عن حكم النفي واثبات للمنفي
لمعطوفها والشاهد فيه حيث انه لا يمكن ان يحمل بل على انها نقلت حكم النفي
الى ما بعدها كما اجازه المبرد لان المعنى لو اعتصمت بنا لم تعتصم بقوم هم
لك اعادي بل اعتصمت بالاولياء جمع ولي ضد العدو وهو ممنوع من الصرف
لالف التانيث وكفاة كقضاة بالجر صفة اولياء جمع كاف وغير اوكال بالجر
صفة بعد صفة لم واوكال جمع وكل بفتحتين قال الجوهري رجل وكل بالتحريك
ووكلة ايضا مثال الهمزة وتكلة مثال وكلة اي عاجز يكل امره الى غيره
ويتكل عليه ويروى غير اوغاد جمع وغد بالتسكين وهو الذي يخدم الناس
بطعام بطنه والفعل منه وغد الرجل بالضم وتصحيح احدى الروايتين موقوف
على تحقيق حرف الروي من القصيدة فان كان لاما فالاول اصح وان كان دالا
فالثانية وقد وقع لصاحب الفرائد هنا ما يقضى منه العجب اذ لا نفي قوله
والشاهد فيه انه احتج به المبرد في تجويزه ان تكون بل ناقلة لحكم النفي
او النهي لما بعدها لانه لا يصح الاحتجاج بهذا البيت على ذلك فكيف
يتوجه بتصور من المبرد مثله ولان ما يظهر من كلام الشرح انه شاهد لكونه

استعمال العرب على خلاف ما اجازه لا لكونها نافلة واما ثانيا ففى قوله
واوليآء بالرفع خبر مبتدا محذوف اى هم نحن وكفاه صفة وقيل يروى بنصب
اوليآء فعلى هذا يكون بل عاطفة بينها اولياء على قوله بنا الا انه لا يتصور فى
هذا العطف النصب واستعمال النصب فى الفتحة التى هى علامة جر غير المنصرف
خلاف المشهور وعلى تقدير العطف لم يعطف على ابنآء كما زعمه بل على قوله
بعدى كما لا يخفى على احد **وما انتميت الى خور ولا كشف ولا لئام غداة**
الروع اوزاع بل ضاربين حبيك البيض ان لحقوا شم العرانين عند
الموت لذاع هما الضرار بن خطاب من قصيدة قالها يوم احد وما نافية
وانتميت بصيغة المتكلم من الانتمآء وهو الانتساب الى خور متعلق به وخور
جمع خوار وهو الضعيف كانه جمع اخور تقديرا لانه الشايع فى مثل هذا
الجمع والكشف بضمتين جمع اكشف وهو من لا ترس له فى الحرب والقياس
كشف بسكون الشين الا انه ضمها حملا له على عسر وجسر ولئام جمع لئيم من اللوم
وهو الشح مع دناءة الاصل وغداة الروع منصوب باوزاع لتضمنه معنى الوصف
يقال بها اوزاع من الناس اى جماعات وانجراره على الوصفية للئام وقول
صاحب الزايد هو صفة للمجموع الثلثة بعيد قوله بل ضاربين عطف اما
على خور واما على لئام وحبيك البيض مفعول ضاربين وهو من اضافة

الصفة الى الموصوف يقال سيف حبيك اى محبوك قوى من الحبك قال صاحب
القاموس الحبك الشد والاحكام وتحسين اثر الصنعة فى الثوب يحبكه و
يحبكه كاحبكه فهو حبيك ومحبوك والبيض بكسر الباء جمع ابيض وهو السيف
ويجوز ان يكون البيض بفتح البآء جمع البيضة من الحديد والحبيك جمع حبيكة
وهى الطريقة منها قال صاحب القاموس الحبيكة الطريقة من حصل الشعر
والبيضة والجمع حبيك وحبائك وحبك وان لحقوا بكسر الحاء جملة شرطية
محذوفة الجزاء لتقدم ما يدل عليه والمعنى ان لحقوا الاعدآء فهم ضاربون حبيك
البيض وشم العرانين بالجر صفة ضاربين باعتبار موصوفها المحذوف
وهو جمع اشم من الشمم وهو ارتفاع فى قصبة الانف مع استواء اعلاه يقال
انه علامة النجابة والعرانين جمع عرنين الانف وهو اول الانف حيث يكون
فيه الشمم تحت مجمع الحاجبين وعند الموت متعلق بلذاع بضم اللام جمع لاذع
من لذعه بلسانه اى اوجعه بكلام ويروى دفاع جمع دافع والشاهد فيه
كالذى فيما قبله **ونجا الاخيطل من سفاهة رايه ما لم يكن واب له**
لينالا قاله جرير يهجو الاخطل فلذلك صغره تحقيرا له ونجا من نجا يجو
نجوا ونجاة اذا امله والاخيطل تصغير الاخطل وهو فى الاصل المسترخى
الاذن من الكلاب ثم جعل لقبا للشاعر المعروف ومن فى سفاهة رايه

تعليلية والسفاهة بالفتح مصدر سفه فلان بالضم سفاها وسفاهة
وسفه بالكسر سفها لغتان اى صار سفيها فاذا قالوا اسفه نفسه وسفه رايه
لم يقولوه الا بالكسر لان فعل لا يكون متعديا والراى التدبير وما مفعول نجا
ولم يكن صلتها والضمير المستكن للاخيطل واب عطف عليه وفيه الشاهد
حيث عطف فيه على الضمير المستكن من غير ان يؤكد بمنفصل ويؤتى بفاصل
وهو شاذ قال صاحب الزايد هذا ما قالوه وفيه نظر لانه ليس بمضطر
الى الرفع بل يمكنه نصب لاب على انه مفعول معه وكيف يكون شاذا وقد وقع
فى صحيح البخارى وهو ما رويناه عن على سلام الله عليه قال كنت اسمع رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول كنت وابو بكر وعمر وفعلت وابو بكر وعمر وانطلقت
وابو بكر وعمر وروى عن عمر كنت وجار لى من الانصار انتهى واقول ما ذكره من
امكان العدول الى النصب لا يدفع الشذوذ بل يمكن ان يثبت به الشذوذ فى البيت
شذوذا من وجهين احدهما من حيث انه كان يمكنه ان ينصبه فيوافق
القياس فلم ينصبه والثانى من حيث انه عطف على المستكن وما ذكره من
الحديث ارادة لدفع الشذوذ لا يقوم بمراده لانه يمكن ان يقال انه شاذ ا
ايضا وله فى محل الرفع على الوصفية لاب وليس فى محل النصب على الخبرية
ليكن كما توهم واللام فى لينالا لام الجحود لا للتعليل كما زعم صاحب

الزايد فينالا بالاسناد الى الالف التى هى ضمير الاثنين خبر تكن وحذفت
ان الناصبة المضمرة وجوبا بعد لام الجحود نون الفعل والعايد الى الموصوف
محذوف اى لينالاه **قلت اذا اقبلت وزهر تهادى كنعاج الفلا تعسفن**
رملا قاله عمر ابن ابى ربيعة واذا ظرف لقلت موضوع للماضى من الازمنة
واقبلت من الاقبال نقيض الادبار والضمير فيه للحبيبة وزهر بالرفع عطف
عليه وفيه الشاهد حيث عطف على المستكن من غير مؤكد وفاصل وهو
شاذ وهو جمع زهراء انثى ازهر وهو الابيض المشرق الوجه وتهادى فى محل
الرفع على الوصفية لزهر ويحتمل ان يكون فى محل النصب على الحالية من فاعل
اقبلت واصله تتهادى حذفت احدى التائين تخفيفا يقال للمراة
اذا تمايلت فى مشيتها من غير ان يماشيها احد تهادى ومعنى غير ان
يماشيها احد من غير ان يعتمد ها فى المشى على احد لانه يقال فلان يهادى
بين اثنين اذا كان يمشى بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله وكنعاج
الفلا فى محل النصب على الحالية من الضمير فى تهادى فان جعلت تهادى
حالا كانا حالين متداخلين والافلا والنعاج بكسر النون جمع نعجة قال
الجوهرى النعجة من الضان والجمع نعاج ونعجات ونعاج الرمل هى البقر
واحدها نعجة قال ابو عبيدة ولا يقال لغير البقر من الوحش نعاج والفلا

بالفتح جمع فلاة وهو المفازة وتعسف رملا ترشيح للتشبيه والجملة في محل
النصب على الحالية من النعاج بتقدير قد ويحتمل ان تكون مجرورة المحل على الوصفية
لنعاج الفلا لكونها كالنكرة لان اضافتها للعهد الذهني والتعسف
الاخذ على غير الطريق لاسيما اذا كانت في الرمل وقد ذهب صاحب الفرايد في شرح
هذا البيت مذهبه في البيت السابق وقد علمت ما فيه ولعله حمل الشاعر على
الضرورة وذهب الى ما ذهب وقد جوز ان يكون الجملة حالية وهو بعيد فافهم ويقول
القول قوله بعد هذا البيت قد تنقبن وابدين عيونا حور المدامع نجلا على

بالحرير

ما قيل والظاهر انه حال ايضا من فاعل تهادى وذكر التنقب الملائم للمشبه
بعد ذكر التعسف في الرمل الذي هو من ملائمات المشبه به تجريد للتشبيه
بعد ذكر على حد ما قالوا في الاستعارة المجردة وتنقبن تفعل من النقاب
اي لبس النقاب وبالحرير متعلق به وابدين اي اظهرت عطف على تنقبن
وعيونا مفعوله وحور المدامع صفة لعيونا والحور بالضم جمع حوراء انثى
احور من الحور بفتحتين وهو شدة بياض العين في شدة سوادها وقال الاصمعي
ما ادري ما الحور في العين وقال ابو عمرو انه تسود العين كلها مثل اعين
الظبا والبقر قال وليس في بني ادم حور وقيل للنساء حور العين لانهن شبهن
بالظبا والبقر والمدامع المآقي اطراف العين جمع مدمع ونجلا بالضم صفة

بعد صفة

بعد صفة للعيون جمع نجلاء انثى انجل وهو سعة شق العين وهو من صفات الحسن
في المراة فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من
عجب الفاء للعطف واليوم نصب على الظرفية بالفعل بعده وقربت على
بناء المجهول على ما ضبط في بعض النسخ وكانه بمعنى صرت وجوز صاحب الفرايد
كونه من افعال المقاربة وكون تهجونا خبرا له وقال شارح ابيات الكتاب
اي اقبلت هذا القبيح من الكلام ولعله اخذ بحاصل المعنى وتهجونا من الهجو خلاف
المدح يقال هجوته هجوا وهجاء وتهجاء وتشتمنا بكسر العين من الشتم وهو السب
والفاء في فاذهب فصيحة اي اذا فعلت ذلك فاذهب ولا تقم عندنا والفاء
في فما سببية وفيها دلالة على ان ما بعدها من مضمون الجملة صار سببا
لنوع اطمينان لنفسه حيث لم يقابله بالشتم والمكافاة واكتفى بالتصريح بكراهة
الاقامة وبك في محل الرفع على الخبرية والباء للملابسة والايام عطف
على الضمير المجرور بها من غير اعادة الجار وفيه الشاهد قال صاحب الفوايد
واجاب البصريون ان هذا محمول على الشذوذ وفيه نظر لا يخفى وقد علمت ان
نظره منظور فيه وما ادري ان الذي حمله عليه ما ذا ومن في من عجب زائدة وهو
في محل الرفع على الابتداء تعلق في مثل السواري سيوفنا وما بينها
والكعب غوط نفانف يصف هذا الشاعر نفسه وقومه بطول القامة

قوله تعلق بالنون على بناء الفاعل تفعيل من التعليق ويروى بالتاء على
بناء المفعول وفي مثل السواري في الطول والسواري جمع سارية وهي الاسطوانة
وسيوفنا مفعول تعلق وعلى الرواية الثانية مرفوع على النيابة عن الفاعل
وجملة وما بينها والكعب غوط حالية والواو واو الحال وما موصولة وبينها
صلتها والضمير للسيوف والكعب بالجر عطف على الضمير المجرور من غير اعادة
الجار وفيه الشاهد وهو العظم الناشز عند ملتقى الساق والقدم وغوط
بالرفع خبر المبتدا جمع غائط وهو المطمئن الواسع من الارض وقد يجمع
على اغواط وغيطان ونفانف صفته جمع نفنف وليس المراد اذا اوقدوا
نارا لحرب عدوهم فقد خاب من يصلى بها وسعيرها كلمة اذا منصوبة
محلا بخاب وليست الفاء الداخلة عليه مانعة من العمل كما لا يخفى واوقدوا
افعال من الايقاد ونارا بالنصب مفعوله والكلام استعارة تمثيلية
فشبه احداث الفتنة وابتلاء المفتنين بها بايقاد النار وخيبة سعي المصطلي
بها واللام في لحرب عدوهم تعليلية والفاء في فقد خاب فاء الجزاء وهو من
خاب الرجل خيبة اذا لم يدرك مطلوبه ولم ينل ما اراده ومن يصلى فاعله من
صلى فلان بالنار يصلى صليا احترق وسعيرها بالجر عطف على الضمير المجرور
من اعادة الجار وفيه الشاهد وسعير النار لهبها ابنا ابدا لا غيرنا تبلغ

المنى

المنى وتكشف غماء الخطوب الفوادح قوله بنا يتعلق بقوله تبلغ او تدرك
على اختلاف الروايتين قدم عليه افادة للاختصاص وابدا نصب على الظرف
به ايضا ولا غيرنا عطف على الضمير في بنا وفيه الشاهد وتبلغ المنى على بناء
المجهول من بلغت المكان بلوغا وصلت اليه وتدرك المنى من ادركت والمنى
جمع منية بضم الميم وسكون النون اي المطالب وتكشف عطف على تبلغ او
تدرك وغماء الخطوب بالرفع النايب عن فاعل تكشف وهو من اضافة
الصفة الى الموصوف اي الخطوب الغماء من الاغم وهو في الاصل ان يسيل
الشعر حتى تضيق الجبهة او القفاء اغم وامرة غماء واراد بها الخطوب التي

ويجليه

تحبط بالانسان فتضيق عليه المواطن والمسالك والخطوب جمع خطب
وهو الامر العظيم والفوادح بالجر صفة الخطوب جمع فادحة يقال امر فادح اذا
غال صاحبه وبهظه واعياه ويروى البوادح جمع بادحة من البرح وهو الشدة
والاذى فما كان بين الخير لو جاء سالما ابو حجر الا ليال قلائل قاله
النابغة الذبياني من قصيدة يرثي بها النعمان بن الحرث الغساني والفاء
للسببية وما للنفي وبين الخير خبر كان والاصل فما كان بين الخير وبيني فحذف
المعطوف بالواو ولفظ هو القرينة الدالة عليه وفيه الشاهد ولو للشرط وسالما
حال من فاعل جاء قدم عليه وابو حجر بضم الحاء المهملة والجيم كنية

النعمان والاليال اسم كان جمع ليلة فراد والياء على غير القياس ونظيره اهل واهال ويقال كان الاصل ليلاة فحذفت لان تصغيرها لييلية والاستشهاد

في قوله لا ليال جمع قليلة بالرفع صفة ليالي وجزاء الشرط محذوف يدل عليه جملة ما كان بين الخبر ويعني الا ليال قلائل كشفا جزافها بالجملة الشرطية

والمعنى كان موته من المخاطر جدي وقلة حظي فانه ان لم يمت وجاء سالما كنت مغبوطا للناس لقرب حصول النعمة منه ح كان الحصى من خلفها وامامها اذا نجلته رجلها حذف اعسرا قال امرء القيس الكندي يصف

به ناقة بشدة العدة العدو والحصى اسم كان بتقدير مضاف اي وكان رمي الحصى واحده حصاة ومن خلفها في محل النصب على الحالية من الحصى

والعامل فيها في ما كان من معنى التشبيه والضمير في خلفها وامامها بفتح الهمزة للناقة واذا متعلق بالتشبيه المستفاد من كان ونجلته في محل الجر

باضافة اذا اليه من نجل الشيء بالفتح رمى به ورجلها فاعله وحذف اعسر خبر كان وحذف الحصى بالخاء والذال المعجمتين رميه باطراف الاصابع واما

الحذف بالحاء المهملة فهو الرمي بالعصا والاعسر افعل من العسر وهو العمل باليسار والشاهد في قوله نجلته رجلها فان الاصل اذا نجلته رجلها

ويدها بدليل قوله من خلفها وامامها فحذف المعطوف بالواو لقيام

القرينة

القرينة عليه وانما شبه انفلات الحصى بحذف الاعسر لان الاعسر لقيد حذفه مستقيما بل يذهب هكذا وهكذا وشان انفلات الحصى من تحت

رجل الناقة ويدها في العدو هذه في ذكر الحذف دون الرمي مما يقوي جهة التشبيه والذين تبوؤا الدار والايمان يقال تبوات منزلا اي نزلته والمراد

بالدار دار الهجرة قوله والايمان عطف على تبوؤا الدار بتقدير فعل اي والفوا الايمان وانما لم يجر عطفه على الدار لانه ليس مما يتبوا فيه وانما لم يجعل نصبا

على المعية لانه لا فائدة في الاخبار بمصاحبة الايمان للدار حين التبوء والله اعلم تراه كان الله يجدع انفه وعينيه ان مولاه ثاب له وفرا قيل

هو للزبرقان بدر من قصيدة يذم بها شخصا يصفه بكمال اللوم وبعده ترى الشر قد افنى دوائر وجهه كضب الكدى افنى براثنه الحفر

والضمير في تراه لذلك الشخص وجملة كان الخ في محل النصب على انها ثاني مفعولي ترى ويجدع انفه في محل الرفع على الخبرية لكان من الجدع بالجيم

والدال المهملة وهو قطع الانف وقطع الاذن ايض وقطع اليد والشفة و الضمير فيه لله والضمير في انفه للمذموم ايض والشاهد في قوله وعينيه

حيث عطف على يجدع انفه بتقدير فعل اي ويفقأ عينيه وذلك لانه لا يصح عطفه على انفه لان العين ليس مما يجدع ولا جعله مفعولا معه لانه

لا فائدة في الاخبار بمصاحبة الانف للعينين وان للشرط ومولاه فاعل فعل محذوف يفسره قوله ثاب اي رجع بعد ذهابه والمضارع منه يثوب و

المصدر الثوب والثوبان واراد بالمولى اما الصاحب او الجار او ابن العم وجزاء الشرط محذوف دلت عليه الجملة المتقدمة واما قوله له وفرا فجملة اسمية

حالية خالية من الواو والوفر المال الكثير ويروى دثر قال الجوهري الدثر بالفتح المال الكثير يقال دثر ومالان دثر واموال دثر قوله ترى الشر استيناف اخبار

فصل عما قبله لانه لم يقصد تشريكه له في حكم من الاحكام وجملة قد افنى دوائر جملة ثانية مفعولي ترى واراد بدوائر وجهه اطرافه وكضب الكدى في محل الرفع

على الخبرية اي هو كضب الكدى والكدى بضم الكاف جمع كدية وهي الارض الصلبة وافنى براثنه الحفر في محل الجر على الوصفية لضب الكدى لان اضافته للعهد

الذهني ويحتمل الحالية بتقدير قد وبراثنه بالنصب مفعول افنى جمع برثن و هو المخلب والحفر مصدر حفرت البئر حفرا مرفوع على الفاعلية لافنى وهذه

الجملة مبنية لوجه الشبه اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا تقدم شرحه في طي شرح شواهد المفعول معه والشاهد هنا

في عطف العيون على زججن الحواجب بتقدير كحلن لان العين ليست مما يزجج وعدم الفائدة بمصاحبة العيون للحواجب يا ليت بيضاء من العواهج

ام صبي

ام صبي قد حبا او دارج كلمة يا اما للنداء والمنادى محذوف اي يا قوم او لمجرد التنبيه وبيضاء مجرورة برب اي رب امراة بيضاء ومن في من

العواهج بيانية وهي ومجرورها صفة البيضاء والعواهج جمع عوهج وهي الطويلة الاعناق من الظلمان والظباء والنوق وام صبي بالجر عطف بيان على بيضاء

او صفة اخرى لها ويجوز رفعه على الخبرية لمحذوف اي هي ام صبي وقد حبا في محل الجر صفة لصبي من حبا الصبي على استه اذا زحف وهو قبل ان يقوى

على المشي او دارج عطف على حبا والشاهد فيه حيث عطف اسما يشبه الفعل على الفعل والتقدير ام صبي حاب او دارج من درج الصبي اذا مشى وانما اتى

في احد الصفتين بالفعل الماضي وفي الاخرى بالاسم لان الاولى منهما وهي الحبو مما ينقطع بعد التجدد بخلاف الثانية فانها مما يدوم غالبا بدوام

الانسان وجواب رب محذوف وفي السوابق والمعنى رب امراة بيضاء تامة الخلق ام صبي لم يقو على المشي او قوي عليها وقد اتيتها اباب بعيشها

بعضب باتر يقصد في اسوقها وجائر هذا الشاعر يصف بهذا البيت رجلا مر ابا بامراته والضمير في باب له وبعيشها خبريات من العشية

وهو طعام العشاء خلاف الغذية وبعضب متعلق ببعيشها والعضب السيف القاطع وكذا الباتر الواقع صفة مبينة له ويقصد بكسر الصاد المهملة اي

يعد صفة بعد صفة لعضب وقوله في اسواقها متعلق به وهو جمع ساق و
القياس سوقها بالواو الا انه قلب الواو همزة كراهة وقوع الضمة على الواو
وقد لا يقلب والضمير في اسواقها راجع الى المراة وقوله او جائر عطف على القصد
الواقع صفة والشاهد فيه حيث عطف الاسم المشبه للفعل على طريقة المجاز
العقلي بجعله حالا من فاعل يحثها كما فعله شارح ابيات الكتابين بناء فيه
جر جائر بالعطف عليه على الفعل لكونه في تاويل الاسم والمسهل لذلك كون جائر
في معنى يجور وانما عدل في هذه الصفة عن يجور الى جائر تنبيها على ان الجور
مما يقتضيه طبيعة السيف فهو من صفة المستمرة بخلاف القصد فانه يمكن
ان يتجدد له والمعنى بات ذلك الرجل يعشي امراته بسيف قاطع عادل في اسوق
تلك المراة او جائر وانما جمع الاسوق لانه قد يجمع ما يراد به المثنى او اظهر المراد

شواهد البدل

وذكرت تقتد برد مائها وعتك البول على انسائها هو لجبير بن عبد
الرحمن وقيل انه لوجرة السوري والضمير في ذكرت للناقة ويروى تذكرت
وتقتد كتنصر قرية بالحجاز وانتصابه على المفعولية وبرد مائها بدل اشتمال
وفيه الشاهد والضمير في مائها لتقتد واضافة البرد الى الماء من قبيل اضافة
الصفة الى الموصوف واما على الحقيقة وهو الاظهر وجملة وعتك البول على
انسائها في محل النصب على الحال من فاعل ذكرت وعتك البول بفتحتين

الراثه

اى اثره مرفوع على الابتدائية وعلى انسائها خبره جمع نسا بالفتح مقصور عرق
يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالوقوب حتى يبلغ الحافر فاذا سمنت الدابة
انفلقت فخذاها بلحمتين عظيمتين وجرى النسا بينهما واستبان واذا
هزلت الدابة اضطربت الفخذان وماجت الربلتان وخفي النسا والمعنى ذكرت
هذه بعد النسيان برد ماء تقتد والحال انها في كمال رقاقة الهيئة لكون
اثر الابوال اليابسة على انسائها والوجه في جمعه ما تقدم في شرح البيت السابق

هل تدنينك من اجارع واسط اوبات يعملة اليدين حضار من
خالد اهل السماحة والندى ملك العراق الى رمال وبار هما للطرماح

من قصيدة في مدح خالد بن عبد الله القسري امير العراق وهل تدنينك استفهاما
على سبيل التقرير وتدنينك من ادنيت فلانا نقيض بعدته والخطاب في
تدنينك لنفسه على طريقة الالتفات على السكاكي ومن اجارع واسط متعلق به
جمع اجرع وهو الرمل المستوي الذي لا ينبت شيئا الانثى جرعاء ولكونه
اسما بالغلبة جمع على اجارع والا فالقياس جرع وهو مضافة الى واسط
وهو بلد سمي بالقصر الذي بناه الحجاج بين الكوفة والبصرة وهو مذكر لان
اسماء البلدان غلبت عليها التانيث وترك الصرف الا منى وواسط والشام
والعراق ودابق وفلج وهجر فانها تذكر وتصرف وانما سمي ذلك القصر واسطا

نفى نم

لان الحجاج كان يخرجهم في البناء فيهربون وينامون وسط الغرباء في المسجد
فيجيء الشرطي فيقول يا واسطي فمن رفع راسه اخذه وحمله فلذلك كانوا يتغافلون
فضرب بهم المثل فقيل تغافل فانك واسطي واوبات بالرفع فاعل الفعل جمع
اوبة وهي سرعة تقلب اليدين والرجلين ويعملة اليدين اي قوية اليدين على العمل
من قولهم ناقة يعملة اذا كانت نجيبة مستوعبة على العمل وحضار بكسر الحاء المهملة
صفة يعملة اليدين لكونها نكرة لان الاضافة لم تفد فيه تعريفا يقال ناقة
حضار اذا جمعت قوة ورحلة اي جودة سير والحضار من الابل الهجان والواحد
والجمع سواء وقال صاحب الفرائد بدل اشتمال من قوله اجارع واسط وحمل
على الاضراب الغلط لخلوه من ضمير المبدل منه وفيه الشاهد واهل السماحة
بالجر صفة لخالد والسماح والسماحة الجود والندى بالفتح والقصر السخاء
وملك العراق صفة بعد صفة لخالد او عطف بيان عليه والعراق يذكر و
يؤنث يقال هو فارسي معرب والى رمال وبار متعلق بملك العراق لتضمنه
معنى الوصف ووبار بفتح الواو والبناء على الكسر ارض كانت لعاد وهي اعني
في قوله فهلك صخرة وبار على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده لضن
بالماء حاتم قاله الفرزدق وعلى في قوله على حالة متعلق بجاء في قوله قبله فجاء
بجلمود له مثل راسه ليشرب ماء القوم بين الصرائم والجلمود الجلد الصخر

والصفة

وله صفة جلمود ومثل راسه صفة اخرى له وفيه تقطيع لحال الجائي بالجلمود حيث
شبه الجلمود براسه واللام في ليشرب يتعلق بجاء ايضا والصرائم جمع صريمة وهي
ما انصرم من معظم الرمل وعلى حالة اي في حالة على حد قوله تعالى ودخل المدينة
على حين غفلة من اهلها ويحتمل بعيدا ان يكون حالا من فاعل جاء وهذه
الحالة وان كانت للقوم حقيقة لكنها حالة له ايضا بالتاويل وجملة لو ان
في القوم الخ في محل الجر على الوصفية لحالة وفي القوم خبر ان وحاتما اسمها وان
حاتم بن عبد الله بن سعيد بن الحشرج الطائي المشهور في الافاق بكمال الجود
وعلى جوده حال من حاتما واللام في لضن جواب لو وهو من ضننت به بالكسر
اضن بالفتح اذا بخلت وظننت بالفتح اضن بالكسر لغة وبالماء متعلق به
وفاعل ضن ضمير مستتر عائد الى حاتم وقوله حاتم بالجر بدل من الضمير
المجرور في على جوده وفيه الشاهد فما برحت اقدامنا من مقامنا
ثلاثتنا حتى ازيروا المنائيا قاله ابو عبيدة ابن الحارث بن عبد المطلب
عم النبي صلى الله عليه وآله من قصيدة يصف فيها قطع رجله ومبارزته
يوم بدر مع حمزة وعلي سلام الله عليهما وقد كان امير المسلمين في ذلك
اليوم والفاء للعطف وما للنفي وبرحت بكسر الراء من قولهم برح مكانه
اي زال عنه وصار في البراح واقدامنا فاعله جمع قدم ومن مقامنا

بفتح الميم تتعلق به ~~ويروى بكسر الميم من قولهم جمع مقانات اى الغنم وصلاد~~
~~فى البرج واقل المقانات طالبر جمع قلم ومن مقاماتنا بفتح الميم تتعلق به~~ ويروى
فى مقامنا والشاهد فى ثلاثتنا حيث وقع بدلا من الضمير المجرور فى
مقامنا لافادة التوكيد والشمول ولذلك ذهب بعض الى انه توكيد معنوى
بمنزلة جميعنا والمراد بالثلثة نفسه وحمزه وعليا عليه السلام وحتى للانتهاء
واذيروا على بناء المجهول من اذرت الرجل جملته على الزيادة والواو المفعول
الاول اقيم مقام الفاعل للاشباع جمع منية وهى الموت على الاصل والقياس
المنايا بقلب كسرة الهمزة فتحة ثم قلب الياء الواقعة اخر الفائم قلب
الهمزة كما سيجى انشاء **اوعدنى بالسجن والاداهم رجلى فرجلى شثنة**
المناسم هو للعديل بن الفرج واوعدنى افعال من الوعد لان الوعد
مستعمل فى الخير والشر يقال وعدته خيرا ووعدته شرا والايعاد لا يستعمل
الا فى الشر كالوعيد وبالسجن متعلق به والسجن بالكسر الحبس والاداهم
جمع ادهم وهو القيد ورجلى بدل بعض من الضمير فى اوعدنى وفيه الشاهد
وجوز صاحب الفرايد كون رجلى منادى على سبيل الاستهزاء حذف منه
حرف النداء وهو بعيد وقوله فرجلى شثنة المناسم جملة اتى بها للاستهزاء
والسخرية ورجلى مبتداء وشثنة المناسم خبره من شثنة المناسم كفه

بالكسر

والمنايا

بالكسر شثنا بالتحريك اى خشنت وغلظت والمناسم جمع منسم بكسر السين
وهو خف البعير والمراد به الاقدام على سبيل الاستعارة ومعنى هذه الجملة ان رجلى
قوية غليظة على حمل القيد فلا باس بى او فحينئذ تكون رجلى غليظة الاقدام
ذرينى ان امرك لن يطاعا **وما القيتنى حلمى مضاعا** قاله عدى ابن زيد
العبادى وذرينى امر من تذر بمعنى تدع والماضى منه وذر بالكسر ولكنهم
اماتوه استغناء عنه بترك واسم منه استغناء بتارك والياء الاولى فاعله
والثانية مفعوله وان امرك لن يطاعا جملة فصلها عما قبلها لتخالفهما
فى الانشاء والاخبار ولانها استينافية ولن يطاعا خبر ان والالف فى
يطاعا للاشباع وهو من طعت الرجل اذا انقدت له وما فى ما القيتنى
اى وجدتنى بالاسناد الى ياء المتكلم ولكونه من جملة افعال القلوب صح
ان ينصب ياء المتكلم ايضا على المفعولية لان العمل فى ضميرين لشئ واحد
من خصايص هذه الافعال وحلمى عطف على بدل من الياء فى القيتنى بدل اشتمال
وفيه الشاهد ومضاعا بالنصب ثانى مفعولى القيتنى من اضعت الشئ
ضيعته **بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا**
قاله النابغة الجعدى من قصيدة انشدها بحضرة النبى صلعم وبلغنا السماء
من بلغت المكان وصلت اليه وكذا الشاهد فيه ومجدنا بدل اشتمال من

ضمير المتكلم وفيه الشاهد والمجد الشرف والكرم وجدودنا جمع جد وهو البخت
ويحتمل ان يكون جمع جد بمعنى الاب اى ومجد جدودنا وانا لنرجو جملة حالية
من فاعل بلغنا وفوق ذلك منصوب على الظرفية متعلقة بالمحذوف وهو متعلقة
فى محل النصب على الحال من قوله مظهرا لان صفة النكرة اذا تقدمت عليها
انتصبت على الحال والمظهر موضع الظهور والتبين او موضع العلو من
ظهرت البيت علوته **وشوهاء تعدو بى الى صارخ الوغى بمستلئم**
مثل البعير المرحل الواو للعطف او واو رب وشوهاء من شاهت الوجوه
قبحت وفرس شوهاء وهى صفة محمودة فيها وقيل يراد بها سعة اشداقها
ولا يقال للمذكر اشوه وتعدو اى من العدو اى تجرى بى والوغى الحرب و
صارخ الوغى المبادر من الصراخ وهو الصوت اى الى من يصوت وينادى
صاحبه للمبادرة وبمستلئم اى ملابس للامة وهى الدرع بدل من الباء فى
بى وفيه الشاهد وجعله من التجريد الذى يذكره البيانيون ويفسرونه بقولهم
هو ان ينتزع من امر ذى صفة امر اخر مثله فى تلك الصفة مبالغة احسن فعلى هذا
تكون الباء فيه للمصاحبة وتكون منصوب المحل على الحالية من ياء المتكلم و
مثل البعير المرحل بالجر صفة مستلئم والبعير من الابل بمنزلة الانسان من
الناس يقع على الذكر والانثى ويروى مثل الفنيق وهو الفحل المكرم والمرحل

صفة

الحظ

٥

صفة الفنيق او البعير وهو المطلو بالقطران **بنزوة لص بعدما مر مصعب**
باشعث لا يفلى ولا هو يقمل والباء فى بنزوة لص يتعلق بما قبله ونزوة
لص اسم موضع والنزوة فى الاصل نزو الذكور على الاناث ينزو نزوا ونزوانا
واللص بتثليث اللام السارق وبعد يتعلق بما تعلق به الباء وما فى بعدما
مصدرية ومصعب اسم رجل فاعل مر والباء فى باشعث تجريدية وهى
للمصاحبة ومحلها مع مجرورها نصب على الحال من فاعل مر والاشعث المغبر
الراس ولا يفلى على بناء المجهول من فليت راسه من القمل اذا نزعته عنه ولا هو
يقمل عطف على يفلى قال صاحب الفرايد وهو على بناء المجهول ايضا والظاهر انه
على بناء المعلوم من الاقمال وهو نزع القمل على ان الهمزة للسلب والمعنى مر
او بحوه بنزوة لص بعدما مر مصعب مصاحبا الرجل اشعث يريد به
مصعبا لا يزال قمله ولا هو يزيله والشاهد فى ان باشعث تجريد لام من جاء
بها بطانة لا هوال قاله الاعشى ميمون وصدره لات هنا ذكرى جبيرة
ولات حرف بمعنى ليس الا انه لا يعمل الا فى الاحيان النكرة فلذلك قيل انه فى البيت
غير عامل وذلك لان هنا بفتح الهاء وتشديد النون اسم اشارة الى المكان
البعيد وقد يشار به الى الزمان فان كان المراد فى البيت معناه الاول
فكلا الشرطين عنه منتفيان وان كان المراد به الثانى والثانى قول يكون

مولا اخطل

هنا مضافة الى ذكرى جيرة منصوبة المحل على الخبرية لليتا فيه كونها اسم
اشارة فهنا مرفوع المحل على الخبرية لقوله ذكرى وذكرى مصدر مضاف الى فاعله
مرفوع تقديرا على الابتدائية وما يقال من ان هنا اسم زمان مرفوع بليت و
ذكرى جيرة خبره بتقدير مضاف كما فعله صاحب الفرايد ففيه عدول عن الظ .
من وجهين احدهما التعريف للاشارة لاسم الاشارة والثاني الجمع بين حرف التنبيه
الداخلة عليه هذه الكلمة وقد صرحوا بقبحه وضعفه وجيرة بالجيم والباء
الموحدة والياء مثناة التحتانية والراء المهملة كجهينه وحنيفة قيل امراة
الاعشى وهى بنت عمرو من بنى جرم بن بكر ابن وايل وانتصابه على المفعولية
للمصدر والهمزة قبلها مقدرة على رواية ام من جاء وامّا على او من جاء فلا
ومن موصولة وجاء صلتها ومنا بتدائية والباء في بطائف الاهوال للمصاحبة
وهى تجريدية والطائف الخيال الذى يراه النائم والاهوال جمع هول وهو الخوف
واضاف طائف الى الاهوال تنبيها على ان خيالها او تعتريه الهول بسبب
انها كانت غضبى والظ من البيتان بذكر اشتغال الحال بحيث لا يمكنه ان يذكر
جيرة او طائفها والشاهد في بطائف الاهوال من حيث انه وقع تجريدا
عن الجاني منها لان الجاني منها هو طائف الاهوال فانتزع منه طائفا وجعله
مصاحبا له ان على الله ان تبايعا توخذ كرها او تجي طائعا على

روايته

في محل الرفع خبر ان والله منصوب بنزع الخافض اى والله على ما قيل وان تبايعا
على بناء المعلوم فى محل النصب اسم ان وهو مفاعلة من البيعة وتوخذ على
بناء المجهول بدل الاشتمال من تبايع باعتبار انضمام المعطوف وهى تجي طائعا
اليه ولذلك اشتركا فى النصب بما قلنا بدل الاشتمال لما قبله لان المتابعة
يتصور على احد هذين الوجهين وكرها بفتح الكاف نصب على الحال اى كارها
ويجوز ان يكون منصوبا على المصدرية اى اخذا اكراها قال الجوهرى قال الفراء
الكره بالضم المشقة يقال قمت على كره اى على مشقة قال ويقال اقامنى فلان
على كره بالفتح اذا اكرهك عليه قال وكان الكسائى يقول الكره والكره لغتان
والفتح اشهر وطائعا نصب على الحال من طاع له يطوع اذا انقاد اقول له
ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن في السر والجهر مسلما اقول اصله
قلت عدل عنه الى المضارع قصدا الى تصوير الحال للمخاطب على ما مر لك من
نظائره وارحل جملة طلبية ومن مقول القول من الرحيل خلاف الاقامة
ولا تقيمن جملة اخرى طلبية وقعت بدلا عن الاول لكونها اوفى بتادية
المقصود الذى هو بيان كراهة الاقامة بصريحها بخلاف الاول وهو بدل
اشتمال لان قوله ارحل يتضمن معنى يدل عليه لا تقيمن وهو كراهة الاقامة
قوله والا اى وان لا ترحل فحذف فعل الشرط والفاء فى فكن جزائية وفى السر

والجهر متعلق بمسلما الواقع خبر كن اى مطيعا الى منقاد الامرى ايا راكبا
اما عرضت فبلغن نداماى من نجران ان لا تلاقيا هو لعبد يغوث بن
وقاص الحارثى من قصيدة قالها حين اسر يوم الكلاب الثانى وكان قائد
قومه بنى الحرث الى تميم وايا حرف نداء والمنادى قوله راكبا بالنصب لكونه
نكرة وفيه الشاهد وقال ابو عبيدة اراد يا راكباه للندبة فحذف الهاء
كقوله تع يا اسفى على يوسف ولا يجوز يا راكبا بالتنوين واحد بعينه قال الجوهرى
قال ابن السكيت يقال مر بنا راكب اذا كان على بعير خاصة فاذا كان على حافر
فرس او حمار قلت مر بنا فارس على حمار وقال عمارة لا اقول لصاحب الحمار فارس
ولكنا قول حمار انتهى واما اصله ان زيدت عليها ما وعرضت بفتح الراء
مخففا اى اتيت العروض بفتح العين وهى مكة والمدينة وما حولهما فبلغن
جزاء الشرط من التبليغ ونداماى مفعوله الاول وهو جمع ندمان بمعنى النديم
مضاف الى ياء المتكلم ومن نجران منصوب المحل اما على الحال واما على الوصفية
لكون اضافتها للعهد الذهنى ونجران كعطشان بلد من اليمن ومنعه من
الصرف للعلمية والتانيث وان لا تلاقيا ثالث مفعولى بلغن اصله انه لا
تلاقيا فحذف اسمه الذى هو ضمير الشان وخففت وقول صاحب الفرايد وان
زائدة وهم تلاقيا مصدر تلاقينا اى التقينا موصول بالالف الاشباع

وهو مبنى على الفتح على انه اسم لا التبرئة والخبر محذوف اى موجود او حاصل
ان قيل باحتياجها الى الخبر يا حكم بن المنذر بن الجارود سرادق المجد عليك
ممدود نسبه الجوهرى الى رؤبة وقيل هو لرجل من بنى الحرمان ويا للنداء وحكم
منادى مفتوح للتخفيف لكونه علما موصوفا بابن مضافا الى علم اخر وفيه
الشاهد ويجوز الضم واللام فى المنذر للمح الوصفية لان المنذر فى الاصل
اسم فاعل من الانذار وهكذا اللام فى الجارود لانه فاعول من الجود يقال رجل
جارود اى مشوم وسنة جارود اى شديدة المحل والسرادق بضم السين الذى
يمد فوق صحن الدار وكل بيت من كرسف فهو سرادق وهو معرب سراپرده
والمجد العز والشرف وعليك متعلق بممدود الواقع خبر القوله سرادق المجد
وهو من مددت الشى فامتد سلام الله يا مطر عليها وليس عليك
يا مطر السلام قد مر شرح هذا البيت مع بيتين اخرين بعده فى شرح شواهد
الاضافة والشاهد هنا فى تنوين المطر الواقع منادى للضرورة ليت
التحية كانت لى فاشكرها فكان يا جمل حييت يا رجل قاله كثير عزة يخاطب
به جملة وقد لقى عزة بعد ما فارقها وقال لها وهو على جملة السلام عليك يا
يا عزة فقالت السلام عليك يا جمل فقال حياك عزة بعد الهجر وانصرفت
فحى ويحك من حياك يا جمل لو كنت حييتها ما زلت ذا مقة عندى وما

مسك الادلاج والعمل ليت التحيزاه هذا ما رواه صاحب الاغاني وراى
فى بعض الكتب ان عزة زارت كثيرا فى مسّى على جمل لم فتقدمت اليه من غير شعور له
بها فضربت بيمينها وجه جمله وقالت السلام عليك فلما ابصرها وقد فعلت ذلك
قال مخاطبا لجمله هذه الابيات وهذا هو الانسب بالبيت الاول وحيى من حيا
يحيى وحى امر منه وبحك منصوب على المصدر محذوف العامل وجوبا وهى كلمة رافة
واستملح على ما قاله صاحب القاموس ومن حياك مفعول حى والمقة المحبة
مصدر ومق يمق مقة والادلاج فاعل مسك وهو سير الليل واشكرها بالنصب
بان مقدرة بعد الفاء السببية لتقدم التمنى عليها وقوله مكان يا جمل
جملة وقعت جوابا لسؤال مقدر كان قائلا يقول ما ذا كانت تقول لك لو جئتك
ومكان نصب على الظرف بحييت على بناء المجهول مسند الى ياء المتكلم ويا
رجل فى محل النصب بحييت على تضمين معنى التسمية والدعاء اى سميت يا رجل
او دعيت يا رجل والشاهد فى يا رجل حيث نون المنادى للضرورة اعبدا
حل فى شعبى غريبا الوما لا ابا لك واغترابا قد سبق لك شرحه فى طى
شرح شواهد الحال فظهر لك هناك انه ليس مما يمكن الاستشهاد به لما
هو بصدده من تنوين المنادى بالنصب للضرورة وذلك لان الظاهر ان
عبدا منادى منكر موصوف بجملة حل فى شعبى فلا تغفل فيا الغلامان
اللذان

اللذان فرا اياكما ان تكسبانا شرا الفاء للعطف ويا كلمة نداء والغلامان
منادى وقد جمع فيه بين حرف النداء والالف واللام للضرورة وفيه الشاهد
لكن ابقى فيه ما كان يبنى عليه من الالف واللام للضرورة وفيه الشاهد لكن
ابقى فيه ما كان يبنى عليه من الالف لو بنى وهو مبنى لوجود علة البناء فيه
على الجملة واللذان فرا من الفرار صفة لغلامان واياكما منصوب بفعل مضمر
اى احذركما وان تكسبانا شرا اى من ان فحذف كلمة من لان حروف الجر تحذف
من ان وان قياسا وتكسبانا من اكساب يقال اكتسبته مالا اذا اكسبته له
ونا مفعوله الاول وشرا مفعوله الثانى ويروى ان تكسبان بنون الرفع حملا
لان على المصدرية فى عدم العمل انى اذا ما حدث الما اقول يا اللهم يا
اللهما قاله ابو كثير خراش الهذلى واذا متعلق باقول والواقع خبر الان وما
زائدة وحدث بالرفع فاعل فعل محذوف مفسر بالم الواقع بعده وهو من الالمام
بمعنى النزول والحدث بفتحتين الحادثة ومثله الحدث والحدثان ويا
حرف نداء واللهم منادى اصله يا الله زيدت عليه ميم مشددة عوضا عن
حرف النداء لكنه جمع فى هذا البيت بينهما للضرورة وفيه الشاهد و
يا اللهم الثانية تاكيد والالف فيه للاشباع وقد وصل بعده الالف الذى
يقطع فى قوله يا الله ما للضرورة واما لان القطع شان الالف الواقع بعد يا اللهم

لم يجمع بينها وبين الميم وبعده ان تغفر اللهم تغفر جما اى ذنبا جما اى كثيرا
من الجموم وهو الكثرة الا ايهذا الباخع الوجد نفسه لامر نحته عن يديه المقادر
قاله ذو الرمة غيلان من قصيدة يمدح بها بلال بن ابى بردة بن ابى موسى الاشعرى
على ما يظهر من ابيات اخر له فى هذه القصيدة والا للتنبيه واى منادى مبهم
حذف منه حرف النداء ووصفه بهذا وفيه الشاهد ثم وصف هذا باسم معرف
باللام وهو قوله الباخع الوجد يقال بخع نفسه بخعا اى قتلها غما والوجد
فاعل اسم الفاعل ان روى بالرفع وان روى بالنصب فهو منصوب على التعليل
ويكون فى الصفة ضمير هذا والوجد الحزن وقوله لامر ويروى لشى اولشى
متعلق بالباخع واللام والباء للتعليل وجملة نحته عن يديه المقادر
فى محل الجر صفة الشى او امر والضمير البارز فى نحته للامر اى صرفته وضمير
يديه للباخع والمقادر بالرفع فاعل نحته جمع مقدرة بفتح الميم والدال بمعنى
القدرة قال الجوهرى واما من القضاء والقدر فالمقدرة بالفتح لا غير وقول
صاحب الفرائد اراد به المقادير كانه يريد به اللفظ وفيه ما لا يخفى يا ايها
الجاهل ذو التنزى لا توعدنى حية بالنكز ايها منادى مبهم موصوف
بالجاهل وهو مرفوع على التبعية للفظ ايها وذو التنزى صفة الجاهل و
هو مرفوع ايضا وفيه الشاهد ولا يجوز فيه النصب والتنزى التوثب والتسرع
ووصفه

ووصفه بذى التنزى التوثب والتسرع ووصفه بذى التنزى كناية عن
انه لا وقار له ولا للنهى وتوعدنى من الايعاد وهو لا يكون الا فى الشر وحية بالرفع
فاعله وبالنكز متعلق بتوعدنى قال الجوهرى قال ابو زيد نكزته الحية اى لسعته
بانفها فاذا عضته بنابها نشطته والمعنى يا ايها الجاهل غير الوقور
لا يتعرض احد بالشر فانه يصيبه ما هو بصدده يا زيد زيد اليعملات الذبل
تطاول الليل عليك فانزل قيل هو لعبد الله بن رواحة وقيل لبعض ولد
جرير واراد بزيد المذكور فيه زيد بن ارقم ويجوز فى زيد الضم لكونه منادى مفردا
معرفة والفتحة انما لكونها علامة النصب لكونه مضافا الى اليعملات المذكورة
بعد زيد الثانى او الى اليعملات محذوفا قبله بدلالة المذكور بعده عليه واما
للتخفيف واما زيد الثانية فلا يجوز فيه الا النصب لانه تابع مضاف وتابع
مضاف او مفعول لا عنى محذوفا واضافة العلم لكونه جعل منكرا واريد به
واحد من الامة المسماة بهذا الاسم والشاهد فى تكرار المنادى المفرد مضافا
واليعملات جمع يعملة يقال للناقة يعملة اذا كانت نجيبة مطبوعة على العمل والذبل
بالجر صفتها جمع ذابل الفرس بالفتح ضمر وتطاول الليل عليك اى طال
الليل عليك لكونه سرت فى لا كثر منه فانزل عنها واسترح يا ابن امى ويا شقيق
نفسى انت خليتنى لدهر شديد قاله ابو زبيد حرملة بن المنذر يرثى به اخاه وكان

اخوه لامه ولذا قال يابن امي والشاهد في اثبات الياء في ابن ام في النداء المفرد
ويا شقيق نفسي عطف على ابن امي وشقيق على وزن اسيد تصغير شقيق للترحم
قال الجوهري هذا شقيق هذا اذا انشق بنصفين فكل واحد منهما شقيق الاخر
شقيق فلان ومنه فلان اي اخوه وانت مبتدا وخليتني له تركتني خبره وتقديم المسند اليه
اما للاختصاص بمعنى ان ربك جعل الدهر على شديدا لاموات غيرك واما
للتقوى ويروى خلفتني اي اخرتني وجعلتني خليفتك والدهر يتعلق به
ويروى لا والدهر الزمان وشديد بالجر صفة يا ابنة عما لا تلومي واهجعي
قاله ابو النجم العجلي من قصيدة رجزه اولها قد اصبحت ام الخيار تدعي
على ذنبا كله لم اصنع من ان رات راسي كراس الاصلع ميز عنه قنزعا
عن قنزع جذب الليالي ابطئي او اسرعي افناه قيل الله للشمس اطلعي حتى
اذا واراك افق فارجعي وام الخيار كنيته حبيبته وكله بالرفع مبتدا خبره لم
اصنع والجملة صفة ذنبا اي ذنوبا وتقديم المسند اليه هو كله لافادة شمول
النفي لكل ذنب تدعي عليه هذه المراة ومن في من ان رات تعليلية متعلقة
بتدعي وراسي اول مفعولي رات وكراس الاصلع ثانيهما ان اخذ قلبيا والا
فكراس الاصلع حال من راسي والاصلع من الصلع وهو الذي انحسر شعر مقدم
راسه وميز عنه قنزعا عن قنزع حالا بعد حال ومفعولا بعد مفعول وعلى

الاول يجب تقدير قد من ميزت تميزا فانما ز بمعنى مرتبة اميزه ميزا عزلته و
قنزعة والقنزع كبرثن اسم جنس واحد قنزعة الراس للشعر حواليه وجذب
الليالي فاعل ميز وهو مصدر جذب الشهر مضى عامته وابطئي او اسرعي جملتان
وقعتا حالا منه بتقدير القول اي مقولا له في حقها ابطئي او اسرعي والضمير في
افناه للراس والانسان بدلالة المقام عليه وقيل الله بالرفع فاعل افناه
اي قوله وللشمس متعلق به واطلعي مقول القول وحتى للابتداء وواراك اي سترك
افق بسكون الفاء مخففا او بضمها واحد افاق السماء والشاهد في اثبات
الالف المبدلة من ياء المتكلم في ابنة عما في النداء للضرورة ولا تلومي من اللوم
نقيض الثناء واهجعي من الهجوع وهو النوم بالليل يا ابتا ابصرني راكب
يسير في مستحنفر لاحب فقمت احثي الترب في وجهه عمدا واحمي حوزة
الغائب قالتهما صبية من العرب مر بها راكب واراد بها الفجور فامتنعت
منها وان امها فخاطبتها بهذين البيتين واجابتها امها بقولها
الحصن ادنى لو تاتينه من حثيك الترب على الراكب والشاهد في
ابتا حيث جمع بين التاء المبدلة من ياء المتكلم وبين الالف المبدلة منها
ايضا في النداء للضرورة وقيل الالف فيها التي تلحق بالمستغاث والمندوب
وفيه نظر واما قول صاحب الفوايد والشاهد في ابتا ابدلت فيه تاء التانيث

من ياء المتكلم واتى بالالف لمد الصوت ففيه ما لا يخفى ويسير في مستحنفر
جملة وقعت صفة لراكب والمستحنفر بصيغة اسم الفاعل الواسع والمستقيم
اي في طريق مستحنفر واصله من استحنفر الرجل اذا مضى سريعا واستحنفر
في خطبته اذا مضى في خطبته اذا مضى واتسع في كلامه ولاحب صفة مستحنفر
قال الجوهري اللحب الطريق الواضح واللاحب مثله وهو فاعل بمعنى مفعول اي ملحوب
تقول منه لحبه يلحبه لحبا اذا وطئه ومر فيه ويقال ايضا لحب اذا مر مستقيما
انتهى والفاء في فقمت فصيحة لان المراد فاراد ان يفجر وتقدم الي فقمت
واحثي بفتح الهمزة جملة حالية من حثى في وجهه التراب يحثو حثوا وحثيا وحثيا
والترب بضم التاء وسكون الراء التراب وفيه لغات اخر توراب وتورب
وترب وتربة وتربا وعمدا اي عامدا حال من فاعل احثي واحمي بفتح الهمزة عطف
على احثي من حميته حماية اذا دفعت عنه من يريد به مكروها وحوزة الغائب
مفعوله اي ناحية الغائب وقولها الحصن بضم الحاء وسكون الصاد
مصدر حصنت المراة اذا عفت فهي حاصن وحصان وهو مبتدا خبره قوله
ادنى لو تاتينه اي تعمدته وقصدته اي تخصصته يروى على تفعلته وتفاعلته
ومن حثيك الترب متعلق بادنى وعلى الراكب متعلق بالمصدر والمعنى
لو قصدته وتوجهت اليه كان العفاف اقرب اليك من ان تحثي التراب

عليه يعني ما ينبغي ان تحثي التراب عليه بل كان الواجب عليك ان تقصده فانه
اقرب الى العفة من ذلك الحثي في بجرا مسك فلا دعنقل قاله ابو النجم وقبله
تثير ايديها عجاج القسطل اذا عصبت بالمعطن المغربل تدافع الشيب
ولم تقتل يصف بها الابل اثارت بايديها الغبار وتلاحمت وتلاصقت
في مواطنها وتثير من الاثارة وهي التهييج وايديها فاعله وعجاج القسطل مفعوله
والعجاج بالفتح الغبار والقسطل بالسين او بابدالها صادا الغبار ايضا كالقسطل
وهو من اضافة لاختلاف لفظهما وجعل شارح الكتابين العجاج للملا
تلزم اضافة الشيء الى نفسه ولا يخفى ما فيه واذا متعلق بتثير اثارت عدل عنه
اليه قصدا الى تصوير الحال وعصبت اي احاطت وهذا مراد من فسرها بجمعت
واما تفسيره بجمعت فلا وجه له والمعطن واحد معاطن الابل وهي مباركها
عند الماء للشرب علا بعد نهل فاذا استوفت ردت الى المرعى والاظهر والمعطن
متعلق بعصبت لا بتثير كما زعمه شارح ابيات الكتابين وهو بالعطف بالفاء
ويفسره بالثياب الملبوسة وفيه تعسف والمغربل بالجر اسم مفعول من غربلت
الدقيق بالغربال صفة المعطن على الاسناد المجازي اي المغربل ترابها وذلك
على التشبيه لا على الحقيقة وتفسيره بالمختار من غربلت الطعام اذا ابتغت
خياره بعيد وتدافع الشيب مصدر لفعل محذوف اي وتدافعت تدافع

الشيب جمع اشيب لم تفتل على بناء المجهول جملة حالية من الشيب من قولهم
رجل مفتل اى مجرب ورواه شارح ابيات الكتاب بين لم تعتل بالعين من قولهم
رجل عتل اى سريع الى الشر فى لجة بفتح اللام متعلق بالمصدر واللجة اختلاط
اصوات الناس وصخبهم وامسك فلانا عن فل جملة وقعت صفة للجة تقدير
القول اى فى لجة يقال فيها امسك فلانا واحفظه عن فل فلك الشاهد فى فل
حيث استعمل فى غير النداء للضرورة وليس بمرخم فلان لانه لو كان مرخما لحذف
منه النون خاصة ويجوز ان يكون مخفف فلان للضرورة كقوله درس المنا
بمتالع فابان اى المنازل شبه تدافع هذه الابل تدافع جماعة شيوخ غير
مجربة فى الحرب يقول بعضهم لصاحبه امسك فلانا عن فل ولجر بينهما لما فيه
من الضعف وعدم قدرة المقاومة لاسيما اذا كان غير مجرب وانما شبه
بتدافع للشيب لان الشبان فيهم التسرع الى القتال **اطوف ما اطوف ثم
اوى الى بيت قعيدته لكاع** قاله جرول ابن اوس الملقب بالحطيئة والتفعيل
فى ما اطوف للتكثير وما فى اطوف مصدرية ظرفية اى مدة تطويفى
اى طوافى وقد دخلت فيه ما هذه على المضارع وهو قليل وثم اوى عطف
على اطوف اى ارجع يقال اوى فلان اى منزله اى رجع سواء كان فى الليل
او فى النهار والى بيت متعلق به وقعيدته مبتدا ولكاع خبره وقد استعمل

فيه

فيه صيغة فعال المختص بالنداء فى غير النداء للضرورة وهى مبنية على الكسر والجملة
صفة بيت وقعيدة الرجل امراته واضافتها الى ضمير البيت للملابسة كونها
المتكفلة بامورها قال الجوهرى لكع عليه الوسخ لكعا اذا لصق به ولزمه عن الاصمعى
ورجل لكع اى لئيم ويقال هو الذليل العبد النفس وامراة لكاع مثل قطام ثم
انشد هذا البيت لذلك **يا لقومى وبالاشال قومى لاناس عتوهم فى
ازدياد** يا حرف نداء ولقومى منادى واللام المفتوحة فيه للاستغاثة ويا
قومى عطف عليه والشاهد فيه فتح لامه لتكرير حرف النداء واللام فى لاناس مكسورة
لانها دخلت على المستغاث منه وقيل لانها دخلت على المستغاث من اجله
ولاناس بضم الهمزة لغة فى الناس وهو الاصل ثم خفف فقيل ناس وعتوهم
مبتدا وفى ازدياد خبره والجملة صفة لاناس والعتو الاستكبار وتجاوز الحد
يقال عتوت يا فلان تعتو عتوا وعتيا يبكيك ناء بعيد الدار مغترب
يا للكهول وللشبان للعجب قاله مجهول اللهم يبكيك بمعنى بكيت عليه وناء
فاعله اى بعيد وبعيد الدار صفة لناء وصح ذلك لكون الاضافة فيه لفظية
او الموصوف المحذوف ومغترب اسم فاعل من الاغتراب صفة بعد صفة وللكهول
منادى مستغاث ولذا للفتح لامها واما للشبان فاللام فيه مكسورة
لعدم تكرير حرف النداء فيه وهو معطوف على للكهول والكهول جمع كهل وهو

من الرجال الذى جاوز الثلثين وخالطه الشيب قاله الجوهرى وقيل الرجل
حديث الى ست عشرة سنة ثم هو شاب الى اثنين وثلثين ثم هو كهل الى
خمسين ثم هو شيخ الى ان يموت والشبان بضم الشين وتشديد الباء جمع شاب
واللام فى للعجب دخلت على المستغاث له والمعنى يا ايها الكهول ويا ايها
الشبان تعالوا للعجب دخلت على المستغاث له والمعنى يا ايها الكهول ويا ايها
الشبان تعالوا للعجب **تكنفنى الوشاة فازعجونى فيا لله للواشى المطاع**
قاله قيس ابن ذريح العامرى وقد تزوج بلبنى بنت الحباب الكعبية بعدما
هام بها واشتغل بها عن كل شئ فصعب ذلك على ابيه واشار اليه بالطلاق
فلم يقبل وحلف ابوه ان لا يكنه سقف بيت ابدا حتى يطلقها ولم يزل يبالغ
فى ذلك حتى الجئ الى طلاقها فطلقها فلما ذهب بها الى قرابتها استطير
عقله وذهب به وحصل له مثل الجنون فمكث على ذلك ما شاء الله وكان
ينشج ويبكى اشد بكاء حتى مر ذات يوم بطريق سلكته فشم لها طيبة فتبعها
فردت منه فقال **الا يا شبه لبنى لا تراعى ولا تتيمى قلل السلاع فواكبدى
وعاودنى رداعى وكان فراق لبنى كالخداع تكنفنى الخ فاصبحت الغداة الوم نفسى
على شئ وليس بمستطاع كمغبون يعض على يديه تبين غبنه بعد البياع بدار مضيعة تركتك
لبنى كذاك الحين يهدى للمصاع وقد عشنا فلذ الدهر حينا لو ان الدهر**

للانسان

للانسان راع ولكن الجميع الى افتراق واسباب الحتوف لها دواعى
قوله ولا تراعى لا تخافى ولا تلحقك خوف قال الجوهرى ولا تتيمى من تيممت
الشئ قصدته وقال القلل جمع قلة وهى من كل شئ اعلاه والتلاع بكسر التاء
جمع تلعة وهى ما ارتفع من الارض وقد تطلق على ما انخفض منها وليس بالمراد
وقال بالمراد وقال ابو عمرو التلاع مجارى اعلى الارض الى بطون الاودية والفاء
فى فواكبدى تدل على ان ما بعدها مسبب لمحذوف اى بلغت ما بلغت من
الشدائد فواكبدى فاللندبة وكبدى مندوب مضاف الى ياء المتكلم
ويروى فواجذبى والرداع بالضم النكس ويقال هو جميع الجسد اجمع وجملة
عاودنى رداعى معطوف على نحو المحذوف الذى قدرناه وكالخداع بالكسر كالمخادعة
لان المخادعة هى تحتال على صاحبك فيما تريده فتسلبه منه من حيث لا يشعر
وهو لم يطلق لبنى كذلك وتكنفنى الوشاة اى احاطت بى والوشاة جمع واشى
من وشى به الى السلطان اذا سعى وازعجونى اى اقلقونى وقلعونى من مكانى
والله بفتح اللام مستغاث وللواشى مستغاث منه ولذلك كسرت لامه
وانما وصفه بالمطاع لانه اذا دبر اباه ومن بجد وحذوه فى الاشارة بالطلاق
شلامة وعشيرته وغداة ظرف لا لوم من اللوم نقيض المدح وانما قال وليس
بمستطاع لان الانسان ينبغى ان يلوم نفسه على شئ فانه وهو يتمكن ان يرد

لان اللوم على ما فات سبله لا يجدى شيئا فقال اصبحت الوم نفسى على ما
ليس لى وذلك لما حصل لى من الجنون او على ما لم يكن لى يستطاع لى لكونى
الجات اليه وارادة هذا المعنى من اللفظ لا يخلو عن تكلف وكمغبون حال
من فاعل الوم من الغبن بالتسكين الذى هو فى البيع لا من الغبن بالتحريك الذى
هو فى الراى والعض على اليدين كناية عن التاسف لان ذلك من شان من
يتاسف والجملة صفة مغبون وتبين غبنه صفة بعد صفة له والبياع
بالفتح على ما روى البيع وبالكسر المبايعة وقوله بدار مضيعة اذا كان مشرفا
على الهلاك والحين بالفتح الهلاك وهو مبتدا خبره قوله يهدى للمضاع
اى الاضاعة وكذلك نصب على انه صفة لمصدر محذوف اى الحين يهدى
الى المضاع هداية كهداية لبنى الى دار المضيعة وعشنا جملة تدل على جزاء
لو الواقع بعده تلذ الدهر جملة حالية من فاعل عشنا من لذاذة اذا وجدته
لذيذا والدهر مفعوله وحينا نصب على الظرف والتنوين فيه للتكثير ويحتمل
التقليل على معنى لو ساعدنا الدهر لوجدنا الدهر لذيذا فى مدة قليلة
لكنه لم يساعدنا فلم يحصل لنا تلك ايضا ودواع اسم فاعل من الرغاية
والى فراق خبر لكن اى ينتهى الى الفراق والحتوف جمع الحتف وهو الهلاك اى
اسباب الهلاك دواع بواعث او احصلت تلك الاسباب بعد حصولها

لابد من الهلاك يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان
من جار يا حرف نداء والمنادى محذوف اى يا قوم وفيه الشاهد ولعنة الله
مبتدا وعلى سمعان بكسر السين وقيل بفتحها خبره واللعن الطرد من الخير والاسم
اللعنة والاقوام بالجر عطف على الله ويجوز فيه الرفع عطفا على محل الله لكونه فاعلا
فى المعنى او على لعنة الله بتقدير مضاف اى ولعنة الاقوام وكلهم بالجر او بالرفع
تاكيد للاقوام والصالحين يجوز فيه الجر والرفع على نهج ما ذكر فى الاقوام لكن
الرواية بالجر ومن فى من جار بيانية وهى ومجرورها فى محل النصب على التميز اى
جارا اى لعنة الله عليه لعدم كونه جارا حسنا فهو من حيث جاريته يستحق هذا
اللعن يا لزيد لامل عز وغنى بعد فاقة وهوان يزيد امنادى مستغاث
لحقت به لام الف علم تدخله اللام وفيه الشاهد ولامل مستغاث لاجله ولذلك
كسرت لامه والامل اسم فاعل من امل خيره يامله املا اذا امله ورجاه ونيل عز
مفعول امل اى ادرك عزا صابر او العزة خلاف الذل وغنى بالقصر والكسر عطف
على عز وهو ضد الفقر وبعد فاقة ظرف للمصدر والفاقة شدة الفقر والهوان
الذل والمعنى يا لزيد استغيثك وادعوك لمن يامل ادراك العز والغنى بعد
ما اصابته الفاقة والهوان فانك معز الاذلاء ومغنى الفقراء الا يا قوم
للعجب العجيب وللغفلات تعرض للاريب الا للتنبيه يا قوم منادى

مضاف الى ياء المتكلم حذفت تخفيفا واكتفيت قبله وقد وقع مستغاثا
بغير الف ولام وفيه الشاهد وللعجب مستغاث له ولذلك كسرت لامه والعجب ما يتعجب منه
ووصفه بالعجيب للتاكيد وللغفلات بفتح الفاء غفلة بتسكينها مصدر
غفل عن الشئ يغفل غفلة وغفولا وكانها للمراة ولذلك جمعت وتعرض للاريب
صفة الغفلات لان اللام فيها للعهد الذهنى ويجوز ان يكون حالا منها من عرض
له الامر اذا عرض له والاريب من الارب وهو الدهاء وهو مرفوع من العقل اى الماهر
فى الامور وا فقعسا واين فقعس قيل هو لبعض بنى اسد وبعدا ابلى يا خذه كروس
وكلمة وا للندبة وفقعسا منادى مندوب نون بالنصب للضرورة وفيه الشاهد
وهو ابو قبيلة من بنى اسد وهو فقعس بن طريف بن عمرو بن الحارث بن الحارث
من ثعلبة بن داود بن اسد واين منى فقعس جملة يستفهم بها على سبيل التاسف
ومنى متعلق بكائنا منصوب على الحالية من الضمير فى الظرف ومن فيه لابتداء الغاية
وابلى منصوب بفعل محذوف يفسره ياخذها اى ايا خذ ابلى ياخذها و
كروس على وزن سفرجل اسم رجل اغار على ابله ولم يمكنه الانتقام منه فندب
فقعسا حملت امرا عظيما فاصطبرت له فقمت فيه بامر الله يا عمرا
قاله جرير من قصيدة يرثى بها عمر بن عبد العزيز احد خلفاء بنى امية والخطاب
فى حملت على بناء المجهول له من حملت فيرى كذا اذا حملته عليه ويروى كلفت و

امرا عظيما ثانى مفعوليه والمراد به الخلافة فاصطبرت له عطف عليه وهو من افتعال
من الصبر قلبت تاؤه طاء لوقوع الصاد فاء والضمير له للامر وقمت عطف على اصطبرت
وبامر الله اى بحكمه والباء فيه للاستعانة ويا عمرا منادى مندوب والالف فيه
للندبة وفيه الشاهد واجمجمتى الشاميتيناه قاله رجل ضاعت له جمجمتان
اشتراهما بالشام فندبهما والجمجمة القدح الكبير من الخشب وثناهما هذا القائل
ثم اضافهما الى ياء المتكلم والشاميتان منسوب الى الشام بسكون الهمزة وهو
اسم بلد يذكر ويؤنث يقال شامى وشام على فعال وشامى وقد يخفف الشامى
فيقال شامى بلا الف كما يقال فى راس راس وفى بئر بير والشاهد فى الحاق
الف الندبة بوصف المندوب على ما اجازه يونس الا يا عمرو عمرواه وعمرو بن
الزبيراه الا للتنبيه ويا عمرو منادى مندوب ولذلك لحقت الف الندبة
فى تاكيده وهو عمرواه الشاذ والهاء فى عمرواه للسكت ومن شانها ان يلحق
وقفا ساكنة لكنه الحقه فى الوصل مضمومة للضرورة على اوجه الشذوذ و
الشاهد فى الحاق هذه الهاء فى غير الوصل لا فى تحريكها كما زعم صاحب الفوائد
وعمرو بن الزبيراه عطف على عمرواه يا حار لا ابلين منكم بداهية لم يلقها
سوقة قبلى ولا ملك قاله زهير بن ابى سلمى يخاطب به الحارث ورقاء الصيد
اوى على ما قيل ويا حار مرخم يا حارث بحذف الثاء وفيه الشاهد ولا للنهى



ولا رمين على بناء المجهول فعل مضارع متكلم مجزوم بلا مؤكد بالنون الخفيفة
ومنكم متعلق به وليس بصفة لداهية نصب عند التقديم على الحالية منها لا ستلزامه
تقدم الحال على ذيها المجرور بالحرف وبداهية متعلق بارمين والداهية المصيبة
التي تصيب الانسان والشجن الذي تنزل به وجملة لم يلقها الخ في محل الجر صفة
للداهية من لقيته القاه لقاء ولقاء بالمد ولقى بالضم والقصر ولقيا بالتشديد ولقيا
ولقيانا ولقيانة واحدة ولقاة واحدة ولا تقل لقاة فانها مولدة والضمير
للداهية وسوقة فاعله وهي بضم السين الرعية خلاف الملك وقيل اصلها اوظرف
للفعل ولا ملك عطف عليه والملك السلطان كالمليك والملك والمعنى
للحادث لا ارمين من جانبكم بنائبة لم يصبها احد قط **جاري لا تستنكري**
عذيري قاله العجاج من قصيدة رجزية وبعده سيري واشفاقي على بعيري
وكثرة الحديث عن شقوري مع الجلاء ولايح القتير وجاري منادى
مرخم بحذف التاء حذف عنه حرف النداء ولعله اسم امراة بعينها او للتنهي وتستنكري
من النكرة ضد المعرفة وقد نكرت الرجل بالكسر نكرا ونكورا وانكرته واستنكرته
كله بمعنى وعذيري بفتح العين مفعوله وهو الحال التي يحاولها المرء يعذر عليها
وسيري بدل كل من كل من عذيري واشفاقي على بعيري عطف عليه من اشفقت
عليه بمعنى رحمته والاسم منه الشفقة والشفق والبعير من الابل بمنزلة الانسان

من الناس وكثرة الحديث بالنصب عطف على سيري وليس الواو فيه بمعنى مع كما
جوزه صاحب الفرايد وهي نقيض القلة مصدر كثر الشي بالضم فهو كثير والحديث
والخبر يأتي على القليل والكثير منه وعن شقوري متعلق به والشقور بفتح الشين
القصد ومع الجلاء ظرف للحديث او للكثرة والجلاء بالفتح مقصور انحسار شعر مقدم
الراس فهو دون الصلع قال الجوهري هو ابتداء الصلع اذا ذهب شعر راسه
الى نصفه ولايح القتير عطف على الجلاء وهو من اضافة الصفة الى الموصوف
اي القتير اللايح والقتير الشيب واللايح من لاح النجم اذا بدا **لنعم الفتى تعشوا**
الى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر قاله امرؤ القيس الكندي
واللام فيه للتاكيد وكانها موطئة والفتى فاعل نعم وهو واحد فتيان وهي
الشبان والانثى فتاة يقال منه فتى بكسر العين يفتى فتى فهو فتى بين
الفتاة وتعشوا الى ضوء ناره جملة حالية ويجوز ان يكون صفة على مذهب
من يجعل اللام الداخلة على فاعل نعم للعهد الذهني وهو من عشوت الى
النار اعشوا اليها اذا استدللت عليها ببصر ضعيف والضمير في ناره
لطريف بن مالك لتقدمه رتبة وهو ظاهر على قول من يجعل المخصوص مبتدأ
مخبرا عنه بالجملة مؤلفة من نعم وفاعله واما على قول غيره فيحتاج الى تكلف وطريف
بن مال اصله طريف بن مالك فرخم في غير النداء وجعله بعد الترخيم اسما تاما

فنونه للضرورة وليلة الجوع نصب على الظرف متا بنعم واما بتعشو وفيه فصل
بين العامل ومعموله باجنبي وهو غير جايز في السعة والجوع نقيض الشبع كالمجاعة
والخصر بالخاء المعجمة والصاد المهملة البرد واما قول صاحب الفرايد والحصر
بمهملتين مفتوحتين شدة البرد فمما لا تساعده اللغة نعم الحصر بمهملتين
ضيق الصدر **الا اضحت حبالكم رماما واضحت منك شاسعة اماما**
قاله جرير والا للتنبيه واضحت من النواقص وحبالكم اسمه جمع حبل وهو الرسن
والمراد بها العهود ورماما بالكسر جمع رمة بضمها وهي القطعة البالية من
الحبل وقد يجمع على رمم ايضا ومنك متعلق بشاسعة وهي اسم فاعل من شسع
المنزل بالفتح كمنع شسعا وشسوعا اذا بعد فهو شاسع وشسوع وانتصابه على
الخبرية لاضحت واماما مرخم امامة في غير النداء للضرورة اسمها وفيه التفات
وجمع ضمير المخاطب في الاولى لانها خوطب بها الجماعة وافرده في الثانية
لانه اراد به من هام باماما ولانه اراد به نفسه واراد بالاول نفسه وكذلك
من يصحبه والجملة تأسف وتحسر ويروى ما عهدي كعهدك يا اماما فلا شاهد
فيه الا ان تصح تلك الرواية ايضا ونسب صاحب الفرايد هذا المطلع فيما
بعد الى رؤبة بعد تصريحه هنا بان هذا هو الرواية الاخرى ولعله غفل
عن ذلك او هو مما اشتهر نسبته **ان ابن حارث ان اشتق لرؤيته او امتدحه**

فان الناس قد علموا قاله اوس التميمي وابن حارث اسم ان اصله ابن حارثة
بالتاء فرخم بحذفها للضرورة وفيه الشاهد وقوله ان اشتق الخ خبران وان اشتق
فعل مضارع مجزوم بان من الاشتياق وهو نزاع النفس الى الشي كالشوق واللام
في لرؤيته اي ابصاره بمعنى الى واو امتدحه عطف على اشتق ولذلك جزمه
يقال مدحته وامتدحته مدحا اذا اثنيت عليه ثناء حسنا والاسم المدحة والمديح
والامدوحة والفاء في فان الناس جزائية والجملة بعدها جزاء الشرط و
المعنى ان ابن حارثة ان اشتق اليه وامتدحه فلا غرابة فان الناس قد علموا
ما لي من محبته او اني محب له هايم فيجوز ان يكون قلبيا قد حذف عنها
الجملة بتمامها **قواطنا مكة من ورق الحمى** قد مر ذلك في شواهد اسم الفاعل
والشاهد في ترخيم الحمام للضرورة **فاياك اياك المراء فانه الى الشر دعاء**
وللشر جالب الفاء للعطف واياك اياك تحذير وانتصابه بتقدير بعد
نحوه لا بتقدير اتق كما توهم والشاهد في وقوع اياك مكررا والمراء بكسر الميم
مصدر ماريت الرجل اماريه مراء ومماراة اذا جادلته والاصل اياك اياك من المراء
او ومن المراء فحذف العاطف او من للضرورة والفاء في فانه للسببية والضمير
للمراء والى متعلق بدعاء مبالغة داع وانتصابه على الخبرية لان وللشر متعلق
بجالب وقد وضع فيه الظاهر موضع المضمر افادة للتصريح بالمكروه وجالب

علموا بمعنى عرفوا

عطف على دعاه اسم فاعل من جلب الشئ يجلبه بالضم جلباً بالتسكين وجلبا
بالفتح اذا جذبه الى نفسه اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير
سلاح قاله مسكين الدارمي وبعده وان ابن عم المرء فاعلم جناحه وهل
ينهض البازي بغير جناح قوله فاعلم جملة طلبية معترضة بين اسم ان وخبرها
والاستفهام في وهل ينهض للانكار اي هو يقوم البازي وهو واحد
البزاة التي تصيد كالباز واخاك نصب على الاغراء وقد وقع مكررا فحذف عامله
على سبيل الوجوب وهو الشاهد والكاف في كساع للتشبيه اسم لا المفرد بالمضاف
لاجل اللام المقحم بينهما او كساع خبران والهيجا بالقصر لضرورة الحرب والباء في
بغير سلاح للملابسة والساعي بغير سلاح كناية عن الساعي بلا سلاح لن قومنا
منهم عمير واشباه عمير ومنهم السفاح لجديرون باللقاء اذا قال اخو النجدة
السلاح السلاح جملة منهم عمير صفة لاسم ان ومن للتبعيض وعمير تصغير عمرو وسمي
به واشباه عمير عطف على عمير جمع شبه بكسر الشين وسكون الباء او شبه بفتحهما
وهما بمعنى يقال هذا شبهك اي شبيهك ومنهم السفاح جملة اخرى معطوفة
على الصفة والسفاح اسم رجل واللام فيه للمح الوصفية الاصلية لانه من سفحت
دمه سفكته او هو من قولهم رجل سفاح اي قادر على الكلام واللام في لجديرون
للتاكيد وجديرون خبر ان جمع جدير يقال فلان جدير بكذا اي حقيق خليق

وباللقاء

تم بحث اسماء الافعال والاصوات

وسكون الياء

وباللقاء متعلق به اي بملاقاة العدو واذا متعلق به والنجدة بكسر النون الشجاعة
والمراد باخي النجدة الشجاع والسلاح السلاح بالرفع مفعول القول والاصل فيه النصب
على الاغراء على معنى خذ السلاح لكنه رفعه لانه قد يرفع ما فيه معنى الاغراء وقيل التاكيد
على معنى نحو والسلاح ماخوذا والسلاح مطلوب ونحو ذلك هلا زجر للخيل
وهو بفتح الهاء عدس بفتح العين والدال المهملتين وسكون السين زجر للبغل
وقد سميت بزجرها هيد بفتح الهاء وكسرها فهاد بالالف وهاء بكسر الهاء
وعيز بفتح العين او كسرها او كسر الهاء زجر للابل واما جوت بفتح الجيم وضمها
وسكون الواو ومثلث الاخر على ما قاله في القاموس فقد يستعمل زجرا لها ويستعمل
دعاء لها وهاب بكسر الباء زجر للخيل وللابل وعاجاء بهمزة بعد الالف دعاء
لها وهيج بالكسر مبنيا على الكسر زجر للناقة وكذا عاج مبنيا على الكسر وحل
بفتح الحاء وتنوين اللام بالكسر او سكونها زجر للابل حاب بالالف والواو
مثلثة زجر للابل واس بالسين وهين بالضم وهيج مبنيا على الفتح زجر
للغنم وهج بفتح الهاء وسكون الجيم او كسرها منونة وهاء بالفتح والقصر للكلب
وسع بفتح السين وحج بفتح الحاء وسكون الجيم دعاهن ردفي فادعوين لصوته
كما رعت بالجوت الظماء الصواديا قاله عويف القوافي فيما قيل ودعاهن من
الدعاء وهو النداء والضمير للنسوة وردف بكسر الراء فاعل دعا والردف المرتدف

اوكسرها منونة وهاء بالفتح والقصر للكلب وسع بفتح السين وسكون العين وحج بفتح الحاء وسكون الجيم

وهو الذي يركب خلف الراكب فادعوين عطف على دعاهن اي فكففن عن السير
يقال ادعوى عن القبيح اذا كف عنه واللام في لصوته تعليلية والضمير للردف
وما في ما رعت
مصدرية يقال ارعت فلانا وارعته فارتاع اي افزعته ففزع قال الجوهري و
الروع الخوف والفزع والمشبه به محذوف والمعنى فكففن لصوته ككفاية الكف
الذي يحصل لابل الظماء الصوادي وقت روعك اياها فالباء في بالجوت
للالة والجوت بفتح الجيم وسكون الواو ومثلث الاخر زجر للابل والظماء اي العطاش
مفعول رعت والصوادي صفة او صفة موصوف المحذوف جمع صادية من
الصدى وهو العطش والشاهد فيه انه روي بفتح تاء الجوت وكسرها لما وقع
موقع المتمكن على البناء والاعراب كذا قيل وفيه نظر فانه على ما نقلنا مثلث
الاخر فلا يدل على ما من الضم والفتح والكسر على اعرابه ويروى بالحوت بفتح الحاء
وسكون الواو وتثليث الاخر وهو زجر للابل هلا تمنن بوعد غير مخلفة كما
عهدتك في ايام ذي سلم هلا بفتح الهاء وتشديد اللام حرف تحضيض يفيد
داخلا على الماضي التنديم والتوبيخ وعلى المضارع الحث والتحريض واصله لا النافية
دخلت عليه هذه الموضوعة للاستفهام المستعملة في التمني فافاد المعنى
المذكور وهو غير جازم فظهر ان ما ذكره صاحب الفوائد من ان اصل الفعل تمنين
فاذا دخلت عليه هلا التي تسقطت النون فصار هلا تمن سهو منه بل انما
للطلب

حذفت

حذفت النون لما اكد الفعل بالنون الخفيفة كراهة توالي النونات ثم حذفت
الياء لالتقاء الساكنين والشاهد في تاكيد الفعل بالنون لكونه طلبا وهو
من منّ عليه منّا انعم عليه وبوعد متعلق به والوعد يستعمل في الخير والوعيد في
الشر وغير مخلفة بكسر اللام نصب على الحالية من فاعل الفعل وكما عهدتك في
محل النصب على انه صفة مصدر محذوف اي منا مثل ما عهدتك وما مصدرية
وعهدتك بكسر الهاء اي عرفتك وذي سلم بفتحتين موضع بالحجاز وقيل بالشام
والسلم في الاصل شجر من العضاة سمي به ذلك الموضع فليتك يوم الملتقى ترينني
لكي تعلمي اني امرؤ بك هائم يوم الملتقى ظرف لخبر ليت وكانه اراد به يوم القيمة
كيوم التلاق والملتقى مصدر ميمي بمعنى الالتقاء وترينني جملة مرفوعة المحل على
الخبرية لليت اصله ترينين فلما اكد بالنون حذفت نون الرفع كراهة توالي النونات
والشاهد في تاكيد الفعل بالنون لوقوعه بعد ليت الموضوعة للتمني واللام في
لكي تعلمي متعلق بليت لما فيه من معنى التمني ويجوز ان يكون متعلقا بترينني
اي تبصرينني وتعلمي منصوب بكي واني امرؤ في محل مفعولي تعلمي وبك متعلق
بهائم وهو مرفوع على التبعية لامرؤ من هام الرجل على وجهه يهيم هيما اذا ذهب
من عشق او غيره والباء في بك للتعدية بتضمين معنى الكلف والولوع او للسببية
وهل يمنعني ارتيادي البلاد من حذر الموت ان ياتين قاله ميمون بن قيس الاعشى

النصب

هيما

وهل للاستفهام على سبيل الانكار وقد اكد الفعل بعده وفيه الشاهد وفي
قوله ان يا تين وارتياد البلاد فاعل الفعل من ارتاده وارتاد اذا طلبه وهو
مصدر مضاف الى فاعله والبلاد مفعوله اي وهل يمنعني طلبي للبلاد وتطوافي
بها من حذر الموت اما اصله بمعني يقال منعته من كذا ومن كذا السببية وهذا
هو الظاهر والحذر التحذر وان ياتين في محل الجر بدل الاشتمال من الموت والمعنى على
الاول وهل يمنعني تطوافي بالبلاد والحذر من الموت بحيث لا نحترز عن اتيانه
وعلى الثاني وهل يمنعني ارتياد البلاد بسبب التحرز عن اتيان الموت من الموت فيكون
المفعول الثاني على هذا الوجه محذوفا دون الوجه الاول نعم ان لم يجعل ان ياتين
بدلا من الموت وجعل مفعولا ثانيا ليمنعني لم يكن محذوفا وتعين تعليق
من حذر الموت بالصدر وهذا هو الاظهر **افبعد كندة تمدحن قبيلا** الهمزة
للاستفهام على سبيل الانكار والفاء سببية لما قبلها فبعد كندة ظرف لتمدحن
قدم عليه لان ذلك هو المنكر لا اصل مدح القبيلة وكندة بكسر الكاف وسكون
النون ابو حي من اليمن ومنعه من الصرف للعلمية والتانيث والشاهد في تمدحن
حيث اكد بالنون لوقوعه بالاستفهام وقبيلا مفعوله وهو اسم جنس واحدها
القبيلة مفرد قبايل العرب وهي اصغر من الشعب حكى ابو عبيدة عن ابن الكلبي
الشعب اكبر من القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ فاقبل على رهطي ورهطك

نبحث

نبحث مساعينا حتى كيف نفعلا الفاء للسببية واقبل امر من الاقبال الادبار
وعلى رهطي متعلق به والرهط الرجل قومه وقبيلته والرهط ما دون العشرة من الرجال
لا يكون فيهم امراة وقيل الى الاربعين ونبحث مجزوم لوقوعه في جواب الامر وهو بحث
من الشيء وابتحث عنه اي فتش ومساعينا منصوب بنزع الخافض جمع مسعاة قال
الجوهري المسعاة واحدة المساعي في الكلام والجود وحتى تعليلية اي نرى كيف
نفعلا وكيف صفة لمصدر محذوف اي نفعل فعلا كيف لكنه حذف المصدر
وقدم على الفعل لاقتضائه التصدير باعتبار تضمنه معنى الاستفهام والالف
في نفعلا فان الالف فيه بدل من النون الخفيفة اكد بها بعد الاستفهام **فاما
ترينى ولي لمة فان الحوادث اودى بها** قاله الاعشى ميمون بن قيس من
قصيدة يمدح بها رهط قيس بن معدي كرب ويزيد بن عبد المدان الحارثي
والفاء للعطف او للسببية واما ترينى زيدت عليه ما وليست هذه باما
التفصيلية كما توهم وترينى فعل الشرط مجزوم بان وهو من رؤية البصر والشاهد
في خلو فعل الشرط من التاكيد باحدى النونين قوله ولي لمة جملة حالية
من مفعول ترينى واللمة بكسر اللام وتشديد الميم الشعر يجاوز شحمة
الاذن واذا بلغت المنكبين فهي جمة والجمع لمم ولمام والتنوين فيها للتحقير
فان الحوادث جواب الشرط والحوادث جمع حادثة وهي ما يصيب الانسان من

نقص

اصله ان ترينى

ومن

ثم قبيلة

من المكاره واراد بها الحدثان الليل والنهار واودى خبران يقال اودى فلان فهو
مود اذا هلك ويتعدى بالباء وكان القياس ان يقال اودت بها لاسنادها
الى ضمير الحوادث الا انه جعل الاسناد الى ضمير الحادي التانيث بالفعل المذكور
وذلك لان القافية تؤنثه ومعنى كونها مؤنثة ان الالف وقعت قبل حرف
الروي بحروف متحركة والروي هو حرف القافية والقافية هي اللفظ الاخير من البيت
الذي يكمل البيت **يا صاح اما تجدني غير ذي جدة فما التخلي عن الخلان
من شيمي** صاح مرخم على خلاف القياس لانه غير علم ولا يرخم في النداء الا العلم
واما تجدني اصله ان تجدني فوصلت ان بما الزائدة والشاهد في خلو فعل
الشرط من نون التاكيد وغير ذي جدة بالنصب ثاني مفعولي تجدني والجدة
بالكسر الغنى يقال منها وجد في المال وجدا ووجدا وجدة اي استغنى وقوله فما
التخلي جواب الشرط وما نافية والتخلي مبتدا وعن الخلان بضم الخاء متعلق
به جمع خليل ومن شيمي خبره والشيم بكسر اوله وفتح ثانيه جمع شيمة وهي الخلق والمعنى
يا صاحبي ان لم اكن غنيا فليس من خلقي التخلي عن الاخلاء والتعبس في وجوههم
بسبب ما بي من الفقر فينبغي ان لا يفارقني **لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم
ليعلم ربي ان بيتي واسع** اللام في لئن هي الموطئة المؤذنة بتقدير القسم قبل الشرط
وتك مجزوم بان ولا حاجة الى حمله على الزيادة بل هي مسندة الى قوله بيوتكم وقد ضاقت

عليكم

عليكم خبره وفاعل ضاقت ضمير البيوت لتقدمه رتبة او ضمير القصة وبيوتكم
فاعل ضاقت كما هو الظاهر وضيق البيت كناية عن عدم الثروة او عدم الرضا
بالضيق وليعلم جواب القسم فالشاهد في خلو القسم من التاكيد بالنون وسعة
البيت كناية عن ضد ما كنى بضيق البيت عنه **ومن عضة ما ينبتن شكيرها**
هو مثل يضرب لان دناءة الاصل تسري الى الفرع وقد نظمه الشاعر في قوله اذا مات
منهم ميت سرق ابنه **ومن عضة ما ينبتن شكيرها** يهجو به قوما بالسرقة
مدعيا انه اذا مات منهم احد قام ابنه مقامه في السرقة ومنهم حال من ميت
قدم عليه وميت فاعل مات اي شخص فاطلاق الميت عليه مجاز باعتبار ما
يؤل اليه وسرق ابنه بكسر الراء جزاء اذا من سرق منه مالا يسرق سرقا بالتحريك
والاسم السرقة والسرق بكسر الراء فيهما وربما قالوا سرقة وزعم صاحب الفرايد
ان المعنى اذا مات منهم ميت سرق ابنه شخص والدعيص كانه هو وهو محتمل
والاظهر ما قدمناه ذكره ومن عضة متعلق بينبتن ان جعلت ما زائدة
وفي محل الجر ان جعلت مصدرية والعضة بكسر العين واصله العضاه وهو
كل شجر معظم وله شوك واصله عضهة بكسر العين وسكون الضاد وفتح
الهاء بدليل جمعه على عضاه ثم خفف بحذف لامه وقد روي البيت على الاصل
وينبتن من نبت البقل ويجوز ان يكون من انبت البقل بمعنى نبت الا ان

الأول هو المضبوط في النسخ وهو فعل مضارع مؤكد بالنون بعد ما الزائدة
وفيه الشاهد وشكيرها فاعل ينبتن وهو ما ينبت حول الشجر من اصلها أقليلاً
به ما يحمدنك وارث قاله حاتم بن عبد الله الطائي وتمامه اذا نال مما كنت
تجمع مغنما أهن للذى تهوى التلاد فانه اذا مت كان المال نهبا مقسما
اهن فعل امر من الاهانة ضد الاعزاز وللذى متعلق به واللام فيه للتعليل وتهوى
صلته اى تهواه من هوى بالكسر يهوى هوى اى احب والتلاد بكسر التاء المثناة
الفوقانية مفعول اهن وهو المال القديم الاصلي الذى ولد عندك خلاف الطارف
ومثله التليد والتالد والمتلد والاتلاد والفاء في فانه للسببية والضمير
الشان واذا ظرف لكان وفيه معنى الشرط ومت بضم الميم من مات يموت ويجوز
كسرها ايضا من مات يمات وكان المال نهبا جزاء اذا ونهبا خبر كان اى
غنيمة ومقسما صفته وهو اسم مفعول من التقسيم بمعنى التفريق وقليلاً
صفة لمصدر محذوف اى حمدا قليلا او لظرف محذوف اى زمانا قليلا
والضمير في به للمال وما زائدة ويحمدنك بفتح الميم من حمد يحمد حمدا ومحمدة نقيض
ذممته وهو مضارع مؤكد بالنون بعد ما الزائدة وفيه الشاهد ووارث فاعل
الفعل من ورثت ابى وورثت الشى من ابى ارثه بالكسر فيهما ورثا ووراثة وارثا
واذا ظرف ليحمدنك ونال مضاف اليه اى ادرك واصاب ومما متعلق به او حال من مغنما

دكنت تجمع صلة الموصول اى تجمعه ومغنما مفعول ثان اى غنيمة ربما اوفيت في
علم ترفعن ثوبي شمالات قاله جذيمة الابرش وقيل هو لتابط شرا ورب
للتكثير وما كافة زائدة واوفيت في علم اى على علم مراد في على الشى اشرف والعلم
بفتحتين الجبل وترفعن متعلق برب وهو فعل مضارع مؤكد بالنون
بعد ربما المزيدة عليها ما على وجه الندور وفيه الشاهد وهو من الرفع خلاف الوضع
وثوبي مفعوله وشمالات فاعله وهي بفتح الشين جمع شمال وهو الريح التي تهب
من ناحية القطب وفيه لغات اخر تقدم ذكرها يحسبه الجاهل ما لم يعلما
شيخا على كرسيه معمما قاله ابو حيان الفقعسي وبعده فانه اهل لان
يوكرما ويحسبه بفتح السين وكسرها والضمير في يحسبه للجبل وصفه بكثرة
النبات وعموم الخصب والجاهل فاعله وما مصدرية وهي وما بعدها
قائمة مقام الظرف اى مدة عدم علمه ويعلما اصله يعلمن بالنون الخفيفة
قلبت الفا وفيه الشاهد في تاكيد الفعل المنفي بلم بالنون وشيخا ثاني مفعولي
يحسبه وعلى كرسيه صفته ومعمما صفة بعد صفة له والكرسي بضم الكاف
واحد الكراسي وربما قالوا كرسي بكسر الكاف ومعمما من عممت الرجل
البسته العمامة او عمم الرجل سود لان العمائم تيجان العرب قوله فانه كذا في النسخ
والاظهر الواو على انه معطوف على شيخا او على صفته يقال فلان اهل بكذا

اى مستاهل على ما تقوله العامة قال الجوهري ولا تقل مستاهل العامة تقول
ولان يوكرما متعلق باهل وقد جاء على الاصل والقياس لان يوكرم افلا الجارة
الدنيا بها تلحينها ولا الضيف فيها ان اناخ محول قاله النمر بن تولب العكلي
من قصيدة مطلعها تابد من اطلال جمرة ماسل وقد اقفرت منها سراء فيذبل
وتابد من التابد وهو التوحش يقال تابد المنزل اذا اقفر ومن اطلال جمرة حال
من فاعل تابد والاطلال جمع طلل وهو ما شخص من اثار الدار وجمرة اسم
امراة وماسل بالفتح فاعل تابد وهو اسم رملة بعينها وقد اقفرت اى خلت
من قولهم للمفازة التي لا نبات فيها قفر ومنها حال من قد اقفرت والضمير اما
لجمرة واما للاطلال وسراء بالفتح والمد اسم موضع ويذبل كينصر اسم جبل قوله
فلا الجارة الفاء للعطف ولا للنفي والجارة فاعل فعل محذوف يفسره الفعل
المذكور وهي انثى الجار والدنيا صفة للجارة على ما قيل والظاهر لقبيلة فقدمت
وتلحينها مفسر الفعل المحذوف من لحيت الرجل الحاه لحيا اذا شتمته ويجوز ان يكون
الجارة مبتدأ خبره تلحينها والشاهد في تاكيد الفعل بالنون بعد لا النافية
ولا الضيف الخ عطف على لا الجارة الخ وفيها متعلق باناخ ومحول على صيغة
اسم الفاعل جزء من التحويل واراد به الانتقال من موضع الى موضع ويجوز ان يكون
على صيغة اسم المفعول وجزاء الشرط محذوف تدل عليه الجملة المكتنفة ولا اناخ

الابراك يقال انخت الجمل فاستناخ اى ابركته فبرك واراد بها التنزيل من يثقفن منهم
فليس بآئب ابدا وقتل بني قتيبة شاف من مبتدأ موصول ولتضمنه معنى
الشرط دخلت الفاء على خبره وهو قوله فليس بائب ابدا يثقفن صلة من تثقفه
ثقفا اذا صادفته ومفعوله المحذوف عائد الى الموصول اى تثقفه والشاهد في
تاكيده بالنون وهو غير شرط لاما وهو قليل ومنهم حال من مفعوله المحذوف وبائب
خبره من اب يؤوب اوبا واوبة وايابا وابدا نصب على الظرفية واما بائب واما بليس
لتضمنه معنى النفي وقتل بني قتيبة شاف جملة معترضة على مذهب من يجوز
توسطها اخرا والغرض في ذكرها التنبيه على تحقق الحكم المذكور قبلها وقتيبة تصغير
قتبة وهي المعا وبها سمي الرجل الباهلي الذي هو ابو هولاء المقتولين وقيل القتب ما
تحوى من البطن بمعنى استدار وهي الحوايا واما الامعاء فهي الاقتاب ثم انه ممنوع
من الصرف للعلمية والتانيث وشاف خبر قتل بني قتيبة من شفى الله المريض
شفاء بالمد والمعنى من يثقف من هولاء الجماعة وتصيب فليس يرجع الى قومه
ابدا لانك تقتله وقتل بني قتيبة على هذا المعنى دليل شاف من ادواء الجهل
بهذا الامر فمهما تشأ منه فزارة يعطكم ومهما تشأ منه فزارة تمنعا الفاء للعطف
وقد يروى بلا فاء ومهما اسم متضمن معنى الشرط ولذلك جزم فعلين واما هو
مرفوع المحل على الابتدائية ومفعول تشا محذوف اى مهما تشا فزارة عطاءه بقرينة

يعطكم ولذلك ان مفعول المشيئة كثيرا ما يحذف والدركي تعليق الفعل به غريبا للبيان
بعد الابهام اي مهما ترده ومنه متعلق بتشا والضمير راجع لرجل بعينه ويجوز ان يكون
حالا من مهما والضمير لشيء بعينه وفزارة فاعل له وهو بفتح الفاء ابو حي من غطفان
وهو فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ويعطكم جواب الشرط وخبر
مهما والعائد الرابط لهذه الجملة بالمبتدا محذوف اي يعطكم اياه ويمنعا اصله
يمنعن بالنون المؤكدة فقلب الفا في الوقف والشاهد في تاكيد الفعل الواقع
جزاء بالنون وهو نادر والتقدير يمنعه عنكم: ليت شعري واشعرن اذا ما قربوها
منشورة ودعيت: الى الفوز ام علي اذا حوسبت: اني على الحساب مقيت: قاله
السموأل بن عادياء الغساني اليهودي وليت شعري اصله ليتني شعرت اي فطنت
فحذفت بانابة المصدر مناب الفعل وانابة المضاف اليه مقام اسم ليت فصار
كانه يقول ليت شعري حاصل واشعرن بضم العين جملة معترضة بين المصدر
ومعموله والنكتة فيها التنبيه على ان هذا المتمنى ليس كسائر المتمنيات في بعد
احتمال الوقوع بل هو واجب الوقوع والشاهد فيه تاكيد الفعل المضارع بالنون
في غير ما ذكر واذا اما متعلق باشعرن واما بالمصدر واما زائدة وقربوها
في محل الجر على انه مضاف اليه لاذا من التقريب منشورة حال من مفعول قربوها
وهو عبارة عن صحيفة الاعمال اي قربوها غير مطوية ودعيت عطف على قربوها

والحاجة

ولا حاجة الى جعله حالا بتقدير قد كما فعله صاحب الفرائد والى الفوز جملة علق عنها
شعري بسبب همزة الاستفهام ولي خبر لقوله الفوز والنجاة والظفر وام عطف
على لي وقد علم ان اللام تستعمل في النفع وعلى في الضرر والجار متعلق بالخبر على
سبيل التنازع وحوسبت من المحاسبة وفصل جملة اني على الحساب مقيت
لكونها واقعة جوابا لسؤال مقدر كان قائلا قال هل انت على الاحساب مقيت
وعلى الاحساب متعلق بمقيت بتضمنه معنى الاقتدار والمقيت هو المحاسب للشيء
والشاهد فيه قوله تعالى كان الله على كل شيء مقيتا اي مقتدرا والله اعلم اريت ان
جاءت به املودا: مرجلا ويلبس البرودا: اقائلن احضروا الشهودا: قد مضى
لك شرحه في شرح شواهد التعجب والشاهد في تاكيد اسم الفاعل بالنون وهو
في كمال الندرة: لا تهين الفقير علك ان: تركع يوما والدهر قد رفعه: هو للاضبط
قريع ولا للنهي وتهين اصله تهينن بالنون الخفيفة فلما لاقت اللام من
الفقير وهي ساكنة حذفت لالتقاء الساكنين تشبيها لها بحرف اللين كما اشبهه
النون في لم يكن بحرف اللين وحذفوها تخفيفا فقالوا لا تهن وهو من الاهانة
خلاف الاعزاز وعل لغة في لعل ولكونها بمعنى عسى دخلت ان المصدرية
على خبرها وتركع من الركوع وهو الانحناء وقد كنى عن الضعة وانحطاط الرتبة
ويوما نصب على الظرف وقوله والدهر قد رفعه جملة منصوبة المحل على الحالية

من فاعل تركع والدهر الزمان والرفع خلاف الوضع والشاهد في حذف نون التاكيد
لملاقاة الساكن: فمن يك لم يثار باعراض قومه: فاني ورب الراقصات لاثارا
قاله النابغة الجعدي الصحابي والفاء للعطف ومن مبتدا موصول متضمن
معنى الشرط ولذلك جزم يك ودخلت الفاء على خبره ويك مخفف يكن على ما تقدم
في شرح البيت السابق واسمه ضمير الموصول ولم يثار خبره قال الجوهري يقال
ثارت القتيل بالقتيل ثارا وثورة اي قتلت قاتله والباء في باعراض قومه
للتعدية كما نطقناه والاعراض جمع عرض وهو النفس وعرض الرجل حسبه وما ينبغي
ان يحميه ومعنى من يك لم يثار باعراض قومه اي من لم ينتقم ممن طعن في احساب
قومه وقوله فاني الخ والواو في ورب للقسم وهي متعلقة باقسم محذوفا
والراقصات الابل من رقص نحو مشى في الكلام في لاثارا هي الداخلة على جواب القسم
ولاثارا اصله لاثارن ابدلت النون المؤكدة في الوقف الفا وفيه الشاهد
وجملة المثبتة من القسم وجوابه خبر ان والمعنى فاني ورب الابل التي ترقص
متوجهة الى المناسك لاثارن باعراض قومي فاني قد هجوت من هجاهم وذببت
من قدرت على ذبه عنهم: اضرب عنك الهموم طارقها: ضربك بالسيف قونس
الفرس: هو لطرفة بن العبد وقيل انه مصنوع عليه والشاهد في اضرب اذ اصله
اضربن بالنون المؤكدة الخفيفة فحذفت للضرورة وعنك متعلق به بتضمنه

معنى

معنى الدفع والهموم مفعوله جمع هم وهو الحزن وطارقها بدل بعض من كل
وهو من طرق بالضم طرقا اذا اتى بليل فهو طارق وضربك مفعول مطلق لاضرب
وبالسيف متعلق به وقونس الفرس مفعول المصدر وقونس الفرس هو العظم
الناتئ بين اذنيها والمعنى لا ينبغي ان تهتم بامر عندك وتحزن في ليلك لشأن
صاحبك فان الهموم لا تجدي شيئا بل الواجب ان تسلم الامر لله وتنقاد لحكمه
: كان العقيليين يوم لقيتهم: فراخ القطا لاقين اجدل بازيا: قاله القطامي
وقد يروى صدره كان بني الدعاء اذ لحقوا بنا: والعقيليين اسم كان منسوب
الى عقيل ويوم لقيتهم منصوب بكان لما فيه من معنى التشبيه وفراخ القطا
خبر كان جمع فرخ وهو ولد الطير والقطا معروف واحده القطاة ولاقين
صفة فراخ القطا لان الاضافة فيه للعهد الذهني وان جعل حالا وجب تقدير
قد المقربة وذكر هذه الجملة ترشيح للتشبيه والوصفية الظاهرة واكثر العرب تصرف
فظا الا انه ليس بوصف بل اسم لذلك الطائر والاجدل الصقر وبازيا بدل
كل من كل ان لم يفرق بين الصقر والبازي والا فيجب حمله على بدل الاضراب
ان لم يحمل على انه من بني عليه اذا قطا ولانه جعل معطوفا على اجدل على ان يكون
الاصل وبازيا فحذف العاطف للضرورة يحتاج الى ارتكاب ما عنه مندوحة و
الدغماء انثى الادغم وهو من الخيل ما يضرب لون وجهه وما يلي جحافله الى

السواد مخالفا للون سائر جسده وهو الذي يسميه الاعاجم دبزج قال الجوهري
وكانه يسمى بها ذريني وعلمي بالاسود وشيمتي فما طائري يوما عليك باخيلا
قال حسان بن ثابت يخاطب به امراته ذريني اي اتركيني وقد ترك الماضي منه واسم
الفاعل والمفعول فلم يقولوا وذره ولا واذر ولا موذور والواو في وعلمي بمعنى مع لان
حملها على العاطف يحتاج الى تقدير عند نحمد كما سبق في بحث المفعول معه والباء
متعلق بعلمي وشيمتي اي خلقي وطبيعتي والفاء في فما طائري للسببية وطائري
مبتدا او اسم ما ويوما متعلق باخيلا وكذا عليك لتضمنه معنى الوصف وهو
المشوم لان الاخيل الشقراق كذا قاله الفراء والشاهد في منعه من الصرف للوزن ولمح
الوصفية واكثرهم يصرفه لانه ليس بوصف في الاصل ومن زعم وصفيته توهم اشتقاقه
من الخال لان الشقراق لخيلان كثيرة ولكنما اهلي بواد انيسه ذئاب تبغي الناس
مثنى وموحدا قاله ساعد بن جوبة الهذلي والواو للعطف ولكن للاستدراك
وقد كفت بما واهلي مبتدا وبواد خبره وانيسه مبتدا ثان وهو المؤانس وكل ما يونس
به وذئاب خبره ذئب بالكسر ولا يجمع فيهما على ذئبان ويجمع في القلة على اذوب
والجملة خبر المبتدا الاول وتبغي الناس جملة في موضع المحل على الوصفية الذئاب
ومثنى منصوب تقديرا على الوصفية لذئاب ايضا وموحدا عطف عليه
والشاهد في وقوع مثنى وموحدا وصفان ويحتمل الحالية من الضمير في تبغي قال

صاحب

صاحب الفرائد وما قيل انهما بدلان من ذئاب فغير صحيح لعدم ولانهما العوامل ويمكن
المناقشة فيه وما قيل انهما خبران محذوفين تقديرهما بعضها مثنى وبعضها
موحد فلا يخلو من بعد يقال جاؤا مثنى اي اثنين اثنين وموحدا اي واحدا واحدا
ثماني مولعا بلقاحها حتى هممن بزيغة الارتاج يحدو من الحدو وهو سوق
الابل والغناء لها او ثمانيا مفعوله وقد منع من الصرف على توهم انه جمع وفيه الشاهد
وهو في الاصل منسوبة الى الثمن لان الجزء الذي صير السبعة ثمانية وهو ثمنها ثم
فتحوا اولها لانهم يغيرون في النسب كما قالوا دهري وسهلي ثم حذفوا منها احدى
يائي النسب وعوضوا منها الالف كما فعلوا في المنسوب الى اليمن فتسقط ياؤه
من التنوين عند الرفع والجر وتثبت عند النصب وليس بجمع فيمتنع من الصرف
ومولعا بلقاحها بفتح اللام صفة ثمانيا من قولهم مولع بكذا اي مغرى به واللقاح
بفتح اللام ما تلقح به النخلة واراد به نتاجها وحتى للانتهاء وهي ابتدائية وهممن
بزيغة الارتاج من هممت بالشيء اذا اردته والزيغة المرة من الزيغ وهو الميل في
الارتاج مصدر ارتجت الناقة اذا اغلقت رحمها على الماء والمعنى لم يزل
هذا الشائق في الحدو وهو مولع بنتاجها حتى اردن ان يملن الى الارتاج من شدة
كلفهن بالحدو وعليه من اللؤم سروالة فليس يرق لمستعطف لم يدر قائله فلذلك
قيل انه مصنوع على العرب وعليه مرفوع المحل خبره من اللؤم حال من سروالة باعتبار

استناد ضميره في الخبر او من ذلك الضمير ومن بيانية واللؤم بضم اللام وسكون
الهمزة دناءة الاصل مع شح النفس وسروالة مبتدا وهي القطعة من السراويل او
بمعناه والشاهد في مجيء السراويل مفرد السراويل حيث يكون جمعا على الحقيقة والفاء
في فليس للسببية واسمها مستتر فيه ويرق بكسر الراء من رققت له ارق اذا رحمته
والمستعطف صاحبه اذا طلبت منه العطوفة يذم هذا الشخص بان عليه لباسا
من اللؤم فلذلك لا يرحم مسترحما انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة
تعرفوني قيل هو لسحيم وقيل للمثقب العبدي وقيل للعجاج وهو غير صحيح بل انما
كان يتمثل وانا مبتدا وابن جلا خبره واستشهد به من زعم ان جلا اسم علم ممنوع
من الصرف للعلمية ووزن الفعل لان اعلاه وزن كضرب مما يمنع من الصرف ورد
عليه بانه يجوز ان يكون جلا على تقدير كونه علما منقولا من الجملة باعتبار
استناد الضمير فيه فيكون محكيا مبنيا لا ممنوعا وان يكون الموصوف مقدرا
اي انا ابن رجل جلا اي كشف الامور فلا يصح الاستشهاد به لما هو بصدده
وقال ابن ابي الحديد جلا اسم من اسماء الصبح وكان من ادعى علميته نظر الى ذلك
وطلاع الثنايا عطف على ابن جلا جمع ثنية وهي طريق العقبة يقال فلان طلاع الثنايا
اذا كان ساميا لمعالي الامور ركابا لصعابها وفصل جملة متى اضع العمامة
تعرفوني لكونها كالمؤكدة لما قبلها والمعنى متى اضع العمامة عن راسي او على راسي

فان كليهما

فان كليهما يحملن على حين عاتبت المشيب على الصبا وكرمه وحاشي شواهد الاضافة
والشاهد فيجواز اعراب حين نظرا الى اصله وبنائه نظرا الى الاضافة الى المبني لقد
رايت عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالي خمسا لم يدر قائله ياكلن ما في رحلهن
همسا لا ترك الله لهن ضرسا اللام للتاكيد ورايت بمعنى ابصرت وعجبا اي عجيبا
ومذ امسى اي في امس لان مذ اذا دخلت جارة على الزمان الماضي فهي بمعنى من واذا
دخلت على ذلك على الحال فهو بمعنى في والشاهد في امس حيث وقع منصوبا بالفتح
وقد استشهد من زعم ان العرب من يبني امس على الفتح ولا شاهد له فيه واما من قال
لا شاهد في البيت لاحتمال ان يكون ظرفا بمعنى الزمان وامسى فعلا ماضيا
من امسينا اي دخلنا في المساء والتقدير هذا امسى المساء ثم اسقط المساء من
اللفظ واضمر في الفعل على حد انا ابو النساء فقد اتى بما هو وجه وعجائزا بدل
من عجبا ويجوز ان يكون بيانا على مذهب من يجوزه وهو عمر بيانا للنكرة وصرفه
للضرورة وهو جمع عجوز لا عجوزة وقال ابن السكيت لا تقل عجوزة والعامة تقوله
ومثل السعالي جمع سعلاة او سعلاء اي المذكر الشين
فيها او اخبث الغيلان وخمسا صفة بعد صفة ولكونها موصوفة بها
لم يحتج الى الضمير قوله ياكلن صفة اخرى لها وما في رحلهن مفعول ياكلن والرحل
مسكن الرجل وما يصحبه من الاثاث وهمسا انتصب على المصدر بتقدير مضاف

اى كل همس او على الحال اى هامسا والهمس فى الاصل الصوت الخفى والمعنى اكله
غير ظاهر ولا تراك الكلاب لهن من سالحة وطائفة ولذلك فصلها عما قبلها لانهما
خبر لانشاء ولهن متعلق بتراك ومراسا مفعوله والضرس السن قال الجوهرى وهو
مذكر ما دام له هذا الاسم لان الاسنان كلها اناث الا الاضراس والانياب ثم ردد هر
على وبار فهلكت جهرة وبار هو للاعشى بن ميمون وقبله الم تروا ارما وعادا
اودى بها الليل والنهار ارما بكسر الهمزة مفعول تروا اى تعلموا قال الجوهرى
قوله تعم ارم ذات العماد فمن لم يضف جعل ارم اسمه ولم يصرفه لانه جعل عادا اسم
ابيهم وارم اسم القبيلة وجعله بدلا منه ومن قراه بالاضافة ولم يصرفه معنى
قال صاحب القاموس وككتف وسحاب والدعاء الاولى والاخيرة او اسم بلدتهم
او امهم او قبيلتهم وارم ذات العماد دمشق او الاسكندرية او موضع بفارس وقد
ظهر مما نقلناه معنى هاتين الكلمتين ووجه صرفهما وقوله اودى بها الليل
والنهار جملة منصوبة المحل على انها ثانى مفعولى ترى او حالا من مفعوله ان جعل
من رؤية البصر والضمير لكل من الكلمتين على حدة قوله تعم واذا راوا تجارة او لهوا
انفضوا اليها وهو من اودى فلان هلك يتعدى بالباء وقوله ومر دهر عطف
على الم تروا ودهر فاعله اى زمان وعلى وبار متعلق بمر قال الجوهرى وعليه
ووبار كقطام ارض كانت لعاد قد صرفه فى الشعر للضرورة وفيه الشاهد وفى

الفرايد

الفرايد والشاهد فى وبار حيث جمع فيه بين اللغتين والبناء على الكسر والاعراب
فيه كما لا يخفى وفهلكت عطف على مر وجهرة منصوب على المصدر اى هلاك
جهرة ويحتمل التمييز والحالية ووبار فاعل هلكت قد عجبت منى ومن يعيليا
لما رأتنى خلقا مقلوليا قد عجبت بكسر الجيم مسند الى ضمير امراة بعينها
ومنى متعلق به ومن يعيليا عطف على منى وهو مصغر يعلى اسم رجل والشاهد
فى جره بالفتحة لكونه ممنوعا من الصرف للعلمية ووزن الفعلية ولما ظرف
لعجبت بفتح اللام ثانى مفعولى راتنى من قولهم ملحفة خلق وثوب خلق اى بال يستوى
فيه المذكر والمؤنث ومقلوليا مفعول ثانى لرأى اى متجافيا مستوفزا يقال اقلولى
الرجل اذا ... اى كمش والمعنى قد عجبت هذه المرأة منى ومن صاحبى لما راتنى
باليا مسرعا واودى غير مستقر على امر منها يرى الراؤون بالشفرات منها وقود
ابى حباحب والظبينا قاله الكميت بن زيد الاسدى يرى من رؤية البصر
والراؤون اسم فاعل منه فاعله والباء فى بالشفرات بفتح الفاء جمع شفرة بسكونها
وهى حد السيف وقد تطلق على السكين العظيم وعلى الازميل الذى يقطع به
الاسكاف الجلد وليس بمراد والضمير فى منها للسيوف المعدودة لانه بصدد
ذكرها والوقود بفتح الواو الحطب وما تتقد به النار والوقود بالضم مصدر وقدت
النار تقد وقودا ووقدا ووقدة ووقيدا ووقدانا اى توقدت ويروى كنار

وخلقا

ابى حباحب اسم رجل بخيل كان لا يوقد نارا الا نارا ضعيفة مخافة الضيفان فضربوا
بها المثل حتى قالوا نار الحباحب لما تقدحه الخيل بحوافرها قال النابغة يذكر السيوف
ويوقدون بالصفاح نار الحباحب وربما قالوا نار ابى الحباحب وهو ذباب يطير
فى الليل كانه نار وانشد البيت بالرواية الاخرى ثم قال وربما جعلوا الحباحب
اسما لتلك النار انتهى فقد منعه من الصرف للضرورة وفيه الشاهد والظبينا
بضم الظاء عطف على الشفرات وظبة السهم طرفه وظبة السيف حده والمعنى
يرى المبصرون فى شفرات هذه السيوف وقت الضرب بها نارا بشرر نار ابى حباحب
طلب الازارق بالكتائب اذ هوت بشبيب غائلة النفوس غدور قاله
الاخطل يصف به الحجاج وكان من قصته انه خرج الشيبانى شبيب بن قيس الخارجى
على عبد الملك بن مروان فوجه اليه الحجاج سنة ست وسبعين زائدة بن قدامة الثقفى
فاستظهر شبيب وقتل زائدة ثم وجه اليه سنة سبع وسبعين عتاب بن ورقاء
الرياحى فالتقى شبيبا بسواد الكوفة فقتل ايضا وهزم جيشه ثم وجه لقتاله الحارث
بن معاوية الثقفى فقتل ايضا فسار الحجاج ايضا بنفسه فالتقوا واشتد القتال
بينهم وتكاثروا على شبيب فانهزم وقتلت امراته غزالة وكانت يضرب بها
المثل فى الشجاعة وسار الى الاهواز وكان بها محمد بن موسى بن على التميمى فخرج
لقتاله فقتل وسار شبيب الى كرمان فتقوى بها ورجع الى الاهواز فوجه اليه

الحجاج

الحجاج سفيان الابرد الكلبى وحبيب بن عبد الرحمن الحكمى فالتقوا واشتد القتال
حتى حجز بينهم الليل ثم ذهب شبيب وعبر على ظهر جسر دجيل فبينما هو على الجسر اذ قطع
الجسر به فغرق فلما ، فالقاه جر بحل ميتا فحمل الى الحجاج فقام بشق بطنه واخرج
قلبه فاذا هو كالحجر اذا ضرب به الارض نبا عنه فشق فاذا فى داخله قلب اخر صغير كالكرة
الصغيرة وطلب مسند الى ضمير الحجاج والازارق مفعوله والقياس الازارقة لانه
جمع منسوب الى الازرق لان الازارقة صنف من الخوارج نسبوا الى نافع بن الازرق
وكانوا ممن استعان بهم شبيب فى خروجه وبالكتائب متعلق بطلب جمع كتيبة
وهى الجيش واذ ظرف له وهوت من هوى بالفتح يهوى هويا اذا سقط الى السفل
ويعدى بالباء وقال فى الرائد هوى من هوى به الامر اذا اطمعه وغره وبشبيب
مفعوله المعدى اليه بالحرف والشاهد فى منع صرف شبيب للضرورة لانه ليس فيه
من الموانع الا العلمية وغائلة النفوس بالرفع فاعل هوت من قولهم غاله الشئ
واغتاله اذا اخذه من حيث لم يدر اى المنية التى تهلك النفس الذاهبة بها
وغدور صفة غائلة او صفة موصوفها المحذوف وهو فعول من الغدر نقض
الوفاء والمعنى طلب الحجاج هولاء الخوارج بالعساكر لما اسقطت شبيبا الذى
هو رئيسهم المنية التى تذهب النفوس وتغدر بها وممن ولدوا عام ذى الطول و
ذو العرض قاله ذو الاصبع حرثان بن حارث والواو للعطف ومن فى محل الخبر

جردحل

وولد ما اصلته من ولدت المرأة بالفتح تلد ولادة وولادا اي العائد محذوف
اي ولدوه وعامر مبتدا ممنوع من الصرف للضرورة لان فيه العلمية وليس الا وفيه
الشاهد وذو الطول وذو العرض صفته وهو كناية عن عظم الجسد وبطنه ؛ وما
كان حصن ولا حابس ؛ يفوقان مرداس في مجمع ؛ تقدم شرحها في طي ما
انشدناه في بحث النعت عند قوله وقد كنت في الحرب ذا تدرء والشاهد في منع
مرداس من الصرف للضرورة قيل وقد روى بدله يفوقان شيخي في مجمع فلا شاهد
فيه الا ان تصح كلتا الروايتين ؛ وقائلة ما بال دوسر بعدنا ؛ صحا قلبه عن
آل ليلى وعن هند ؛ قاله دوسر بن ذهيل القريعي والواو واو رب وقائلة مجرور
بها او برب مقدرة قبلها وما بال دوسر الخ مقول القول وما استفهامية مبتدا
او خبره والبال الحال وقد يطلق على القلب والنفس ايضا وهو مرفوع على الخبرية
او الابتداء مضاف الى دوسر اسم الشاعر وهو غير ممنوع من الصرف لان فيه العلمية
لا غير وبعدنا نصب على الظرف وفصل قوله صحا لانها جملة مستانفة واقعة
جوابا لسؤال مقدر كان قائلا قال ما حدث به حتى تستفهمن عن حاله فقالت
صحا قلبه من صحا من سكره صحوا اذا افاق يقال صحى العاشق اذا سكن ما به
من الهوى ولتضمنه معنى الزوال عدى بعن وقيل ولفظة آل مقحم والمعنى صحى قلبه
عن ليلى وعن هند ؛ فقيل له اني احيتي وان بومي ؛ باقل كم باهون او جبار

او التالي دبار فان افته ؛ فمؤنس او عروبة او شبار ؛ هو لبعض شعراء الجاهلية
وأؤمل من التأميل وهو الامل وان اعيش مفعوله من العيش وهو الحياة وان يومي
بكسر الهمزة جملة حالية من الضمير في اعيش والباء في باول زائدة شذوذا واول
ممنوع من الصرف للوزن والعلمية لانه علم يوم الاحد وكذا اهون لانه علم يوم
الاحد وكذا اهون لانه علم يوم الاثنين قوله وجبار بالرفع مضموم الجيم
علم يوم الثلاثاء معطوف على باول قوله والتالي عطف على ما يعطف عليه
جبار او على جبار ودبار بضم الدال عطف بيان للتالي لانه الذي يتلو جبار
وهو علم يوم الاربعاء وقد منع من الصرف للضرورة والشاهد فيه قوله فمؤنس
الفاء فيه فانها افته للعطف وافته فعل الشرط من فاته الشيء والفاء في فمؤنس
جزائية ومؤنس علم الخميس وقد منع من الصرف للضرورة اي فمؤنس بعد دبار و
عروبة بفتح العين علم يوم الجمعة وشبار علم يوم السبت كل ذلك من اسمائهم
القديمة والمعنى افتمل ان ابقى في الدنيا والحال ان الايام هي التي ادركتها وبرتها
فلا فائدة في هذا المؤمل ؛ كي تجنحون الى سلم وما ثئرت ؛ قتلاكم ولظى الهيجا
تضطرم ؛ كي مخفف كيف ولذلك رفع الفعل بعده وتجنحون من جنح
الى كذا اي مال والسلم بكسر السين وفتحها الصلح قوله وما ثئرت جملة حالية
من فاعل تجنحون يقال ثارت القتيل وبالقتيل اذا اخذت بدمه من قاتله

وقتلاكم النائب عن فاعل ثارت جمع قتيل ولظى الهيجاء تضطرم عطف على الجملة
الحالية واللظى بالفتح مقصورا النار وهي مضافة الى الهيجا وهي الحرب و
تضطرم خبر لظى الهيجا يقال اضطرمت النار اذا التهبت في المعنى كيف تميلون
الى الصلح والحال انكم لم تنتقموا من اعدائكم ولم تاخذوا ابدمائكم قتلاكم والحرب
قائمة على ساقها اذا انت لم تنفع فضر فانما ؛ يراد الفتى كيما يضر وينفع ؛
ذكر شرحها في شواهد حروف الجر والشاهد هنا في دخول كي على المصدرية
اي يراد الفتى للضر والنفع اي لضر الاعداء ونفع الاولياء ؛ فقالت اكل الناس
اصبحت مانحا ؛ لسانك كيما ان تغر وتخدعا ؛ مضى شرحه لك في شواهد
حروف الجر ايضا والشاهد هنا فيه من حيث ظهور ان بعد كي ؛ ان تقرآن على
اسماء ويحكما ؛ مني السلام وان لا تشعرا احدا ؛ قيله يا صاحبي فدت نفسي
نفوسكما ؛ وحيثما كنتما لاقيتما رشدا ؛ ان تحملا حاجة لي خف محملها ؛ وتصنعا
نعمة عندي بها ويدا ؛ صاحبي منادى مثنى مضاف الى ياء المتكلم وفدت نفسي
نفوسكما جملة دعائية نفوسكما بالنصب مفعول فدت وحيثما كنتما الخ عطف
على تلك الجملة ورشدا بفتحتين مفعوله وهو مصدر رشد بالكسر يرشد رشدا
لغة في رشد بالفتح يرشد بالضم رشدا بكسر الراء وسكون الشين وان تحملا مفعول
لفعل محذوف اي اريد ان تحملا وهو بتاويل مصدر قام مقام فعل اي احملا

ولي صفة حاجة وكذا خف محملها بكسر الميم الثانية مصدر ميمي مرفوع على الفاعلية (محلها)
لخف وتصنعا عطف على تحملا تصنع اليه معروفا اذا اسدى اليه وبها متعلق بتصنعا
والباء للسببية والضمير للحاجة ويدا عطف على نعمة وهو عطف تفسيري لها وان تقرآن
بدل من ان تحملا بدل كل او بدل بعض وهو من قرأ السلام على اسماء متعلق به ويحكما كلمة (قرأ عليه السلم بمعنى)
رافة واسترحام منصوبة على المصدرية بفعل محذوف وهي جملة معترضة لغرض الاسترحام
والسلام مفعول تقرآن وان لا تشعرا عطف على ان تقرآن وهو اسعرته اذا اعلمته والشاهد
في رفع المضارع بعد ان ولاجتماع الاهمال والاعمال ؛ اذا مت فادفني الى جنب
كرمة ؛ تروي عظامي في الممات عروقها ؛ ولا تدفنني في الفلاة فانني ؛ اخاف
اذا ما مت ان لا اذوقها ؛ فادفني جزاء اذا والى جنب كرمة اي في جنبها والكرمة
بالفتح والسكون واحد كرم وهو العنب قوله تروي جملة استئنافية او استئنافية واقعة
جوابا لسؤال اقتضته الجملة الاولى كان قائلا يقول ما تصنع به فقال تروي ويحتمل
ان يكون وصفا لكرمة وهو من روية تفعيل من روى ضد عطش يعطش وعظامي بكسر
العين مفعول تروي وفي الممات متعلق به تروي وعروقها فاعله جمع عرق الشجر قوله
ولا تدفنني عطف على فادفني باسناده الى الضمير المخاطب والفلاة الصحراء
والفاء في فادفني يدل على سببية ما بعدها لما قبلها والمعنى واخاف خبران واذا
ظرف له وما زائدة وان لا اذوقها مفعول اخاف من ذاق الطعام يذوق ذوقا

والشاهد في قوله الان لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها . وامكنني منها اذا لا اقيلها .
قال كثير عزة وقبله حلفت برب الراقصات الى منى . يغول البلاد نصها وذميلها .
حلفت بفتح اللام اى قسمت من حلف يحلف بكسر اللام وتسكينها محلوفا وبرب
اى النوق الراقصات اى التى تخبر فى مشيتها كانها ترقص والى منى متعلق بالراقصات
لتضمنها معنى التوجيه ومنى اسم مكان بمكة ينصرف ويقول كمن اظفر فيه على الغرة
واظفر بالعين المهملة من غال الشى اذا غلبه ونصها فاعله وهو ان يستخرج
ما فى الدابة من السير اى سيرها الشديد وذميلها عطف عليه والذميل ضرب
من سير الابل قال ابو عبيدة اذا ارتفع السير عن العنق فهو التزيد واذا ارتفع
عن ذلك فهو الذميل ثم الرسيم والجملة مجرورة المحل على الوصفية للراقصات
لكون اللام فيها للعهد الذهنى واللام فى لئن هى الداخلة على جواب القسم وعاد لى
عبد العزيز جملة شرطية من عاد عليه اذا انعطف عليه لكون اللام بمعنى على او من
العود بمعنى الرجوع فاللام للسببية وبمثلها متعلق بعاد اى بمثل تلك الجارية
وامكننى منها عطف على عاد يقال امكنته من كذا اذا جعلته متمكنا واذا لا اقيلها
جملة واقعة موقع جزاء وقبلها من قال يقيل قيلولة اذا نام وقت الظهر اى لا
اقيل معها او من اقال البيع يقيله اذا فسخه اى لا اتركه والشاهد فى اهمال اذن حيث
وقعت بين القسم وجوابه لا تتركنى فيهم شطيرا . انى اذا اهلك او اطيرا . كلمة لا

للنهى

للنهى وتتركنى مجزوم به وفيهم متعلق به وشطيرا اى غريبا وقال الاصمعى الشطير البعيد
وهو المناسب والشاهد فى ان اذن نصب اهلك مع توسطها بين ذى خبر وخبره
على سبيل الشذوذ واهلك بكسر اللام يقال هلك يهلك هلاكا وهلوكا ومهلكا
بتثليث اللام ومهلكة والاسم الهلاك واو اطير عطف عليه على صروف الدهر او
دولاتها . تديلنا اللمة من لماتها . فتستريح النفس من زفراتها . على الغدر وفي لعل
وصروف الدهر نوائبها مع صرف وهو حدثانه ونوائبه والدولات بضم الدال جمع دولة
وهى اسم الشى الذى يتداول به بعينه والدولة بالفتح وقال بعضهم الدولة والدولة
بمعنى يقال صار الفى دولة بينهم يتداولون يكون مرة لهذا ومرة لهذا وتديلنا
خبر على من الادالة وهى الغلبة يقال اديل لى على فلان وانصرنى عليه والتقدير على
اللمة من لماتها فحذف على واوصل الفعل واللمة الشدة والفاء فى فتستريح للسببية
والفعل منصوب بعدها بان مقدرة لوقوع الترجى قبلها وفيه الشاهد ومن
زفراتها بتحريك الفاء لانه اسم وليس بنعت لكنه للضرورة للبس عباءة سكنه
وتقر عينى . احب الى من لبس الشفوف . قالته ميسون الكلبية زوجة معوية
بن ابى سفيان حين ضاق قلبها فى الحضارة وحنت نفسها الى الارادة
من جملة ابيات منها قولها البيت تخفق الارياح فيه احب الى من قصر منيف
قيل انها خاطبت بهذه الابيات معوية فقال لها منكرا حالها انت

فى ملك عظيم وما تدرى قدرها فقالت البيت الخ حتى اتت على اخرها واللام
فى للبس عباءة للتاكيد ولعلها موطئة وقال صاحب الفوايد والصحيح ولبس عباءة
بالواو لانها جملة معطوفة على الجملة التى قبلها وقد اصاب بحرتها واللبس بضم اللام
مصدر قولك لبست الثوب اللبس بالفتح فهو مصدر قولك لبست عليه الامر كمن ضرب
خلطت وبمعنى اختلاط الظلام وليس هو الاسم الخالص من التقدير بالفعل الذى
وقع الفعل المضارع المنصوب بعد الواو معطوفا عليه والعباءة بالهمزة
ضرب من الاكسية كالعباية بالياء والشاهد فى قوله تقر عينى قال الجوهرى
وقرت به عينا قرة وقرورا ورجل قرير العين وقد قرت عينه تقر وتقر
نقيض سخنت واقر الله عينه اعطاه حتى تقر فلا تطمح الى فوقه ويقال برد
ولا تسخن وللسرور دمعة باردة وللحزن دمعة حارة انتهى واحب خبر لبس عباءة
والى من لبس الشفوف متعلقان والشفوف بضم الشين جمع شف يقال
ثوب شف بفتح الشين وكسرها اى رقيق اى الثياب وتخفق الارياح صفة
بيت الواقع مبتدا من خفقت الريح خفقا ما وهو خفيفها اى دوى جريها والارواح
جمع ريح او روح وهو نسيم الريح ومنيف بفتح الميم من اناف عن الشى اذا اشرف
اليه وجرة على التبعية القصر لولا توقع معتر فارضيه . ما كنت اوثر اترابا على ترب .
لولا امتناعية وتوقع معتر مبتدا هو مصدر توقعت الشى اى انتظرت كونه

كالسوقعة

كالسوقعة والمعتر الذى يعتر للمسالة والشاهد فى فارضيه حيث وقع المضارع
بعد فاء عاطفة على اسم خالص من التقدير بالفعل وهو التوقع فانتصب وهو فى
ارضيه اى صيرته راضيا وما كنت جواب لولا واوثر خبر كنت من الايثار وهو
التفضيل واترابا مفعوله جمع ترب بكسر التاء يقال هذه ترب هذه اى لدتها
وهو الذى يولد فى الوقت الذى ولد فيه او قريبا منه يعتذر من عدم بذله المعروف
لا ترابه هذا فانه انما يفعل ذلك ليتعرض لما لسائله ولو بذل ماله لا ترابه خاصة لسائله
لم يمكن لغيرها فيه نصيب انى وقتلى سليكا ثم اعقله . كالثور يضرب لما
عافت البقر . قاله انس من مدرك الخثعمى والواو فى وقتلى بمعنى مع وليت للعطف
وسليكا على صيغة المصغر مفعول المصدر وثم اعقله عطف على قتلى ولذلك
نصب فيه الشاهد لانه وقع فيه الفعل المضارع المنصوب بعد ثم
العاطفة على قتلى وهو اسم خالص مع التقدير بالفعل وهو من عقلت
القتيل اعطيت ديته وكالثور خبر ان ويضرب صفته لان اللام للعهد الذهنى
والجملة محتملة للناظر فليضرب وعافت البقر فى محل الجر مضاف اليه للما
يقال عاف الرجل الطعام او الشراب عيافا وعيافة اى كرهه فلم يشربه فهو
عائف وانما قال كالثور يضرب لما عافت البقر لان البقر اذا امتنعت من شربها
فى الماء لا تضرب لانها ذوات لبن ولما يضرب الثور تفزع هى فتشرب ولم

يظهر لي الآن وجه صحة لهذا التشبيه ترضى النفس به فتأمل يا ناق سيري
عنقًا فسيحا ٭ الى سليمان فنستريحا قاله ابو النجم العجلي ويا ناق منادى مرخم وسيري
امر من سار يسير سيرا وعنقا منصوب على النيابة عن المصدر لكونه نوعا منه
واما لانه صفة لمصدر محذوف اى سيرا عنقا قال الجوهري العنق ضرب من
سير الدابة والابل وهو سير مستعجل وفسيحا صفته اى وسيعا والى سليمان
متعلق بسيري واراد به سليمن بن عبد الملك والشاهد في فنستريحا حيث
نصب الفعل المضارع بعد الفاء بان المقدرة لوقوع الامر قبلها رب
وفقني فلا اعدل عن ٭ سنن الساعين في خير سنن ٭ رب منادى
بحذف حرف النداء مضاف الى ياء المتكلم وقد حذفت وابقيت الكسرة دليلا
عليها ووفقني امر من التوفيق وهو توجيه الاسباب نحو مطلوب الخير وهي
جملة دعائية ولذلك نصب الفعل المضارع بعد الفاء لوقوع الدعاء قبلها
وفيه الشاهد وهو من عدل عن الطريق يعدل بالكسر اذا جار ومال وعن سنن
الساعين متعلق به وفي خير سنن متعلق بالساعين والسنن بفتح السين
والنون الطريقة هل تعرفون لباناتي فارجو ان ٭ يقضى فيرتد بعض
الروح للجسد ٭ لباناتي بضم اللام جمع لبانة وهي الحاجة والشاهد في
ارجو حيث وقع الفعل المضارع بعد فاء مسبوقة باستفهام فانتصب وان تقضى

مفعول ارجو والضمير فيه للبانات ويرتد عطف على يقضى ولذلك نصب
وهو من الارتداد بمعنى الرجوع واللام في للجسد بمعنى الى يا ابن الكرام الا تدنو
فتبصر ما ٭ قد حدثوك فما راءٍ كمن سمعا ٭ الكرام جمع كريم من الكرم نقيض اللؤم
والا للعرض وتدنو من الدنو وهو القرب والشاهد في فتبصر حيث نصب بالفاء
المسبوقة بالعرض وما مفعوله وقد حدثوك صلته والعائد محذوف
اى به والفاء في فما راء للسببية وراء اسم فاعل من راى اذا ابصر وهو مرفوع
على الابتداء او على انها اسم ما وكمن سمعا في محل النصب على الخبرية
وقد نزل فيه راى وسمعا منزلة اللازم اى ليس من يصدر منه الرؤية
كمن يصدر منه السماع يا بنت ام خليد واعدت فوفت ٭ ودام لي ولها
عمر فنصطحبا ٭ يا للتنبيه او للنداء وام خليد بفتح الخاء اسم بنت وواعدت
خبره من المواعدة ووفت عطف عليه من الوفاء ودام عطف على وفت ولي
متعلق به وعمر بضم العين وسكون الميم فاعله والشاهد في فنصطحبا
حيث نصب بعد الفاء لوقوع التمني قبلها ٭ سأترك منزلي لبني تميم ٭ و
الحق بالحجاز فاستريحا ٭ قاله المغيرة بن حبناء التميمي الحنظلي والسين من
سأترك للتسويف ومنزلي مفعوله ولبني تميم متعلق به وتميم ابو قبيلة وهو
تميم بن مر بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر والحق من لحق به بالكسر بمعنى لحقه

بالحجاز متعلق به والحجاز بلاد سميت بذلك لانها حجزت بين نجد والغور
وقال الاصمعي لانها احتجزت بالحرار الخمس منها حرة بني سليم وحرة واقم والشاهد
في فاستريحا حيث نصب الفعل المضارع الواقع بعد الفاء مع انها لم تسبق باحد
الاشياء الستة للضرورة وما قام فينا قائم في نديّنا ٭ فينطق الا بالتي هي اعرف ٭
قاله الفرزدق والواو للعطف وما للنفي وفينا متعلق بقام ويروى منا
وهو منصوب المحل على الحالية من قائم وليس بوصف له كما زعمه صاحب الفرائد
قائم اي احد وفي ندينا بفتح النون متعلق بقائم والندي كفعيل مجلس القوم
ومتحدثهم كالندوة والندى والمنتدى فان تفرق القوم فليس بندي والشاهد
في رفع ينطق وان وقع بعد الفاء المسبوقة بالنفي لعدم كونه محضا لانتقاضه
بالا وجوز سيبويه النصب في مثل هذا وانشد عليه هذا البيت لوقوع الانتقاض
قبل الانتقاض وهو من النطق والا بالتي استثناء مفرغ اي بشيء الا بالتي اي
بالاشياء التي او بالكلمات التي هي اعرف وهو افعل تفضيل من العرف ضد النكر
لاستسهلن الصعب او ادرك المنى ٭ فما انقادت الآمال الا لصابر ٭
اللام للتاكيد وكانها موطئة واستسهلن من الاستسهال وهو عد الشيء سهلا
والصعب مفعوله من صعب الامور صعوبة والصعب نقيض الذلول والشاهد
في نصب الفعل المضارع بعد الواو التي بمعنى الى ان ويروى ابلغ والمنى مفعول

ادرك او ابلغ والمنى جمع منية بضم الميم وسكون النون والفاء للسببية وانقادت
الآمال من الانقياد وهو الخضوع يقال قدته فانقاد لي واستقاد لي اذا اعطاني
مقادته والآمال جمع امل واراد بها المؤملات والا لصابر استثناء مفرغ اي لاحد
الا الصابر وكنت اذا غمزت قناة قوم ٭ كسرت كعوبها او تستقيما ٭ اذا غمزت
الخ مع جزائه خبر كان وقناة قوم مفعول غمزت والقناة الرمح وكعوبها مفعول
كسرت وكعوب الرمح النواشز في اطراف الانابيب والشاهد في نصب تستقيم
بعد او التي بمعنى الا ان والمعنى اني كنت في التشاجر بحيث اذا غمزت قناة قوم
بيدي كسرت كواصلها الا ان تستقيم والالف للاطلاق لاجتلنك او تملك
فتى ٭ بيدي صعًا طارقًا وتليدا ٭ اللام للتوطئة والتاكيد واجتلنك
من التجديل يقال طعنه فجدله اي رماه على الارض وتملك منصوب بعد ان
وهي بمعنى الا ان وفيه الشاهد وهو من التمليك وفتى بكسر الفاء جمع فتى و
قد يجمع على فتيان وفتو وفتي كعصي وبيدي صعًا متعلق بتملك والصعا
المذلة وطارقا مفعول تملك والطارق المال الحديث نقيض التليد فما
زالت القتلى تمج دماءها ٭ بدجلة حتى ماء دجلة اشكل ٭ قاله جرير بن الخطفى
وزالت من النواقص والقتلى جمع قتيل اسمها وتمج دماءها خبرها وتمج من مج الرجل
الشراب من فيه اذا رمى به والضمير فيه للقتلى ودماءها مفعوله وبدجلة اي

فيها ودجلة بكسر الدال اسم نهر ممنوع من الصرف للعلمية والتانيث وحتى ابتدائية
دخلت على جملة اسمية وفيه الشاهد وما ودجلة مبتدا وفيه وضع الظاهر موضع
المضمر للضرورة واشكل خبره يقال دم اشكل اذا كان فيه بياض وحمرة والمعنى لم
نزل القتلى نطرح بدما بها في دجلة حتى تغير لونه وما تها شرب النعيم بحر بطنه
كلام منثور للعرب بحر بطنه على الارض من كثرة شرب الماء فقلت ادعي وادعو
ان اندى لصوت ان ينادي داعيان هو لربيعة بن هشام او الحطيئة او دثار
ثار النمري والفاء للعطف وادعى امر من الدعاء والياء فاعله والشاهد
في نصب ادعو لوقوعه بعد او مسبوقة بفعل امر وفصل جملة ان اندى الخ لكونها
مسبوقة جوابا لسؤال اقتضاه ما قبلها واندى اسم ان قال الجوهري الندا بعد
ذهاب الصوت يقال فلان اندى صوتا من فلان اذا كان بعيد الصوت واللام
في لصوت زائدة وان ينادي واهيان خبران وينادي على صيغة المعلوم من
المناداة وحذف مفعوله لان الغرض اثبات اهل مناداة الداعين لا سم ان لا تنه
عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم هو لابي الاسود وقيل الى
الاخطل والى المتوكل ولا تنه فعل مجزوم بلا الناصبة من النهي والخلق بضم الخاء
واللام الطبيعة وتاتي منصوب بان مقدرة بعد الواو المسبوقة بفعل النهي و
فيه الشاهد ومثله مفعول تاتي والمعنى لا تنه عن خلق مع اتيانك مثله وعار

مبتدا

مبتدا متخصص بعليك الواقع صفة له واذا فعلت ظرف للخبر وعظيم خبر المبتدا
والاعراب على هذا الوجه احسن مما ذكره صاحب الفرايد وهو ان يكون عار مرفوعا
لكونه خبر المبتدا المحذوف اي ذلك عار عليك وعظيم صفة واذا فعلت معترض
بينهما الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء قاله الحطيئة
والهمزة للاستفهام التقريري والشاهد في يكون حيث وقع منصوبا بعد واو
تفيد المصاحبة مسبوقة بالاستفهام والمودة اسم يكون والمحبة والاخاء اي
المواخاه عطف عليه ويروى المراد مسلما وما اذا عنى الاسير شرطة فنهكا
بر فيتا بغش بكرة الواو للعطف وما للنفي وراعني اي اعجبني اي صرت والاسير
مفرغ وبسير يتقدير ان فاعله والشاهد في رفع الفعل وان كانت مقدرة قبلها
لعدم وقوعه بعد شي من الاشيا الستة المذكورة والباء في بشرطة للمصاحبة
والشرط بضم الشين وتسكين الراء واحد الشرط وهم اول كتيبة يشهد الحرب لكونهم
يتقدمون الامير في السير قال الاصمعي انما سموا شرطا لانهم جعلوا لانفسهم علامة
يعرفون بها وقال ابو عبيدة سموا شرطا لانهم اعدموا وجملة وعهدي برح ذي عهد
مبتدا وبه متعلق براي والدرا كي له وقينا بفتح القاف وسكون الياء منصوب
على حال موطنة وهذه الحال قايمة مقام الخبر ولذلك كان الخبر في مثله واجب
الحذف على ما تقدم في بحث المبتدا والقين الحداد وجملة بغش بضم القاف منصوب

المحل على التبعية لقينا يقال فش الرجل يفشه اي اخرج ما فيه من الريح وكير الحداد
معروف وهو زق او جلد غليظ ذو حافات وظهر مما ذكرنا ان ما ذكره صاحب
الفرايد من ان يفش بكير جملة مرفوعة المحل على الخبرية مخالفا للقاعدة المذكورة
في بحث المبتدا مع انه لا يستقيم المعنى على هذا الوجه بوجه والمعنى وما صرت
متعجبا من حال الاسير مع هذه الطائفة وهو اسيرهم والحال اني قد ادركته
حدادا يخرج ما في الكير من ريح ونهنهت نفسي بعد ما كدت افعله قاله عامر بن جوين
الطائي واوله فلم ار مثلها خباسة واحد والفاء للعطف والمراد الرؤية البصرية
ومثلها مفعوله ويحتمل الحالية لكونه صفة خباسة وقد تقدمت عليها فانتصبت
على الحال وان جعل المراد قلبيا كان مثلها مفعولا ثانيا له وخباسة واحد
مفعولا اولا والهاء للغنيمة وخباسة بضم الخاء المعجمة اي مغنم واحد لان
الخباسة هي الغنيمة ونهنهت نفسي اي كففتها وزجرتها عطف على لم ار و
بعد ما كدت ظرف لنهنهت وما في ما كدت مصدرية وكدت من افعال
المقاربة والغالب عليه تجرد خبره من ان الا انه قد روي هذا البيت بنصب
افعله بان مقدرة قبله كما قدره سيبويه واستشهد به الشارح لمجيء على
غير الغالب والمعنى والمراد مثل تلك الغنيمة غنيمة احد وكففت نفسي عن التعرض
لها والتصرف بعد ما قربت من ان افعل ذلك التعرض والهاء في افعله للمفعول

المحذوف

المحذوف من فهمت عما قدرنا محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من
امر تبالا محمد منادى حذف منه حرف النداء اي يا محمد وتفد مجزوم بلام مقدرة
اي لتفد وفيه الشاهد وهو فديته اي صرت فداءه ونفسك مفعوله وكل نفس
فاعله واذا متعلق به وظرف له وما زائدة ومن امر متعلق بخفت وتبالا مفعول
خفت والتبال الفساد ذكره صاحب الفرايد والمعنى يا محمد ليكن كل نفس
فداء لنفسك اذا خفت فسادا من شي وفي الصحاح التبل الترة والذحل و
على هذا المعنى اذا خفت عداوة وحقدا من شي او خفت اصابة بمكروه من
قبله فلا تستطل مني بقائي ومدتي ولكن يكن للخير منك نصيب
يخاطب به ابنه لما تمنى موته والفاء للعطف ولا للنهي وتستطيل من استطلت الشي
عددته طويلا اي عاش ومدتي عطف تفسير عليه ولكن مخففة مهملة ويكن مجزوم
بلام مقدرة اي ليكن وفيه الشاهد ونصيب اسمها ومنك في محل الحال منه
وللخير خبرها والمعنى لا تعد بقائي طويلا ولكن النصيب الحاصل منك منسوبا
الى الخير اذا ما خرجنا من دمشق فلا تعد بها ابدا ما دام فيها الجراضم
هو لوليد بن عقبة يعرض بمعوية وقيل انه للفرزدق وقد فسر هذا القائل
الجراضم بعظيم البطن وليس كذلك بل هو الاكول كما صرح به الجوهري وصاحب القاموس
اللهم الا ان يراد به معنى الاكول كناية واذا ظرفية وما زائدة وخرجنا في محل الجر

ودمشق بكسر الدال وفتح الميم وسكون الشين قصبة الشامية وهو ممنوع من الصرف
للعلمية والتانيث فالمذكور منع ويجوز ان ينون للضرورة لان الخروج من الزحاف مما
يهتم به الفصيح ويستحسنه اللبيب والمستحسن حكمه حكم الواجب والفاء للجزاء
ولا ناهية وتقتل فعل متكلم مجزوم به وفيه الشاهد وهو من عاد يعود اذا رجع
والباء في بها بمعنى الى وابدا ظرف للنهي وما في ما دام مصدرية والظرف قبلها
مقدر اي مدة دوام الجراضم فيها والجراضم بفتح الجيم وكسر الضاد المعجمة اسم
دام وفي معناه الجرضم كبرثن وفيها اخبره لا اعرفن ربربا حورا مدامعها مردفات
على اعقاب اكوار قال النابغة الذبياني واعرفن فعل متكلم موكد بالنون دخلت
عليه لا الناهية وفيه الشاهد وربربا مفعوله والربرب القطيع من بقر الوحش
وقد استعارها للنساء ووجه الشبه بينهما حسن العيون ووجود التبختر
حورا مدامعها صفة المفعول من الحور بفتحتين وهو شدة بياض العين في
شدة سوادها والمدامع الامآقي وهو مرفوع على الفاعلية لحور لانها جمع حوراء
انثى احور ومردفات على صيغة اسم الفاعل صفة بعد صفة لربربا والمردف
الرديف واصلها المرتدفات ثم نقلت حركة تاء الافتعال الى الراء وادغمت
في الدال بعد قلبها دالا لقرب المخرج بينهما وعلى اعقاب اكوار متعلق به والاعقاب
جمع عقب وهو من كل شيء اخره والاكوار جمع كور بضم الكاف وهو الرحل باداته وقد يجمع

على كيران ولكن متى يسترفد القوم ارفد قاله طرفة بن العبد من قصيدته
المشهورة وصدره ولست بحلال التلاع مخافة والواو للعطف على ما تقدم
وبحلال التلاع خبر ليس والحلال مبالغة حال من الحلول وكذلك المحلال على ما
هو الموجود في رواية اخرى والتلاع جمع تلعة وهي ما ارتفع من مسيل الماء وانخفض
عن الجبال او قرار الارض ومخافة مصدر بمعنى الخوف منصوب على التعليل و
الشاهد في متى حيث جزمت فعلين احدهما شرط لها والاخر الجزاء والاسترفاد
طلب الرفد بكسر الراء العطاء والصلة والرفد بالفتح مصدر رفده ارفده
بالكسر رفدا اذا اعطيته وكذلك اذا اعنته والمعنى لست احل التلاع مخافة
حلول الاضياف بي وغزو الاعداء اياي ولكن اعين القوم اذا استعانوا
بي اما في قرى الاضياف واما في قتل الاعداء او اعطيهم اذا استعطوا وبعده
وان تبغني في حلقة القوم تلقني وان تلتمسني في الحوانيت تصطد وان
تلتقي الحي الجميع تلاقني الى ذروة البيت الكريم المصمد ان تبغني اي تطلبني
والحوانيت جمع الحانوت وهو بيت الخمار وتصطد من الاصطياد مجزوم على
انه جواب ان وتلتقي من الالتقاء وهو التلاقي والحي الجميع فاعله اي وان يجمع
الحي المجتمع للافتخار تلاقني انتهى وانتسب الى اعلى البيت الكريم لا اصل المقصود
للخلائق من التصميد يقال صمدت اليه اي قصدت والتصميد تكثيره ومبالغته

فيه ايان نؤمنك تأمن غيرنا واذا لم تدرك الامن لم تزل حذرا ايان
بفتح الهمزة وقد يكسر في لغة سليم اسم شرط بمعنى اي حين منصوب على الظرفية لنؤمنك
ونؤمنك من امنت زيدا جعلته امنا وتأمن غيرنا جزاء ايان يقال امنت غيري
اي صرت منه امنا ومنا متعلق بتدرك وحمله على الحالية كما فعله صاحب الفوائد
احتمال بعيد وحذرا بكسر الذال المعجمة خبر لا تزل لكانها والشاهد في ايان حيث
جزمت فعلين والمعنى متى جعلناك امنا لم تزل خائفا منا ومن غيرنا صعدة
نابتة في حائر اينما الريح تميلها تمل قال الجوهري هو لحسام بن ضرار الكلبي
وقيل هو لكعب بن جعيل وصعدة بالرفع خبر مبتدا محذوف اي هي صعدة والقناة
المستوية تنبت كذلك ولا يحتاج الى تثقيف ونابتة صفتها وفي حائر متعلق به
والحائر مجتمع الماء سمي بذلك لان الماء كانه يتحير لا يجد مسلكا للخروج منه
الشاهد في اينما حيث جزمت فعلين احدهما تميل المحذوف العامل في الريح المرفوع المفسر
بتميلها المجزوم المذكور والاخر تمل والتميل الامالة والمعنى في هذه المراة اعتدال
القامة وسهولة التمايل تشبه صعدة نابتة في حائر فهو لذلك سهل التمايل فاينما
امالته الريح مال وانك اذ ما تأت ما انت امر به تلف من اياه تأمر اتيا الواو
للعطف وجملة اذ ما تأت الخ خبر ان والشاهد في ان اذ ما جزمت فعلين وتأت
مجزوم من الاتيان ويروى تأب من الاباء وهو الامتناع وما مفعوله وانت

امره

امر به صلة ما وتلف اي تجد جواب اذ ما ومن اول مفعوليه واياه مفعوليه واياه
مفعول تأمر واتيا من الاتيان او من الاباء ثانيهما ويصف بهذا البيت ان
الممدوح مطاع في قومه مقبول القول فيهم بانه اذا امرهم بشيء ائتمروا به واذا نهاهم عن
شيء انتهوا عنه فما يقتضيه المقابلة ويروى وانك اذ ما يأت ما انت امر به
لا تجد من انت تأمر اتيا والمعنى واحد حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا
في غابر الازمان الشاهد في حيثما حيث جزمت فعلين احدهما تستقم الماخوذ
من الاستقامة والاخر يقدر الماخوذ من التقدير ونجاحا بالفتح مفعول يقدر
وغابر الازمان الباقي منها وقد يطلق على الماضي وليس بمراد والمعنى اينما
جعلت شانك الاستقامة يقدر لك الله ظفرا بالحوائج في الباقي من الازمنة
الاتية عليك خليلي انى تأتياني تأتيا اخا غير ما يرضيكما لا يحاول
خليلي منادى الى ياء المتكلم اي يا خليلي وانى بفتح الهمزة وتشديد النون قبل
الالف من الظروف التي يجازى بها بمعنى في اي مكان تأتياني اي من اي جهة تأتياني
اتيكما والشاهد في البيت في انها جزمت فعلين وتأتياني وتأتيا كلاهما
من الاتيان واخا مفعول تأتيا الثاني وجملة لا يحاول صفة لقوله اخا وغير ما
يرضيكما مفعول لا يحاول من رضي زيدا اذا صار ذا رضى من يكد في بستي كنت منه
كالشجا بين حلقه والوريد من من الاسماء التي يجازى بها فلذلك جزمت

بكذف وكان من حقها ان تجزم فعلا اخرابض لكنه لما وقع الجزاء ماضيا وهو
غير قابل للجزم لبناله لم يوثر الا فى الشرط وبكبده من كاد يكبد كبدا ومكبدة اى بكر
بسى مجاوزن سبد متعلق براى يسوا وكنت جزاء الشرط ومنجا الهكا الشجا مقصود
خبركان والشجا بالفتح ما ينشب فى الحلق من عظم او غيره وبين حلقه ظرف واقع
موقع الحال من الشجا ويجوز حمله على الوصفية لان اللام فيه للعهد الذهنى والوريد
احد العرقين الغليظين اللذين اكتنفا صفحتى العنق مما يلى مقدمه وهو الذى
يسمى بالفارسية شارك والشاهد فى وقوع الشرط مضارعا والجزاء ماضيا
ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا ❊ ملاتم انفس الاعداء ارهابا التصرمونا
بكسر الراء مجزوم بان من الصرم وهو القطع والشاهد فى وقوع الشرط مضارعا و
الجزاء ماضيا فى موضعين وارهابا ثانى مفعولى ملاتم وهو مصدر ارهبت
الرجل اذا اخفته ❊ ان ابا بكر رجل اسيف ❊ متى يقم مقامك رق الاسيف
الرجل الحزين الرقيق القلب ورق من الرقة والشاهد فيه مثل فى البيتين السابقين
وان اتاه خليل يوم مسالة ❊ يقول لا غائب مالى ولا حرم ❊ قاله زهير بن ابى سلمى
والشاهد فى وقوع الشرط ماضيا والجزاء مضارعا مرفوعا والخليل الفقير المحتاج المختل
الحال والمسالة السوال الجوهرى يوم مسغبة اى مجاعة من سغب بالكسر يسغب
اى جاع ويقول مضارع مرفوع واقع موقع الجزاء لانه والاحسن جزمه وهو

عند سيبويه

عنده محمول على التقديم والتاخير اى يقول هذا القول ان اتاه خليل يوم
مسالة وعند غيره على حذف الفاء وغائب خبر لمالى والحرم بكسر الراء الحرمان
اى يقول لا غائب مالى فاعتذر اليك الغيبة ولا محروم منه احد فحرم ❊ يا اقرع
بن حابس يا اقرع ❊ انك ان يصرع اخوك تصرع ❊ قيل هو لجرير بن عبد الله
البجلى وقيل لعمرو بن خثارم البجلى ويجوز فى عين يا اقرع بن حابس الضم والفتح
لكونه علما موصوفا بابن مضاف الى علم اخر والابن منصوب لكونه صفة
مضافة وليس فى الوصف المضاف الا النصب فقول صاحب الفرائد والابن
مبنى معه لو قوعه بين العلمين ليس كما ينبغى والاقرع بن حابس رجل من المولفة
قلوبهم وجملة الشرط والجزاء خبر انك اى انك ان يهلك اخوك تهلك لان الصرع
هو الطرح على الارض فكنى به عن الهلاك والشاهد فى رفع المضارع الواقع
جزاء مع ان الشرطية مضارع وهو ضعيف ❊ فقلت تحمل فوق طوقك ❊ انها
مطبقة من باتها لا يضيرها ❊ قاله ابو ذويب فى الخطاب فى تحمل للبختى المذكور
فى اول القصيدة قاله فى الفرايد والطوق الطاقة والضمير فى انها للقربة
ومطبقة من طبقت السقاء وغيره تطبيقا ملاته فتطبع ومن باتها الا يضيرها
خبر بعد خبر لان او مستانفة ويضيرها من ضاره يضيره ضيرا او يضوره ضورا
اى ضره والشاهد فى وقوع الجزاء مضارعا مرفوعا مع ان الشرط مجزوم والمعنى

فقلت لذلك البختى تحمل فوق طاقتك ولا تخف عطشا فان القربة مملوة بحيث
لا يضرها من يانها الكثرة ما فيها ❊ من يفعل الحسنات الله يشكرها ❊ والشر
بالشر عند الله مثلان ❊ قاله ابو عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ومن مبتدا
ويفعل الحسنات مجزوم به والحسنة خلاف السيئة والله يشكرها جملة اسمية جزائية
مجردة من الفاء فالله يشكرها وفيه الشاهد ويشكرها من الشكران خلاف
الكفران وزعم المبرد ان الرواية من يفعل الخير فالرحمن يشكره والشر مبتدا
والباء فى بالشر للمقابلة او المصاحبة وعند الله متعلق بمثلان اى سويا
ومثلان خبر المبتدا وانما ثناه لان المعنى والشر والشر مثلان عند الله ولا يخلو
من ضعف لان القياس الافراد ❊ ومن لم يزل ينقاد للغى والهوى ❊ سيلفى
على طول السلامة نادما ❊ الواو للعطف ومن للشرط وهو مرفوع المحل
على المبتدا وينقاد خبر زال من الانقياد وهو الخضوع واعطاء المقادة
وللغى متعلق به اى للضلال والهوى مقصورا هوى النفس وسيلفى جملة
مرفوعة المحل على الخبرية للمبتدا واقعة موقع الجزاء والقياس كونها بالفاء
مكان حرف التنفيس لانه حذفها منها للضرورة وفيه الشاهد ويلفى اى
يوجد وعلى طول السلامة متعلق بنادما الذى وقع منصوبا على انه مفعول
ثان ليلفى والمعنى ما كان دينه وعادته الانقياد لما هو الضلال يلفى نادما

على السلامة

على السلامة الطويلة التى قد فاتته بسبب ذلك الانقياد ❊ فان يهلك ابو قابوس
يهلك ❊ ربيع الناس والبلد الحرام ❊ ونأخذ بعده بذناب عيش ❊ اجب
الظهر ليس له سنام ❊ تقدم البيتان مشروحين فطى ما شرحنا فى سوا هذا
الصفة المشبهة والشاهد فانه يجوز رفع نأخذ على الاستيناف اى ونحن
نأخذ والجزم بالعطف على الجزاء والنصب بتقدير ان لكنه لا يخلو الاخير
من ضعف ❊ ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ❊ ولا يخش ظلما ما اقام
ولا هضما ❊ الواو للعطف ومن اسم شرط جازم للفعلين احدهما يقترب و
الاخر نؤوه قال الجوهرى واقترب الوعد اى تقارب ولا شك ان التفاعل فى
قوله ليس للمشاركة فكذا الاقتراب المذكور فى البيت والمعنى من يقترب منا الا ان
فى الاقتراب من معنى المطاوعة ما ليس فى القرب ويخضع بالنصب بتقدير ان
معطوفة على يقترب والشاهد فيه والتقدير من يكن فيه اقتراب وخضوع نؤوه
والخضوع التطامن والتواضع ونؤوه جزاء الشرط من الايواء يقال اويته
اذا نزلته بك ولا يخش عطف على الجزاء فلذلك جزم من خشى الرجل يخشى خشية
اى خاف وظلما مفعوله وما فى المقام مصدرية ظرفية والتقدير مدة اقامته
فينا ولا فى ولا هضما زائدة مؤكدة وهضما عطف على ظلما عطف كعطف التفسير
قال الجوهرى هضمت تفسير على ظلما ❊ فطلقها فلست لها بكفوء ❊ والا يعل

مغرقك الحسام * تقدم شرحه في طي ما انشدناه في شواهد الاضافة عند
ولئن كان النكاح احل شيء * والشاهد في حذف فعل الشرط بدون حذف
ان والتقدير وان لا تطلقها بعلاج ثم متى تؤخذوا قسرا بظنة عامر * ولا ينج
الا في الصفاد يزيد * متى من الظروف التي يجازى بها وقد حذف في البيت
الفعل الذي كانت من شانها ان تجزمه والتقدير متى تثقفوا اي توجدوا
او تصابوا تؤخذوا وقسرا نصب على التمييز من نسبة الماخوذية الى المخاطبين
ويحتمل الحالية اي مقسورين وهو مصدر قسره على الامر اي كرهه وقهره والباء
في بظنة عامر سببية والظنة بالكسر التهمة اي بتهمة عامر كان عامر اقتل من
قبيلة الشاعر احدا او اغار عليهم فهم يريدون ان يقتصوا من كل من قبيلته
ولا ينج عطف على تؤخذوا ولا يلزم منه ان يصح احلاله محل تؤخذوا لانه قد يغتفر
في التوابع ما لا يغتفر في الاوائل وهو من النجاة والا في الصفاد استثناء مفرغ
منصوب المحل على الحالية ويزيد فاعل ينج يزيد في حال من الاحوال الا حال كونه
في الصفاد يعني ان تصورت له نجاة كانت كلا نجاة والصفاد ما يوثق به
الاسير من قيد وغل * قالت بنات العم يا سلمى وان * كان فقيرا معدما قالت
وان * هو من قصيدة مرجزة وقبله قالت سليمى ليت لي بعلا يمن * يغسل
عن جلدي ويسنيني الحزن * وحاجة ما ان لها عندي ثمن * ميسورة قضاؤها

منه ومن

منه ومن * سليمى فاعل قالت مصغر سلمى وبعلا اسم ليت اي زوجا ويمن
صفة من المنة اي ينعم علي وفصل قوله يغسل عن جلدي عن قوله يمن لانه تفصيل
لذلك المجمل اي يغسل عن جلدي والدرن اما على الاسناد الحقيقي او المجازي
اي يصير سببا لغسل الدرن عن جلدي وينسيني الحزن من النسيان والحزن
بفتحتين الحزن وحاجة منصوب لفعل محذوف اي ويقضي حاجة وجملة وما
ان لها عندي ثمن صفة وما نافية وان زائدة ولها خبر المبتدا وعندي
حال اما من الضمير المستكن في لها او من ثمن والعامل ما في الجار من الثمن
او ما فيما من معنى النفي وميسورة صفة بعد صفة لحاجة من اليسر نقيض
العسر وقضاؤها نصب على التشبيه بالمفعول به ومنه متعلق بميسورة ومن
عطف على منه والاصل مني ثم حذفت الياء واكتفي بالكسرة قبلها ثم
حذفت في الوقف النون الاخيرة كما حذفت في ثمن وقوله وان كان فقيرا عطف
على محذوف اي وان لم يكن فقيرا معدما ترضينه فحذف الجزاء لدلالة
المقام عليه ومعدما وصف مؤكد لفقيرا والشاهد في حذف فعل الشرط
والجزاء من قوله قالت وان * لئن منيت بنا عن غب معركة * لا تلفنا عن دماء
القوم ننتفل * قد تقدم شرحها في طي شرح شواهد حروف الجر والشاهد في انه
قد اجتمع القسم والشرط ورجح اعتبار الشرط على اعتبار القسم مع تقدمه

وجزم الجواب على انه للشرط لا للقسم وهو قوله لا تلفنا * لئن كان ما حدثته
اليوم صادقا * اصم في نهار القيظ للشمس باديا * واركب حمارا بين سرج
وفروة * واعر من الخاتام صغرى شماليا * قالتهما امراة من عقيل واللام موطئة
للقسم وان شرطية وكان فعل الشرط وما حدثته اسم كان وحدثته على بناء المجهول
والتاء مفعوله الاول واقيم مقام الفاعل والهاء ثانيهما للفعل وصادقا
خبر كان واصم بالجزم من صام يصوم صوما وصياما جواب الشرط والشاهد
فيه حيث اجتمع القسم والشرط وتقدم القسم ورجح اعتبار الشرط على اعتبار القسم
والقيظ حرارة الصيف وللشمس متعلق بباديا وهو منصوب على الحالية من الضمير
في اصم من بدا يبدو اذا ظهر ويروى ضاحيا من ضحيت بالكسر اضحى اذا برزت
للشمس واركب بالجزم عطف على اصم وفروة عطف على سرج وهو واحد
الفرو الذي تلبس واعر من اعريته اعراء بمعنى عريته تعرية ومن الخاتام متعلق به
وهو لغة في الخاتم وصغرى شماليا والشمال بكسر الشين خلاف اليمين واضافها
الى ياء المتكلم فاشبعت فتحها للضرورة والمعنى لئن كان ما حدثته به اليوم
صادقا اعذب نفسي بانواع العذاب * ولو ان ليلى الاخيلية سلمت * على
ودوني جندل وصفائح * لسلمت تسليم البشاشة او زقا * اليها صدى
من جانب القبر صائح * قالهما توبة بن الحمير والواو للعطف وان مع ما بعدها

فاعل

فاعل الفعل محذوف او مبتدا محذوف الخبر على ما فصل في الشرح وليلى اسم ان و
الاخيلية صفة منسوبة الى الاخيل وبنو الاخيل حي من بني عقيل وسلمت
خبر ان من التسليم وعلي متعلق به وجملة ودوني جندل وصفائح حالية والواو للحال
وجندل مرفوع اما على الفاعلية للظرف لاعتماده على ذي الحال واما على الابتدائية
والجندل الحجارة والصفائح جمع صفيحة وهي الحجر العريض والمعنى وبيني وبينها
جندل وصفائح ولسلمت جواب لو وتسليم البشاشة مفعول مطلق له والبشاشة
بالفتح طلاقة الوجه اي لسلمت تسليما حال طلاقة الوجه لان اضاف التسليم اليها
لادنى ملابسة واو زقا عطف على سلمت وهو من زقا يزقو زقاء اي صاح واليها
متعلق به وصدى فاعله وهو بالفتح مقصورا الذي يجيبك بمثل صوتك في
الجبال وغيرها وصائح صفة الفاعل والمعنى لو سلمت ليلى علي واذا انا ميت
مدفون في القبر لسلمت عليها تسليما تاما او صاح صدى من جانب القبر اي لوقع
احد هذين الامرين على سبيل منع الخلو اما التسليم واما زقاء الصدى ولا حاجة
الى جعل او بمعنى الى ان كما فعله صاحب الفرائد واحتجت جماعة على ان لو قد يكون للتعليق
في المستقبل لانه قد علق التسليم على ليلى بعد موته بتسليم ليلى عليه وهو في القبر وكلاهما
لم يتحقق ولا حجة لهم فيه لصحة حمله على المعنى كما لا يخفى على اولي النهى * لو بغير الماء
حلقي شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصاري * قاله عدي بن زيد التميمي

وبغير الماء متعلق بشرق وحلقي مبتدا وشرق بكسر الراء خبره وهو صفة مشبهة بفتحتين وهو الشجا والغصة يقال شرق بريقه اى غص به والشاهد فى دخول لو على الجملة الاسمية وتخرج ابو علي ان حلقي فاعل شرق مضمر ا يفسره الجملة الاسمية بحذف المبتدا وان التقدير لو شرق بغير الماء حلقي هو شرق وهو تكلف والاولى حمله على الضرورة كان الثانية او على الشذوذ وكنت جواب لو وكالغصان بالفتح خبر كان صفة مشبهة من الغصص بفتحتين مصدر غصصت يا رجل تغص فانت غاص بالطعام وغصان بالماء اعتصادى بدل من الخبر وبالماء مرفوع المحل على انه خبر لقوله اعتصادى والاعتصاد ان يغص الانسان بالطعام فيعتصر بالماء اذا اعتصر يتكون من كان يلتجى اليه فى دفع الاعداء فهلا نفس ليلى شفيعها هو لقيس بن ملوح المجنون وقيل لقيس بن الذريح وقيل للصمت بن عبد الله العشري وتمامه ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة الى فهلا نفس ليلى شفيعها والواو للعطف ونبئت على بناء المجهول اى اخبرت واعلمت ولذلك اقتضت ثلاثة مفاعيل فنصب اثنين منها ورفع واحدا على النيابة عن الفاعل لما جرى منه والمرفوع هو التاء واما المنصوبات فاحدهما ليلى والاخر جملة ارسلت بشفاعة والباء فى بشفاعة اما زائدة والتقدير ارسلت شفاعة اى شفيعا او على الحقيقة لانها انما ارسلت الشفيع ارسلت الشفاعة او الملابسة او المصاحبة اى ارسلت شخصا مصاحبا بشفاعة وملتبسا

بها والى متعلق بارسلت والفاء فى فهلا عاطفة وهلا من حروف التحضيض المختص بالافعال فلذلك قيل التقدير فهلا كان اى الامر والشان نفس ليلى شفيعها باضمار كان الشانية وجعل الجملة الاسمية التى دخلت عليها حرف التحضيض ظاهر اخبر الهاء ونفس ليلى مبتدا او شفيعها خبره وانما جرد الخبر من علامة التانيث الا ان المراد ذات تثبت لها الشفاعة او حمل الفعيل بمعنى الفاعل عليه بمعنى المفعول وحاصل المعنى اخبرت ان ليلى ارسلت الى شخصا ليشفع لها فى امر فلما لم تكن هى التى تطلب منى ذلك الامر لان نفسها اولى بالشفاعة لها من غيرها ولو ان ما ابقيت منى معلق بعود ثمام ما تاود عودها هو لابن القوا بن كعب بن زهير ابى سلمى وقيل انه للحسين بن مطير او لكثير عزة وما ابقيت اسم ان وابقيت على الاسناد الى ضمير المخاطبة من الابقاء وهو صلة ما والعائد محذوف اى ابقيته ومنى متعلق به ومعلق اسم مفرد من التعليق خبر ان والعام الغالب فى خبر ان الواقعة بعد لو الفعلية لكنه قد يجى مفردا كما فى هذا البيت وقوله تعالى ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام واليه ذهب الزمخشرى لا الى ان الواجب فى خبرها الفعلية حتى يرد بها عليه كما فعله الشارح واستشهد به له وبعود ثمام متعلق بمعلق والعود واحد العيدان والاعواد من الخشب والثمام بضم الثاء المثلثة نبت ضعيف له خوص وشبيه بالخوص وربما حشى به وسد به خصاص البيوت

الواحد ثمامة وما تاود اى تعوج من الاود بالتحريك وهو العوج جواب وعودها والضمير للثمام على جعله جمعا الثمامة وقد بالغ فى وصف نحافة جسمه حتى احال ولو اذ حيتا فاتت الموت فانه اخو الحرب فوق القارح العدوان قاله صخر بن عمرو وحيا اسم ان اى انسانا صفة الحياة وفاتت الموت خبر ان وهو مضاف الى المفعول من فات الشئ اذا لم يدركه فانه جواب لو والضمير للموت واخو الحرب فاعل فاته وهو الملازم للحرب الملابس لها على ما عادتهم فى تسميتهم من يلابس امرا اخاه كانهما اخوان لا يفترقان وفوق القارح العدوان نصب على الظرفية واقع موقع الحال من الفاعل والقارح اسم فاعل من قرح الحافر قروحا اذا انتهت اسنانه وانما تنتهى فى خمس سنين لانه فى سنة الاولى حولى ثم جذع ثم ثنى ثم رباع ثم قارح يقال اجذع واثنى واربع وقرح هذه بغير همزة العدوان بفتح العين والدال الشديد العدو كانهم جعلوا تحريك العين منه دليلا على تحركه والمعنى لو قدر على الفرار من الموت لفر منه الشجاع الفارس لكنه لم يقدر على الفرار منه فلا يقدر الفرار منه لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة ركعا وسجودا قاله كثير عزة وقبله على ما ذكره بعضهم رهبان مدين والذين عهدتهم يبكون من حذر العذاب قعودا وهو يدل على ان محل الشرطية الرفع على الخبرية لقوله رهبان مدين والرهبان بضم الراء جمع راهب هو العابد من النصارى ومدين علم قرية شعيب وهو ممنوع من الصرف

للعلمية والتانيث والذين عهدتهم عطف على المبتدا ويبكون حال من المفعول فى عهدتهم ومن حذر العذاب اى من خوفه وقعودا جمع قاعد منصوب على الحالية من فاعل يبكون والشاهد فى لو يسمعون حيث دخلت لو على المضارع وصرفته الى المضى اى لو سمعوا ولا يبعد ان يكون النكتة فى العدول من الماضى الى المضارع ان هذا الحكم شامل لكل الاحوال الماضى والاستقبال والضمير فى حديثها العزة المذكورة سابقا او المعلومة مما سبق وخروا جواب لو اى سقطوا وانما وضع المضمر فى قوله لعزة استلذاذا باسمها وركعا بضم الراء وتشديد الكاف جمع راكع وسجودا جمع ساجد حالان من فاعل خروا والغرض من هذين البيتين وصفها بكمال الحسن ونهاية الوسامة ان يكن طبك الدلال فلو فى سالف الدهر والسنين الخوالى يكن بجزوم بان وطبك بكسر الطاء المهملة وتشديد الباء اسم يقال ما ذاك بطبى اى بدابى وعادتى والدلال بفتح الدال خبره وهو الغنج والشكل ومثله الدل بضم الدال وفتحها والاسم الدلال والفاء فى فلو جزائية والشاهد فى جزائية والشاهد فى حذف لو مع جزائها لان التقدير فلو كان هذا الدلال فى سالف الدهر والسنين الخوالى لكنت قد قتلت المحبين او نحو هذا ان لم يكن فى اللواحق ما هو الجواب وفى سالف الدهر متعلق بالشرط المحذوف وسالف الدهر الماضى منه والخوالى جمع خالية وهى الماضية اما القتال لا قتال لديكم و

لكن كثيراً في عراض المواكب ÷ هو لبعض بني اسد وقد هجا به قوماً من بني امية
بالفرار من المعارك وقبله فضحتم قريشاً بالفرار وانتم ÷ قمدون سودان
عظام المناكب يقال فضحه فافتضح اذا انكشف مساويه وقريشاً مفعول فضحتم
وقريش قبيلة ابوهم النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن
مضر وبالفرار اي بسببه وانتم الخ جملة حالية وقمدون بضم القاف والميم وتشديد
الدال القوي الشديد وسودان بفتح السين خبر بعد خبر اي سود وكذا عظام المناكب
وهو جمع منكب بكسر الكاف مجمع عظام العضد والكتف وعظم المناكب كناية
عن الضخامة والقتال بالرفع على الابتدائية مصدر قاتله مقاتلة وقتالا وقيتالا
ولا قتال لديكم وبالنصب على انه اسم لكن والخبر محذوف اي ولكن لكم سيل
وجعله صاحب الفوائد على المصدرية اي ولكن تسيرون سيرا وفيه انه يلزم اهمال
لكن المشددة وفي عراض المواكب متعلق به والعراض بالضاد المعجمة جمع عرضة وهي
الشق والناحية ومن جعله بالمهملة جمع عرصة الدار فقد صحف والمواكب جمع موكب
بكسر الكاف وهو القوم الركوب على الابل المزينة ÷ الآن بعد لجاجتي تلحونني ÷ هلا التقدم
والقلوب صحاح ÷ الآن ظرف لتلحونني وبعد لجاجتي ظرف له ايضاً واللجاجة بفتح
اللام الخصومة وتلحونني من لحيت الرجل الحاه لحيا اذا لمته وهلا حرف تحضيض
والتقدم بعده فاعل لفعل محذوف اي هلا كان التقدم بالحي واللام وفيه الحال

وجملة

وجملة والقلوب صحاح حالية من التقدم وصحاح بكسر الصاد جمع صحيح وصحة
القلوب كناية عن عدم الخصومة والتراضي وحاصل المعنى لا تحسن منكم الملامة
لي بعد ما اصدرتني من الخصومة فلم تلومونني في حال تراضي القلوب اتيت
بعبد الله في القيد موثقاً ÷ فهلا سعيداً ذا الخيانة والغدر ÷ الباء في بعبد الله
للتعدية وفي القيد متعلق بموثقاً وموثقاً على صيغة اسم المفعول حال من عبد الله
من اوثقه في الوثاق اي الشدة بالكسر سير من جلد غير مدبوغ والفاء للعطف وهلا
من حروف التحضيض دخلت على فعل محذوف اي اسرت واقيدت واوثقت وسعيداً
مفعول لذلك المحذوف وذا الخيانة صفته والخيانة بالكسر مصدر خانه في
كذا يخونه خوناً وخيانة ومخانة والغدر ترك الوفاء وهو عطف على الخيانة ÷
تعدون عقر النيب افضل مجدكم ÷ بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا قال جرير
وتعدون من افعال القلوب اي تحسبون وعقر النيب اول مفعوليه والعقر مصدر
عقرت الناقة اي جرحتها والنيب بكسر النون جمع الناب وهي المسنة من النوق وافضل
مجدكم اي شرفكم وعزكم ثاني مفعوليه وبني ضوطرى منادى حذف منه حرف النداء
والضوطرى الرجل الضخم الذي لا غناء عنده وكذلك الضيطر والضوطر ولولا من
حروف التحضيض والكمي مفعول لفعل محذوف دخلت عليه لولا والشاهد في دخول
لولا على الفعل المحذوف والكمي الشجاع المتكمي في السلاح والمقنع صفته وهو على

صيغة اسم المفعول من باب التفعيل الذي عليه بيضة والمعنى انتم تحسبون ان عقر
المسنة من النوق افضل من شرفكم يا بني ضوطرى لولا تعدون عقر الكمي المقنع بعد
اقامة المضاف اليه مقامه حذف عنه الفعل ويمكن ان يكون التقدير لولا تعرفون
او تحاربون وقال صاحب الفوائد رماهم في قوله بني ضوطرى الى الحمق لان الضوطرى
المرأة الحمقاء ووزنها فوعلى والموجود في الصحاح والقاموس ما ذكرناه ÷ ونبئت
ليلى ارسلت بشفاعة ÷ الي فهلا نفس ليلى شفيعها ÷ ذكر قبل هذا بقليل
في بحث لو شرحها والشاهد هنا دخول هلا على كان الشانية المقدرة ÷ ثلث عباين
للملوك وفى بها ÷ ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم ÷ اي عن اعيانهم والاهاتم
جمع الاهتم وهو لقب سنان بن سمي سنان بن خالد بن منقر والاهاتم قومه
وهو في الاصل الذي كسرت ثناياه لان الهتم هو كسر الثنايا وكان من عادتهم
انهم رهنوا شيئاً ولو كان قليلا عند غيرهم فلا يزالون يسعون في فكه يبالغون
في ذلك لكرم انفسهم فلذلك قد رهنت ردائي بثلاثمائة بعير هي للملوك
وقد وفيت بها فكشف اليهم عن اعيان الاهاتم ÷ ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل ÷
هو لجندل بن المثنى وقيل لسلمى الهذلية وقبله كأن خصييه من التدلدل خصييه
بضم الخاء المعجمة وقد يجوز كسرها وان انكره ابو عبيد تثنية خصية بالتاء والقياس
خصية بالتاء الا انهم جاؤوا بهذه الكلمة على التثنية بخلاف القياس وقال ابو عمرو

الخصيتان

الخصيتان البيضتان والخصيان الجلدتان اللتان فيهما البيضتان فعلى هذا
يكون خصييه تقدير لانه لم يسمع في كلامهم خصي اصلا ومن في من التدلدل تعليلية
والتدلدل تحرك الشيء متدليا وظرف عجوز مضاف اليها وهي بلا تاء المرأة الكبيرة
قال ابن السكيت ولا تقول عجوزة والعامة تقوله وخص العجوز لانها لا تستعمل الطيب
حتى يكون في ظرفها ما تزين بها ولكنها تدخر الحنظل ونحوه من الادوية ويروى
سحق جراب وهو من اضافة الصفة الى الموصوف اي جراب سحق والجراب بالكسر الوعاء
والمزادة وقد يفتح والسحق الخلق البالي وفيه ثنتا حنظل جملة مرفوعة المحل على الوصفية
لظرف عجوز او سحق جراب والشاهد في قوله ثنتا حنظل اذ القياس ان يقول حنظلتان
استغناء بالتثنية عن ذكر العدد والتمييز الا انه عدل عنه الى ما قال للضرورة والحنظل
الشيء الواحد حنظلة ÷ فكان مجني دون من كنت اتقي ÷ ثلاث شخوص كاعبان
ومعصر ÷ قاله عمر بن ابي ربيعة والفاء للعطف ومجني بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد
النون اسم كان او خبرها اي مانعي وساتري ويروى بصيري وهو جمع بصيرة بمعنى
الترس ايضاً ودون من كنت اتقي حال من مجني اي بيني وبين من كنت اتقي وحمله
من قولهم هذا دون ذاك اي اقرب منه اي فكان مجني حال كونه اقرب الي ممن كنت
اتقي اي اتقيه فحذف العائد وثلاث شخوص بالنصب خبر كان او بالرفع اسمها
وهذا اظهر فعلى الاول فهو عطف تفسير لثلث شخوص وشخوص جمع شخص واراد بها

النسوة بدليل قوله كاعبان ومعصر فلذلك اعتبر المعنى وجرد الثلاث في علامة
التانيث ولو نظر الى اللفظ يقال ثلاثة شخص وقد وضع فيه جمع الكثرة موضع جمع
القلة والاصل ثلاثة اشخص والكاعب الجارية حين يبدو ثديها للنهود والمعصر
الجارية اول ما ادركت وحاضت يقال قد اعصرت كانها دخلت عصر شبابها
وان كلابا هذه عشر ابطن ❊ وانت برئ من قبائلها العشر ❊ قاله النواح الكلابي
وكلاب بالكسر الكاف اسم ان وهو ابو قبيلة في قريش وهو كلاب بن مرة وابو قبيلة في
هوازن وهو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهذه عطف بيان لها او صفته
وعشر ابطن خبران والشاهد في تجريد عشر بتسكين الشين من علامة التانيث
حيث نظر بالبطن الى معنى القبيلة ولو نظر الى ظاهر اللفظ لالحق بها العلامة فقال
عشرة ابطن ولكونه نظر الى المعنى قال وانت برئ من قبائلها العشر والبطن
دون القبيلة على ما نقلناه قبل من حكاية ابي عبيدة ان الشعب اكبر من القبيلة
ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ ثلاثة انفس وثلاث ذود ❊ لقد جار
الزمان على عيالي ❊ قاله اعرابي ادركه الجدب فلم يترك له الا قليلا من المال
وثلاثة خبر مبتدا محذوف اي نحن والشاهد في الحاق علامة التانيث بالثلاثة
نظرا الى المعنى ولولا ذلك كان القياس ان يقال ثلاث انفس لان النفس مونثة وثلث
ذود مبتدا محذوف الخبر اي ولنا وكان القياس فيه ان يقال ثلث من ذود لان

الذود اسم جمع ومن حق الاعداد ان لا تضاف الا الى الجمع هذا ما قيل وقد قال الجوهري
الذود من الابل ما بين الثلاث الى العشر وهي مؤنثة لا واحد لها من لفظها والكثير
اذواد واللام في لقد جار مؤكدة وكانها للتوطئة وجار من الجور نقيض العدل
والعيال بالكسر من يعوله الرجل اذا عاش الفتى مائتين عاما ❊ فقد ذهب المسرة
والفتاء ❊ هو ربيع بن ضبع الفزاري ذكره السيد المرتضى ره في مجالسه وقال انه
كان من المعمرين وانه لما بلغ مائتي سنة قال الا ابلغ بني بني ربيع ❊ فاشرار البنين
لكم فداء ❊ باني قد كبرت ودق عظمي ❊ فلا تشغلكم عني النساء ❊ وان كنائنكم
لنساء صدق ❊ وما الى بني ولا اساءوا ❊ اذا كان الشتاء فادفئوني ❊ فان الشيخ
يهدمه الشتاء ❊ واما حين يذهب كل قر ❊ فسربال خفيف او رداء ❊ اذا عاش الخ
والا للتنبيه وبني نعم ابلغ وقد كان اصله بنين فلما اضيف الى الياء حذفت
نونه وبني ربيع بدل منه والفاء في فاشرار البنين لكم فداء اعتراضية وفي لكم
التفات من الغيبة الى الخطاب والاشرار جمع شر عند يونس كزند وازناد
وشرير عند الاخفش كيتيم وايتام وباني متعلق بابلغ وقد كبرت بضم الباء
خبران ودق من الدقة خلاف الغلظة ودقة العظم كناية عن الضعف ولا في
لا تشغلكم للنهي والنساء فاعل تشغلكم والكنائن جمع كنة بالفتح وهي امراة الابن
كالجمع كنينة ويقال رجل صدق اي رجل صادق وقع ما في ما الى نافية قال الجوهري

يقال الى الرجل تالية اذا قصر وابطا قال ابو عمرو وسالني القاسم بن معن عن بيت
الربيع وان كنائني لنساء صدق فقلت ما تدع شيئا وهو فعلة من الموت انتهى
وادفئوني امر من الادفاء وهو افعل من الدف وهو السخونة ويهدمه اي يفنيه الشتاء
والقر البرد وسربال خبر لمحذوف اي لباسي سربال وهو القميص والشاهد في نصب
مائتين والقياس مائتي عام بالاضافة واللذاذة بالفتح مصدر لذ الشي لذاذة
فهو لذيذ والفتاء مصدر فتي زيد فهو فتي بين الفتاء ويروى فقد ذهب
المسرة وهو مصدر ميمي من السرور ❊ كم عمة لك يا جرير وخالة ❊ فدعاء قد حلبت
على عشاري ❊ قاله الفرزدق من قصيدة يهجو بها جريرا وكم اما استفهامية او خبرية
فان نصب مميزها كانت استفهامية وان خفض كانت خبرية وان رفع ما بعدها
فلا يكون الا على الابتدائية فاما حينئذ الا يكون المميز مقدرا فان قدر مجرورا
كانت خبرية ومحلها على كلا التقديرين النصب اما على الظرفية ان قدر المميز بظرف
اي كم وقتا او كم مرة واما على المصدرية ان قدر بمصدر اي كم حلبة واما اذا
المميز او جر فمحلها الرفع على الابتدائية لا غير والعمة اخت الاب ولك صفتها
وخالة بالجر او الرفع او النصب عطف على عمة واعترضت بينهما جملة الندائية
للتهكم والخالة اخت الام وفدعاء بالضم والفتح على الجر والنصب صفة خالة ولم
يقل فدعاوين اكتفاء بدلالة وصف الخالة عليها وصف العمة يقال رجل افدع بين

الفدع معوج الرسغ من اليد او الرجل فيكون منقلب الكف او القدم الى انسيها وقد حلبت
صفة بعد صفة لها من حلبت الناقة يحلبها بالضم حلبا بالتحريك وعلى اي لي ولكنه
اتى بعلى تنبيها على انه كان مكرها لحلبها لدناءتها فحلبتها عليه من غير رضى له به وعشار
وبكسر العين جمع عشراء وهي الناقة التي اتت عليها من يوم ارسل فيها الفحل عشرة اشهر
وزال عنها اسم المخاض ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع وبعد ما تضع ايضا وانما وصفها
بالفدع تنبيها على انها من كثرة ما عملت له قد صارت معوجة الرسغ من اليد او من
كثرة ما مشت خلف نوقه قد صارت معوجة من الرجل وانما ذكر الخالة والعمة
ليبين انه الطرفين والشاهد في نصب عمة لكن لا على انه تمييز كم الخبرية كما زعم الشارح
بل على تمييز كم الاستفهامية على التهكم كانه لكثرة ما خدمته عماته وخالاته لم يبق في
خاطره اعدادها فهو يسال عن ذلك ❊ يذكرنيك حنين العجول ❊ ونوح الحمامة تدعو
هديلا ❊ على انني بعد ما قد مضى ❊ ثلاثون للهجر حولا كميلا ❊ قاله العباس بن مرداس
السلمي ويذكرنيك من التذكير يقال ذكرت زيدا عمرا اذا جعلته متذكرا له وحنين
العجول فاعل يذكر وحنين الناقة صوتها في نزاعها الى ولدها والعجول من الابل
التي فقدت ولدها ونوح الحمامة عطف على الفاعل وهو مصدر ناحت المراة تنوح
نوحا ونياحا والحمامة هي ذوات الاطواق من الطير وعند العامة الدواجن على ما
تقدم وتدعو هديلا صفة الحمام او حال منه وهديلا مفعول تدعو والهديل الذكر

الذكر من الحمام وقد يطلق على صوت الحمام والحديل ايضا فرخ كان على عهد نوح
فصاده جارح من جوارح الطير قالوا فليس من حمامة الا وتبكي عليه وعلى انني حال
من اليا في يذكرني اي حال كوني على هذه الصفة وبعد خبران وما مصدرية
وللهجر صفة ثلثون وهو بالفتح ضد الوصل وحولا اي سنة تمييز ثلثون والقاء
في الفصل بينهما للضرورة وكميلا صفة حولا اي كاملا وهو من كمل بضم الميم
لغة في كمل بفتحها فهو كامل ويقال كمل بالكسر ايضا **توم سنانا وكم دونه من الارض**
محدودبا غارها قيل هو لزهير بن ابي السلمي وقيل لابنه كعب توم من امه اذا قصده
ومثله امه تاميما وقامه وقاما و سنانا مفعوله واراد به سنان بن ابي حارثة
المزني وكم خبرية مبتدا ودونه خبره اي بينك وبينه ومن الارض بيان لها ومحدودبا
ومحدودبا على صيغة اسم الفاعل منصوب على انه مميز كم وفيه الشاهد حيث
فصل ونصب وهو من الحدب وهو خروج الظهر ودخول الصدر والمرتفع من الارض
وغارها فاعل محدودبا والغار هو المطمئن من الارض وقد جعل صاحب
الفرايد اصله غائر فحذف عين الفعل كما حذف في رجل شائك وحاصل
المعنى انك تقصد سنانا وكم ارض مرتفع غارها بينك وبينه يصف بعد
الطريق وان بيني وبين السنان من الارض ما المطمئن منه محدودب مرتفع
بالنسبة الى غيره **كم في بني سعد بن بكر سيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع**

قال الفرزدق وكم خبرية مميزها قوله سيد وفصل بينهما بالظرف الواقع خبرا لها وفيه
الشاهد وسعد بن بكر بن هوازن ابو قبيلة من العرب وقد كانوا ظئار رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانتسب اليهم حيث قال انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش واسترضعت
في بني سعد واصل سيد فيعل على ما ذكره الجوهري ولذلك جمع على سيادة كما جمع
سرى على سراة فيكون في الاصل سويدا ثم لما اريد ادغام الواو في اليا بعد القلب
نقلت حركة الواو الى اليا بعدها فصار سويدا بسكون الواو وحصل الموجب للادغام
وهو اجتماع الواو واليا وسبق احدهما بالسكون وفيهما انت بخبير وقيل فيعل
كضيون للسنور الذكر فادغمت اليا في الواو بعد قلبها يا لما ذكرنا وضخم الدسيعة
اي عظيم العطية وماجد صفة مشبهة من المجد وهو الكرم يقال مجد الرجل بالضم
فهو مجيد وماجد والنفاع مبالغة من كل شي **كم بجود مقرف نال العلا و**
كريم بخله قد وضعه هو لانس بن زنيم وكم خبرية مفصولة عن المميز المجرور بالظرف
مرفوعة المحل على الابتدائية وبجود متعلق بنال والجود مصدر جاد الرجل بماله
اذا لم يبخل به ومقرف بالجر مميز كم وهو الذي وانا الهجنة من الخيل وغيرها التي
امه عربية وابوه ليس كذلك لان الاقراف انما هو من قبل الفحل والهجنة من قبل الام ونال
العلى اي اخذ كم خبر كم والعلى بالضم مقصورا والعلا بالفتح ممدودا الرفعة والشرف
وكريم عطف على مقرف من الكرم نقيض اللوم والكريم هو الجواد الشريف النفس والاباء

وقيل انه شريف الاباء الذي يجمع الاخلاق يا طلبا لمعاليها وبخله قد وضعه جملة اسمية فعلية
الخبر وقعت خبر الكم المقدرة في قوله وكريم اي وكم كريم بخله قد وضعه والمعنى كم رجل
غير اصيل ادرك الرفعة بجوده وكم بخيل وضعه البخل واهبط قدره من عيون الناس **كم**
نالني منهم فضلا على عدم اذ لا اكاد من الاقتار احتمل قاله القطامي وكم خبرية
مرفوعة المحل على الابتدائية كم مرة او كم يوما قال وفضلا مميز وهل هذا الاتفاق
ونالني اي ادركني خبر كم والفعل مسند الى ضمير كم وفضلا بالنصب مميز كم والشاهد
في نصبه حيث فصل عن كم بالجملة واما من لا يوجب النصب في المميز المفصول
بالجملة فيجوز عنده ان ينصب بجره ولو رفع فضل على انه فاعل نال لكان كم منصوبة
المحل على الظرفية كما نص صاحب الفرايد واحتمال ان تكون منصوبة على المصدرية كما
تقدم مثله في كم عمة لك يا جرير على ما بيناه سابقا والفضل الاحسان وعلى
عدم بفتحتين الفقر حال من مفعول نالني او ظرف لنال ومن الاقتار متعلق
اما بما تضمنه كلمة لا من معنى النفي واما بالفعل المضارع الواقع خبرا ومن في
من الاقتار تعليلية والاقتار مصدر اقتر الرجل اذا افتقر واحتمل بالجيم
من اجتملت اللحم كحلت اجمله بالضم واجتملته اذا اذبته هذا هو الرواية الصحيحة وفيه
روايتان اخريان احديهما احتمل بالحاء المهملة فيكون من احتمل من المكان اذا
ارتحل والاخرى اجتول بالجيم والواو بدل الميم فيكون من الاجتيال وهو الجولان

وكل منهما لا يخلو عن بعد **اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما**
قاله شمر بن الحارث الضبي وقيل غيره وقبله **ونار قد حضأت بعيد وهن**
بدار لا اريد بها مقاما سوى تحليل راحلة وعين اكالئها مخافة ان تناما
وبعده **فقلت الى الطعام فقال منهم زعيم يحسد الانس الطعاما لقد فضلتم**
بالاكل فينا ولكن ذاك يعقبكم سقاما الواو في ونار واو رب وقد حضأت
صفة نار من حضأت النار سعرتها يهمز ولا يهمز وبعيد تصغير بعد تصغير
تقريب والوهن نحو من نصف الليل كالموهن والبا في بدار للظرفية وهي متعلقة
بحضأت ومقاما بضم الميم اي اقامة او موضع اقامة وبه انها سوى تحليل
راحلة بالجيم اي وضع الجمل عليها والراحلة الناقة التي تصلح لان ترحل اي سوى مقدار
تحليل راحلة وضبطه بعضهم بالحاء المهملة ايضا اي سوى مدة قليلة مقدار تحليل
راحلة قال الجوهري وقولهم فعلته تحلة القسم اي بقدر ما حللت به يميني ولم ابالغ و
في الحديث لا يموت للمؤمن من ثلاثة اولاد فتمسه النار الا تحلة القسم اي قدر ما يبر الله
تعالى قسمه فيه بقوله وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم قيل لكل شي
لم يبالغ فيه تحليل يقال ضربته تحليلا انتهى وعين عطف على راحلة بتقدير مضاف
اي وتحليل عين وكونها كالئها صفة عين من اكتلى عينه اذا لم ترتم وسهرت وحذف
الزوائد ومخافة مصدر بمعنى الخوف نصب على التعليل والضمير في اتوا الجن على احد

انا انزلناه وقارى مفعوله والفعل فى صفة الجملة هو العامل فى رب المقدرة وكان القياس ان يقول اتوهما لانه لما بعد العهد بذكر النار اظهره وفقلت عطف على اتوا ومنون مرفوع على الخبرية وانتم على الابتدائية وقد اثبت علامة الرفع فى منون وفتح نونها وحكى بها مقدرا للضرورة وفقال الوالجن عطف على قلت والجن خبر لمحذوف اى نحن الجن وفصل قلت لكونه استئنافا كانه قيل فماذا قلت فقالوا قلت قوله عموا ظلاما قال الجوهرى عم صباحا كلمة تحية كانه محذوف من نعم ينعم بالكسر كما تقول كل من اكل ياكل فحذف منه الالف والنون استخفافا وظلاما بالفتح منصوب على التميز اى فلينعم ظلامك من النعومة يقال نعم الشئ بالضم نعومة اى صار لينا ناعما ونعم ينعم كحذر يحذر ونعم بالكسر ينعم بالضم ونعم ينعم بالضم فيهما وفقلت عطف على قلت عموا والى الطعام متعلق بمقدر اى هلموا ومنهم حال من نعيم ونعيم القوم رئيسهم وسيدهم ويحسد بضم العين من الحسد وهو ان يتمنى زوال نعمة المحسود يقال حسده على الشئ وحسده الشئ والانس بفتحتين لغة فى الانس وفضلتم مجهول من التفعيل وبالاكل متعلق به وفينا اى عندنا وفى اعتقادنا وذلك اشارة الى الاكل مبتدا ويعقبكم خبره من قولهم اكل اكلا اعقبه سقما اى اورثه والسقام بالفتح المرض كالسقم والسقم فاجبت قائلا كيف انت بصالح حتى مللت وملنى عوادى يصف طول المرض عليه حتى حدث له الملال

حركة

من كثرة العواد والفاء للعطف واجبت من الاجابة وقائلا بالتنوين مفعوله وهو مضاف الى الجملة كيف انت ولا حاجة الى تقدير المضاف ان يقال فاجبت قول قائل كيف انت كما فعله صاحب الفرائد لانه يقال اجابه واجاب عن سؤاله والباء فى بصالح متعلق بالاجابة وصالح مرفوع على انه لمحذوف اى انا صالح وليس الرفع فيه من حكاية المفرد وحتى ابتدائية معناها الغاية ومللت بالكسر ومللت الشئ ومللت منه ايضا ملا وملة وملالة اذا سامه وقد تنازع قوله مللت وملنى فى قوله عوادى فاعمل الثانى وحذف من الاول ضميره لما كان موصولا ولو اعمل الاول لقيل ملونى والعواد جمع العائد اسم فاعل من عدت المريض اعوده عيادة **فصل** قد شاع الشارح للكلمات التى فى اخرها الف مقصورة او ممدودة بامثلة عديدة لا تخلوا اكثرها من غرابة فاردنا ان نفسرها دوما للتسهيل فنقول والله المستعان قوله حبلى صفة مشبهة من الحبل وهو الحمل وقد حبلت المرأة بالكسر فهى حبلى وسكرى بفتح السين انثى سكران من السكر خلاف الصحو وسكرانة لغة فى بنى اسد ويجمع السكران على السكرى والسكارى بضم السين وفتحها وغراء انثى الاغر والاغر من الخيل ما فى جبهته بياض فوق الدرهم ومن الناس شريف ومن كل شئ ابيضه وعلقى بفتح العين وسكون اللام نبت قال الجوهرى قال سيبويه يكون واحدة وجمعا والفه للتانيث فلا ينون قال العجاج يصف ثورا فحط فى

علقى وفى مكنس وقال غيره الفه للالحاق وينون الواحدة علقاة وحبركى بفتح الحاء المهملة والباء وسكون الراء قال الجوهرى قال ابو زيد الحبركى القراد قالت الخنساء فلست بمرضع ثدى حبركى ابوه من بنى جشم بن بكر والانثى حبركاة قال ابو عمرو الجرمى وقد جعل بعضهم الالف فى حبركى للتانيث فلم يصرفه وربما شبه به الرجل الطويل الظهر القصير الرجل فظهر ان ما ذكره الشارح فى تفسيره ليس معناه الحقيقى وقوباء بضم القاف وفتح الواو وهو داء معروف يتقشر ويتسع يعالج بالريق وهى مؤنثة وجمعها قوب وقال اعجبا لهذه الفليقة هل تغلبن القوباء الريقة قال الجوهرى وقال فى الديوان القوباء ما يخرج فى الفم بنت الحمى وانشد البيت ثم قال الجوهرى وقد تسكن الواو منه استثقالا فان سكنتها ذكرت وصرفت والياء فيه للالحاق والهمزة منقلبة وعلباء بكسر العين المهملة وسكون اللام عصب العنق وهما علباوان وان بينهما منبت العرق قال الجوهرى وان شئت قلت علباان لانها همزة ملحقة فان شئت شبهتها بهمزة التانيث التى فى حمراء بالاصلية التى فى كساء قبعثرى قال المبرد القبعثرى العظيم الشديد والالف ليست للتانيث وانما زيدت ليلحق بنات الخمسة ببنات الستة فانك تقول قبعثراة فلو كانت الالف للتانيث لما لحقته تانيث اخر وادنى بضم الهمزة وفتح الراء الداهية قال ابن احمر فلما غسى ليلى وايقنت انها هى الاربى جاءت بام حبوكرى

للحركة على الواو

منها

والدمى

وادمى بضم الهمزة وفتح الدال اسم موضع وشعبى بضم الشين وفتح العين اسم موضع اخر قال جرير يهجو العباس بن يزيد الكندى اعبدا حل فى شعبى غريبا الوما لا ابا لك واغترابا وبهمى بضم الباء وسكون الهاء نبت قال سيبويه يكون واحدة وجمعا والفها للتانيث فلا تنون وقال قوم الفها للالحاق والواحدة بهماة وقال المبرد هذا لا يعرف ولا يكون الف فعلى بالضم لغير التانيث وحبلى تقدم فى صدر هذا الفصل والطولى مؤنث الاطول ورجعى مصدر بمعنى الرجوع وبردى بفتح الباء والدال المهملة يجرى نهر مخرجه الزبير وجبل بالحجاز وقرية بدمشق الاعظم ونهر بطرسوس ونهر بالشام ومرطى بتحريك الميم والراء ضرب من العدو وقال الاصمعى فوق التقريب دون الاهذاب قال يصف فرسا فرابها المرطى والشد ابراق وحيدى بفتح الحاء المهملة والياء يقال حمار حيدى اى يحيد ويميل عن ظله لنشاطه ويقال كثير الحيود عن الشئ قال الجوهرى ولم يجئ فى نعوت المذكر شئ على فعلى غيره وصرعى جمع صريع وهو الملقى على الارض ودعوى مصدر بمعنى الدعاء وهى فى النسب بمنزلة الدعوة الى الطعام وسكرى تقدم فى هذا الفصل وشبعى انثى شبعان من الشبع نقيض الجوع ويقال امرأة شبعى الخلخال اذا ملاته من سمنها وارطى بتسكين الراء المهملة شجر من شجر الرمل وهو فعلى لانك تقول اديم مارطا اذا دبغ بذلك والفه للالحاق لا للتانيث والواحدة

ارطاة قال الراجز مالي الى ارطاة حقف فاضطجع وفي قول الحرانة افصل لانه يقادم
رطي وعلقى تقدم في هذا الفصل وحبارى بضم الحاء المهملة هو طاير يقع على الذكر
والانثى واحدها وجمعها سواء وفي المثل كل شي يحب ولده حتى الحبارى لانه يضرب
بها المثل في الموق فهي على موقها تحب ولدها وتعلمه الطيران قال الجوهري والفها
للتانيث ولا للالحاق وانما بني الاسم لها فصارت كانها من نفس الكلمة لا ينصرف
في معرفة ولا نكرة وسماني بضم السين وهو طاير ولا يقع سماني بالتشديد يقال
الشاعر نفسي تمقس من سماني الاكبر الواحدة سماناة وسمهي بضم السين وتشديد
الميم يوجري فلان السمهي اذا جرى على امر يعرفه والسمهي الكذب والاباطيل وسبطرى
بكسر السين وفتح الباء وسكون الطاء مشية فيها تبختر ودفقى بكسر اوله وفتح ثانيه
وتشديد ثالثه يقال مشي فلان الدفقى اذا اسرع وذكرى مصدر بمعنى الذكر و
ظربى بكسر اوله وسكون ثانيه جمع ظربان بالفتح ثم الكسر وهو دويبة كالهرة
منتن الريح تزعم الاعراب انها تفسو في ثوب احدهم اذا صاده فلا تذهب رائحته
حتى يبلى الثوب وفي المثل فسا بينهم الظربان وذلك اذا تقاطع القوم وحجلى
جمع حجل بالتحريك وهو القبج ولم يجي الجمع على فعلى بكسر الفاء الا الظربى وحجلى و
حثيثى بكسر اوله وتشديد ثانيه الحث وكذلك الحثحوث وخصيصى مصدر خصه
الشي خصوصا وخصوصية بفتح الخاء وضمها والفتح افصح وكفرى بضم اوله

وثانيه وتشديد ثالثه الشروعاء النخل كالكافور على ما قال الاصمعي وقال ابو عمرو والفراء
الكافور الطلع وحذرى بضم الاول والثاني وتشديد الثالث وحذرى بضمتين
وبذرى مثله الباطل وسمي الباطل بحذرى لانه يحذر منه وبيذرى لانه ربما
يبذر له الاموال وخليطى بضم الخاء وتشديد اللام مفتوحا الاختلاط والقوم
المختلطون وقبيطى مثل خليطى وزنا وهو الناطف كالقباط والقبيط و
القبيطان قال الجوهري اذا خففت مددت واذا شددت قصرت وشقارى
بضم الشين وتشديد القاف نبت وقرنبى بفتح القاف والراء وسكون النون
بعدها باء موحدة دويبة الرجلين مثل الخنفساء وفي المثل القرنبى في عين امها
حسنة وقال الوصف جاءيته يعلها بدبت لي احشائها كل ليلة دبيب القرنبى
بات يعلو نقا سهلا وخوزلى قال الجوهري والخوزلى والخيزلى مشية فيها تفكك
مثل الخيزرى وهرنوى بفتح الهاء وسكون الراء وفتح النون نبت كالهرنوة او هو
الهرنوة او الفليفلة جيد لوجع الصدر و البطن وفيضوضى يقال الامر
فيضوضى بينهم وفيضيضى اذا كانوا مشتركين فيه وبرحايا بضم الباء وفتح على ما
ضبط ولم اقف له على معنى واربعاوى بفتح الهمزة وضم الباء ضرب من مشي الاعراب
قال الشارح ودهبوقى اسم بمعنى النهبة وهو بفتح الراء والهاء وحندقوقى بفتح
الحاء وسكون النون وفتح الدال قال الجوهري الحندقوقى نبت وهو الذرق نبطي

معرب ولا تقل الحندقوقا وقد جعل وزنه فعلولى بزيادة النون وهبيخى مشية
فيها تبختر وهبيخى بكسر الهاء وسكون الهاء وفتح الباء الثانية وتشديد الراء بلا الف
الحجر الصلب وصمغ الطلح ومعناه من اسماء الباطل ومكورى بفتح الميم وسكون
الكاف وفتح الواو وتشديد الراء اللئيم وما ذكره الشارح في تفسيره من انه هو
العظيم الارنبة هو قول ابي بكر بن السراج لانه ماخوذ من كوره اذا جمعه وشقصلى
بكسر الشين المعجمة والصاد وتشديد اللام مقصورا نبات يلتوي على الشجرة
او ثمرة وهو حب كالسمسم ومرحيا بفتح الميم والراء والحاء وتشديد الباء يقال
للرامي اذا اصاب مرحى ومرحيا واذا اخطا برحى وبردرايا بفتح الباء وسكون
الراء وفتح الدال قال في موضع عن سيبويه وحولايا بفتح الحاء وسكون الواو
قرية من عمل النهروان وصحراء هي البرية قال الجوهري وهي غير مصروفة وان لم تكن
صفة وانما لم تصرف للتانيث ولزوم حرف التانيث له تقول صحراء واسعة
ولا تقول صحراة ورغباء بالغين المعجمة الابتهال واما رعباء بالعين فلم اقف على
كونه مصدرا ولعله لو صح من الرعب طرفاء قال الجوهري الطرفاء شجر والواحدة
طرفة وبها سمي طرفة بن العبد وقال سيبويه الطرفاء واحد وجمع وحمراء انثى
احمر وهطلاء قال الجوهري الهطل تتابع المطر والدمع وسيلانه يقال هطلت السماء
تهطل هطلا وهطلانا وسحاب هطل ومطر هطل كثير الهطلان وسحاب هطل

جمع هاطل وديمة هطلاء ولا يقال سحاب هطل واربعاء قال في قد يوم الاربعاء
بتثليث بائه والجمع اربعاوات اربعاءات ولا يكسر واربعاء كقرفصاء بفتح بائه بقصر
جلسة التربع كالاربعاوى وعمود من عمد البناء والربيع الحظ من الماء للارض
والمطر في الربيع وعلم والجدول الصغير والجمع اربعاء وعقرباء بفتح الراء ارض وقصاء
وهو القباص وقرفصاء بضم القاف وهو ضرب من القعود يمد ويقصر فاذا قلت
قعد فلان قرفصاء فكانك قلت قعد قعودا مخصوصا وهو ان يجلس على اليتيه
ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه يضعهما على ساقيه بالثوب تكون يداه مكان
الثوب عن ابي عبيد وقال ابو المهدي هو ان يجلس على ركبتيه منكبا ويلصق بطنه
بفخذيه ويتابط كفيه وهي جلسة الاعراب وانشد ولو كحت جرهما وكليبا وقيس علا
الكرام العلباء ثم جلت القرفصاء منكبا ما كنت الا بنطيا قلبا وعاشوراء
هو يوم العاشر من شهر المحرم قال الجوهري قال ابو عبيد ويوم عاشوراء وعشوراء
ايضا ممدودان قاصعاء هو جحرة من جحر اليربوع الذي يقصع فيه اي يدخل وكبرياء بكسر
الكاف والراء العظمة كالكبر وشبوخاء جمع شيخ وقد يجمع على شيوخ والاشياخ والمشيخة
والمشايخ وبرناساء قال الجوهري البرنساء الناس وفيه لغات برنساء مثل عقرباء
ممدود غير مصروف وبرناساء وقال ابن السكيت ما ادري اي برنساء هو اي اي الناس
هو وكثيراء بفتح الكاف وكسر الثاء المثلثة رطوبة تخرج من اصل شجرة وتكون بجبال

بيوت لبنا كذا في القاموس ودبوقا بفتح الذال العذرة ومنه قول رؤبة لولا دبوقاء
استه لم يبطع وجنفا بفتح الجيم والنون على ما هو المضبوط في النسخ اسم مكان قال
الشارح وسيرا بكسر السين وفتح اليا برد فيه خطوط صفر قال النابغة صفراء كالسيراء
اكمل خلقها كالغصن في علوائه المتاود وخيلا بضم الخاء وكسرها الكبر ودبكا
بكسر الدال وفتح البا قطعة عظيمة من النعم والغنم وتركضا بضم الكاف ضرب
من المشي قاله الشارح ومن يعبا بضم الميم وفتح الرا وكسر القاف لقب عمرو بن عامر
ملك من ملوك اليمن زعموا انه يلبس كل يوم حلتين فيمزقهما بالعشي ويكره
ان يعود فيهما ويانف ان يلبسهما احد غيره قال انا ابن مزيقيا عمرو وجدي ابوه منذر ماء
السما فقصره للضرورة وسلحفا بضم السين وفتح اللام مقصور او ممدود كالسلحفية
والسلحفاة والسلحفا مقصورة ساكنة اللام مفتوحة الحاء والسلحفاه بكسر السين
وفتح اللام دابة معروفة وذكريا قال الجوهري وفيه ثلث لغات المد والقصر وحذف
الالف فان مددت او قصرت لم تصرف وان حذفت الالف صرفت والخصيصا
بكسر الخاء مصدر خصه بالشي خصا وخصوصا وخصوصية وبفتح وخصيصى
ويمد كما هو المستشهد به وخصه تخصيصا وجحادبا قال الفوا الجحدب والجحادب
بضمها والجحادبة الجحادبا ويقصر ابو جحادب وابو جحادبي بضمها الضخم الغليظ
ضرب من الجراد وهو الكبير الاخضر **فصل** ولنبين ما الكلمات المذكورة

في المقصور والممدود ما يحتاج منها الى التفسير فنقول الاء على وزن عاج شجر واحدها
الاءة وحكاية الصوت ايضا وشاء جمع شاة في الكثير وراء اسم شجر ومرى بكسر الميم جمع
مرية وهي الناقة وقد تضم وبها لا يضرك لنا فرم يزيدها مسح ضرعها فاسرت من
در لبنها وهي المرية بالضم والكسر قال في القاموس وقد عرض بقوله بالضم والكسر قول
الجوهري واما مرية الناقة فليس فيها الا الكسر والضم غلط وسدى بالضم والكسر جمع
ملاه وهي الشفرة والمقتني المكتسب ادناى بمعنى داى راى تدبير والرغاء صوت
ذوات الخف والثغاء صوت الشاة والمعز ومانشا كلاهما والمشاء مصدر
مشى بطنه مشاء والبغام صوت الضبية والدوارد وارا لراس يقال دير بالرجل
وادير به فهو اسم صنم بعينه لكنه ليس المقصود بالتمثيل يا لك من تمر ومن شيشاء
ينشب في المسعل واللهاء قاله اعرابي من اهل البادية ويا حرف نداء واللام في
لك هي اللام التي تدخل على المستغاث والكاف منادى ومن في من تمر بيانية واما
قول صاحب الفوائد يا لحرف التنبيه ولك في محل الرفع على انه خبر مبتدا محذوف اي
لك شي من تمر فمما خبط به خبط عشواء ونظير البيت قوله يا لك من قبرة بمعمر خلا لك
الجو واصفري ولا يمكن فيه ان يرتكب ما ارتكبه لاحد فانه لا اشكال ان الخطاب
فيه للقبرة والشيشاء كالشيص لغة في الشيصاء والشيص هو لم يشتد نواه وينشب
صفة شيشاء من نشب الشي في الشي بالكسر نشوبا علق فيه والمسعل موضع السعال

من الحلق واللهاء بفتح اللام الحنك الطيبة في اقصى سقف الفم والجمع اللهى واللهوات
واللهيات ايضا وقد مده في البيت للضرورة وفيه الشاهد ويروى بكسر اللام جمع لهاة
مثل اضاة جمع لطى والاضاء جمع اضاة فلا شاهد فيه فلتريح النفس من ذفراتها تقدم مشروحا
فاعراب الفعل والشاهد في سكون الفاء في ذفراتها للضرورة وذلك لان من حق الاسم
الذي يجمع بالالف والتاء وهو مونث ان لا يسكن عينه بل يفتح اذا كان مفتوحا او بيضات
ياج متاوب رفيق بمسح المنكبين سبوح قاله رجل من بني هذيل يصف به جملة وشبهه
بظليم له بيضات في مفازة فهو يسرع في طلبها وقد اد كر الليل فصار موجبا
لاجتهاده في السير مخافة ان لا يصادفهما والمعنى هو كاخي بيضات الا انه حذف اداة
التشبيه للمبالغة كانه جعله فردا من افراد الظليمان والشاهد في تحريك العين من بيضات
مع انها حرف علة على لغة هذيل وهي جمع بيضة ورائح اي سائر في الرواح نقيض الصباح
او سائر رواحا فهو خلاف الغد وهو صفة لاخي بيضات ومتاوب صفة بعد صفة
له قال ابو زيد تاوبت اذا جئت اول الليل فانا متاوب ومتايب ورفيق بالفاء
اي عالم قال الجوهري الرفق ضد الاخرق وبمسح المنكبين بكسر الكاف متعلق به ومعناه
على ما قيل عالم بتحريكهما ولعله معنى افاده وهذا الكلام بالنكاية لم نظفر في كتب
اللغة بكون المسح بمعنى التحريك وكانه مصدر مسح الارض مساحة او ماخوذ من قولهم
مسحت الابل يومها اي سارت والمعنى عالم بمسح منكبيه لا يعنف او بسيرهما ويستفاد

منه بالكناية انه عالم بتحريكهما والمنكب مجمع عظام العضد والكتف وسبوح بفتح
السين صفة اخرى اي حسن الجري كانه يسبح ويقوم في الماء ابصارهن الى الشبان
مائلة وقد اراهن عني غير صداد قاله القطامي والضمير في ابصارهن للكواعب
في قوله قبلها ما للكواعب ودعن الحيوة كما ودعني واتخذن الشيب ميعادي وفي
الشبان متعلقة بمائلة وهي جمع شاب كالشباب بفتح الشين ومائلة خبر ابصارهن
والواو في وقد للحالية وعني متعلقة بصداد وقد اباح التقدم على المضاف كون
المعمول مما يكفيه رائحة الفعل ويسوغ فيه ما لا يسوغ في غيره وغير صداد ثاني مفعولي
ارى وهي جمع صادة وفيه الشاهد وما في ما للكواعب استفهامية في مقام التعجب مع
المحل على الابتداء وللكواعب خبره جمع كاعب وهي الجارية حين يبدو ثديها للنهود وقحن
الحيوة جملة مستانفة ويحتمل الحالية بتقدير قد على ما قيل في قوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم
الى ان لا اري جملة منصوبة المحل على الحالية ودعن من التوديع وتوديع الحيوة
كناية عن انقضاء نضرتهن الحاصلة بشبابهن وحدائة اسنانهن وميعادي
ثاني مفعولي اتخذن وهو المواعدة والمراد به الوقت عليه المواعدة مجازا لان المراد من اتخاذ
الشيب ميعادا كونهن صائرات الى الشيب الذي هو ما وقع عليه الوعد بالوصال او كالخلفي
برقبك العلى اي ابو ذيالك الصبي قدم معشرا بما اقتضاه المقام من بسط الكلام
والشاهد في ان ذيالك تصغير ذلك وكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا دراهم عند

الحانوي ولا نقد قيل هو للفرزدق وقيل لاعرابي وقيل لغيرهما والواو للعطف وكيف اسم
استفهام مرفوع المحل على الخبرية لقوله الشارب ان جعل الباء زائدة لكون الاستفهام للانكار
وهو الظاهر فيصح ان يكون لنا منصوب المحل على الحالية من المبتدا ان جوز وقوع الحال منه
او من الضمير في خبر ان قيل بتحمل الجوامد للضمير واما قول صاحب الفرائد من ان الباء في
بالشرب متعلقة بمحذوف تقديره وكيف لنا التلذذ بالشرب على ان يكون لنا خبرا
لذلك المحذوف على ما نحن فيه ما لا يخفى على ان المصدر لا يعمل محذوفا ولذلك قد
على من قال في بسم الله الرحمن الرحيم ان تقديره ابتدائي بسم الله او بسم الله ابتدائي ان لم
لنا جملة شرطية محذوفة الجزاء لدلالة الجملة الاستفهامية السابقة عليه ولنا في محل
النصب اما على الخبرية ليكن فيكون عند الحانوي حالا او خبرا بعد خبر واما على الحالية
من اسم يكن فيكون عند الحانوي خبر الاخير ودراهم بالرفع اسم يكن جمع درهم والحانوي
بفتح النون الخمار منسوب الى الحانة وهو البيت الذي تباع فيه الخمر والحانة هي الخمر لانها
منسوبة الى الحانة وعلى كل تقدير فلا يصح الاستشهاد كالنسبة الى التعظيم اللهم الا ان
يقال بين دانب ليس على فاعل بن حتى بجوز اذا عطف ولنا اذا المرتكب هذا الوجه
البعيد فهو من شواذ النسب قوله ولا نقد عطف على دراهم اي دراهم نقد اي جيد ولو لا
الدراهم عندي لانه ما يكون له في ذمة غيره بمنزلة الزيف ؛ وليس بذي سيف وليس
بنبال ؛ قاله امرؤ القيس الكندي وصدره ؛ وليس بذي رمح فيطعنني به ؛ والباء في بذي

ربح

لما ضرع ح

رمح وبذي سيف وبنبال زائدة في خبر ليس ويطعنني منصوب بان مقدرة بعد الفاء
المسبوقة بالنفي من طعنه يطعنه كنصره ينصره طعنا والشاهد في بنبال حيث اراد
بصيغة فعال صاحب كذا اي بذي نبل والنبل السهام العربية وهي مؤنثة لا واحد لها
من لفظها وقد جمعوها على نبال ونبلان وارادة بعدم كونه صاحب هذه الاشياء من
كونه جبانا ضعيفا غير حارس للحرب بالكناية ؛ ولست بليلي ولكني نهر ؛ ولا ادلج
الليل ولكني ابتكر ؛ ليلي منسوب الى الليل لكونه يغير فيه عاملا به وقول صاحب الفرائد
ان في رواية الجوهري ان كنت ليليا فاني نهر فيه ان ما ذكره الجوهري بيت برأسه وليس
برواية اخرى في هذا البيت لانه انشد ما انشد وهكذا ان كنت ليليا فاني نهر
متى ارى الصبح فلا انتظر وهو من حيث الوزن مخالف لهذا البيت ايضا والشاهد
في نهر فانه استغني بهذا الوزن عن ياء النسب فلذلك لم يقل نهاري وفصل
جملة لا ادلج الليل عما قبله لكونها كالمؤكدة لها والادلاج مصدر ادلج القوم اذا
ساروا اول الليل والاسم الدلج بالتحريك والدلجة والدلجة ايضا مثل برهة من الدهر
وبرهة وقال الجوهري فان ساروا من آخر الليل فقد ادلجوا بتشديد الدال واللام
الدلجة والدلجة والليل نصب على الظرف اي في الليل ولا ابتكر مصدره ابتكرت وهو
بمعنى بكرت بكورا وبكرت بتكيرا وابكرت بكارا وباكرت بكارا ومباكرة اي سرت
بكرة وبكورا او جعله من الابكار بمعنى الاخذ باول الاشياء كما فعله صاحب الفرائد

البكر ح

عينيها ؛ الا حبذا غنم وحسن حديثها ؛ لقد تركت قلبي بها هائما دنفا ؛ الا
للتنبيه وحبذا من افعال المدح وغنم بضم الغين اسم امراة وارتفاعه على انه المخصوص
بالمدح وحسن عطف عليه وقلبي اول مفعولي تركت اي صيرت وبها متعلق بتركت
وهائما ثاني مفعوليه من هام الرجل على وجهه يهيم هيما وهيمانا اذا ذهب من عشق
او غيره ودنفا مفعول بعد مفعول من الدنف بفتحتين وهو المرض اللازم قال الجوهري
ويقال دنف بفتح النون وامراة دنف وقوم دنف يستوي فيه المذكر والمؤنث والاثنان
والجمع فان قلت رجل دنف بفتح بكسر النون قلت امراة دنفة انثت وثنيت وجمعت
يا رب يوم لا اظلله ؛ ارمض من تحت واضحى من علله ؛ قاله ابو مروان ويا حرف نداء
والمنادى محذوف على الاظهر او حرف تنبيه ورب يوم متعلق بمحذوف ولي مجرود
المحل صفة القوم وكذا جملة لا اظلله ويحتمل ان يكون جواب رب واظلل مجهول من
التظليل يقال لكذا اي القيت ظله عليه واصله اظلل فيه ثم حذف الجار واوصل
الضمير على التوسع وليس الهاء فيه للسكت دخلت على المضارع على سبيل الشذوذ
كما استشهد به الشارح وفصل جملة ارمض من تحت لكونها كالمؤكدة لقوله لا اظلله و
ارمض من رمضت الرمضاء اي احرقتني من الرمض بالتحريك وهو شدة وقع الشمس
على الرمل وغيره وقد جعله صاحب الفرائد من قولهم رمضت قدماه اذا احترقت
وكانه اراد به الماخوذ منه لانه مضارع لهذا الفعل كما لا يخفى ومن تحت متعلق به

ويجوز

حديثهما ح

اي حديثهما الحسن ح

ح

ظللت ح

ويجوز في تحت الانجرار بالكسر منونا على قطعها عن الاضافة والقسم واضحى بفتح الهمزة
من ضحيت للشمس بالكسر والفتح ضحا بالفتح اذا برزت واما قول صاحب الفرائد واضحى
مجهول ايضا من ضحيت للشمس بالكسر ضحاء ففيه ما لا يخفى وعل بفتح العين اسم بمعنى
الفوق مبني على الضم لنية معنى المضاف اليه والهاء فيه للسكت وقد استشهد به
من جوز لحاق هاء السكت بالاسم المبني تشبيها لعروض بنائه باللزوم واما ابو علي
الفارسي فلم يجعلها للسكت بناء على اشتراط اللزوم ؛ مثل الحريق وافق القصبا ؛
قيل هو لرؤبة وقيل لربيعة بن صبيح وقيل لغيرهما وصدره ؛ خشيت ان ارى جدبا ؛
وخشيت من خشي الرجل يخشى خشية اي خافه فهو خشيان وان ارى في تاويل ارى
مفعول به لخشيت بلا تقدير حرف فهو خشيه وخشيته منه وجدبا بفتح الدال
وتشديد الباء المفتوحة قبل الالف للاطلاق وكان اصله جدب بسكون الدال
وتخفيف الباء فنقلت حركة اللام في الوقف الى ما قبله وهو الدال ووقف عليه بالتضعيف
ثم اوصل بالف الاطلاق بنية الوقف وتحركت بالفتح فبقي التضعيف على حاله
والجدب نقيض الخصب ومكان جدب ايضا ومثل الحريق صفة جدبا والحريق اسم
من الاحراق كالحرقة ووافق القصبا صفة لان اللام فيه للعهد الذهني والقصب
معروف ولكنه ضعف اخره بنية الوقف للضرورة ووصل بنية الوقف فالحريه
الف الاطلاق وفيه الشاهد ولو استشهد لما هو بصدده بالمصراع الاولى كان

اولى لان الوقف بالتضعيف انما يكون قياسا اذا سكن ما قبله الا فيما اذا حرك فلقائل ان يقول انه لم يضعفه للوقف بل للضرورة واما فى الاول فحركة الدال موذنة لكونه موقوفا عليه بالتضعيف الحوان دار الرباب تباعدت او انبت حبل ان تقلبك طائر الهمزة فى الحق للاستفهام الانكارى والشاهد فى تسهيل الهمزة الثانية منه والحق مرفوع على الابتدائية وان دار الرباب يجوز فيه فتح الهمزة وكسرها اما الفتح فلان اصله لان دار الرباب فحذف اللام كما تحذف مع ادوات الجر منه وان قياسا مطردا واما الكسر فلان يكون ان فيه شرطية ودار الرباب على هذا التقدير فاعل الفعل محذوف يفسره المذكور واما على تقدير جعل ان للشرط فظ واما على تقدير جعلها مصدرية فلان ان المصدرية حكمها حكم ان الاعم الاغلب الذى لا يكاد ان يعثر على غيره ان توصل بجملة فعلية والرباب بفتح الراء اسم امراة واللام فيه للمح اصله لانه قبل العلمية موضوع للسحاب لا ابيض ولا اسود واحدتها الربابة تباعدت مفسر لعامل دار الرباب اى بعدت او انبت عطف على الجملة الفعلية التى حذف صدرها من الانبتات وهو الانقطاع وحبل فاعله واريد به حبل المودة وجملة ان تقلبك طائر مرفوعة المحل على الخبرية للمبتدا المذكور ولا تحتمل ان تكون جوابا للشرط ويكون مجموع الشرط وجوابه خبرا للمبتدا الا ان جملة الاسمية الواقعة جوابا يجب قرانها بالفاء ولان ما يقع جوابا لا بد ان تكون جملة وفتح الهمزة مانع من ذلك وطيران القلب كناية عن تشتت البال

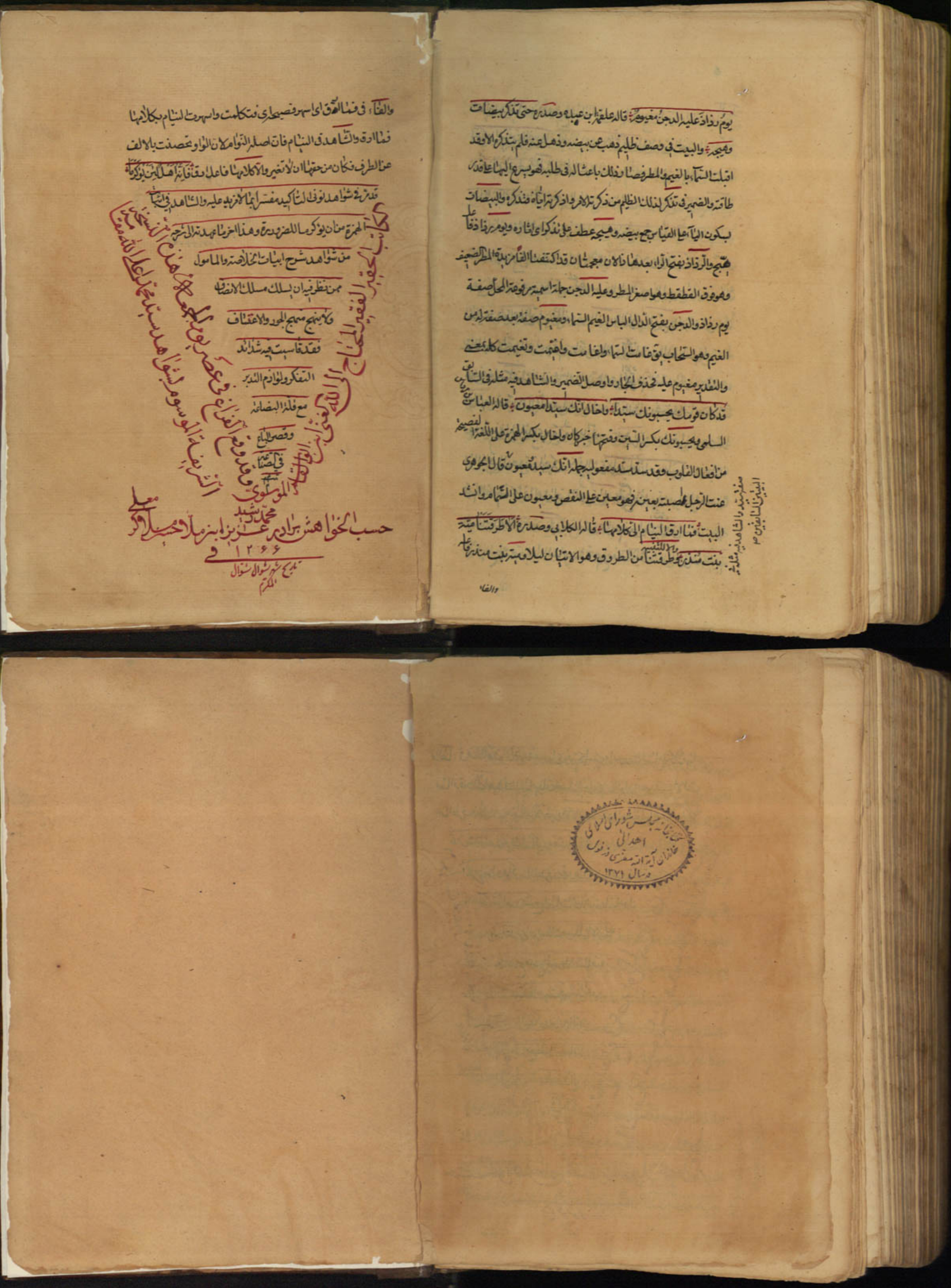
والاختلال

والاختلال الحال نسئل الله الخلاص منه اسق الرقاش فانها سقاية اسق امر من سقيته ماء اسقيه سقيا ورقاش بفتح الراء مبنيا على الكسر اسم امراة او كلبة كانت تقتش لاهلها عن مواضع الماء وهو مفعول اسق والفاء فى فانها للسببية وسقاية اى كثيرة والتاء ليست فيه للتانيث بل للتاكيد لانه صيغة فعالة مما يستوى فيه المذكر والمونث والشاهد فى كسر الياء الواقعة طرفا بعد الالف الزائدة بحالها على سبيل الشذوذ وسهل ذلك كونها قبل التاء وان كانت فى معرض الزوال واما تعليل الشارح لاثبات الياء بانها لما كان مثلا والامثال لا تتغير فشبه ما بنى على هاء التانيث فلا يخلو عن قصور يا رب ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزى وفرتج قال الرجل من اليمانيين وانشدها الزمخشرى هكذا الاهم ان كنت على ان يكون اصله اللهم ثم خفف بحذف اداة التعريف كما خففا الله فقيل لاه ابن عمك على ما تقدم فى بحث حروف الجر وقبلت بكسر الباء من القبول بفتح القاف وهو مصدر شاذ والحجة بكسر الحاء مصدر مبنى للمرة من الحج على خلاف القياس فكانه واحدة الحج وهو الحجر اسم الحج والجيم الساكنة فيه بدل عن ياء المتكلم ومثله الجيم فى بج وفرتج وقد استشهد بالبيت لذلك ولنا فى فلا يزال الجرابة وشاحج اسم يزال اى بغل من الشحج والشحاج بالضم وهو صوت البغل والغراب وياتيك خبر يزال وبج متعلق به والباء فيه للتعدية واقمر صفة شاحج فصل بينه وبين موصوفه بالخبر للضرورة وهو خبر مبتدا محذوف اى هو اقمر الابيض

وبهات صفة بعد صفة لشاحج من النهت وهى فى المعنى كالزئير الا انه دونه بوقعت صهيت بالكسر واسد نهات وحمار نهات اى نهاق قال ابن السكيت ينزى اى يحرك وفرتج مفعوله وهى الثغرة الى شحمة الاذن ثم بعدها تكون حمله ثم مله ثم الى الملت بالمنكبين و كحل العينين بالعواور قال جندل بن المثنى الطهوى وقبله غرك ان تقاربت اباعرى وان رايت الدهر ذا الدوائر حتى عظامى واراه ثاغرى غرك اى خدعك من غره يغره غرورا وان تقاربت فاعله واباعرى فاعل تقاربت وهى جمع بعير كالاباعرة والبعيران وهو من الابل بمنزلة الانسان من الناس وانما يقال له بعير اذا اجذع و تقارب الابل كناية عن قلتها وان رايت عطف على ان تقاربت وذا الدوائر ثانى مفعولى رايت اى ذا الحوادث وحتى عظامى من حنيت ظهرى وحنيت العود عطفته وهى جملة كالبدل مما قبلها بدل بعض من كل ولذلك فصلها واراه عطف على حتى وثاغرى فى محل النصب على انه ثانى مفعولى اراه من ثغرته كسرت ثغره وكحل عطف على حتى ثم اداة وبالعواور متعلق به والعواور جمع عوار بالضم وهو القذى فى العين والرمد والشاهد فى تصحيح الواو عنه قال ابو على مما صحت فيه الواو مع قربها من الطرف لان الياء المحذوفة للضرورة مرادة فهى فى حكم ما فى اللفظ فلما بعدت من الحكم من الطرف لم تقلب همزة فما برحت اقدامنا من مقامنا ثلاثتنا حتى ازيروا المنائيا قد سلف لك شرحه فى جملة ابيات شرحنا فى شواهد

التاكيد

التاكيد والشاهد فى تصحيح المنائيا على سبيل التوهم والقياس المنايا ان الخليط اجدوا البين فانجردوا واخلفوك عدا الامر الذى وعدوا قاله امية الفضل ابن عباس ابن عتبة ابن ابى لهب والخليط المخالط كالنديم والنادم وهو يستعمل واحدا وجمعا ولذلك قال اجدوا فجمع الضمير العائد اليه من الخبر لما صير به الى معنى الجمع واجدوا افعلوا من الجد وهو الاجتهاد ويقال اجد فى الامر من جد يجد جدا واجد بمعنى الامر مثله قال الجوهرى وقولهم اجدها المراى اجد امره بها نصب الامر على التمييز كقولك قرت به عينا اى قرت عينى به انتهى ويتحصل من ذلك ان البين فى البيت اما منصوب بنزع الخافض واما على التشبيه بالمفعول به والبين الفراق وفانجردوا عطف على اجدوا قال الجوهرى انجرد للامر اى جد فيه وانجرد بنا السير اى امتد وطال والمعنى فامتدوا فى بينهم واخلفوك عطف اما على اجدوا او على انجردوا ويقال اخلفه ما وعده خلف اى لم يف بوعده الامر الذى مفعول اخلفوا اى عدة والشاهد فى حذف التاء منه والكسائى وعد والحذف للعائد اى وعدوك والجملة صلة الامر يقال وعدته خيرا ووعدته شرا اما اذا قيل اوعدته فلا يكون الا فى الشر وكانها تفاحة مطيوبة قال رجل من تميم والضمير فى كانها على ما قيل للخمر وتفاحة بضم التاء وتشديد الفاء واحد التفاح وهو معروف ومطيوبة صفته وهو اسم مفعول طيبت الشىء عنى استطبته وفيه انه لم يسمع طيبته متعديا والشاهد فى تصحيح مفعول ذوات الياء على لغة تميم



يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم قال علقمة بن عبدة وصدره حتى تذكر بيضات

وهيجه والبيت في وصف ظليم ذهب عن بيضه وذهل عنه فلم يتذكره الا وقد

اقبلت السماء بالغيم والمطر فصار ذلك باعثا له في طلبه فهو يسرع اليها على قدر

طاقته والضمير في تذكر لذلك الظليم من ذكر تذكرا واذكر تذكارا اياه فتذكره والبيضات

بسكون الياء على القياس جمع بيضة وهيجه عطف على تذكر اي اثاره ويوم رذاذ فاعل

هيج والرذاذ بفتح الراء بعدها ذالان معجمتان قد اكتنفتا الفا من بذة المطر الضعيف

وهو فوق القطقط وهو اصغر المطر وعليه الدجن جملة اسمية مرفوعة المحل صفة

يوم رذاذ والدجن بفتح الدال الباس الغيم السماء ومغيوم صفة بعد صفة لدمس

الغيم وهو السحاب يوم غامت السماء واغامت واغيمت وتغيمت كلها بمعنى

والتقدير مغيوم عليه فحذف الجار واوصل الضمير والشاهد فيه مثله في السابق

قد كان قومك يحسبونك سيدا واخال انك سيد معيون قال العباس بن مرداس

السلمي ويحسبونك بكسر السين وفتحها اخركان واخال بكسر الهمزة على اللغة الفصيحة

من افعال القلوب وقد سد مسد مفعوليه جملة انك سيد معيون قال الجوهري

عنت الرجل اصبته بعين فهو معين على النقص ومعيون على التمام وانشد

البيت فما ادق النيام الى كلامها قال الكلابي وصدره الا طرقتنا مية

بنت منذر وطرقتنا من الطروق وهو الاتيان ليلا ومية بنت منذر فاعله

والفاء

والفاء في فما ادق اي اسهر فصيحاي فتكلمت واسهرت النيام بكلامها

فما ادق والشاهد في النيام فان اصله النوام لان الواو تحصنت بالالف

عن الطرف فكان من حقها ان لا تغير والا كلامها فاعل دق فانه اهل اليمن يوكرمه

قد مر في شواهد نون التاكيد مفسرا بما لا مزيد عليه والشاهد في اثبات

الهمزة من ان يوكرما للضرورة وهذا اخر ما هديت الى ترجمه

من شواهد شرح ابيات الخلاصة والمامول

ممن نظر فيه ان يسلك مسلك الانصاف

ولا ينهج منهج الجور والاعتساف

فقد قاسيت فيه شدائد

التفكر ولوازم التدبر

مع قلة البضاعة

وقصر الباع

في الصناعة

حسب الخواهش برادر عزيز ... محمد رشيد

في ١٢٦٦

تاريخ شهر شوال المكرم

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
اهدائی
کتابخانه آیة الله معزی دزفولی
در سال ۱۳۷۱

